

الجمهورية العربية المسورية  
وزارة الشفاعة

# جُرْأَفِيرْ دارِ الْإِسْلَامِ الْبَشْرِيَّةِ

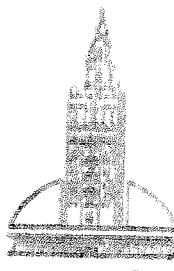
حق منتصف المئتين الحادى عشر

تأليف

الدورة ميكيل

ترجمة

أبوالبيث خوري



للمطبوعات والنشر والتوزيع  
دار الكتب - دمشق







جغرافية دار الاسلام البشرية



اندريه ميكيل

# جغرافية دار الإسلام البشرية

حتى منتصف القرن الحادى عشر

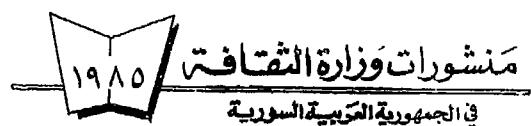
الجزء الثاني

الجغرافية العربية وتصورها العالم

الأرض وممالك الأغرب

القسم الثاني

ترجمة: إبراهيم خوري



العنوان الاصلي للكتاب :

ANDRÉ MIQUEL

La géographie humaine  
du monde musulman  
jusqu'au milieu du 11<sup>e</sup> siècle

Géographie arabe  
et représentation du monde :  
la terre et l'étranger

MOUTON PARIS - LA HAYE

## المفصل السادس

# أوربة الشرقية

هل نستطيع أن نتحدث عن أوربة الشرقية ، وعن أوربة باختصار؟ نحن نعلم علم اليقين أن النصوص الجغرافية العربية تلقت تراث العصور القديمة ، فعرفت أروفي ، أحد أقسام المعمورة الأربع التقليدية ، والثلاثة الباقية لوبية ، واتيوفيا ، واسقوتيا ( ١٤٨٤ ) . وتضم أروفي الأذليس ( إسبانية الإسلامية ) ، والصقالب ، والروم ( العالم الروماني البيزنطي ) ، والفرنجة ، لكنها تترك لأسقوتيا بلدان نهر الفولغا(نهر اتل) ، الممثلة في الخزر ، إلا أنها تشمل من طنجه « إلى مصر » ( جميع إفريقية الشمالية ) ( ١٤٨٥ ) .

ولا يعثر على أثر لمفهوم أوربة فيما عدا هذه الذكريات القديمة .  
لذلك لا قيمة له في الحالة الراهنة ، إلا أنه يسهل عرضنا ، فيسمح لنا على الأقل بتجمیع البلدان التي تتالف منها الآفاق الشمالية الغربية من دار الإسلام ( ١٤٨٦ ) . وغالباً ما يكتنف الغموض هذه الآفاق التي يتمیز عنها الروم وحدهم بشيء من الوضوح ( ١٤٨٧ ) ، لأسباب تاريخية بدایية .  
لماذا إذن لا نخفف نصيب الخيار الاصطلاحي ، ونتحاشى أن

ندخل في كتلة أروفي ، الغامضة بحد ذاتها ، وباسمها المصطنع ، لجوئه جديدة مصطنعة أكثر منها ، تقسّمها إلى أوربة شرقية وأوربة غربية ؟ وإذا لم يظهر مفهوم أوربة الشرقية إلا في ذهنية متاخرة جداً زمنياً ، وقصد بها أوربة الصقالبة أو المسبقية حتى نهر الفولغا وجبل القبن ، لماذا نأتي على ذكرها ، على الرغم من التاريخ ، منذ القرنين ٣ — ٤ / ٩ — ١٠ م ؟ الحقيقة أن نوعاً من الحدود يتضح في عمرة الفموض ذاته : نعني الحدود التي ترسمها ، على وجه التقرير حقاً ، لا المعرفة ، بل الجهل . عندئذ ندرك أن معرفة أوربة الشرقية ، وهذا واقع ، ليست رديئة إلى حد كبير ، وأن المصنفين لم يهملو هالـ الحد الذي نظن ، كمالاً أن ضباب الجهل الذي يغطي قارة أوربة يستكشف كلما اقتربنا من البلدان الأطلسية . والدليل على صحة كلامنا ، أن كتاب حدود العالم ، الذي أريد له أن يعطي صورة شاملة عن الكورة الأرضية مثلاً ما يستدل من اسمه ، تجاهل عمداً أو كاد ( ١٤٨٨ ) أوربة الغربية ، في حين وصف الروم وخص أوربة الشرقية بأحد عشر فصلاً متتابعاً ( ١٤٨٩ ) . ولدينا دليل آخر لعله أقوى ، وإن لم يصح صراحة : ففي المدونات التي سجلها إبراهيم بن يعقوب في رحلته إلى أوربة ، يلمح ، وراء تميشه بين الفرنجة والصقالبة ، إلى شعور غامض بوجود تقسيم آخر بين روما و « البرابرة » ( ١٤٩٠ ) .

بقى أن نقول إن البلدان المدروسة في هذا الفضل لا تشكل مجموعة متاجنة حتى لو توصلنا إلى تقسيمها في الآفاق الأوربية من دار الإسلام . فلم يعد بوسعنا أن ندرس مناطق العالم في متن النصوص بكل كبيرة ، مثل الشرق الأقصى وإفريقيا وآسيا الوسطى . فهنا لدينا جبل

القبق ، وفيه أسم ومالك كثيرة ، يتصف فيها بجرأة وفوضى الكفر والإيمان ، الغريب والمسلم ، العدو والخليف ، ويتدخلون ، حتى ليتحصر أقصى عدد منهم في أصغر رقة . وأما فحو الشمال ، فعل القيس ، لا نجد إلا بضعة أسماء في أنحاء شاسعة : خصوصاً الخزر ، والبلغار ، والروس والصقالبة ( ١٤٩١ ) . اذن ، من جهة أولى ، تسود قاعدة التداخل والتشابك ، في شعور من الاتماء المشترك إلى بلد تميّز جداً ، يشمل جبالاً عالية تنضوي تحت اسم جبل القباق ، الوحيد ( ١٤٩٢ ) . ومن جهة ثانية ، تنتشر في أماكن أخرى ، جماعات إثنية كبرى وأمم موزعة ومتباينة جداً ، وبلدان فسيحة الآفاق ، لكنها تتلاشى بعض الشيء في اتساعها الشاسع .

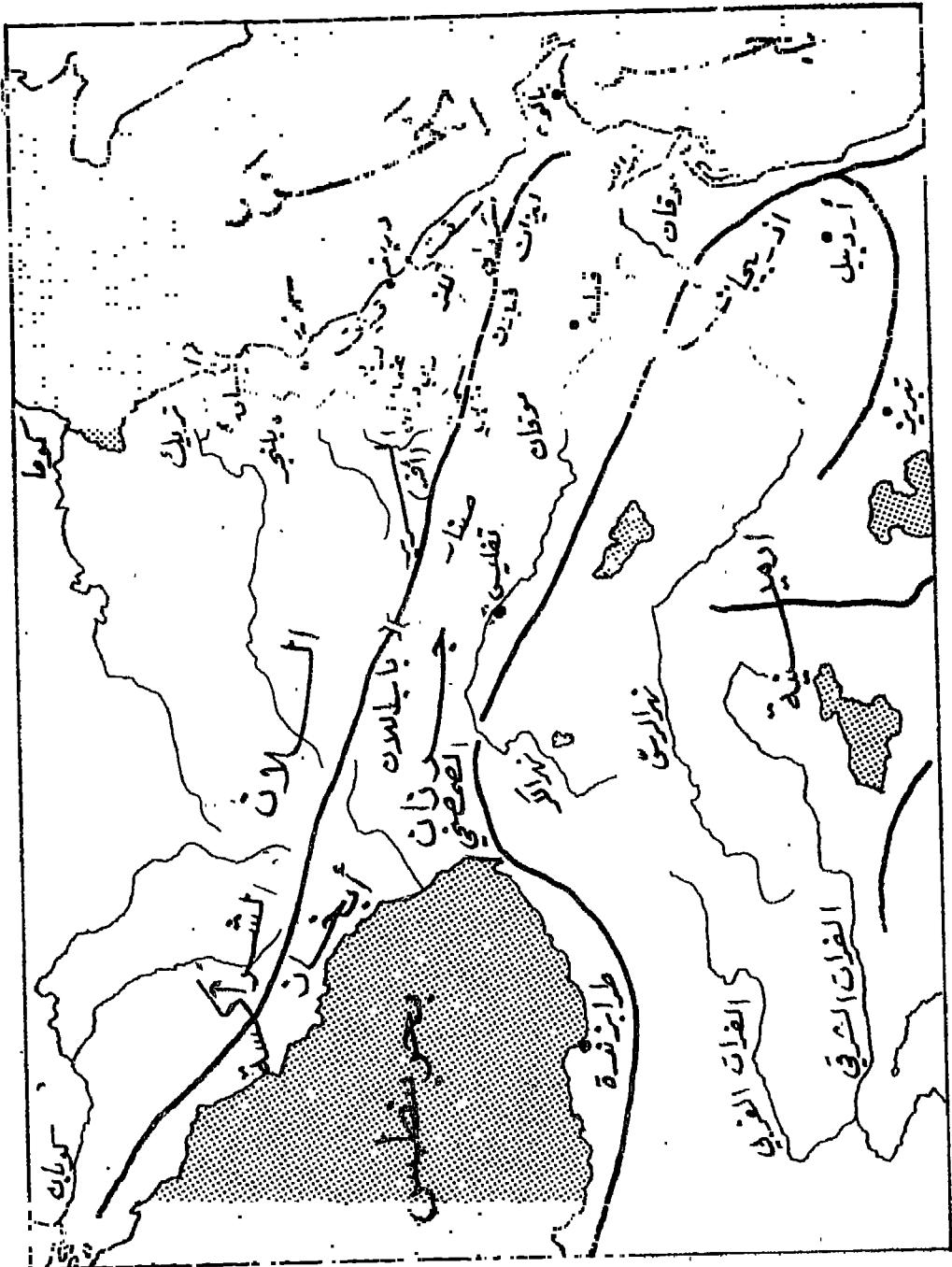
وهكذا يفرض نهجنا نفسه تلقائياً : فبعد أن وضعنا على الخريطة أسم القباق ومالكه ، سنحاول أن نحدد الخصائص الثابتة لهذه المنطقة من دار الإسلام في القرنين ٣ - ٤ هـ / ١٠ - ١٤ م ، وعلى وجه الإجمال ثم نستعرض تبعاً للأمم التي يتالف منها سائر أوربة الشرقية . وستتبع في كل من هاتين النظرتين الإجماليتين طريقة دائرية : ففي بحث جبل القباق ، سيقترب مسلكتنا من مسلك المسعودي ، أحد المؤلفين الواقري المادة . ونببدأ عرض البلدان الأخرى بالبلغار ، ونزل نهر الفولغا (نهر اتل) صبياً ، ون segue بحر بنطس ، ثم نتعمق في البر ، ونعود إلى الشرق إلى الروس : ولا نستلهم هنا من النصوص ، لذلك يتتيح لنا نهجنا في المد الأدنى أن تختتم موضوعتنا بقصة فلذة عن غريرة الحب ( ايروس ) والموت .

## جبل القبق الشرقي

يتمثل المسعودي بالتأكيد ، مثلما قلنا منذ قليل ، المؤلف الذي يجب أن يحذى حذوه دون سواه في دراسة مسالك جبل القبق (شكل - ٢٧ ) ( ١٤٩٣ ) : فوصفه لهذا الجبل العظيم ليس من أدق جميع الأوصاف فحسب ، بل استخدمت مقاطع كثيرة منه أساساً لكتابه مصنف آخر – قيمته كبرى – اهتم كثيراً بهذه المنطقة : يعني كتاب حدود العالم ( ١٤٩٤ ) .

اذن يبحث المسعودي جبل القبق مبتدئاً من المشرق هنا ، من ولاية اذربيجان وأرَان ، أسهل جهات الولوج إليه ، وأيسر سبل الدخول إليه من الأزل . ففي هذه الأنحاء الشرقية ، أقام الساسانيون ولايات كثيرة تحت إمرتهم ، وجددت دار الإسلام تقليدهم في عهد ملوك سلالة يزيد بن مزيد بن زائدة ، وكان ملوك شروان شاه أنفسهم تابعين لسلالة محمد بن مسافر في أذربيجان . ويمتد بلد شروان ( شرفان ) من دربند شمالاً ، على الحصون المائلة في الجبال والبحير ، حتى باكوه ، وهي معدن النفط الأبيض . . . وليس في الدنيا . . . نفط أبيض إلا في هذا الموضع ، وفي هذه النفطة أطمة وهي عين من عيون النار ، لاتهداً على سائر الأوقات ، تتضرم الصعداء . ( ١٤٩٥ ) .

لكن ، لا يعني القول تحت إمرة ملك مسلم ، حتماً ، أن الإسلام في هذه التغور قد عم جميع الأماكن على حد سواء . فنحن نذكر بلدين خاصمين مباشرة لسلطة المزريديين خصوصاً ممكناً هذه السلالة العربية من خلع ملكيهما وإضافة لقبهما إلى لقبهم : فشروان شاه هو أيضاً ليزان شاه وخرسان شاه ( ١٤٩٦ ) . ولا يروى لنا شيء كثير عن ليزان الواقعة



## شكل ٢٧ - جبل القبق

على المنحدر الجنوبي من جبل القبق ، إلا أنها مهد السلالة المزبدية ، وتنتج أقمشة صوف مشهورة (١٤٩٧) . لكن نعرف عن البلد الآخر الذي تقطن فيه أمة اللذكز ، على السفوح الشمالية هذه المرة ، في أفضل الاحتمالات ، فيما يتعلق بشروان ، أنهم ليسوا سوى ثغر أو تخم ، لا ينقادون إلى ملك شروان ، جاهلية ، وهم أصحاب طريقة في المعاملات (١٤٩٨) .

وتقع موكان (الموقانية) ، البلد الآخر الخاضع إلى سلطة شروان شاه ، بين جبل القبق ونهر الكر . ويشبه اسمه اسم السهوب الممتدة على ضفة هذا النهر اليمني وعلى شواطئ بحر الخزر (١٤٩٩) . وتتوصلنا الملكة المجاورة إلى خارج مملكة المزبدية بالمعنى الضيق ، وإلى خارج دار الإسلام . وتسمى هذه الملكة قبلة ، وتحمل اسم دار ملكها المسلمة ، وما حوطها من العمائر والضياع نصارى ، وينأى إليها اللصوص والصعاليك والدعارة . مع ذلك ، لم تقطع صلاتهما تماماً بيلدان شروان شاه ، لأن الإصطخري يخبرنا بوجود علاقات ودية بين قبلة وبين أهل لستان الدين يحرسون أبواب جبل القبق (١٥٠٠) البعيدة إلى ناحية الشمال .

وتظل حالة فيلان لغزا (١٥٠١) ، ويبقى علينا لإنتهاء بحث التبعية المزبدية أن ننتقل إلى شواطئ بحر الخزر ، التي ترتبط ، في رأي المسعودي (١٥٠٢) بسلطة شروان شاه حتى دربند . وهنا تمتد بلاد مَسْقُط ، حيث تعيش بعض أقوام الخزر المهجرين (١٥٠٣) . أما دربند ، فلم تعد سوى مدينة بسيطة . وهي موضوع رئيسي في الجغرافية العربية الإسلامية ، يتناقله المؤلفون حسبما يشاؤون ، ويسمونها باب الأبواب ، أو الباب باختصار (١٥٠٤) . وتقبل دار الإسلام

فيها التقليد الفارسي ، الذي جعل هذا الممر سوراً يدفع أذى الأمم المتصلة بجعل القبق من المخزد واللان والأفر وأنواع الترك وغيرهم من أنواع الكفار المتربيسين . هنا بني الملك الساساني العظيم ، كسرى آنو شروان، نظام دفاع طفني على جميع استحكامات أسلافه وأنساهم جمياً.

وذكر أن الباب والأبواب حائط بناء آنو شروان ، وان طرفاً منه في البحر ، قد أخرج ركته من البحر إلى حيث لا يتهيأ الحيلة فيه ، ومد سبعة فراسخ ( ويقول بعض المؤلفين إلى أربعين فرسخاً ، أي ٢٣٠ كم ) إلى موضع أشب وجبل وعر لا يتهيأ سلوكه ، وهو مبني بالحجارة المقورة المربعة ، لا يقل الحجر الواحد منها خمسون رجلاً ، وقد بقيت هذه الحجارة وأنفذ بعضها إلى بعض بالمسامير ، وجعل في هذه السبعة فراسخ ، سبعة مسالك على كل مسلك منها مدينة قد رتب فيها قوم من المقاتلة ، وعلق على كل مسلك باب ، وعرض السور في أعلى ما يسير عليه عشرون فارساً لا يتراحمون ، وإن بمدينة الباب على باب الجهاد فوق الحائط أسطوانتين من حجر ، على كل أسطوانة صورةأسد من حجارة بيض ، وأسفل منها حجران عليهما صورة سبعين ، وقرب الباب صورة رجل من حجر مابين رجليه صورة ثعلب في فمه عنقود من عنب . والأسدان طلسما الحائط

وتحتفظ دار الإسلام بذكرى هذه الأعمال الخالدة . إلا أنها لها هي أيضاً مآثرها البطولية وأبطالها الذين حاربوا وراء هذا الحائط ، واستشهدوا أحياناً ، مثل سليمان بن ربيعة الباهلي . ولم تترتب نتائج على هذه الملاحم ، لكنها عينت في دربند ( باب الأبواب ) أحد حدود دار الإسلام ، الذي تتحطم عليه الانتفاضات المحتملة للأمم الشمالية ، لاسيما المخزد . وإذا كان حائط آنو شروان قد دخل في الأساطير ،

فإن استحكامات دربند المسلمة ، المرمية أو الجديدة ، عوضت عن القديم بدقة كبيرة . ويحدثنا الإصطخري وابن حوقل عن سور وجدار يتقى في بحر الخزر فيه مرسى للسفن ، به بناء قد بني كالسد ، من صخر ورصاص وفي هذا السد باب مغلق على ماء هذا المرسى قد استحكم من وصيده بعقد قد عقد على نفس الماء من تحته ، وعلى فم المدخل الذي تدخل فيه السفن سلسلة حديدية ممدودة وعليها قفل . ولم يهمل شيء من الاحتياطات الخرية الضرورية . وأصبحت دربند فرضية بحر الخزر الجنوبي والسرير (الأفر) واللان « وبلدان الكفر » ومرسى الكتان ، وبها زعفران وشعالب سود ورقيق .

قلنا إن دربند (الباب) تمثل نهاية مملكة بني مزيد ودار الإسلام ، وتعين الحدود . لكن لا يجوز أن نتصور أوضاعاً حاسمة على جانبي هذه الحدود . فوراءها ، تطوف جماعات من الخزر في وادي سمور الأدنى (١٥٠٦) ، وهي من نزحوا عن بلدان نهر الفولغا . وبعدها ، استقر أئم من العرب من بقوا من حملات المسلمين ضد خزر الفولغا ، واعتمد بقاوهم على فجدة غيرائهم من أهل الباب ، وعلى امتناعهم بأجام وغياض وأشجار تلك الديار (١٥٠٧) .

ولتنتقل بعيداً إلى ناحية الشمال . قضي الأمر هذه المرة . قطعاً ، لم يعد الإسلام منتشرًا في هذه المراكز الأمامية من مملكة الخزر ، عند أمم قيق (خيزان) . وملكيهم رجل مسلم ، يزعم أنه من العرب من قحطان . وينكر ابن رسته هذا الكلام الوارد عند المسعودي ، ويقول : ولم يملك . . . يتمسك بثلاثة أديان . إذا كان يوم الجمعة صلي مع المسلمين ، وإذا كان يوم السبت صلي مع اليهود ، وصلى يوم الأحد مع التصارى .

فكل من جاءه زعم أن كل فرقه من هذه الأديان يدعوا إلى دينه ويزعم أن الحق بيدها ، وأن سوى دينها باطل . فهو يتمسك بالكل حتى يدرك حق الأديان . ويعبد أهل مدينة رنحس شجرة عظيمة . والملك وأهل مملكته شر على أهل دربند ( ١٥٠٨ ) .

أخيراً نذكر بلنجر ( ١٥٠٩ ) وسمندر ( ١٥١٠ ) ، وهما داراً ملكتي خزر قديمان ، انتقل الملك عنهم إلى مدينة أتل على نهر الفولغا الأدنى . وتتجلى هجمات المسلمين بوضوح في هذا الانكفاء إلى الشمال . والتقي ابن فضلان بعض البلنجار من إسلامهم سطحي ، حتى عند البلغار . وهذا في مدينة بلنجر ، بين جبل القبق وبحر الخزر ، بني أبو شروان إياه استحكامات أخرى . وتراعى له في صلواته وموافقه أن دار الإسلام ستختلف الساسانيين . وأكد له طالع من البحر أنه رأى هذا التغز مسلوداً سبع مرات وخراباً سبع مرات ، وأن الله بعثه لسد هذا التغز إلى الأبد . أما سمندر ، ففيها خلق من المسلمين والنصاري واليهود والجاليلية ، وكلهم خزر ، وملوكهم قرابة الملك الخزر ، وبين صاحب السرير ( الأفر ) وملك سمندر هدفة . وهم أوطياء ، يحبون الغريب ، إلا أنهم لصوص . وهم بساتين وكروم كثيرة . ويقول لنا ابن حوقل : إنه لن تمضي ثلاثة سنوات إلا وقد عاد ربع سمندر كما كان ، بعدما أتت عليه غارة الروس عام ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م . وسمندر مدينة حقيقة ، وهي « جمجمة الناس » الوحيدة في بلد الخزر ( ١٥١١ ) : ومنازلها خر كاهات ، وأبنيتها من خشب منسوحة بالقصبان ، وسطورهم مسننة ومحاطة بالبلاد ( ١٥١٢ ) : وعلى مقربة من نهر الفولغا ، نعود إلى المشاهد البشرية في السهوب الكبرى الأوراسية التي استعرضناها في الجانب الآخر من هذا النهر العظيم .

## **جبل القبق الأوساط : الأفر والألان**

لكن لنبق أيضاً في جبل القبق ، فلا زلتنا بعيدين عن إتمام دورته ، ولنرجع من شواطئ البحر باتجاه الجبل ، فوراء قيق ، يحدثنا المسعودي عن أمة الكرج ( ١٥١٣ ) ، وهم أصحاب أعمدة ويحكمهم بربان مسلم . ثم مملكة غميق ، وأهلها أناس نصارى ، وهم رؤساء ( ١٥١٤ ) ثم ما يلي الجبل دوماً ، الزريكان ، « عمال الزرد » ، وهم ذوو ديانات مختلفة ، وبلدتهم بلد خشن ، قد امتنعوا بخشونته على منْ جاورهم من الأمم ( ١٥١٥ ) .

أخيراً يأتي جيرانهم السرير ، او على وجه أدق ، أهل السرير ( ١٥١٦ ) ، لأن لفظ السرير يدل ، مثثماً ورد عند الإصطخري وابن حوقل ( ١٥١٧ ) ، لأعلى الأمة ذاتها ، الأفر ( الأبر ) ، بل على المملكة التي تفخر بأنها تلقت عرش ( سرير ) الذهب ( ١٥١٨ ) من ملوك الفرس الساسانيين الذين انتصرت عليهم جيوش دار الإسلام ( ١٥١٩ ) . وتبسط سهولهم بين اللان وبلد دربند ومشارف سمندر ، وتشمخ جبالهم ، وهم عشرون ألف شعب بالإجمال ، لكن طريقان وحيدان حقيقيان ، أحدهما طريق الجبال العالية ، والآخر الممر الكبير الشرقي ، باب الأبواب متвесس تجارة السرير .

والأفر أمة أزاحت أمة تدعى سوار ( سرير ) ( ١٥٢٠ ) . وهم في الواقع ، على حد ما يقال لنا ، مجموعة أمم ، هم ملك واحد يسمى صاحب السرير ( ١٥٢١ ) . وعامتهم نصارى ، او عبادة أوثان في رأي مؤلفين آخرين ، ماعدا بعض الجماعات الإسلامية التي يحكمها مسؤول عنها . ويروي ابن رسته أنهم يعبدون رأساً يابساً ، ويمارسون عادات

مأتمية غريبة : فإذا مات لهم ميت وضعوه على الجنازة ، وأخرجوه إلى الميدان ، فترکوه ثلاثة أيام . ويحملون على الميت الذي على الجنازة برماحهم ، يدورون حول الجنازة ويشرون إليه بالرماح ولا يطعنون ، مهولين عليه حتى ترجع روحه إلى جسده إذا كانت عرجت به .

مهما يكن يدين ملوكهم بدين النصرانية ، ويقيم في قلعة على رأس جبل أربعة فراسخ في أربعة فراسخ ( ١٥٢٢ ) . ويشرف منها على بلد غني ، له ١٢٠٠ أو حتى ١٨٠٠ قرية ، يستعبد منهم من يشاء . وبهادن جيرانه : دار الإسلام وبلد سمندر واللان ، ويتبع سياسة مصاهرة سلالية مع اللان لتوطيد التحالف بينه وبينهم . والآخر أعداؤه الوحيدون الذين يغیر عليهم من الجبل إلى السهل ، هم والذباب العملاق الذي يهاجم البشر إذا لم يأخذوا حيطتهم ويزودونه باللحم .

وتتكرر خصائص وسط الأبر الأساسية في الشمال الغربي عند اللان ( ١٥٢٣ ) : وبسلكة اللان ألف قرية كبيرة ، وجبال وأنهار وأشجار ، وغنى وعمائر غير منفصلة ، حتى إن الديوک اذا تصايخت تجاوبت في سائر أنحائها لاشتباك العمار واتصالها ( ١٥٢٤ ) . وملك اللان نفسه نصراني ، وعامة أهل مملكته كفار يعبدون الأصنام ، ونصارى ، تحرروا من التفوذ الرومي الذي كان يتم بواسطة الأساقفة مما يدل ، كما نرى ، على استقلال حساس . ويقال مملك اللان بغاير او كركنداج ، ويركب في ثلاثين ألف فارس ، ويتمتع بتفوذ على بجمل ممالك جبل القبق الأوسط .

واللان أمة فارسية ، أجداد الأوفستي الحالين ، وهم أربع قبائل ، منها دخساس ( رخساس ، رخس آس ) وطولاوس ( طوال آس )

( ١٥٢٥ ) . ويقال لدار ملكتهم منص . وإذا كان ملك اللان العديد من القصور والمتزهات ، فأشهر قلعة في جبل القبق الأوسط ، باب اللان ، المسماة حالياً مير داريال . واحتلت هذه القلعة واستردة عدة مرات ، وترشّف منذ عهد الأشغانية ، على الطريق والقسطرة والوادي ، ولو كان رجل واحد في هذه القلعة لمنع سائر ملوك الكفار أن يتتجاوزوا في هذا الموضع « لتعلقها بالجو » ( ١٥٢٦ ) . وهذه القلعة عين ماء عذب . ويحرس سورها كل يوم ألف رجل من أهلها مرتبون بالليل والنهار . وكان باب اللان ييد المسلمين عندما كتب المسعودي عنه ، فاستيلاؤهم عليه موقت ، والموقع متازع عليه ، وربما يحمل إلى العرب الرزق والأقوات من البر من ثغر تفليس ، على مسيرة خمسة أيام عبر بلدان الكفار .

#### جبل القبق الغربي والجنوبي :

يجاور الشراكسة أو الكشك ( النكشك ) ( ١٥٢٧ ) اللان في الشمال الغربي . وهم أمة منقادة إلى دين المجوسية ، ويتزلون بين الجبل والبحر . بالفعل تتمتع من اللان بقلاع لها على ساحل البحر . ويقربون في البحر من بلاد طرابزونه ( ١٥٢٨ ) ، والتجارة تتصل بهم منها في المراكب وتتجهز من قبلهم أيضاً . وبأرضهم أقمصة ناعمة وحتى ثمينة كالكتان ( البياض ) والديباج الرومي والسقلاطوني . وهنا ، كما هي الحال عند الخرلخ ، تخف قسوة الجبال ، ويصبح رجال الكشك أثقى أبشارا وأصفى ألواناً ، ونساؤهم أصبحن وجوهآ وأقوم قدوداً وأحسن شكلآ ( ١٥٢٩ ) ، وهن موصوفات « بلذة الخلوات » . ولو ملكوا عليهم ملكاً ، واجتمعوا كلمتهم ، لم يطفهم أحد من الأمم .

ويعيدها الى الشمال ( ١٥٣٠ ) ، فيما يلي هذه الأمة على البحر ، تستبهم الجغرافية ، عند ذكر أمتين عظيمتين غامضتين ، يقال لها السبعة بلدان ، ولارم ذات العماد . وبين ارم وبين بلاد الكشك « نهر عظيم كالفرات » ، يصب الى بحر بنطس : الكوبان ؟ مهما يكن ، تطفى الأساطير على سفوح جبل القبق الشمالية ، وتتغنى هذه الأمة من سكة عظيمة تأتيهم في كل سنة فيتناولون منها ، ثم تعود ثانية فتتوجه نحوهم من الشق الآخر فيتناولون منها ، وقد عاد اللحم على الموضع الذي أخذ منه أولاً ( ١٥٣١ ) . أما البلاد فتوصف على الوجه التالي ، الذي يتراعى لنا فيه تصریس کارستی محمل : « بين جبال أربعة ، كل جبل منها ممتنع ذاهب في الهواء ، وبين هذه الجبال الأربعه من المسافة نحو من مائة ميل صحراء ، في وسط تلك الصحراء دارة مقورة كأنها خطت بيکار ، وشكل دائتها خسفة مجوفة في حجر صلد منخسف كما تدور الدائرة ، استدارة تلك الخسفة نحو خمسين ميلاً قطع قائم يهوي سفلًا كحائط مبني من سفل الى علو يكون قعره على نحو من ميلين ، لا سبيل الى الوصول الى مستوى تلك الدارة ، ويرى فيها بالليل نيران كثيرة في مواضع مختلفة ، وبالنهار يرى قرى وعمائر وأنهار تجري بين تلك القرى وناس وبهائم ، إلا أنهم يرون لطاف الأجسام بعد قعر الموضع . لا يدرى من أي الأمم هم ، ولا سبيل لهم الى الصعود الى جهة من الجهات ، ولا سبيل لمن فوق الى التزول اليهم بوجه من الوجوه » ( ١٥٣٢ ) .

ولنرجع الى الجنوب ( ١٥٣٣ ) الى وقائع يخف فيها تنميـن الأساطير ، نجد أن أمة الأبخاز ( ١٥٣٤ ) تلي أمة اللان ولا تضاهيـها بالقوة . ويخلط أحياناً بينهم وبين جيرانهم في الجنوب ، الجرـزية

( ١٥٣٥ ) ، الذين يصعب تمييزهم عن أرمنية . « والجزان أمة عظيمة منقادة الى دين النصرانية »، وعاداتها قريبة جداً من عادات الروم . وتلقي حياة دار الإسلام : وقد امتنع عن أداء الجزية الى صاحب ثغر تفليس المسلم ، على حد قول المسعودي ، فانقطع الوصول من دار الإسلام الى ثغر تفليس لاحاطة أمم من الكفار الأقرياء بها ( ١٥٣٦ ) . والحق يقال أن الصراع بين البلدان تقليد قديم منذ بنى كسرى أنوشروان بأرض جرزان مدينة يقال لها صبغابيل وأنزلها قوماً من الصعد وأبناء فارس وجعلها مسلحة .

ثم تلي مملكة جرزان مملكة يقال لها الصمصخي ، نصارى وفيهم جاهلية ولا ملك لهم . ( ١٥٣٧ ) . ثم تلي مملكة هؤلاء الصمصخية بين ثغر تفليس وقلعة باب اللان ، مملكة يقال لها الصنارية ( ١٥٣٨ ) . ويزعمون أنهم عرب . ويدعى ملوكهم كرسوكوس حسب المسعودي ، وسنحاريب حسب ابن حوقل ( ١٥٣٩ ) . وهو تابع لشروان شاه ( ١٥٤٠ ) .

وهكذا نعود بعد انفلاق الحلقة ، الى جبل القبق الشرقي ، الذي انطلقتنا منه : حيث تلي مملكة الصنارية مملكة شكي ( ١٥٤١ ) : وهم نصارى وفيهم خلق من المسلمين من التجار وغيرهم من ذوي المهن . ويتبعون المسافرين مباشرة أو عبر شروان شاه ( ١٥٤٢ ) .

### كل جبل القبق

لاتكتفي الجغرافية الإسلامية بأن تدور حول جبل القبق ، مستعرضة أهلها أمة أمة ، بل تتطلع الى تحديد صورته العامة أيضاً

(١٥٤٣) . فتعطى أولاً صورته طبعاً ، فهو جبل عظيم جداً : طوله خمس مائة فرسخ ، على حد قول ابن الفقيه ، أي ما يعادل ٢٨٠٠ كم ، وليس أقل (١٥٤٤) ، أو أيضاً مسيرة شهرين في كل من الانجاهين ، حسب المسعودي (١٥٤٥) . وجرت محاولات كثيرة لإدراج جبل القبق في سلاسل جبلية أخرى ، أشدّها طموحاً (١٥٤٦) ، وأكثرها تجرداً عن كل خلفية مقدسة محاولة ابن حوقل . ذلك أن تقليداً ثابتاً يربط جبل القبق بالجبال النبيلة : كسيناء أو العرج بين المدينة ومكة (١٥٤٧) . ونستشف من خلال هذه النظرية ذكرى جبل قاف ، جبل الحدود (١٥٤٨) . وتواجه النصوص الجغرافية الواقع الجغرافية ، ويشتغل حفظها حالياً هذا التمثال ، إلا أنها تختار مع ذلك جبل القبق كطارق قصة عن طرف العالم ، هي القصة القرآنية عن صخرة موسى وعين الحياة (١٥٤٩) .

وهو جبل عظيم ، وشاهق ، تسحق كتلته كل شيء . وتکاد تدوینات الحیوان والنبات مثلًا (١٥٥٠) تتلاشى تماماً : فتتجه الأنظار إلى الحاجز المائي ، وتتشبث عليه : « وهذا الجبل ذو أودية وشعاب وفجاج ، ذاہب في الجو ، كثیر الغياض والأشجار ، وتسلسل المياه من أعلىه ، وعظيم الصخور والأحجار » (١٥٥١) .

كيف نعجب والحالة هذه لأن فيه أمماً لا يعرف بعضهم بعضاً لخشونة هذا الجبل » (١٥٥٢) ؟ وتنکر باستمرار مواضع كثرة الأجناس واللغات . فيقول ابن الفقيه (١٥٥٣) : (و)جبل القبق (فيه اثنان وسبعون لساناً) كل إنسان لا يعرف لغة صاحبه إلا بترجمان . ويقول المسعودي (١٥٥٤) : وفي هذا الجبل اثنان وسبعون أمة ، كل أمة لها (ملك و) لسان بخلاف لغة غيرها . . . وحوله أمم لا يحصيهم إلا الخالق » .

ويقول ابن حوقل (١٥٥٥) : ويحيط به (بالقيق) ألسنة مختلفة كثيرة للκκθαρ . ويقول المقدسي (١٥٥٦) : يقال إن به سبعين لساناً .

ويلوذ الإنسان « بالأبواب » ليتجول في هذه البلاد المجزأة ، وليسخل إليها أيضاً ، اذا لم يشاً أن يلف حول طرفيها (١٥٥٧) . ويعرف ابن خردادبه الأبواب بأنها « قصور انما سميت أبواباً لأنها بنيت على طرق في الجبل » ، وعلى وجه أدق « بأنها أفواه شعاب في جبل القبق فيها حصون » ، ويعطي عددها بال تمام والكمال (١٥٥٨) : ٣٦٠ قصراً .

لكن لماذا بنيت هذه الأبواب ، ومن يمتلكها؟ دار الإسلام، وريثة التقاليد الفارسية ، مثلما قلنا ، أم أهل البلاد (١٥٥٩)؟ ذلك أن الناس يضطرون على الدوام إلى الدفاع أو الهجوم في جبل القبق ، في هذه اللعبة السياسية المعقدة التي تفترضها الحدود المتشابكة. وهكذا، يعتبر أهل الجبل جبلهم ملاداً (١٥٦٠) ، أو على العكس ، اذا نظرنا إليه من أسفل ، عش عقاب قد تنطلق منه شرارة الحرب في كل لحظة (١٥٦١) .

مهما يكن ، كما يلمح المسعودي (١٥٦٢) ، لا يمثل جبل القبق بالنسبة إلى دار الإسلام حماية طبيعية ، بل حاجزاً ، اذا شئنا ، وحيد الاتجاه ، لا يسمح إلا بمرور الكفار إليها أي نحو دار الإسلام (١٥٦٣) . ولا يتجلى القدر فيه بحد ذاته ، بل بالفكرة التي أوحها إلى البشر بناء خطوط دفاع ، تفخر بها بعد فارس دار الإسلام وريتها في تلك الأصدقاء .

لكن لنستطلع هذا النص الموضح جداً ، حتى في غممه وقلقه أمام

التاريخ : « لو أن الله بفرىء حكمته وعظمته قدرته ورحمته ، لم يسبغ نعمه على ملوك الفرس في تأسيس مدينة دربند ، وبناء هذا السور الماد إلى البر والبحر والجبل ، وإشادة الحصون ، وإسكان عدّة أمم من الناس لهم ملوك معلومة ، لا جنحت حتّماً ملوك الجرز واللان والأبر والترك وغيرهم من ذكرنا ، أصقاع برذعة واران وبيلقان وأذربيجان ، وزنجان ، وأبهر ، وقزوين وهمدان ودينور ونهاوند وأطراف كورتي الكوفة والبصرة ، ووصلوا إلى العراق . لكن أقام الله في وجههم تلك الحواجز المتّعة ، التي أقتضاها ضعف دار الإسلام وانحطاطها ، وغلبة الروم على المسلمين ، وصعوبة الذهاب إلى الحج ، والتقاعس عن القيام بالجهاد ، وانقطاع الطرق وتعرضها إلى الأخطار ، والنفصال قواد الأجناد واستقلالهم فيها على غرار مافعل قواد الإسكندر بين وفاته وبين ملك أردشير بن بابك بن ساسان ، الذي اعاد توحيد بلاده وقضى على اقساماتها الداخلية ، ونشر فيها الأمن والأمان ، وعمم الزراعة في الأرض ، حتى جاء اليوم الذي بعث الله برسوله محمد ، فأنزل الكفر ، وقضى على الاديان الأخرى . وحالف النصر دار الإسلام حتى هذا التاريخ ( ٣٣٢ هـ / ٩٤٣ م ) الذي بدأ فيه أركانها تتزعزع وتنهار في عهد خلافة أمير المؤمنين أبي اسحق ابراهيم المتّقي بالله » (١٥٦٤).

يذهب بنا هذا النص بعيداً عن جبل القبق ، ويخرجنا حتى عن نطاق المكان – فالعالم أجمع يتسامي في الزمان ، الزمان المقدس الذي انخرط فيه . فقد تأملت دار الإسلام تاريخها ، فزاد ت Shaw ما لاسيمما أن الانحطاط لم يعد ينصب حتّماً على أمجادها ، كما كانت الحال في تناوبات الماضي المنتظمة ، ورجعت إلى الوضع الذي أعقب وفاة

الإسكندر . لكن أتى المخلصان أرديشير العلماني و محمد الدين ( ١٥٦٥ ) . ويتجه العالم الى الانهيار الآن ، فمن ننتظر الخلاص ؟ لانقصد خلاص البشر ، بل الخلاص من شرورهم : فقد فقاسوا عن القيام بواجباتهم ، وأصبحت أعمالهم وحدها بعد الآن مسؤولة عن مستقبل دار الإسلام ، وبالتالي عن مستقبل العالم ، ويدرأ ما اتخذه من احتياطات ضد الخطير الداهم من جبل القبق العين . فمن جهة أولى ، يقف العراق ، وسط العالم ( ١٥٦٦ ) ، وبالتالي . الحضارة ، وقد وصلت اليه البربرة . بموجات متلاحقة تحمل أسماء البلدان الإسلامية . ومن جهة أخرى ، يتتصبب جبل القبق ، مصدر قوى الشر ، التي تتأهب كما هي الحال الآن ، لأن تسکر السدود المقاومة في وجه حياة تلك الأودية . وبذل ، نعود عن طريق التاريخ الى دور الجبل الأسطوري على حدود العالم : لاعلى حدوده المكانية ، التي أثبتت الجغرافية انعدام وجودها ، بل حدوده الزمنية . فلم يعد جبل القبق نهاية المعمورة على الخريطة ، ولعله أصبح في التاريخ نهاية العالم المتحضر .

#### بلغار نهر الفولغا (نهر اتل)

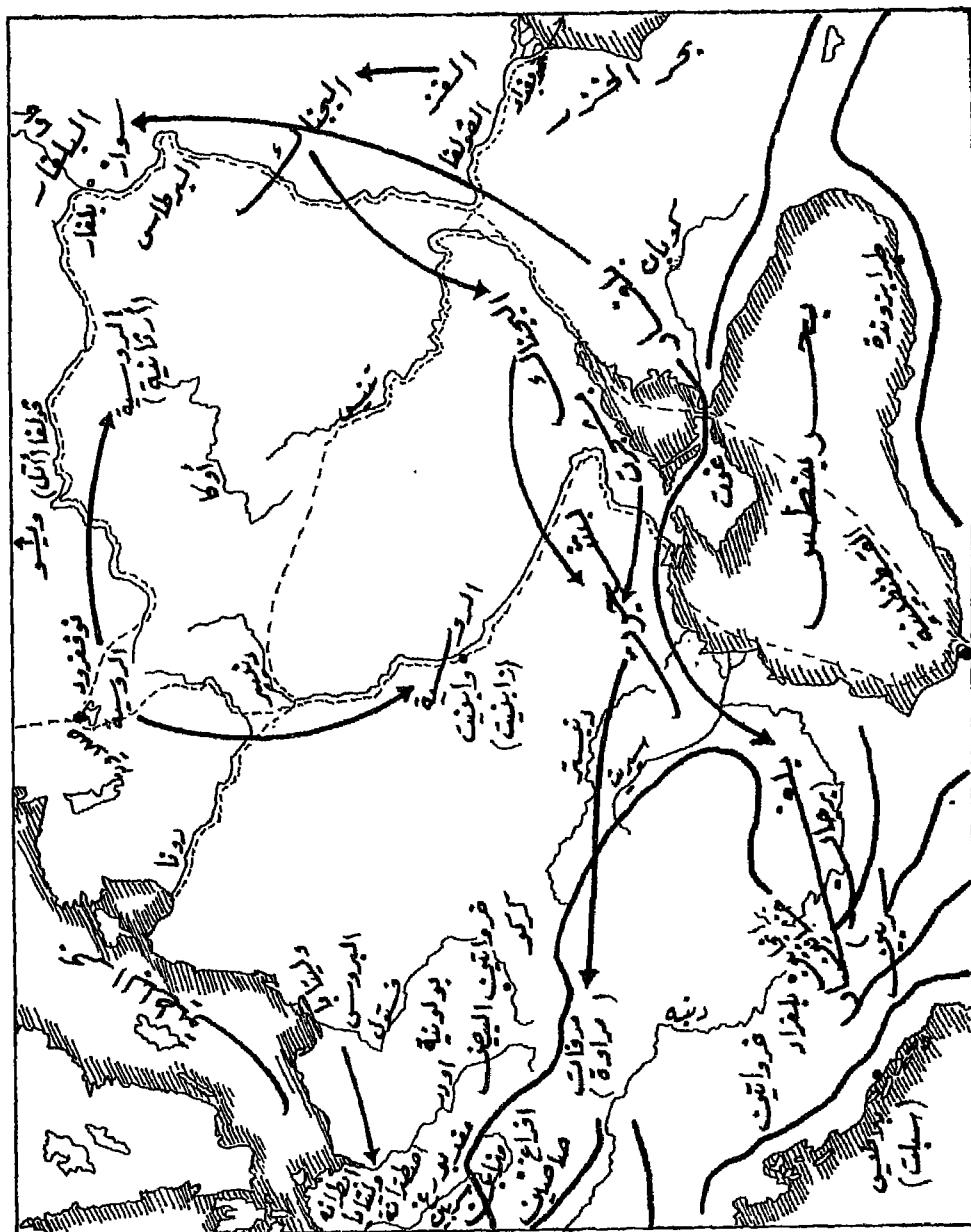
لتتبع الآن طريقاً ( شكل ٢٨ ) ثانية ، تقودنا عبر الأصدقاء الكبارى في شرق أوربة وعبر التاريخ أيضاً ، إذ لا بد أن نعيد له حقوقه ، التي تعرف له النصوص بالغرافة بها في الغالب ، بسبب الغموض أو الجهل • ولأنأخذ البلغار ، وتقديمنا لهم على غيرهم ، مثلما قلنا ( ١٥٦٧ ) ، عمل كيفي . إلا أن التاريخ يرفض هذا الرعم . فما دمنا في جبل القبق ، ففي جبل القبق ، ينبغي أن نفتح عنهم . بالفعل نزلوا في الأنهاء الشمالية الغربية من هذا الجبل العظيم ، على ضفاف نهر كوبان

وشاوطيء بحر ميوطس ، ويقروا فيها حتى القرن الأول المجري / السابع الميلادي. وتتجاهل النصوص الجغرافية هذه الناحية بالذات (١٥٦٨) ، وتنقلنا فوراً إلى الموضعين (١٥٦٩) ، اللذين هاجروا اليهما : يعني بلدان الدانوب ، وملتقى الفولغا والكاما بالنسبة للجامعة التي يعني بها.

ولا بد من تمحض النصوص الجغرافية بدقة مزدوجة: فيهمنا أن نميز ، جهد المستطاع ، الأمة البلغارية المقصودة ، لكن علينا أيضاً أن نتناول جميع البلغار معًا ، لأنهم يشكلون طبقات الترسيب التاريخي المتالي . فأول طبقة وأقدمها ، يعطيها كتاب ابن رسته (١٥٧٠) ، ويكمله كتاب حدود العالم (١٥٧١) . ويورد الإصطخري طبقة أخرى ، يتممها ابن حوقل والمقدسى بدورهما ، ويضيفان إليهما معطيات تعود إلى عصرهما . وتقع بين الطبقتين السابقتين ، شهادة ابن نضلان الواقعية التي تتطلب انتباها خاصاً جداً (١٥٧٢) .

وكان البلكار (المسمون بلكار الخارج) في أوائل القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي (١٥٧٣) واقعين بين الروسية (١٥٧٤) ، والبرdas ، والبعناتك (١٥٧٥) ، والغز والخزر ، ويقطنون في الإقليم السابع . وهم نزول على حافة نهر أتل (الفولغا) ، ويحلون في أرض من الغياض والمشاجر المختلفة. ويتجرون (١٥٧٦) بالفراء (كالسمور والقام و السنجباب) ، ودرأهمهم الغنك . وتغزو البلكارية برDas وينغيرون عليهم ، ويسبونهم ، ويشترون الرقيق من الروسية . وهم قوم لهم زرع وحراثة ، يزرعون كل الحبوب كالحنطة والشعير والدخن وغيرها .

ولهم دواب ودروع وسلاح شاك ، ويبدو أنهم منظمون في



شكل ٢٨.- أوربة الشرقية (الخطوط المتقطعة : طرق التجار الروس )

ملكة قوية . والبلاكاري ثلثة أصناف ، صنف منهم يسمى برصولاً ، والصنف الآخر اشجل ، والثالث بلاكار . والثلاثة متعددون ، إلا أنهم يتحدون في وجه أعدائهم . ومن مظاهر وحدتهم أيضاً ، اللغة ، المعتبرة « خاصة بهم » ( ١٥٧٧ ) ، والسلطة الملكية . فهم يؤدون إلى ملكهم الدواب ، وإذا تزوج الرجل منهم أخذ الملك منه دابة ، وإذا جاءتهم سفن المسلمين ( ١٥٧٨ ) للتجارة ، أنجذبوا منهم العشر . ويسمى ملكهم المش ( ١٥٧٩ ) ، وهو يتحل الإسلام . وأكثرهم يتحلون بالإسلام . وفي مخالبهم مساجد وكتاتيب ، و لهم مؤذنون وأئمة . ولملابسهم شبيهة بملابس المسلمين ، و لهم مقابر مثل مقابر المسلمين ( ١٥٨٠ ) . والكافر منهم يسجد لكل من لقي من محبه . وبالصيف يفترشون الأرض بالخر كاها . وفيما خلا هاتين الناحيتين الأخيرتين ، الأمور مألوفة عندهم .

ويبدو البلاكار في هذه المرحلة أمة وصلت إلى منتصف الطريق بين بدأوة الفرسان المحاربين من جهة وبين الاهتمامات الحضورية التجارية والزراعية من جهة أخرى . مع ذلك ، لاشك ان هذه الاهتمامات سوف تتغلب على مدى قصير تقريباً ، يساعدها التوسع الاقتصادي ، وتمدين المدن ، وازدهار دار الإسلام . فحتى قبل منتصف القرن الرابع الهجري : / العاشر الميلادي ، يكاد نص الإصطخري ( ١٥٨١ ) يخلو من ذكر البداوة . ومهما يكن ، زال عهد تأدية الدواب إلى الملك وجود القبائل . وتفسر « شهرة البلاكار » على ضوء موقع بلدتهم كمركز تجارة دولية ، مع اختصاصهم بالكسير (القندس) ، وتتوفر أصناف عديدة عندهم ، يعطي المقدسي قائمة بها: وهي الفراء والجلود

المتنوعة ، وغراء السمك ، وأسنان السمك ، والنشاب ، والسيوف ، والدروع ، والتعال ، والقلانس ، والخليج ( ١٥٨٢ ) ، والرقيق ، والشمع ، والعسل ، والأعنام ، والبقر .

وقطعاً ، ترسخت قوة البلغار في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي . فأنضموا مثلاً جيرانهم البحغرد . ولم يعودوا مسلمين في أكثريتهم ، مثلما قال ابن رسته ( ١٥٨٣ ) ، بل مسلمين بأجمعهم ، مما يشير بلا ريب إلى آثار سفارة ابن فضلان ( ١٥٨٤ ) ، ومدنوا المدن مثل بلغار ، « المجتمع المتواضع » حسب الإصطخري . مع ذلك فيها مسجد جامع شأنها شأن جارتها سوار ( ١٥٨٥ ) . وعدد الناس في هاتين المدينتين ١٠٠٠٠ نسمة ، إلا ان كتاب حدود العالم ( ١٥٨٦ ) يصحح هذا الرقم لآخر القرن الرابع الهجري : العاشر الميلادي ، فيقول إن بلغار تستطيع أن ترسل إلى الجهاد المقدس ٢٠٠٠٠ فارس ، يضاف إليهم فوارس سوار غير المحددين . ويأوي جميع هؤلاء الناس ، الذين يتغذون بالمحنطة بكميات وافرة ، ويلبسون القراطق « التامة ، والروس القراطق الصغيرة » ، إلى أبنية من خشب في الشتاء ، وبالصيف يفترشون الأرض في الخركاهات ، حسب التقليد البدوي .

ويفرد ابن حوقل ( ١٥٨٧ ) بالإياسة إلى هذه الصورة ، فيشير إلى الرقيق البلغار ، الذين يسبّهم مخاربو خوارزم الأتراك بلا ريب ، وخصوصاً إلى خرجة الروس الراهيبة في نهر اتل عام ٣٥٣ / ٩٦٤ م ، وتخريفهم بلدان البلغار والبرطاس والخزر ( ١٥٨٨ ) . مع ذلك ، يختتم ابن حوقل ببارقة أمل ، ويتباً بنهو حوض الخزر ( ١٥٨٩ ) بعد مرور الكارثة ، ويصبح تطبيق توقعه على البلغار : الحق يقال – والتاريخ شاهد – أن نهوضهم تم بالفعل ( ١٥٩٠ ) .

أخيراً ، استعرضنا في هذه العجالة بلد البلغار عبر التاريخ ، وفاتنا ناحية لا يتضمنها الزمن حقيقة : هذا البلد ذاته الذي لا يتغير لا هو ولا نهره العظيم ( ١٥٩١ ) ، ولا مناخه خاصة . وهنا ، يشعر الرحالة أنه على طريق القطب : فلليل صيف البلغار ، مثل نهار شتائهم ، قصير جداً ، حتى لا يتهم الإنسان أن يسير فيه إلا فرسخاً أو فرسخين تقريباً ، ولا أن يفرغ من طبخ قدره حتى يأتي الصباح ( ١٥٩٢ ) .

### البلغار في دارهم : ابن فضلان

نعرف قصة ( ١٥٩٣ ) السفاراة التي بعث بها الخليفة المقتدر إلى ملك البلغار ، بناء على طلب هذا الأخير . وكانت غايتها الرسمية توفير وسائل تمكن البلغار ، الذين اعتنق بعضهم الإسلام سطحياً ، من ترسيخ إيمانهم وبناء مجتمعهم على الشرائع الإسلامية . لكننا نظن بأن السياسة والاقتصاد تدخلوا في هذه القضية ، فكان المقصود أيضاً تأمين مصلحة التجارة الكبيرة وتجنب عقبة الخزر الذين كان وجودهم على نهر أتل الأسفل يقطع الطريق بين روسية الشرقية وبين دار الإسلام الشمالية ، يعني السواحل الجنوبية من بحر الخزر وخراسان وخوارزم ( ١٥٩٤ )

وضممت البعثة التي ذهبت من بغداد في ١١ صفر ٣٠٩ هـ / ٢١ حزيران ٩٢١ م ، شخصاً رئيسياً ، هو ابن فضلان . ولا تأبه في الحقيقة للدوره الخاص في البعثة . ففي جميع الأحوال نحن نعتبره شخصاً أساسياً ، لأن قصة الرحلة التي خلفها لنا صادرة عن شاهد عيان رأى مباشرة ، وكتب وثيقةً استثنائيةً لا تتعلق بالبلغار وحدهم ، بل بالخوارزميين والغز والجناك والبغداد ، إضافة إلى بعض المعلومات

عن الروس والآخر . إلا أن العمل يترك على البلغار أو الصقالبة ( ١٥٩٥ ) على حد تسمية ابن فضلان لهم في غالب الأحيان .

طبعت وترجمت رسالة ابن فضلان عدة مرات : وندين إلى م . كثار بترجمة فرنسية تمثل حواشيه نموذجاً ( ١٥٩٦ ) يضم المراجع والإيضاحات . وهذا يعني أن الطريق تمهدت أمام وصف المواقف الذهنية التي تعكسها الرسالة ، بعد أن عرض علماء الدول القضايا التاريخية الصرفة ، إن لم نقل حاوها . ولا يجوز أن تغوصنا قضية صحة النص بكامله . فإذا كانت يد مجھولة قد أضافت إلى ما يفترض أنه التقرير الأصلي الذي جاء موجزاً عندما رفع إلى ديوان الخليفة ، بعض التفاصيل الخاصة بالعجب ، لجعله ينسجم في مجلمه مع ذوق العصر ( ١٥٩٧ ) ، فإن ذوق العصر بالذات هو موضوع بحثنا ، حتى قبل الصحة التاريخية إياها .

لكن ماذا تقول الرسالة ؟ يستوفي نصها في البدء عرض معطيات تسلسل الرحلة – قصة السفر ، لقاء الملك ، الاستقبال ، تركيز البعثة ، قضايا اعتناق الإسلام ( ١٥٩٨ ) – ثم يتنتقل إلى الأحداث المترامية ، أي إعطاء لوحة البلغار بهذه الألفاظ : « ورأيت في بلده من العجائب مالا أحصيها كثرة ( ١٥٩٩ ) . تحوي هذه الجملة كل شيء . ذلك أنه يصعب جداً في الغالب أن نتحدث عن الخرافات فيما سوف يدونه ابن فضلان تحت عنوان العجائب . والأصح أن يقال بأنه يدون أموراً مذهلة لا أموراً عجيبة . ثم إن نوعية التدوين ورصانته وموضوعيته ، تربّل في الغالب صفة العجيب ، وسنعود إلى هذه النقطة فيما بعد . لكن في قبيلية هذا العجيب ناحية هامة : فهي تثير اهتمام ( ١٦٠٠ ) جمهور مولع بالتراث ، بالمعطى الذي نزمع أن نقدّمه له .

وتدخل المواقب المعروضة على أنها عجيبة بسهولة تامة في تصنيف كمي ، تأتي في طليعته ، متقدمة جدا ، مواقب المناخ والحيوان والنبات (١٦٠١) . ثم تجيء ، سبقة بوضوح ، الملكية ، والأعراف الاجتماعية ، والأعراف العائلية ، والتغذية ، والتنظيم الداخلي ضمن المجتمع بكامله وعلاقاته الخارجية (١٦٠٢) . في النهاية ، تلي في مجموعة ثلاثة ، طبغرافية البلد ثم التجارة في آخر القائمة تماما (١٦٠٣) .

بالنالي ، نسق دراسة بلد البلغار ، تلقائيا تقريرا ، حسب قوتها في ضمير المؤلف أو شدة تأثيرها في وجدهانه إذا فضلنا . ولا شك أن ابن فضلان لا يسوقها دوماً على هذا النحو ، ويودع بعضها في شتى ثنيا اللوحة . مع ذلك ، يتعدر نقض التصنيف الكمي . وتعالج بعض المواقب - وبعضها بالغ الأهمية ، كالمناخ والأعراف الاجتماعية على وجه التخصيص - في الصفحات الأولى من وصف العجائب : وتبدأ (١٦٠٤) بالطقس بدقة . اذن علينا نحن أيضا أن نوليه اهتماما خاصا . مع ذلك ، جبنا لو سمح لنا أن ننتهي بما بدأ به ابن فضلان ، تقينا منا بقاعدة تقليلنا الأدبي الخاص بنا .

### المملكة والمجتمع البلغاريان

يتلخص كل ما يتعلق بالتجارة (١٦٠٥) ، في السوق القائمة على حافتي نهر أتل ، وفي جلب أغاثم الترك وجلود السمور والثعالب من بلدان البحيرة البيضاء وبحيرة اوينغا . ولا غرابة : فالتجارة تسبق الدبلوماسية ، إلا أن التقرير أو « البرقية » ، على حد قول الدبلوماسيين ، يعطي الحصة الكبيرة للدبلوماسية . للذلك يلحون على عرض البلد وخصوصا على المقار الملكية قرب ثلات بحيرات على مسافة بعيدة من نهر أتل

( ١٦٠٦ ) ، أو اذا توغنا الى الشمال على أحد روافد نهر كاما ، المسمى الجاوشيز ، وهو نهر متوسط العمق ، يجتاز رقعة تتناول فيها الغابات والغياض ( ١٦٠٧ ) .

وموقع مملكة البلغار الدولي أهم أيضاً . وعلى ملك الصقالبة ضرورة يؤديها الى ملك المخز ( ١٦٠٨ ) . وابن ملك الصقالبة رهينة عنده ، مما دعا ملك الصقالبة أن يكاتب الخليفة مستنجداً به لازاحة هذه الوصاية ( ١٦٠٩ ) . أما التنظيم الداخلي ( ١٦١٠ ) ، فيجمع آثار حالة البداوية وخصائص المملكة المركزية . فقد بقيت الجماعات القبلية ، سواء كانت من أصل غريب وانصرفت ، مثل برنجار ( ١٦١١ ) ، أم منسوبة الى البلغار ، مثل سوار او سواز ( ١٦١٢ ) وملكون في طاعة ملك البلغار ومصاهر له معاً . لكن توازن هذه البقايا القبلية مع ضرورة خاصة تؤدي الى الملك الذي يأخذ عطاءات عينية ( ١٦١٣ ) ، أو أيضاً عشر جميع السلع المستوردة من جنوب نهر أتل وعشرون جميع الرقيق القادمين .

ويشهد الاهتمام بالمؤسسة الملكية ذاته على عظمتها . و تستطيع دار الإسلام ، التي تمثلها السفارة رسمياً وسياسياً ، أن تطلب تعديل أصول السلوك في هذه النقطة او تلك ، إلا أن هذه الأصول سبق وجودها وجود دار الإسلام ( ١٦١٤ ) . فإذا ركب الملك ركب وحدهغير غلام ، ولا أحد يكون معه . فإذا اجتاز في السوق ، لم يبق أحد إلا قام وأخذ قلنسوته عن رأسه . ولا بد لكل من يعترض من زلة للملك على قدر الوليمة ، وساحرخ من نبيذ العسل وحنطة . وللملك حصة من غنائم الغارات . وكل من يدخلون الى الملك ، حتى أولاده ، يأخذون

قلانسهم و يجعلونها تحت آبائهم ، ثم يموتون اليه برؤوسهم ، ويجلسون ثم يقومون حتى يأمرهم بالجلوس ، وكل من يجلس بين يديه ، فانما يجلس باركاً . وقبة الملك كبيرة جداً ، تسع ألف نفس وأكثر ، مفروشة بالفرش الأرمني ، وله في وسطها سرير معشى بالديباج الرومي . ويجمع في الحالات الرسمية امرأته وأولاده وملوكه وقواده . ومتى تمت المراسيم وقدمت المدابا ، تنشر الراهن الكثيرة على الملك وعلى امرأته . ثم يدعو الملك بالمائدة فتقدم وعليها اللحم ، المشوي وحده . ويبتدئ الملك فيقطع لقمة ويأكلها وثانية وثالثة . ثم يقطع لقمة لكل من المدعىين على التوالي ، وتجيءهم موائد صغيرة إفرادية . ومتى فرغوا من الطعام ، يحمل كل واحد منهم ما يقي على مائذته الى متراته . ويدعو الملك بشراب العسل ، فيشرب قدحاً ويقوم قائماً ، حتى إذا فعل ذلك ثلاث مرات ، تنتهي المأدبة وينصرف المدعىون من عنده .

وينعكس الانتقال من وضع البداوة الى وضع الحضر ، الذي يشاهد على مستوى التنظيم الاجتماعي ، على عادات الحياة اليومية . ويلونه ابن فضلان ، حتى ولو فاتته صياغته الدقيقة . ففي التغذية ، مثلاً ، يمكن ان نميز الاقتصاد القطيف مع التفاح الأخضر البري والعسل وما شجرة الخدنج السكري ، ثم الممارسات البدوية مع استهلاك لحوم الدواب والتيروس ، ثم الزراعة مع استنبات الحبوب كالدخن والخنطة والشعير (١٦١٥) . لكن لاتزال الخبرة تعوز هذه الزراعة الحضرية البدائية . وهم يحرفون في الأرض آباراً ، و يجعلون الحبوب فيها ، فليس يمضي عليها أيام حتى تتغير وتزريح . ويعملون من الشعير على وجه التخصيص حساء يحسونه الجواري والعلمان . وليس لهم زيت ولا

دهن البتة . وإنما يقيّمون مقام هذه الأدھان دهن السمك ، فكل شيء يستعملونه فيه يكون زفراً .

ولا يجادل أحد في ضعف تطور المنازل : فليس لديهم مدن حتى الآن ، ولا أبنية من خشب كالتى سوف تشاهد بعد بضعة عقود (١٦١٦) ، ولا شيء سوى قبة البدو الكبيرة (١٦١٧) . ولا يقول لنا ابن فضلان عن الألبسة والمهندما ، إلا أنهم كلهم يلبسون القلنس ، ويغتسلون جميعاً عراة تماماً في ماء النهر (١٦١٨) .

وتبدو الولادة والميراث صفات مأخوذة عن التقاليد التركية المغولية ، شاذة جداً حتى إنها دفعت الإسلام المناضل لأن يقول كلمته فيها على لسان ابن فضلان : كيف يقبل أن يكون العجَد أحق بالمولود من أخيه ، أو أن يرث الأخ آخاه دون ولده (١٦١٩) ؟ كذلك تدخل الإسلام ، وهذه ناحية قديمة بلا ريب ، في العادات المأتمية : فأصبح الميت يغسل غسل المسلمين ويُدفن في لحد . إلا أن الممارسات العتيقة بقيت قائمة : فعند وفاة أحد الأحرار على الأقل ، لا بد أن ينصب مطرد بباب قبره ، ويحمل على عجلة تجره وبين يديه مطرد . ويحضر سلاحه ، ويُدفن بعضه معه ، ويجعلباقي حول قبره . ولا تبكي النساء على الميت ، بل الرجال منهم يمكنون عليه . مع ذلك يوافي العبيد ومعهم جلود مصفرة يضربون بها جيابهم . وتمتد هذه الطقوس على ستين ، فإذا انقضتا حط الرجال المطرد ، وأخذوا من شعورهم ، ودعا أقرباء الميت دعوة (١٦٢٠) يعرف بها خروجهم من المحن .

اذن يبدو أن تأثير الإسلام لم يتعد هوماش النظام العائلي . لكنه اصطدم أيضاً بمزيد من صمود نظام العلاقات الاجتماعية (١٦٢١) .

فهنا لا يشاهد أى أثر للشريعة الإسلامية ، بل على العكس ، الدليل الثابت على مقاومة الوسط العنيفة : وقد قال ابن فضلان : « وما زلت اجتهد أن يستتر النساء من الرجال في السباحة ، فما استوى لي ذلك ». بالتألي لاشيء – حتى ولا مجال السحر والكهانة – إلا ويندرج هنا في نظام طريف ، إما بلغاري صرف : أو منسوب إلى العالم التركي المنغولي ، كأصول الاستقبال : تقدم الأغذية الأساسية ، أي أغذية مجتمع بلغ حالة متوسطة بين البداوة والتحضر ، مثلما قلنا ، أو اللحم المجفف والجاورس والخبز . وكالمعتقدات : يتبرّكون بعواء الكلاب كثيراً ويقولون : سنة خصب وبركة وسلامة . وكالمحرمات : إذا كانوا يسيرون في طريق فاراد أحدهم البول ، فبالوعليه سلاحه ، انهبوه وأخذوا سلاحه وثيابه وجميع ما معه . أيضاً . إذا وقعت صاعقة على بيت لم يقربوه ويترّكونه على حاله وجميع من فيه من رجال ومال . وكالعادات : تسود فيها الحرية التامة ، مثلاً ، يتزل الرجال والنساء إلى النهر ، فيغسلون جميعاً عراة ، لا يستتر بعضهم من بعض ، لكنهم يقتلون السارق ، كما يقتلون الزاني بتقطيعه بفأس وتعليق كل قطعة منه على شجرة (١٦٢٢) . وكعقوبة القتل : إذا قتل الرجل منهم الرجل عمداً أقادوه به ، وإذا قتله خطأً صنعوا له صندوقاً من خشب الخدنة وجعلوه في جوفه ، وسمروه عليه . وجعلوا معه ثلاثة أرغفة وكوز ماء . ونصبوا له ثلاثة خشبات مثل الشبائح ، وعلقوه بينها ، وقالوا : « نجعله بين السماء والأرض ، يصبه المطر والشمس ، لعل الله أن يرحمه ». ويقول ابن فضلان : « فلا يزال معلقاً حتى يليله الزمان وتهب به الرياح ». أخيراً الموت ، لكن هذه المرة موت الكائن الفدّ ، حامل القوى الخارقة ، الذي يستحسن كسبه بایجاد اتصال بين الأرض والهواء

( ١٦٢٣ ) ، بين الجسد والروح ، بين الحياة والموت ، بين الانسان والمقدس : عندما يرى البلغار أن إنسانا له حركة ومعرفة بالأشياء قالوا : « هنا حقه أن يخدم ربنا » ، فيأخذونه ويعجاون في عنقه جبلاً ويعلقونه في شجرة حتى يتقطع .

### بلد البلغار : الطقس المتقلب

نبدى ملاحظتين عن النبات ( ١٦٢٤ ) : يتلاشى النبات بالمعنى الذي نفهمه ، مثلاً أينا من قبل في حديثنا عن أراضي أجنبية أخرى ، أمام اختيار نباتات غريبة أو مفيدة ، أو مفيدة وغريبة معاً . إلا أن هذا الاختيار ذاته ليس منهجياً ، ولا يتضمن تصنيفاً ، كما نقول اليوم : ويقى تقديم بعض النبات المحظوظ محاولة مجازفة ، ويرتبط تدوينه بلحظة كتابته ( ١٦٢٥ ) ، أو حتى باليات بسيطة . من كتابته .

وقد عرفنا من قبل الدخن والقمح والشعير ، وتستند هذه المحاصيل الثلاثة ما يزرع في الحقل البلغاري الفقير الذي لم يكدر يخرج من مرحلة البداوة . وتضم الغابة الخنديج أو الخدنث ( ١٦٢٦ ) ، وشجر البندق الكثير الذي يؤلف غالباً تكون الغيضة أربعين فرسخاً في مثلها ، والتفاح البري الأخضر والشديد الحموضة ، وشجرأ له ماء « أطيب من العسل » ، إن أكثر الإنسان منه أسكره كما يسكر الخمر ، ورقه كالخوص في طرف ساق مفرط الطول : لعله شجر الخنديج السكري ، وأخيراً نبتة تعطي حباً كالرمان الأملسي : لعلها العنبية ؟

أما بشأن الحيوان ( ١٦٢٧ ) ، فيشار بسرعة ، وتلميحأ أحياناً ، الى الدواب والثيوس والنحل والسمك . ويحير الكلب أكثر منها ، مثلاً رأينا ، بسبب الاعتقاد المرتبط بعوائده . وتكثر الحيات عندهم ، ويعظم

بدنها في الغالب ، ولا تؤدي أبداً ، وتتلون وتتقلب حسب أشجار الغابة . أخيراً ، نذكر حيواناً يتحدث عنه ابن فضلان سماعاً ، ويقول إنه يعيش في « الصحراء الواسعة » : بدن بغلٍ ، وحوافره وذنبهُ مثل أظلاف الثور وذنبه ، ورأسه رأس جمل ، اذا رأى فارساً قصدهُ ، ثم زج به في الهواء واستقبله بقرنه ، ولا يعرض للدابة . ويصاد بالسهام المسمومة لأجل قرنه الذي تعمل منه الطيفوريات . ويختتم ابن فضلان بقوله : « وذكر بعض أهل البلد أنه الكركدن ». ليكن ، لكن يرجح جداً أنه كركدن مستحاثي ، تغدو ذكره قصصاً تثار على التحدث عنه بصيغة الحاضر ( ١٦٢٨ ) .

بقي أن نستعرض الظاهرات الجوية ، التي يتطرق إليها ابن فضلان ، ويتسطع فيها ( ١٦٢٩ ) في وصفه بلد البلغار . ويصاب الواصف بذلك دائم . وحتى بقلن واضح ، أمام الطقس المتقلب . وأمام الطقس السائد أولاً : فهنا ، خطر الصواعق مستديم ، ويحمر الشفق قبل المغرب ، ويحمر كل شيء حين تطلع الشمس . وقبل غروب الشمس ، تسمع أصوات شديدة في الجو ، وإذا فيه أمثال الناس والدواب ، وإذا في أيدي الأشباح التي فيه رماح وسيوف ، تهمهم عالياً وتشابهه جداً ، حتى ليقبل المؤمن على التضرع والدعاء ، إذ من يثبت أنه لم يسوأ جنآ يقتلون فعلآ ( ١٦٣٠ ) ؟ ويرى الأفق الأحمر ذاته عند بزوغ الشمس ، التي تطلع « كغمامة كبرى » وحتى تتكون السماء ، ويحمر كل شيء في البلد من الأرض والجبال وكل شيء ينظر إليه الإنسان .

لاشك أن شعراً أصيلاً ينشأ هنا من الإحساس المحسن بهذا المشهد الرائع . إلا أن التقلب مصدر العجيب ، يمس أيضاً الناحية الأخرى من

الزمن أي الجانب الذي يمضي ويقاس : أو بالأحرى - في هذا البلد الغريب - الذي يقاس قياساً شيئاً . ولا يهمنا موضوعاً القدر التي ما آن لها أن تنضج بين المغرب والغداة ، ولا المسافات التافهة التي لا يكاد يقطعها الإنسان في نهار فصل الشتاء ( ١٦٣١ ) ، مثلما تهمنا الصعوبات التي يلقاها المسلم في معرفة أوقات صلواتهخمس الشرعية في غضون هذه المدة المتبدلة إلى حد كبير ، أو لوحدة ليلة من ليالي الربيع ، ليلة ١٣ - ١٤ محرم ٣٦٠ : ١٣ - ١٤ أيار ٩٢٢ م ، عندما جلس ابن فضلان خارج القبة يراقب السماء التي يطلع القمر ساعة في أرجائها ولا يتوسطها ، والليل القليل الظلمة الذي يعرف الرجل الرجل فيه من أكثر من غلوة سهم . ولا يغيب الشفق الأحمر الذي قبل المغرب البتة ، ويتحول شيئاً فشيئاً إلى فجر ، في حين لا يرى سوى خمسة عشر كوكباً يكاد ضؤها لا ينضاف إلى ضوء السماء المنتشر .

ولا نبالي بعد هذا ، سواء نجحت السفاراة تاريخياً أم لم تنجح ( ١٦٣٢ ) . فقد نجحت بالنسبةلينا نحن الذين نستطيع بعد عشرة قرون ، بفضل أذكى أعضائها ، أن تقيس تأثير الغربية في ضمير المسلم البغدادي . ويبدو هذا التأثير قوياً جداً حتى إنه يتزعزع من هذا الوجдан بصورة طبيعة ، خارج الدروب المطروقة ، تفحمات الشعر الصادق الأزلي . فقد جاء من العراق الذي كان يعتبر مركز العالم ( ١٦٣٣ ) ، وأشعره هنا تفاوت طول النهار والليل الشماليين ( ١٦٣٤ ) بنسبة نظام قيمه ( ١٦٣٥ ) وبنسبة أساس حياته ذاتها أيضاً .

وندرك والحاله هذه أن مسألة صحة رسالة ابن فضلان برمتها ينبغي أن يعاد النظر فيها في إطار منطلقها ، وليس حسب قواعدها

نحن : فعبر مواضع الغربة ، تطرح كل قضية وضع دار الإسلام خارج مناطقها التقليدية فلامم والعرض المشاهد والعادات ، كانت كلها جديدة بالنسبة إليها . وبالتالي ، يتحمل جدأً أن تكون « الروعة » قد ألغت الجزء الأساسي من نص الرسالة الأصلي . ولو رفض بعض العلماء اعتبارها منه . مع هذا التحفظ بأن ما كان يهم ابن فضلان ليس الروعة ، بل ما هو ضروري فقط ( ١٦٣٦ ) .

### البر طاس

اذا نزلنا نهر أتل ، نصل الى البر طاس ( البرDas ) ( ١٦٣٧ ) .  
ولعلهم فنلنديون ، تفاوت ترتيبهم ، ويتكلمون لغة خاصة بهم .  
في جميع الأحوال ، هم كثر ، و لهم رواء و منظر وأجسام ، و هم مقيمون  
على طاعة ملك الخزر . ويغيرون على بلکار والبجناك ( ١٦٣٨ ) ،  
ويغير هؤلاء عليهم ويسبونهم ( ١٦٣٩ ) . ويقال لنا بأنهم يتسبون  
بدينهم الى عالم الترك ، والى الغز بوجه أدق . وتحتار البحارية عندهم من  
أرادت من الرجال بصرف النظر عن سلطة الأب . ومنهم من يحرق  
الميت ، ومنهم من يدفنه . وليس لهم رئيس يضبطهم ويجوز  
حكمه فيهم . وفي كل محلة منهم شيخ أو اثنان ( ١٦٤٠ ) يتحاكمون  
عليه فيما يقع بينهم . واذا كان من أحدهم على الآخر إقدام أو ظلم  
أو إصابة بجراحة أو طعن لم يكن بينهم اتفاق واجتماع على صلح .  
ولبر طاس أرض واسعة في سهل . وهم في مشاجر . وأكثر  
أشجارهم الخلنج ( ١٦٤١ ) . و لهم مزارع ( ١٦٤٢ ) . و لهم جمال  
كثير وبقر ، وأكثر أموالهم العسل والفراء : كالملق والفنك ، والثعالب

الحمر والبيض والبقع أو السود ( ١٦٤٣ ) . وتتنافس ملوك العرب والعجم في لبس الثعالب السود لتدفتها العالية .

وتأتي أكثر هذه المعلومات من ابن رسته ( ١٦٤٤ ) . ويكتفي سائر المؤلفين بتلخيصه أو ببعض التدوينات الطفيفة . ونفهم هذا القصص الشامل جيداً جداً : فدار الإسلام تهتم قبل كل شيء ، إذا صعد الماء نهر اتل من مصبه ، ببلدان ضفته اليمنى ، أي العجناك وأخلاقهم الغز ، لأنهم يقابلون واجهتها الشمالية الشرقية من جرجان ، في الزاوية الجنوبية الشرقية من بحر الخزر ، إلى ماوراء النهر ، مروراً بخراسان وخوارزم . أما على ضفة أتل اليسرى ، صعداً فتقع منازل البرطاس ، وهي بعيدة عن المراكز السابقة ، لاسيما أن من أراد الوصول إليها من أسفل النهر ، يضطر أولاً أن يجتاز حاجزاً هائلاً ، يحمل اسم أمة الخزر القوية التي تدخل في نزاع مع دار الإسلام لأتفه الأسباب .

### الخزر : البلد وقاريده

لاجدل في أن الخزر عنصر رئيسي في شبكة العلاقات الخارجية للدار الإسلام . وبالتالي ، اهتمت النصوص الجغرافية بهم اهتماماً جلياً عظيماً ( ١٦٤٤ مكرر ) ، ترسم فيه ثلاثة تiarات ، يمثلها ابن خردادبه ( آخر القرن ٣ / ٩ م ) ، وابن رسته ( أوائل القرن ٤ / ٥ م ) ، وأخيراً ابن فضلان ( حوالي ٩٢٣ / ٥ م ) ( ١٦٤٥ ) . ويعرض المؤلفون الآخرون حول هذه الصيغة الثلاث الأساسية بعض التكرارات ، والتجميلات ، والتصحيحات أو الإضافات . وأبرزهم ابن حوقل الذي يتسع كثيراً في نصه اعتماداً على الإصطخري ( ١٦٤٦ ) ، ويتحسّس تحمساً خاصاً وضع الواجهة الشمالية من دار الإسلام .

ونبدأ بالتاريخ : فأقدمه يعيينا إلى الزمن الذي كانت فارس الساسانية فيه تبذل جهودها لايقاف زحف الخزر نحو تخوم جبل القوق الشمالي ، بالحروب ، والمحاولات السلالية والمحصون الشهيرة التي تحدثنا عنها من قبل ( ١٦٤٧ ) . وتندرج الحملات الإسلامية ، خصوصاً حملة مروان بن محمد في عهد الأمويين ، في هذا التقليد من « الصد » : وقد رأينا من قبل أنها نجحت على الأقل في إبعاد دار مملكة الخزر من بلنجر وسمندر ، إلى الشمال إلى بلدان نهر أتل ، ولم تترك لدار الإسلام الحق يقال ، سوى سيطرة ضعيفة جداً على البلد الواقع وراء دربند ( باب الأبواب ) ( ١٦٤٨ ) . ثم اتت الغارات الروسية على وادي نهر أتل . وقد استطاع الخزر في المرة الأولى أن يتخلصوا من الروس بثمن زهيد بفضل خداع بارع ، لكنهم دفعوا ثمناً باهظاً جداً فيما بعد ، لعله كان ثمن خداعهم ، عندما تعرضوا إلى غارات روسية أخرى مدمرة هذه المرة ، إن لم تكن قاضية ( ١٦٤٩ ) تماماً أو مباشرةً .

وتدخل الخزر في أسطورية القديمة ، ويعاورون أفلاغونية في هذه الكرتوجرافية ذاتها . وبذا نصبح على نطاق واسع في إطار التفريغ ( ١٦٥٠ ) . وتطفو على السطح ذكريات أخرى تأتي من الأزمنة التي لم يكن فيها الشرق ، الجاهلي ثم الإسلامي ، قد اقترب بعد ، ولو بالسلاح ، من بلد الخزر الثاني ، الذي يظن على نحو غامض ، بأنه يؤدي إلى بلدان أخرى مجھولة أكثر منه أيضاً : يعني بلدان ياجوج وماجوح ومشلك وماشك ( ١٦٥١ ) .

ويمكن تحديد موقعهم بطرق أخرى : فهم في الجناح الأيسر

من طير العالم عند ابن الفقيه ، أو بوجه أدق ، في الإقليمين (١٦٥٢) الخامس وال السادس . أو أيضاً : يتجاوز الخزر مع أمم كثيرة - تعدد بسخاء يسيء إلى الخريطة والتاريخ منها البرداش ، والغر والأبر (السرير) ، والجناك . والمجغريه وحتى البشغرد والروسية (١٦٥٣) . ويقول ابن فضلان (١٦٥٤) تذعن ملوك الخزر الملوك الذين يصاقبونه ، تماماً كالعبد لمولاه . مع ذلك يستدعي الواقع مزيداً من التدقين ، ويضيف الشك حسب عقود السينين وهذا أمر محير . فالبرداش قطعاً في طاعة ملك الخزر ، ويخرج منهم عشرة آلاف فارس . ويقال إن الخزر فيما تقدم قد خندقت على نفسها أنقاء المجغريه (ابن رسته) . وينقض الأبر (السرير) من جبالهم الشامخة في القبق على السهل ، في حين تعبر الغر بخيالها على نهر الخزر المتجمد (المسعودي) . أما الروسية ، فينزلون في وادي نهر أتل ، ويحرقون ويسفكون الدماء . (ابن حوقل) لنجاول أن ندقق في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي . ينزل الخزر على ضفة نهر أتل (١٦٥٥) اليمني . وهم متاحالمون مع الروم (١٦٥٦) ، وتدخل في طاعتهم أصقاع واسعة جداً ، يقطنها البرطاس وحتى البلغار في الشمال (١٦٥٧) وتصل إلى نهر تنيس في الغرب . ويتشارون نحو الجنوب باتجاه جبل القبق وعلى طول بحر الخزر (١٦٥٨) . في النهاية يؤلف البحر ، هذا البحر الذي أطلقوا عليه اسمأ من أكثر الأسماء شيوعاً (١٦٥٨ مكرر) ، مع السهوب المجاورة له ، والنهر العظيم الذي يصب فيه ، القاسم المشترك الكبير لبلد الخزر : وهو بحر شواطئه منبسطة وقاسية لطرق فيها ، إما أن تنتشر فيها الغياض والأشجار ، أو المفاوز المقفرة ، أو الأنحاء الدائمة الأمطار (١٦٥٩) . ولا تعود الحياة إلى الظهور إلا عند الماء العذب ،

قرب مصبات الأنهار . وعلى تخوم هذا البلد ، حول مدينة سمندر الكثيرة البساتين والكرم ( ١٦٦٠ ) ، وعلى جانبي نهر أتل الأسفل حيث تسود في السهل ، مثاما سوف نقول ، زراعة لاتزال في متصف الطريق عن الزراعة الحضرية .

أما النهر ذاته ، أتل ( أو : نهر أتل لأن الأسم مشترك بين النهر وبين المدينة القائمة على مقربة من مصبه ) ، وهو نهر الفولغا حالياً ( ١٦٦١ ) ، فيأتي حسب المؤلفين من أصقاع متباينة جداً ( ١٦٦٢ ) ، مما يدل على وجود التباسات بين حوض نهر أتل وأحواض رافده نهر كاما ، ونهر الأورال ( ييق ) ونهر امبا ، ونهر تنيس ( ١٦٦٣ ) وحتى نهر ارتش ( ١٦٦٤ ) . وأهم من ذلك رؤية المراكب في نهر أتل ( ١٦٦٥ ) الذي يزيد عرضه عن عرض نهر جيجون ( او كوسوس ) ، ويستغرب بقاء دلتاه مجھولة أو على الأدق مقلوبة . ويقال إنه يتشعب إلى نيف وسبعين فرعاً ، تجتمع بأعلاه في نهر واحد غزير وهادر ، ويبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها أنها تنتهي إلى البحر عن أماكن تنساقط إليه يقرب بعضها من بعض ، ويجري في البحر ، ويغلب على مائه حتى يجمد في الشتاء في وسطه لعنوتها وحلوتها ، ويتبين في البحر اونه من لون ماء البحر .

### الحياة في بلد الخزر

ترتبط الخزر بالعالم التركي ( ١٦٦٦ ) بعلاقات غامضة . وتبرز النصوص الجغرافية القراءة ( ١٦٦٧ ) بينهما من جهة ، وتبين الفوارق في الوقت ذاته . فلسان الخزر غير لسان الترك ولسان الفارسية ، ولا يشار كهم لغتهم لسان من السنة الأمم . ( ١٦٦٨ ) . « وليس يشبه الخزر الترك »

جسليا ، إذ الخزر بأجمعهم سود الشعور . وهم صنفان : فصنف يسمون قره خزر ، وهم سمر يضربون ، لشدة السمرة ، إلى السود كأنهم صنف من الهند ( ١٦٦٩ ) ، وصنف « بيس ظاهرو الحسن والجمال » .

ولباس الخزر وبلغار وبجناك القراطق التامة ، ولباس الروس القراطق الصغار . وجاء في مكان آخر أن لباس الخزر ومن داناهם « القراطق والأقبية » ، وليس عندهم شيء من الملبوس وإنما يتحملونه من الروم وما يصادب بحر الخزر من الأصياغ الإسلامية ( ١٦٧٠ ) . ولا يعتد بطول اللباس للحكم على مجتمع بكامله ، فهذه القرية ضعيفة ، وأقوى منها الغذاء : فالغالب على قوتهم ( ١٦٧١ ) السمك ، وهو أدمهم ( ١٦٧٢ ) ، ثم الأرز والخبز ( ١٦٧٣ ) . ويستدل من الغذائين الأخيرين على وجود حد أدنى من المنشآت الزراعية الثابتة عندهم . فهذا التحضر السائر قدماً، إذا جاز هذا القول، وارد في النصوص الجغرافية : فالمسعودي يعتبر الخزر وحدهم جنساً من الترك كحاضرة ، وفي كلامه بعض المبالغة بلا ريب ( ١٦٧٤ ) . إلا أن بعض المؤلفين الآخرين يوردون تفصيلاً أدق : فيتحدثون عن أشجار في دار المملكة أتل وحتى حولها ( ١٦٧٥ ) ، في حين يروى بأن قراها ( ١٦٧٦ ) ليست كثيرة ، غير أن مزارعها مفترضة ، تمتد بدقة على عشرين فرسخاً أي ١١٥ كم . مما يدل على وجود زراعة واسعة ، تتخير الترب الخصبة ( ١٦٧٧ ) ، ولا تأبه كثيراً بقطع الأرض . فليسرّوا فلاحين بالمعنى الصحيح ، إنما هم أناس يمضون فصل الشتاء في المدينة ، ويخرجون في الصيف بأجمعهم إلى ما يرموه حراثته ، في شبه بداوة من نوع جديد ، ومتى حصلوا

زرعهم ، حملوه بالعجل الى النهر ثم نقلوا في السفن التي تنزل نهر أتل الى المدينة ، وما قرب منها ينقل بالعجل اليها .

وتعتبر المدن ( ١٦٧٨ ) برهاناً آخر على تحضر لم يكتمل بعد إنجازه . واذا أغلقنا ذكر داري المملكة القديمتين ، بلنجر وسمندر ، اللتين صارتتا على اطراف المملكة بعد أن تركت هذه الأخيرة على جانبي نهر أتل الأسفل ، وجدنا أن جميع الأسماء المعطاة لنا ، وهي خمليخ ( ١٦٧٩ ) ، والبيضاء ، وسارشر ، وأتل ، وخزان ، تدل على مدينة واحدة . وهذه المدينة قطعتان ، إحداهما من غربي النهر وتسمى خزان ، والثانية شرقية وتسمى أتل . وتمتد أتل على نحو فرسخ ، ويحيط بها سور له أربعة أبواب ، أحدها يلي النهر . وهي المدينة بالمعنى الصحيح ، بها تجار ، وخلق كثير من المسلمين ، لهم مساجد وكتاتيب ، وما يميز المدن من أسواق وحمامات . مع ذلك ، دورها مفترضة ، وابنيتها كالخر كاهات ( ١٦٨٠ ) من خشب قد غشيت بلبود إلا شيئاً يسيراً بني من الطين . أما خزان ، فمقر الملك وقطعة محظوظ الدخول اليها . فيها حاشية الملك وجيشه والخاصة ، والخزرا الأفراح . وفيها قصر الملك ، وهو من آجر ( ١٦٨١ ) ، وليس لأحد بناء من آجر غيره ، ولا يسوغ الملك ذلك لغيره .

ولا تكفي هذه المدينة بأن تتنعم بسور واسع جداً ، بل يهجرها قسم من أهلها متى جاء الصيف ، وتحمل بوضوح كبيرة سمة بداوة لارتفاع حديثة ، حتى ليظن بأنها قطعة من السهب ذاته ، لا قطعة خسرها السهب حقيقة . وتعيش من الحركة كالسهوب ، فتضييف الى المزارعين المتنقلين فيها قوافل التجارة التي تراقبها . وتتلقي قطعتها الشرقية ( أتل )

ما يصلها عبر نهر أتل وتنيس : لاسيما الرقيق ، والقراء ( خصوصاً التنفس ) والبقر والأغنام والشمع والعسل . وتعيد توزيعها جمياً، براً ، على أنحاء خوارزم ، وبحراً ، على مراسى الزاوية الجنوبية الشرقية من بحر الخزر ، على جرجان وأبشكون ، ومنهما إلى فارس وبغداد ( ١٦٨٢ ) . وقد هب من أتل بالاتجاه المعاكس الشيب ( ١٦٨٣ ) ، مثلما قلنا .

ويجب تدقيق هذه الوظيفة التجارية . فأتل في الأساس مدينة مرور ، وإعادة توزيع سلع ، يخرج منها ماجلب إليها ، ولا يحمل منها إلا غري السمك ( ١٦٨٤ ) المصنوع محلياً . ويلعب الروس والتجار المسلمين الأدوار الأولى ( ١٦٨٥ ) في هذه التجارة .

لا ريب أن هذه التجارة تغنى بلد الخزر ( ١٦٨٦ ) . إلا أن هذه الثروة لا تعتمد على انتاج محلي ، فتتبطوي على نواحي الضعف في صميم تكوينها . فإذا انتقلت محاور التجارة ، فسد كل شيء ( ١٦٨٧ ) . مثال : لا يمكن إلا تأثير وظيفة المرور التي يقوم بها نهر أتل ومدينة أتل بين البلغار وخوارزم ، بالتمويلات المباشرة التي يحصل عليها الخوارزميون من غاراتهم على بلد البلغار . وهكذا تكشف في النطاف العربي أو الإسلامي – لتذكر سفارة ابن فضلان – ثابتة في السياسة الإسلامية في هذه الأصياغ ، نقصد الحرص على الالتفاف على عقبة الخزر ، واختصار طريق تجارة أتل ( ١٦٨٨ ) : وهذا حل واضح جداً ، كله أرباح – اقتصادية ورسوم مرور ( ١٦٨٩ ) – ولا خسارة فيه ، مادام البلد لا ينبع شيئاً . لذلك تبدو أهمية موقع الخزر هائلة من الناحية الستراتيجية ، ومعلومة من الناحية الاقتصادية .

## المجتمع الخزري

مجتمع الخزر مجتمع أديان متعددة : إسلام ، ونصرانية ، ويهودية ، ووثنية ، ومجتمع إثنيات أيضا يضم الخزر طبعاً ، والروس والصقالبة . وأغرباً آخر ، بدءاً من يجيء منهم من بلدان دار الإسلام . ويشكل المسلمون ( ١٦٩٠ ) جماعة قوية وحتى غالبة ( ١٦٩١ ) ، تتمتع بنظام خاص ، سلدرسه ، مع غيره من الأنظمة في الفصل قبل الأخير من هذا الكتاب . وقلنا بأنهم يسيطرون على جانب هام من العمليات التجارية ، لكنهم يقدمون أيضاً نخبة جند الملك . والحقيقة أن هذه الصفة لأن اعتنقاً الإسلام ( ١٦٩٢ ) ، يعرفون باللارسية ، حصلوا على حرية إظهار دينهم ، وعلى ألا يحاربوا أهل ملتهم حتى كان الملك الخزر حرب مع المسلمين ( ١٦٩٣ ) والجاهلية ( الصقالبة والروس ) هم جند الملك المرتقة وعيده . ويبيعون أبناءهم لهذه الغابات ، ويقال بأن لا النصارى ولا اليهود يستعبدون أولادهم ، وفضييف بالأحرى المسلمين ( ١٦٩٤ ) . والنصارى أقوى أيضاً . ويرى الإصطخري أن النصارى والمسلمين يؤلفون أقوى فتة ، وفي كلامه مبالغة . ويقول المسعودي : « فإذا اتفق المسلمون ومن بها من النصارى ، لم يكن للملك بهم طاقة » ( ١٦٩٥ ) .

في جميع الأحوال ، يبقى اليهود على حدة . ولا يعني هذا القول أنهم يمثلون كتلة معينة . وإذا كان بعض المؤلفين يعتبرون اليهودية طاغية ، أو حتى دين الخزر الوحيد ، فإن النصوص على العموم ، تشدد على تفوق اليهود الواقعي أكثر مما تلح على أهميتهم العددية . ذلك أن اليهودية دين الملك وضباطه ووزرائه أو خاصته ، وعامة

دين جميع الخزر من جنسه . وهذا التهود حديث ، لأن الملك تهود في خلافة هارون الرشيد ( ١٧٠ هـ / ٨٠٩ م - ٧٨٦ هـ / ١٩٣ م ) ييد أن الاندفاع الحاسم تم في وقت لاحق أيضاً ، عندما نقل ملك الروم أرمنوس الأول من كان في ملكه من اليهود إلى دين النصرانية وأكرههم ، فتهارب خلق من اليهود من أرض الروم إلى أرض الخزر ( ١٦٩٦ ) عام ٣٣٢ هـ / ٩٤٣ م .

أما هذا النوع الكبير ، تطرح معرفة ما إذا كانت توجد إثنية نوعية خزرية في منجاة عن تأثير العوامل الخارجية ، أو إذا كان المجتمع المحلي ، على التقىض ، يتحدد بما يأخذه عن جميع المجتمعات ، وإذا كان هذا المجتمع ، في هذه الحالة ، يضع هذه الاستعارات جنباً إلى جنب ، أو يدرجها في نظام جديد . فمن جهة أولى ، يبدو جلياً أن « الوثنية تقاوم : فالسجود كتحية شائعة ، ويعيدنا حرق الموتى مع دوابهم وسلامتهم وحلبهم ، إلى العالم التركي المغولي . إذن يستطيع الإصطخري وأبن حوقل أن يعلنا بحق بأن الغالب على أخلاقهم أسلاق أهل الأوثان ، وأن أعرافهم تخالف أعراف دين الإسلام واليهود والنصارى ( ١٦٩٧ ) .

لكن من جهة أخرى ، تأثرت هذه الوثنية التقليدية بالحضارات الأخرى تأثيراً واضحاً جداً . فرسم دار مملكة الخزر أن يكون فيها قضاة سبعة : اثنان منهم للمسلمين ، واثنان للخزر يحكمان بحكم التوراة ، واثنان ملن بها من النصرانية يحكمان بحكم الانجيل ، وواحد منهم للصقالبة والروس وسائر الجاهلية يحكم « بأحكام الجاهلية ، وهي قضايا عقلية » . فهل هذا تجاور حضارات

اذن ؟ لاشك . مع ذلك ، هذه العدالة نصف المفوضة نصف المحافظ  
بها ، تحكم في لاعلم لها من النوازل العظام ، بما توجبه شريعة  
الإسلام ، ويجتمع الفرقاء ( ١٦٩٨ ) عند القضاة المسلمين ويحتكمون  
إليهم .

وهكذا يبدو أن شبه تنظيم إجمالي شرع يرتبه بتردد . ولا يسع  
حضارة من الحضارات ألا تتأثر بالاجتهادات التي يطبقها أو يخرج  
بها الآخرون إلى جانبها . وتتطلع دار الإسلام اعتماداً على أهمية أهلها  
( ١٦٩٩ ) إلى لعب الأدوار الأولى في هذه الجموع . لكن في النهاية ،  
يسود انطباع يغلب فيه الاعتقاد بأن لدى كل طائفة القدرة اللازمة  
للبقاء لاستطيع أن تبنين البناء الكلي ( ١٧٠٠ ) . وبذل يخضع نهر أتل  
الأسفل إلى شعار التعايش الواقعي لنقص التسهيل على مستوى المبدأ .

### ملكة الخزر : الرمزية الملوكية

يتجلّى الالتزام بالتقالييد الإسلامية باعتدال في هذا اللقيف من  
المدنيات . وعلى التقىض ، تسود الأعراف الخزرية على جهاز الملكة  
على نطاق واسع . ويساهل المرء بقضية الضريبة : ففيما عدا توظيف  
الملك على أهل القوة واليسار فرساناً ، لاستدعي تعليقاً خاصاً ،  
لا الوظائف على أهل المحال والنواحي بما يحتاج إليه الملك من كل  
صنف ، ولا عشرات التجارات ، أو الأرصاد : فلا شيء فيها يخرج  
على المأثور في تاريخ مصلحة الضرائب ( ١٧٠١ ) .

أما الجيش ( ١٧٠٢ ) ، فينفرد بخصائص مميزة أطرف بكثير .  
وقد وصلت شهرة الجندي الخزري إلى بغداد والروم ( ١٧٠٣ ) .  
وهو فرد في مواكب عساكر « لم جمال ظاهر » ( ١٧٠٤ ) ، يغزوون

البجاناكية في كل سنة وتكتفي مغازيمهم لتدريبهم . وإذا خرج ملوكهم لوجه من الوجه هيء بين يديه مثل شمسة على صنعة الدف يتحمله فارس يسير به أمامه ، فهو يسير وعسكره خلفه يتصرون ضوء تلك الشمسة . ويخرجون بأسلحة تامة محلة وأعلام وطرادات وجواشن محكمة . ويكون ركبته في عشرة آلاف أو اثني عشر ألف فارس ، من وظف على الأغنياء ( ١٧٠٥ ) ، أو من هو مرتب وأجري عليهم لقاء خدمة إجبارية دائمة . وإذا مات منهم رجل ، أقام الملك غيره مكانه لكي لا تتفص جيشه . وليس لهم جرایة دارة ولا أرزاق معلومة في شهر معلوم ، بل يوصل إليهم يسير في المدة الطويلة والأوقات المتراخية اذا حزبهم خوف أو لزمهم حرب اجتمعوا له ( ١٧٠٦ ) . أما حرس الملك الخاص – الارسية الذين تحدثنا عنهم من قبل – فأربعة آلاف الى سبعة آلاف ، حسب التقديرات ، بين راحمة وناشب بالجواشن والدروع والخوذ .

ويُخضع الجميع الى انضباط لايرحم ، يجعل الجندي يستقتل في مكانه ولا يولي الدبر بوجه ولا سبب ، لأن من الأفضل له أن يموت في ساحة الوعى من أن يموت بأمر الملك الميتة التي تنتظر الماربين . يضاف الى ذلك العار والعقاب للقادات الذين يحضر نساؤهم وأولادهم فيوهيون بحضورتهم لغيرهم ، وهم يتظرون . وكذلك دوابهم ومتاعهم وسلاحهم ودورهم . وربما قطع كل واحد منهم قطعتين وصلب . وربما علقوا بأعنائهم في الشجر . وربما جعلوا ، اذا أحسن الملك اليهم ، ساسة خيل .

ولا سلطة للملك خارج هذه الصلاحيات . وهو لا يقوم بقيادة

الجيوش ، بل يعتبر رمزاً . وتناط به وظيفة سحرية ، وهو وسط بين المقدس والإنسان ، وعلى هذا الأساس بلا ريب ، يتدخل في حالة المزيمة ، لكي يدرأ القدر ، فيبت بموت المسؤولين عنها . لكن فيما يتعلق بسائر الشؤون، فقد رأى المغرافيون جيداً ، وسجلوا بدقة أصالة المؤسسة الملكية عند الخزر ( ١٧٠٧ ) . اذن ما هو إطارها ، وما هي ممارستها وعلاماتها ؟

فأولاً ، من هو الملك؟ تميز النصوص الجغرافية ( ١٧٠٨ ) بين الملك وبين الخاقان . فالمملوك الذي يدعى أيضاً «به» أو «خاقان به» ( ١٧٠٩ ) ، صاحب السلطة الحقيقة : فهو الذي يقود الجيوش ويسموها ويدبر أمر المملكة ويقوم بها ، ويظهر ويغزو . ويعين في وظائف السلطة ، ويفرض العقوبات . ويمثل في الحفلات العامة سلطة الدولة . ويختلفه رجل يقال له كندر خاقان ( ١٧١٠ ) ، ويختلف هذا أيضاً رجل يقال له جاويشغور ( ١٧١١ ) . إلا أن المسعودي يوضح بدقة : « ولا تستقيم مملكة الخزر لملكهم إلا بخاقان يكون عنده في دار ملكته ومعه في حيزه » . ويعقب ابن حوقل بدقة أيضاً موسعاً في هذه النقطة نص الإصطخري : « وإذا أرادوا أن يقيموا ملكاً بعد هلاك ملکهم ، جاء هذا الخاقان به ، فذكره الله ووعظه وعرّقه ماعليه وله من حقوق الملك وألقائه ، وما ينوبه من الإثم والوزر فيما يتكلفه ، إن قصر فيه أو عمل بغير الواجب منه ، وأتى غير الصواب والحق في أحکامه . فربما لم يعجبهم من عملوا على ولادته ، اذا سمع ذلك القول ورعاً وزهداً ورغبة عما يسمعه مما يناله فيما يزعم أن الله يجعله له بتركه الولاية وضعفه عن القيام بها . »

يؤكّد هذا التفكير الطويل (١٧١٣) تأكيداً عظيماً على المراسم الأساسية لسلطة الملك . فليس للخاقان ، أو الخاقان الكبير ، أو طرخان (١٧١٣) ، وهذا اسم آخر له ، من الأمر والنهي في الخزر شيء ، غير أن الجميع يعظمونه ويسجلون له لأنّه رمز المملكة والقيم عليها . ولا تضاهي أهمية مبدأ السلالة أهمية الجدارنة الشخصية . ولا تصلح المخاقانية إلا في أهل بيت معروفين لاتعداهم (١٧١٤) ، فإذا بلغت أحداً منهم ، عقد له ولا ينظر إلى محالاته عليه من العسر واليسر والتفضير . وبائع خبز شاب في أسواقهم أحق بالمخاقانية التي لاتعتقد إلا لليهود .

ويمر تمجيد الرمز الملكي أي المخاقق بسمات معروفة من الأبهة والعظماء (سرير في قبة ذهب لا يضرب إلا لخاقان عند بروزه ، ومضاربه فوق مضارب الملك ، ومسكته في البلد أرفع من مسكته، قصر مبني من آجر ليس لأحد أن يبني به ) ، تضاف إليها العزلة . ولا يدخل إلى خاقان إلا زوار نادرون في أمور جسام . وحتى الملك ، يدخل إليه متواضعاً يظهر الإختات والسكنينة ، حافياً ، يتمرغ له في التراب ، ويُسجد ، ويُوقَد بين يديه الحطب . وفيما عدا هذه المقابلات ، يعود القصر إلى عزلته ، بعيداً عن النهر (١٧١٥) ، في أقصى خزان ، القطعة الملكية . ويعيش خاقان في جوف قصر (١٧١٦) . وإذا ركب هذا الملك الكبير في حرب (١٧١٧) ، ركب سائر الجيوش لركوبه ، ويكون بينه وبين المراكب ميل ، فلا يراه أحد من رعيته ، إلا خل لوجهه ساجداً له ، لا يرفع رأسه حتى يجوزه (١٧١٨) .

ويبرز م . كانار ازدواج السلطة وعزلة المخاقان ، فيكشف عن مسحة المقدس السائدة « لدى الأمم الحامية البلوية ، التي تعزل الملك

تماماً عن الناس « ( ١٧١٩ ) ». فالملاك حاكم يستمد سلطته من السماء ( ١٧٢٠ ) ، ويفصل على هذا الأساس بالدرجة الأخيرة في القضايا العوية ( ١٧٢١ ) ويبلغ من طاعة الخزر لملكتهم أن أحدهم ، وبما وجب عليه القتل ، ولا يحب الملك قتله ظاهراً ، فيأمره أن يقتل نفسه ، فينصرف إلى منزله ويقتل نفسه ، بحريرة ، لا يكره على هذا العمل سوى رهبة سلطة سماوية في النهاية .

ولا تتجلى هذه السلطة السحرية البة ، مثلما تظهر في الحرب : فالخاقان يركب وتركب معهسائر الجيوش ، طلباً لعون القوى السماوية . وقد رأينا أنه يقتضى من المنهزمين للبرء القذر . لكن حذار ، إذا أجدبت أرض الخزر أو توجهت عليهم حرب لغيرهم من الأمم ، نفرت الخاصة والعامة إلى ملوك الخزر ، فقالوا له : « قد تطيرنا بهذا الخاقان وأيامه وقد تشاءمنا منه » ، فاقتله أو سلمه اليانا نقتله . فإذا لم يستطع أن يدافع عنه ، ربما سلمه اليهم قتلاوه ، وربما تولى هو قتله .

لكن دعونا نقلع عن إكراه الآلة ، وإذا ثلت رضاهما ، لنتحاش أن نطمئن بدوامه إلى الأزل . فإذا استلم الملك وظيفته ، ختنه خاقان الخزر بحريرة ، فإذا قارب أن ينقطع نفسه ، قيل له كم يحب أن تكون مدة ملكه ، ثم يحرر . فإن بقي بعد ما ذكره بلسانه ، قتل بعد بلوغه أجل مدته . إذن تجري الأمور كما لو كان مكان ممكين فقط : ملك شؤم ينتهي مثلما قلنا بقتل الملك ، أو ملك سعيد ، لكن محدود زمنياً ، أي بوفاة الخاقان الطبيعية ، أي بقضاء الله ( ١٧٢٢ ) ، وإنما بقتله لتجنب غضب السماء حيال تمسكه بالسعادة ( ١٧٢٣ ) .

إذن من هو الملك الإنسان بعد كل هذا ؟ فما دام الخاقان يقوم

بمهام هذا المنصب الذي يتجاوزه ، فهو كل شيء : إنه يوحى بربة تأتي من الآخرة ، وهو غني ، ويتطلع ولو رمياً على الأقل ، إلى امتلاك العالم : فلمدينة أقل أربعة أبواب حسب الجهات الأصلية ( ١٧٢٤ ) ، وله خمس وعشرون امرأة ، كل امرأة منها ابنة ملك من الملوك الذين يحاذونه ، وتزيد ذريته بضافاته إلى هؤلاء الحرائر ، ستين من الجواري السراري ، ما منها إلا فائقة الجمال . وكل واحدة من الحرائر والسراري في قصر مفرد ، لها قبة مغشاة بالساج ، ولكل واحدة منها خادم يحججها ، ويوافي الملك بها متى أرادها .

لكن ، متى مات الملك ، بأجله أو قتلا ، يختفي ذكره تماماً وتبني له دار كبيرة تحت الأرض ، فيها عشرون بيتاً ، مغشاة كلها بالديباج : تسعه عشر اذن لفائفها ، إلا لتضليل التحريرات المحتملة عن ضريحه . هنا اذا توصلوا فقط الى اكتشاف مكانه . ذلك أن هذا الضريح يحفر إما في سرير نهر ، بعد أن يحول ليسع بالأشغال ، أو في الأرض ، ثم تمهد الأرض . وتتسوي وتفرض بالحجارة المكسرة كالكحل ، وتطرح التوره ( ١٧٢٥ ) فوقها . وتتخذ احتياطات قصوى ، إذ تضرب اعناق الذين يدفنونه . وهكذا يلغى كل اتصال ، في حالة المتوفى ، بالشيء المقدس الذي كان يحتويه في حياته ، والذي التحق به بعد مماته — بالتسامي — ويناط بشخص آخر ، بخليفته ، أن يعيد الاتصال . وهكذا يلغى أيضاً الفضاء الإجمالي الذي كان يتطلع اليه العاهل المالك . أو بالأحرى ، يصبح هذا الفضاء الشامل ، لكن البشري ، الفضاء المطلق : أي فضاء الأزلية ، ويقول الخزر عن ميتهم إنه « قد دخل الجنة » ، وفهمهم : لأنه إذا كانت الآخرة حقيقة من الناحية المبدئية ، ما لا يمكن تصوره ومفهومه على الأرض ، ينبغي

أن تصبّع هذه الأرض لاشيء ولا مكان لها في الوجود ، ولن يكون لها  
( ١٧٢٦ )

وجود أمم معروفة بين نهري تيس ودب : **البجناكية والمجفريّة**

تم كتابة التاريخ في ردود فعل مسلسلة بين بحر ميوطيس ونهر دنبه الأوسط . فقد طرد الغز ( ١٧٢٧ ) قبائل البجناك . فرخت البجناكية نحو الأودية السفلّي من نهري تيس والدنبر ، وطردت المجفريّة منها بدورها . ونود قبل تبع المجفريّة أن نقى قليلاً مع محتلي الأرضي الجدد ( ١٧٢٨ ) .. ويعرف مؤلف كتاب حدود العالم تاريخهم جيداً ، ويروى أن عند هؤلاء الآتراك انفرّاكاً وآللّاً وقطعان الغنم السائمة . وأرض البجناك غنية ، لكنهم يتعرضون إلى غارات الخزر والبرطاس وسيّهم . والحق يقال أنّهم أشداء يجوبون الآفاق . ويوصلهم ابن حوقل إلى الأندلس ، لأنّ الإنسان يعطي الشري ، حتى في هذه الناحية . ( ١٧٢٩ ) .

ويتحرك كل شيء في هذه البلدان الواقعة إلى شمال بحر بنطس وعلى ساحله ، وتتغير الخريطة تبعاً لذلك : وينذهب المسعودي إلى حد إدخال البجناك في جملة الروم ( ١٧٣٠ ) والإصطخري أرصن منه ، يقول بأنّهم في جوار الروم ( ١٧٣١ ) ، مما يوصلنا إلى المجفريّة . وهم نازلون مثلما قلنا في أنحاء بحر ميوطيس الشمالية ( ليبيديا ) ، وضغط عليهم البجناك عام ٨٩٣ أو ٨٨٩ ضغطاً قوياً ، وردوهم إلى بلد اتلكر ، بين نهري الدنبر وسيّرت . وفي مطلع القرن الرابع المجري / العاشر الميلادي ، لاحقهم البجناك مجدداً إلى أقصى أقصى باتجاه الغرب ، وانتصروا عليهم واحتلوا أماكنهم بأنحاء نهر دنبه

الأسفل ، على حد تلميح الإصطخري باحتراس شديد بلا شك . أما المغربية فشرعوا بعد ذلك يتقدمون نحو السهول البانونية ، حيث سيقرون أجراس الحزن على مملكة مراوة الكبرى ( مرفات ) : وبذا نبلغ أبواب بلدان الصقالبة ( ١٧٣٢ )

اذن يمكن أن يتحدد نزول هؤلاء المغربية في ثلاثة أماكن مختلفة حسب العصور . إنما يطلق اسمهم أحياناً أيضاً على أمة درستها من قبل ( ١٧٣٣ ) ، نعني البشجرت الذين يتنازلون أحياناً بالمقابل عن اسمهم إلى المغربية . وسوف يقوم حق التقويم التعقيد الذي جعلنا نتردد من قبل ( ١٧٣٤ ) في تقسيم تدويننا إلى بشجرت في أحد الاماكن ، ومغربية في غيرها : وكاد يستحيل علينا أو يدفعنا إلى المغامرة في معظم الأحيان . لكن يفضل دوماً ، الآن وسابقاً ، الاعتماد على الواقع الثابتة .

وما دام البحث يختص بالمغربية ، نأخذ من ابن رسته نصاً يبدو صادقاً ، باستثناء ( ١٧٣٥ ) كلماته الأولى . فهو يقول إن حداً من بلادهم يتصل ببحر الروم ، وينصب إلى ذلك البحر نهران ، أحدهما أكبر من جيحون . لاشك البتة أن المقصود نزول المغربية بليبيديا ، وهذا البحر « الرومي » هذه المرة ليس البحر المتوسط ، بل بحر بنطس أو بحر ميوطيس أو بالأحرى الإثنين معًا ، اذ يشار إلى نهري تنيس والدنتير ( ١٧٣٦ ) في الواقع .

وتجتمع المغربية حول ملوكهم ، الذي يركب في مقدار عشرين ألف فارس . وهم عبدة نيران ، ويغبون على جميع الأمم المجاورة لهم ( ١٧٣٧ ) : وقد رأينا أن الخزر كانت قد خندقت على نفسها اتقاء المغربية . وهم أغنياء ، يلزمون الصقالبة بالمؤون الغليظة ،

ويسيرون بالسبايا الى كرخ (١٧٣٨)، وترجع الروم اليهم، فيدفعون اليهم الرقيق ، ويأخذون منهم الدياج الرومي والزليات ، أخيراً بلادهم واسعة ذات شجر و المياه ، وأرضهم ندية ، ولم مزارع كثيرة ، وطم قباب، يسيرون مع الكلاء والخصب . ويصطادون السمك من الأنهار في الشتاء .

ويسوقنا الإصطخري الى ميدان متين آخر ، يتبعه ابن حوقل ( ١٧٣٩ ) فيه مثل ظله . فيميز النص بعناية بين بشرت النازلين في جوار الغز وبين بشرت الداخل ، يعني المغربية المتاخمين لبعناتك ، وهم وبعناتك أتراك في جوار الروم . ولعل ذكر المسالك يقدم لنا إحالة بعيدة جداً والحق يقال إلى نزول المغربية في اتلكر ( ١٧٤٠ ) .

بقي أن نتحدث عن كتاب حدود العالم ( ١٧٤١ ) الذي ينقل عن ابن رسته والإصطخري معاً ، مما يؤدي الى تداخل تقليدين : فمن جهة ، يشير مكان « المغربية » على خريطة العالم العامة ، بوضوح الى بشرت ، وليس الى المغربية الذين نتكلم عنهم هنا . لكن يكرر الوصف صفة صفة تقربياً وصف ابن رسته ، الذي ينطبق ، مثلما قلنا ، على مغربية ليبيديا . فيما عدا فارقين فقط : يقال لنا بأن المغربية « سفلة » ، وهذا على الأقل غير متطرق في نص مشبع تماماً بقيمتهم الحربية ( ١٧٤٢ ) ، ويجاورون - رغم موقعهم الإجمالي على الخريطة ، مثلمارأينامنذ قليل - البلغار النصارى ، مما يحيلنا الى إقامة المغربية في اتلكر ( ١٧٤٣ ) .

ختاماً ، نقول إن كرتograفية البلدان المغربية تشبه لغزاً متبدلاً ، على غرار تاريخهم . لكن لايزال عنصر ناقصاً في هذا الغموض الكبير : هو عنصر وصو لهم الى السهول البنوية مع إخضاعهم مراوى ( ١٧٤٤ ) .

## نحو أوربة الدانوبية : أمة بلغارية أخرى ، باسم ولندر

قلنا منذ قليل إن مراوى توصلتنا إلى أبواب أرض الصقالبة . ولعل البلغار أيضاً يزيلون من تقريرنا منها . ونروي القصة باختصار : فقد انطلقت أمة البلغار التركية من الأنهاء الشرقية من بحر ميوطيس ( ١٧٤٥ ) في القرن الرابع الميلادي ، وتفرقت . وبقي بعضهم في مكانه . وانتقل غيرهم إلى ملتقى أهل — كاما ، حيث رأيناهم ووصفناهم . واندفع آخرون أيضاً ، حوالي عام ٦٧٨ حتى البلقان الدانوبية ، حيث أسسوا مملكة قوية امتدت ، في عهد قيصرهم سيميون ( ٨٩٣—٩٢٧ ) حتى بحر افريس . لكن لن تثبت هذه النواة الأولى البلغارية الحالية ، أن تفقد بسرعة خصائصها الأصلية بسبب قيامها في صميم بلد الصقالبة : فقد تضليلت ، واعتنقت نصرانية الروم الأرثوذكس ( ١٧٤٦ ) في عام ٨٦٥ م .

اذن كانت الأمور بسيطة ، لو أن مصادرنا لم تشوش هذا التاريخ ، ولو لا أن البلغار يحملون أسماء كثيرة : مثل بلغار ، وبلغاري ، طبعاً ، لكن أيضاً بلغار الداخل ، أو صقالبة أو أيضاً برجان ، وهم يشترون في هذه التسمية الأخيرة مع البرشان ( برغوند ) .

ويترن البلغار على شواطئ بحر بنطس وصفاف نهر دنبه ( ١٧٤٧ ) ، ويتأخمون الروم ، خصوصاً عند تراقيا ( ١٧٤٨ ) ، « ولايتها الثانية » ، ولا ننسى أصولهم التركي ( ١٧٤٩ ) ، فهم يشاركون مع القسطنطينية بسيرورة يتناوب فيها الرضوخ لها وال الحرب معها . فتارة يشار إلى اعتناقهم النصرانية ( ١٧٥٠ ) ، ويدرجون في جملة الروم ( ١٧٥١ ) ، في استباق للتاريخ أو تخلف عنه ، وطوراً يشدد على نزاعهم مع

القسطنطينية ، وعلى غاراتهم ، فيعزى إلى تهديدهم إياها بناء أسوار أشادها في الواقع الأمبراطور انسطاس (٤٩١ - ٥١٨) (١٧٥٢) .

وتصل تجارات البلغار إلى فارس (١٧٥٣) عن طريق الخزر ، إلا أن أهميتها لاتضاهي أهمية قوتهم العسكرية الخارقة : «فهم أمة عظيمة منيعة شديدة البأس ، ينقاد إليها من جاورها من الأمم » ، وشن الغارات حوطا إلى ساحل بحر الروم ، وحتى إلى بلاد الجالقة ، على حد ما يؤكّد لنا . ويقال على وجه التخصيص بأنّ جماعة منهم أتت المسلمين وأنجذبّتهم في حملتهم على بلاد فنديه عام ٩٢٤ هـ / ٣١٢ م ، وكان نفر منهم ركبوا في مراكب الطرسوسيين ، فأتوا بهم إلى بلاد طرسوس . كيف تعجب لهذا البأس ، عندما نعلم أنّ الغارة البلغارية تستطيع أن تضم ٥٠٠٠٠ فارس ، يقاتل الفارس منهم المائة من الفرسان والمaitين من « الكفار » (١٧٥٤) .

فيما عدا ذلك ، ييلو البلغار وكأنّهم منتظمون في مملكة منيعة ، يعد ملوكها من بين ملوك العالم حاملي الألقاب (١٧٥٥) . وبلدتهم واسع ، ومنهم إلى القسطنطينية نحو من شهرين متصلين عمايزر ومقاؤز (١٧٥٦) . ولا يذكر شيء تقريرياً عن عاداتهم وعن حياتهم . وينبغي أن نقتصر في نصوص غير جغرافية عن معلومات تتعلق مثلاً بطقوس الدفن عندهم ، التي تذكّرنا أصلاً بطقوس عرفاناها من قبل : يدفن الميت مع حوائجه المألوفة ، وطعام وشراب ، ويضيف إليها البلغار كائناً حياً هو امرأة المتوفى (١٧٥٧) .

ويتميز نصان على الأقل بوحالتهما من بين جميع النصوص الرصينة أو المترفة أو الغامضة ، التي لا يمكن أن تنسن إلا

بعد مطالعة كتب المؤلفين كاملة . فالنص الأول لابراهيم بن يعقوب ، (١٧٥٨) ، الذي زار بعض بلدان أوربة الغربية حوالي عام ٣٥٤هـ / ٩٦٥م . لكنه لم يصل الى البلقارين ، على حد قوله باصرار . إلا أنه التقى في مقدبورغ برسلهم الى « الملك هوته » : اوتون الأول ، مؤسس الامبراطورية الرومانية العبرانية المقدسة . كان سفراوهم يلبسون ثياباً مكشمة وسيوراً مرصعة بالذهب والفضة ، وقد أعلمه أن البلغار نازلون إلى شمال القسطنطينية ، والى غرب الجناح (١٧٥٩) وجنوبيهم ، وأخيراً الى شرق « خليج فنديه » . ويلبس ملوكهم التاج ، ويدير مملكة منظمة ، بيلطها وبيت ماها وإدارتها : باختصار ، بكل ما يؤهله ليكون في عداد ملوك العالم العظام . ونصيف هذه الناحية التي تدل على رصانة المعلومات : فالبلغار مسيحيون ويلمون بلغات كثيرة ، وقد ترجموا الإنجيل الى اللغة الصقلبية (١٧٦٠) . لكن متى تنصروا ؟ عندما أفلقت إحدى الغارات البلغارية أحد ملوك الروم ، فتملق لملوكهم ، وأغدق عليه المدايا ، وزوجه كريمه ، التي نصرت زوجها (١٧٦١) .

ويعود تاريخ النص الثاني الى حوالي العام ألف ، وهو لإبراهيم بن وصيف شاه ، مؤلف مختصر العجائب (١٧٦٢) : وهي عجائب تميل أحياناً ، كما سوف نرى ، إلى الانساق ضمن تدوينات تبدو أقرب إلى الحقيقة . تقع مملكة البرجان على مسيرة خمسة عشر يوماً من سماوي ، بل مبادرات تجارية ، تحل فيها الأبقار والأغنام محل العملة . ومجتمعها عنيف ومنظم بآن واحد : فالمولى يضرب عبده بالعصا ، ومتى مات ، تموت معه حاشيته وحتى أسرته التي تحرق أو تدفن حية معه . إلا أن الإناث مفضلات في المواريث (١٧٦٣) . وبلا

البلغار بلد الدواب الوحشية التي لا ترتكب ، تحت طائلة عقوبة الموت ، إلا في حالة الحرب . وإذا كان البلغار يرسلون إلى القسطنطينية رقيقاً من الذكور والإثنا عشر لإظهار خصوبتهم لها ، فإنهم لا يلينون في الحرب . ويخرجون من حصنهم المسور بالخشب ، وينقضون على الروم والصقالبة والجرز أو الأتراك ( ١٧٦٤ ) وتشبه غاراتهم غارة أمة لاتزال بدوية : فتمشي جماعات النساء والأولاد وراء البناليين .

نقابل الآن التصين السابقين المقتصبين ، المتساوين بالرصانة ، بنص من كتاب حدود العالم ( ١٧٦٥ ) . فهذا الكتاب يميز اصطلاحاً بين برجان وبلغاري . فالبرجان لهم تراقياً ، ويتزلون في أرض موهوبة طبيعياً ، لاسيما بالمياه ، إلا أنها فقيرة ، تنتزعها السهوب من الزراعة . وهي في طاعة الروم ، الذين يفرضون عليها خراجاً . أما البلغاري فأهل جبال ، منهم عبدة أوثان ، ومنهم من انت حل النصرانية ، ويحاربون « الروم الآخرين » دوماً في جميع الأحوال .

ويبحث نص ثان من كتاب حدود العالم في بلغار « الداخل » ، ويرتبك في وضعهم على خريطة العالم . فهو لاء شجاعان ، يحبون الحرب ، وهم أشرار كالأتراك . ويحاربون الروس ، ويربون الأغنام ، ويتاجرون مع الأمم المتاخمة لهم . لكن لا مدن لهم .

وبذل يقسم تداخل العديدين من التقاليد ( ١٧٦٦ ) الأمة الواحدة إلى أمم كثيرة ، يضفي إليها أيضاً كتاب حدود العالم اسم ولندر ( ١٧٦٧ ) الغامض . ولا يعثر على هذا الاسم قبل كتاب الحدود إلا عند المسعودي ، مما يزيد صعوباتنا صعوبة . وتروي النصوص الجغرافية عنهم في مروج الذهب ( ١٧٦٨ ) مايلياً : كان للروم في تخوم أرضهم الشمالية مدينة عظيمة

يونانية يقال لها ولندر ، فيها خلق كثير ومنيعة بين الجبال والبحر . وفي سنة ٣٣٢ هـ / ٩٤٣ م ، تجاهه جيشان ، أو عمالان في معركة كبرى تحت أسوارها . فمن جهة أولى ، وقفت النصرانية ، تمثلها القسطنطينية ، ومن الجهة الثانية عالم « الترك » ، الذي اعتنق بعضه الإسلام ( ١٧٦٩ ) بأئمه الأربع : نوكرده ، وبجنى ، ( ١٧٧٠ ) ، والمجغورية ( باسم بشجرت ) ، والبجناك . وتقلد البجناك تدبير المعركة ، فيما يبدو ، في الوقت الحرج . فهزم الروم ، وقتل منهم ومن المتنصرة ٦٠٠٠٠ حتى كان يصعد إلى سور المدينة على جثثهم ، وافتتحت المدينة ، وقام السيف ، يعمل فيها ، وسيبي أهلها . وخرج عنها الترك حتى نزلوا على سور القسطنطينية ، واتصلت غاراتهم بأرض الجالقة .

وفي كتاب التبیه والإشراف ( ١٧٧١ ) ، يذكر المسعودي القبائل ذاتها ، ويقول إنهم منعوا الطريق من القسطنطينية إلى رومية ، وهو مسافة نحو أربعين يوماً ، وغلبوا على أكثر البنود الرومية الخمسة التالية : طافلا ( وفيها دار المملكة القسطنطينية ) ( ١٧٧٢ ) ، وتراقية ، وسالونيكية ومقدونية ، وبلبونيسة ، وخيموا هناك . وفي النص تفصيل حاسم ، يجمع هذه القبائل في فئة واحدة . من أجناس من الترك بدو يسمون « الولندريه » ، نسبة إلى مدينة ولندر . واشتراك البرغز مع هؤلاء الولندريه في الغارة على الروم .

أما كتاب حدود العالم ( ١٧٧٣ ) ، فيشين ، باسم فندر ، إلى أمة متنصرة ( ١٧٧٤ ) ، تنزل من الغرب إلى الشرق ، بين الجبال والبرطاس ، ومن الشمال إلى الجنوب ، بين المجغورية والخزر . فماذا نستخلص من جميع هذه المعلومات ؟ قد تحيل وندر ( أو ولندر ) إلى أونوغندور ،

وهو اسم الأمة البلغارية في موطنها الأصلي ، في شرق بحر ميوطيس (١٧٧٥). لكن يبدو فعلاً أن جمل النصوص الجغرافية تتعلق بتاريخهم اللاحق، عندما كانوا مختلفين بالمغربية ، ويتبعونهم في تقدمهم الى الغرب ، منذ النصف الثاني من القرن ٣ هـ / ٩٠ م ( ١٧٧٦ ) . وقد استمرت هذه الهجرة ، مثلما نعلم ، في سيرها البعيد الى الغرب ، بتأثير الجناك ، حتى بلغت نهر دنه الأوسط ( ١٧٧٧ ) . مع ذلك ، توازت ملحمة أخرى مع هذه الملحمة المغربية المسماة اوونوغندور ، أو بالأحرى اختلطت بها وتشابكت معها ، وابتنت بلغارية صرفة بقيام اتحاد بلغاري ولنديي موجه ضد الروم ، كما ورد عند المسعودي . في النهاية ، تحيل ولندر في هذا الوضع الى بلغار البلقان الدانوبى ، وينبغي التفتيش عن مدينة ولندر في حصن ديلتوس في خواجي بورغاس . وعلى وجه الإجمال ، يندرج اسم ولندر لا في المكان ، بل في التاريخ على ثلاث مراحل : تاريخ مشوش ، ومتشنج ، سواء تعلق الأمر بالتاريخ الذي يتكون أو بالتاريخ الذي يكتب ، ثم التاريخ الذي تواصل فيه الزراعات على الأرض بصورة طبيعية في تداخلات ( ١٧٧٨ ) النصوص.

### الصقالبة : ألم غازية

آن آوان الدخول الى ديار الصقالبة ( ١٧٧٩ ) . لكن من أين ؟ فمعى كتبنا اسمهم تبدأ الصعاب . ذلك أننا نعرف أنهم أمة عظيمة ، تنزل في أراضي شاسعة . ويميل الباحثون كثيراً إلى إطلاق اسم صقالبة على جميع أوربة الشرقية ، حتى نهر أتل ، وحتى مشارف جبل القبق . وتتدخل في هذه التسمية كل الأمم التي وصفناها من قليل ، حتى الروس الذين ستحدث عنهم في آخر هذا الفصل ، إما لأن نوعاً من التأثير

الجغرافي المتبادل يضمها في مجموعة واحدة مع غير أنها الغامضين ، وإنما لأن تسمية صقالبة تحمل اسم هذه الأمة أو تلك صراحة ، رغم معرفتنا بها . وقد قلنا هذا الكلام عن بلغار أقبل ( ١٧٨٠ ) ، لكن هيهات ( ١٧٨١ ) أن تكون هذه الحالة وحيدة .

إذن تلخص القضية في معرفة ما إذا كان الصقالبة موجودين في هذه النصوص الواسعة ، وإذا كانوا حقيقين ومشهورين بأنهم صقالبة . لكن تظهر هنا صعاب جديدة : فقطعاً هذا الفصل فصل التاريخ المتقلب . فعلى غرار غيرنا في الشرق يتحرّك الصقالبة ، أو على الأقل تحرّكوا في الماضي . فكيف نوزعهم ؟

يشاء حسن حظنا أن تتضمن النصوص الجغرافية تقسيماً وأضاحياً جداً في معالجة الوثائق . فمن جهة أولى ، يقف أكثر الباحثين ، ويتحدثون عن الصقالبة ، احتراساً أو جهلاً ، بل يعطون معلومات عامة عنهم ، تتخللها - إنما نادراً جداً - بعض البلدان أو المدن . ومن جهة ثانية يقف المسعودي وابراهيم بن يعقوب ، اللذان يطمحان بكتابتهما إلى تكوين رؤية واضحة عن تنظيم الصقالبة بأجمعهم في عصرهما . مع ذلك لا يقاطعون التقليد كلياً : فأعمالهما تنطوي على معلومات إجمالية عن الصقالبة ، أعطيت على هذا الأساس مستقلة ، عن وصف شتى أقوامهم .

في النهاية ستبغ في دراستهم النهج التالي : تخثير في البدء المعلومات الإجمالية عن وضع بلدان الصقالبة . ثم تدقق هذه النظرة الإجمالية جهد المستطاع ، فنصف أنفسهم أمّة أمّة معتمدين في الأساس على ما يقدمه لنا المسعودي وابراهيم بن يعقوب . أخيراً نعود

إلى الصقالبة على وجه العموم ، ونحاول أن نستخلص تصور دار الإسلام لهم في القرنين الثالث الهجري / التاسع الميلادي والرابع الهجري / العاشر الميلادي .

قلنا في عنوان هذا البحث عن الصقالبة، إنهم أمم غازية . بالفعل، يتزلون في جميع ماضيه اليوم أوربة أو يكادون ، دون أن يخلوا عن الزحف بعيداً إلى ماوراء نهر يرقق وأتل نحو الأسرار الخفية في الشمال والشرق . من بحر المغرب إلى بلدان ياجوج وماجوج في رأي ابن رسته ( ١٧٨٢ ) : وهم أمم غازية أيضاً بالمعنى الضيق ، الذي يريده التاريخ : فالم Saunders يوصل الصقالبة إلى بلاد الخزر ، ويحدد منازلهم في الجدي ، « إلى أن يتصلوا بالمغرب » ، على حد قوله . ويمثل هذا التوسيع في الواقع إحدى الخصائص الكبرى ل تاريخ الصقالبة الأول ( ١٧٨٣ ) .

ويبذل بعض المؤلفين جهدهم لإعطاء تفاصيل دقيقة : فيقول كتاب حدود العالم إن أرضهم واقعة بين بلغار بحر بطنس ، والروس والأراضي الغامرة في أقصى الشمال ، لكن باتجاه متعدد كثيرا حتى إنه يضعف جداً قيمة الخريطة المكونة على هذا الأساس ( ١٧٨٤ ) . أما ابن اهيم بن يعقوب فأعقل ، ويتحدث عن بلد متصل يمتد من سواحل بحر الروم إلى بحر المغرب ، لكن من ناحية الشمال ( ١٧٨٥ ) ، هذا الشمال الذي يتكرر مثل نوع من الأرض الحرام يرد نحوها الصقالبة ( ١٧٨٦ ) . ويشار في أماكن أخرى إلى متاخمتهم مقدونية أو الروم ، ويدرجون معهم أحياناً : فيلمح المؤلفون إلى البلغار الذين شرعوا يعتنقون النصرانية ، على حد ما جاء عند المسعودي والأصبهاني

وابن حوقل ، أو يتصورون بلاد الروم تصوراً واسعاً جداً يختلط في النهاية ، كما هي الحال عند الاصطهري وابن حوقل أو عند ابن الفقيه ، بقسم كبير من أوربة ( ١٧٨٧ ) . مهما يكن ، أوربة هي المقصودة ، إلا أن الفموض شديد ، ولا يسع أحد أن يذهب في الدقة إلى أبعد من هذا الحد . ونختتم هذه الفكرة بما ابتدأناها به . فنقول : تبدو بلاد الصقالبة بقعة متبدلة ، لكن نزاعة إلى التوسيع ، وتغير حدودها المهمة ، فتنتقل على الدوام مع حدود أوربة الواقعة إلى شمال بحر الروم .

وتتجلى بعض التفاصيل في الموضوع : فالم Saunders يدخل الصقالبة في « أمة » الثالثة ، التي تضم معهم في العصور القديمة اليونانيين والروم والأفرنج ، ومن اتصل بهم من الأمم في الجربى (الجدى) وهو الشمال وكانت لغتهم واحدة ويملكهم ملك واحد ( ١٧٨٨ ) . هذا في الماضي أما اليوم ، فيتعذر على الصقالبة مع الوشكاس ، والجلالقة ، والجرمانية ، والبلغار ، ودوماً الأفرنج ، الذين كانت رومية دار مملكتهم ( ١٧٨٩ ) ، ولا تزال . وفي مكان آخر ، يدخل الم Saunders ذاته في قسمة الأقاليم السبعة ، الصقالبة في الإقليم الخامس الذي يمتد من آسيا الوسطى إلى جبال البريم . ( ١٧٩٠ ) . ففي أروپي ، وهي أروفانا أو أروپي الكرتوجرافية القديمة ( ١٧٩١ ) ، كما نشاء ، الناحية الوحيدة الثابتة هي أن الاندلس كان على الأرجح البلد الوحيد الذي نجا من سيطرة الصقالبة ( ١٧٩٢ ) الاسمية . من يعجب لهذا الطموح ، عندما يعلم أن أرضهم تمتد على مسيرة شهرين في الاتجاهين ( ١٧٩٣ ) ؟

فأين تقع البحار والأنهار في هذه الأصنفاع الشاسعة العديدة المهمة ؟

قطعاً ، نعرف ببحر الروم ( ١٧٩٤ ) على حدود الصقالبة ، لكن في الجهة المقابلة ، خلف الصقالبة ، في نواحي الشمال ، بحر تولية الغامضة ( ١٧٩٥ ) . وقد يخوض الصقالبة في بعض الأحيان ، ببحار واحد ، ونهر أو عدة أنهار بلا تدقيق إضافي ، ونحن الذين نلقي الضوء على نهر أتل الشهير ( ١٧٩٦ ) من خلال التسميات معتمدين على سياق النص . وبيدي ابن خردادبه والسعودي ( ١٧٩٧ ) جهداً صادقاً في إعطاء الأسماء : كنهر تنليس ( أو تناس ) أو دنبه ( دنابي ، ملاوة ) ( ١٧٩٨ ) . ويخرج نهر تنليس ، الذي يتزل على ضفافه كثير من ولد يافث ( ١٧٩٩ ) ، من « بحيرة عظيمة » ناشئة في الشمال من التقائه عدة أعين . ويكون مقدار جريانه على وجه الأرض نحو ثلثمائة فرسخ ( ١٧٠٠ كم ونصف ) في عماير متصلة ، ويمتد ببحار مؤوثيس حتى يصب في بحر بنطس . أما نهر دنبه ، فعليه دور الناجين ( ١٨٠٠ ) والراوة من الصقالبة ، ويكتنفه العجيب : فعرضه ثلاثة أميال ( أقل من ستة كم بشيء طفيف ) ، ويفترض ، بغرابة ، اتصاله بالأنهار الكبرى في آسية الكبرى : جيحون ( أوكسوس ، اموداريا ) ، ونهر الشاش ( سیحون، ایاکسارت ، سیرداریا ) ( ١٨٠١ )

أخيراً ، في نهاية القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، أتى ابن حوقل في موضوع بحر بنطس بشيء جديد حقاً ، بناء على مفهوم غامض ، لكنه جاء برؤية صحيحة عن بلد الصقالبة . فهو يتبع الإصطخري ( ١٨٠٢ ) ، ويفرع بحر بنطس من صميم الأرضي المجهولة ، ويقول : يأخذ خليج من البحر المحيط بنواحي ياجوج وماجوج ،

ويشق بلد الصقالبة ، ويستمر مغرباً إلى نواحي اطرازندة ، ثم يقطع أرض الروم على القسطنطينية حتى يفرغ في بحر الروم ، بعد أن تشرع إليه الأنهر التي بنواحي الصقالبة .

والتدقيق الأخير هو أن الغزو يتضاد مع البحر في تحجزة الصقالبة . فالبحر قطع بلدتهم نصفين : نصف يسميه المتراسانيون من ناحية البلغار ، والنصف الشمالي يسميه الأندلسيون « من جهة جليةية » ، وافرنجة ، وانكبردة ، وقلودية» (١٨٠٣) . وضروب الغموض في التفاصيل ضئيلة الأهمية ، في الشرق والمغرب بالسواء . ولعلها تحجب عنا شأنها شأن غيرها ، حدود أرض الصقالبة ، لكنها تلقى الضوء على توزعهم إلى قبائل ، إياهما يعرف التاريخ ، صقالبة الشرق وصقالبة الغرب (١٨٠٤) .

### أجناس الصقالبة

يصعب على المرء ، ان يتبعن سبيله بين خريطة غامضة وتاريخ متقلب . فابن رسته يتحدث عن مدينة وابنيت ، الواقعة من جهة حدود الجناك والصقالبة . وهذا أول غموض عنده، يرد في كتاب حدود العالم أيضاً . فهل ينبغي أن نقرأ هذا الرسم المبهم زانبت (سبتياس) ، وهو اسم آخر لمدينة كيف ، لكن كيف أيضاً عاصمة البوليان الصقالبة ، ولم تخضع حتى الآن للروس (القرن التاسع) ولم تتعرض حتى إلى غارات المخر (١٨٠٥) في تاريخها السابق .

ويقول ابن رسته أيضاً : بعد الخروج من سالونيقيه ، ينتهي المرء إلى مدينة عظيمة فيها أسواق ، وتسقيها أنهار ، وعليها سوران وخدائق : وهي مطرن ، وفي الحقيقة قطرون ، كيتوس ، الواقعة على حوالي ٤٠ كم إلى جنوب غرب سالونيقيه . ثم تأتي مملكة تنصرت في عهد « الملك » بوس (بسلس) ، حتى تنتهي إلى مدينة يقال لها بلاطيس (سبيلتو ، سبليت) . هنا تبدو الأمور أوضح : فنحن في مقدونية

وصرية في عهد الامبراطور البيزنطي باسيل الأول (٨٠٦-٨٦٧)

بالمقابل يزداد الغموض في المقطع التالي عند ابن رسته :  
واسم رئيسهم سوبنج ، له يطعون ، ومسكنه في وسط بلادهم ،  
وينزل في مدينة جرواب . وإن أخذ لصا في مملكته ، جعله  
في جيرة ، عمالة أقصى بلدانه (٨٠٧) . ويلهو العلماء بتعريفات  
المدن . فجرواب تحيل في الحقيقة إلى خرفات ، ويمكن قراءة الرسم  
أيضا خرداب ، المدينة الصقلية الواردة في كتاب حدود العالم . وربما  
دللت خرفات على الخرواتيين ، لكن من منهم ؟ الشماليون النازلون  
على نهر فستول الأعلى ، في منطقة كراكوفية ؟ يفضل فيما يبدو اعتماد  
قراءة زوبانتر ( مركز مديرية ) لرسم سوبنج وسفتيوبلوك الأول  
( ٨٧٠ - ٨٧٤ ) ، ملك مراوة ، جار الخرواتيين الجنوبيين ( ٨٠٨ ) ،  
وربما ملكهم لرسم سويت بلك .

وندرك أن جميع ماتقدم ، متفرق ، لا دقة فيه ، ويثير أسئلة  
لا يجيب عنها . وكان المسعودي ( ٨٠٩ ) أول من حاول إعطاء  
نظرة إجمالية كاملة . فرجع إلى جنس منهم يدعى ولتابا ( ولتر ) ، فلته  
عندلين كان الملك فيهم قديماً في صدر الزمان ، وكان ملكهم يدعى ماجك  
( ٨١٠ ) . وقد نزلوا على شواطئ بحر البلطيق الشرقي ، ثم نزحوا  
إلى شرق نهر الالب ويعدد المسعودي على التوالي في نسختي المروج ،  
العادية ونسخة نص البكري : اصطرافة ، ويدعى ملكهم  
بصفلايج ( فكسلاف ؟ ) ( ٨١١ ) ، وصبراه التي قرأها ت .  
كوالسكي ابطرافة : أي ابطريني أو او بودريد ( ٨١٢ ) ، سكان  
مكلنبورغ الحالية ، ثم دولابة ( دودليبي ) ويدعى ملكهم وانج صلاف  
( ٨١٣ ) ، ثم ناججين ، ويدعى ملكهم غرامة ( ٨١٤ ) وهذا  
الجنس أشجع أجناس الصقالبة وأفرسهم ، ثم متباين ، ويدعى  
ملكهم رتمير ، ويرى فيهم علم ماركار البديع قبيلة غلوماسي

( ١٨١٥ ) ، ثم سربين ، وهم جنس مهيب وجاهلية : سرب أو سراب أو السرب البيض بين نهري الإلب وساال ( ١٨١٦ ) ، ثم مراوة ، ويسمىهم كتاب حدود العالم مرفات ، وهو غامض جداً من ناحيتهم ( ١٨١٧ ) ، ثم المخرواتين أو حيراوس : أي الكرواتيين ، دون تمييز دقيق بين الشماليين منهم أو الكرواتيين البيض الذين لا ينفصل مصيرهم عن مصير بوهيمية - مورافية ، وبين كرواتي إيليرية ( ١٨١٨ ) ، ثم صاصين ، الذين يرى فيهم بعض المؤلفين السكسون ، وبعضاً منهم الآخر التشيكين ( ١٨١٩ ) وهذا الاحتمال أرجح ، ثم المخشانين أو حشين ، أي جودوسكانى ، ولعلهم نازلون حول كوشيفو ، على بعد حوالي ٨٠ كم الى شرق جنوب شرق بلغراد ( ١٨٢٠ ) . أخيراً ، برانجايين عند ملتقي نهري دنبه وملاوه ( ١٨٢١ ) .

ولا تخلو نظرة المسعودي الإجمالية من المنطق على الرغم من كثرة غموض الرسوم : فهو يمضي فيها من الشمال الى الجنوب ، من بلدي برنديبورغ ومكلنبورغ حتى خرواتي سهول الدانوب ، مروراً بالكتلة المركزية المؤلفة من بوهيمية - مورافية وسربين وكرواتية البيضاء . ويزيد المسعودي فيصيّف أيضاً الى أجناس الصقالبة المالك الرئيسية ( ١٨٢٢ ) .

فالاول من ملوك الصقالبة ، على حد قوله ، ملك الدير ، وله مدن واسعة وعمائر كثيرة ، ويقصد تجار المسلمين دار ملكه بأنواع من التجارات . وهذه المدينة لغر ( ١٨٢٣ ) ، يظن أن مدينة كييف تتراهى ورعاها ، أو أفضل منها مدينة كراكوفية ( ١٨٢٤ ) ، اذا أخذنا بعين الاعتبار « الطريق » الذي اتبعه المسعودي ، والمملكة « التي

تلي » ( على الخريطة أو في المرتبة ؟ ) ( ١٨٢٥ ) : يعني مملكة إفراج ( بраг ) . وهكذا تدعى بوهيمية باسم دار مملكتها مثل دولاته ( دودلبيي ) وصاصلين ( التشيك ) المعروفيتين من قبل . ولها عماير واسعة ، وبها منجم ذهب ، وجيوش كثيرة . وتحارب الروم والإفرنج والبزكرد وغيرها من الأمم ، وال الحرب بينهم سجال . ويحيل الروم والإفرنج إلى الجermanية . لا باسم ناجحين الذي يطلقه عليهم الصقالبة ، لكن بأسماء آخر تستعرض تاريخ ملوكهم : من كونراد فرنكونية ( متوفي عام ٩١٩ ) إلى أوتون الأول ( ٩٣٦ - ٩٧٣ ) ، مؤسس الامبراطورية الגרמנانية الرومانية المقدسة ( ١٨٢٦ ) أما البزكرد فتعيد إلى ذاكرتنا أمّة عرفناها سابقاً ، يعني بشجرت ، أي المغفرية ، النازلين هذه المرة في بنونية ( ١٨٢٧ ) آخر مطافهم . ويقصدهم المسعودي في كلامه اللاحق ( ١٨٢٨ ) ، عندما يذكر الأمة الصقلية العظيمة الثالثة ، ويقول عنها : هذا الجنس أكثرهم عدداً وأشدّهم بأساً ، مما يدل على أنه لا يجوز أحياناً أن يعطي لفظ صقالبة معنى دقيقاً جداً ، بل يجب توسيعه وتضمينه جميع أوربة الشرقية . ويتحسّس المسعودي نفسه هذا التموّج ، لأنّه يعود في الخاتمة إلى ولি�تابا الذين كانت ملوك الصقالبة تقاد إلى ملكهم في قديم الزمان ، ويؤكّد بأنّ هذا الجنس « أصل من أصول الصقالبة معظم » ( ١٨٢٩ ) .

### طريق رحلة ابراهيم بن يعقوب

زار اليهودي الأندلسي ابراهيم بن يعقوب أوربة الغربة والوسطى عام ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م وترك عن الصقالبة الغربيين ، لوحة ، تمثل تقدماً لاجدل فيه بالمقارنة بمعطيات المسعودي ، وتميز فيه الحقب

والتواريخ بوضوح تقريباً . ولا شك أن ابراهيم يتردد شأنه شأن عصره ، ويميل أحياناً إلى اعتبار قسم من أرض الجerman ، على الأقل في الشمال ( ١٨٣٠ ) صقليبياً . لكنه يقودنا إلى صميم الموضوع – ويبقينا فيه لأنّه من بعض أصداق الصقالبة .

ويشير أولاً إلى أن الصقالبة يجتمعون في الواقع أمّا متنوعة ، انضم إليهم غرباء جاءوا من الشمال : كالجرمان والإسكندانيين بلا أدنى شك . ثم يقول إن وحدة الصقالبة الأصلية حل محلها ، في عصره ، أربع ممالك كبيرة : هي مملكة البلغار ، وقد تحدثنا عنها من قبل ، ومملكة بويسلاي ، ومملكة مستو ، ومملكة ناكون ( ١٨٣١ ) .

ثم يباشر وصفه التفصيلي مبتدئاً بالمملكة الأخيرة ( ١٨٣٢ ) . وهي في الواقع المملكة الأولى على الطريق الذي سلكه على الأرجح : بالفعل ، ربما استطاع أن يجمع هذه المعلمات عن أبطراته مكلنبورغ – شويرين التي ملكها ناقون ( ناقون + حوالي ٩٦٥ ) ، في مغدبورغ حيث استقبل في بلاط أوتون الأول ( ١٨٣٣ ) . وتنزل أبطراته في أقصى غرب « بلدان الصقالبة » ، ويجاورهم السكسون ، « وبعض » المورمان ( نورمان : في هذه الحالة الدانماركيون ) . وتقع دار ملوكهم ، غراد ، التي قيل لنا بأن اسمها يعني « الحصن الكبير » ، على أحد عشر ميلاً من المحيط ( طبعاً بحر البلطيق ) ، ومائة ميل عن مغدبورغ ( ١٨٣٤ ) ، إذ يمر الطريق بجسر خشب طوله ميل : فعل أي نهر يكون غير نهر الإلاب ؟

وبلد ناقون غني ، تحمل منه الدواب ، ويفد إليه التجار بلا أدنى شك ، لتلدي أسعاره . ويروع جيوش أعدائه ، التي لا تتوغل فيه إلا

بجهود كبيرة . ولا عجب في ذلك . ففيه الغياض والأشجار والمخاث في جميع أنحائه . وله أيضاً محاربون شاكو السلاح ، بدر وعهم وخوذهم وسيوفهم وحصونهم الشهيرة التي تعطي دار ملكهم صورة عنها . وهم يختارون هذا المرج أو ذاك ، العاج باللياه . لبناء قلاعهم . ثم يحددون محيط السور المزمع إشادته : مستديراً أو مربعاً ، حسب الأبعاد المرغوب بها . ويحفرون حفرة ، يستخدمون ردمها لرفع متراص ، يدعونه بألواح خشبية وبجذوع مدور . ويكتمل الجهاز بباب يطل على جسر خشبي .

والملكة الثانية ( ١٨٣٥ ) مملكة بو يصلو ( بولسلاف ، بولسلاس الأول : ٩٢٩ - ٩٦٧م ) ، ملك بويمه ( بوهيمية ) . ينطلقون من مدببورغ ( ١٨٣٦ ) ، ويمرون في طريقهم بسلسلة مدن حصينة : كقليري ( كالب ) ( ١٨٣٧ ) ، ونيغراد ( نوفيغراد ، نينبورغ ) الواقعة عند ملتقى صلاوة ( سال ) وبودا ( بود ) ، مثلما يقال لنا بدقة ، والمبنية من حجارة مكلسة . ثم تأتي على نهر صلاوه أيضاً : ملحمة اليهود : سالزمند ( ١٨٣٨ ) ؟ ومنها يتقدلون إلى وادي ملداؤه ( مولد ) مع بورجين أي ورزن ( ١٨٣٩ ) بلا شك . وبعد ٢٥ ميلاً ، يبدأ بلد الغابات والجبال والمجاثن التي تعبر على جسر ن خشب : أخيراً في نهاية الطريق فراغه ( براغ ) ، بلد الناس الغربيي السمرة وسود الشعر ( ١٨٤٠ ) .

وتمتد الملكة الكبرى من كراكو ( ١٨٤١ ) ( كراكوفية ) إلى فراغه ، على مسيرة حوالي ثلاثة أسابيع تقريباً ( ١٨٤٢ ) . وتجاورها الأتراء ( المجرييون ) على طولها . ويوازي التجار دار الملك المبنية من

الحجارة المكلسة : فمنهم الروس والصقالبة القادمون من كراكو ، ومنهم المسلمون واليهود و « الترك » الآتون عن طريق بلدان المجفية . وتعطي فراغه الجميع مقابل العملات البيزنطية (١٨٤٣) الرقيق (١٨٤٤) والقصدير والجلود المدبوعة . وقطعاً ، تسود التجارة في بويمه ، أسلم وأنشط بلدان الشمال . ويسعون فيها بأثمان زهيدة مؤونة شهر من القمح وعلف دواب من الشعير لشهر أو أكثر وأسعار الدجاج بخسأ . وعندتهم سروج ولجم ودرق (١٨٤٥) ووشاحات هلامية حياكتها متباينة جداً « لاستعمل لشيء » إلا للمبادرات . وتحوي منازلهم أوعية مليئة بها ، وهي ثروة بيئية يعترف منها لشراء الخنطة والطحين والدواب والذهب والفضة ، باختصار كل ما يرغب الإنسان بابياعه .

وتعتبر بويمه أكثر بلدان الصقالبة ازدهاراً ، أما مملكة مشقو (مشقو الأول ، دوق بولونية من عام ٩٦٠ إلى عام ٩٩٢) فأوسعها (١٨٤٦) . وهذه « المملكة الشمالية » غنية بالأغذية واللحوم والسل والحرث (١٨٤٧) . وتخصص ضرائبها (١٨٤٨) لدفع مرتبات شهرية لجيش رهيب ، قوامه ٣٠٠٠ دارع ، يعادلون عشرة أمثالهم ، ويتقرون من المملكة جميع عددهم من ألبسة ودواب وأسلحة . ويدفع الملك نفقات تربية كل طفل يرزقه ، ذكرآ كان أم أنثى ، ويزوجه متى كبر ، ويؤدي باسمه مهره إلى العم أو الأب ، حسب الحالة . وهذه المبة الأخيرة قيمة ، اذا علمتنا أن المهر غال عند الصقالبة كما هو عند البربرة : ويكفي المهر الموهوب لتأمين ثروة لوالد فتاتين أو ثلاثة فتيات ، ولإفقار والد ذكرين .

ونقدم الآن عرضاً إجمالياً وتفصيلياً : يضاف إلى المالك الأربع ( بما فيهم البلغار ) أمم أخرى . صقالبة أو غير صقالبة . منهم الروس الذين سترتهم فيما بعد إلى شرق بلد مشكوا . وفي الشمال ، البروس ( ١٨٤٩ ) ( البروسيون ) ، النازلون على المحيط ( بحر البلطيق ) ، الذين يتكلمون لغة خاصة بهم ، لا يفهمها جيرانهم ، ويشهرون بشجاعتهم ، التي تدفعهم إلى الموت والسيف بيدهم عوضاً عن الاستسلام.

وتنزل الولتبابا في شمال غرب مملكة مشكوا في الغياض ، ولا يراهم ابراهيم تماماً مثلما يراهم المسعودي : فهم صقالبة ، لا يقادون إلى سلطة ، ملكية أو غيرها ، ولا يقبلون إلا بأحكام شيخ القبيلة . ويتهنون الحرب والملاحة . ويعرف المشكوا شيئاً عن بأنسهم . وتقع عاصمتهم على البحر ، ولها ١٢ باباً ، وهي مرسي منظم ( ١٨٥٠ ) بدقة .

ويكتمل الوسط الصقليبي بعض الأمم الأخرى المأمة أيضاً : كالفرنسية ، والروم ، والمجغورية ( ١٨٥١ ) ، وفي أماكن أخرى ، طودشكيون ( تودسلث ) ، اقليلون ( هنغاريون ) ، بجنالك ، روس ، خزر ( ١٨٥٢ ) . وتتنوع صلاتهم ، فهي حربية ، تحتمد وتهادأ ، أو سلمية أحياناً ، و تقوم على أساس علاقات تجارية تفرض عليهم معرفة اللغة الصقلبية .

### البلدان الباردة وأهلها

تترافق دراسة شتى أمم الصقالبة ، مثلما قلنا ، مع معلومات عامة ، أو غير مخصصة بدقة بهذه الأمة أو تلك منهم : حتى إن وحدتهم ، المركزة ، على الأقل في الماضي ( ١٨٥٣ ) ، تبرز أيضاً ، سواء صيغت

عن وعي أو لا وعي . في الوقت الراهن الذي يحصر مؤلفو الجغرافية ( ١٨٥٤ ) أنفسهم فيه .

وتتصفح لنا صورة بلاد الصقالبة ( ١٨٥٥ ) ، مما علمناه عنهم قبل من غياض ومشاغر ومجاث ، اذا أخذتنا إليها القصب والأشجار الملتقة ، وفضلنا بينها بأرضين غير مسلوكة فيها عيون مياه ، وتصورنا القصور والمحصون متتصبة في جميع أنحائها . وهم قوم يرعون الخنازير ( ١٨٥٦ ) ويربون النحل ( ١٨٥٧ ) ، وعندهم بغال وخيل وطيور . ولديهم طير سبا ( ١٨٥٨ ) . فما هو صاحب هذا الأسم الغامض ؟ يقال لنا بأنه مجمع بالأخضر ، ويقلد نبرات الصوت البشري أو أصوات الحيوانات ، مما يدفعنا مادامت له هذه الموهاب ، إلى التفكير بالزرزور ( ١٨٥٩ ) . في جميع الأحوال ، الطير الآخر واضح وضوح اسمه : تتراء . إنه الدجاجة البرية بنوعيها الأسود والموشى . وهي أجمل من الطاووس ، واحممت للذيد الطعم ، ويصل صوتها اذا أطلق من أعلى الشجر الى مسافة فرسخ : وهذا يكفي لوصف الخريس بنوعيه : الطهويج الكبير ، وديك الخانج ( ١٨٦٠ ) .

وينتخص سماء الصقالبة بمعادلة المطر - البرد . هل يتصور أحد ، عندما يأتي من سهوب الشرق الأوسط ( ١٨٦١ ) ، أن الماء قد يسبب القحط ؟ مع ذلك . . . هنا عند الصقالبة ، لايميت جرح الجفاف البتة : فالرطوبة تتداركه على الدوام ، ويأتي التهديد بما هو بركة في مكان آخر ، تعني من هذه الرطوبة التي تحول الى مطر كثيف ومتواصل . ويرتبط الازدهار - الذي يقال لنا بأنه عظيم - في بلدان الصقالبة ، بوضوح الغيوم .

وتذهب ثنائية البرد - الحر أيضاً لأنها مقلوبة . فالبرد حتى الشديد منه ، سليم دوماً ، في حين الحر قتال . ذلك أن مزاج الصقالبة ، الجامد ، لا يتتساڭ إلا بالبرد . فمتي جاء الحر ، ذاب وغلى ، وأعقبه الموت . وهكذا يفسر الرعب من فكرة التزول إلى مادون خط عرض معين ، في هذه الحالة ، إلى بلد اللومبار : فماذا تقول أوربة المتعطشة إلى الشمس ( ١٨٦٢ ) ؟

البرد ، دائمًا البرد . يحدثنا المؤلفون عنه بشيء من السحر ( ١٨٦٣ ) . فليالي القمر والنهارات الصافية تراه يتفاهم : عندئذ ، في الجمد القاسي ، تتحجر الأرض ويتجدد كل شراب ، وتتسد الآبار والأحواض بالجليد القاسي كالقرميد وعلى الذقون ، ويتحسن التنفس بشكل زجاج لاتكسره إلا حرارة الملجأ الذي سيعش عليه في النهاية . أما انفكاك الجليد فينشأ في الليالي المظلمة والنهارات الغائمة . عندئذ تجتاح الكارثة النهر ، عندما تنشرط المراكب باصطدامها بيجبال الجليد ( ١٨٦٤ ) ولا ينجو من الغرق إلا الشباب وحدهم أو الرجال البواسل الذين يتعلقون بهذه الكتل المميتة .

هل يحدث البرد الأبغية المرضية ، مصدر الأمراض المستوطنة كالجمرة والبواسير ( ١٨٦٥ ) . مهما يكن ، يفسر البرد الخصائص الجسدية والأخلاقية عند الصقالبة : « إن سلطان الشمس ضعف عندهم ( الصقالبة والأفرنجة ومن جاورهم من الأمم ) بعدهم عنها ، فغلب على نواحיהם البرد والرطوبة ، وتوالت الثلوج عندهم والجليد . فقل مزاج الحرارة فيهم ، فعظمت أجسامهم ، وجفت طبائعهم ، وتوترت أخلاقهم ، وتبلاست أفهامهم ، وتنقلت استهتمهم ، وابيضست لوانهم حتى

أفرطت فخررت من البياض الى الزرقة ، وورقت جلودهم ، وغاظت  
وازرت عيونهم أيضاً ، فلم تخرج من طبع ألوانهم ، وسببت  
شعورهم ، وصارت صهباءً لغاية البخار الطرف ، ولم يكن في مذاهبهم  
متانة وذلك لطبع البرد وعدم الحرارة « (١٨٦٦) .

وتتدخل مواضيع البرد والرطوبة وتقص التور مع موضوع آخر  
يعتبر من أكثر مواضيع الجغرافية شيوعاً ، تقصد موضوع الإقليم  
المركري ، إقليم بابل ، الإقليم الرابع ، المرادف للتوازن . فمتي  
ترك البشر أو ابتعدوا عن وسط العالم ، وعن عمل الشمس المعتدل ،  
تنزع طبائعهم . فبين نضج الجنين الأقصى ، الذي يخرج الولد  
أسود كالزنج والحبشان ، وبين النضج المعتدل ، الذي يخرجه  
أشقر وأصهب كما عند الصقالبة ، توجد مجموعة من الحالات  
المتوسطة ، يمثل الإقليم الرابع كمالها ، مع ألوان مثالية انضج ناجع  
 جداً ، يجعلهم « بين فطير لم يختبر ونضيج قد احترق » ( ١٨٦٧ ) .

والصقالبة شرسو الأخلاق ومحظوظون الطبائع ، وبشعون ، لكنهم  
أشداء وشجعان ( ١٨٦٨ ) فهل يعتبرون أمة عظيمة على مستوى العالم ؟  
لاشك البته : فلولا انقساماتهم ( ١٨٦٩ ) ، لما تماكتت أمة أخرى أن  
تقاومهم ، على حد تأكيد ابراهيم بن يعقوب ( ١٨٧٠ ) الذي يعرف  
عنمن يتحدث لأنه رآهم . لكن فلنذهب الى أبعد من ذلك ، ونحكم  
على الصقالبة حسب القابهم . ولنأخذ الانساب أولاً : فهم من ولد  
مادي بن يافث ( ١٨٧١ ) . وتحمل ملوكهم ألقاباً ( ١٨٧٢ ) . ويدخل ملوكهم  
الأكبر في عداد ملوك العالم العظام - اوائلهم - ويسمى قنار ( ١٨٧٣ ) .  
أخيراً أما بالمساحة ، فتمتد بلدان الصقالبة على ٤٥٠ ٠٠٠ فرسخ

مربع ( ١٨٧٤ ) ، مما يجعلهم بين الأراضي المتوسطة والأراضي الواسعة : على مستوى دار الإسلام أو الهند أو الصين . وإذا كان ما يهمنا في النهاية في تقويم إحدى الحضارات ، هو العلاقة بين المساحة وبين عدد سكانها ( ١٨٧٥ ) ، فإن الصقالبة يؤيدون جيداً جداً صحة الموقع المحدد لهم على التقرير . ذلك أنه على هذه المساحة الواسعة ، يعيش سكان لم يحدد عددهم بالأرقام ، لكن تعطينا كل المعلومات المجمعة – فيما يتعلق بشتى الأمم والمالك وثروتها ومدنها – انطباءاً بأنهم هامون جداً . وجملة القول ، أن المساحة تبدو هائلة نسبياً ومعمرة جيداً نسبياً مما يضمن للصقالبة مكاناً مشرفاً ليس فقط على خريطة الأمم ، لكن في سلم الحضارات .

#### الحياة اليومية .

ويلبس الصقالبة ( ١٨٧٦ ) قراطق كتان فضة اضنة ، أكمامها مزمومة عند المعصم وخفافاً طولية الساق . ويعيشون في بيوت من خشب ، ( ١٨٧٧ ) . وليس لهم كروم ، وأنبلتهم من عسل يستبنوا به ويحفظونها في حباب من خشب لعام كامل ( ١٨٧٨ ) : وأطعمتهم الألبان واللحوم : لحم البقر أو الأوز ، لا لحم الدجاج الذي يظنون أنه يحدث مرض الشلل والجمرة ( ١٨٧٩ ) .

وليس لدى الصقالبة حمامات ، لكنهم يستعيفون عنها على طريقتهم ويقول لنا ابراهيم بن يعقوب ( ١٨٨٠ ) أنهم يسلون ، على ~~أغوار~~ ما يفعلون براكيتهم ، شقوق بيوتهم الخشبية ، المسماة إصطبا ( ١٨٨١ ) ، بمادة يجمعونها من جنوب أشجار شبيهة بالمخ ( ليشن ) ( ١٨٨٢ ) . وينون في زاوية من البيت فرناً من حجر ، ويفتحون طاقة مقابلة في السقف ،

لإخراج الدخان منها . ويغلقونها هي والباب عندما يكون الفرن ممياً .  
ويسكنون ماءً غزيراً على الفرن المحمي حتى الاشجار . فتتصاعد في  
البيت غيوم البخار . ويحمل كل واحد منهم رزمة عشب بيده ليجذب  
إليه البخار ، الذي يجعل الجسم يتنفس ويوسع مسامه ، ويفرز صبياً  
من العرق الزائد . وهكذا يتخلصون من الجرب والقروه .

وتؤثر هذه اللوحة في المخيلة . فإذا كنا كابن رسته ، لا نعرف  
الإصطبه إلا من بعيد جداً ، من خلال مطالعات غامضة أو منقة  
(١٨٨٣) ، نتصورها سرباً محفوراً تحت الأرض ، ينتشر البخار  
فيها ، فتدفع ، ويلقي أهل البيت ثيابهم ، ويقعون فيها إلى أيام الربيع .

والزراعة نشاط الصقالبة الكبير . فهم يتقدمون على جميع الأمم  
الشمالية بها بفضل جهودهم ونجاحهم في هذا المضمار . ويزرون في بساتينهم  
(أو يقطفون) التفاح والاجاص (الكمثري)؛ وربما الدرارق . وأكثر زروعهم  
الدخن ، الذي يأخذون منه مخصوصين أحدهما في الربيع والآخر في  
وسط الصيف . وهم قوم يرعون الخنازير مثل الغنم ، ويربون النحل ،  
ويخرج من الحب الواحد عندهم مقدار عشرة أباريق (١٨٨٤) .

مع ذلك لا تستند الزراعة كل نشاطهم : فهم يصنعون المراكب  
(١٨٨٥) ، وأوعية الخشب (١٨٨٦) ، والأسلحة (زرد رائعة ،  
سهام ، رماح ، أترسة) (١٨٨٧) ، والآلات الموسيقية : كالآغوات  
ذات الأوتار الشمان والصندولق المسطوح لا المدبب ، والمزامير التي  
يبلغ طولها ذراعين والطنابير والآلات الموسيقية الأخرى التي تجهلها  
دار الإسلام (١٨٨٨) .

أخيراً ، يتعاطون على وجه التخصيص التجارة : فهم وسطاء

بين نهر أتل الأوسط والأندلس ( ١٨٨٩ ) ، ويتجرون مع جميع الأمم المجاورة لهم ( ١٨٩٠ ) . وهم في مدينة جرواب الكبيرة سوق في الشهر ثلاثة أيام يتبايعون فيها وبيعون ( ١٨٩١ ) . لكن أي السلع ؟ أشرنا من قبل إلى عدد منها ( ١٨٩٢ ) . ونصيف إليها جلود السمور والثعالب التي ينقلها التجار الصقالبة إلى الأندلس وإلى الشرق الإسلامي ( ١٨٩٣ ) عبر الخزر .

وحذار أن ننسى الرقيق ، أحد الأصناف الكبرى في هذه التجارة : فمواكبهم تطوق حوض بحر الروم ، مثل الكمامشة العملاقة المخيفة ، من الربح والفacaة ، فمن جهة ، يغتر عليهم في صقلية والأندلس ، وتبعث بهم الأندلس إلى المغرب ومصر والشام والجزيرة والروم . وفي الشرق ، نجدهم عند الخزر ، حيث يؤلفون مرتفعة الملك ، وتنقلهم المغاربية والبلغاري إلى الروم وخراسان وخوارزم وبغداد ( ١٨٩٤ )

وصيد الإنسان هذا ، منتظم وقطيع ، يصبحه المخصي . ويترك الرقيق فحولة إذا سيق سبيهم إلى الشرق ، أما رقيق الأندلس ، فيخصوصهم التجار اليهود ( ١٨٩٥ ) قبل دخولهم هذا البلد ، الذي يستوردهم ويعيد تصديرهم . ويخصوصون على « مستوى البطن » ، إما مرة واحدة ، أو على مراحلتين : فأولاً يشق المزودان ليتسنى إفراغ البيضتين . ثم تجعل تحت القصيب خشبة ويقط من أصله ، ثم يجعلون مرود رصاص في منفذ البول الجديد إلى أن يبرؤوا كي لا ياتحهم . قلنا هذه فظائع منظمة : والبرهان أسلوب المقدسي غير المباشر ، عندما يتحدث عن هذا العمل ويرويه بلسان الفقهاء أو الجراحين ، وعن آثاره وعن رأي العلماء في وضع المخصي الشرعي . ونرتعش نحن الآن أمام قلة إحساس

جالب الرقيق ومهربهم ومولامهم ، وكل من يعتبر ذلك حضارة هنا أو هناك ، سواء انتهى إلى الإسلام أو اليهودية أو المسيحية ( ١٨٩٦ ) .

### حيث الموت يسحر أكثر من الحياة

تلهم المرأة الصقلبية مؤلفي الجغرافية على غرار المرأة التركية ولاسباب مماثلة ( ١٨٩٧ ) . فمعتى تزوجت ، توارى عن الأنظار ، على الأقل عندما تكون ملكة ، بمحض إرادتها ولغيره زوجها . لكن بالتزواتها قبل الزواج ؟ فإذا أحبت إحدى الفتيات رجلاً ، ذهبت إليه ، واستسلمت تماماً إلى ملذاته . وهذه الممارسة شائعة جداً حتى إن وصول الفتاة عنراء إلى الزواج ، يدفع إلى الشك بأنها مصابة بعاهة جسدية أو عقلية ، وتتعرض إلى الطلاق ( ١٨٩٨ ) .

والموت أغرب من ذلك أيضاً ، وهو يرافق النار والتضحية ( ١٨٩٩ ) . وتضيف الممارسات المأساوية الانتحارات إلى وفاة المحارب ، وتنسب هذه الطقوس كلها ثارة إلى الصقالبة ، وطورا إلى أمة من نعمهم ، يعني الضرب على وجه الدقة . فالمحارب يأخذ معه أسلحته وحليه ودوابه ، ورفاقه ونساءه . ذلك أنه لا يطلب من الزوج اللحاد بزوجه إلى الآخرة ولا يشيع العكس إلا على نطاق ضيق ، إلا أن العازب على يقين أن أحدى المطوعات ستقدم بعد وفاته لتشاركه الموت . ونساؤهم ، إذا مات لهم ميت ، قطعن أيديهن ووجههن بالسكين ( ١٩٠٠ ) . وإذا زعمت إحدى نساء الميت أنها تحبه ، عمدت إلى شنق نفسها ثم يحرقونها . وتشد بنفسها الحبل في عنقها ، وتقف على كرسٍ ، يؤخذ من تحتها ، وتبقى معلقة حتى تختنق وتموت .

أمثل هذه الحالة مأساة ؟ كلا ، بل عيداً ، لأن في ترك هذا العالم

رحمة من رب (١٩٠١) الميت ، ويسمح الانتحار باستباق نداء الرحمة . ومن هنا الأناشيد والموسيقى التي تحبّي الموت وذكره : فإذا اتفقى للميت ستة ، عمد أهله إلى مقدار عشرين حباً من العسل ، فذهبوا بها إلى تلّه ، واجتمعوا وأكلوا وشربوا وانصرفو .

يتضح لنا أن الصقالبة تذكروا ، بهذه التضحيات الحماسية والجنونية ، بالأمم النازلة إلى الشرق بعيداً عنهم . ويفضل المؤلفون بالخرافيون ، الحساسون جداً لسحر النار ، أن يدققوا في هذا الشرق ، الذي تذكّرهم به الصقالبة ، بشكله المبتدئ .

وهذا يعني أننا في صميم الجاهلية . فلا شك أنه أشير ( ١٩٠٢ ) إلى اعتناق الصقالبة التدريجي للدين النصارى . مع ذلك ، على وجه الإجمال ، تسود الجاهلية ، خصوصاً لدى الملوك ( ١٩٠٣ ) . في جميع الأحوال ، تعتبر خلامة الملك ( ١٩٠٤ ) ( أول واجب ديني . والملك ينتقل ، مثل المرضى أو العرجى ، على عربة بأربع عجلات ، على سمل ، معلق بسلاسل إلى أربعة أعمدة زاوية ، لتمويل رجات الطريق ( ١٩٠٥ ) . ويجبى الملك الضرائب ثياباً ، ويعاقب اللصوص ( ١٩٠٦ ) بالخنق أو الإبعاد .

دين الصقالية

يقام طقس ديني للملك .. اذن يعتبر وكيل الإله ، الساحر على الأرض . فمن هو رب الملك ؟ النار العادية أم الشمس ( ١٩٠٧ ) ؟ من هذه الناحية ، ترد ملاحظة دقيقة هامة عند ابن رسته : « وهم ( الصيقالبة ) كلهم عبدة نيران . وأكثر زروعهم الدخن ، فإذا كان

أيام حصادهم أخذوا من حب الدخن في مغرفة ، ثم رفعوها إلى السماء ،  
ويقولون : يارب أنت الذي رزقنا : فتممه علينا » ( ١٩٠٨ ) .

لكن أهم منه المسعودي ( ١٩٠٩ ) . فهو يحدثنا عن البيوت  
المعظمة عند الصقالبة ، وكلها مبنية على الجبال ، وتجمع العناصر  
الطبيعية والنشاط البشري . فالبيت الأول « له خبر في كيفية بنائه ،  
وترقيب أنواع أحجاره ، واختلاف ألوانه ، والمخاريق المصنوعة له فيه  
على أعلىه ، وما من مطلع الشمس في تلك المخاريق المصنوعة ، وما  
أودع فيه من الجوادر والآثار المرسومة فيه ، الدالة على الكائنات  
المستقبلة ، وما تذر به تلك الجوادر من الأحداث قبل كونها ،  
وظهور أصوات من أعلىه لهم ، وما كان يلهمهم عند سماع ذلك » .

وانخذ البيت الثاني على الجبل الأسود ، « تحيط به مياه عجيبة  
ذوات ألوان وطعوم مختلفة عامة المنافع » ، وكان لهم فيه صنم « عظيم » ،  
على صورة رجل قد انحنى على نفسه وهو شيخ بيده عصا يحرك بها  
عظام الموتى من التوابيس ، وتحت رجله اليمنى صور أنواع من النمل ،  
وتحت الأخرى غرائب سود من صور الغداف وغيرها ، وصور  
عجبية لأنواع من الأحابيش والزنجر » ( ١٩١٠ ) .

والبيت الثالث على جبل لهم يحيط به خليج من البحر قد بني بأحجار  
المرجان الأحمر ، وأحجار الزمرد الأخضر ، في وسطه قبة عظيمة ،  
تحتها صنم عظيم أعضاؤه من جواهر أربعة : زمرد أخضر ، « وياقوت  
أحمر ، وعقيق أصفر ، وبيلور أبيض » ، ورأسه من الذهب الأحمر ،  
وبازاته صنم آخر على صورة جارية ، وكان يقرب له قرايبن ودخن ،  
وكان الصقالبة ينسبون هذا البيت إلى حكيم كان لهم في قديم الزمان »

ولا تؤلف الجبال الثلاثة إلا جبلاً واحداً في الواقع بثلاثة أوجه متكاملة : هو الجبل الكوني ، مركز العالم ، الذي يدل على الفاصل بين العناصر الثلاثة الأرضية والمائية والهوائية ( ١٩١١ ) . فالجبل تعتبر الأرض ( ض ) حاضرة دوماً بداهة : وهي مضمنة طبيعياً في الهواء ( ه ) في البيوت الثلاثة ، لكن مع التشديد على هذا الإدراج في البيتين ٢ ( طيور ) و ٣ ( عطور ) :

ض = ه ض = ه ض = ه

أما الماء ( م ) ، فالأرض تتضمنه ( ماء العيون ) في البيت ٢ ، وهي مضمنة في ( وضع شبه الجزيرة ) في البيت ٣ :

ض م = ض ض م = م

وهنالك تصنيف آخر يمكن في حالة عنصرین فقط . ليكن موضوع الحركة ( ح ) : إنه وحده حاضر في البيت ١ . ويضمون السكون ( ن ) الحصر في البيت ٣ . والعنصران حاضران ( الحركة بيزوغ الأعين وعكسها بالتمثال ) في البيت ٢ ، ولهمما قسم مشترك ، هو « تقاطعهما » ، أي : حركة الشیخ ، التي تعتبر حركة ( « تحريك » ) وانعدام حركة ( إذ تخص شيئاً غير متحرك : التمثال ) :

ح ح ه ن ن

وفي حالة ثلاثة عناصر ، ينطبق أبسط توزيع ، بوحدات متميزة ، على مظاهر النشاط البشري الذي تكشفه البيوت : كهانة ( ك ) في البيت ١ ، طب ( ط ) ( ١٩١٢ ) في البيت ٢ ، دين ( د ) ( صنم ، صبحية ) في البيت ٣ : ك ط د

ويحتمل قيام توزيع آخر : اذ يتعارض موضوع الحياة - البداية، الذي ترمز له الشمس المشرقة في البيت ١، مع موضوع الموت - النهاية، الموجود في جميع الأماكن في البيت ٢ ، في حين يتسامي كلامهما في الإلهي أي الأزلي في البيت ٣ : نشير بهذه المناسبة الى الإحالاة الى الزمن الأسطوري («في عهد خابر» : في قديم الزمان) والى موضوع المبني الدائم : إذ ان البيت والصنم مصنوعان من حجر أو معدن لا يتغيران :

ة ت ة ب ت ل

ويتوزع موضوع الألوان بطريقة مختلفة : ففي البيت ١ ، يسيطر النوع المطلق ، وفي البيت ٢ ، تتضمن هذه السيطرة حقولاً واسعاً من الأسود ، وفي البيت ٣ ، يبرز (١٩١٣) اللون الأصفر (عقيق وذهب) على وجه أخص ، في حين يرجع النوع الى ثنائية : أربعة ألوان موزعة على فتدين (١٩١٤) ، فئة الألوان الغامقة (أخضر ، أحمر) وفئة الألوان الفاهية (أصفر ، أبيض) :

ن م س ≡ ن م ص ≡  $\frac{ن}{م}$

وفي حالة أربعة عناصر ، يمكن أن يتجاوز عنصر واحد مع كل من العناصر الثلاثة الباقية : فالبصر ، الحس الممتاز لأنّه يقترب بالضوء والنار (١٩١٥) يكون دوماً خاصراً ، الى جانب السمع (وسطاء الوحي) في البيت ١ ، والمذاق (ماء العيون) في البيت ٢ ، والشم (عطور) في البيت ٣ :

ر ، ع ر ، ق ر ، ش

ويزداد تعقيد توزيع «المالك» . ففي البيت ١ ، يستقر الإله في أعلى البيت (١٩١٦) ، ويجمع الكون ، فيشتمل أولاً على البشر ، الذين أشادوا البيت ، ويتضمن البشر بدورهم المعادن التي تشتلها التقنية البشرية . إلا أن المعادن ذاتها ، متى أصبحت جزءاً من البيت ، تصير محتواه في الإله :

ج ≡ ب ≡ ل

ويتدخل عنصر جديد ، هو الملكة الحيوانية ، (١٩١٧) في البيت ٢ . ويخضع الحيوان والإنسان (ظام) إلى الإله بشكله المأتمي . إنما يستقر الإله في بيت يحيط به العنصر المعدني (عيون) ، ويحصره (١٩١٨) :

ب ≡ ل ≡ ج

أخيراً في البيت ٣ ، يصبح البشري متضمناً في الإلهي : فالجاربة تخضع إلى الصنم وتقدم له التضحية . وكما هي الحال في البيت ١ ، لا تتضمن المعادن (أعضاء الصنم وأجزاء البيت) في الإلهي إلا بواسطة عمل بشري ، يبني البيت ويصنع التمثال . إلا أن البيت ، بمقعده على شبه الجزيرة ، كالأرض التي تحمله (١٩١٩) ، حاط بالعنصر «المعدني» بشكله المائي :

ج ≡ ب ≡ ل ≡ ج

اذن لدينا على وجه الاجمال :

ج ≡ ب ≡ ل      ب ، ي ≡ ل      ج      ح      ب      م      ل      ح      ج

ويتضح من هذه الأوضاع أن الإله يحتوي ثلاث مرات ، ويُحتوى مرتين : فهو في العالم لكنه يجمع هذا العالم ويسطر عليه في الوقت ذاته : أما المعدن ، فمحظى وحاوي بعدد من المرات متساو بدقة . فهو يحتوى الإله مرتين : أليس أحد مقراته ؟ ويحتوى الإله مرتين لكن عن طريق الإنسان : وليس له تماส بالإله ، أو بالأحرى تماسه بالإله قائم ، لكنه لا يدركه . فالإنسان ضمير هذا التماس ، و وسيط بين العالم والإله الذي يسكن هذا العالم ، وبالتالي يصبح بلا شك ، من جهة وجوده في العالم ، محظياً ( ٣ مرات ) أكثر منه حاوياً ( مرتين ) . إنما ، سواء احتواه الإله وحده ، أو العالم بواسطته الإله ، فالقاعدة على الدوام تماس مباشر مع الإله . وهكذا تراعي مكانة الإنسان الخاصة بين الخلية : ليقارن بالحيوان الموجود مرة واحدة ، لأنه محظى ، بمشيئة الإله ، في علاقة بسيطة بالعالم ( ١٩٢٠ ) .

بقي ، لنتهي ، أن نلقي نظرة على تنظيم العالم الإجمالي . فموضوع التنوع ( ١٩٢١ ) موجود وحده في البيت ١ ، ويتتحول إلى ثنائية بارزة جداً في البيت ٣ : فتتان كل فتة من لونين ( ١٩٢٢ ) ، صنممان ، نوعان من الحجر في البيت . أخيراً في البيت ٢ ، يقتربن النوع (عين ، عظام ) وال الثنائية ( رجلاً التمثال ) بالوحدة ( التمثال ) . في النهاية ، المقصود عنصر واحد ، هو النوع الأساسي في العالم ، الذي تستطيع مهارة البشر ، كما هي الحال في البيت ٣ ، أن تنظمه ( ١٩٢٣ ) جزئياً ، إنما يقدر الإله وحده ( البيت ٢ ) ، حسب مشيئته ، أن يحفظه على حاله ، أو ينظمه أو يحوله إلى وحدة ، أي إلى ذاته :

ت ب ت  
ت ، — ، —  
— ٢ ٥

وهكذا ، تضمن العجائب الثلاثة ، في التصريحات التي ترمي إليها ، توزيع العناصر وطبقات الخلقة ، والنشاطات والوظائف التي تؤلف العالم . ولا يختص جبل منها بناحية معينة ، بل تقاسم كل شيء ، في علاقات تتبادر في كل مرة ، وتنوع الإمكانيات كما تشاء . ويتأكد التوزيع الثلاثي لجبل الكون ، من توزيعات أخرى ، ليست سوى مقاييس تنظيم كمية بين طرفي السلسلة التي تحتوي وحدانية الإله وتنوع العالم لا المتناهي الذي خلقه . لذلك يبقى — بموضع لا يقر له قرار — الميزان يتارجح إلى الأزل بين حرية الخلقة وحتمية نظام يدعوه الإله وحده ، ويشكل الإنسان في غائطيه وسيلة تحقيقه ومقاربته الناقصة معاً . يبقى علينا أن نعرف ما إذا كان المؤلف المسلم ( ١٩٢٤ ) ينكب في النهاية ، من خلال تصور الغريب للعالم ، على تصوره الخاص .

### الروس والورنر والويسو

نعرف الجدل القديم : هل ينبغي أن نفهم بالفظ الروس الصقالبة أم إحدى الأمم الاسكندنافية ، المسماة الورنر ( ١٩٢٥ ) ، الذين جاؤوا من بحر البلطيق عن طريق منطقة نوفوغرورود ونهر دنيبر الأعلى ؟ لابد لها أن تتناول اليوم المسألة التي لاتخلو من الأصداء السياسية ، بطرق جديدة نسبياً : فيرجح أن الروس ( وهم في الأصل مجموعة من المحاربين الدانمركيين ) ، نجحوا في التسلل خفية ، بتصاقبهم ، إلى مجتمع صقالبة شرقيين ، تنظم قديماً وشرع يتحضر ، ويحتل فيه البدو ( العذر ، الجناد ، المغربية ) مكافأة أساسياً . لكن لا يمكن إنكار دورهم في تأسيس المملكة الروسية الأولى ، المسماة مملكة كيف ، إنما لا يجوز المبالغة به ( ١٩٢٦ ) أيضاً ، مثلما حصل حتى الآن في هذه المدة الطويلة .

ولا يرد ذكر الورنث في النصوص البخراوية (١٩٢٧). ولعل كتاب حدود العالم يحيل اليهم في أحد رسومه الغامض جداً . فإذا صحت هذا التوقع ، يعيش الورنث في جزر صغيرة . ويأتي تيار ماء ( بحر البلطيق ؟ ) قوي من مناطقهم ، التي تجاور توليه في أقصى الشمال ، « ويلتقى » في شمال الصقالبة ببحر مايطس : المقصود في الواقع إحدى البحيرات الكبرى الروسية ( ١٩٢٨ ) .

ويشار إلى أمم أخرى في هذه الأنحاء الشمالية من روسية : فاسم يغسون يرد في كتاب حدود العالم الذي يقول عنه إنه اسم بلد كيماك . لكن يجب أن نفهم انه يوغره ( يوره ) ، أي الأقوام اليوغورية في ييق الشمالي والأوبي : أي فوغول واوستياك ( ١٩٢٩ ) ويقرنهم ( ١٩٣٠ ) كتاب الحدود بالويسو ، الذين يحيطون الى قوم فنيين : الفس ، النازلين في جنوب شرق بحيرة اوينغا . ويعرفهم ابن فضلان من حديث سمعه من ملك بلغار أتيل ، أفضى له فيه بأن وراء بلده بمسيرة ثلاثة أشهر قوماً يقال لهم ويسو ، الليل عندهم أقل من ساعة . ويقطع تجار البلغار هذه الطريق الطويلة ليشتروا من الويسو نجلود السمور والتلعب الأسود ( ١٩٣١ ) .

وقد صنف مينورسكي ( ١٩٣٢ ) مراجع دراسة الروس تصنيفاً واضحاً ، فجعلها فتيتين حسب معرفتها أو جهلها وجود مملكة كويابه ، القرن التاسع . والواقع أن هذا التقسيم يكاد يكون مصطنعاً ، وإن كان مقبولاً ، لأن الفارق كبير بين مجموعي المصادر . بالفعل يتحدث الإصطخري وابن حوقل ( ١٩٣٣ ) وحدهما عن مملكة كويابه . وترجع جميع النصوص الأخرى بجلاء إلى تاريخ سابق . وتنميز

حالتان خاصتان . فكتاب حدود العالم ، المكتوب في آخر القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، يجمع الاتجاهين . أما ابراهيم بن يعقوب ، الذي زار البلغار عام ٩٢٢ هـ / ٣١٠ م ، فقد التقى بروس يبدو أنهم اسكناندينافيون ( ١٩٣٤ ) أفحاح ، ولا يشير البته إلى كوياته .

ولعل المقصود إحدى الجماعات الثلاث التي يتحدث عنها الإصطخري ، يعني ارطانية وادي نهر أوكا ، مadam ابن فضلان ( ١٩٣٥ ) يجعل هؤلاء الروس يتزلون على نهر أتل . وليس مايمنع إجراء هذه المقاربة ، لأن الإصطخري كتب حوالي ٣١٨ - ٣٢١ هـ / ٩٣٠ - ٩٣٣ م ، اذن في عهد ابن فضلان بالذات تقريباً . وقد تكفي هذه المقاربة على الأقل لاستبقاء حالة ابن فضلان مشارقة . مهما يكن ، تقتضي معطيات ابن فضلان بحثاً على حدة لكثرتها ولهجتها الصادقة الواقعية .

ونستمتع القراء عنراً الآن ، اذا سرنا في بحثنا خلاف مجرى التاريخ ، وبدأنا بالنهاية ، بالإصطخري وابن حوقل ( ٩٣٦ ) ، لكن أيضاً ، مثلما قلنا ، بالدلالة الضعيفة ، نقصد من الناحية الكمية الصرفة . ولنضع على حدة بعض المعطيات عن نهر أتل ، « نهر الروس » هنا ، ونهر الروس وكثيرين غيرهم في أماكن أخرى ، وعن تصدير العسل والشمع والفراء الى المخزr ، وأخيراً عن الغارات الروسية على مناطق البلغار والمخر ( ١٩٣٧ ) . فماذا يبقى ؟ بضعة أسطر ، هي بالذات التي لفت انتباه مينورسكي ( ١٩٣٨ ) .

فالروس تجار ، يذهبون حتى القسطنطينية ليبيعوا جلود السמור السيبيري والثلب الأسود ، والرصاص وبعض الزئبق . وتتم معظم

تجارتهم بالسفن بالأنهار . وهم قوم غامضون وشرسون ، ومعادون عند الاحتكاك بهم ، يحفظون سر ما يعملون ، ولا يخبرون بشيء عن البلد الذي جاؤوا منه . فماذا نعرف عنهم ؟ أنهم يحرقون أنفسهم اذا ماتوا ، ويحترق مع مياسيرهم الجواري منهم بطيبة أنفسهن ، وأن بعض الروس يحقق لحيته ، وبعضهم يقتلها كمثل أعراف الدواب أو يصفرها ، وأن لباسهم القراطق الصغار .

أخيراً نعرف على التفصيص أنهم ثلاثة أصناف . فصنف منهم أقرب إلى البلغار ، وملكون في مدينة تسمى كويابه (كيف) . ولا يهمنا إلا قليلاً أن نعلم اذا كان المقصود بلغار الدنيا أو أتل ، لأن مملكة كويابه تمت في هذين الاتجاهين (١٩٣٩) . وصنف أعلى منهم يسمون الصلاوية (١٩٤٠) : وهم صقالبة بداعه ، لكن ربما وجوب التدقيق واعتبارهم سلوفين نو فوغورود ، الذين نزل عندهم التورمان في اليدع (١٩٤١) وصنف منهم يسمون الارثانية ، وملكون مقيم بأرثا ، وهم أهماج . ويبلغ الناس في التجارة معهم إلى كويابه ونواحيها . أما أرثا ، فلم يدخلها أحد من الغرباء لأنهم يقتلون كل من يطأ أرضهم منهم . لكن أين تنزل هذه الأمة الروسية ؟ الأرجح ، اذا كان اسمها يحيل حقاً إلى ارثا ، أحد بطنون أمة الموردف ، أن تستقر في حوض اوكا (١٩٤٢) .

### نظرة إلى الروس من بعيد

لاشك أننا نعرف بعض الروس ، مثل هؤلاء التجار الذين يرسم لنا ابن خرداذبه مسالكه (١٩٤٣) حتى بغداد ، حيث يقام الرقيق الصقالبة بدور الترجمة لهم . مع ذلك يظل الروس غامضين على الرغم هذه الاتصالات المباشرة : من جهة ، مثلما رأينا ، لأنهم هم أنفسهم

يحرضون على هذه الناحية ، ومن جهة أخرى ، لأن الإنسان ينسب العجيب أو القموض إلى القادمين من الآرجاء الثانية ، وهذا أمر مأثور . ويثير اليعقوبي سلب اشبيلية عام ٢٢٩ هـ / ٨٤٤ م ، فيقول « دخلها المجوس ( التورمان ) ( ١٩٤٤ ) الذين يقال لهم الروس » ، فسبوا ونبوا وقتلوا وحرقوا . ولا نعرف في جميع الأحوال إن كانوا نورمان أو صقالبة . لكن يتحدث مؤلفون آخرون عن الصقالبة : فهل هذه إشارة إلى نزول الروس في ما كان بالفعل ويقى بلد الصقالبة؟ كلا ، فوراء اسم صقالبة ، ينبغي أن نفهم هنا ، بأعم معنى له ، أوربة الشرقية ، بلا زيادة ولا نقصان ( ١٩٤٥ ) .

وفي الأمور الباقية الأخرى ، يلهم مصدر مشترك ابن رسته وكتاب حدود العالم والمقدس أيضاً ، مثلما أبان مينورסקי جيداً ( ١٩٤٦ ) . فهم يعطوننا مع المسعودي ، الذي تبدو أخباره مستقلة بعض الشيء ، كل ما يتوفّر لدينا من معلومات عن الروس ( ١٩٤٧ ) . وهنا يستمر التمييز بين الروس والصقالبة . ولا ريب بتة أنه لابد أن نعود ، كما يقول مينور斯基 ، إلى الفترة الحرجة لاستيطان الإسكندرانيين التدريجي، قبل تأسيس مملكة كويابه الروسية : ويتبّع بجلاء وجوب التشديد على عدم امتزاج ( ١٩٤٨ ) عنصري الروس والصقالبة حتى الآن .

فهل الروس وافرو العدد ( يعطي رقم مائة ألف رجل لهم ) ، أم على الأصح ، أمم كثيرة وأنواع شتى؟ ومنهم من يقال لهم اللوذعنة ، وهم الأكثرون ، أي في الواقع التوانين ( ١٩٤٩ ) ويتّالف مشهد بلدتهم الطبيعي من أشباء جزر ، بها مشاجر وغياض ، وهي وبيه ندية إذا وضع الإنسان رجله على الأرض تزلزلت الأرض من ندوتها .

وميل الروس الى الأعمال الزراعية ضعيف . وهم يتعاطون الملاحة وال الحرب وقنص حيوانات الفراء ، التي تألف مع السيف ورقيق السي اصنافا رئيسية في التجارة النائية ( ١٩٥٠ ) : من جهة أولى حتى دار الإسلام عن طريق البلغار والخزر ، ومن جهة أخرى حتى القسطنطينية أو رومية أو الأندلس .

والروس حمر (١٩٥١) ، لهم نظافة في لباسهم ، ويكرمون أنصيافهم ، ويحسنون الى من يلوذ بهم من الغرباء (١٩٥٢) ، وكل من أقدم عليهم بمحضه أو ظلم أعادوه ودفعوا عنهم (١٩٥٣) ، ويحسنون الى رقيقهم ، ويتنوّون في ثيابهم لأنهم يتعاطون التجارة (١٩٥٤) . ولهم رجلة وبسالة اذا تزلاوا بساحة الحرب . ولهم السيف اللدنة . وإن استنفروا . خرجوا جميعهم ولم يتفرقوا وكانتوا يداً واحدة على عدوهم حتى يظفروا . وليس اقدامهم على الظهر ، وإنما غزوهم ومعالجتهم في السفن ، وهذه ناحية هامة . في جميع الأحوال ، سواء ركبوا الدواب أو السفن فالغزو ، على حد ما جاء في التصوص الخغرافية ، القضية الكبرى بين الروس وجيرانهم الذين تدمّر لهم غارات الروس الفتاكـة (١٩٥٥) .

والروس أمة جاهلية ، لاتنقاد الى دين ولا الى شريعة ( ١٩٥٦ ) .  
ولهم ملك ، يسمى خاقان روس ، على غرار الأترالك ، يتقدون له عشر  
ما لهم . وإن ادعى أحدهم منهم على آخر دعوى حاكمه إلى ملكهم واحتضانها .  
فإن قطع بينهما كان الذي يريد . وإن لم يتفقَا على قوله ، أمر أن يتحاكمَا  
بسفيههما ، فأي السيفين كان أحد كانت الغلبة له ( ١٩٥٧ ) ، على حد  
قول ابن رسته ، فخرجت العشرين ، فقامتا بأسليحتهما .

وعلم أطباء منهم ( ١٩٥٨ ) ، يحكمون على ملتهم ، ويتجلى بهم

الدين في المجتمع الروسي مهما قيل عنهم . ويزعم ابن رسته بأنهم شبه أرباب لهم ، يأمرونهم أن يتقدروا على خالقهم بما يريدون . وإذا حكمت الأطباء ، يأخذ الطبيب الإنسان والبهيمة منهم ، فيطرح العجل في عنقه ، فيعلقه في خشبة حتى تفيس نفسه ( ١٩٥٩ ) .

ويلبسون سيوراً من جلد ، ويتسور الرجل منهم بأسورة الذهب ، ويضعون على رؤوسهم قلنس مطررة حتى أعنفهم من الوراء . ويسترعى الانتباه مالهم من سراويل اتخذ الواحد منها من مائة ذراع ، إذا لبسها اللابس منهم جمعها على ركبتيه وشدتها عندهما . ولا يبرز أحدهم لقضاء حاجة وحده ، إنما يصبحه ثلاثة نفر من رفقائه يتحارسونه بينهم ومع كل واحد منهم سيفه المسلول ..

فالسيف للحرب والسيف للصداقة ، والسيف لجميع الحياة . وإذا ولد لرجل منهم مولود ، قدم إلى المولود سيفاً مسلولاً ، فألقاه بين يديه ، وقال له « لا أورثك مالاً » ، وليس لك إلا ما تكسبه لنفسك بسيفك هذا » والسيف رفيق الإنسان ، يصبحه على الدوام حتى بعد وفاته . ذلك أن الجليل منهم ، إذا مات ، سواء حرق أو دفن . ( ١٩٦٠ ) يجعلون معه سواره وسلاحه ، ودوابه وثيابه ، وطعاماً وأباريق شراب ، وما لا صامتاً ، وامراه التي كان يحبها .

### الروس عن كتب : ابن فضلان

« ورأيت الروسية » : هذا ما كتبه ابن فضلان وحده . فقد أرسل في سفارته إلى بلغار نهر أكل ، الذين يوافيهم جيرانهم الروس في تجاراتهم . فجمع مباشرة أو كاد ، جملة معلومات فادرة ( ١٩٦١ ) عن هذه الأمة الغامضة جداً عادة والنهاية .

والروسية شقر حمر ، أبدانهم تامة كأنهم النخل . ومن حد ظفر الواحد منهم إلى عنقه ، خضر شجر وصور . ولا يلبسون القراطق ، لكن يلبس الرجل منهم كساء يشتمل به على أحد شقيقه ، ويخرج إحدى يديه منه . ومع كل واحد منهم فأس وسكين لايفارقانه ، وسيوفهم مشطبة افرنجية . أما نساء هؤلاء المحاربين بثيابهم الفضفاضة ، فمولعات بأطواق الذهب والفضة ، وخصوصاً بعقود المخزب الأخضر ، لا لأنها حلي فقط ، بل لأنها سمات تمييز اجتماعي ، يرتبط عددها بدقة ثروة الزوج : فكلما زادت ثروة الزوج عشرة آلاف درهم ، زيد طوق في عنق المرأة ، والأطواق إما من حديد وإما من فضة ، وإما نحاس وإما ذهب أو خشب ، على قدر مال الأزواج ومقدارهم . وجميع النساء أزواج محاربين ، لذلك تحتوي كل حنة على ثديهن على حلقة فيها سكين .

وكل هؤلاء الروسية نظاف لكن على طريقتهم . ذلك أن الجارية تواقي كل يوم بالغدة ، ومعها قصبة كبيرة فيها ماء ، فتدفعها إلى مولاهما ، فيغسل فيها وجهه وشعر رأسه فيغسله ويسرحه بالمشط في القصبة ، ثم يتمطرط ويصق فيها ، فإذا فرغ ، حملت الجارية القصبة إلى الذي بجانبه ، ولا تزال ترفعها من واحد إلى واحد حتى تديرها على جميع من في البيت . وهذا يسيط حيال عدم وجود النظافة الطقيسية المسلمة عندهم : فهم لا يغسلون أيديهم من الطعام ، ولا يستنجون من غائط ولا بول ، ولا يغسلون من جنابة . بأختصار ، هم « كالحمير (القصالة ١٩٦٢) »

والواقع أن دينهم ، فيما ييلو ، لا يتعدي أفق الإهتمامات الآتية التجارية . فساعة تصل سفنهم إلى المرسى على ضفاف نهر أتل ،

يخرج كل واحد منهم ومعه خبز ولحم وبصل ولبن ونبيذ ( ١٩٦٣ ) ، حتى يوافي خشبة طويلة منصوبة ، لها وجه يشبه وجه الإنسان . وحوطا صور صغار ، وخلف تلك الصور خشب طوال قد نصب في الأرض ، فيوافي إلى الصورة الكبيرة ويسجد لها ، ويعدد لها ما معه من تجارات بالتفصيل ، ويترك لها هدية ، ويتصرع لها أن ترزقه تاجراً معه دنانير كثيرة ويشتري منه . فإذا تسرع عليه بيعه ، وطالت أيامه ، عاد بهدية ثانية وثالثة ، حتى يبيع . فإذا باع ، يكافي ربه ، فيعمد إلى عدة من الغنم أو البقر فيقتلها ويتصدق ببعض اللحم ، ويحمل الباقي فيطرحه بين يدي تلك الخشبة الكبيرة والصغرى التي حولها . ويعلق رؤوس البقر أو الغنم على ذلك الخشب المنصوب في الأرض . فإذا كان الليل وافت الكلاب فأكلت جميع ذلك ، فيقول قد رضي ربي عنني وأكل هديتي .

ومن صفاتهم البربرية اعدام الحياة عندهم . ففي البيوت الخشبية المبنية على شطى نهر أتل ، يجتمع في البيت الواحد العشرة والعشرون من التجار الروس . ولكل واحد منهم سرير يجلس عليه ، ومعهم الجواري الروقة ، فينكح الواحد جاريته ورفيقه ينظر اليه ، وربما اجتمعت الجماعة منهم على هذا الحال . ويعطيمهم ملوكهم المثال . فمن رسمه أن يكون معه في قصره أربعينات رجل يموتون بموجته ويقتلون دونه وهؤلاء الأربعينات يجلسون تحت سريره . وسريره عظيم مرصع بنفيس الجوهر . ويجلس معه أعلى السرير أربعون جارية لفرشه ، وربما وطى الواحدة منهن بحضور أصحابه . ولا يتزل عن سريره . فإذا أراد قضاء حاجة قضاها في طشت . وإذا أراد الركوب قدموا

دابته إلى السرير فركبها منه . وإذا أراد التزول قدم دابته حتى يكون  
نزوله عايه .

### جنازة الميت عند الروس

أراد ابن فضلان أن يرى كل شيء بأم عينه . وأحب أن يقف على ما يفعل الروس بموتاهم بعد وفاتهم ، فوصفه بدقة . صاحت دقتة في وصف سماء البلغار . ولا ريب أنه روى عن سمع في البلدان ما يفعله الروس ، إذا أصابوا لصاً عندهم ، من تعليقه بحبل على شجرة وابقائه معلقاً حتى يتقطع من المكث بالرياح والأمطار ، أو إذا مرض الواحد منهم ، من ضرب خيمة له ناحية منهم ، يطرح المريض فيها ويعطى شيئاً من الخبر والماء . وقد سمعنا بجميع هذا ، بروايات معروفة ، تركية أو بلغارية ( ١٩٦٤ ) . ونشير إليها بداعي الحرص العلمي فقط ، ولا شيء سواه .

أما الجنازة المعاينة ورؤيتها مع ما يصحبها من أبهة وفاة الأغنياء . . . فامر آخر . ذلك أن ابن فضلان يخص هذا المشهد بصفحات يفوق عددها عدد صفحات وصف سائر عالم الروس . وقد قيل لأن ابن فضلان إن الروس « يفعلون برؤسائهم عند الموت أموراً أقلها الحرق » ، فأراد أن يستجيئ الخبر عندما بلغه موت رجل منهم جليل . فشاهد ودون بشفف .

ذلك أن الرجل الفقير منهم ، يعملون له سفينية صغيرة ، ويجعلونه فيها ، ويحرقونه أما الغني فلا بد من تجلي العظمة عند وفاته ( ١٩٦٥ ) .

فيجعل في قبره، ويصف عليه . ثم يجمع ماله ويجعل ثلاثة أثلاث : فثلاث لأهله، وثلاث يقطعون له به ثياباً، وثلاث يبنون به نبيذاً لجميع قبيله ( ١٩٦٦ ) . ويتراءى أمامنا منذ هذه اللحظة بعض الأشخاص الهامين في احتفال الجنازة : يعني الجارية التي اختارت أن تموت مع الموفى ، والجاريتين اللتين وكلتا بها تحفظانها ، وربما غسلتا رجليهما بأيديهما.

ويمضي الروس عشرة أيام بالقصف والشرب والعهر . فيأخذون بشأن الميت ، ويقطعون له الثياب ويحيطونها ، ويستهترون بالنبيذ يشربونه ليلاً نهاراً ، وربما مات الواحد منهم والقديح في يده . والجارية في كل يوم تشرب وتغنى فرحة مستبشرة، وتستسلم لمن يشاء ، وهي متبرجة .

وعندما يأتي اليوم العظيم، تخرج سفينة الميت إلى ضفة النهر ويجعل لها أربعة أر��ان، ويوضع حوالها مثل الأنابير الكبار من الخشب ( ١٩٦٧ )، ثم تمد حتى تصير على ذلك الخشب . ويؤتي بسرير يجعل على السفينة، ويعيشى بالمضربات الدجاج الرومي والمسند الدجاج الرومي ، ثم تجيء عجوز يقال لها ملك الموت ، فتفرش على السرير الفرش التي ذكرنا، وهي « جوان بيرو ضخمة مكفرة » .

ويقبل الناس يذهبون ويجيئون ، ويتكلمون بكلام لم يفهمه ابن فضلان باقراره . ثم يوافون قبر الميت ، ويستخرجونه ، فبدا قد اسود لبرد البلد ، وإذا هو لم يتنفس ولم يتغير منه شيء غير لونه . ويخرجون جميع ما جعل معه في قبره من نبيذ وفاكهه وطنبور . ثم يلبسوه سراويل ورانا وخفاً وقرطاً وخفتان دجاج له أزرار ذهب ، ويجعلون على رأسه قلنسوة دجاج سمورية ، ويحملونه حتى يدخلوه القبة التي

على السفينة ، ويجلسونه على المضربة ويسندونه بالمساند . ( ١٩٦٨ ) .  
وعندئذ تبدأ طقوس غريبة : فيجيئون بالتبذل والفاكهة والريحان ثم  
بخز ولحم وبصل ويطرون بين يديه ، ويقطعون كلباً بنصفين  
ويلقونه في السفينة ، ثم يأخذون دابتين فيجرونهما حتى تعرقا ثم  
يقطعنوهما بالسيف ويلقون لحمهما في السفينة ، ثم يقطعون بقريتين  
على التوال ذاته . ويحضرنون ديكأً ودجاجة ويقتلونهما ويطرونها  
فيها . ( ١٩٦٩ ) .

وكان أهل الميت قد نصبوا قباباً حول قبره الذي يقع فيه عشرة  
أيام على أنغام الموسيقى الصاخبة . فتذهب الجارية وتتجيء ، وتدخلها  
قبة قبة ، فيجتمعها صاحب القبة ويقول لها : « قولي لمولاك إنما فعلت  
هذا ( ١٩٧٠ ) من محبتك » .

ولما كان وقت العصر من يوم الجمعة ، جاؤوا بالجارية إلى شيء  
قد عملوه مثل ملبن « الباب » ، فوضعت رجليها على أكف الرجال ،  
وأشرفت على ذلك الملبن ، ورفعوها وأنزلوها ثلاث مرات . وفي  
كل مرة كانت الجارية تتكلم بكلام لها . ثم دفعوا إليها دجاجة فقطعت  
رأسها ورمته ، وأخذوا الدجاجة وألقواها في السفينة . فسأل ابن  
فضلان الترجمان عن فعلها فقال : « قالت في أول مرة أصبعدها :  
هو ذا أرى أبي وأمي ، وقالت في الثانية هو ذا أرى جميع قرابتي  
المونى فعوداً ، وفي المرة الثالثة ، هو ذا أرى مولاي قاعداً في الجنة ،  
والجنة حسنة خضراء ، ومعه الرجال والعلماء ، وهو يدعوني ،  
فاذهبو بي إليه » .

ولبي طلبها فوراً . فمروا بها نحو السفينة ، فتركت سوارين كانا

عليها ، ودفعتهما الى المرأة التي تسمى ملك الموت . وزرعت خلخلتين  
كانا عليها ودفعتهما الى الجاريتين اللتين كانتا تخدمانها ، وهما ابنا  
المرأة المعروفة بملك الموت . وجاء الرجال ومعهم التراس والخشب .  
والجارية تشرب وتعني . فقال الترجمان إنها تودع صوابحاتها بذلك .  
ثم شربت وطاقت الغناء ، والجوز تستحقها على الدخول الى قبة الموت .

فهل هذا تمثيل طقسي أم رعشة حقيقة ؟ الواقع أن الجارية تبليدت ،  
وشرد ذهنها . فأخذت العجوز رأسها وأدخلتها القبة . وأخذ الرجال  
يضربون بالخشب على التراس لثلاث يسمع صوت صياحها ، فيجزع  
غيرها من الجواري ، ولا يطلبن الموت مع مواليهن . ثم دخل الى  
القبة ستة رجال ، فجماعوا بأسرهم الجارية ، ثم أضجعواها الى جانب  
مولاهما . وأمسكاثنان رجليهما وأثنان يديها ، وجعلت العجوز في عنقها  
حبلًا مختلفاً ، ودفعته الى اثنين ليجذباه ، وأدخلت المخجر بين أضلاع  
الجارية موضعًا موضعًا ، وأخرجته والرجلان يختفانها بالحبل حتى  
ماتت ( ١٩٧١ ) .

ثم وافي أقرب الناس الى ذلك الميت ، فأخذ خشبة وأشعلها بالنار .  
ثم مشى القهقرى نحو قفاه الى السفينة ، ووجهه الى الناس ، والخشبة  
المتشعلة في يده الواحدة ، ويده الأخرى على باب استه ، وهو عريان  
حتى أحرق الخشب العباء تحت السفينة . ثم وافي الناس بالخشب  
والخطب ، ومع كل واحد خشبة قد ألهب رأسها ، فيلقىها في ذلك الخشب  
( ١٩٧٢ ) . ويلاحظ ابن فضلان أن « النار تأخذ في الخطب ثم في  
السفينة ، ثم في القبة والرجل والجارية وجميع ما فيها . ثم هبت ريح  
عظيمة هائلة ، فاشتد لهيب النار واضطرم تسعاها » .

أخيراً حان وقت الطقس الختامي ، فبنوا على موضع السفينة شيئاً  
بالتل المدور ، نصبوافي وسطه خشبة كبيرة ، وكتبوا عليها اسم الرجل  
واسم ملك الروس .

هذه هي رواية شاهد عيان . إنها واضحة جداً ، وبازة جداً تقريباً  
حتى لستطيع أن قرأ اليوم أكثر من مقطع منها بلا رموز . وبالاحظ  
المورخ وجود عرق في الدفن والحرق ، المستعملين عند الروس منذ مدة  
طويلة . وعند الصقالبة والأتراك أيضاً ( ١٩٧٣ ) . وربما جاءت عادة  
السفينة من العالم الاسكندنافي ، في حين تستعملها الأمم في الممارسات  
المأتمية مع الزحافة . وتذكر المواكيت الموسيقية بعادات سويدية أو  
صقلية . أما موت المرأة الإيجاري ، فشائع عند أمم عديدة مثل الأسكوتين  
والأتراك الغول والبلغار ، والجرمانية والصقالبة . ويعرف دفن الميت  
جالساً في آسية الوسطى ، أما دفن أغراضه المألوفة معه ، فشائع عند  
الصقالبة والبلغار أو الأتراك . وقد يشابه ملك الموت إلهة الموت الجرمانية  
هيل ، مهما يكن ، تصور الجنة مرجاً أخضر عرف جرماني . أخيراً  
قد يقارن الملبن ، رمز الانتقال إلى الآخرة ، بعض مسلات مصر  
المأتمية ، التي ترمز صورة الباب عليها ( ١٩٧٤ ) إلى الدار الأزلية .

وتتصفح أيضاً أسباب المخلة العميقه بجلاء تام : فالجارية تؤمن ،  
بطقوس الزواج البدايل التي لا يستغني عنها . فهي زوج الميت في الآخرة ،  
وتتحد به قبل ذلك على الأرض بواسطة أقربائه الذين ينادون المتوفى  
لكي يذكروه بها .

اذن تتخذ الجارية تماماً وضع الزوجة ( ١٩٧٥ ) . وترى في  
الآخرة « أباها وأمها » على حد قولها . إنما هي ترى أهل الميت ، زوجها

( ١٩٧٦ ) ، وتكشفهم لها بالتسلیج رؤية مثيرة في نعيم الجنة . لكن تتعكس الرموز هنا ، فتأتي رغبة الزوج بعد اتمام الزواج ( ١٩٧٧ ) ، فهي نزوع الى الحياة المطلقة ، وبالتالي ، الى الأزل والعدم ، مثل كل نبضة كاملة . ونلقى ، على المستوى الاجتماعي ، انقلاباً أكثر شيوعاً : نعي الانقلاب الذي يجعل الفقير ، بروضي الجماعة ، الغني والتقوى يوماً واحداً فقط ( ١٩٧٨ ) .

مع ذلك يمكن قراءة الطقوس بأجمعها ، حسب خورين اتجاههما متباين . فوداع الجارية لصواباحتها هو وداع الزوجة العجديدة لمجتمع البنات الفتيات ، وداع الكائن الحي للارض . ويقال لنا بأن ضجيج التراس يرمي الى تنفسية صرخ كائن سحي يربّعه الموت في اللحظة الأخيرة ، لكن يمكن اعتباره أيضاً احترازاً يرمي الى ابعاد أرواح الأموات أثناء اتمام الجماع ، الفعل الحيوي الممتاز . ويمكن فهم تضمينة الحيوانات ، المقطوعة الى نصفين ، بذهنية مماثلة : فهي تموت بلاشك ، انما بعد ان تكون قد أعطت ، مثلما يقال لنا ، عن الدواب على الأقل ، جميع موارد الحياة . والموت ذاته مزدوج ، كمارأينا ، لكن لعل الطقس هنا يتسامي في الوحدة ، إذ إن المركبين القتاليين تقومان بوظيفة واحدة ، هي خص الدم المهرّاق بدعم روح الحياة المارب .

مهما يكن ، فالعالم ثنائي : ويعتبر موت الجارية الطرحي ، في هذا الظرف ، الوسيلة الوحيدة لوصول كونين منفصلين بانقطاع ، يرمز له الملبن وسير القهقرى الذي يقوم به حارق يجب ألا يلامس جسده ، المسود تماماً والأعمى ( إذ إنه لاينظر الى مايتجه اليه ) الموت الذي استقر نهائياً على السفينة .

في نهاية المطاف، يصبح أيروس وحده قادراً على التسامي على الانقطاع بين النظامين . ويمثله بعض أهل أفراد القبيلة بآجسدها . فكان كل هذه القبيلة تجامع الجارية ، وتضع فيها بنار الأزلية الحيوى . ومن هنا وضع الجارية الخاص ، فهي خادمة وملكة وشهيدة كل الجماعة التي تراها محيطة بزوجها في الآخرة ، وتعبر أناشيدها عن فرحتها بالبقاء على قيد الحياة : فيعود الفضل إلى الجارية التي تضمن جعل بقاء البطل بقاء الجماعة بالذات : وتعبر الريح وسرعة الحريق عن رضى الآلهة ، وتؤيدان الفرج واليقين السابقين .

ويقول المسلم الكلمة الأخيرة ، أو بالأحرى يطرح السؤال الأخير . فقد لاحظ ابن فضلان ، وهو ينظر إلى السفينة تحترق ، روسيا يحاور الترجمان . فسألته عما قال له . فقال : « إنه يقول : أنتم ياماًعاشر العرب حمقى » فقال ابن فضلان : « لم ذلك ؟ قال : « إنكم تعمدون إلى أحب الناس اليكم وأكرمههم عليكم ، فتطرسونه في التراب ، ويأكله التراب والهوام والدود ، ونحن نحرقه بالنار في لحظة ، فيدخل الجنة من وقته و ساعته » . ثم ضحك ضحكةً مفرطاً . فعاد ابن فضلان إلى التعجب ، وسأل مجدداً ، وقيل له : « من حبة ربه له ، قد بعث الريح حتى تأخذك في ساعة » .

وهنا يستنفد التعليق ، وتنتهي أسئلة الرجال الثلاثة . واعل اليقين ، لم يجد هذه المرة المسلم ، وحجج الذهول من الواقع إمكانية إثارة جدل لصالح الوحي . أما التساؤل الباقى ، الذي تنتهي عليه موضوعية

الراوي ، فهو في النهاية التساؤل الذي يرددہ كل إنسان في قراره نفسه ، ويستجلي به السر الخفي على الدوام . في جميع الأحوال ، اختتم ابن فضلان كلام الترجمان بقوله : « فيما مضت ( ١٩٧٩ ) على الحقيقة ساعة حتى صارت السفينة والخطب والعجارية والمولى رماداً مددعاً» .

\* \* \*



## الفصل السابع

# أوربة الغربية

للتل نظرة أخرى على أوربة يأجمعها . فنحن نتحدث عن أوربة الشرقية وعن أوربة الغربية . فهل يحق لنا أن نتفوه بمثل هذا الكلام ، وهل هذا التقسيم صحيح ؟ قطعاً تديتنا جغرافية الطراز القديم . لنكرر الصورة الصادقة التي يعرضها الهمداني ( ١٩٨٠ ) . فماذا تقول لنا ؟ - أوروبى تعتقد على قاطن غالاطية ، أو بلد قاليطيقى ، بأوسع معنى له وأقدمه ، من أوربة الغربية إلى المنطقة الوسطى من آسيا الصغرى ، التي أعطى بعض القاطني اسمهم ( ١٩٨١ ) لها ، بعد أن أسكنهم ملوك بيتونية فيها في القرن الثالث قبل الميلاد .

مع ذلك ، حتى في هذا الوقت ، لم يكن هذا الربع الشمالي الغربي من المعورة ، المكون من قاطن غالاطية متجانساً . فقد اتفصلت شتى البلدان عن كتلته ، كما لو أن الجغرافية استباقت التاريخ : أي البلدان التي يعرفها الهمداني بأنها « الأجزاء المائة إلى وسط الأرض المنسكونة » ، أو البلدان الواقعة في طاعة الروم أو دار الإسلام في الفترة التي ندرسها : يعني مصر ، والлас ، وحایا ، واقريطس ، وقلادس ، وقبرص ،

وسواحل بحر الروم في آسية الصغرى . وتبقى على أطراف هذه المجموعة الفرعية ، تراقية ، وايلورية ، وهما حيزا تماس بين العالمين البيزنطي والصقلبي ( البلغار ) .

يتفصل إذن عن « أورفي » هذه ، بمعناها الواسع ، قسم كبير من هم في طاعة الروم في الحد الأدنى . لكن ماذا نقول عن البلدان الأخرى ؟ اذا عدنا الى قائمة البلدان التي تتالف منها قالطا غالاطية الحقيقة ( ١٩٨١ ) لتحديد أوربة الغربية ، وجب علينا أن نستبعد أيضا آسية الصغرى من الداخل هذه المرة ( غالاطية ) . وتثير باسطرانية وجرمانية قضايا إضافية : فلا شك أن الأولى تحيلنا الى أوربة الشرقية ، بقطار يذهب من نهر فستول الأعلى الى مصبات نهر الدنبة ، وأأخذ هذا البلد اسمه من أمة تعتبرها المصادر القديمة جرمانية أو شبه جرمانية ( ١٩٨٣ ) . مع ذلك ، يمد بطليموس ، وهو مثال المصداني المصح به ، جرمانية حتى نهر فستول ، مما يسمح لخليفة المتأخر أن يسميها « بلدان الصقالبة » ( ١٩٨٤ ) . وهكذا أعيد البلد الجermanي الى ذوق العصر الراهن ، ويسعه بسهولة أن يصبح البلد الذي يناضل ضد جيرانه الأقوباء من جهة شرق نهر الالب ونهر صلاوة . مع ذلك ، لا يمكن أن نتصوره مثل جرمانية الأخرى التي تمتلك بقوة الأرض الواقعه بين نهري الالب والرين .

تبعد هذه الأسماء ، والحق يقال ، أشبه بتمارين بسيطة من الطراز الكروتوغرافي ، في ذكر محتويات لائحة أسماء تظهر وتحتفي ، حتى تثبت في العمور من الأرض . وينطبق هذا الكلام على إيطالية ، أو غالية ، أو ابولية ، أو طورينية ( بلاد نهر طورين ) ، أو قلطيقى ، أو سبانا .

ووهبت براطانية وحدتها أفضل ما تقدم ، فتحرر اسمها من جمود غل التراث القديم ، وورد في نصوص الجغرافيين الأخرى . كذلك صقلية ، إلا أن التاريخ تناول هذه الجزيرة وجعلها مسلمة ( ١٩٨٥ ) ، وسحب من ظلمات العصور القديمة وجهها صبوحاً لجزيرة مشرقة .

أما الأسماء الكبيرة ، والأسماء الحقيقة ، فهي أسماء أمم لأنجدها في الكلتوغرافية اليونانية الرومانية ، وتصنع تاريخ أوربة في القرنين ٣ / ٩ م - ٤ / ١٠ هـ . ففالطوغالاطية تضم أيضاً ، على حد قول المهداني - كان عليه أن يقول تضم أولاً - الإسبان ، والفرنجة والصقالبة والأتراك الغربيين . وبذذا نرجع ، كما نرى ، إلى تقسيمات عرفناها من قبل ، ومن هنا نستنتج أن أوربة الغربية تقتصر على أمتين ، وحتى على أمّة واحدة : ذلك أن الإسبان وسبانيا شيء واحد ، وتدخل جميع هذه الأمور في التاريخ القديم ، ولا تقدم لنا البتة مادة بحث . على التقىض ، يهيمن الفرنجة أو التاريخ الزاحف على رؤية الجغرافيين بكاملها ، إن لم يستأثروا بها ، جنباً إلى جنب ، وهذا صحيح ، مع جزء من هذا الماضي القديم الذي اعتبرناه ضائعاً . لكن ما هو الجزء المقصود ؟ إنه في النهاية جزء يوحدهم جميعاً وحجر زاويتهم ، يعني الروم الذين نجحوا أيضاً بتشويش الخريطة والذاكرة ، بفضل وريثتهم ، بطلة الشرق وعدوته ، وبفضل رومية الأزية أيضاً .

### في الشمال : النورمان

النورمان أشباح في النصوص الجغرافية . وإذا كانت دار الإسلام عرفتهم جيداً ( ١٩٨٦ ) في تاريخها ، على الأقل في الغرب ، فإن الجغرافية تكاد تجهلهم ( ١٩٨٧ ) . ويتحدى نص واحد عنهم أو يكاد ، هو

نص الغزال ( ١٥٨ / ٢٥٠ م - ٧٧٠ / ٨٦٤ م ) ( ١٩٨٨ ) ، الذي لا نعرفه الا من خلال متناطع منه، حفظها المؤلفون متأخر عنهم لاندرى في الحقيقة ان كان سفير الامير الاموى الاندلسي عبد الرحمن الثاني لدى التورمان في جوتنلند ، لأن البت في هذه القضية لا يزال صعبا حتى الآن. وسنعود اليها فيما بعد ( ١٩٨٩ ) . ونكتفي الآن بأن نلاحظ أن معطيات الغزال تندرج في نطاقين مختلفين .

فالنطاق الأول يرتبط بالقصة ، ونقر بأقه يحيرنا : فالموضوع عن اللدان يؤلفانه دونا من قبل في تقرير سفاره أخرى لغزال الى القسطنطينية ، يرى فيها بعض الباحثين أقدم سفاره له ، ويعتبرها آخرون السفاره الحقيقية الوحيدة . والموضوع الأول ، هو الإذلال الذي يفرضه الملك الغريب على مثل الأمير ، الذي يتحتم عليه ، لكي يصل الى مقابلته ، أن يمر بباب منخفض يضطره الى الانحناء ، مما يشير الى بدعة نير الاستبعاد القديمة إلا أن المرور كان لعبة أطفال عند الغزال ، الذي اجتاز الحاجز ، وهو قاعد القرفصاء ومندفعاً على يديه ويعود الغزال الى الوقوف مباشرة بعد الباب ، ويتولى بنفسه الدور اهام في خطابه : فيطري على مضيئه ، وينكر عليه ، وعلى كل إنسان ، المجد الحقيقي ، الخاص بالله وحده . ولا يسع الملك إلا الموافقة على هذا الموقف ، ويعترف بأن الغزال قلب الوضع لصالحه ، لكن يضيف أن الإهانة ما كانت لتمر دون عقاب ، لولا الحصانة الدبلوماسية .

وموضوع الأمجاد البشرية والإلهية ، مطروق جداً ، ويندرج جيداً جداً في الخطابة الإسلامية . ( ١٩٩٠ ) . إلا أن روایته تثير لدينا مزيداً من الشكوك أيضاً ، عندما يتطرق الى الصدقة الحميمة بعض الشيء التي تربطه في وقت مبكر بالملكة . فهو يكتب لها أشعاراً ، ويراهما غالباً ، ثم يقلق على مجرى علاقته ، فيبعد زياراته : وهنا لا بد أن نذكر بأن

الغزال شاعر حقيقي ، وأن مواهيم الحب تحتل مكانة فريدة في الإنتاج الشعري في الإندرس الإسلامية .

يبدو كل هذا جميلاً جداً ، لكنه يدعو إلى الشك . مع ذلك يتطلب موقف الملكة العمق في التفكير . فعندما ابتعد الغزال عنها ، لكي لا يلوث سمعتها ، قالت : « لاغيرة في عاداتنا . فعندنا ، لا تبقى النساء قرب أزواجهن إلا إذا شئ ، ويهجرنهم ( ١٩٩١ ) عندما لا يعود أزواجهن يرافقون لهن » .

هنا نحن في نطاق آخر ، وصفي محض : فنحن نعرف من قبل حرية الأخلاق الصحيحة ، أو المفروضة ، أو المبالغ فيها ، التي تنسبها دار الإسلام إلى النساء الشماليات التركيات أو البلغاريات أو الصقلييات وترتبط هذه الحرية دوماً بالوثنية : فما دامت الوثنية باقية ، مع عبادة النار ( ١٩٩٢ ) ، تستطيع المرأة أن تتزوج من تزيد ( حتى ابنها أو أخاهما ) ، باستثناء الزواج غير المتكافئ . لكن يقال لنا بأن النصرانية تغلبت ، إذ إن النورمان المتصristين يغزون إخوتهم الوثنيين : فإذا كان النص المحفوظ هو فعلاً النص الذي كتبه الغزال في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري : / التاسع الميلادي ، يكون قد سبق تاريخ تنصر جوتلاند مائة عام .

أخيراً تورد المعلومات عن البلاد ذاتها : ويدعى بأنها واسعة وكثيفة السكان ، وتشتمل على جزر عديدة من جميع الأحجام ( ١٩٩٣ ) : اذن هي وسط من أرض وماء ، يوحى جيداً جداً بجوتلاند الغربية والشمالية ( ١٩٩٤ ) . فماذا نستخلص ؟ إذا صدقـت رواية الغزال ، دام غيابه عشرين شهراً : فقد أبحر ، لكي يسافر ، من مرفاً سيلف ،

وتعرض إلى عاصفة قوية ، بعد أن قطع رأس سان فسان ، ثم عاد عن طريق سان جاك دي كومبستيل وطبيطة ، وتعزز جميع هذه التفاصيل تسلك كل من الفريقين بقناعه ، فيرى البعض فيها برهاناً قاطعاً على صحة القيام بالرحلة ، ويرى آخرون فيها لمسة تضليل وقحة وأخيرة . مع ذلك ، يجب أن نطرح على هذا الفريق الأخير ، الذي يطالب ، كي يصدق ، بمعلومات خافية عن بلد النورمان ، السؤال التالي : لماذا لم يرد وصف النورمان إياهم في نصوص المؤرخين العرب الأندلسيين ، المتعلقة بغارات الغزا ( ١٩٩٥ ) . ؟

في جميع الأحوال ، نشير إلى ناحية ثابتة . لا يمكن أن توحي بيزنطية بخصال النورمان الواردة عند الغزال - الخصال التي تشكل الناحية الوصفية على الأقل . فهم يأتون أصلًا من شمال غامض جداً ، حيث يتقطع الصباب مع ظلال أمم متفرقة بلا شك ، لكنها متقاربة أحياناً ، بسبب بعدها بالذات ، في نطاق مواضع متشابهة . ولا يعني طرح صحة سفارة الغزال إلى جوتلند ، أننا نقطع جازمين في هذا الاتجاه أو ذاك ، ونستبعد هذا أو ذلك من الناحتين الروائية أو الوصفية ، لمقتضيات بحث الموضوع . ، بل نقصد بطرح القضية رفض الناحية الروائية ، المشكوك فيها جداً ، والتساؤل انطلاقاً من ذكر البلد والمجتمع النورماني بـأيـجازـ كـبـيرـ ، ما إذا كان هذا الطرح ناشئاً عن رحلة واقعية أو على التقىض ، عن إسقاط غزـةـ الأندلس الواقعـيـنـ جداًـ فيـ شمالـ خـيـاليـ يـضـفـيـ عـلـيـهـمـ عـنـدـ خـصـائـصـ تـنـسـبـ إـلـيـ هـذـهـ أوـ تـلـكـ منـ أـمـهـ .

وينطبق هذا الوضع على المعودي مثلـاـ الذي يخلط بين النورمان والروس ، ويتساءل من أين جاءوا ومن أين مروا ليصلوا إلى الأندلس ،

ويفترض وجود ذراع بحر يتصل بالبحر المظلم غرباً وبحر ما يطس شرقاً . وهكذا نرى الضباب الذي يكتنف بحار أوربة الشمالية ، من خليج غسكونية حتى أعمق بحر البلطيق ( ١٩٩٦ ) .

### بريطانيا وجزر أخرى ( ١٩٩٧ )

هل يسير النورمان كالأشباح ، كما قلنا ، بسبب ذ باب البحار أم بسبب ضباب النصوص المغرافية؟ وهل هم المقصودون في الحديث عنمن يتعلون بمادة بيضاء تؤخذ من شجر غريب بين قشره وله ، في جزيرة قد تكون جزيرة ريه ، عندما يقبل الشتاء ، ويوقف البرد الملاحمات البعيدة رداً من الزمن ( ١٩٩٨ ) أما جزيرة غاها فمقفرة ، لا يعرفها إلا الغربي الذين يجدون فيها البيض والأنقاف غذاء متنوعاً مفاجئاً، وبها أسراب الأوز البحري، أحمر الرجلين والمنقار ( ١٩٩٩ )، يهاجر إلى أجواء بلاد روان الألطاف في كل شتاء . ولا ندري اذا كانت غاها من الجزر المعروفة إلى غارات النورمان : مثل جزيرة هيليوغولند ، أو جزر هاليفجن الفريزية البعيدة إلى الشمال ( ٢٠٠٠ ) ؟

وأوضح من ذلك ايرلندا ( هيبيريا ) ( ٢٠٠١ ) ، التي تعتبر مقر الم Gors ( ٢٠٠٢ ) الوحيد الثابت ، في القسم الشمالي الغربي من الإقليم السادس . وهي واسعة جداً تبلغ استدارتها ألف ميل . ويقال بأن عادات مجوسها وأ bers them نورمانية ، وإن كسامتهم الرئيسي البرنس ، الغالي الشمن جداً ، المرصع بالجواهر عند النبلاء . أما نشاطهم الكبير ، فصياد الحيتان أو على الأصح ، صيد الحيتان الصغيرة ، التي يشكل لحمها الأبيض ، خلافاً لمجلدها الأسود ، متى ملح ، غذائهم الأسماه .

مع ذلك ، ينبغي ، لكي يكون اللحم لينا وصالحاً حذاً للاستهلاك أن يكون الحوت الصغير صغيراً جداً : فهو يولد في شهر أيلول ، ويصاد من شهر تشرين الأول إلى شهر كانون الثاني . وخطتهم في صيدها أن يجعلوها تألف أصواتهم وتصفيق أيديهم حتى تأتي إلى جانب المركب وتقبل ملاطفاتهم وتحكمهم رأسها بقوة . ولن يفرق الحوت الصغير بعد ذلك بين المداعبات القاسية وبين الضربة الأولى الموجهة إليه بكلة حديد موضوعة على الخطاف المجهز بالكلاليب . وعندما يفهم يكون قد فات الأوان ، ويسمح العجل القوي ، الذي يطول الخطاف بحلقة ، بسحب الحيوان الميت ، عندما يستند آخر اتفاضاته . ولن يبقى ، قبل جره إلى الشاطئ ، سوى إبعاد الأم بنثر ثوم مقشر في الماء ، لا تستطيع أن تحمل رائحته .

بذا ، يخرج التورمان من الغموض ولو مرة واحدة على الأقل . أما البريطانية ، فلا وجود لهم إلا عبر بلدتهم ( بريطانية ، بريطانية ) ( ٢٠٠٣ ) ، الواقعة في عرض المحيط ، على مقربة من جزيرة توبيه المهمة ، التي تدرج أحياناً في عداد الجزر الأربع عشرة التي تتألف منها بريطانية . ويقع هذا البلد في أقصى الشمال الغربي . ويمكن أن يطول النهار فيه حتى عشرين ساعة : ويطابق ابن رسته بينه وبين مدينة كبيرة ، واقعة على ساحل بحر المغرب ، ويحرسها صنم ، إذا رام الغريب يدخلها ، نام ، فلا يمكنه دخوها حتى يأخذنه أهل المدينة ، فيقفوا على مغواه ومقصدده في دخول المدينة : ويتملك عليهما سبعة من الملوك . فهل البلاد متملك عليها أم المدينة ؟ لا تسمح الصيغة النحوية بالإجابة بدقة . فإذا قصدت المدينة – يفهم هذا « الساحل » بمعنىه الواسع ، بأنه الأرض

التي يغمرها المد — ربما صار لدينا تلميح بعيد ، وغامض جداً إلى مدينة لندن ، التي يجعلها موقعها الممتاز ملتقى شتى المالك الأنكلو-سكسونية القائمة على جانبي نهر التاميز (التيميس) (٢٠٠٤). في جميع الأحوال ، التلميح إلى الملوك السبعة في العهود الأنكلو-سكسونية واضح جداً ، وصحيح جداً : وينطوي نص ابن رسته على أن الرقم سبعة غلط تاريخياً ، نظراً لعدد الملوك آنذاك ، اذ جاء فيه : لا «سبعة ملوك» ، بل «سبعة من الملوك» (٢٠٠٥) .

مهما يكن ، فبرطينية ، القرفة هنا ، المزروعة هناك ، نصرانية (٢٠٠٦) ، وبها جبال وأنهار ومناجم (٢٠٠٧) . أخيراً تناجر ، على حد قول كتاب حدود العالم ، الذي يشير إلى قيام علاقات منتظمة بينها وبين الأندلس والروم . وهي آخر بلاد الروم . بذا ، يرد أول ذكر لاسم عظيم سوف نلقاه فيما بعد ، وأول تداخل بين الروم والفرنجة ، إذ يقال لنا بأن مدينة برطينية كبيرة تقع على مسيرة أربعة أشهر من بلاد الفرنجة .

### من الفرنجة إلى الفسكون

صورة الجغرافيين العرب بسيطة جداً عن البلدان المجاورة للأندلس (٢٠٠٨) . فهم يميزون الفرنجة ، والغلجمشكش ، والوشكند ، والبسكون ، والجلالة ، إلى شمال أراضي دار الإسلام من الشرق إلى الغرب .

لكن لابد لنا ، قبل وصف هذه الأمم ، أن نعود إلى ماضي الأندلس قبل الإسلام ، الذي يوجزه المؤلفون الجغرافيون لجمهورهم المتوسط . وبلخص

في ذكر اسمين ، اسم أمة الإسبان ، واسم الملك للنريق ( ٢٠٠٩ ) . والاسبان ( أو الأشبان ) من ولد يافت ، ويدركنا اسمهم باسم مدينة أصفهان . وقد دثرت هذه الأمة، هي وأخر ملك لهم، قتلها طارق، الفاتح الإسلامي ، وكان يدعى للنريق ( رودريغ ، رودريك ) ، وكان هذا الاسم يطلق على سائر ملوك الأندلس قبل الإسلام . وقصة آخر لنريق مثل لهم ( ٢٠١٠ ) شهيرة : فمن العجائب ، ييتان وجدا في الأندلس ، في أحدهما عدد تيجان ملوكيها ، أسلاف لنريق ، وفي هذا البيت وجدت مائدة سليمان . وعلى البيت الآخر أربعة وعشرون قفلا ، كلما ملك منهم ملك زاد عليه قفلأ . وقد أثار فضول لنريق ، وتوهم أن فيه مالاً فاجتمع الأساقفة والشمامسة ، وقالوا له ، انظر ما يخطر ببالك من مال تراه فيه ، فتحن ندفعه إليك ولا تفتحه ، فعصاهم وفتح الباب . « فإذا في البيت تصاوير العرب على خيولهم بعماهمون ونعلهم وقسיהם ونبليهم » . فدخلت العرب بلدهم في السنة التي فتح بها ذلك البيت .

دخلت هذه الأحداث في التاريخ القديم . مع ذلك ، هل الإسبان حقاً من ولد يافت ؟ يعطي المسعودي ، الذي قطع بهذا الرأي ما يزيد عن أ أصحاب العلقة أنفسهم من أنهم ينحدرون من الجلا لقة ( ٢٠١١ ) . ويعيدنا هذا الادعاء بالاستمرار إلى عصر مؤلفي المغرافية . ولنقل رأساً ما يعرضه عن توقيع الأمم في الأندلس الكافرة ، ينطبق جيداً مع حقيقة الواقع : فمن الشرق إلى الغرب ، لانقطع فقط أربعة بلدان متميزة جداً ، بل نسمع أصوات الحرب تقوى شيئاً فشيئاً .

في الشرق إذن الفرنجة ( ٢٠١٢ ) ، أي ثغر قططونية ، ثم كونية

برشلونة . ولا يرد ذكر هؤلاء الفرنجة البتة في التصوّص البخرافيّة ، كجيران دار الإسلام في الأندلس : وفي جميع الأحوال ، لا دخل لهم بالتلدوينات ، الوافرة نسبياً ، المتعلقة بالفرنجة عامة . فما يكاد يقال لنا بأن طارقا هادنهم بربة ، حتى تنصروا ، ومارسوا ضمغتهم خصوصاً على طرطوشة (٢٠١٣) ، على مصب نهر « يأتي من سراغوسة » : الأبره . ويشير الإصطخري وحده إلى انتماء هؤلاء الفرنجة إلى التبعية الكارولنجية ، عندما يذكر أن ملكهم يسمى قارلوه (شارل) (٢٠١٤) . أخيراً ، يكرر ابن حوقل الموضوع الشائع ، موضوع مقارنة الفرنجة والمجالقة ، التي تعطي الكثرة للفرنجة ، والتفوق بالشجاعة إلى المجالقة ، وتشدد على نقص حب القتال لدى الفرنجة من جيران الأندلس ، الذين يميلون بطبيعة خاطر إلى التسويات والتحالفات العائلية مع أهل الأندلس (٢٠١٥) .

ولنتقل قليلاً إلى الغرب نجد حيال منطقة وشقة ، بلد غلجمشكش ، أو غلجمسكس أو الماجاسقس (٢٠١٦) . وكل هذه الرسوم محتملة ، لكن الأمة واحدة : أمّة جاكا أو جاستاني القدامي ، الذين بهم باشر بلد ارغون بكتابه تاريخ إعادة الفتح من ملاذ أوديته العالية . ولا نعرف عن هؤلاء شيئاً كثيراً بعد : فيضعهم البخرافيون أحياناً على البحر ، ربما لأن اسمهم لا يتميز جيداً جداً عن اسم المجالقة ، ويزعم ابن حوقل أنهم جيل من انكيرد (٢٠١٧) . ونعلم بمزيد من اليقين أنهم نصارى ، ويشكلون حاجزاً بين دار الإسلام وبلدان « الفرنجة » ، المقصود بهم بلا شك فرنجة الجانب الآخر من جبال البيزنطية الغربية . مع ذلك ، تتعكس تسمية الفرنجة ، أحياناً ، على الماجاسقس . وقد اعتبروا على مر الأزمان أنهم أقل بأساً من سائر جميع الأمم التي تحارب دار الإسلام.

وإذا خططنا خطوة أخرى إلى الغرب أيضاً ، نصل إلى البسكون ، أو الوشكند ، الوشكان (٢٠١٩) . ويقابلهم هذه المرة من دار الإسلام تطيلة . إنه بلد الأبره الأوسط ، الذي يخلط المسعودي بسهولة بينه وبين نهر تاجه . وهو على وجه التخصيص بلد نافاره ، الذي بدأ يترکز بقوه . فيبين جيليقية ، وبلدان الفرنجة (٢٠١٩) والأندلس ، يؤلف البسكون النصارى (٢٠٢٠) أمة عظيمة ، هي الثالثة بعدد أهلها بعد الفرنجة والمجالقة ، إنما الأولى بشوكتها في الحرب : ضد الأندلس (٢٠٢١)

### **الأندلس الكافرة : المجالقة ونظرة إجمانية**

بني الجغرافيون العرب بلفظ جلالقة المجموعة التي تتالف من جيليقية (٢٠٢٢) ، وبلاط ليون ، واستورية وقشتالة القديمة : بایجازار كل الأمم المحاذية للمناطق الإسلامية من الجانب الآخر من قصر يصل على وجه التقریب نافارا بالربع العلوي من البرتغال (٢٠٢٣) . وفي أرض الإسلام ، يبدو أن مدن مدينة ابن سليم ؟ ، ووادي الحجارة وطليطلة ، وماردة — هاتان الأخيرتان بعيدتان جداً وراء الشغور — هي الأماكن الأساسية في جهاز الدفاع (٢٠٢٤) . أما من الجهة الأخرى فتشتت المحسون أو المقار الملكية ، مثل ارينط . وليون ، وسموره على وجه التخصيص بأسوارها السبعة وختادقها (٢٠٢٥) بين الأسوار . وتصل بعض أصداء المعارك إلى النصوص الجغرافية ، كذلك الغارات الأولى ، عندما انحصر الكفار في جبالهم (٢٠٢٦) ، ثم ذكرى ملك عبد الرحمن الثالث ، الذي رافقه فشل الحملة ضد منطقة سموره ، والانسحاب أمام بأس المجالقة

والوشكند، وأخيراً ذكرى معارك أخرى انتصر فيها المسلمين هذه المرة . ( ٢٠٢٧ )

في جميع الأحوال ، يسود شعور دائم بأن دار الإسلام في الأندلس تقاوم هؤلاء الجلالقة ، وهم أخطر أعدائها ( ٢٠٢٨ ) . والإفرنجية أكثر عدداً ، لكنهم تتقسمهم البسالة : فالرجل من الجلالقة يقاوم عدة ( ٢٠٢٩ ) من الإفرنجية . والوشكند شجاعان ( ٢٠٣٠ ) ، إلا أن عددهم قليل جداً . في النهاية يمثل الجلالقة نوعاً من المتوسط الثابت الثابتين . وهم دوماً في حرب مع دار الإسلام المجاورة ، وتساعدهم شدة تنظيم مجتمعهم وانقيادهم إلى السلطة . ثم يعدد المسعودي أسماء ملوك استورية ليون ، أو كما يقول ، الجلالقة : ادفونش ( الفونس الثالث ) ، اردونيو ( اوردون الثاني ) ، ورذمير ( راميرو الثاني ) ( ٢٠٣١ ) . أما من ناحية السلطة الدينية ، فيعتقد سائر الإفرنجية والجاللة ( ٢٠٣٢ ) الآخرون النصرانية ، ويتقادون إلى « صاحب رومية » . وهم على مذهب الملكية ( ٢٠٣٣ ) . ولا يجوز أن نتصور أساساً رصيناً لانتشار نماذج من المسيحية الشرقية ( ٢٠٣٤ ) في صميم الأندلس . ولا شك أن لفظ الملكية لا قيمة له إلا من ناحية التصنيف وتمييز الإفرنجية عن الصقالبة الذين يعتبرون يعاقة اونسطوريين ( ٢٠٣٥ ) .

نرى أن الاتجاه يميل إلى إدراج هؤلاء الجلالقة وسائر الأندلس الكافرة في مجموعة أوسع ، هي مجموعة الإفرنجية ، ووراءها أوربة الغربية ، حتى أوربة باختصار : ولا ننسى أن المسعودي وابن حوقل جعلا أرض الجلالقة نهاية الغارات التركية أو البلغارية ( ٢٠٣٦ ) . مع ذلك ، يعقلن ابن حوقل ( ٢٠٣٧ ) وحده الأمور قليلاً : فيميز

في ما يسميه المغرب ، جانباً « غريباً » من مصر إلى إفريقيا ، وجانباً . « شرقياً » ، وهو بلد الروم من حدود التغور الشامية إلى القسطنطينية إلى نواحي رومية وقلورية وانكيرده والافرنجة وجليقية . وفي مكان آخر ، يجعل حد أرض الروم من البحر المتوسط على بلد الجالقة والافرنجة ورومية واثينا ، ويقول بأنه ضمن إلى بلد الروم جميع تلك البلدان . ونشير مرة أخرى لإشارة عابرة إلى تردد التصنيف ، إذ إن الروم تدل هنا في النهاية على جميع أوربة ماعداً أوربة الصقالبة .

لكن لاريب أن ابن حوقل لم يرض عن هذا التقسيم العام . فذكر في مقاطع أخرى أن الأندلس جزيرة تتصل « بالبر الأصغر » ، المسمى أيضاً « الأرض الصغيرة » من جهة جليقية والافرنجة . فماذا تعني هذه الكلمات ؟ عندما يتحدث ابن حوقل عن « خليج القسطنطينية » ، يقول إنه يفضي من البحر المتوسط إلى البحر الرومي : ونحن نعرف من قبل هذا الاعتقاد بأن بحر بنطس يمتد ، عبر بحر ما يطس المطاول إلى أقصى حد باتجاه الشمال ، حتى البحر المتوسط ، عبر بلدان الصقالبة ( ٢٠٣٨ ) . وهكذا تنفصل ، إلى غرب هذا الخليج الأسطوري ، « أرض صغيرة » جعلت جزيرة تحوز بعض بلد الروم وشطرآ من بلدان الصقالبة ، مع أرض قلورية ، وجليقية وافرنجة والأندلس : وهي جزيرة « ليست مع الأرض الكبيرة ، ولا متصلة بشيء منها لأنها قائمة بنفسها » .

وسوف نتوغل في داخل هذه الجزيرة التي لانعرفها جيداً ، ونختلط فيها العجال ( الالب والبيرينه ) في تصور وحيد لم يطلق عليه اسم ( ٢٠٣٩ ) .

## الأفرنجية : أمة عظيمة وأرض غامضة

يتكرر لفظ فرنجة وأفرنجية كثيراً عند المصطلحين بالخرافيين ، ليدل على مانسنيه أوربة الغربية (٢٠٤٠) إلا أن هذا الإلحاح يبدو في النهاية قرينة على شئ كبير جداً ، كما لو أن جغرافية الأمم . من الأتراك مروراً بالصقالبة ، تتلاشى شيئاً فشيئاً في تشويش الخريطة ، أو ، إذا فضلاً ، في تشويش آفاق ذمّتها من بعيد جداً ، من صميم بلدان دار الإسلام .

فهل المقصود الفرنجة أم الأفارقة ؟ يخالط المسعودي مراراً وتكراراً بين الفرنجة والأفارقة ، أهل إفريقيـة الـقديـمة ، إفريقيـة العـصـور الـروـمانـية الـقـدـيمـة .

أو هل المقصود الفرنجة أم الصقالبة ؟ يضع ابراهيم بن يعقوب مدن شليسويغ ، وبادربورن ، وسويسـتـ (٢٠٤٢) عند الصقالـبة ، مع أنه مر عليهم . إلا أن الإمبراطورية الكارولنجية عزـتـ منذ مدة طـوـيلـة سـلـطـتـها عـلـى هـذـهـ الـبـلـادـ ، قـبـلـ أـنـ تـقـلـ، فـي تقـسيـمـ فـرـدـونـ، إـلـى طـاعـةـ لويس العـجـرـمـانـيـ . لكن ربما كان لدى ابراهيم ذـكـرىـ غـامـضـةـ عـمـاـ كـاتـ عليه الإمبراطورية الرومانية . وإذا كانت المدن الثلاث المذكورة قد نجـتـ مـنـهـاـ بـالـفـعـلـ ، فـالـمـدـنـ الـتـيـ اـعـتـبـرـتـ فـي طـاعـةـ فـرـنـجـةـ دـخـلتـ فـيـهاـ : مـثـلـ بـورـدوـ ، وـسانـ مـالـوـ ، وـروـانـ ، وـاوـترـختـ ، وـايـكـسـ لاـ شـابـيلـ ، وـماـينـسـ وـأـغـزـبـورـغـ ، وـفـلـدـهـ (٢٠٤٣) أـيـضاـ ، وـكـورـتوـنـاـ (٢٠٤٤) الـإـيـطـالـيـةـ . مع ذلك ، لا يجوز أن تشكل معلومات غامضة إلى هذا الحد أساساً متيـناـ لـتـفـكـيرـنـاـ : فـابـراهـيمـ ذـاـتـهـ جـعـلـ كـورـتوـنـاـ مـدـيـنـةـ اـفـرـنـجـيـةـ ، وـأـعـلـنـ مـنـ نـاسـيـةـ ثـانـيـةـ أـنـ يـحـتـلـونـ شـطـيـ بـحـرـ اـدـرـيـسـ الصـقالـبةـ (٢٠٤٥) .

أو هل المقصود الفرنجة أو « الروم » ؟ يشمل لفظ الروم الأخير أكثر بكثير من مدلوله اللاتيني . فهل يحيل أيضاً بالقدر ذاته إلى بيزنطية ورومية ، ويستعيد حيوية جديـدةـ مع تـأـسـيـسـ الإـمـپـاطـورـيـةـ

الجرمانية المقدسة : ويلقب ابراهيم اوتون الأول ( ٢٠٤٦ ) بـ «ملك الروم » . وعندما يتعلق الأمر بالفرنجة بدقة ، يضم اليهم المسعودي واسحق بن الحسين ، وابن حوقل وكتاب حدود العالم رقة واسعة من ارض الروم ( اوربة شمال بحر الروم ) التي ينقاد اليها الافرنجة مع رومية كدار مملكة ، هم وبرطانية ( ٢٠٤٧ ) ، مثمنا رأينا .

أخيراً هل المقصود الفرنجة أم الفرنسيون ؟ لا يتضح دوماً التمييز بين الجزيئين الشرقي والغربي من الأمبراطورية الكارولنجية القديمة . في جميع الأحوال ، لا يشغل الناجمين أو الغوط سوى مقاطع محدودة بين الفرنجة والصقالبة ( ٢٠٤٩ ) . بالمقابل ، يحيل قرب « الأندلس » ، وخصوصاً نص من المسعودي يتحدث عن باريس وعن ملوك الفرنجةمنذ كلوفيس ، إلى ما كان يسمى « فرنسيا الغربية » ، ثم فرنسة ( ٢٠٥٠ ) . أما ابراهيم بن وصيف شاه ، فيبدو أنه يضغط الم Cobb والأمم : فيعطي الفرنجة مدينة تريف عاصمة لهم ، وكانت مقر الأمبراطور كونستانتس كلور ، ثم مركز أبرشية الغول . ويجعل هؤلاء الفرنجة يتحاربون مع الصقالبة ( مما يحيل إلى البلدان الجرمانية ) ومع الانكيرندة ( كما يحيل إلى الكارولنجيين ) ( ٢٠٥١ ) .

لتبيان اذن موقع الفرنجة وحدودهم حسب النصوص الجغرافية . ولنفكّر بهم ككل ( ٢٠٥٢ ) ، مثلما يطلب منا . فالفرنجة أمة نازلة في الشمال والغرب ، ونائية جداً ، حتى إنهم أثاروا في الماضي مزاج إسكندر ذي القرنين الذي يحب المغامرة . ويدخلون في الإقليم السادس وفي أروپي والأمة الثالثة حسب تقسيمات العصور القديمة ، ويجتمعون مع الصقالبة واليونانيين القدامى والروم . وحدتهم من الشرق

الصقالبة ومن الجنوب بحر الروم ، الذي يخرج منه خليج يمتد الى ارض نحو بلاد نربونة» ، يكون طوله مائتي ميل ( ٢٠٥٣ ) . وفيما يتعلّق بـ ( نربونة ) ، نلاحظ : على الرغم مما قيل لنا عن فرنجة ثغر كاتالونيا ، أنها لازالت تقدم كآخر مدينة في دار الإسلام من جهة الأندلس ( ٢٠٥٤ ) .

### الفرنجة : تدوينات محدودة ونظارات إجمالية

هيئات أن يذكر جميع المصطفين بالخوارفيين الفرنجة وعندما يبرر ذكرهم في مصنفاتهم ، يقتصر على بعض الكلمات ، أو بعض جمل في أفضل الحالات . ويكثر المسعودي وابراهيم بن يعقوب دون سواهما من الحديث عنهم ، ولا سيما ابراهيم .

لنجمع أولاً التدوينات المترفة : بلاد الفرنجة ، فيما يزعمون ، جبال ومرات ، مشاجر وأنهار وجزر عديدة . وبالجزر والبرد ومزاج البرد ، نقى مجددًا وصف البلدان الشمالية الكلاسيكي : كما عند الصقالبة أو الروس أو النورمان ( ٢٠٥٥ ) . والفرنجة أمة عظيمة أو مجموعة أمم ، لهم لغتهم الخاصة بهم ، تارة يعتنقون النصرانية وينقادون الى « صاحب رومية » ، وطوراً يعبدون النار ولا يؤذنون بوجود الله ( ٢٠٥٦ ) .

ويتعلق التدوين الأخير بالتجارة ، التي يشار الى أهميتها . فذكر المسعودي في كتاب التنبيه والإشراف جلود العمالب السود ، المحمولة من عند البرطاطس ، في حين ينكب ابن خرداذبه على زيادة التدقير في دور الفرنجة في التجارة الدولية . والحقيقة أن دور الفرنجة دور ممكّن ، لا ممرّين ، وتبقى المبادرات بأيدي اليهود الراذنة الغامضين ،

الذين يتحدثون بعده لغات كما يليق بهم ، ويتجرون بالرقيق والفراء والأسلحة ، ويؤمنون عن طريق البحر موصلات بلدان الفرنجة مع الفرما وبحر القلزم والمحيط الهندي والشرق الأقصى ، أو أيضاً إلى القدسية أو أيضاً إلى إنطاكيه ، وبغداد ، ومجداً إلى بحار الصين والهند . أما طرقهم البرية فقد عبر بلدان الفرنجة والأندلس ، إلى المغرب ومصر وبغداد ، وعبر فارس الجنوبية ، إلى الهند وإلى الشرق الأقصى ( ٢٠٥٧ ) أيضاً ودوماً .

ويقاد لنا المسعودي في مروج الذهب ( ٢٠٥٨ ) أول نظرة إجمالية متماسكة بعض الشيء . والمقصود ، مثلما قلنا ، ( ٢٠٥٩ ) ، ليس الفرنجة عامة ، بل « فرنسية الغربية » التي قيس لها أن تصبح فرنسة ، بعد معاهدة فردون ( عام ٨٤٣ ) . ويجعل المسعودي الفرنجة وسائر الأمم النازلين في الشمال ، من الآتراك إلى الأندلس ، من ولد يافت ، ويدرك انهم نصارى ملكيون ، كالجالقة ( ٢٠٦٠ ) . « والفرنجة أوسعهم ملكاً وأكثرهم مدنًا » — بدقة كبيرة نحو من خمسين ومائة — وكلمة الأفرنجة متفقة على ملك واحد ، لاتنزع بينهم في ذلك ، ولا تحزب ، واسم دار مملكتهم بريزة ( باريس ) . ويعرف المسعودي اسم هذا الملك من كتاب « وقع اليه » بفسطاط مصر ، أهداء غلدار الأئتف بمدينة جرينة عام ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م إلى الحكم عبد الرحمن . ويعطي المسعودي موجزاً عنه ، ينطوي ، الحق يقال ، على كثير من الغموض . لكن نستطيع أن نقرأ فيه اسم قلودية الذي نصرته امرأته عرطله ، ثم ولي بعده دفترت ، ثم قرمان ، ثم قارل ، ثم بيبن ، ثم قارل ثم لويس ( الضعيف ) ، ثم قارل (الأصلع )

ثم لويس ( الثاني التائمه ) ثم يلسه ، وهو الذي صالح المجروس على بلده سبع سنين ( ٢٠٦٣ ) بست مایة رطل ذهب وست مایة رطل فضة يؤديها صاحب الافرنجة اليهم . وأخيرا قارل ( البدين ) وقارل ( البسيط )، ثم لويس ( الرابع من وراء البحار ) ، وهو ملك الافرنجة في الوقت الذي يكتب فيه المسعودي ( ٢٠٦٤ ) .

ويرسم ابراهيم بن يعقوب ( ٢٠٦٥ ) لوحة لعالم الفرنجة أمن سيكا وأفضل إماماً ، فيقول : « إنه بلد شاسع ، وملكة واسعة في الأرض النصرانية . وبرده شديد جداً ، ومناخه قاس بالتألي . إلا أنه غني بالمحبوب والفواكه ، والمحاصيل ، والأنهار ، والمزروعات والقطعنان ، والأشجار ، والعسل ، وجميع الطرائف . ويحوي مناجم فضة ، تصنع منها سيوف رهيبة أحد من سيوف الهند . وأهلها نصارى ، يخضعون إلى ملك باسل شجاع ، يعتمد على جيش هائل ، وفي طاعته مدیستان أو ثلاثة من هذه الجهة من البحر ، في قلب دار الإسلام . وهو يحميها من الجانب الآخر ، وينجدها ( ٢٠٦٦ ) كلما أغارت عليها المسلمون . وجنده بواسل إلى أقصى حد . ويفضلون الموت على الادبار في الحرب . وليس في العالم قوم أقدر منهم وأخبث وأخطر : فهم يجهلون النظافة ولا يغسلون إلا مرة أو مرتين في العام بالماء البارد . ولا ينظفون ثيابهم أبداً ، ويلبسونها ولا يخلعوها حتى تبلى ( ٢٠٦٧ ) . وينتفون لحائهم ( ٢٠٦٨ ) ، التي تنموا فوق ما كانت . وسألهم أحدهم عن سبب ذلك ، فقالوا « لا جلوسى من الشعر . وأنتم ( المسلمين ) تتزروننا من الأماكن الطبيعية ( ٢٠٦٩ ) ، فلماذا نقى نحن على وجوهنا ؟ » .

## طريق رحلة إلى بلاد الفرنجة

عرض ابراهيم بن يعقوب تنظيم ممالك الصقالبة ، الذي لانزال نذكره . أما هنا ، فلا نعثر على حديث عن التنظيم : فالرحلة يحمل لوحة بلدان الفرنجة ، ثم يذكر سلسلة من المعلومات المترفة عن بعض المدن أو الجزر ، التي يعتقد بأنها الفت مراحل على طريقه ( ٢٠٧٠ ) .

ويبدأ ببلدية بوردو (برذيل) . ويقول إن أكثر هانصارى . ورأى فيها آثار معبد توتيله . ولاحظ على الشواطئ جمع محصول العنبر ، ووجود تمثال ييلو وكأنه يحاول إقناع الناس بالآ يغامروا بأنفسهم في البحر المحيط ( ٢٠٧١ ) .

ثم يتحدث عن جزيرة نوارموته ، ويبلغ في مساحتها . لكنه يطري على آبار المياه العذبة فيها ، وأرضها الخيرة ، ومزروعاتها ( يؤكّد على الرعفران ) ، ومناخها اللطيف جداً ، الحالي من الأبهخرة الفاسدة ، حتى إنه يحول دون وجود الزواحف والحشرات فيها ، التي تنشأ ، مثلاً يعرف كل إنسان ، عن العناصر المفسدة .

وتحتفظ مدينة سان مالو المحصنة بذكرى مارتين . فقد رضي مارتين إلى إنذارات امرأة قاطعة طريق ، تسرب المسافرين ، ورضي أن يعطيها ثيابه ( ٢٠٧٢ ) ماعدا السراويل . لكن لم تشاء المرأة أن تسمع شيئاً عن هذا الحياة ، فحوظها مرتين إلى تمثال ، أدخل في فيه جفنة كرمة . « فنحت ، وأثمرت ، لكنها تصيب بالعقم كل من يأكل من أعنابها » .

ونحن نعرف أن روان كانت مدينة نورمانية آنذاك . وقد كتب ابراهيم بعد مرور بضعة خمسين عاماً على معايدة سان كلير على الإيت ، واعتبرها فرنجية . وهي بنية من حجر جميل : وعلى نهر السين الذي يصاد منه سمك الصومون ، وتنتفع الحنطة وجادو دار بكثرة ، أما الكرمة والتين فيدوان فيها ويدوأن غربيين . وينذكر ابراهيم طرفين محلتين : قصة شاب نمت لحيته في غضون ست سنوات ، وطالت حتى وصلت ركبتيه ، والأوز الأبيض . الأحمر الرجلين والمنقار ، الذي يهاجر إلى هنا في برد الشتاء القارس ( ٢٠٧٣ ) .

واوترخت مدينة واسعة ، تعيش من قطعاتها ، التي تنتفع بها المحليب والصوف . ذلك أنه لا يمكن الاعتداد على الأرض ، المجدبة لكثرة الأملاح فيها ، التي لاتعطي سوى نوع من الوحل ، تعرف فيه على الطورب . وعندما يضعف تشيع المروج بالماء في الصيف ، يذهب الناس ، ويقطعون هذا الوحل قوالب بالمحفرة ، ثم يجفونها في الشمس ، التي تخفض وزنها تخفيفاً هائلاً . ومني أحرقت ، تعطي « لهاً متقداً جداً وحاراً جداً ، مثل اللهب الذي يرى في طرف منفاخ الرجالين . ولا يترك هذا الاحتراق سوى الرماد ، بلا بواعي فحمية » .

ونحو إيكس لاشابيل ، المبنية بحجارة جميلة مقصبة ، على أحد الأنهر ، بناية واسعة ، تبرغ فيها مياه حارة . ويتحمّم أهلها فيها ، لكن بعيداً جداً عن العين ذاتها ، التي يخشون حرارتها الشديدة .

وإذا جئنا إلى مايانس على نهر الرين ، لقينا هذه المرة مدينة كبيرة جدأ ، تجتمع في رقعتها البيوت والمزروعات : كالقمح والشعير

والحاودار والكروم والبساتين . لكن تذهبنا تجاراتها بنوع خاص : فالصلات المسكوكية بسمرقند بتاريخ ٣٠١ / ٩١٣ هـ - ١٩١٤ م ، تدل حسيا على التيات التجارية التي تجلب إليها « في أقصى طرف الغرب » كل ما يأتي من « أعمق أعمق الشرق » ، كالفلفل والزنجبيل والقرنفل والتاردين والكست وغلنقة .

وقلده واسعة أيضاً ، ومبنية بالحجارة ، لكن يسكنها الرهبان فقط ويحظر على النساء دخولها ، مثلما رسم مؤسسها القديس ( ٢٠٧٤ ) . من ناحية أخرى ، « المدينة كنيسة هائلة ، يكرمها المسيحيون جداً » . ويالها من كنيسة . فلا تجد كنيسة أخرى أوسع منها ولا أغنى : بآيتها المقلسة ، وبماخرها ، وكثوشها ، وقواريرها ، وصوانى كثوشها ، وصلبانها ، ومداخرها ، وكلها من ذهب أو فضة . ويتوهج تمثال جميع ذلك ، هو تمثال القديس المحلي ، الذي يدير وجهه إلى الغرب وتمثال آخر ، وزنه ستمائة رطل ذهب ، وهو مرصع أيضاً بالياقوت والزمرد ( ٢٠٧٥ ) ، ويمثل المسيح المصلوب مرسوط اليدين .

وذكر أن مدينة سويست صقلية خطأ ، مثلما قلنا ، . ويعرفها ابراهيم من أعینها الملاحة المياه ، الوحيدة في منطقتها . ويستقى منها بقدور تسخن فيما بعد . « وعندها يسمى السائل ويتعكر ، يرقد ، فيعطي عندئذ ملحاً صلباً وأبيض » .

ويادريون مدينة مخصنة جداً ، وهي « صقلية » مثل « جارتها » . وتحتفل التكهة فيها . فهنا ( ٢٠٧٦ ) ، يجري النبع كالعسل ، نقص العسل العابر المذاق ، لأنه يليه مذاق العفص ، الأقل طيبة منه بكثير .

و شليسويغ مدينة كبيرة جداً تقع على ساحل بحر البلطيق (المحيط عند ابراهيم ) ( ٢٠٧٧ ) . و تحيي ضمن محيطها عدة ينابيع مياه عذبة . فهل هي صقلبية ؟ لا يتعرض ابراهيم الى هذه الناحية . أما نحن ، فنستطيع أن نبقي هذا الغموض ، أو ، اذا اعتبرنا سويسرا بادربورن صقلبيتين ، ان يجعل شليسويغ مثلهما : فابطراه ، (صقالبة) مكلنبورغ – شويرين ، ليسوا بعيدين جداً ، لاسيما أن ما يقال عن عاداتهم يذكرنا بخاصال عرفت بها أوربة الصقلبية بمعنى اللفظ الواسع ، نقصد أوربة الشرقية عامة . فالنصارى قلائل هنا ، و لهم كنيسة واحدة ، إلا أن عبادة الشعري ( ٢٠٧٨ ) كثُر ، و يكرمونها بالقصوف و حفلات السكر والضحايا الحيوانية التي تعلق على ألواح خشب أمام كل متزل . وما يلي أيضاً : تتمتع المرأة بحرية أخلاقية كبيرة ، فتطلق زوجها ، بمبادرة منها متى شاءت ( ٢٠٧٩ ) . اذن كل هذا بربري علىخلفية مزدوج من الفقر والفظاظة : وماذا نقول عن لغة ليست سوى نباح كلاب وعن أرض فقيرة جداً حتى يضطر الناس أن يعتمدوا على البحر في غذائهم وأن يتخلصوا من المواليد العجده ( ٢٠٨٠ ) .

ولنختتم بأغزيبورغ ( ٢٠٨١ ) التي « تمارس عادات تجارية غريبة » . فلا بأس بحراسة مخازنها ، و يتتحمل حراسهم مسؤولية كل سرقة . زد أن علاقة البائع والشاري فيها ، لا تتطور على المساومة : فكل صنف معروض وعليه ثمنه ، فإذا أعجبت السلعة الشاري ووافقت السعر ، يدفع ويحملها دون إجراء آخر .

هكذا تجري الأمور في بلاد الفرنجة على الإجمال : فمن الوعي الغامض الذي يشعر بوجود مجموعات سياسية كبرى ، حتى في هذه

المناطق المجهولة في أقصى الشمال الغربي (٢٠٨٢) ، لا يظهر إلا بريق تفاصيل ، أخاذة قطعاً ، وحتى مفاجئة ، لكن متى آن أوان الحكم على نتائج ، يتبيّن أنها لاتتجاوز الصدفة السعيدة الناشئة عن مطالعة و رحلة منفردين : فلا شيء يسمح في جميع الأحوال ببناء تصور متسلّك وواسع ، مثلما هي الحال عند الآثار والصقالبة .

### البرجان

هل المقصود برجان أم بلغار ؟ قلنا إن كلمة واحدة يمكن أن تدل عليهما : كلمة برجان (٢٠٨٣) . فالبرجان متحفظون ، ويفوقون بتحفظهم النورمان . فماذا نعرف عنهم ؟ انهم ضحايا غارات البلغار (٢٠٨٤) ، هم والفرنجة والجلالة ، لكنهم أغروا بدورهم على الأندلس . ويقول ابن رسته : من مدينة الرومية ، تركب البحر ، وتسيّر ثلاثة أشهر حتى تنتهي إلى بلاد « ملك برجان » . لكن من هو هذا الملك ؟ تعود قصة رحلة (٢٠٨٥) هارون بن يحيى التي يستوحى ابن رسته منها ، إلى ٢٦٦ - ٢٧٧ / ٨٩٠ - ٨٨٠ م ، فيرى ماركار أن هذا الملك هو ابن عم قارل الأصلع ، بوزون ، الذي كان آنذاك كونت فيينا ، ودوق بروفنس ، ودوق نوكيبرد ، ثم أصبح ملك برغونية عام ٨٧٩ . إذن اذا كان الأمر يتعلق ببرغونية ما قبل الجورا ، أو بملكية آرل ، ربما استطعنا أن نفهم من نعت برجان الذي يشير به ابن حوقل ، بعد مرور قرن ، إلى إحدى لغات بلد البنديمية (فندية) ، أي لغة بروفنسال أو لغة أخرى من جنوب فرنسة في المملكة الكبيرة الموقته التي استتها سياسة بوزون . لكن لا يسعنا في هذه المادة ، أمام النصوص النادرة جداً والغامضة جداً ، أن نقطع في الموضوع بالحد الأدنى من الدقة . في

النهاية ، ليس البرجان ، على خريطة أوربة الغربية التي يغلب فيها البيض ، سوى اسم ، واسم غامض بحد ذاته .

### إيطالية ماعدا الرومية : فرنجة أو نوكبرد

إيطالية ؟ أي إيطالية ؟ ليس اسم إيطالية سوى ذكرى قديمة ثابتة ثانية ، مثلما قلنا في بداية هذا الفصل . ونعرف بلا ريب أن هذه البلاد شبه جزيرة بارزة جداً : فابن رسته ، وقدامه والمسعودي ( ٢٠٨٦ ) يمدون على ٥٠٠ ميل ( ٢٠٨٧ ) « خليج » ادریس ( ادریس ) الذي يغمر بلدان الرومية ( ٢٠٨٨ ) وبلدان فندية في أقصاه . وتحمل هذه شبه الجزيرة إما اسم قسمها الجنوبي ( قلورية ) أو أسماء بعض الأمم ، كالافرنجة ونوكبرد .

والحقيقة ان اسم فرنجة لا يرد إلا نادراً ، وليدل على شمال إيطالية فقط ، بما فيه الرومية ( ٢٠٨٩ ) . أما اسم نوكبرد ، فيتردد كثيراً . إلا أن اللعبريين ، أو نكبرذ ، أو نوكبرد ( ٢٠٩٠ ) ، تضم في الواقع مجموعتي أرض : فابن رسته ( ٢٠٩١ ) لا يعرف سوى الانكبارديين الشماليين ، النازلين حول بلاطيس ، دار مملكتهم ، وهي مدينة عظيمة ، طولها ستة أميال في مثلها أي حوالي ١٢ كم . ولها نهران جاريان يطردان فيها ، هما التيسين والبوطبعا . وهي كثيرة الخير ، فيها من الزيتون وأنواع الفواكه . أما حوالها فصحاري جافة وقاحلة ( ٢٠٩٢ ) . وهم على هيئة الأكراد يتراون الصحاري في الخيم أحياناً ( ٢٠٩٣ ) وأحياناً في بيوت من خشب منحوت صفائح .

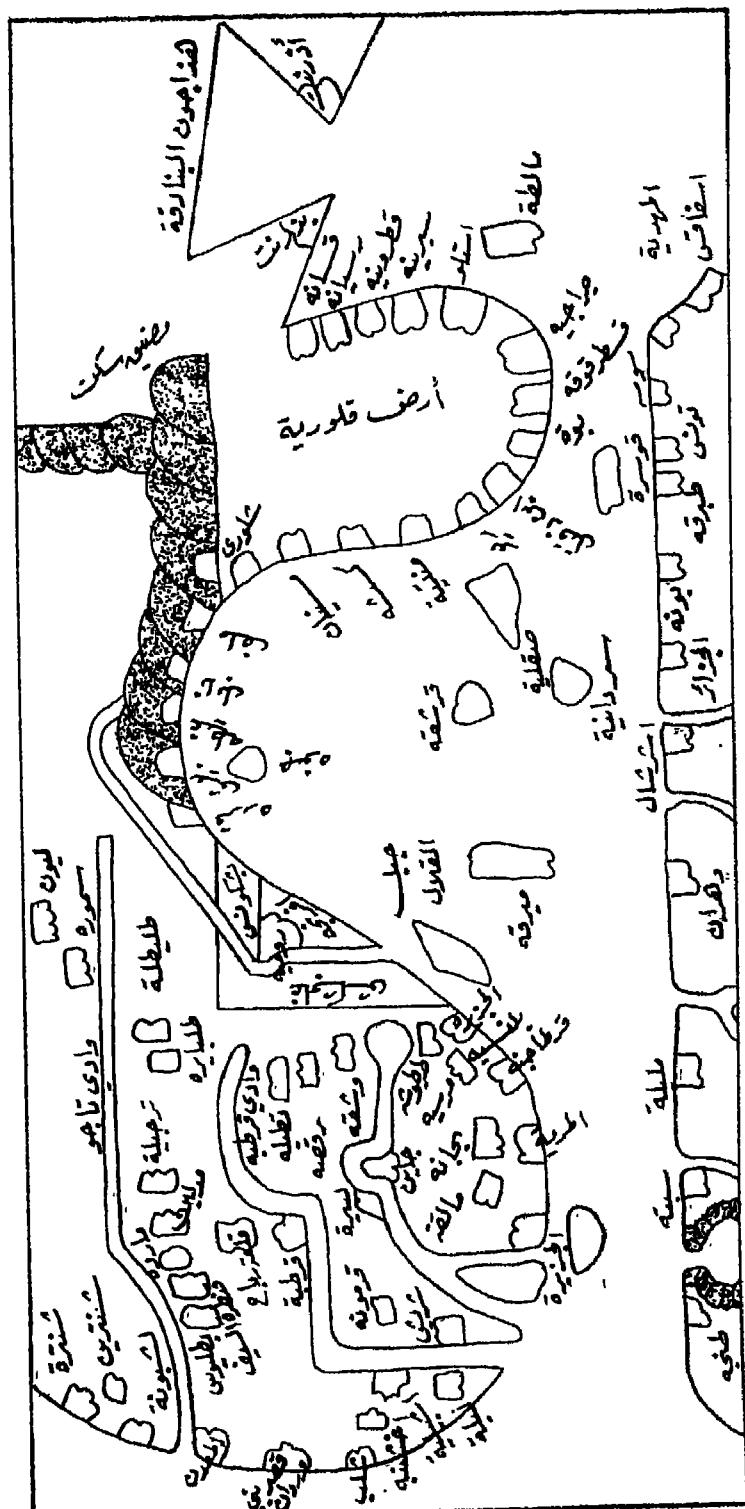
في جميع الأحوال ، الناحية الثابتة أن هذه البلاد واسعة ، تمتد

حتى مشارف الرومية (٢٠٩٤) . ونبدي ملاحظة أخيرة : و اذا كان لابد من ذكر الفرنجة صراحة ، فهنا محل الكلام عنهم ، لأن استقلال التوكيبرد ، أو على الأقل مملكتهم ، زال في عهد بين التصير وخصوصا قرمان : انما لا يشير ابن رسته ولا غيره من المؤلفين الآخرين الى هذه الواقع التاريخية .

لكن لدينا توكيبرد ونوكيبرد . ويميز العرف الإيطالي ، كما نعلم ، اللونغو برد غزاة القرن السادس ، والتوكيبرد الذين هم اللونغو برد بلا شك ، لكنهم حضر . وهناك تقليد أهم ييدو أنه يشير إلى إيطاليتين من خلال هذين الاسميين : إيطالية الجنوبية وإيطالية الشمالية . وهكذا سيفعل غليوم تطيلة ، عندما يستعرض ، أثناء حصار حصن تيرم الأليبيجي ، شتي وحدات جيوش سيمون دي مونفور (٢٠٩٥) . ولاتدرك النصوص الحغرافية هذه التمييزات إلا من بعيد بعيداً . فابن رسته ، مثلاً ما قلنا منذ قليل ، لا يعرف سوى التوكيبردين الشماليين بوضعيتهم نصف البدوي . ويجعل المسعودي (٢٠٩٦) التوكيبرد من ولد يافت . وهم ذوو بأس شديد ومنعة ، لهم جزائر كثيرة ، إضافة إلى برهم . ويحكمهم « ادا-كيس » (٢٠٩٧) ، وببلادهم متصلة بالغرب ، ومحليهم بالجدي : اذن تتجلّى معرفة ولو غامضة جداً ، بوجود نوكيبرد في جميع إيطالية (٢٠٩٨) . و اذا اعتبرنا هذه الأمة كتلة واحدة ، وجدناها شماليّة على الأصح : فهم حرب على أهل الأندلس (٢٠٩٩) مع الجالقة والفرنجة والصقالبة . إلا أن ذكر التفاصيل يقودنا إلى إيطالية الجنوبية : فالمسعودي يعدد بست ، دار مملكتهم (٢١٠٠) ، وباري ، وطارنتو ، وسلرمة (٢١٠١) ، التي احتلها الإسلام مدة من الزمن ، ثم استرجعها التوكيبرد فيما بعد على حد قوله .

أما ابن حوقل ، فهو لا يعرف قط سوى نوگبرد الجنوبيّة ، ويتميزها بانتظام عن جارتها قلوريه التي تعتبر رهان الصراع بين الروم ودار الإسلام . وقد وصلت أطماع دار الإسلام إلى قلوريه وفرضت جزية على أهلها ( ٢١٠٢ ) ، ونجحت بفضل ارتكازها على صقلية . لكن هيئات أن يعطي التمييز الإجمالي على هذا النحو رؤية واضحة عن مجرى الأمور ، عندما تنتقل إلى التفاصيل : فإيطالية تصبح في النهاية عند ابن حوقل قائمة أمكدة معينة، يكاد لا يُجْعَلُ وصف بعض منها ( ٢١٠٣ ) .

وفي أعلى شبه الجزيرة الإيطالية ، وراء فنديه ، تحدد خريطة ابن حوقل ( صورة المغرب والروم ) على طرف سلسلة جبلية عريضة مسبقاً يدعى سكن : لاريب البتة أنه وادي سوغانًا لنهر برنا الأعلى ، الذي كان في العصور الوسطى الطريق التجارية الكبرى من فنديه إلى ألمانيا . ويليه « جون البنادقين » ، وفيه جزائر كثيرة وأمم وألسنة مختلفة : من أفرنجيين وناجمين وبرجان ( ٢١٠٤ ) وصقالبة وغيرهم . ونضيف هنا بعض المعلومات المأخوذة من ابن رسته وإبراهيم بن يعقوب : فإن ابن رسته يذكر بقرب البنادقين ، من جهة الصقالبة ، بلداً فيه غياض وأشجار وربما يلقى الإنسان تلالاً « فيها منهم أصناف حلول » ( ٢١٠٥ ) . أما إبراهيم فيتحدث عن ذراع بناجية الذي يغمر على حد قوله ، شواطئ الرومية وإنكيرده ( إنكيرديه ) ، وينبدأ بذلك يمكن قراءة اسمه الخامض كاسمن فريول ( فورلانة ) أو اسم إحدى مدنه : أقيلاية . ( أكيولية ) إلا أن إبراهيم ذاته يضع ، مثلما رأينا ، الصقالبة إلى غرب هذا الخليج وإلى شرقه بآن واحد ( ٢١٠٦ ) .



شكل ٢٩ - بحر الروم الغربي حسب ابن حوقل

بعد ذلك ، لانجد أي مدينة على ساحل بحر إذريس ، حتى بلدرنت (برندس ، برندزي ) ، التي تستغرب أن تقابلها من جهة البحر الأخرى اخربت (هيلدرنتم ، اوترانت) . ثم تلي قسانه ، وسيانه ، وقطرونيه ، وسبرينه ، (٢١٠٧) ، واستلو ، وجراجيه ، وقسطرقومه (قسطل لوقا — سان لوكا ؟) ، (٢١٠٨) ، وبوه ، وابن ذقتل (٢١٠٩) ، وريو ومتية ، وكسشه (٢١١٠) ، ومسنيان ، وشلوري (٢١١١) ، وملف ، ونابل ، وغيطه ، وبيش (بيس) ، وقراره ، وجنوه التي رسمت جزيرة .

ويحترس نص ابن حوقل جيداً من وصف جميع هذه المدن على الخريطة . ويكتفي بالقول بأن ملف أجل مدن انكيرده (٢١١٢) أحوالاً وأكثرها يساراً وأموالاً . وتتصل أرض ملف بأرض نابل ، وهي مدينة صالحة الحال دون ملف في أكثر أحوالها ، وأكثر أموال أهل نابل من الكتان وثياب الكتان التي ليس باسائر الأرض مثلها ، وبيع الثوب منها باللون (٢١١٣) . يضاف إلى هذه التدوينات تدوين ابراهيم بن يعقوب عن قرطنة ، مدينة « الإفرنجية » المعروفة أهلها بنصف وجههم الأبيض كالثلج ، وبالنصف الآخر الأسمر من اللون العادي (٢١١٤) .

وتعتبر البراكين الصفة البارزة الوحيدة في الوسط الإيطالي . ويدرك ابن حوقل بركان اتنا وبركانا آخر ، بلا اسم (فيزوف) ، وفي جزيرة مقابل قلورية ، جبلًا « لاتقطع ناره ليلاً ولا دخانه نهاراً » سرنجلوا ، أو <sup>إ</sup>سترنيجلو (٢١١٥) .

هذا وضع إيطالية : فهي مجزاءة ومترفة ، ولا تعرفها جيداً دار الإسلام جارتها . وترى الجغرافية العربية التي يكتبها آنذاك شرقيون

فقط ، ان المغرب ، المغرب المسلم ذاته ، ليس سوى « كم في ثوب » ( ٢١٦ ) . أما صقلية والأندلس ، ففي طرف هذا الكم . إلا أن الحضارة لانفس كل شيء : فقطعاً ، العلاقات الاقتصادية أهم بكثير في القضية التي نعني بها . لكن قد يقال بأن دار الإسلام تتاجر مع ذلك مع أوربة الغربية ( ٢١٧ ) . لاشك ، إنما بتحفظ أساسي ، هو أن هذه التجارة بأيدي الأوروبيين أنفسهم ، لا بآيدي المسلمين . فمقابل التجار العديدين المجهولي الأسماء ، من العرب وخصوصاً الفرس ، الذين يقدمون المادة ، الغنية والحياة ، في أخبار الصين والهند ، لاتبعث دار الإسلام هنا إلا أفراداً قلائل : وقطعاً ، يمثل ابراهيم ابن يعقوب ( ٢١٨ ) ، والسفير ، كالغزال ، وأسير الحرب ، كهارون ابن يحيى ، إذا كان قد اقتيد إلى الرومية ، حالات ، استثنائية . ولم تحفظ قصصهم جيداً ، فلا يسعها أن تنسى أن أوربة البعيدة تبقى قبل كل شيء معلق الروايات وذكريات الكتب .

### الرومية والروم

يشاء حسن الحظ أن يرد ذكر الرومية ، الرومية الكبيرة ، على حد قول ابن رسته ( ٢١٩ ) . فحجم النصوص المخصصة لها هائل ، إذا ما قورن بجميع النصوص الأخرى التي تتناول أوربة الغربية . لكن لازوم لحماس سريع جداً . ولتسائل كيف نعرفها ؟

لدينا مصدراً : الكتب أولاً ، خصوصاً فيما يتعلق بالتاريخ ، ثم الوصف الذي كتبه هارون بن يحيى ، ورواه ابن رسته . فقد أسر هارون في غارة رومية على عسقلان ، واقتيد إلى القسطنطينية ، ومنها

ذهب الى سالونيقية ، وبلدان الصقالبة ، وفندية ، وبلاطيس ، وأخيراً الى الرومية .

نساهم بالنسبة الى القسطنطينية : انما يسود الغموض بعدها . حتى لو نسبنا الى هارون المعطيات الخاصة بالصقالبة وبإيطالية – هذا ما يليدو موحى به من نص ابن رسته ( ٢١٢٠ ) ، لكنه لم يكتب بصراحة إطلاقاً – فهل نحن متاكدون الى هذا الحد بأن الأمر يتعلق بقصة رحلة ؟ الواقع أن توادر ذكر العجيب ( ٢١٢١ ) ، يدفعنا الى التفكير بأن هارون ، إن كان هو المقصود فعلاً ربما استطاع في القسطنطينية ذاتها ، أن يستفيد من مطالعات أو معلومات شفهية ( ٢١٢٢ ) ، تماماً كما فعل من قبله ابن خردابه ، دون أن يغادر دار الإسلام .

وتقضي الصيغة الصرفية في اللغة العربية أن تؤخذ الرومية من الروم وليس العكس . مع ذلك ، يؤيد المسعودي وجهة النظر المعاكسة ( ٢١٢٣ ) : فروميوس ، على حد قوله ، هم الروم في لغتهم الرومية ، ومشتق من اسم المدينة روماس ، الذي حوله العرب الى الرومية . وهذه مسألة تالية في الحقيقة ، أو تسلية علماء ، كما يشاء المرء . أما الناحية الأساسية ، فليست هنا ، بل في لفظ روم : فيما دام يدل على الأمبراطورية الرومانية الشرقية ، أي أمبراطورية القسطنطينية ، نشعر بأن الالتباسات كثيرة بين الرومان ( قبل وبعد قسطنطين ) وبين البيزنطيين .

ويختصر ابن خردابه ( ٢١٢٤ ) جيداً الانفصال الكبير في تاريخ روما على يد قسطنطين . فيقول لنا بأن قسطنطين الأكبر انتقل الى بيزنطية ( القسطنطينية ) ، وجعلها مركز أمبراطوريته . أما المسعودي فيدخل في صميم التفاصيل ( ٢١٢٥ ) . ويقول إن نسب روم يعود إلى

ابراهيم الخليل بطريقتين ، إحداهما يونان ، جد اليونانيين القدامى ، أو لا يومنين : وبذلنا نرى أن جسراً قد مد بين الغرب والشرق واعاد وحدة العالم اليوناني الروماني . مع ذلك يؤكد المسعودي بصورة عابرة أن الروم فرضوا في النهاية سلطتهم على أخلف اليونان .

إلا أن هذا النسب المزعوم لا يصدق أمام التمجيد . ويستطرد المسعودي ، الذي يريد أن يضع الأمور في نصابها ، فيقول : وإنما وهم من وهم أن اليونانيين ينسبون إلى حيث تسب الروم . فاليونانيون ينحدرون في الواقع من يافت ، وهذا ما يميزهم عن الروم الذين ينحدرون من سام عن طريق ابراهيم : وهذا تفريق يؤيده تاريخ الصيرورة الرومانية ذاته : « والروم قفت في لغاتها ووضع كتبها اليونانيين ، فلم يصلوا إلى كنه فصاحتهم وطلقة المستهم ، والروم انقض في اللسان من اليونانيين ، وأضعف في ترتيب الكلام الذي عليه نهج تعبيرهم وسنن خطابهم ( ٢١٢٦ ) »

قد يقال بأن لفظ الروم هنا يعني ، فيما ييلو ، البيزنطيين ، خلفاء اليونانيين – ربما كانوا خلفاء شاحبين ، لكنهم خلفاء في جميع الأحوال . لا ريب في ذلك البتة ، فالمقطع يستهل فصلاً خاصاً عنوانه « ملوك اليونانيين » حتى الإسكندر . إنما ما يهمنا هو الالتباس ذاته : فلو أراد المسعودي أن يكتب هذه الأشياء ذاتها عن الاتين ، لما استعمل ، إلا لفظ الروم ( ٢١٢٧ ) إياه . إذن تدرك كم يظل ، على الرغم من حرصه على التوضيح التاريخي ، خاصعاً لتقليد يطلق في النهاية اسمأ واحداً على الأمبراطورية البيزنطية وعلى العالم الروماني ، الذي ينظر إليه من ناحيتين : ما كان عليه في غابر الأيام وما تبقى منه ، خصوصاً مدينة الرومية .

لاشك أن الرومية وحدها لاستند جميع الحيز الروماني في الغرب : فقد أبنا من قبل كيف أن كلمة روم كانت تطغى أحيانا على لفظ فرنجة لكي تشير بعموهن كبير ، إلى أوربة الواقعة إلى شمال بحر الروم ، وكيف أن سلطة البابا أعطت الرومية وضع مملكة حقيقة لهذا النطاق الذي نعرفه معرفة سيئة ( ٢١٢٨ ) . لكن كل هذه التدوينات ضئيلة ، تتعارض مع حجم النصوص التي توحي بها الرومية ، وهذا مانع عليه .

### الرومية : تاريخها أولاً

تحتل المعطيات التاريخية مكانة هائلة في الحديث عن رومية . نلاحظ مثلا تحديد هذا التاريخ نفسه ( ٢١٢٩ ) ، ووجود الرومان قديما في حوض بحر الروم ( ٢١٣٠ ) ، ويشار إلى قدم وضع مدinetهم عاصمة ( ٢١٣١ ) . مع ذلك ، « الملوك » هم الناحية الأساسية : ويفوق اطلاع المسعودي في كتاب التبيه اطلاعه في المروج ، فيعطيانا أسماء الملوك وبعض خصائص ملوكهم ( ٢١٣٢ ) . فيما ، من قيصر ، يخرج تاريخ رومية من الظلمة ، وبهم يعود تاريخها إلى الظلمة ، عندما استقر قسطنطين في بيزنطية .

ويستحق هذا الحديث الأخير أن يبرز . فقد ينوه ( ٢١٣٣ ) أحيانا بتقسيم السلطة الإمبراطورية ، قبل قسطنطين وفي عهده ، أما بعده ، فعلى القىض ، زالت رومية لصالح بيزنطية ، ولم يبق أثر يذكر للأمبراطورية الرومانية الغربية : فقد خلف أركاديوس وحده تيودوز ( تدوس ) ويدرك المسعودي بدقة : « وكان صاحب رومية منقاداً إلى صاحب القسطنطينية ، مطيناً له ، ممثلاً لأمره ، لا يلبس تاجاً ، ولا يتسمى بالملك ( ٢١٣٤ ) » .

وتعتبر النصرانية صفحة رائعة من تاريخ رومية . ويکاد لا يقال لنا شيء ( ٢١٣٥ ) عما سبق هذا الدين ، إلا أن رومية ، وملوكها في الطبيعة ، كانوا يعبدون الأوثان . ويتمثل تاريخها الديني ( ٢١٣٦ ) في تاريخ صعود المسيحية الظافر أمام الوثنية المتجسدة في السلطة . وينفرد من بين مجموعة الملوك الوثنيين جميعاً ، التمسكين بآبادة النصارى إلى أقصى حد ، غاثيوس ، وقلوديוס ، وهو أول ملك من ملوك الروم شرع في قتل النصارى واتباع المسيح ، واذريانوس وداقيوس .

ولم يجد الأضطهاد . فقد كان الشعب الروماني لا يزال وثنياً في أيام غاثيوس . ثم اعتنق تدريجياً الديانة الجديدة ، وما لـ رسـلـها وشهـدائـها ، المرـتـبطـينـ حـتـمـاًـ بـتـارـيخـ روـمـيـةـ ، وأـحـيـاناًـ بـمـوـقـعـهاـ ذاتـهـ . فقد قـتـلـ غـاثـيوـسـ اـصـطـفـنـوـسـ وـيـقـوـبـ اـخـاـيـوـ حـنـابـنـ زـبـدـيـ وـخـلـقاـ كـثـيرـ آـمـنـ النـصـارـيـ .

وـفيـ مـلـكـ قـلـوـدـيـوـسـ ، قـتـلـ أـغـرـيـقـوـسـ عـامـلـهـ عـلـىـ اـسـرـائـيلـيـنـ ، يـوـحـنـابـنـ زـبـدـيـ وـخـلـقاـ كـثـيرـ آـمـنـ النـصـارـيـ ، وـيـوـحـنـأـحـدـاـنـجـيلـيـنـ ، وـقـيـلـ اـيـضاـ إـلـدـوـ مـطـيـاـنـوـسـ ، نـفـاهـ إـلـىـ بـعـضـ جـزـأـرـ الـبـحـرـ ، ثـمـ دـهـ ، وـكـانـتـ وـفـاةـ يـوـحـنـابـنـ مـلـدـيـنـةـ أـفـسـيـسـ فـيـ عـهـدـ طـرـيـانـوـسـ .

أـخـيـراـ ، قـتـلـ قـلـوـذـمـوـسـ أـوـنـيـرـونـ الـحـوـارـيـنـ بـطـرـسـ وـبـوـلـسـ وـصـلـبـهـمـاـنـكـسـيـنـ .

وـدـفـنـاـيـرـوـمـيـةـ . ( ٢١٣٧ ) . أـخـيـراـ ، لـاثـتـيـنـ وـأـرـبـعـيـنـ سـنـةـ خـلـتـ أـوـ ثـلـاثـ وـأـرـبـعـيـنـ مـنـ مـلـكـ أـوـغـسـطـسـ ، كـانـ مـوـلـدـ الـمـسـيـحـ . وـلـسـتـ أـوـ سـيـعـ عـشـرـ سـنـةـ خـلـتـ مـنـ مـلـكـ طـيـبـارـيـوـسـ ، عـمـدـ الـمـسـيـحـ ، وـرـفـعـ لـثـلـاثـ سـنـينـ بـقـيـتـ مـنـ مـلـكـهـ .

في نهاية هذا التاريخ ، اعتنقـتـ السـلـطـةـ الـرـوـمـانـيـةـ النـصـارـانـيـةـ . ويـقـالـ بـأـنـ فـيـلـبـسـ قـيـصـرـ (ـالـعـرـبـيـ)ـ دـعـيـ إـلـىـ دـيـنـ النـصـارـانـيـةـ ، فـأـجـابـ . لـكـنـ استـقـرـتـ المـسـيـحـيـةـ رـسـمـيـاـ (ـ ٢١٣٨ـ)ـ فـيـ عـهـدـ قـسـطـنـطـيـنـ الـذـيـ تـرـكـ عـبـادـةـ الـأـصـنـامـ وـتـنـصـرـ ، وـوـالـدـتـهـ هـيـلـانـيـ .

منذ ذلك الحين ، أصبحت رومية للباب (البابا) (٢١٣٩) الذي يُسمى ملكاً (٢١٤٠) أو أيضاً بطريركاً (٢١٤١) في معظم الأحيان . والبطريركية منصب مخصوص في رومية والقسطنطينية والاسكندرية وانطاكيه وبيت المقدس . ويعنى المؤلفون بابراز أولوية رومية على تلك البطريركيات ، لأن بطريركية بيت المقدس آخر ما أحدث منها . وتعود القسطنطينية إلى مجمع نيقية . ويشار إلى أن مرقس أسس بطريركية الاسكندرية ، لكنه ليس بطرس . وأسس بطرس انطاكيه مثل رومية . إلا أن بطريركية رومية تحفظ بالمرتبة الأولى لأنها كانت مقر بطرس الرئيسي . إذن لرومية مكانة أساسية يدعمها حضورها الماجامع المسكونية العقدة في الشرق (٢١٤٢) .

### رومية وعجائبها

رومية دار أمبراطورية مساحتها ٢١٠٠٠٠٠ فرسخ مربع (٢١٤٣) وتتدخل في الإقليم الرابع أو الخامس (٢١٤٤) ويعبر شاطئها بحر الروم ، أو حتى بحر ادريس (٢١٤٥) . ويسمح لها البحر أصلاً بأن تبقى على اتصالاتها بالقسطنطينية ، لأن البر تحت سلطة أمم أوربة الشرقية الذين تتصل تجاراتهم إلى هنا وحتى إلى الأندلس (٢١٤٦) .

وكانَت رومية تعتبر مؤسسة قوْلُف أمبراطورية بها الباب (البابا) ، وكانت مدينة (٢١٤٧) بها عجائب (٢١٤٨) تتجلى بالأرقام أولاً : فطولها ٢٨ أو ٤٠ ميلاً . أي ٨٠ إلى ١٢٠ كم . وفيها ١٢٠٠ زقاق ، في كل منها ٢٢٣ داراً ، ويجري في كل زقاق نهران أحدهما للشرب والآخر للخشوش ، و ٩٥ من مجامع الأسواق (يقول مؤلفون آخرون ١٠٠٠٠) ، مبلطة بالرخام الأبيض ، و ٤ حمام ، ويقول ابن

الفقير الذي لا يقدر ٦٠٠٠٠٠ . وللابنية الدينية حصة الأسد من هذه الأرقام المتفاوتة : ففيها جنس من الرهبان العموديين ، على طريقة الشرق ، يعيشون على ١٢٢٠ عموداً . وفي المدينة ٢٤ كنيسة كبيرة ، وكنائس أخرى تقام الصلوات فيها كل يوم ، عدتها ١٢٠٠ كنيسة ، ويضرب هذا الرقم أحياناً بعشرة أو عشرين (٢١٤٩) . من ناحية أخرى ، فيها ٢٣٠٠٠ من الأديرة العظام ، و ١٢٠٠ مجمعاً لمن يتيمس صنوف العلم والحكمة . وفي جميع كنائس رومية بالأرقام ١٠٠٠٠ ناقوس ونيلف (٢١٥٠) ، و ٤٨٠٠٠ من الكهنة والشمامسة ، و ٦٤٠٠ «مصحف» تقرأ في الكنيسة ، و ٣٥٠ منارة ، و ٦٠٠ قنديل و ٢١٠٠ صليب ذهب ، و ١٠٠٠ صليب فضة أو معدن آخر . فرومية مدينة غنية ، واسعة ، ومقدسة : ولو لا جلبة أهلها لسمع الناس تسبيح الملائكة ووقع غروب الشمس وطلاوعها .

ورومية مخاطة بالبحر من ثلاثة جوانب ، وحواليها بساتين وحقول زيتون . ولها حائطان من رخام ، عرضهما بين ٦ و ٨ أذرع ، وسمكهما بين ٤٢ - و ٧٢ ذراعاً ، وبينهما نهر يسمى فسطيطالس (٢١٥١) ، عرضه ٤٦ ذراعاً ، وعمقه ٩٢ ذراعاً ، وهو مغطى بـ ٤٢٠٠ بلاطة من النحاس ، طول كل بلاطة منها ٤٦ ذراعاً . وفي حائطيها عشرة أبواب ، منها باب الذهب وباب الملك . ويختلف المدينة من الشرق إلى المغرب ، تغير من نحاس ، يجري فيه لسان من البحر ، وتعجri السفن في هذا التغير بحمولتها بين أرصفة نحاس وجسور نحاس ، حتى تقف على حانوت المشتري .

يتضح لنا أن رومية تجمع ثلاثة مدن في مدينة واحدة . أولاهما

الرومية ، التي يدل عليها ( ٢١٥٢ ) نهر التiber ، حتى ولو جمل .  
ثم رومية القسطنطينية ، بشبه جزيرتها ، وبابها المذهب ، وسورها  
المتعدد الحيطان ، الشبيه بسور منافستها في المشرق ( ٢١٥٣ ) .  
وأخيراً رومية مدينة النحاس ، والمدينة الأسطورية الواقعة في أقصى  
العالم ( ٢١٥٤ ) .

لكن لندخل الى رومية . فقولنا انها تحوي مباني لا يُؤول فقط الى  
طرح زخارفها ، بل أيضاً الى تحديد مبادئ حياتها . بالفعل ، لا يقال  
شيء عن أهلها ، أو يكاد لا يقال شيء لا يتعلّق بوظائف المباني ، وعامة ،  
بهذا العلائق المديني الذي يتاجر ويصلّي . فخلال الأسبوع ، تقام فيها  
التجارات . وفي نهاية الأسبوع ، من تسع ساعات من يوم السبت حتى  
تغيب الشمس من يوم الأحد ، «ليس فيها بيع ولا شراء ، وهم كلهم  
في الصلاة ، إلا ساعتين بعد أخذهم القرابان الطعام ، ثم ينصررون إليها»  
( ٢١٥٥ ) .

وتحصر كل العجائب في مبانيها . فالبناء الروماني يجعل رومية  
تضاهي القسطنطينية ودمشق والاسكندرية . وتشرقها جداً مقارنة  
بالاسكندرية ، لأنّه يقال أنّ أهل هذه المدينة المصرية مكثوا سبعين سنة  
لامسون فيها بالنهار إلا بسحر سود ( ٢١٥٦ ) ، مخافة على أبصارهم  
من شدة بياض حيطانها .

وقد ذكرنا من قبل الأديرة والحمامات والأسواق والكتائس .  
وتبعد مبانٌ تكتنفها الأساطير هذه المباني الفخمة المشيدة من الحجارة :  
مثـل سوق الطيور ( ٢١٥٧ ) وطوله فرسخ ( خمسة كم ونـصف ) ،  
والسوق الكبيرة التي تأتي إليها المراكب الماءـدة من الباب الشرقي إلى الباب

الغربي ( الفورم ؟ ) ، بثلاث أسطوانات وسحنينا الوسطى مثنى بعمد نحاس أصفر ، قصبة العمود وقاعدته ورأسه مفرغة ، وسمك كل عمود فيها ثلاثة ذراعاً .

أخيرا نشير الى الكنائس على وجه التخصيص . ولكل مقام مقاول . ففي وسط المدينة ، بنيت « الكنيسة العظمى » ، وتدعى أيضا « كنيسة الأمم » ، على اسم بطرس ويولس الحواريين . وطول هذه الكنيسة ٣٠٠ ذراع ، وعرضها مثنا ذراع ، وسمكها ثمانون ذراعا . وعليها ٣٦٠ بابا ( او ٦٠٠ ) . ويتائق داخل الكنيسة وخارجها . ذلك أن قبابها وأعمدتها وحيطانها وسقوفها وأبوابها ومواضع جلوس الكهنة ، كل ذلك من نحاس مغشى بالذهب .

وفي كل ركن من أركان هذه الكنيسة برج ، على كل برج قبة مبنية من فضة ، يضرب عليها النراقيس» (٢١٥٨) . وقد بني بيت المذبح أربعاً وعشرين ذراعاً في عرض الثني عشرة ذراعاً . أخيراً في هذه الكنيسة العجيبة كنتر : ستمائة صليب من ذهب في وسط كل صليب درة تلاميذه الحواريين ، وكلها من ذهب أيضا . وفيها ألف ومائتا كأس ذهب يجعل فيها الخمر للتقرير مرصعة كلها بالجواهر . وفيها ألف مروحة ذهب مرصعة بالدر والياقوت ، ولها مقابض من ذهب ، عرض كل واحدة ذراع في ذراع .

وللكنيسة من السدنة ، ممن يتولون إشعاع القناديل ، ست مائة . وفيها من الشمامسة والقسسين ثلاثة آلاف ومائتا نفس ، على كلهم ديناج أيضاً ، قيمة كل ثوب مائة دينار الى مائة وخمسين ديناراً ، وعليهم طيالسة منسوجة بالذهب والدر . وفي الكنيسة قبر رجلين من

الحواريين معمول من ذهب ، أحدهما في شرقى الكنيسة والآخر في غربها . يقال لأحد ساحي القبرين شمعون الصفا والآخر باولوس . « فإذا كان فصح النصارى في كل سنة وهو يوم الخميس جاء ذلك فتح باب القبر ، ونزل الى القبر ، ومعه موسى ، فحملق رأس شمعون ولحيته ، وقلم أظافره ، وصعد ، وقسم لكل رجل من أهل ملائكته شعرة . هذا عملهم في كل سنة منذ تسع مائة سنة » ( ٢١٥٩ ) .

إلا أن تكرييم الحواريين لا يقتصر على عيد الفصح ذاته . « فأهل رومية ، صغيرهم وكبيرهم ، يحلقون لحاهم كلها ، لا يتركون منها شعرة واحدة على أذفانهم ، ويحلقون وسط هماماتهم ». وتعجب هرون ابن يحيى ، الذي ينقل ابن رسته أقواله ( ٢١٦٠ ) ، وسألهم عن السبب في حلق لحاهم ، وقال لهم إن زين الرجال في اللحى ، فيما مرادكم في هذا الذي تتعاونه بأنفسكم . فقالوا : « إن كل من لم يحلق لحيته لم يكن نصراً علينا خالصاً . وذلك أنه جاءنا شمعون الصفا والحواريون لم يكن معهم عصا ولا جراب ، إنما كانوا مساكين ضعفاء . وكنا نحن آنذاك ملوكاً علينا الدبياج ، ونحن على كراسي الذهب ، قد عورنا إلى دين النصرانية . فلم نجدهم ، فأخذناهم وعلبناهم ، وحلقنا رؤوسهم ولحاهم فلما ظهر لنا صدق قوله صرنا نحلق لحاانا كفارة لما ارتكبناه من حلق لحاهم » .

مع ذلك ، ليست « الكنيسة العظمى » ، وهي أجمل الكنائس ، أولاهما في الأبعاد . ففي رومية كنيسة أخرى ، شبهت ببيت المقدس ، طولها ميل ، أو ثلاثة كيلومترات تقريباً ، فيها مدبع من زمرد ، طوله ٢٠ ذراعاً ، وعرضه ست أذرع ، يتحمله اثنا عشر تمثالاً من

ذهب وإبريز ، طول كل تمثال منها ذراعان ونصف ، ولكل تمثال عينان من ياقوت أحمر تضيء منها ( ٢١٦٢ ) الكنيسة . إلا أن أبهة العظمة بادية في الأبواب خاصة : فلهذه الكنيسة ٢٨ باباً من ذهب لإبريز عظام ، سوى أبواب أبنوس وأيقسيون وأصناف الجيد من الخشب ، المقوش الذي لا يدرك مقيمته ( ٢١٦٣ ) .

ولن نترك رومية قبل إلقاء نظرة على أمر عجيب آخر : ففي وسط كنيسة الحواريين ، برج طوله في الهواء مائة ذراع ، وعلى رأس البرج قبة مبنية من الرصاص ، وقد اتخد على رأس القبة تمثال زرزور من صفر ، وقيل إن التمثال على شجرة من صفر أيضا ، فإذا كان أو ان إدراك الزيتون ، جاءت الريح ، فدخلت في الزرزور ، فيصبح ، فيجتمع زرارز تلك المدينة في منقار كل واحد منها زيتونة ، فيطرحنها على ذلك البرج ، فيؤخذ ذلك الزيتون ، ويغصر ويستخرج دهنها ، فهو يكفيها لصابيح الكنيسة الى السنة القابلة من ذلك الوقت ، أو يغصر منه أهل رومية ما يكفيهم لادامهم وسرجهم ستتهم الى قابل . ( ٢١٦٤ )

وهذا الموضوع شائع . ففي كتاب في الهند ، بطة من نحاس على عمود من نحاس ، فإذا كان يوم عاشوراء ( ٢١٦٥ ) ، نشرت البطة جناحها ، ومدت منقارها ، فيغمس من الماء ما يكفي زروعهم ( ٢١٦٦ ) ومواشيهم وضياعهم الى العام المقبل . ويعثر على الشجرة المعدنية ( من ذهب ) في حدائق قصر الخليفة المتوكيل ( قصر البرج ) في سر من ، أى ( ٢١٦٧ ) ، وفيها كل طائر يصوت ويصفر . وللقراها أيضا في رومية الأخرى ، في رومية ( الجديدة ) ، في القسطنطينية ، في القصر الامبراطوري

وقد أُنعم النظر في هذه العجيبة ليتبرند ، مطران كريمونا عام ٩٤٨ ( ٢١٦٨ ) .

لم تعد رومية رومية ، أو ، بالأحرى ، مثلما قيل ، لم تعد رومية وحدها في رومية . فرومية الحقيقة موجودة بلا شك ، بفضل التجميل . وظن مركار أنه يستطيع أن يكتب هذه الكلمات التي يبوح بها الوصف ، وتمنع الأسطورة المبالغ بها وحدها من التلتفظ بها تماما : مثلاً القديس بطرس وقصر لتران ( ٢١٦٩ ) . إلا أن النحاس الموجود في جميع الأماكن ، ينقل المدينة إلى آفاق نائية ، فتأنى القسطنطينية على وجه التخصيص وتلقي عليها ظلالها .

وهذه الظلال مشوّهة في الحقيقة : فقد قيل : حلم الإسلام من عهد الرسول بفتح رومية الجديدة ( ٢١٧٠ ) ، فلا يمكن أن تتجو رومية الأخرى من هذا التصميم على السيطرة ، وهي الأولى في التاريخ ، ويساعد سحرها على ذلك . في الواقع ، آخر عجيبة نود ذكرها ، قرينا عموداً من حجارة عليه صورة بغير منحوت من حجر ، عليه رجل من حجر ، بيده سيف . ولتفضيل صنعه من حجر زائل عوضاً عن المعدن الأزلي العظيم ، مغزى واضح جداً . فقد قال الرومان : « إن الذي بني هذه المدينة قال لنا : لاتخافوا على مديتها حتى يأتيكم قوم على هذه الصفة . فهم الذين يفتحونها » ( ٢١٧١ ) .

### بعضُ جزر بحر الروم

هل المقصود الجزر أم أشباء الجزر ؟ يشير لفظ الجزيرة في الواقع إلى أرض أو مدينة ، يعزلها عن البر ببحر أو نهر أو حتى صحراء ،

عزلاً قوياً جداً ، لكن ليس كلياً على الدوام . . ولذا التعريف أهميته مثلاً سوف نرى ، على الأقل في بعض الحالات .

وقد أشرنا من قبل الى بعض هذه الجزر الغامضة مثل جزر النورمان أو غيرها ، تكاد لا تكون معروفة ، لكنها تحمل اسمأ على الأقل : مثل هبرنية ، وبرطانية ، وسرنجلو ، أو أيضاً جنوه على خريطة ابن حوقل ، وهذه أغربها . والقائمة ناقصة طبعاً ، ينقصها الجزر الكبرى في بحر الروم الغربي ( ٢١٧٢ ) . وما دامت هذه الجزر واقعة في عالم غريب عن دار الإسلام ، لايسعنا إلا أن نذكر بلا وصف الجزر التي يمارس المسلمون فيها السلطة العليا ، وحتى التامة : كمالطة ، وقوسرا ، وصقلية ، وجزر البليار . ونخذ الموقف ذاته حال جزر بحر الروم الشرقي التي نرجى ذكرها أو وصفها الى الفصل التالي ( ٢١٧٣ ) .

ونحن نسلم بأن هذا المبدأ المطروح في التوزيع مصطمع : فمؤلفو الجغرافية يعتبرون بحر الروم كلا ، وجزره جزءاً من هذا الكل ، سواء كانت في غربه أو شرقه ، مسلمة أو غير مسلمة . وتتأثر لمرة واحدة ذهنية كرتوجرافية الكرة القديمة الخاصة بكتاب صورة الأرض ، فتนาزع على توالي المصنفات ، الاتجاه الآخر ، الحريص على عزل دار الإسلام على خريطة العالم : فهل يتمثل فيبقاء النماذج القديمة أو في الشعور الغامض بوحدة بحر الروم ؟ هذه الناحية قليلة الأهمية . في جميع الأحوال ، يبقى نهجنا على حاله ، ولا يسع أحد البتة أن يلومنا ، إلا أننا نتقيد جداً ، في الوضع الحاضر ، بذهنية المدرسة الثانية ، ونرفض الاستثناء الذي يندفعون في تياره .

وسبق ابن رسته وقدامه في شق الطريق ( ٢١٧٥ ) . فزعموا أن في

بحر الروم ١٦٢ ، أو ١٧٢ جزيرة عامرة ومزروعة ، لكن خرب المسلمين أكثرها باللغازى إليها ، منها خمس جزائر عظام ، ثلاث كبار: قبرس، واقريطش، وسقلية، ثم سرداية (سرداية) ويحيط بها ٣٠٠ ميل ، أو ما يقرب من ٦٠٠ كم (٢١٧٦) ، ويضيف قدامة جزيرة يابس (ايسوس - ايبيزا أو ارخيبيل البايلار) (١٧٧) وابن رسته قورنس ، أصغرها ، ويحيط بها ٢٠٠ ميل (٢١٧٨) .

ويقدم لنا ابن خرداذبه وابن حوقل (٢١٧٩) بعض المعلومات الإضافية . فابن خرداذبه يعتبر سرداية مقر بطريق (كبير الأشراف) رومي ، مخول بالسلطة على جميع جزر البحر (٢١٨٠) : ذكرى فتوحات يوستينيان . ويضع ابن حوقل قرشيقه إلى غرب صقلية (٢١٨١) .

أما كتاب حدود العالم (٢١٨٢) ، فيذكر الخطوط الكبرى الإجمالية في جواهرها . ويدرك ست جزر كبرى ، جاءت عند ابن رسته وقدامة . لكنه يقول إن سرداية تقع إلى جنوب رومية ، بعد قورنس ، وإن محيطها ٣٥٠ ميلاً . ويزعم أن جميع الجزر مزروعة وبها خيرات ، وأهلها كثراً ، وكذلك جيوشها وتجارها : باختصار هي أغنى جزر في العالم . مع ذلك ، لا يحدثنَا عن جزر أخرى مأهولة في بحر الروم .

ونشير على وجه التخصيص - وهنا يجب أن نفكّر بالمعنى الدقيق للفظ جزيرة - إلى أن كتاب حدود العالم يصيف إلى الجزر ست السابقة جزيرتين هما جبال في الوقت ذاته . الجزيرة الأولى جبل طارق ، والأخرى جبل القلال الذي بقي مدة طويلة لغزاً إلى أن حلّه رينو

وعرفه بأنه فراكسينيوم أو غارد فرينه ، في كتلة جبال المور (٢١٨٣). ويشرف على رأس الجسر المسلم الواقع في بروفانس ، أو على مقربة من « بلد رومية » ، على حد ما يقال لنا ، من الجهة الغربية ، جبل غني بالصيلو خشب الحرق (٢١٨٤) أو النجارة (هيكل بناء)، وشاهد جدأ حتى إن أحدا لم يتمكن من تسلقه حتى الآن . ولا نذكر بجبال المور المتواضعة جداً ، بل بجبال الالب التي ترأى آفاقها الأولى في الطقس الصاحي من مطلات جبل القلال .

وشق الاصطخري الطريق لكتاب الحدود في هذا المقطع وفي غيره من المقاطع الكثيرة . ويشير إلى خرير مياه الجبل ومنتها ، وإلى مقداره في الطول نحو يومين . ويقول إن المسلمين وقعوا إليه وعمروه وحرثوه ، وصاروا في وجوه الإفرنجية المجاورين لهم ( ٢١٨٥ ) . وينقل ابن حوقل عن الإصطخري ، ويبالغ في التأكيد على وعورة الطبيعة بالنسبة إلى الغرباء عنها . فلا طريق ولا مسلق إلا من جهة واحدة ، هم منها آمنون . ويتحدث أيضاً عن الريف الخصب ، مما يوسع الرؤية في الأرض المنخفضة بين جبال المور والبحر ( ٢١٨٦ ) . فإذا تبصرنا في هذا الملاذ المنبع جداً والعني جداً حتى إنه يغذي أهله بسهولة ، على عهدة الراوي ، ظننا أننا نواجه مزارعين آمنين حرريصين على السام ، والواقع أنهم مجاهدون يهددون الإفرنجية ( ٢١٨٧ ) .

قد يقال بأننا نسينا بحثنا ، وانجرفنا في وصف « جزيرة » مسلمة ، ليست غريبة عن دار الإسلام . لاشك في ذلك ، لكن أين نضع أقوانا هذه ؟ هل مع مواضع المسلمين خارج دار الإسلام بعد قليل ( ٢١٨٨ ) ؟ يستحيل . فسوف نرى أن خصائص جبل القلال لا علاقة لها بها .

عندئذ ، أ يجب أن نرجئها الى وقت لاحق أيضاً ، حتى يأتي وقت وصف دار الإسلام ؟ أعرف جيداً أن ابن حوقل يجعل « هذه الجزيرة » المسالمة مضافة الى عمل الأندلس ، وأن مسلمي الأندلس جاؤوا حقاً لإنعام هذا الملاذ الموري . لكن كم ظلوا فيه ؟ قرنا أو كادوا ، بين عام ٢٧٨ هـ / ٨٩١ م و ٣٦٢ هـ / ٩٧٣ م . ومهما كانت غارات المجاهدين جريئة باتجاه الشمال ، فإن قاعدتهم ظلت دائماً ضعيفة جداً ( ٢١٨٩ ) .

في جميع الأحوال ، لا شيء يسمح لنا أن نعتبر جبل القلال ثغراً على حدود دار الإسلام ، يعتمد عليها على هذا الأساس ، ويرتبط بها علاقات منتظمة : فليست غاره فرينه نربونه ، حتى لو بقي المسلمون فيها مدة أطول . وإذا نظرنا إليها كغمامة ، فالمغامرة نائية جداً ، وإذا أخذناها كرأس جسر ، فرأس الجسر معزول جداً ، لأن جبل القلال ذاته جسم غريب في أرض الفرنجة الغربية .

#### خاتمة

قلنا من قبل في حديثنا عن إفريقيا ، إنها ترأى لنا ، وأصبحنا قلم بها . وماذا عن أوربة الغربية إذن ؟ إن فيها كتلتين هما فرنجة والروم ، تتنازعان فيها على بلدان غير محددة . وتوزع فيها رؤية مجزأة ، بلا تعين ، في داخل هذين النطاقين أو خارجهما ، أصقاعاً أخرى ، ليست أحياناً سوى أسماء . وتفودنا دورتنا حول العالم هنا إلى تخوم العمورة ، التي يمتد وراءها ضباب البلدان الأسطورية .

وتلقي دار الإسلام ، من الشرق ، على الآفاق المحيطة بها ، نظرة ،

لابد من استكشاف قطاع آخر فيها : هو أقرب القطاعات الى بغداد ، الذي يسكن فيه الغريب ، وأسوأ من ذلك ، العدو الأزلي ، على مدى الصوت ورمي الأسلحة . أقصد الروم : لأرض الرومان القديمة بل أمبراطورية رومية الجديدة ، أي القسطنطينية .

لكي تكتمل الرؤية ، يجب إذن أن نتناول الآر الأمبراطورية البيزنطية التي تضيقها الجغرافية والتاريخ عند ملتقى دار الإسلام وأوربة الشرقية أو الغربية . وإن يبقى علينا ، بعد أن تكون قد ألقينا نظرة شاملة على البلدان المدرورة ، إلا أن نخترقها على جميع جبهاتها لكي نتعقق ، جهد المستطاع ، في بدنان الأسطورة ، في أركان العالم الأربع التي تتخذ البشرية فيها أشكالاً غريبة قبل أن تختفي تماماً.

## المفصل الثامن

### أقرب البلدان إلى دار الإسلام ببيزنطية

بيزنطية ( ٢١٩٠ ) ورثة اليونان والروم ، وعدوة دار الإسلام : هذا هو تاريخها . أما حدودها على الخريطة : فمن جهة دار الإسلام ، ومن الأخرى أوربة الشرقية والغربية . ومن حيثما جئت ، تبدو ملتقى ثلاثة عوالم ، دار الإسلام عالم منها في كل مرة .

فأمبراطورية الروم أخطر جميع الأغраб على تخوم دار الإسلام ، وأقربهم إليها . وهي تحدي وتهاجم ، على مسافة حوالي مائة فرسخ من الجزيرة ، التي تحوي أحد المراكز العصبية لدار الإسلام ( ٢١٩١ ). فالعملاق والوحش يجثم على الأبواب ، ويختفي في مكان بعيد في ثنيا أرضه وإدارته ، القسطنطينية ، رأس جسمه الكبير ، وبصدر الحلم والأسى : ذلك أن دار الإسلام الفتية استطاعت في الماضي أن تمد سمعة مدينة المدن ، إنما لاتتجدد ذكرى المعجزة ، وتصبحها معaintة الحاضر ورديفها الحتمي الذي يتمثل في أن بيزنطية أصبحت أقوى مما كانت عليه في سالف الأزمان .

## الجغرافيون حيال بيزنطية

في هذه الواجهة من حدود دار الإسلام دون سواها، تنخرط الجغرافية في السياسة ، وفق المبدأ القائل : الجنر واجب من تخشاه . فقوعة الأمبراطورية البيزنطية ، وتنظيمها وحدودها البرية ، كلها مواضيع رئيسية ينبغي تقصيها . لكن في هذه المرة الوحيدة على الأقل ، ينحصر بحث هذه المواضيع ، وعلى وجه العموم ، الاهتمام بالغريب ، في الجغرافيين : لأن السياسة تقضي بالضبط ، في هذه الحالة ، أن يترصد جميع الناس أو جميعهم تقريباً بيزنطية .

وشق التقليد الديني أو الديني الطريق : فسوف يقال ، منذ نزول القرآن ، بأن الروم تبدو عدوة دار الإسلام اللدودة، وبالتالي تصبيع في نظر دار الإسلام عدواً متميزاً تروز به قدرتها الخاصة على المقاومة والظفر . وكان هذا هو الرهان ، والتاريخ خير شاهد على صحة هذا القول : فقد توصلت الحرب المستحكمة بينهما في مواقعها المختارة ، وبتقليقاتها ، وانتظاماتها ، كفصول الطقس ، في حملات صيف وشتاء ، على الرغم من تبادل السفارات والعلاقات التجارية التي لم تقطع أبداً .

وهكذا يرتبط القتال مع بيزنطية بنظام الأشياء الطبيعي . والبرهان ما يجري في النصوص من تحول : فقد نشأت مواضيع الحملات ، والأماكن المحسنة ، والحدود أو تنظيم الأمبراطورية البيزنطية ، عند المؤرخين أو الجغرافيين الإداريين مثل ابن خرداذبه ، ثم انتقلت إلى الموسوعيين: وليس فقط إلى الموسوعيين الذين يرمون ، على غرار قدامه ، إلى تأمين الثقافة العامة لرجل الإدارة الذي يعني بالدرجة الأولى بهذه المعلومات ،

بل أيضاً جميع الموسوعيين الذين لا يفكرون إلا بالرجل الشريف (٢١٩٢) ، أمثال المسعودي أو المقدسي .

ومن الموسوعات انتقلت أيضاً إلى الأدب المحسن : فيزيونطية تقدم إلى الشعر العربي صوراً ومقارنات ، وتتنوع منه صيحات النصر أو آفات القلق . وفي مكان أقرب إلى الحدود ، عند الأمراء الحمدانيين في حلب ، يتغنى المتبنّي وأقرانه بنضال دار الإسلام ، في حين يحمل أحد هؤلاء الأمراء أنفسهم ، وهو أسير في القدسية ، ذكرى المعارك الظافرة وعداب المنفي (٢١٩٣) معاً .

وهكذا ندرك أن المعطيات المتعلقة بفيزيونطية ترد في قطاعات واسعة من الأدب العربي ، سواء اتسمت بطابع التقدير أو التقليد أو المعاش . اذن لماذا يقتصر بحثنا على الجغرافية وعلى الجغرافية وحدها ؟ أولاً، تفرض المقتضيات العامة في نهج هذا الكتاب إجراء دراسة فيزيونطية استناداً إلى المصادر المستغلة حتى الآن . ثم لا يلدو أن وضع الجغرافية في جملة النصوص المذكورة ذاتها سيء جداً . فهي تقع عند تلاقي علوم متعددة ، ولا تتجهل شيئاً من المنظورات المشار إليها ، لأن المرامي التفعية عن العدو الواجب محاربته متوفّرة لديها منذ عصر ابن خرداذبه ، وكذلك التقليد منذ عصر ابن الفقيه – ولا نذكر سواه – وتقارير المغامرات المعاشرة : كتقارير السفراء والجند والأسرى . وعلى هذا التوالي ، تقدم لنا الجغرافية نماذج من مختلف مصادر الأخبار عن فيزيونطية ، وبالتالي ، عن التطلعات إليها .

زد أن منهج الجغرافية لا يشبه سرد التاريخ ، ولا استشهاد الموسوعة ، ولا الاستثمار الأدبي للموضوع . حتى ولو استوحث منه ، وحتى لو

اتخذت أحياناً شكله ( ٢١٩٤ ) . والحقيقة أنها تطغى عليها جمِيعاً ، وتجمعها في رؤية ونهج خاصين ، يعتبران رؤية التصني ونهجه . فالتصني الذي استعملنا لفظه من قبل ، يوضع على أفضل وجه ذهنية الطريقة الجغرافية : التي تتوجى الحصول على المعرفة ووصفها . وقطعاً ، يثبت هذا المطلب المزدوج بوضوح باللغة في بحث بيزنطية دون سواها من البلدان الغربية الأخرى ، لأن دقة التفاصيل الكثيرة وحجم النصوص ، يبيّن أن الجغرافية العربية رافقت على الدوام دار الإسلام والدتها في المغامرة البيزنطية . إذن تعامل الجغرافية معاملة مفضلة ، إذا أردنا ، لكن بوجهات نظر ومناهج تغير ( ٢١٩٥ ) .

### عالم الأخباريين

يهمنا كل شيء عن بيزنطية : ليس فقط ما هي عليه الآن ، بل ما كانت عليه في الماضي ، وما هي مدعوة لأن تكونه في المستقبل أيضاً : ظاهرة على دار الإسلام ، أو على التقىض مغلوبة . وسيمضي هذا الفصل على النحو التالي : سوف يقول وصف امبراطورية بيزنطية إلى سؤال أساسي تطرحه دار الإسلام على عدوتها الدائمة : من أين أتيت ، ومن جعلك تعترضين طرقي ، ومن من خلق ليدمرك الآخر ؟

يضع التقليد الديني الإسلامي أروع صيغة لهذا السؤال الأخير . ولمنا المرمى الأخرى . لكن لم تذكر بيزنطية على هذا النحو صدقة . فالإسلام الفتى ، عندما حاول الخروج من الجزيرة العربية ( ٢١٩٦ ) ، جابهها وجهاً لوجه ، واحتوت اندفاعه طيلة عدة قرون ، وأين ياترى ؟ على خطوتين من الجزيرة ( العراقية ) ، كما قلنا ، وبذل يتهدد الخطر قلب دار الإسلام التي تمتد أطرافها إلى الهند والأندلس . عندئذ أراد

أن يفهم ، والتفت إلى تقليد آخر / : يضيف إلى صوت التبرؤات معطيات التاريخ . ويفتش ابن الفقيه عن مفاتيح فهم الماضي والمستقبل البيزنطيين . في هذا الخبر « الذي يذكر اسمه فقط ، كأنه سلطة بحد ذاته ، أو ، يذكر أيضاً أسماء بعض رواته : مثل كعب الأحبار ، وحذيفة بن منصور الكوفي ، وسيف بن عمر ، وهشام الكلبي ( ٢١٩٧ ) .

ويعتبر الكلبي أكثر من عرف : فهو يكاد يمثل التاريخ بالمعنى الصحيح ، التاريخ الذي يستخلص شيئاً فشيئاً من « الخبر » ، حتى لو ظل هذا الأخير مدة طويلة يطبعه بسعة ذهنيته ومتاهجه ( ٢١٩٨ ) . ومع ذلك ، يجب أن نميز مستويين في هذا التاريخ . فالى معطيات الماضي ، خاصة ماضي الغارات الإسلامية الكبرى على القسطنطينية ، تضاف في القرن الرابع المجري / العاشر الميلادي ، تقصيات التاريخ الحالي ، التاريخ الذي يجري الآن على وجه الدقة .

ويسأل على هذا النحو ولادة الغور أو التخوم البحرية المعروضة الى غارات البيزنطيين ( ٢١٩٩ ) ، كما يستجوب جنود مشاة فيلق الفرنجة العاملين في هذه النواحي المضطربة من آسية الصغرى الشرقية ، لحسابهم الخاص أو في اطار جيوش نظامية ( ٢٢٠٠ ) . ونعتبر جنوداً مشاة أيضاً الأسرى المسلمين ، الذين يقيمون شهوراً وسنين في القسطنطينية أو في مدن أخرى من الإمبراطورية ، وتدخل أفراديتهم في التاريخ النظامي لهذا الصراع الذي لا تخف حدته . فهم يقدمون معلومات جمة ، ولا ينالون مقابلها حتى ذكر اسم أهلهم . ، ولا حتى إشارة إجمالية الى أن هذا الخبر ( ٢٢٠١ ) أو ذاك ورد على لسانهم هم الأسرى . ولا

يُستثنى ( ٢٢٠٢ ) إلا مسلم الجرمي وهرون بن يحيى ( ٢٢٠٣ ) لأنهما استفادا من إقامتهما القسرية ، وكتبا عن الأمبراطورية البيزنطية وعن حيرانها .

ومن الأخبارين من له حظ أوفر لأنهم أعيان ، ويرد دوماً تقريراً ( ٢٠٤ ) اسمهم وصفتهم : إنهم السفراء . ويجب أن نفهم بأن لفظ السفراء يعني في الحقيقة ، بمعنى واسع جداً ، كل الذين تكلفهم دار الإسلام ببعثة رسمية في أرض الروم ، سواء كانوا سفراء بالمعنى الشائع بلا شك ( ٢٢٠٥ ) ، أم أشخاصاً مطلقي الصلاحية من ينظمون المدنات وأفديه الأسرى ( ٢٢٠٦ ) والجوايس ( ٢٢٠٧ ) ، ومستكشفي بعض الأماكن المقدسة ، خاصة كهف أصحاب الرقيم الشهير ، الذي ألقى به محمد بن موسى الخوارزمي ( ٢٢٠٨ ) .

مع ذلك يظل السؤال التالي مطروحاً : هل يرتبط الخبر ، الوارد من الاتجاه الذي يهمنا هنا ، أي من بيزنطية إلى دار الإسلام ، بالمعاش وحده أم بالكتب أيضاً ؟ وهل كان الأسرى ، ونكتفي بهم ، ( ٢٢٠٩ ) ، يتعلمون اللغة اليونانية ، وهل كانوا يقرؤونها أحياناً ؟ وبوجه أعم ، هل يجوز أن تكون المبادرات الناشئة عن الحرب أو المدننة ، قد أدت إلى انتقال بعض معطيات الأدب البيزنطي إلى المعرفة العربية الإسلامية ؟ ويعطي الجغرافيون العرب جدولـاً بالتقسيمات الإدارية في الأمبراطورية البيزنطية ، فهل جاؤوا به من جمع المعلومات الشفهية أم نقلوه من كتب نظرية للإدارة الأمبراطورية ( ٢٢١٠ ) ؟ لا يمكن أن تستلهم التأملات في الملوكات العليا من الإدارة البيزنطية وفي الضرائب والهبات من كتاب تكتيكا Tactica تأليف ليون السادس أو كتاب دي سيريمونييس De Cerimoniis تأليف قسطنطين السابع البورفيري ( ٢٢١١ ) .

تنتظر هذه الأسئلة أجوبة ، وربما انتظرت إلى الأبد . لنلاحظ على الأقل أن معطيات مؤلفي الجغرافية ، مهما كان أصحابها ، تتناول قرنا من التاريخ البيزنطي ونيفا : فمسلم الجرمي تحرر عام ٢٣١ هـ / ٨٤٥٤ م (٢٢١٢) ، وبالتالي لابد أنه عرف ، عندما كان أسيراً في القسطنطينية آخر السلالة الأمورية (إيزورية) مع الإمبراطورين تيوفيل وميشيل الثالث (٨٢٩ - ٨٦٧) . فأبن خردابه ، وأبن الفقيه ، وقدامه ، والمسعودي ، وحتى كتاب حدود العالم في آخر القرن ٤ هـ / ١٠ م يعكسون من خلال الجرمي أحداث هذه الحقبة من تاريخ بيزنطية . وتشكل السلالة المقدونية من باسيل الأول إلى رومان الثاني (٨٦٧ - ٩٦٣) (الإطار الزماني لما أخذته ابن رسته من معلومات من هرون بن يحيى (٢٢١٤) (لكن يستغرب في الواقع عدم ورود هذه الحقبة في بعض المقاطع التي نتظرها فيها ) (٢٢١٥) . أخيراً ، تعتبر الثغرة المفتوحة في السلالة المقدونية بملكي نيسيفور فوqas وجان تريميس (٩٦٣ - ٩٧٦) فترة المقدوني وخاصة ابن حوقل ، الذي يحيل عنده جدول سوريا الشمالية ، بكل وضوح ، إلى فتوحات هذين الإمبراطورين (٢١٦) .

ونختم هذه التمهيدات بملاحظة واحدة لاتغير في الحقيقة . فنحن لا نتخفي هنا بالخصوص ، بأنخدنا محل المؤرخين ، أن ننقد هذه النصوص . ففيما عدا بعض الاستثناءات ، نعطيها على علاتها ، كشاهد على ذهنية معينة (٢٢١٧) ، مع العلم أن التاريخ في بعض الأحيان له سنه في الصورة التي نأخذها عن بيزنطية ، كما سيتاح لنا أن نرى .

### بيزنطية قريبة ونائية

نعجب أولاً لأن المعرفة ببيزنطية سيدة ، أو بالأحرى لأنها معروفة

من زاوية معينة فقط ، على الرغم من وفرة الأخباريين . ولنوضح فكرتنا ، نقول بأن ابن حوقل يجمع معلومات رصينة ، ويذهب بنفسه إلى أرض الروم ، أو على الأقل إلى تخومها (٢٢١٨) ، مع ذلك يقر في حديثه عن الأنهر : « قد صورت غير نهر من أنهارهم فيما دون الخليج إلى نواحي التغور ، وليس جريها على ما وصفته في الصورة وشكلته ، لكنني تحررت أصل مخرجه إلى حيث مصبها فشكّلته على ذلك » (٢٢١٩)

تعطي هذه الجملة فكرة عن « معرفة سيئة » بمجمل بلد الروم ، وعن تحفظ عام في التدوين ، عندما يتعلق الأمر باثارة الواقع المحسوس . وتتفاقم هذه الخاصية ، لاسيما اذا جابتهاها بالتفاصيل الكثيرة ، التي تقدم لنا عن تنظيم هذه المملكة بالذات ، وعن دوائرها الإدارية أو اعمالها وماذا يعني هذا إن لم يكن أن البلد يتلاشى أمام السلطة . ؟

هل السبب في ذلك أن نموذجاً بيزنطياً معيناً في التنظيم والإدارة والفعالية يفعل مفعولاً سحرياً ؟ أم أن حلم الفتح ينطوي في البداية على معرفة أجهزة الخصم الحكومية ؟ السبيان واردان بلاشك . في جميع الأحوال ، يدفع السبب الثاني إلى التدقيق فيما قلناه من قبل (٢٢٢٠) ، عن هذه النقطة الخاصة ، فيما يتعلق بالتحقيق الجغرافي ، الذي لا يحيد كثيراً عن مناهجها العادلة لكنه ينم عن نوايا المجتمع والعصر ، هنا أكثر من أي قطاع آخر من حدود دار الإسلام الشاسعة .

ويحيرنا موضوع ثانٍ : فهذه الأمبراطورية القرية والقرية جداً ، نائية في الوقت ذاته بقدر مماثل . فمن الجانب الآخر لخليج القسطنطينية ، تبتعد عن حدود الإقليم الرابع لتلامس إلإقليم السابع ، حتى تصل إلى بلدان توليه والأراضي الغامرة في الشمال ، فتنتشر على هذا النحو على

جانب كبير من أروض العصور القديمة . يقع في صميم نواحي الجدي (٢٢٢١) وفي بلاد الروم الثلج والمطر دائم الشتاء والصيف ، على الأقل في بعض الأماكن : ولا يقدر أهلها على دياس زروعهم وتذريتها ، وانما يجمعونها في البيوت في السبيل ، فيخرجون منها بقدر حاجتهم ويفركونها بالأيدي (٢٢٢٢) .

ولها الاتساع المائل ذاته حسب خطوط الطول . فتمتد أمبراطورية الروم من بلدان الترك وأرمينية أو الجرزان حتى الأندلس ، وتغطي أحياناً مثلما قلنا ، أوربة الغربية ، وحتى جزءاً من الصقالبة (٢٢٢٣) في الحد الأدنى . ولن نقوى على نسيان الجزر (٢٢٤) . وينذكر ابن خردادبه (٢٢٥) أن سقلية لاتزال ، خلافاً للتاريخ ، بيزنطية ويشدد المؤلفون على وقوع الجزر الثلاث الأخرى ، رودس واقريطش وقبرس ، تحت سلطة القسطنطينية في القرن الرابع المجري / العاشر الميلادي . فرودس التي احتلتها الفرنجة (٢٢٦) فيما مضى ، تحوي منشآت بحرية عدوة . وانتزعت دار الإسلام من « الفرنجة » ذاتهم اقريطش ، ثم خسرتها ، واستولى عليها الروم (٢٢٧) : فمن المسعودي إلى ابن حوقل ، نطلع على سيطرة المسلمين على هذه الجزيرة التي بدأ ظهرت عام ٩٦٠ هـ / ٨٢٥ م ، ثم على الغارات البيزنطية عليها التي مهدت لإعادة فتحها على يد نيسفور فوqاس منذ عام ٣٤٩ هـ / ٩٦٠ م (٢٢٨) . ويرثي ابن حوقل لمصير اقريطش رثاءً مرآً جداً ، لاسيما أنها بقيت منذ فتحت بأيدي المسلمين لهم ولم يكن للنصرانية فيها مدخل (٢٢٩) . وفي جميع الأحوال ، تضمن للإسلام جميع الانتصارات الممكنة ، لو تمسكت دار الإسلام بمثلها الأعلى بالحفاظ على الموافقة بين أهلها .

وفي البداية كان الوضع مختلفاً في قبرس . ذلك أنها قسمان : نصف للروم ونصف للمسلمين ، والنصارى في الشقين . إلا أن قبرس كان لهبها لا يفتر في نظر الروم الذين لا يسعهم الصبر على هذه القاعدة العدوة الواقعة على خطوتين من سواحلهم ، لاسيما أنها غنية بالمحبوب والمحرير والكتان والصمغ خاصة . فطمعت بها القسطنطينية ، وشجعت انشقاقات دار الإسلام أطماعها مرة أخرى . وانتهت غارات الروم بالاستيلاء عليها في عهد الأمبراطور نيفوفورس فوقياس ( ٢٢٣٠ ) .

### بيزنطية في آسيا

إذ رقة بيزنطية شاسعة في البر والبحر معاً . ومع ذلك . . . كل أوربة البيزنطية ، وكل بحر الروم لا يوازيان البة الباقي ، تقصد الأنضول ، الذي ترbus فيه دار الإسلام . لا شك أنه لا عجب أن يرى المسلمون بيزنطية من جانبهم وبها آسية الصغرى في المقدمة والقسطنطينية في الأفق البعيد ، كالحلم الأخير . لكن ينطبق هذا المنظور الطبيعي جداً ، مع واقع بيزنطية التاريخي بالذات : فقد ضيق توسيع الصقالة عليها من ناحية أوربة ، وأصبح مصيرها يميل تدريجياً نحو الأنضول ، الذي ينزعها عليه آخرون ، لكنها تضطر إلى الاستناد عليه بشدة أيضاً ، وإن تمثل فيه ( ٢٢٣١ ) .

وبذا أصبحت المملكة آنذاك آسيوية ، أكثر منها أوربية بكثير . وهذا صحيح في واقع الأحداث وفي منظور دار الإسلام . ونؤكد على هذه الناحية ، ونكتفي بها لأنها موضوع هذا الكتاب : فكل شيء عند مؤلفي الحغرافية ، المسالك والمدن والتنظيم الإداري ، يحذب بيزنطية إلى جهة آسية ، سواء نظرنا إلى حجم المعطيات أو إلى تأصيل الوصف .

. وإذا استثنينا العاصمة وحدها ، لا توضع أوربة على الخريطة إلا بشكل عام – وغامض جدا – وكتيبة أو استطراد : وسوف تتضح تلقائياً جميع هذه الأمور ، مثلما سوف نرى ، ولن تحتاج إلى الإلحاح عليها في كل مرة . أما الآن فنورد ملاحظتين فقط ، أو قل رأي مؤلفين اثنين .

وتوصف الطبيعة وصفاً عاماً فقط ، تتكرر فيه مواضع الازدحام الزراعي أو الحرفي ، والمدن والمحصون (٢٢٣٢) . ويتعتمد جغرافي واحد في التفاصيل ، هو ابن حوقل (٢٢٣٣) ، الذي يقول : « وجل ملكتهم جبال وقلاع ومحصون ومطامير وقرى في الجبال منحوتة وتحت الأرض منقوبة . وقد استولى الخليج الآخذ من القسطنطينية إلى اطرازندة على أكثرها . وليس هناك مدينة مشهورة إلا ما وصفته وحدته ، ومباهمهم كثيرة وغزيرة ، وليس تمر على وجه الأرض ، وإنما تتغلغل بين الجبال على غير قصد ولا استقامة سير » . فهل تتضح الأنماط بقدر الكافي ضمن حدوده على الأقل الشمالية ، بمباهمه ومتنازل قبادوقة النموذجية ؟

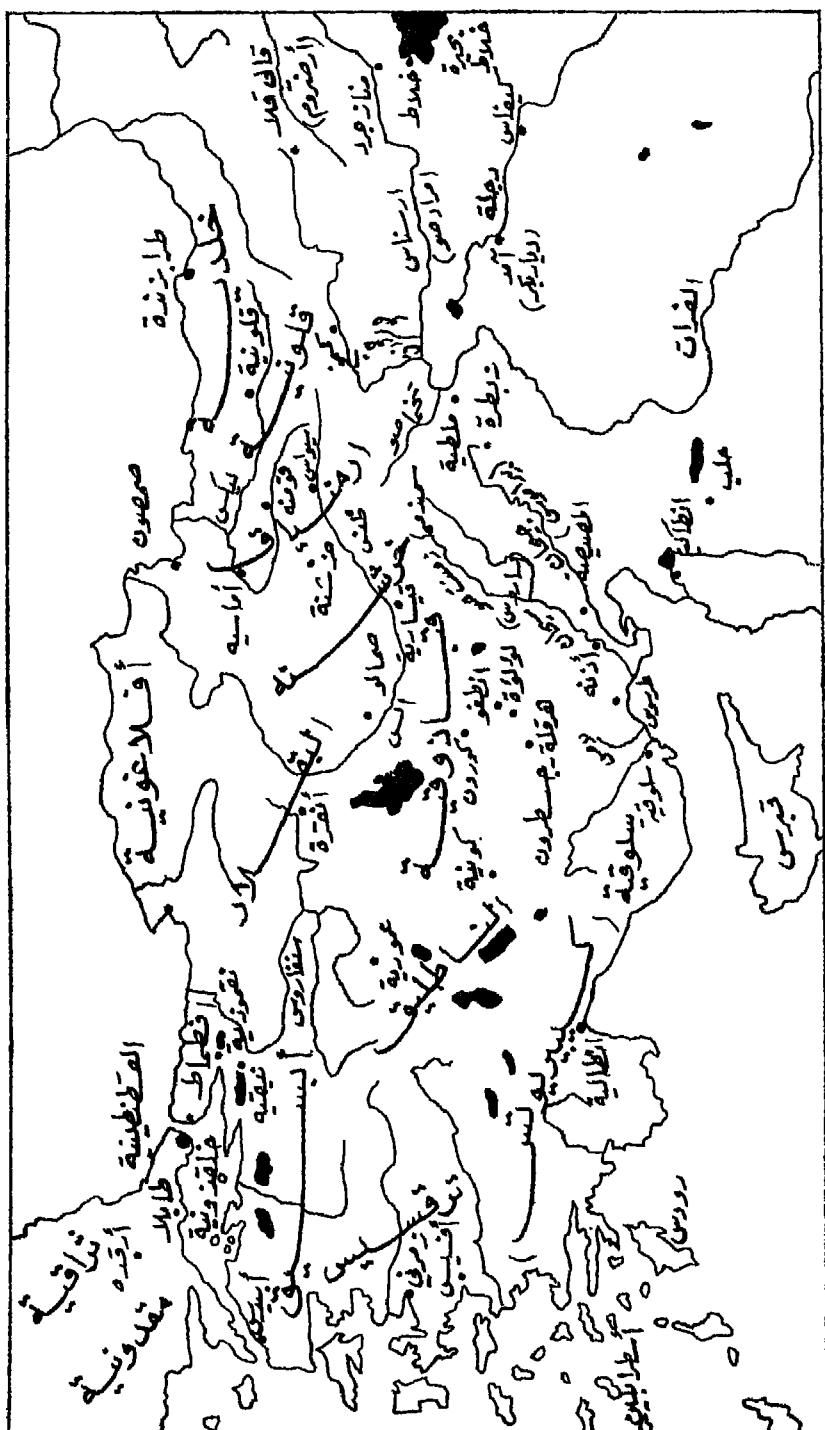
نصل الآن إلى كتاب حدود العالم المغفل اسم مؤلفه . فهو يعطي أسماء بحيرات واقعة في بلاد الروم ، إلا أن رسومها غامضة أحياناً ، منها بحيرة فارطة وبحيرة سماتي القرية منها ( شمال شرق قونية ) وبحيرة نيقية وبحيرة الباسيليون (٢٢٣٥) . أما جبال الروم ، فيما عدا بلغارى ، فتتضافر كل البيانات لتدل على أنها الحواجز الجبلية في الأنماط الشرقي (٢٢٣٦) . أخيراً الأنهار المذكورة هي بلغارى (مارتسا) الذي يحصل التباس بينه وبين القناة التي تسقي القسطنطينية ، وأهم منه نهر الكروم

( فيزيل ارمات ) وصاغري ( سكاريا ) ورواندهما ( ٢٢٣٧ ) . وقطعًا ،  
تسود آسية الصغرى في جميع هذه المعلومات ، كما نرى .

### بلاد الروم المنظمة : التقسيمات الإدارية ( أعمال الروم )

نعرف أن العمل أساس تنظيم مملكة الروم منذ الملك هرقل ( شكل ٣٠ ) ويعتبر تاريخ هذه المؤسسة مشكلة عويصة : فلم يتوقف عدد الأعمال وحدودها عن التبدل ، ولا توضح المصادر البيزنطية ( ٢٢٣٨ ) أو العربية الأمور على الدوام . في جميع الأحوال ، يرى مصنفو الجغرافية أن أسماء الأعمال ووصفها تتطوّي أحياناً على رسوم غامضة وعلى تحديد موقع تقريري ، إضافةً إلى تشويه التاريخ بالاقتباس : فمن النصف الثاني من القرن ٣ هـ / ٩ م إلى آخر القرن ٤ هـ / ١٠ م ، قامت معطيات أخباري واحد ، هو مسلم الجرمي . بالهام ابن خردابه وابن الفقيه ، وقدامه وكتاب حدود العالم . ويبدو أن المسعودي وحده ، تصرف بشيء من الحرية في بعض النقاط من هذا التقليد ( ٢٢٣٩ ) .

ولتدخل في هذه المتابعة . ونتبع أقدم الجغرافيين العرب ، ابن خردابه ( ٢٢٤٠ ) ، الذي يسير على هدي مسلم الجرمي ، ويدرك صراحة أنه دليله . فخلف الخليج ثلاثة أعمال . أولها عمل طافلا ، وهو بلاد القسطنطينية ، وقد يجيئ إلى تفروض ، أي الحفرة التي تحد السور الطويل ، وتعني بالتالي ريف القسطنطينية ( ٢٢٤١ ) . والعمل الثاني عمل تراقيا ، وفيه عشرة حصون ، وحدوده السور وبحر الخزد ( ٢٢٤٢ ) وببلاد برجان ، وعمل مقدونية المجاور له ، وفيه ثلاثة حصون ، وحده من الجنوب بحر الشام ، ومن المغرب بلاد الصقالبة ، ومن الشمال برجان .



شكل ٣٠ - أعمال الروم من ابن خر داذبة المسوudi

ودون الخليج ، في آسية الصغرى ، يعدد أحد عشر عملاً على الوجه التالي عمل أفالاجونية وفيه خمسة حصون . وعمل الأفطي ماطي ، وتفسيره الاذن والعين ( اذن وعين الملك طبعاً ٢٢٤٣ ) ، وفيه ثلاثة حصون ومدينة نعمودية وهي اليوم خراب . وعمل الأبسيق ( ٢٢٤٤ ) وفيه مدينة نيقية ولها عشرة حصون ، وهي قرية من البحر ولها بحيرة عذبة فيها ثلاثة أجبل تحمل الناري إليها اذا دهم خوف أهل المدينة . وعمل ترقسيس ( ٢٢٤٥ ) وفيه من الحصون أفسيس وهي مدينة أصحاب الكهف وأربعة حصون . وعمل الناطلوس ( وتفسيره المشرق على حد قول ابن خردادبه ) ، وهو أكبر أعمال الروم ( ٢٢٤٦ ) ، وبالتالي أقواها بوسائل الدفاع : مثل كثير من المدن الحصينة ( ثلاثون ونيست ) وعمودية وعابد بروجها أربعة وأربعون ( ٢٢٤٧ ) . وعمل خرسيون ، يلي درب ماطية وفيه من الحصون خرشنة ( ٢٢٤٨ ) وأربعة حصون . وعمل البقلار ( ٢٢٤٩ ) ، وفيه مدينة أنقره وصمالو ( ٢٢٥٠ ) وثلاثة عشر حصناً . ويليه عمل الأرمنياق ، وفيه من الحصون قلوبية وستة عشر حصناً . وعمل خالدية وحده أرمينية وفيه ستة حصون . وعمل ساوية من ناحية بحر الشام إلى طرطوس واللامس ويتولا « عامل الفروب » ( ٢٢٥١ ) ، وفيه من الحصون سلوقيه ( ٢٢٥٢ ) وعشرة إبحصون . أخيراً عمل القبادق وحده جبال طرسوس وادنه والمصيصة : وفيه من الحصون قرة ( ٢٢٥٣ ) ، وحصين ( ٢٢٥٤ ) ، وانطياغو ( ٢٢٥٥ ) ، والأجرب ( ٢٢٥٦ ) ، وذو الكلاع واسمها جسسطرون ، وتأول لها « مناغية الكواكب » ( ٢٢٥٧ ) وأربعة عشر حصناً ومن المطامير ( ٢٢٥٨ ) : ماجدة ( ٢٢٥٩ ) ، وبليسة ( ٢٢٦٠ ) ، وملنسة ( ٢٢٦١ ) ، وقونية ( ٢٢٦٢ ) ، وملقوبية ( وتفسيرها

مقطع الارحاء تقطع حجارة الارحاء من جبالها (٢٢٦٣) . وتواله (٢٢٦٤)  
وباربوا (٢٢٦٥) وساملون (٢٢٦٦) .

يعود تاريخ نسختي ابن خرداذبه إلى حوالي ٢٣١ هـ / ٨٤٦ م  
و ٢٧٢ هـ / ٨٨٥ م ، فتكون النسخة الأولى قد كتبت بعد مرور عام  
واحد على تحرير مسلم الجرمي من الروم (٢٢٦٧) ، والعام الواحد  
فترة زمنية قصيرة جداً لا يمكن أن يكون ابن خرداذبه قد استطاع  
الاستفادة خلاتها من معطيات الجرمي ، لكي تتحصر الإفادة في النسخة  
الثانية . وهذا يعني أن ابن خرداذبه ينقل لنا في آخر القرن الثالث  
المجري / التاسع الميلادي معلومات عن بيزنطية تعود إلى خمسين سنة  
خللت في الحد الأدنى : والبرهان لوحدة مدينة عمورية ، المشار إليها  
من قبل ، في حين أن الجيوش الإسلامية استولت على هذه المدينة  
ودمرتها عام ٢٢٣ هـ / ٨٣٨ م . أذن لا بد من الاحتراس من ناحيتين :  
ذلك أن ابن خرداذبه يفقد الأثر أحياناً عندما يجيئ هنا وهناك إلى  
معطيات عصره (٢٢٦٨) .

فإذا سلمنا بأن جدول أعمال الروم ، الذي يقدمه مسلم يعود إلى  
ما قبل ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م ، اضطررنا إلى العودة إلى فترة أولى من إحداث  
الأعمال وتنظيمها ، تمتد من أوائل القرن السابع ، مع هرقل ، حتى  
آخر ملك تيوفيل عام ٨٤٢ م . وأول ملاحظة لافتاجئنا هي أن الأعمال  
الأوربية ليست جميعها معروفة : ففيما عدا أعمال الجزر ، تنقص  
قائمة مسلم أعمال اللاس وسالونيكية ويلبونيسة ودراخيوم وسقلية (٢٢٦٩)  
مع ذلك لا يجوز أن نتهم (٢٢٧٠) ، فقد أفسد التوسيع الصقلي أو  
العربي (في صقلية) أهمية هذه الأعمال ، وهي لا تؤثر في جميع  
الأحوال في تفوق الأناضول ، مثلما سوف نرى فيما بعد .

وإذا كانت قائمة مسلم ناقصة . فعمل طافلا غير وارد في المصادر اليونانية . لاشك أنه ينبغي أن نفهم أن الإدارة العسكرية في الأرباض لاتتبع تراثية ، بل صاحب الحرس والعاصمة ذاتها ( ٢٢٧١ ) . أخيرا يجهل جهلا تماماً أعمال البحار ( ٢٢٧٢ ) .

بقي أن نتحدث عن آسية الصغرى ، أي القسم الأساسي أو أحد عشر عملا . فجدول مسلم لما يعوزه التزامن : فلا أثر لديه للتجزئة التي اتسم بها تطور هذه المخلايا الإدارية ( ٢٢٧٣ ) في معظم الأحيان . ولعل الإشارة إلى وضع سلوقية الأصلي هي الحالة الوحيدة التي يلمح فيها من طرف خفي إلى تاريخ العمل : الذي شكل في البدء هو والقباذق وخرسيون كليسوره Kleisourai ( بلدان دروب ، مرات ) قبل أن يصبحوا أعمالاً ( ٢٢٧٤ ) . فيما تبقى يعطي إحصاء قائمة مسلم وضعها كأنه وضع ملك الأمبراطور تيوفيل ( ٨٢٩ - ٨٤٢ ) . مع ذلك نجري تحفظاً واحداً هو نقص كيبيرريوتيس Kibyrrheotes ، وإن كان هذا العمل على حدة وبحري في جوهره ، فلا يبالي مؤلفو الجغرافية به على هذا الأساس ( ٢٢٧٥ ) .

### أعمال الروم بعد ابن خرداذبه

يمحذف خلفاء ابن خرداذبه من جدول مسلم أو يزيدون عليه . ويتحوله كتاب حدود العالم إلى قائمة أسماء ( ٢٢٧٦ ) . أما قدامه فأطرف من كتاب الحدود ( ٢٢٧٧ ) ، ويدرك أن والي تراثية يعرف . بالاصل طيقوس وجنته خمسة آلاف رجل ( ٢٢٧٨ ) .

ويعدد قدامة الأعمال في الأناضول ، ويحدد عدد جندها ويقال

من المدن . فيذكر من الجندي عشرة آلاف رجل في أفلاغونية . وأربعة الآف رجل في عمل الأبطاط . ويفسر هذا الفلظ باللغة العربية نقلًا عن ابن خردادبه ، فيقول إنه يعني الأذن والعين لأن هذا العمل « سرة بلاد الروم » ، وليس أهله أصحاب حرب لأنه لا يبلغ إليهم مغازي المساحين ولا غيرهم . ثم يلي عمل الأبيسيق ( وجندته ستة آلاف رجل ) ، ثم يلي عمل الطرقيس ( وجندته ستة آلاف رجل ) . ثم يليه عمل الناطليق ( وجندته خمسة عشر ألف رجل ) ، ويصحح ابن خردادبه ، ويدرك أن المقصود فتح مدينة عمورية . ويليه عمل ساوقية ( وجندته خمسة آلاف رجل ) ( ٢٢٧٩ ) . ثم يليه عمل القباذق ( وجندته أربعة آلاف رجل ) . ثم يلي ذلك عمل خرشنة ( وجندته أربعة آلاف رجل ) . ثم يليه عمل البقلار ( وجندته ثمانية آلاف رجل ) ، وعمل الأرميقي ( وجندته أربعة آلاف رجل ) ، ثم عمل المخالدية ( وجندته أربعة آلاف رجل ) . فجميع جيش الأحد عشر عملاً التي مقابلتنا ( ٢٢٨٠ ) سوى من لامعول عليه ، وإنما هو من يجيش ، فارساً وراجلاً ، سبعون ألف رجل .

يتتفوق ابن خردادبه باطلاعه على المدن والمحصون ، وقدامه . باحصاءاته من الأعمال وتحديد مواقعها . أما كتاب ابن الفقيه ( ٢٢٨١ ) فيبين ابن خردادبه وقدامه زمنياً ويعتبر بجملة . وبذا نصل إلى قضية عويصة على الدوام ، هي قضية انتقال التصانيف ومصدر معلوماتها . فرواية مسلم الجرجي ، مثلما نعرفها من ابن خردادبه ، واردة عند قدامه وعند ابن الفقيه ( ٢٢٨٢ ) ، لكن ، كما قلنا ، مع بعض التباينات زيادة أو نقصانا . فمن أين الزيادة والتقصيان؟ ففيما عدا احتمال

أن هذين المؤلفين الآخرين قد اطلاعا على كتاب ابن خرداذبه ( ٢٢٨٣ ) في نسخة مختلفة قليلاً عن النسخة التي وصلتنا ، يجوز لنا أن نفكر بأخباري آخر ، كهرون بن يحيى في هذه الحالة ، الذي نعرف أن الجيهاني أفاد منه ، وهذا حنوه ابن الفقيه وقدامه ( ٢٢٨٤ ) . لكن تثير هذه الفرضية قضايا تاريخية شائكة، مع ذلك لا يمكن رفضها ، وهي توضح في جميع الأحوال الفوارق بين ابن خرداذبه وخلفيه .

مهما يكن ، لا يغير احتمال تدخل أخباري آخر غير مسام الجرمي ، شيئاً من تعداد أسماء أعمال الامبراطورية ذاتها . وقد رأينا أن بعض المعلومات فقط تبدلت من ابن خرداذبه إلى قدامه ، وكذلك ترتيب عرض الأعمال . ويتبع ابن الفقيه قدامه في عرض الأعمال ، ويجمع معطياته مع معطيات ابن خرداذبه ، ويضيف معلومات شتى من عنده ، شيقه جداً ( ٢٢٨٥ ) في الغالب ، ويجرئ بعض التعديلات على الإحصاءات ولندق هذه التجديدات .

فأكثر ما في بند طافلا، ضياع للملك والبطارقة، ومروجه المواشي . ويقيم اصططرطيقوس تراقيه في ارقده ( اركاد يوبوليس ) ، ويقيم اصططرطيقوس ( ٢٢٨٦ ) مقدونية في باندوس ( ٢٢٨٧ ) ، وجنته خمسة آلاف رجل ، واصططرطيقوس بند فلاحونية ( جنته خمسة آلاف رجل ) في ايلاي ، وهي رستاق تلحق به قرية اسمها نيقوس ( ٢٢٨٨ ) . والأقطماط في خدمة الملك ( ٢٢٨٩ ) . ويقيم اصططرطيقوس عمل الأبسق في بطنه ( ٢٢٩٠ ) . واصططرطيقوس عمل ترسيس في الوارثون ، وجنته عشرة آلاف رجل ( ٢٢٩١ ) ، واصططرطيقوس عمل الناطلوس في مرج الشحم ( ٢٢٩٢ ) يساعدته ثلاثة طرموخين ( ٢٢٩٣ ) ويعطى

تفصيل هام عن عمل سلوقية : فاسم صاحب عملها كيليرج الذي يوحى ، ولو من بعيد جداً ، بكلوسرقس ، يعني « صاحب الدروب » ( ٢٢٩٤ ) أو « وجه الملك » ( ٢٢٩٥ ) ، وهو منصب أدنى من منصب أصطرطيقوس . ويوجد صاحب دروب أيضاً في عمل قبادق ( ٢٢٩٦ ) وعمل خرسيون وخرشنة مرکز هذا العمل الأخير الذي يحوي أربعة حصون ، لعلها الحصون التي يشير إليها ابن خرداذبه دون أن يسميها ( ٢٢٩٧ ) : صارحة ، رمحسو ، باروقطه ، ماكتيري ( ٢٢٩٨ ) .

ونعود إلى الأصطرطيقوس في عمل البقلار مع طرمونخين ( ٢٢٩٩ ) وفي عمل الأرمنياق ( ٩٠٠٠ ) ٩٠٠٠ رجل ، ثلاثة طرمونخين ، مرکزه اماسيه ( ٢٣٠٠ ) ، وفي عمل خلدية ( ١٠٠٠٠ ) ١٠٠٠٠ رجل ، طرمونخانان ، مرکزه اقريطة ( ٢٣٠١ ) .

ويختتم ابن الفقيه بهذه الألفاظ حرفيأً ( ٢٣٠٢ ) : « هذه إذن جميع الأعمال البرية التي نعرفها في الروم . وبحكم كل عمل منها ، بتفويض من الملك ، وإلي يدعى أصطرطيقوس ماعداً عمل الأفطى ماطي ، وإليه الدمستق ( ٢٣٠٣ ) ، وسلوقية وخرسيون وواليهما صاحباً دروب » . ولا بد أيضاً ، مثلما رأينا منذ قليل ( وحسب ابن الفقيه نفسه ) من إضافة وجود صاحب دروب في قبادق ، والقومس الذي لا يعادق إدتر قسيس ، كما يظن المؤلفون بالخرافيون فيما يبدو ، بل قائد ابسيق ( ٢٣٠٤ ) ، أخيراً ، تكتمل قائمة إدارة الأعمال بهذا التدوين النهائي : « يعين في كل حصن للروم ، على الدوام ، رجل يدعى برقليس ، يحكم بين أهله » ( ١٣٠٥ ) .

ونهي نحن بحثنا فنقول : أغنى ابن الفقيه ، قبل قدامه معطيات

رواية مسلم - ابن خردانذه ، إغناءً هاماً ( ٢٣٠٦ ) وفاتها كثيراً . ولعله استعان ببرامج تختلف قليلاً عن مصادر قدامه ، سمحت له أن يشير إلى الصراعات الدينية التي أثارت طائفة بوليسبي آسية الصغرى ( ٢٣٠٧ ) ضد السلطة الإمبراطورية . مع ذلك تحيل جملة النصوص المدروسة حتى الآن ، والخاصة بقائمة أعمال الإمبراطورية بالذات ، إلى وضع يعود إلى منتصف القرن ٣ هـ / م : ( ١٣٠٨ ) فلا جدوى من تفتيشنا عند ابن الفقيه الذي ألف حوالي ٢٩٠ هـ / م ، أو عند قدامه ( بعد ٣١٦ هـ / م ) ، عن بعض آثار التغييرات التي طرأت بين الفترة التي يحيطون بها والفترة التي يكتبون فيها ( ٢٣٠٩ ) . ويضطرنا الفارق المتبدل فيما يبذلو إلى المثابرة على التفتيش عن هذه الآثار في النصوص الجغرافية : ربما عند المسعودي .

### بنود الروم ( أعمال الروم ( عند المسعودي )

يعطي المسعودي لائحة بنود الروم ( أعمال الروم ) في كتاب التنبيه والإشراف ( ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م ) : وتمثل هذه القائمة في الحقيقة آخر ماقدمه مؤلفو الجغرافية عن هذا الموضوع ، اذا رفضنا بحق ، أن نأخذ بعين الاعتبار العدد البسيط الوارد في حدود العالم ( ٢٣١٠ ) . ففي منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، طرأت تعديلات متنوعة على بنية مملكة الروم في الأناضول : منها على وجه التخصيص : ترقية كليسورات القباذق وخرسيون وسلوقية الثلاثة إلى بنود . فيما تبقى ، اذا أغفلنا إحداث كليسورات أخرى . تعتبر نوبات بنود جديدة ، وتغيير حدود الدوائر الإدارية المتسنة بالتحول ، أمكنتنا أن نلخص التواحي الأساسية على الوجه التالي : قُسِّمَ عمل ارمنياق الى بنددين هما

سيواس وقلونية ، إلا أن اندفاع الروم في آسية الصغرى أدى أيضاً إلى نشوء بنود أخرى : في الجزيرة ، في عهد ليون السادس (٨٨٦ - ٩١٢) ول يكنس ( حوالي ٩١٤ ) ، ول يونقورس الخامض جداً ( بين ٩١٣ - و ٩٣٥ ) ، وأخيراً بين ٩٣٦ و ٩٥٢ ، خربزيكيون ، واسموساتن ، و خوزانون ، و قال قلي ( ٢٣١١ ) .

لاشك البة أن المسعودي يعرف رواية مسلم - ابن خردادبه : فهو يذكرها في كتابه ( ٢٣١٢ ) . إلا أن لائحته ( ٢٣١٣ ) تكرر قائمة أسماء معروفة، لكنها تتطوّي على طرائف لا يجادل أحد بها . منها أولاً التسميات: فقد دعيت التقسيمات الإدارية الرومية بنوداً، والبند يعني اللواء : أي العلم الكبير أو الجندي المنصوري تحته أو أخيراً الجيوش في معسكر أو مدينة أو بلد ( ٢٣١٤ ) . ويقارن المسعودي بنود الروم بأجناد الشام ، إلا أن بنود الروم أوسع من هذه الأجناد وأطول ، على حد قوله . لاشك أنها نستطيع أن نصحح هذه المعطيات ، ونبرز بأن البند ليس العمل الذي يجمع باعتباره فيلقاً ( ٢٣١٥ ) ، جميع بنود دائرة الإدارية . لكن على الأقل يمكن أن نقدر أن المسعودي يشعر جيداً بتسميتها المجازية بصفة العمل العسكرية الأساسية ، التي يرمز لها قائد المسماي الأصطريقيوس .

ويبدأ المسعودي عرض التقسيمات الإدارية بـ « افتى ماتي » ، ويقول إنه بند « الناطليق » ، وهذا سهو بسيط إذ إنه لن يثبت أن يعود إلى الناطليق بعد قليل . والناطليق أعظم بنود الروم ، وفيه عمورية ، وهرقلة ( ٢٣١٦ ) ، وغضطوبلي . وفيها يقوم سوق البخور

في السنة مرة . ويتمتد بند نيقية أو أبصيق من مدينة غصسطوبلي إلى خليج القسطنطينية ثم يأتي بند ترقيسис إلى غرب الناطليق ( ٢٣١٨ ) ، وفيه زمرني وخصوصاً أفسيس مدينة أصحاب الكهف . وقد أخرج هذا البند عدّة من العلماء وال فلاسفة أو الأطباء مثل روفس .

ويبدو اسم البند الثاني ( نطليا ، وهي دقابلي ) غامضاً جداً . فقد قرأه كارادي فو فنقولية ، وبروكز ، نطليا ، عوضاً عن ناطليق ، المذكور سابقاً ( ٢٣١٩ ) . ويقترح م . كانار ( ٢٣٢٠ ) أتاليا ( انطاليا بالعربية ) . ويعطي المسعودي اسم آخر مثلاً هو دقابلي ( ٢٣٢١ ) . ويعلن بأنه بند ضيق ، وأن حروب المسلمين عليه براً وبحراً . وفي آخر هذا البند عمل سلوقيّة ، وحصن بوقيّة ( ٢٣٢٢ ) ونهر اللامس الذي يجري فيه القداء بين المسلمين والروم : لاشك البّنة أن الوصف يحيل إلى البند البحري كسيريوتس مع كلّيسور سلوقيّة ( ٢٣٢٤ ) ، تحت اسم « عمل » ( ٢٣٢٣ ) .

ثم يلي بند قبادق مع قرة ، وبدقسي ( ٢٣٢٥ ) ، وحصن سلندو ( ٢٣٢٦ ) ، وذو الكلاع ( واسمه بالرومية كبسطرة ) ( ٢٣٢٧ ) ، وقونية ( ٢٣٢٨ ) ، ووادي سالمون ( ٢٣٢٩ ) ، ووادي طامسة ( ٢٣٣٠ ) . ثم يذكر المسعودي مطمورة تعرف باسم ماجدة ( ٢٣٣١ ) ، من قلعة لؤلؤة على نحو عشرين ميلاً ( ٢٣٣٢ ) ، مما يلي الشعور الشامية . ويفصل نهر الس ( وتفسيره نهر الملح ) بند قبادق عن بند بقلار ، وهو بند عمل أنقره ، وليس للروم أطول من بند بقلار هذا ولا أكثر رجالاته منه ( ٢٣٣٤ ) ، إذ يصل إلى بحر الخزر ( مقصود البحر الأسود )

( ٢٣٣٥ ) . ويقع بند الأفطماط بين بقلار وأبسيق ، وهو عمل نعمودية . وعلى طرفه في الخليج أوروبي ( ٢٣٣٦ ) . ويمتد بند أرمانيق الى شرق ( ٢٣٣٧ ) عمل بقلار ، وهو عمل ماسية ، وآخره بحر مايطس ( ٢٣٣٨ ) . وفي طرف هذا البند عمل خرشة ، كما أن عمل قلونية في طرف بند فلامغونية آخر بند آسية الصغرى .

فيما يجاز ، لدينا تسعة بنود وثلاثة أعمال ، التي ينبغي أن نفهم منها كليسورات طبعاً . وهكذا نعاد الى فتررة سابقة للفترة التي كتب فيها المسعودي ( ٢٣٣٩ ) . مع ذلك ، تبدي قائمة بنوده ، مثلما استطعنا أن نلاحظ ، بعض الفوارق المحسوسة مع كل القوائم التي فحصناها حتى الآن .  
فain يقف المسعودي والخالة هذه ؟

تحوي قائمة قسطنطين بورفيروجينيت في كتابه دي تيماتيوبس De Thematibus العائد الى حوالي ٩٣٤ - ٩٤٤ ( ٢٣٤٠ ) ، الأعمال التالية في آسية الصغرى : ناطليق ، أرمانيق ، ترقيس ، أبسيق ، أفطماط ، بقلار ، فلامغونية ، خلدية ، الجزيرة ، قلونية ، سيواس ، ليكنداس ، سلوقية ، كبيريوتس ، أو ما جموعه أربعة عشر عملاً . ويتجلّ التوافق والتباين من المطالعة لأول وهلة : فبند كبيريوتس وقلونية ( بند أم كليسور ) واردان عند المؤلفين الحغرافيين ( ٢٣٤١ ) ، لكن على التقىض ، يبدى بروكس تفاولاً جميلاً عندما يحصر الخلاف بين المسعودي والبورفيروجينيت في بند سيواس وخلدية . وعمل خرشة رائز آخر ، فاذا كان الكاتبان يربطانها بأرمانيق ( ٢٣٤٢ ) ، فان إدراجها في هذا العمل يتم مباشرة عند المسعودي ، لكنه يمر عند قسطنطين بعمل قبادق الذي يتبع في رأيه أرمانيق ، في حين يشكل عند

المسعودي عملاً آخر مستقلاً ( ٢٣٤٣ ) . فماذا نستنتج ، إن لم يكن أن المسعودي يخالط الرواية القديمة ، ربما كانت رواية مسلم الجرمي ، مع معلومات أحدث منها ، إن كانت لاتصور ، ولا حتى من بعيد ، وضع عصره ( ٢٣٤٤ ) ؟

لعل موقف المسعودي يشبه ، في هذه التقطة ، رغم أووجه التباين في الالتحتين ، وضع البورفيروجينيت : ألا يرجع الأمبراطور الموسوعي ، عندما يدخل خرشنة في قبادق ، وقباذق في أرمنياق – بلا دقة كبيرة أصلًا . إلى حالة سابقة قديمة جدًا ، إذ إن خرشنة وقباذق انفصلتا باعتبارهما كليسسورين عن عملِ أرمنياق وأفطماط في عهد تيوفيل ( ٨٤٢ - ٨٢٩ ) ( ٢٣٤٥ ) . ؟

نكتفي بملاحظة أووجه الشبه المحدودة هذه بين الموسوعيين البيزنطي والمسلم ، ونأسف لها على علالتها ولا شيء سواه : فهي واضحة جداً لاتثير تساؤلاً أو قلقاً ، ومقتضبة جداً لاثبت أمرأ على وجه اليقين . فهل نلقى حظاً أفضل مع بنود أوربة ( ٢٣٤٦ ) ؟ وهذا يعمق المسعودي الفاصل بينه وبين أسلافه . فيما عدا بنود طابلا وتراقية ومقدونية ، يذكر بندي بلبونيسة وسالونيقيه . ويقول لنا عن بلبونيسة أن تفسير اسمها « الجزائر الكثيرة » أو « البلدان الكثيرة » ( ٢٣٤٨ ) ، وأن فيها مدن خرقينية ( ٢٣٤٩ ) ، ومثونية ، وقرنقو ، وأخيراً إثنينس ، التي يعتبر الليبي فيها دار ارسسطاطاليس . ويدركنا بقدم سالونيقيه ( ٢٢٥٠ ) – وهي مدينة عظيمة بنيت قبل القسطنطينية وبناها الإسكندر أيضاً ( ٢٣٥١ ) – وبافتتاح اسطول المسلمين لها بقيادة لاؤن المكنتي بأبي حرب غلام زراقة ( الطرابلسي ) في البحر ( ٢٣٥٢ ) .

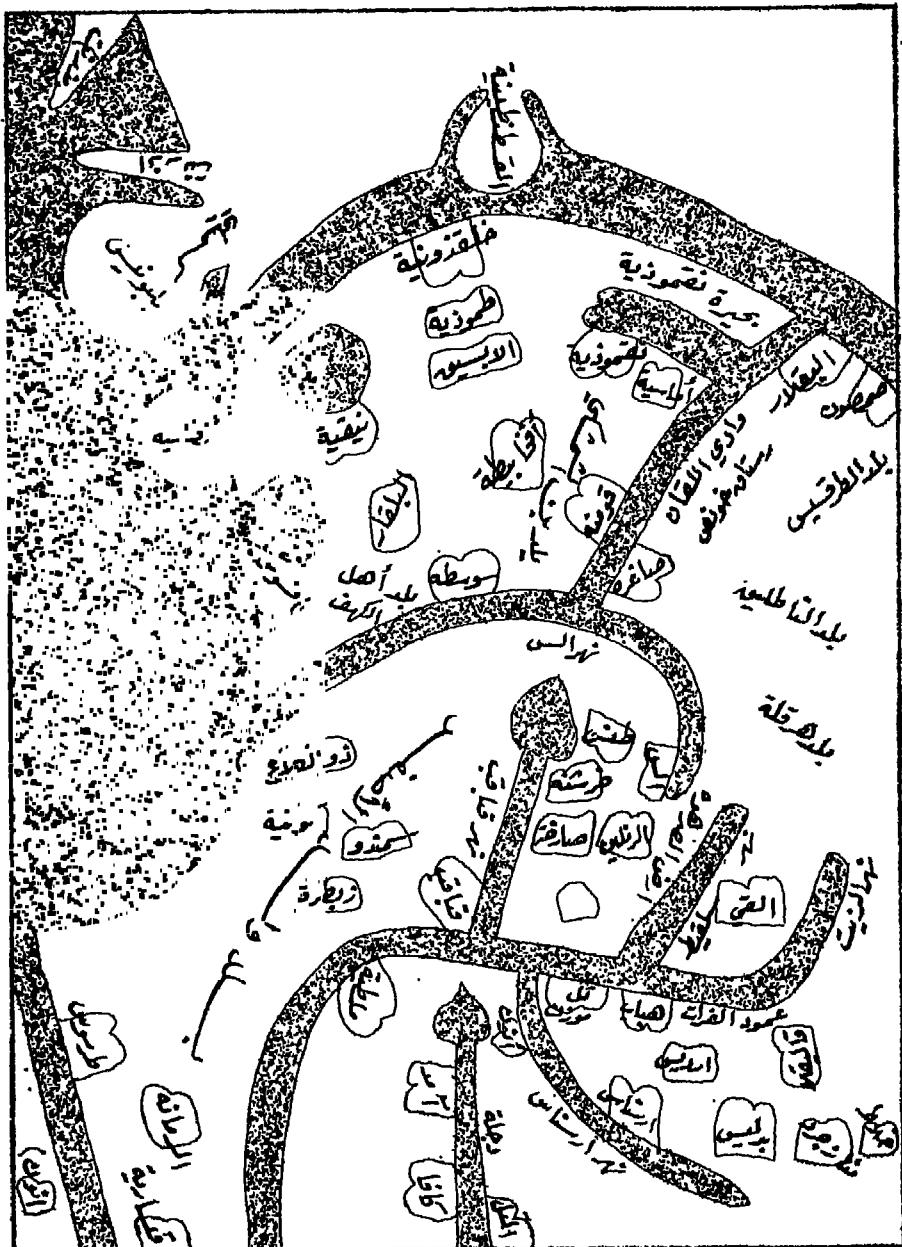
ولا شك أن هذه المعطيات لاتقلل من أهمية آسية الصغرى في عرض أعمال المملكة (٢٣٥٣) : إذ تبقى صارخة (٢٣٥٤) قلة الاكتراش بكل ما يليه دار المملكة أو رقعتها في الأنضوصول . ولا ريب أيضاً أن معظم الأعمال (٢٣٥٥) ناقصة في القائمة الأوربية . مع ذلك يقرب ذكر بلبونيسة أو سالونيقة المسعودي قليلاً من الواقع البيزنطي (٢٣٥٦) أكثر من أسلافه . إنما كيف نفهم « يقرب » ؟ ومن هو صاحب الفضل أو الحظ فيه ؟ هل هو مسلم أيضاً ، لكن في نسخة أوسع من النسخة التي نقلها لنا ابن خرداذبه ؟ أم أخباريون آخرون ؟ قطعاً ، أخباريون آخرون ، على الأقل في بعض النقاط ، إذ لن يكفي (١٣٥٧) مسلم وحده في هذه المواضيع . لكن من هم هؤلاء الأخباريون ؟ هل هم – إذا جاز لنا القول – من تدربرا بأعداد كبيرة شهياً ، كالأسري والفضوليين والسفراء والجواسيس ؟ أم هم من أرادوا أن يذهبوا إلى أبعد من الأخبار الشفهية ، ووصلوا إلى الكتب وإلى « المفصلات » (٢٣٥٨) عن الأعمال التي كتب قسطنطين بورفير وجينيت أشهر نموذج منها ؟

### محاولة كرتografية : ابن حوقل

وحاول بعض الجغرافيين أن يثبتوا هذه المعلومات على خريطة مملكة الروم ، ومنهم ابن حوقل الذي كرر تجربته ثلاث مرات (٢٣٥٩) ، مرة أولى في صورة جميع الأرض ، ومرة ثانية في صورة المغرب ، بأوسع معانيه أي « بلدان المغرب » وبلد الروم ، ومرة ثالثة في صورة بحر الروم . ونقول فوراً بأننا لن ندخل في هذه اللعبة ، لأن العديد من التردادات والتناقضات من خريطة إلى خريطة ، يحول

يبنتا وبين رسم خريطة مملكة الروم التي يتجلل سوء رسمها ضمن حدودها وفي موقعها بالنسبة الى جيرانها . وما دمنا عاجزين عن تمثيل الصور الثلاث في صورة واحدة ، نكتفي باعطاء نموذج عنها ( شكل ٣١ ) : هو بلد الروم وبحر الروم ( ٢٣٦٠ ) ، ولن نجاذف بصنع كرتونغرافية إجمالية إلا على مستوى الأسماء . وهذا المستوى معقول جداً . ذلك أن أسماء الكائنات الجغرافية تتكرر أو تتكامل من خريطة الى أخرى ، دون هذه التناقضات التي تسمى موقع وتمثيل هذه المخلوقات . ثم إن هذه الأسماء توضح نتائج الفرز الجاري - عفوياً أولاً - في الأسماء البيزنطية أو في لائحة الأعمال . وفي الحد الأقصى ، لاتهم الخريطة المرسومة ، التي تستفيد منها كثيراً مع ذلك في جعل المعطى ( ٢٣٦١ ) حسياً ، قدر ما يهم فهرسها أو التعليق عليها ، ولا تنطق مثلهما ، وينحاز أفضل تمثيل . وأفضل الرموز الى جانب اللغة ، لأن الفظ يحتوي جوهر الأشياء في حين لا يوثق بالخط المرسوم .

فعل خريطة صورة جميع الأرض ، لم يرسم من المملكة سوى نواحي اطرايزنده ، ونواحي مقلدونية ، وبليبونس التي تتصل بالبر بيرزخ ، هو بربخ قرنتو طبعاً ، حيث يقرأ اسم كسميلي . وتعطينا الخريطة الثانية ، خريطة المغرب وبلد الروم ، تفسير هذه الكلمة ، فتقول : أرض بليونيسة دورها ألف ميل ( ٢٣٦٣ ) ، وفيها أمم تتسمى للروم ، وبها نيف وسبعون حصناً ، ويضيق طرفها من جهة البر ويدعى ( ٢٣٦٤ ) بكسميلا ، ومعناه « ستة أميال » : طبعاً نسخ عن اليونانية اكس وميلي ( ٢٣٦٥ ) . ويفضف الى بليونس ، على هذه الخريطة ، بند الناطليق ، وبند هرقلة ( ٢٣٦٦ ) وبغير تأنيقية



شكل ٣١ - مملكة الروم حسب ابن حوقل

ونقموذية ( ٢٣٦٧ ) ، ونواحي ( ٢٣٦٨ ) أقليمية ، أي جبال طورس الغربية ( ٢٣٦٩ ) ، وأنطالية ( أتالىه ) ( ٢٣٧٠ ) وأرض الصرحهة ( ٢٣٧١ ) .

تكرر الخريطة الثالثة والأخيرة ، خريطة بحر الروم ، النص المعروف من قبل عن بلبونس . ووراء القسطنطينية وبجنونية وبعيداً عنهم ، وتتحدث بهذه النواحي عن غير أمة بلغة ولسان غير لسان من جاورها متصاقبين ومتجاوريين على اختلافهم ونضالهم ، وبعضهم بطاعة عظيم الروم ، بل بعضهم بل جاههم وأكثرهم في غير طاعته ، والديانة النصرانية . : مرة أخرى أيضاً ، تبدو أوربة على هامش مملكة الروم . وفي هذه النواحي ذاتها ، جبل عظيم مستمر على الخريطة يقول نصها بأنه متصل بجبال أرمينية ويقطع بلد الروم ، فيصل فيه إلى خزران وجبال أرمينية وجبل اللكام ( الأمانوس ) ( ٢٣٧٢ ) .

ويبدأ الساحل الآسيوي بخلقيونية . ويحدد بعدها نهران مجموعة من البلدان ، هما نهر الس الذي ينشأ عند مدينة تحمل اسمه ويصب في بحر الروم ( ٢٣٧٣ ) ، ووادي إلقان ، ويتوجه فرع منه إلى البحر الأسود ( ٢٣٧٤ ) . ويقرأ بين القسطنطينية وبين مصب نهر الس ، حسب ترتيب الخريطة الكيفي : أنطالية ( ٢٣٧٥ ) ، افسيس بلد أصحاب الكهف « وناحية اسمها اسطرابلين ( ٢٣٧٦ ) : إنها فيما يبدو استروباليا ( أو استياباليا ) ، عاصمة جزيرة تحمل الأسم ذاته ، وتدخل في عداد ققلادس الطرفية ، إلى غرب شمال غرب رودس ( ٢٣٧٧ ) فإذا صعدنا نهر الس ، ثم نزلنا في وادي إلقان ، توالت سوستة و « بلد بن الشمشكي » ، أي نواحي أرمينية المقابلة لاعمال

الجزيرة ، وخوزانون في المنطقة المحصورة في الواقع بين نهر الفرات ونهر ارسناس ( مراد صبو ) ( ٢٣٧٨ ) . ثم تلي قومته ، طبعاً قومته البتطيسية ( ٢٣٧٨ ) ومامية . واذا تعمقنا في البر ، من خلقلونية ، وجدنا نقسموذية ، ونيقية وبميرتيهما ، وطلموذية ( ٢٣٨٠ ) ، وأبسيق ، وبقلار ، وافحائطة . أخيراً على الضفة اليمنى لنظام نهري الس ووادي إلْقان ، من الأعلى الى الأسفل ، نجد « بلد هرقلة » ( كبسطره : قباذوقية ) ( ٢٣٨١ ) ، وناطليق ، وترقيش ، وصاغرة ( ٢٣٨٢ ) ورستاق خونص ؟، وعند مصب فرع آلس في البحر الأسود ، بقلار الواردة في مكانين مختلفين . الى جانبه ، على الساحل ، كتب اسم تصعب قرأته ، لعله صمصون ( ٢٣٨٣ ) .

ويجمع أوسع قطاع على الخريطة أقصى البلدان الشرقية من المملكة ( ٢٣٨٤ ) وثغورها . ويؤوي لنا بأن جميع هذه الناحية في طاعة الروم ، لأن تعبير بلد ولد الأصفه ممدود من نهر آلس الى طرسوس ، ويقصد به الروم ( ٢٣٨٥ ) . وتتوزع المعلومات الكرتوغرافية هنا على جانبي نهر الفرات ونهر دجلة ( ٢٣٨٦ ) بصورة ثانوية . ويلي « عمود الفرات » نهر الزيت ( ٢٣٨٧ ) الواقع في منتهاه . وينصب في ضفته اليسرى نهر ارسناس الذي يقابل نهر سلقط ( خوزات صبو ) . وهو يرقد في الواقع ارسناس ، ونهر قابق ( تو خاصبو ) ( ٢٣٨٨ ) . وتهطى الخريطة اسم القى ( ٢٣٨٩ ) بين « عمود الفرات » ونهر سلقط . وورد في البقعة المحصورة بين نهر سلقط ونهر قابق واللس بلد ( الصر هو ) ( ٢٣٩٠ ) ، وتنس ( ٢٣٩١ ) ، وخرشنة ، وصارخة ، والرئين ( ٢٣٩٢ ) وكبح ( ٢٣٩٣ ) . وفي الجانب الآخر من نهر ارسناس

وبينه بين « عمود الفرات » من المدن خلاط (٢٣٩٤) ، ومناز جرد (منتريكرت) (٢٣٩٥) ، وقاليقلا (٢٣٩٦) ، وبديليس (٢٣٩٧) والارديس (٢٣٩٨) ، وارسناس (٢٣٩٩) ، وهباب (٢٤٠٠) ، وتل موزون (٢٤٠١) . ونجد أبعد من ذلك ، من الأسفل ، على صفة الفرات اليسرى ، ملطية (٢٤٠٢) ، وآمد (دياربكر) ، وكافا (كفاس ، حصن كيفا) (٢٤٠٣) ، والتل (تل فافان) (٢٤٠٤) . وقد خرجنا من بلاد الروم بهذه المدن الثلاث الأخيرة . ويعيننا اليها قطاع الخريطة الأخير ، حيث كتب بلد ولد الأصفر . فقيه ذو الكلاع ، كونية (٤٠٥) ، سمنتو (٢٤٠٦) زبطره (٢٤٠٧) ، الرمانة (٢٤٠٨) ، قيسارية (قباذوقية) (٢٤٠٩) وأخيراً طرسوس (٢٤١٠) .

على وجه الإجمال ، نلقى كثيراً من الترددات ، والنواص ، والأكاذيب الجغرافية . لكن لا يجوز أن نتألف من خريطة ابن حوقل التي تعطي بيزنطية حصة الأسد ، اذا ما قورنت بالعديد غيرها (٢٤١١) : أي ما يقرب من ستين اسمأ (٢٤١٢) للأعمال والتواسي والأنهار أو المدن يعني من الأسماء المتفرقة ، التي لاستنفاد الموضوع ولا تتبع نهجاً معيناً ، وكلها تشهد في عقويتها ومجانيتها بالذات ، على تمثيل جغرافية الرجل الشريف لبعض المعرف الأساسية عن الروم : أي نوع من الطلاء الرومي اذا أردنا ، وعلى صحة هذه الحقيقة التي أشرنا اليها من قبل ، ويرزها بوضوح كبير لأول مرة ، الرسم وأسماء الخريطة: مملكة الروم مملكة أسيوية في المقام الأول وعلى وجه التخصيص .

**بيزنطية ، مدينة المدن و « نهرها »**

تلقي قراءة النصوص الجغرافية الضوء على حدث رئيسي ، هو وفرة المدن.

لكن تباين هذه المدن . فبعضها يرد ذكره في الابنود، ويدعم الإداره والدفاع ( ٢٤١٣ ) . وتدين مدينة اثينا فخر الفلسفه القدامى التي انزلتها الإسكندرية عن عرشها ، بوجودها الى التاريخ ( ٢٤١٤ ) . وتوضح مدن أخرى وضع الغور ، نكفي منها بذكر ( ٢٤١٥ ) المصيصة واذنه وطرسوس وانطاكيه . أخيرا تدل بعض المدن ببساطة على مراحل على الطريق الذي يجب - أو كان يجب - أن يقود دار الإسلام الظافرة إلى القسطنطينية ( ٢٤١٦ ) .

وتحتفل جميع هذه المدن بوظائفها ، لكنها تتشابه بأنها تتحدد بدقة بإحدى الوظائف . وعلى النقيض ، لاتدين بيزنطية بتبرير ذاتها وبوجودها في المصوص البغرافية للنفسها ، وكونها بيزنطية ، والمدينة باختصار . ويطلق ( ٢٤١٧ ) المسعودي عليها اسم بوزنطيا ، واسم القسطنطينية القديم ، ويضيف أن الروم يسمونها « بولن » ، أو « استن بولن » ، اذا أرادوا العبارة عنها أنها دار الملك لعظمها . وتنضح بجلاء الخطأ في معنى جذر استن بولن ، وكذلك تمجيد مدينة المدن .

ويذكر مؤلفو البغرافية هذه المدينة الفخمة بعناية تكفي لكي تثبت أن وجود المملكة ومصيرها هما وجود بيزنطية ومصيرها ، وأن عظمتها ، المعروفة أو المتخيلة ، تسجل في نظر دار الإسلام نهاية مسيرتها الطويلة نحو آسيا الصغرى . فأولا وسطها خليج ( ٢٤١٨ ) هائل ، يبلغ طوله ٣٢٠ أو ٣٥٠ ميلا ( أي ٦٠٠ - ٦٦٥ كم ) ( ٢٤١٩ ) ، ويجري كهيئة « النهر » ( ٢٤٢٠ ) عند القسطنطينية ، ويستغير اسمها ( شكل ٣٢ ) . ويأخذ خليج القسطنطينية من بحر بنطس ويبلغ عرضه في الموضع الذي يأخذ من هذا البحر ستة الى عشرة

أميال . ( ٢٤٢١ ) . ثم يضيق عند بيزنطية ، على مسافة ستين ميلاً من مدخله، فيصبح ثلاثة أو أربعة أميال ( ٢٤٢٢ ) . وتقع ابتس ( ٢٤٢٣ ) على مائة أو مائة وعشرين ميلاً من بيزنطية ، وفيها عين ماء شهيرة ، تعرف بعين مسلمة ( ٢٤٢٤ ) ، الفاتح المسلم ، وكان نزوله عليها حين أتته مواكب المسلمين ، وفيها يصير الخليج بين جبلين ويضيق حتى يكون عرضه غلوة سهم ( ٢٤٢٥ ) ، ويحافظ على هذا العرض حتى مصبه في بحر الروم حتى إن الرجل يكلم الرجل على شطيه .

ويجري الماء جرياً في هذا النهر من الماء المالح ، وسواحله غنية ، عليها العماير والمدن . زد أنه متاهة تحوط بيزنطية بمجمع تحصيناتها الطبيعية أو البشرية . فالتيارات الغربية ، الشبيهة « بالمد والجزر » ( ٢٤٢٦ ) وجري الماء وتردد़ه في أحد الطرفين ، من جهة بحر بنطس والماء الفاقر في الطرف الآخر ، وطول أو ضيق الخليج الجنوبيان المبالغ بهما ، كل هذه الأمور تقلق وتحير المراقب ( أو الفاتح ) المترబص ، ويensem كل شيء في تعقيد الوصول إلى المدينة العجيبة ، التوارية خلف مخنقاتها المتعددة وخلف الآفاق الأناضولية معاً . ويتحدث المسعودي ( ٢٤٢٧ ) عن البحارة الذين دخلوا الخليج أثناء غزوه ، فكتب جملة تنم عن سلوك يميله ما يزيد عن القلق : « فلما أحسوا بنقص الماء ، بادروا بالخروج منه إلى البحر الرومي : البحر الرومي أي البحر الحر ، والنجاة في عرض البحر ، بعيداً عن الشرك الذي تقع فيه بيزنطية .

واستغل الناس هذه التحصينات ، وبالغوا في أمر « النهر » ، وحولوا شكله لصالحهم وضد مصلحة الغريب . وسواء حملت جريمة الماء إلى القسطنطينية أو أبعدت عنها ، فمدخل الخليج الرئيسيان مغلقان.

فعلى بحر ما يطس مدينة للروم تمنع من يردد في هذا البحر من مراكب الروس على وجه التحديد : إنها مسننة ، أو « الحاجز » ( ٢٤٢٨ ) . وفم هذا الخليج مما يلي بحر الشام ، ومنتهاي مصبه مضيق ، وهناك صخرة عليها برج فيه سلسلة تمنع سفن المسلمين ( ٢٤١٩ ) .

ويذكر المسعودي في هذه الناحية نص ابن خردادبه ، لكنه لا يتحدث عن السلسلة ، ويبيقي البرج وحده من آثار الأزمنة القديمة ، « في الوقت الذي كانت للمسلمين فيه مراكب تغزو الروم ، وأما الآن فمراكب الروم تغزو بلاد الإسلام » ( ٢٤٣٠ ) ، وهكذا يميل التاريخ ، بعد النهوض البيزنطي ، إلى إثبات استحالة اقتحام التحصينات ومناعتتها . التحصينات الطبيعية والبشرية — هذا بالنسبة إلى الخليج ، عندما تؤخذ القسطنطينية اعترافاً . أما مجابهة ، بمعاهدة النهر عمودياً ، فيذكر المسعودي ست عدواوات « لمن يريد أن يذهب إلى القسطنطينية من دار الإسلام مما يلي الشور الشامية والجزرية وغيرها » ( ٢٤٣١ ) . وهكذا نرى أن البر ، أي الأراضي ، استعاد جميع حقوقه ، لكن ما يتحدث بهذه التحصينات يحدث لغيرها : فمن أصل العدواوات الست المبينة ، لعبت ثلاثة عدواوات ضد بيزنطية لصالح فارس ، ثم لصالح دار الإسلام التي تلقت تركتها ، تركبة محاولات خيبت الآمال في التاريخ الغابر . أما العدواوات الثلاث الأخرى ، فعلى النقيض ، تفتح أمام جيوش الروم طرق آسية الصغرى وبعدها آسية المسلمة ، وتستمر في فتحها . هنا أيضاً ، اختارت الطبيعة والزمن معسركهما .

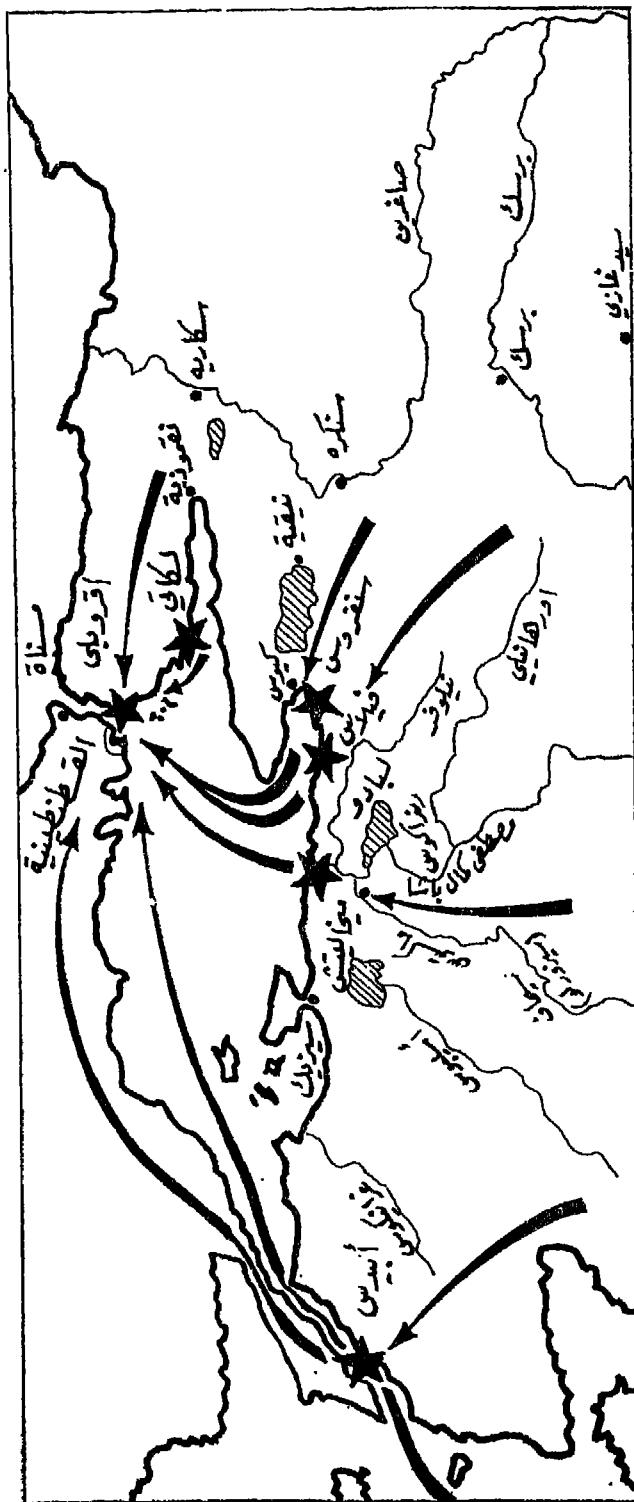
وتعرف العدوة الأولى ( ٢٤٣٢ ) باسم أتروبلي . وظل بيت آر قائماً فيها مدة طويلة ، يحيي ذكرى حصار سابور السادساني بن أردشير القسطنطينية وأجرى بعده انوشوان نهراً ونصب عليه

أرباء ، وأراد إغلاق هذا الموضع من الخليج بالحجارة وجرب الرمل ليعبر عليه ، فغلبه الماء لشدة انصبابه نرى أن أقوابيل تسقط في تاريخ لاحق ذكريات قديمة ، شوهدت ، تعود إلى عهد الأخميين (٢٤٣٣) : مثل مرور داريوس في طريقه إلى تراقيه وأسقاطية ، والعاصفة التي حولت الأسطول الفارسي عن مسيره في الحرب الميدية الأولى ، وعبور كسرى التردنيل وشق بربخ اتوس

ويقال للعدوة الثانية الأفقارطي ، أي لو كاديون أو لو كاتي ، على نحو من ثلاثة ميلاً من العدوة الأولى ، وعرض الخليج هنا تسعة أميال . وتعبر عساكر الروم من هذه العدوة إذا أرادوا الخروج إلى دار الإسلام (٢٤٢٤) .

وتعرف العدوة الثالثة بسنكرة ، وبينها وبين عدوة الأفقارطي ثلاثة ميلاً . وعرض هذه العدوة ثمان عشر ميلاً . والمقصود هنا مدينة سنغروس على الساحل الشمالي من شبه الجزيرة الفاصلة بين خليجي نيقوميديا (ازميت) وكيوس (جمليلك) ، أو أيضاً على وجه أدق بلا شك ، في هذا الخليج الأخير . من هنا كانوا يذهبون إلى مدينة نيقية (١٤٣٥) عبر مصب نهر سنغاريوس ، مع مدينة سنكرة ثانية : لو كيه (لفكي) (٢٤٣٦) . وفي هذا المكان أيضاً نستطيع أن نسمع أصوات الجيش الرومي ، الذي يشير ابن خردابه (٢٤٣٧) إليه ، عندما يخرج الملك ويعسكر بدوربله وهو مرج فسيح أخضر فيه نهر (بداهة تمبر) يخرج من عيون (٢٤٣٨) ويصب في صاغري أو سقري ، وبذا نلتقي نهر سنغاريوس ومشارف مدينة نيقية .

وتقابل العدوة الرابعة ساحل تراقياً . وتعرف بفيلاس ، التي تنطوي مع بيلاي اليونانية أي الأبواب أو المضايق . وبينها وبين عدوة



شكل ٣٢ - علوات القسطنطينية. حسب المسودي

سنكرة نحو من ثمانية أميال ( ١٥ كم تقريباً ) وعرضها نحو من ٤٠ ميلاً ( ٧٦ كم ) ( ٢٤٣٩ ) . وقد احتفظ المرسى المقصود باسمه ، لكنه تراجع الى الوراء في داخل البر ، وهو فيه - دار ، في حوض نيلوفر ( ٢٤٤٠ ) . في جميع الأحوال يبدو أن المسافة الواجب قطعها في البحر سبب من الأسباب التي تدفع الروم الى اختيار هذه الطريق لتعذيب أسرى المسلمين اذا أرادوا بهم القداء الى نهر اللامس في كيليكية : وهذه العدوة عريضة يرعب بها الروم الأسرى ، على حد قول المسعودي . وتعرف العدوة الخامسة بلبادو . وبينها وبين عدوة فيلاس عشرون ميلاً . وتسمع دار الإسلام - او بالأحرى أسمعت - صوت الأسلحة هذه المرة . فقد حاصر القسطنطينية في تاريخ الإسلام من هذه العدوة ثلاثة قواد مسلمون ، أو لهم يزيد بن معاوية ، والثاني مسلمة ، والثالث هارون ( الرشيد ) الخليفة في المستقبل . إلا أن المسعودي أخطأ بالنسبة الى مسلمة والى هارون . فمسلمة عبر من اقدس العدوة السادسة والأخيرة ( ٢٤٤١ ) . ووصل هارون الى الاوسفور ذاته الى كريزوبوليس ( ٢٤٤٢ ) . بالمقابل ، يعتبر ذكر يزيد أهم منهما . فجيوش غزوه العربية أمضت الشتاء في سيزيك ، وبيلو أن كل الأحداث تتفق تماماً لكي تصفع هنا العدوة الخامسة ، لأن الأسم ذاته المعطى لها ، لبادو أو لوباديون ، الواقعه في نواحي بوغاز ( ٢٤٤٣ ) الحالية ، والمسافة التي تفصل بوغاز عن فيلاس عشرون ميلاً ( ٣٨ ك . م ) ( ٢٤٤٤ ) .

وهكذا يرتسם مشهد العدوات الرومية العام . فهو « رقة بلد يمتد على وتبة واحدة » . وهو مشهد تاريخي أو قديم : « يستعرض أبطالاً وأشخاصاً أسطوريين ، ونبذة تاريخية أو من قول مؤثر ، وذكرى العصور القديمة » . وهو بطولي : « يمثل مكاناً عظيماً نهلاً » .

وهو مزيج من المشاهد « نقل عن موقع معين أو وسط طبيعي ، ثم عدلته يد فنان وجعله رائعاً ». وتنطبق جميع هذه التعريفات ، الواردة في معجم ليتريه الفرنسي ، على رؤية النصوص الحغرافية ، التي تعدد تحصينات بيزنطية وتمجيدها وتصفها ، وتشوهاها أيضاً أحياناً ، مستفيدة من نقص المعلومات الذي يخدم التخييل جيداً جداً . مهما يكن لأشيء عفوياً في جميع ما ذكرنا ، لا سيما « الروعة » ، بل على التقىض ، تسهم كل النواحي في هذا المشهد في توجيه المخيلة إلى المدينة الفاتنة ، التي يقع فتحها في آخر الخليج ، أو في آخر المسيرة الطويلة الأناضولية ، وفي الحث على الاهتمام بها والحلم بها .

#### بيزنطية : البحر والأسوار ، الحجارة والماء

يعرف مؤلفوا الحغرافية «موقع» رومية الجديدة أكثر مما يعرفون «ووضعها». ويعلمون أنها أصبحت دار المملكة في عهد قسطنطين ( ٢٤٤٥ ) : لكن فاتتهم فيما يبدو أسباب استراتيجية الملكية التي فرضت هذا الخيار : فعل خريطة العالم ، ليست القسطنطينية سوى نقطة بين نقاط أخرى ، واقعة في الأقليم الخامس أو السادس ( ٢٤٤٦ ) . بالمقابل ، يبرز موقع المدينة بروزاً تماماً حسب المقتصي . إلا أن له نواحي سيئة : ويذم ماؤه وهوأوه وتربيته ، ويقال إن الخيل لا تزور به ولا تصهل ( ٢٤٤٦ ) لما يلحقها من الريو لنداوة البلد وعفونته . لكن ما أجمل هذا المرج بين الخليج والبحر ، « هذا المرج الطويل البساط المفروش بألوان الزهر » ، والموضع الفسيح الحصين ، حتى الشاهين ، أسعد فأل ، وهو ينقض ، تحت نظر قسطنطين الذي خرج يتضليل بالبزاة ، على طير الماء « بسرعة وصرامة » ، أعجب الملك بهما وبكل ما رأه ، فاختار هذا المكان ليؤسس فيه دار مملكته الجديدة ( ٢٤٤٨ ) .

هذه هي المدينة التي « بالغ » قسطنطين « في تحصينها وإحكام بنائها » (٢٤٤٩) : إذن الأسوار ، والأسوار أولاً . أو بالأحرى حوار الأسوار والبحر : لأن التحصينات الطبيعية تتحكم بجميع النظام (٢٤٥٠) . وما يجب الدفاع عنه واسع في جميع الأحوال . ويقول المقدسي القسطنطينية في العظم مثل البصرة ، والأصح أن قوله معقول جداً بشيء من المبالغة . وهي مدينة عظيمة اثنا عشر فرسخاً في اثنين عشر فرسخاً ، حسب ابن رسته ، أي ما مساحته ١٢٠٠ كم٢ تقريباً (٢٤٥١) لكن ما عدد أسوارها ؟ لا يعلم المقدسي بالموضوع ، فيقول منيعة بمحصن واحد لا غير . أما ابن خردابه والسعودي ، فيدققان الأمور : فالخليج في رأيهما يطيف بالقسطنطينية مما يلي المشرق والشمال ، فيكفي سور واحد لحمايتها من هاتين الجهاتين ، « وفي هذا السور قصر وبواشير (٢٤٥٢) وأبراج كثيرة وأبواب كثيرة » . وما يلي الغرب ، من جهة البر ، لما سوران (٢٤٥٣) ، يتراوح علوهما بين ١٠ و ٣٠ ذراعاً وسمك السور الكبير منها ٢١ ذراعاً ، وسمك السور القصير عشر ذراع ، وسمك القصير مما يلي البحر خمس ذراع ، وبينهما وبين البحر فرجة نحو خمسين ذراعاً . أخيراً يحوط سور كبير القسطنطينية من جهة البر : فمن الغرب يمتد سور من بحر الروم إلى بحر الخزر ، ويسمى « مقرون تيحسن » وتفصيله السور الطويل ، طوله مسيرة أربعة أيام وبينه وبين القسطنطينية يومان ، وأكثر هذا البلد ضياع للملك والبطارقة ، ومروج للمواشي (٢٤٥٤) .

وتجمع هذه التفاصيل ، الصديحة هنا ، الخاطئة هناك ، ذكريات قسطنطين وخلفائه . فلم تنشأ بيزنطية ولا رومية في يوم واحد . وبالتالي سوف يوافق المؤرخ أو يتحفظ (٢٤٥٥) حسب الحالات . أما نحن

فنبذ صورة مدينة «أسوارها منيعة جداً» (٢٤٥٦)، تتفق بنيتها تماماً مع منعة الموقع الطبيعية، أو إذا فصلنا، الماء. وتتجلى المنعة والجمال في هذا الفيض من الأبواب التي تزين الأسوار. وقيل إن لها ثلاثة باباً أو مائة (٢٤٥٧). ويطل كثير منها على البحر، حيث تزداد أهمية وظيفتها الحربية. ونذكر بعض الأسماء، مثل باب بيعاس، وهو في الواقع بابان في باب واحد (بيلي تيس بيعيس) (٢٤٥٨)، والباب الذي يؤخذ منه إلى رومية، ويسمى باب الذهب، وهو أعلى الأبواب، ويقع في المنطقة التي يلتقي فيها سوران الجنوبي والغربي. وهو باب وكتر، محروس جيداً جداً كما يجب؟ : فماذا يخفي هذا الأسم؟ نحاساً مذهبأً، حديداً مطلياً بالذهب؟ أم ذهبأً، ذهباً حقيقياً (٢٤٥٩)؟ مهما يكن، يتجلّ في الفن، فعليه خمسة تماثيل على مثال الفيلة وتمثال على صورة رجل قائم قد أخذ بزمام تلك القيلة (٢٤٦٠).

لم يتوقف حماس البناء الذي أبداه قسطنطين عند أسوار مدینته، وهذا ما نتوقعه. وأشيدت الأبنية على جانبي الأسوار وفي ظل حمايتها. وأقيمت حوالي القسطنطينية الكنائس وديرات الرهبان (٢٤٦١) : فمما يلي الشمال من المدينة دير يقال له مونس (فيه ألف راهب) (٢٤٦٢)، وفي داخل الأسوار، دير يدعى ساطرا (يتزلم خمسماية راهب) (٢٤٦٣). وما يلي شرقى القسطنطينية أربعة ديرات فيها اثنا عشر ألف راهب، أحدها مونس والثانى فسادر والثالث قوقىاي والرابع دير مريم (٢٤٦٤). وما يلي غربى المدينة ديران، لم يذكر اسماءها فيما سمعنا ستة آلاف راهب (٢٤٦٥).

وتحتل الاعمار النفعية حيزاً هاماً في البناء الهندسي الرومي.

فللقدسية أقنية أو بالأحرى قناة ماء يدخل إليها من بلد يقال له بلغار (٢٤٦٦) . يجري هذا النهر من مسيرة عشرين يوماً . وقد طبقنا هذا الأسم ، الوارد عند ابن رسته ، بعد غيرنا من الباحثين ، على بلغراد ، وهي قرية صغيرة واقعة على بضم ستة كم إلى شمال القدسية (٢٤٦٧) . وربما خطرت لنا القناة المسماة قناة جوستينيان ، التي تمر فعلاً في غابة بلغراد ، وكان ماؤها مخصوصاً للقصور والحمامات أو غار الموريات العام ، لا إلى المنازل الخاصة (٢٤٦٨) ، ويذكر ابن رسته القول ذاته على طريقته : « فينقسم إذا دخل المدينة ثلاثة أثلاث . فثلث يذهب إلى دار الملك وثلث يذهب إلى حبس المسلمين ، والثالث الثالث يذهب إلى حمامات البطارقة . وسائر أهل المدينة فإنهم . . . » (٢٤٦٩) .

ثم يقول ابن رسته . بعد قليل : « وهذا النهر الذي يدخل المدينة وينقسم ثلاثة أقسام ، يجري في وسطه (وسط دير ساطرا) ، للملك المقصود قناة أخرى ، وأكبر الثلاث ، أي قناة فالنس ، لأنها تدخل المدينة حوالي هذا الدير ، قرب باب خارسيوس (أو أندرنيوبول) (٢٤٧٠) . بقيت مشكلة أخيرة : يستعمل ابن رسته لفظ قناة ونهر ليدل على جدول الماء . فهل في هذا التعبير تلميح بسيط إلى ارتفاع الصبيب ؟ لست وأثقين جداً . فرفض بلغار مثلما فعلنا ، واستبدلوا بلغراد ، لازيل مشكلة مسيرة العشرين يوماً ، وهي مسافة طويلة جداً تتفق بالنسبة إلى القدسية ، مع موقع بلد بلغار أكثر مما تتفق مع موقع ضيعة صغيرة تقع في ضواحي القدسية أو تقاد . لكن يفخر تقليد في بعض الأدب البيزنطي بأعمال قسطنطين في سبيل سحب

الماء من بلغارية ( ٢٤٧١ ) إلى دار مملكته . أفالاً يجوز لنا أن نفكّر بأنه يضاف إلى الالتباس بين قناتي جوستينيان وفالنس ، الالتباس آخر ، يحول القناتين إلى نهر حقيقي يتزلّ من أنحاء بلغار ، كالمارتسا (بلغاري) مثلاً ؟ لنقرأ كتاب حدو ، العالم الذي نفتح : يأتي نهر يجري إلى الشرق من جبال بلغارى ، الواقعة في غرب بلاد الروم ، ويصل إلى فواحى الصقالبة التازللين في أرض الروم . ثم يجتاز أرض البرجان (برجان ، بلغار) ، ويصاقب بند تراقيا ، حيث (حرفيًا) يسقى القسطنطينية ، ويصب فيض مائه في الحاج . واسم هذا النهر بلغارى ( ٢٤٧٢ ) :

والصهاريج زينة أخرى في المدينة . ويعجب المرء بها على مستوى آخر : ففي حين كبرت الفناة حتى صارت بحجم نهر ونهر مثلث ، جعلت الصهاريج المائية الباطنية أو السطحية ( ٢٤٧٣ ) صهريجاً واحداً، اعتبر ( ٢٤٧٤ ) الجزء الأساسي من جهاز يرفع منه الماء إلى أفواه وأذان اثنى عشر تمثلاً ، تحملها قبة قريبة ، وتصور البازى ، والحمل ، والثور ، والديك ، والأسد ، واللبوة ، والدشـب ، والقبـع ، والطاوسـ، والفرس ، والفيل ، والملـاك (سمـلـ). وغاية التفنـن مـا يـليـ: «فـاـذا كانـ يـومـ عـيدـ الشـعـانـينـ ( ٢٤٧ـ٥ـ ) ، مـلـىـ ذلكـ الصـهـريـجـ بـمـقـدـارـ عـشـرـ آـلـافـ دـورـقـ نـبـيـدـ ( ٢٤٧ـ ) وـالـفـ دـورـقـ حـسـلـ أـبـيـضـ ، يـطـرـحـ عـلـيـ ذلكـ الشـرابـ ، فـيـطـيـبـ بـالـسـنـبـلـ وـالـقـرـنـفـلـ وـالـدـارـصـيـنـيـ مـقـدـارـ حـمـلـ ( ٢٤٧ـ٧ـ ) ، وـيـغـطـىـ ذلكـ الصـهـريـجـ إـلـاـ شـيـئـاـ مـنـهـ بـشـيـءـ يـحـجـبـهـ . فـاـذا خـرـجـ الـمـلـكـ إـلـاـ خـارـجـ ، وـدـخـلـ الـكـنـيـسـةـ ، وـقـعـتـ عـيـنـهـ عـلـىـ تـلـكـ الصـورـ وـمـاـ يـنـبعـ مـنـ أـفـواـهـاـ وـأـذـانـهـاـ مـنـ ذـلـكـ الشـرابـ ، فـيـجـتـمـعـ فـيـ الـجـرـنـ

(٢٤٧٨) حتى يمتليء ، فيسوق كل من خرج معه من حشمه إلى العيد كل وتحد شربة .

### بازنطية : كنائس وقصور

نرى كيف يتصرف ابن رسته لكي يشير إلى شبكة الأقبية والصهاريج : فهو لا يعدها عدّاً حقيقياً أو وهمياً ، بل على التقىض يأخذ وحدة من كل منها ، ويختار مثلاً عنها يبالغ في تضخيم حجمه أو تجميل دوره . ولا يتضح هذا الموقف تماماً في القطاعات الأخرى من العمran الرومي ، الا أنه يؤثر تأثيراً متفاوتاً في النظرة الملقة على القسطنطينية : فمهما أبرز غناها : « بالآثار العجيبة للآواهل» (٢٤٧٩) ، يجري فرزٌ في كل حالة منها ، كما لو أريدأخذ ملامس من معالم لا تخصى ، وتلخيص وصف المدينة ببعضها ، أو حتى بوحدة منها .

ولا تستخدم الحجارة فقط في مضاعفة تحصينات ماء البحر ، كما في الأسوار ، وفي سحب ماء الأنهر المحبي ضمن الأقبية والصهاريج . فلها كثير من وظائف البناء تؤمنها وحدتها هذه المرة . مثلاً في الكنائس الكثيرة العظام (٢٤٨٠) ، التي تسترعي الانتباه واحدة منها فقط : لا الكنيسة العظمى (اجيا صوفيا ) التي تكاد لا تذكر (٢٤٨١) ، بل كنيسة الملك (٢٤٨٢) ، أي نيا باسائل الأول ، أو على الأرجح ، كنيسة القديس اسطفان من دفنة . وتتجلى عظمة الكنيسة فوراً بأربعة أبواب ذهب وستة أبواب فضة وفي داخلها ، في المقصورة التي يقف عليها الملك ، موضع أربع أذرع في أربع أذرع ، مرصع بالدر والياقوت . وكذلك مسنده الذي يستند إليه مرصع بالدر والياقوت . وطول المذبح ستة أشبار في عرض ستة أشبار ، وهو قطعة خشب عود قماري (٢٤٨٣)

مرصع بالدر والياقوت وعلى باب المذبح أربعة أعمدة من رخام منقورة من قطعة واحدة . وسائر سقوف الكنيسة كلها ازاج معمولة من ذهب وفضة .

ولهذه الكنيسة أربعة صحنون كل صحن منها مائتا خطوة في مائة خطوة . ولا يوصف لنا إلا الصحن الشرقي وحده . ففيه جرن ، محفور من رخام ، طوله عشرة أذرع في عرض مثلها . وقد نصب هنا الجرن على رأس عمود من رخام أيضا ، ارتفاعه من الأرض أربع أذرع ، قد عقد عليه قبة من رصاص ، وأعلى القبة قبة من فضة . تتحمل هذه القبةاثنا عشر عمودا ، طول كل عمود أربع أذرع . وتنتهي هذه الأعمدة بأشكال حيوان أو ملك ، وتوزع ماء الصهريج القريب . الذي تحدثنا عنه من قبل – أو نبيذه .

وتقع القصور ، وعلى الأصح ، التصر ، بقرب الكنيسة . وفيما عدا المسعودي ، الذي يذكر قصر ريني ، المسمى الابتارو (ایلوتیر) (٢٤٨٤) ، لا نعثر على أثر للابنية المتواالية دفته ، خلسة ، مغتصر ، تريكونك ، كريزو تريكلينون وكثير غيرها التي ألفت شيئاً فشيئاً مدينة حقيقة في قلب المدينة . أما مؤلفو الجغرافية ، فلا يرد عندهم إلا قصر (أو حصن) ملكي واحد ، هو دار (بلاط ، قصر) الملك (٢٤٨٥) . وقد صورت في القصر أصنام مفرغة من الصفر (٢٤٨٦) ، يصفها ابن رسته وحده بشيء من التفصيل .

وعلى قصر الملك سور واحد ، يحيط بجميع القصر . وله ثلاثة أبواب من حديد (٢٤٨٧) . يقال لأحدتها باب البيدرتون ، لعله باب

سكيلس أو موثير(٢٤٨٨) . ويدخل باب البيدرون في دهليز مقدار  
مائة خطوة في عرض خمسين خطوة . وعلى العجانيين من الدهليز .  
أسرة موضوع عليها فرش من ديباج ومضربات ووسائل . وعليها قوم  
من السودان متنمرة(٢٤٨٩) ، بأيديهم أترسة ملبسة ذهباً ورماح عليها  
ذهب . والباب الثاني باب المكنا(٢٤٩٠) ، يدخل إلى دهليز طوله  
مقدار مائتي خطوة في عرض خمسين خطوة ، مفروش بالرخام وأسرة  
وخصوصة في جانبي الدهليز عليها قوم خزر في أيديهم القسي . وفي  
هذا الدهليز أربعة حبوسٍ ، حبس منها المسلمين ، وحبس لأهل طرسوس ،  
وحبس للعامة ، وحبس لصاحب الشرط(٢٤٩١) . ويدقق ابن حوقل  
(٢٤٩٢) في أسماء الحبوس وفي أنظمتها ، لكنه يتجاوز نطاق ،  
القطنطينية : فالظرقيس والأبستق أرفها لأنهما لا قيود فيهما .  
والبلقلار والنورمه مؤمان ومظلمان . والحبس الخامس دار البلاط ،  
ويحبس فيه من يراد تلطيف سجنهم بعد نقلهم من النورمة ، ومن يقصد  
معاماتهم بالحسنى لأنهم شخصيات بارزة ، وخصوصاً من بين أسرى  
المسلمين(٢٤٩٤) .

والباب الثالث باب البحر(٢٤٩٤) ، ويدخل في دهليز طوله  
ثلاثمائة خطوة في عرض خمسين خطوة . وهو مفروش بأجر أحمر .  
وفي الدهليز أسرة يمنة ويسرة ، عليها فرش متخد وعليها قوم أتراك  
بأيديهم القسي والأترسة ، فتمضي في الدهليز حتى تنتهي إلى فضاء  
مقدار ثلاثمائة خطوة ، ثم تنتهي إلى السر المعايق على الباب الذي يفضي  
إلى الدار ( بلا ريب كريز و تريكلينوس ) (٢٤٩٥) ، ويسرة الداخل  
كنيسة الملك .

فإذا رفعت السر(٢٤٩٦) ودخلت الدار ؛ فهو صحن عظيم طوله أربع مائة خطوة في مثلها ، مفروش بالرخام الأخضر . مزوق الحيطان بالفسيفساء وألوان التراويف . وعلى اليمين من داخل الدار بيت مال الملك(٢٤٩٧) ، وفي جوفه تمثال فرس قائم عليه فارس قد اتخذ عيناه من ياقوتين حمراوين . وعلى شمال الداخل ، مجلس يكون طوله مائتي خطوة في عرض خمسين خطوة . وفي المجلس مائدة من خلنج(٢٤٩٨) ومائدة من عاج ، وفي الصدر من المجلس مائدة من ذهب . فإذا انقضى العيد ، وخرج من الكنيسة ، جاء الملك إلى هذا المجلس ، فقعد في الصدر على مائدة الذهب ، وهو يوم الميلاد(٢٤٩٩) .

ولقصر الملك ملحقات ، تذكر منها المترهات (٢٥٠٠) ، والبندرون (البندروم) الواسع الشهرة حتى إن اسمه يطلق أحياناً على كل المدينة (٢٥٠١). وعلى الرغم من عدم الدقة في النصوص الجغرافية في كلامها عن هذا الميدان، فهي تذكر لنا دكته (٢٥٠٢) ومنصة (كثيما) (٢٥٠٣) الملك . ويجري السبق في مطلع شهر آذار ، ويمتلك الملك والبطارقة الخيول المسابقة . وتساق الخيل إلى باين يقابلان بباب الذهب (٢٥٠٤) . وتشد العجل عليها . وتوضع على صفت واحد جبهي "اثناء الانطلاق ، ويركبها الرقيق .

وأحياناً لا يتتوفر إلا متسابقان . فتشهد عربتان من ذهب ، وتشد كل منهما على أربعة من الخيول . ويركب فوق العجلتين رجالان قد ألبسا ثياباً منسوجة بالذهب . ويتراكانهما تجريان وتدوران «على أصنام القصر» (٢٥٠٥) ثلاث مرات . فأيهما سبق صاحبها ألقى إليه من دار الملك طوق من ذهب ورطل ذهب . « وكل من في "القدسية" يشهدون

ذلك الميدان ويفسرون « على حد قول ابن رسته . ويشير المقدسي إلى حماس أيام السبق : فمسورة المخيل محددة بمحبٍ ممدودٍ فيه صورة فرس نحاس ، ثم العدو ، فالافتافات(٢٥٠٦) : « هتاف الملك » وينطوا وينطوا ، وهتاف « الوزير » برأسiana براسiana ، وتعني هذه الافتافات في الحقيقة حزب الزرق وحزب الخضر .

### بيزنطية وعجائبها

تكلاد دورتنا حول بيزنطية تنتهي : ولم يعد ينقصها سوى الأسواق . « فللبلد أسواق حسنة ، والأسعار به رخيصة ، والقواكة كثيرة»(٢٥٠٧) وبه مسجد(٢٥٠٨) لل المسلمين الأسرى ، في الواقع به المسجد الذي يروي التقليد أنه بند من بنود معاهدة قبلت بها بيزنطية لما غزا مسلمة(٢٥٠٩) بلد الروم . وينقصها بخاصة هذه العجائب التي يملأ بها الفن ، مبرراً أو غير مبرر ، داخل المبني الكبري وحواليها : كالعيون والتماثيل التي رأينا بعضها من قبل(٢٥١٠) . ونتخاذ ابن رسته دليلاً لنا ، فيعطيانا أمثلة أخرى(٢٥١١) . ففي غربي الكنيسة العظمى (آجيا صوفيا ) ، على عشرة خطى ، عمود يكون طوله مقدار مائة ذراع ، وهو مركب عمود على عمود، قد شُبِّكَ العمودُ بسلسل من فضة، على رأس العمود مائدة من رخام مربعة ، أربع أذرع في أربع أذرع ، وفوقها قبر معمول من رخام ، فيه اسطليانوس الذي بني هذه الكنيسة ، وفوق القبر تمثال فرس من صفر ، وفوق الفرس صورة اسطليانوس ، وعلى رأسه تاج من ذهب مرصع بالدر والياقوت ، وذكر أنه تاج هذا الملك . ويدوه يعني قائمة كأنه يدعو الناس إلى القدسية(٢٥١٢) .

والأثر الشهير الآخر هو الساعة المسممة ساعة بلونيوس . فعلى الباب الغربي من الكنيسة العظيمة ، مجلس فيه أربعة وعشرون باباً صغيراً كل باب شبر في شبر معمولة على ساعات الليل والنهار ، فكلما انقضت ساعة ، افتح منها باب من ذات نفسه ، وإذا اغلقت انغلقت من ذات نفسها(٢٥١٣) . وعلى مقربة من القصر الملكي ، ثلاثة تماثيل من صفر على هيئة الفرس ، منصوبة على باب الملك عملها بلونيوس الحكيم طسما للدواب ألا تصلح ولا تشغب بعضها على بعض(٢٥١٤) وعلى باب الملك أيضاً أربع حبات معمولة من صفر أذنابها في أفواها طسماً للحيات ألا تضر ، يقصد الصبي إلى الحياة ، فيأخذها فلا تضره(٢٥١٥) .

أخيراً ، «ما يلي باب الذهب من المدينة ، قبة قطرة معتودة في وسط سوق المدينة(٢٥١٦) ، فيها صنمان ، واحد يشير كأنه يقول بيديه هاته ، والآخر يشير بيده كأنه يقول أصبر ساعة . وهما طسمان فيؤتى بالأسارى ، فيوقفون بين هذين الصنمين ، ينتظرون الفرج . ويذهب رسول يعلم الملك ذلك . فان رجع الرسول وهم وقوف ، ذهب بهم إلى الحبس(٢٥١٧) . وإن وافاهم الرسول ، وقد جوز لهم الصنمين ، قتلوا ولم يرق منهم على أحد(٢٥١٨) .

اذن تبدو القسطنطينية في النصوص الجغرافية مدينة واسعة ، وبالتالي مجدها جداً ، وجزئية ورائعة وملوكية في جميع الأحوال . ذلك أن جميع مبانيها ، من قصور وكنائس ، وتماثيلها ، تذكر بالسلطة التي عملت على إحداثها وتم تصورها من أجلها . فالمملك ليس سيد المدينة فحسب . بل كونه سيدها يقول إلى تساميه وتساميها معًا : فهو وهي . كما سوف نرى ، على مستوى العالم أجمع ، وعلى مستوى المكان والزمان الكونيين .

## لِوَالِّمَكْ : قَارِيْخ

تقول النصوص العربية والبيزنطية إن الملك أحد ملوك الأرض العظام ،  
الذين يقررون تقسيم الكرة(٢٥١٩) . وقد حدد المسعودي مدة ملوك  
الروم (المتنصرة ) من قسطنطين بن هلافي إلى الوقت الذي كتب فيه ،  
بخمسماية سنة وسبعين سنه ، وعدد ملوكهم باثنين واربعين ملكا(٢٥٢٠)  
ويعطي كتاباً المروج والتبيه قائمة بهؤلاء الملوك قبل الإسلام(٢٥٢١)  
وبعده ومدة ملوكهم ، ومن الملك في أيامهم من الخلفاء المسلمين .  
ويرقم كتاب التبيه توالياً الملوك بالتسليسل :

## قبل ظهور الإسلام

التبسيط والاشارة

- |   |  |
|---|--|
| ١- قسطنطين (٣٢٣ سنة و ٣ أشهر)<br>٢- قسطنطين الثاني (٣٤٦ سنة)<br>٣- يوليانيوس (ستمائة)<br>٤- يوليانيوس (سنة)<br>٥- والطيوخيون (١٢ سنة و خمسة أشهر) (٢٥٣٤)<br>٦- والننس (٣ سنوات ٣ أشهر)<br>٧- والطيوخيون الثاني ٣ سنوات ٤ أشهر<br>عاصمه على ملكه (غراطيروس) (٢٥٣٦)<br>غراطيروس (١٥ سنة)<br>والننس (٣٦٤ - ٣٧٨)<br>والننس (١٤ سنة)<br>غراطيروس (١٠ سنة)<br>(٢٥٣٩)<br>تيموديسيوس (٣٩٥ - ٣٧٩)<br>أركاديوس (٣٩٥ - ٤٠٨)<br>تيموديسيوس الشافي (٤٠٨ - ٤٣٠)<br>تيموديسيوس الأصضر (٤٣٠ - ٤٥٠)<br>مسيليون (٤٥٧ - ٤٥٧)<br>ليون (٤٥٧ - ٤٧٤)<br>اليون الأكبر (١٦ سنة)<br>اليون الأصغر (ستمائة)<br>١٣- لاؤن الصقري (ستمائة) | قسطنطين (٣١ سنة أو ٢٥)<br>قسطنطين (٣٣٧ - ٣٠٦) في القسطنطية<br>قسطنطين (٣٣٧ - ٣٢٤)<br>قسطنطين (٣٣٧ - ٣٦١)<br>قسطنطين (٣٦١ - ٣٦٣)<br>بوليانوس (٣٦١ - ٣٦٣)<br>بوليانوس (٣٦٣ - ٣٦٤)<br>بوليانوس (٣٦٤ - ٣٧٨)<br>بوليانوس (٣٧٨ - ٣٨٤)<br>بوليانوس (٣٨٤ - ٣٩٥)<br>تيموديسيوس (٣٩٥ - ٤٠٨)<br>إرفاقديوس (٤٠٨ - ٤٣٠)<br>تيموديسيوس الشافي (٤٣٠ - ٤٥٠)<br>تيموديسيوس الأصضر (٤٥٠ - ٤٧٤)<br>مسيليون (٤٥٧ - ٤٧٤)<br>ليون (٤٥٧ - ٤٧٤)<br>اليون الأصغر (ستمائة)<br>١٣- لاؤن الصقري (ستمائة) |
|---|--|

لوستوفورسكي  
ذكر من قبل ، ص ٦٠٢ منه

سرور الأعاب

التبسيط والاشارة

<u>النبي</u>	<u>البروج (٢٥٣٩)</u>	<u>بعد ظهور الإسلام</u>
هرقل (٢٥٣٠) الهمزة	هرقل (١٥ سنة)	هرقل (٦١٠ - ٦٤١)
قيصر (٢٥٣٢) (أبوذكر = ٦٣٩ - ٦٣٤)	قيصر (٢٥٣٢) (أبوذكر = ٦٣٩ - ٦٣٤)	هرقل (٦١٠ - ٦٤١)
فهير إكليلو ناس (٦٤١)	فهير إكليلو ناس (٦٤١)	أوسروغورسكي
كرستنت الثاني (٦٤١) - ٦٦٨	كرستنت الثالث وميراكليوس (٦٤١)	
مودرق (٢٥٣٦) (خشان = ٦٥٥ - ٦٤٦)	مودرق (٢٥٣٦) (خشان = ٦٥٥ - ٦٤٦)	
فلكط بن مورق (٢٥٣٦) (علي وسلامية = ٦٤٦ - حوالى ٦٧٨) (٦٣٧)	فلكط بن مورق (٢٥٣٦) (علي وسلامية = ٦٤٦ - حوالى ٦٧٨) (٦٣٧)	
من أيام مملوكية (٦٥٦ - حوالى ٦٩٥) هيرقليناس (٦ سنوات ٦ أشهر) (في أيام معاوية: حوالى ٦٦٥ - حوالى ٦٧٨)	من أيام مملوكية (٦٥٦ - حوالى ٦٩٥) هيرقليناس (٦ سنوات ٦ أشهر) (في أيام معاوية: حوالى ٦٦٥ - حوالى ٦٧٨)	

قسطنطين الرابع بعوارات

قسطنطين الرابع (يقيمة أيام معاوية ، يزيد ، صدر أيام عبد الملك معاوية الثاني ، مروان ، صدر أيام عبد الله ح ١٧٨ - ح ١٨٦ )  
٢٧ - أسطولس الثاني (٢٥٣٨ - ٩ ) سنتين في  
أيام عبد الملك (٦٨٦ - ٦٩٥ )

يوستينوس الثاني (٦٩٥ - ٦٩٨ )

لادن (أيام عبد الملك = ٦٨٦ - ٧٠٥ )

ليونس (٦٩٥ - ٦٩٨ )

تيبر الثاني (٧١٥ - ٧١٠ )

الملك = ٦٩٨ - ٧٠٥ (٧٠٥ - ٧٠٠ )  
٣٠ - أسطولس الآخر الملك الثاني ( سستان ونصف  
( الأيام الأولى إلى الأيام الأخيرة من الويلد =

الملك = ٦٩٨ - ٧٠٥ )

أسطولس الثاني الملك الثاني ( سستان ونصف  
( الأيام الأولى إلى الأيام الأخيرة من الويلد =

الملك = ٦٩٨ - ٧٠٥ )

أسطولس الثاني الملك الثاني ( سستان ونصف  
( الأيام الأولى إلى الأيام الأخيرة من الويلد =

الملك = ٦٩٨ - ٧٠٥ )

أسطولس الثاني الملك الثاني ( سستان ونصف  
( الأيام الأولى إلى الأيام الأخيرة من الويلد =

الملك = ٦٩٨ - ٧٠٥ )

أسطولس الثاني الملك الثاني ( سستان ونصف  
( الأيام الأولى إلى الأيام الأخيرة من الويلد =

الملك = ٦٩٨ - ٧٠٥ )

أسطولس الثاني الملك الثاني ( سستان ونصف  
( الأيام الأولى إلى الأيام الأخيرة من الويلد =

الملك = ٦٩٨ - ٧٠٥ )

أسطولس الثاني الملك الثاني ( سستان ونصف  
( الأيام الأولى إلى الأيام الأخيرة من الويلد =

أسطولس الثاني الملك الثاني ( سستان ونصف  
( الأيام الأولى إلى الأيام الأخيرة من الويلد =

وشر سنتين من خلافة المنصور = ٧٤٣ - ٧٦٤

٣٦ - العيون الرابع (١٧ سنة = شهر) (بقيه أيام المنصور وخمس سنتين من خلافة المهدى = ٧٦٥ - ٧٨٠)

البيوت الرابع (أيام المهدى والهادى = ٧٧٥ - ٧٨٠) (٧٨٦)

قسطنطين السادس واريدت (شاركت في

الملك حتى أيام هارون الرشيد في ٧٨٦ - ٧٩٧)

بعضور (بلاد تصالص)

نيقوسيا الأول (٨٠٢ - ٨١١)

استراق (أيام الأمين بلاد تصالص)

(٨١٣ - ٨١٣)

—

بيضايل الأول (٨١١ - ٨١٣)

لورن انطاس (٨٢٠ - ٨٢٠)

بيضايل الأول (٨١٣ - ٨١٣)

قسطنطين (أيام المؤمن ٢٥٤١ - ٨١٣ = ٨٣٣)

بيضايل الثاني (٨٣٠ - ٨٣٩)

بيوفيلوس (٨٤٢ - ٨٤٢)

بيضايل الثالث (٨٤٢ - ٨٦٧)

بيضايل السادس (٨١٣ - ٨٢٨)

والمسعدين = ٨٤٢ - ٨٧٠ (٤٥٤٥)

توفيل (٢٠٤٤)

بسيل الأول (٨٦٧ - ٨٨٦)  
الخارق (أيام المحتل والمحتلة وبعض  
بسيل العذري (أيام المحتل والمحتلة وبعض  
خلافة العشيد = ٨٦١ - ٨٨٦)

الكتاروس (بلا تقيق)  
ليورن السادس (٨٨٦ - ٩١٢)

ول المتقد و مصدر من أيام العذري = ٨٨٦  
ول المتقد والمكتفي و مصدر من أيام العذري = ٨٨٦  
ول المتقد والمكتفي و مصدر من أيام العذري = ٩١٢

لاوي (بقيمة أيام المتقد والمكتفي و مصدر  
من أيام المتقد) ٩١٢ - ٩١٣

الكتاروس (٩١٢ - ٩١٣)  
قطططين السابع (٩١٣ - ٩٢٠)

قطططين السابع (س اختصاب سلطة من  
من ارميونس الاول ، الذي ذروج قطططين  
الأول الذي تزوج قطططين من ابنته ، ولد مرت  
له رومانوس الثاني وفي المهد)  
(ابنته)  
قطططين السابع ورومان الاول (٩٣٠ - ٩٤٤)  
(بقيمة أيام المتقد وأيام القاهر والراضي  
قطططين السابع والمكتفي إلى هذا الوقت (٩٣٣ / ٩٤٢)  
والمسكتفي والكل هذا الوقت من خلافة الخليج = ٩١٣  
- ٩٥٦ ) (٩٥٩ - ٩٤٤)

يوضح هذا الجدول الطويل أوجه النجاح ونواحي الضعف . وقد أتت معلومات كتاب التنبيه متأخرة عن معلومات مروج الذهب ، لكنها تدقق الواقع أكثر منها على وجه الإجمال . ولا تقع فترات الحيرة جميعها في العصور القديمة الأولى ، وهذا أمر مستغرب : فعندما انسحبت أمبراطورية الغرب من تاريخ كانت تشوشه ، زاد الوثوق به . ثم عادت الترددات إلى الظهور في حيز نشوء دار الإسلام ، وأخيراً ، على الأقل بالنسبة إلى كتاب مروج الذهب ، في ما كان يمثل آنذاك ، أثناء كتابة المسعودي الوضع المعاصر أو الماضي القريب . إذن تبرز ثلاث فترات غموض ، عند قيام الأمبراطورية الرومية ، وعنده ظهور الإسلام ، وفي الفترة المعاصرة للمسعودي .

فهل تعتبر هذه الظواهر تموجات بسيطة في المعارف أم مؤشرات اضطرابات أعمق ؟ في جميع الأحوال ، لا بد أن تثير الأرقام الواردة في كتاب المروج فضولنا . فالـ ٤٢ ملكاً يتوزعون بالتساوي بين فترتي ما قبل الإسلام وما بعده . وعلى الرغم من الرقم ٥٠٧ سنوات الذي حسبه المسعودي لمدة ملكهم الإجمالية (٢٥٤٧) ، فإن الحسابات الخاصة تعطي ٣١٣ و ٣٢١ سنة (٢٥٤٨) لكل من الفترتين على التوالي . فقد نشأت الأمبراطورية البيزنطية ، ثم ظهر الإسلام بعد فترة معينة ، وهذا نحن في نهاية فترة مماثلة . فمن يعلم اذا كنا على مفترق طرق ؟ ففي رؤية المستقبل المقلقة (٢٥٤٩) وحتى المشائمة ، هل يتحتم أن تظفر دار الإسلام في النهاية ، أم القسطنطينية ، الأعرق منها مرتين في القدم ، الراسخة الجذور في الماضي ، والتي انتقلت إلى مرحلة الهجوم في الوقت الراهن ؟ تطرح بيزنطية ضمنياً حتى عبر مؤسساتها الثابتة على مر العصور ، قضية بقاء دار الإسلام (٢٥٥٠) .

## النظام الملكي

يدعى ملك الروم(٢٥٥١) قيسر أو باسيل ( باسيلي ) ( ٢٥٥٢ ) . وشعار سلطته كرسي من ذهب ، والتاج ، والفرير والخف الأحمر . ولا يلبس الفرير والخف الأحمر إلا الملك ، ومن تعرض لذلك قتل ، ومن ذكر له الملك ليس خفا أحمر وخفاً أسود، وهو الاستثناء الوحيد ( ٢٥٥٣ ) . وليس الملك وراثة عند الروم ، ولا كتاباً متبعاً ، إنما هو غلبة . وقد ملكهم رجال ونساء( ٢٥٥٤ ) .. والملك « صاحب السيف » ، وله نفقات الحرب وجباية الخراج . والأمور الدينية لبطريرك ، القسطنطينية( ٢٥٥٥ ) .

والملك أكبر الروم في أنفسهم وأعزه عليهم . ولا يكفر إلا للبطريرك العجالس على كرسي من الحديد( ٢٥٥٦ ) . وفيما عدا ذلك ، يسجد أمامه هو السيد الأعلى : وقد ترمز حيلة الغزال ، سفير أمويي الأندلس ، ليتخلص من هذا السجود ( المعب عنده بالنير ) ، في نظر المسلمين ، إلى هذا الطقس والتحفظات التي يشير لها( ٢٥٥٧ ) .

وتنظم مراسم دقيقة استقبالات الملك وتقلاته . فلنستمع إلى ابن رسته . فإذا انتهى قداس عيد الميلاد ، يقعد الملك على مائدة من الذهب ، ويقيم المآدب اثني عشر يوماً( ٢٥٥٨ ) في قاعة المجلس التي زرناها من قبل( ٢٥٥٩ ) . ويحمل إليه عند قعوده في الصدر أربع موائد من ذهب ، تحمل كل مائدة على عجلة ، يقال إن إحدى تلك الموائد كانت لسلامان ابن داود والثانية لداود والثالثة مائدة قارون والرابعة مائدة قسطنطين الملك . فتوضع بين يديه ولا يؤكل عليها . إنما ترك ما دام الملك على مائده ، فإذا قام رفعت( ٢٥٦٠ ) . ثم يؤتى بال المسلمين ، وينادي منادي

الملك ، فيتول وحياة رأس الملك ما في هذه الأطعمة شيء من لحم الخنزير ، وينقل اليهم تلك الأطعمة في صناف الذهب والفضة . ويدخل رجال بأيديهم أachelبات أي الصنوج يضربون فيها ما دام الناس يأكلون ويسربون . فإذا كان آخر الأيام الثاني عشر ، يعطي كل أسيرٍ من المسلمين دينارين وثلاثة دراهم .

وهذا خروج الملك من القصر إلى الكنيسة العظمى . يفرش له في طريقه من باب القصر إلى الكنيسة(٢٥٦١) حصر ، ويطرح فوقها رياحين وخضرة ، ويزين الحاجط يمنة ويسرة بالديباج . ويسير في موكب عظيم(٢٥٦٢) ، فيخرج بين يديه عشرة آلاف شيخ ، عليهم ديباج أحمر ، مسبلة شعورهم على أكتافهم ، ليس عليهم برانس . ثم يجيء خلفهم عشرة آلاف شاب ، عليهم ديباج أبيض ، مشاة كلهم . ثم يجيء عشرة آلاف غلام ، عليهم ديباج أخضر . ثم يجيء عشرة آلاف خادم ، عليهم ديباج لون السماء ، في أيديهم ، الطبرzinات الملائكة ذهباً(٢٥٦٣) . ثم يجيء بعدهم خمسة آلاف خصي أواسط ، عليهم ملجم خراساني أبيض ، بأيديهم صلبان ذهب . ثم يجيء بعدهم عشرة آلاف غلام أتراك وخرز ، عليهم صدر مسيرة ، بأيديهم رماح وأترسة كلها ملبسة ذهباً . ثم يجيء مائة بطريق من الكبار ، عليهم ثياب الديباج الملون ، بأيديهم مجامر من ذهب ، يبخرون بالعود القماري(٢٥٦٤) . ثم يجيء اثنا عشر بطريقاً من رؤساء البطارقة ، عليهم ثياب منسوجة بالذهب ، في يد كل واحد قضيب من ذهب . ثم يجيء مائة غلام عليهم ثياب مشهورة مرصعة باللؤلؤ ، يحملون تابوتاً من ذهب ، فيه كسوة الملك لصلاته . ثم يجيء رجل بين يديه ، يقال

له الرحوم ، يسكت الناس ، ويقول اسكنتوا (٢٥٦٥) . ثم يجيء رجل شيخ ، وبيده طشت وابريق من ذهب من صغان بالدر والياقوت .

ثم يقبل الملك ، وعليه ثياب الأكسيمون ، وهي ثياب من لا يرسم منسوج بالجوهر ، وعلى رأسه تاج ، وعليه خفان أحدهما أسود والآخر أحمر (٢٥٦٦) ، وخلفه « الوزير » ، وبيد الملك حق من ذهب فيه تراب ، وهو راجل ، كلما مشى خطوتين ، يقول له الوزير بلسانهم من رموفت اثناطروا (عنيبه توئاتو) ، وتفسيره اذكروا الموت . فاذا قال له ذلك ، وقف الملك ، وفتح الحق ، ونظر إلى التراب ، وقبله وبكي .

فيسيير كملوك حتى ينتهي إلى باب الكنيسة . فيقدم الرجل الطشت والإبريق فيغسل الملك بيده ، ويقول لوزيره : « إني بوري من دماء الناس كلهم ، لأن الله لا يسألني عن دمائهم ، وقد جعلتها في رقبتك ». ويخلع ثيابه التي عليه على وزيره ، ويأخذ دواه بلاطس ، وهي دواه الرجل الذي تبرأ من دم المسيح ، ويجعلها في رقبة الوزير ، ويقول له : « دن بالحق كما دان بلاطس بالحق » . ويدور به على أسواق القدسية ، فينادون به : « دن بالحق كما قلدك الملك أمور الناس» (٢٥٦٧) .

ثم يأمر الملك بدخول آساري المسلمين الكنيسة ، فينظرون إلى تلك الرينة والملك ، فيصيحون : « أطال الله بقاء الملك سنتين كثيرة ثلاثة مرات » . ثم يأمر ، فيخلع عليهم (٢٥٦٨) .

هيئات أن تتوسيع جميع الأمور في هذا العالم المسيحي في نظر المسلمين (٢٥٦٩) . ونأخذ مثلاً واحداً فقط : فلم يقل لنا شيء عن احتمال كون الأعداد والأعمار والألوان رموزاً . مع ذلك ، يفسر لنا

هذا الاحتفال ناحيتين أساستين من الملكية : هما اقتراحها بالدين وتفوقها عليه الذي يعبر عنه بطء سير الموكب وفخامة الزينة الخارقة ، ومكان الملك ذاته بآخر الحفل الطويل الذي يتبعها . وسوف يشدد ابن الفقيه على هذا التفارق في الاتجاه الأسطوري .

### عجائب المقابلة الملكية

يروي ابن الفقيه قصة سفارة أرسلها بعض الخلفاء إلى القسطنطينية (٢٥٧٠) . فقد قال الذين مع السفارة لأعضائها إن دوابهم لا تدخل مدينة الملك ، وكافوا على رواحل ، فان شاؤوا حملوا على برادين أو بغال . فأبى أفراد السفارة . ولما أبلغ الملك رفضهم ، أرسل أن خلوا عنهم . فدخلوا المدينة على رواحلهم معتمين ، وعليهم سيفهم . وأقبلوا إلى غرفة مفتوحة ينظر منها إليهم حتى أناخوا تحتها . ولما دخلوا على الملك ، إذا به عليه ثياب حمر والبطارقة حوله .

وليس هذه الناحية أهم ما في القصة . لكن لندعها الآن جانباً ، ونلتفت إلى مقطع آخر يتحدث عن عمارة بن حمزة الذي أوفره خليفة آخر هو أيضاً إلى ملك الروم (٢٥٧١) . فقد انتهى إلى مكان يحجب منه الرجل على مسافة بعيدة عن القصر ، وجلس حتى أتى الإذن . ثم سار إلى مكان آخر حتى أتى الإذن ثلاث مرات (٢٥٧٢) . أخيراً وصل إلى دار الملك ، وأدخل إليها . وإذا على طريقه أسنان من جنبي الطريق ، وطريقه عاليهما لم يجد من ذلك بدأ . فحمل نفسه ، ولما صار بينهما سكنا ، فجاز ودخل داراً أخرى . فإذا سيفان مختلفان على طريقه ، فحدر فإنه لو مرت بينهما ذيابة لقطعاها . فاستخار الله ، ومضى . فلما صار بينهما سكنا . وتجاوز العقبة .

ودخل داراً ثالثة ، فيها الملك . ووصل الى بهو فسيح ، كاد لا يبصر فيه الملك ، وبعد المسافة بينهما . فمشى حتى انتهى إلى قدر الثالث ، فخشيته سحابة حمراء ، ولم يعد يبصر شيئا . فجلس مكانه ساعة ، ثم تجلت عنه . قام ومشى . فلما بلغ الثلثين غشيتها سحابة خضراء هذه المرة . فحدث له ما ححدث في السابق . ثم قام ومشى ، وانتهى إلى الملك أخيرا .

. فيما بعد ، تولى الملك نفسه شرح هذه العجائب ، وأنها حيلة لترويع الرسل . وليس هذه العجائب الوحيدة : فإذا أراد الملك أن يصرف الناس ، خرجت في ظهر كل رجل كف من الحائط ، فتدفعه ، فيعلم أنه قد أمر بالقيام(٢٥٧٣) .

ربما كانت هذه الأمور عجائب ، لكنها عجائب واقعية . وتتفق روايات الرسل الآخرين مع هذه القصص ، مثل رواية ليوبرند ، فتسمح لنا أن نقول بأن هذه الاستقبالات ومراسيمها كانت تتم في قصر مغناور(٢٥٧٤). مع ذلك يمكن أن يتسائل المرء مع المؤلفين المغارافيين ، إذا كانت هذه الجهود الكثيرة تحقق أغراضها. فمتى استطاع أحد الملوك رسول خطيبة ، وكشف له «خدع» شتى الآليات المستعملة ، يضيع أثرها كلبا . إذ ليس المهم أن يفعل الأثر فعله في الماضي ، بل المهم أنه لم يعد يؤثر في المستقبل . فالسر سر ما دام محفوظا ، ومني فشي ذهب الخوف منه معه .

ثم إن الأمر لا يتعلق بالبشر وحدهم . فأحياناً يتدخل الله . فقصة السفارية الأولى ، المذكورة من قبل ، لا تهم لأنها تصف وصفاً مقتضياً جداً أصلاً ، الأبهة المصطنعة من أجل إثارة رهبة الاحترام : بقدر ما تهم لأنها تفكك تلك العظمة المشار إليها . ولنر كيف تجري الأمور .

عندما وصل رسول الخليفة (٢٥٧٥) مقابل الغرفة الكبيرة ، قالوا : « لا إله إلا الله ، والله أكبر ». فانقضت الغرفة حتى كأنها سقف ضربها الريح . وأرسل الملك أنه ليس لهم أن يجهروا بادينهم على بابه . وبعد برهة ، في المقابلة ، اذا الملك يفصح العربية ، فسهل الحوار ، وجرى على الوجه التالي :

-- قال لنا وضحك : ما منحكم أن تخيبوني بتحية ذيكم ؟ فان ذلك أجمل بكم .

-- قلنا : تخينا لا تحل لك . وتحيتك التي تخابها لا تحل لنا (٢٥٧٦) .

-- قال : وما هي ؟

-- قلنا : السلام عليك .

-- قال : فما تخيبون ملائكم ؟

-- قلنا : بهذه التحية .

قال : فكيف يرد عليكم ؟

-- قلنا : كما نقول له . . . (٢٥٧٦)

قال : فما أعظم كلامكم ؟

-- قلنا : لا إله إلا الله والله أكبر .

وانقض سقفه حتى ظن هو وأصحابه أنه سيسقط عليهم ، ثم قال : هذه الكلمة هي التي نقضت الغرفة . وقال الرسول : نعم .

-- قال : وكلما قلتموها ، نقضت سقوفك .

-- قلنا : لا

-- قلنا : ولم ذلك ؟

-- قال : فإذا قلتموها في بلاد عدوكم تفعل ذلك ؟

— قلنا : لا ، قلنا وما رأيناها صنعت ذلك إلا عندك .

— قال : ما أحسن الصدق . أما إني وددت أنني خرجت إليكم من نصف ملكي وأنكم كلما قلتمنوها ينخفض كل شيء .  
قلنا : ولم ذلك ؟

— قال كل ذلك أيسر لشأنها وأجدر ألا يكون من نبوة ، وأن يكون من حيلة الناس . قال فما كلامكم التي تقولون لا إله إلا الله . ليس معه غيره .

— قلنا : نعم

— قال : والله أكبر أكبر من كل شيء

— قلنا نعم

ثم سألنا الملك «سؤالا شافيا » ، لم يذكر لنا . وبذلنا نرى أن الغرض انقلب نهايةً لصالح الإسلام . على التقىض ، من أين يأتي نجاح رسول الإسلام — المعتمد ؟ من أنهم جاؤوا بالضبط ليتحدثوا باسمه( ٢٥٧٨ ) ، فيكتفون بتأكيد إيمانهم باخلاص ، ولا يحسبون حساباً ، ويرفضون إفساد صيغته ، ودفع الناس إلى الاعتقاد بأنه هو أيضاً يمكن أن يكون إحدى تلك الألاعيب التي يستفيد منها كل إنسان( ٢٥٧٩ ) . ذلك أن الاحتيال على الناس لا على الله .

وحاشى الله أن يستند آثاره : فعندما ينافق الإيمان بوصانة ، في نهاية قصة ، عندما يقبل قلب البشر على الأقل أن يسمع ما يقول الإيمان( ٢٥٨٠ ) ، لا تترزل الأرض . ولا ريب أنه كان لا بد من هذا التدخل السامي ، إذ إن الأمر يتعلن بالملك : لأن هذا العاهل الخرافي يعتبر في نظر الإسلام زعيم الكفر بلا منازع . ولنكشف بابراز هذه الإشارة العليا( ٢٥٨١ ) في القصة : تتنقض الأرض بأمر الله عنده ،

وعنده فقط ، في القدسية وفي قصره ، لأن الله يهان إلى أقصى حد هنا ، وقبل ذلك ينسى تماماً في وسط الترف الجنوبي الذي يطعن التواضع الذي يجب أن تقتيد به الخلاائق . في النهاية ، ليست العيّاقب الأمبراطورية سوى وجهة براقة من بناء قد يدهش البشر دوماً ، لكنه يبقى إجمالاً خالياً من تجاهل الله .

### حاشية الملك

تسنى لنا من قبل أن ندرك أن الملك والقدسية واحد . فالبطارقة ، سواء كانوا اثني عشر بطريقاً يقيمون مع الملك بالقدسية ، أم ستة فقط ، فهم رفاق الملك المفضلون . وعلى باب الملك أربعة آلاف فارس ، وأربعة آلاف راجل . ولمدينة البندروم أربع مائة رجل ، لباسهم الطيبالسة الخضراء المزورة بالذهب ، وهم لمشورة الملك والقيام بأمره وأمر البطارقة ، ومنهم من يتولى حجابة الملك وقتل الأسرى المسلمين ( ٢٥٨٢ ) . ويعطي قدامه ( ٢٥٨٣ ) أرقاماً مختلفة : فأما عدة جيوشهم ، فمنها بالقدسية ، وهي حضرة الملك ، أربعة وعشرون ألف ، منهم الفرسان ستة عشر ألفاً ، والرجالات ثمانية آلاف . فينقسم الفرسان أربعة أقسام ، أولها الأخلاقية ، وصاحبهم الدعستق الكبير ، وهو صاحب فرض الفروض ، والرئيس على الجماعة ( ٢٥٨٤ ) ، وعدتهم أربعة آلاف فارس . والصنف الثاني الخسف ( ٢٥٨٥ ) ، وهو أربعة آلاف فارس . والصنف الثالث أرشوس ، وهو للحرس ، وصاحبهم طرنجار ( ٢٥٨٦ ) ، وعدتهم أربعة آلاف . والصنف الرابع فيدراطيين ، وهو يخرجون مع الملك اذا خرج ( ٢٥٨٧ ) في سفر ، وعدتهم أربعة آلاف . وينقسم الرجالان قسمين ، فالأول منها يسمون الافتساط

( ٢٥٨٨ ) وعدتهم أربعة آلاف راجل ، والباقي يسمون فومره ( ٢٥٨٩ )  
وعدتهم أربعة ألف .

وترد في أحد مقاطع ( ٢٥٩٠ ) ابن خرداذبه أسماء بعض المناصب  
في الإدارة الملكية العالية . فـأكابر البطارقة خليفة الملك ووزيره . ثم  
اللغشط صاحب ديوان الخراج . ثم صاحب عرض الكتب ( ٢٥٩١ ) .  
ثم الحاجب ، وصاحب ديوان البريد . ثم القاضي ، ثم صاحب الحرس ،  
ثم المقرب ( ٢٥٩٢ ) . لاريـب أنا نتعرف هنا ، من قريب أو بعيد ،  
على أصحاب أعلى المراتب في الجهاز الإداري البيزنطي : مثل اللغشط  
العام ، وصاحب ديوان الخراج ( ٢٥٩٣ ) ، وصاحب المراسم ،  
ولغشط البنرورم ، وصاحب عرض الكتب ، ودمستق الأسلخارية ،  
ومدير التشريفات ( ٢٥٩٤ ) . إلا أن ذكر الوزير ، وهو غير موجود  
في القسطنطينية على الأقل كلقب ( ٢٥٩٥ ) ، يجعلنا نتساءل إذا كان  
ابن خرداذبه ( ٢٥٩٦ ) ينظر إلى بيزنطية ويفكر ببغداد .

ويطمح ابن حوقل ( ٢٥٩٧ ) إلى دقة زائدة ، فيقول إن اللغشط  
يتبع الملك في المترلة ، وهو الوزير . والفرخ (أيرخ) بعده ، وللفرخ من المترلة  
أنه يلبـس خفين أحدهما أحمر والآخر الأسود ولا يتـرلي غيره  
بهـذا الزي بوجهه ، وذلك أن الحكم والقطع من غير مؤامرة  
للملك اليـه . ثم الدمستق من بعده . ثم البطارقة ، وهم اثـنا  
عشر رجـلاً لا ينقصـون ولا يزيدـون بوجهـه ، وـاذا هـلك أحـدهـم قـام  
مقـامـهـ من يـصلـحـ لهـ . ثم الزـراـورةـ ، وـهمـ كـزـةـ لا يـحـصـونـ كالـقوـادـ  
المـلحـقـينـ بالـأـمـرـاءـ ( ٢٥٩٨ ) أـخـيرـاـ الطـرـامـخـةـ فيـ أـدـنـىـ المـرـاتـبـ ، وـهمـ  
الـتـنـاءـ وـأـرـبـابـ النـعـمـ ( ٢٥٩٩ ) مـنـ أـهـلـ الـتـسـطـنـطـينـيـةـ . وـمـنـهـ يـكـونـ

الارتفاع الى الزرورة والبطرقة ( ٢٦٠٠ ) . وكل مولود يولد . بالقسطنطينية للطرا متة ، فللملك عليه جرارة من وقت يولد الى آخر عمره ، يدرج في أسباب الزيادة والتقصان في أعطيته وأرزاقه عند درج بلوغه وتكهله ويقدر استحقاقه للزيادة ، إلا أن يتربى فيستعفي من العطاء فيعي فيه الملك منه .

ونضيف الى هذه المعلومات معلومات أخرى ، جمعناها من هنا وهناك . وقد رأينا من قبل في خروج الملك الى الكنيسة العظيمة التي وصفها ابن رسته ، وظيفة المسكت بلا تحديد لقبه . والوزير الذي يجعله ابن حوقل لغشطا . ويبدو المسعودي متعددًا : فهو يسمى اللغشط والملي ديوان الخراج ، انما يتحدث في مكان آخر عن وزير يحكم باسم الملك ( ٢٦٠١ ) ، ويطبق ابن حوقل هذا التعريف على هذا اللغشط ، كما رأينا . ويتحدث كتاب حدود العالم ( ٢٦٠٢ ) عن قائد كل عمل رومي : ويقصد اصطر طيقوس البند الذي مر بنا ( ٢٦٠٣ ) . أخيرا ، نقول كلمة عن بطريرك القسطنطينية ، وهو رئيس ديني بلا شك ، لكنه أيضا شخصية في مراتب المملكة ، لا يكفر الملائكة إلا له ، لأنه صاحب كرسى الحديد وشريك الملك ويساويه في الشؤون الدينية ( ٢٦٠٤ ) .

وتبين العودة الى واقع التاريخ البيزنطي أن هذه المعلومات ناقصة في الغالب على الرغم من أهمية بعضها . وهي مشوشة أيضاً ، تخلط المناصب المدنية والعسكرية ، وشتى درجات النظام الواحد ، وآخرأ المهام والمناقب . . وتتحمل بيزنطية مسؤولية جميع هذه الإبهامات : فما دمنا نحن لازوال حتى الآن نتردد في بعض نواحي تنظيمها الإداري ، الذي يذهل تعقيده ، ويتطور باستمرار تقريراً ، كيف نعجب لأن

البغرافيين العرب، بوسائلهم المحدودة، لم يقولوا كل شيء عن الإدارة، ولا أشاروا في الغالب حتى إلى جوانبها الأساسية ، ولا أجروا دوماً التمييزات التي لا يستغني عنها ؟

ويقدم البطارقة بالضبط مثالاً جيداً عن هذه النواقص وعن هذه الالتباسات . فقد رأينا من قبل أنهم يؤلفون هيئة قوامها اثنا عشر من « الخالدين » أو مجموعة أوسع بكثير يؤلف هؤلاء الاثنا عشر ذواتها (٢٦٠٥) في جميع الأحوال ، لاشيء يدل على أن لقب بطريق كان في التاريخ شعار منصب لشعار وظيفة (٢٦٠٦) . وهذا ما يفسر إعطاء ابن خردادبه مراتب بطريقية توازي مراتب المهام : فيصبح « وزير » الملك وخليفة أجل البطارقة (٢٦٠٧) . أو أيضاً قيام ابن خردادبه أيام (٢٦٠٨) بالحديث عن البطارقة الستة الذين لا يقيمون في القسطنطينية، وبتحديد مقرهم في الأعمال التي نعرف أنها عائدة إلى الأصطرطيقوس : في عمورية (عمل الناطلوس ) ، وفي أنقرة (عمل البقلار ) ، وفي أعمال أرمانياك وترافقية ، وصقيرالية وسرديةة (٢٦٠٩) . ويتأيد هذا التفسير (٢٦١٠) بمقطع آخر لابن خردادبه (٢٦١١) يقول إن كل بطريق يأمر على عشرة آلاف رجل ، ومع كل بطريق طرمانخان ، ومع كل طرمانخان خمسة طرنجاريين ، ومع كل طرنجار خمسة قمامسة ، ومع كل قومس خمسة قنطريخين ، ومع كل قنطريخ أربعة داقرخين . ولا ريب أن هذه المراتب تتعلق بضميم الإدارة العسكرية (٢٦١٢) ، لا الإدارة البرية وحدتها : فالم سعودي يتحدث عن « بطريق البحر » ، وهو في الحقيقة أمير الأسطول طبعاً (٢٦١٣) .

في الختام . يرى مؤلفو الجغرافية أنه يعثر على البطريق في جميع أجهزة  
البلاط والملكة . ويدل على الاقتراب من الملك . لكن لماذا البطريق  
والبطريق وحده؟ لماذا لم تحفظ نصوص الجغرافية، في متألهة المهام والألقاب،  
التي يقدمها التاريخ البيزنطي ، سوى هذا الاسم ، وهذا الاسم وحده ،  
عندما يشار إلى حاشية الملك أو تفويف صلاحيته ؟ لاشك أن السبب يكمن  
في الالتباس بين لفظي بطريق ( بطريق ) وبطريق . فدار الإسلام  
تعرف أن بطريق هو الرئيس لمراقب لا تقصر على الدين ( ٢٦١٤ ) ،  
وما دام اسمه يونانيا ( ٢٦٦٥ ) في العرف العام ، فيرجح جداً أن  
مؤلفي الجغرافية جعلوا للبطريق ، في لفظ بطريق القريب منه ، رمز  
المراقب البيزنطية ( ٢٦٦٦ ) ، الممتاز وشبه الوحيد .

### بعض خصائص الإدارة البيزنطية

هل نقتبس عن الخصائص ؟ أم نسعى في الواقع إلى العثور في  
القسطنطينية على ما نعرفه عن بغداد؟ وإذا توفرت الأصالة في بيزنطية ،  
أدرجها حتماً في المؤسسات القائمة بالذات ، أو بالأحرى في بعض  
أنماطها ؟ لتأخذ مثلاً ما يعجب له المؤلفون من التدرج في الرواتب عامة  
ورواتب الرؤساء خاصة ، ومن التباين في عطاء الجندي . فعطاء الرؤساء  
مختلف أكثره أربعون رطلاً ذهباً إلى ستة وثلاثين رطلاً إلى أربعة  
وعشرين رطلاً إلى اثنين عشر رطلاً إلى ستة أرطال إلى رطل . وأعطيات  
الجندي ما بين ثمانية عشر ديناً إلى اثنين عشر ديناً . هنا مرسوم لهم  
في كل سنة . وإنما يعطون عطاء واحداً ( ٢٦١٧ ) . في كل ثلاثة  
سنين ، وربما في أربع سنين وربما كان في خمس وربما كان في  
ست سنين . ولا شك أن الدهشة تفصح بيزنطية . فإذا كانت مواعيد

أداء عطاء جند الخلافة تقع في «أشهر» متباعدة إلى أقصى حد (تراوح بين شهر ومائة وثمانين يوماً) . فهي بعيدة عن التأثير المشار إليه في بيزنطية ، وعن التمادي الذي ينشأ عنه اضطراب وتدمير وتمرد (٢٦١٨) . ويحصل العكس تماماً بشأن الرواتب (٢٦١٩) فيما دامت دوائر إدارة بغداد تجعل المقارنة بنسبة ١ إلى ٧٠٠ (٢٦٢٠) ، ويحتمل أن تدل الإشارة إلى القسطنطينية على حلم – صيغ بحذر ومن بعيد جداً – يراود جهاز خلافة أقل تكاليف وأعدل .

ونشير إلى مرتب البريد (٢٦٢١) في البر ، والمراقبة في البحر لنقل الحوائج والمتاع المختص بالملك . وبوسعنا الاعتماد على شهادة هرون بن يحيى (عند ابن رسته) وشهادة ابن حوقل ، ونطلع على دروب البريد الرسمي الكبرى في آسية الصغرى عن طريق أنقرة أو نيقية . وبريد الروم بالبغال والبرادين اللطاف المحذفة الأذناق المخاف . ويشمل تنظيمه العام على مراكز تموين واستبدال دواب . وينذكر ابن خرداذبه مركز ملاجنة «واصطباتها» . مع ذلك أساس هذا البريد المراحل التي تبعد بعضها عن بعض فرسخاً ، أي ستة كم ، مما يدل على شبكة كثيفة جداً ، وبالتالي سرعات ثابتة : فهل كان بإمكان هرون بن يحيى أن يجتاز آسية الصغرى في غضون ما يقرب من بضعة أيام (٢٦٢٢) بمراحل تبعد فرسخين أو أربعة فراسخ ، كما هي الحال في دار الإسلام ؟

وخرج الروم (٢٦٢٣) على مساحة ، على كل مائتي مدي ثلاثة دنانير في كل سنة . ويؤخذ عشر الغلات ، فيصير في الأهراء للجيوش . ويؤخذ من اليهود والمجوس دينار في السنة . ويؤخذ من كل بيت

يوقد فيه نار في السنة ستة دراهم (٢٦٢٤) . أما ابن حوقل (٢٦٢٥) فيعطي تفصيلات مهمة عن ضريبة اطرايزنده وأنطاليه ، المرسومة من أخذ ما يرد من دار الإسلام من أسرى وسفن وأمتعة ، ويستأثر القيم على ذلك بما يزيد على مال الملك من أثمان الأمتعة والراكب والمسلمين . ثم إن ضريبة أنطاليه (٢٦٢٦) على صاحب المراكب بها المجموع إليه قصد دار الإسلام كانت (٢٦٢٧) ثلاثة قناطير ذهبا ، وتكون مع اللوازم التي تلحقها والهدايا ثلاثين ألف دينار وثمانمائة أسير كل سنة . وكانت العشور تؤخذ على المتاع الوacial إلى طرابزوند الداخلي إليها والخارج منها . وتصل إلى مثل العشور هدايا مرسومة على التجار . ويسأله المسلم عن خراج الروم ليعرف منه قوتهم . فمن جهة ، يقصد الأطمئنان : فجميـع خراج الروم أقل من خراج ولاية وحتى ناحية من مملكة الإسلام (٢٦٢٩) . إلا أن القلق يبقى قائما ، يشيره كنز الملك ، المحفوظ في ثانيا أحد قصوره ، في قلب قسطنطينية الآتية ، الذي لا يصل إليه انسان أو يكاد ، ولم يره أحد سوى من نال حظوة نديـه في أحـدى السفارات (٢٦٢٩) .

ففي أحد البيوت المختومة في أحد القصور ، نصبت جرب بيض حوالـه ، فقال الملك إلى رسول الخليفة بأن يشير إلى ماشاء منها ، فأشار إلى جراب ملئت منه برنيـة ، وختـمت . ثم استفتح بباباً آخر ، فإذا جرب حمر ، ملئت من أحـدـها أيضاً برنيـة . ثم انصرفا إلى القصر . فدعـا الملك بـكـير وـمنـاخ وـرـطل نـحـاس وـرـطل رـصـاص . فأـمـرـ بالـأـحـدـهـماـ فـأـذـيـبـ . وأـمـرـ أنـ يـلـقـىـ عـلـيـهـ منـ الدـوـاءـ الـأـيـضـ ماـيـحـمـلـ ظـفـرـ الإـبـاهـ ، ثـمـ أـخـرـجـهـ فـخـرـجـ فـضـيـةـ بـيـضـاءـ . ثـمـ أـذـيـبـ النـحـاسـ ، وـأـلـقـىـ عـلـيـهـ منـ الـأـحـمـرـ مـثـلـ ذـلـكـ ، فـخـرـجـ ذـهـبـاـ أـحـمـرـ .

وأعجب ما في الأمر، وأبعده على القلق، كما نرى، هو أن الكتر لا وجود له، أو بالأحرى، يتواجد في صميم دواء أبيض أو أحمر، ويظهر فجأة حسب مشيئة الملك ولاحدود. أصف أن هذا الكتر الكامن، كما قلنا، دليل قوة الروم العظيمة، وأن الدواء ضمانة الحصول على المعدن الشمين، على العملة القوية ، وبالتالي ضمانة المملكة . ولنسمع نهاية القصة : فبعد أن أثبت ملك الروم قدرته ، قال لرسول الخليفة : « أعلم صاحبتك أن هذا مالي. وأما الخيل والرجال ، فانك تعلم أنهم أكثر وأكبر ». فأفاد المنصور من الدرس ، وحذا به حديث رسوله على طلب الكيمياء .

ونعثر عند المؤلف نفسه بعد صفحة واحدة ، على النهج المتردد ذاته ، الذي ينطوي على الدهشة أمام عظمة قوة بيزنطية المفروضة هائلة، وعلى الحرص على الاطمئنان أمام القوة ذاتها ، المعتبرة واهنة . وبعد أن يصف ابن الفقيه كتر ملك الروم على حد ما بينا ، في عصر الخليفة المنصور ( ١٣٦ هـ / ٧٥٤ م - ٥١٥٨ هـ / ٧٧٥ م ، يعود ( ٢٦٣٠ ) إلى الوراء إلى عهد الملكين مورق وفوقس ( ٥٨٢ - ٦١٠ ). وكان فوقس سيء السيرة ، فأرادت الروم أن تخليعه. فعمد إلى خزائنهما وأموالهما ، فشحن منها السفن ، ورمي بالباقي في البحر . ولما جاءت السفن إلى الشام ، أخذ غلام كسرى الساساني على الشام ، السفن ، واستخرج ما فيها من الأموال . فبطلت أموال الروم منذ حينئذ ، فليس في الأرض رومي له عطاء أكثر من خمسة دنانير وعشرة دنانير ، هذا للشريف منهم .

وفي بيزنطية ودار الإسلام نظام متوازن آخر ، هو نظام الخصيان .

ففي القدسية ، نجدهم في جميع الأماكن أو في جميعها تقريباً ،  
لا سيما في البلاط (٢٦٣١). لكن لا يفهم مؤلفو المحرافية القصة بهذه الطريقة ،  
بل يرون أن الخصياب مخصوصون للكنيسة . فقد زعم أحد المؤلفين بأنه  
تحصل له أن الروم يسلون أولادهم ويحرزونهم على الكنائس ، لثلا  
يشغلوا بالنساء ، وتوذيهن الشهوة . وهكذا تحافظ الكنيسة على الخصياب  
ويحافظ الخصياب عليها . وكان المسلمون اذا غزوا أغروا على كنائس  
الروم ، وأنرجوا منها غنيمة الصبيان . ( ٢٦٣٢ )

لماذا وضعت المعادلة خصياب - أكليرس ، في حين يتضح من  
واقع الأحداث أن الوضع يبدي نقاطاً مشتركة كثيرة بين عالم الروم  
ودار الإسلام ( ٢٦٣٣ ) ؟ فما يقال عن الكنيسة البيزنطية لا يجوز أن  
يفهم بأنه طعن : فقد كان الرقيق والخصياب وقائع مقبولة على علاقتها  
في حضارات ذلك الزمن . أما النقد الضمني ، فينص عليه بشكل آخر :  
فما يرفض فهمه في العملية التي يمارسها الأهل على أولادهم ، هو أن  
هيئات اجتماعية تهص ذاتها ، وتصنع الخصياب في أرضها عوضاً عن  
أن تجلبهم من خارج بلادها .

لكن بقي أن نفسر لماذا بدت الكنيسة المستفيد الوحيد . الواقع أن  
نصوص المحرافية تخلط فيما نظن الأنظمة الدينية وأنظمة الأديرة ( ٢٦٣٤ ).  
فإذا كان الأكليروس يستطيع أن يتزوج ، خلافاً للأساقفة ، فإن قانون  
التنسلك الديري أقسى بكثير ( ٢٦٣٥ ) . ولا يتصور الإسلام الطهارة  
المسيحية على حقيقتها ، أو بالأحرى على صرامتها ( ٢٦٣٦ ) ( وهذا  
يؤول إلى رفض الزهد المطلق ) ولا بد ، لكي يؤمن باحتمال قيام  
هذا الزهد ، من رفض الجسد رفضاً تاماً . عندئذ يصبح الخصي في

نظر مؤلفي الجغرافية ، التفسير المنطقي الوحد ، والتصور المحتمل الوحد  
للتشدد في العفة .

لننه حديثنا عن الجيش ، الذي لا ينفصل عن سائر جهاز المملكة . وقد درستاه من قبل في نطاقها . وليس علينا الآن إلا أن نشير إلى ناحيتين ترتديان أهمية كبيرة في هذا الرهان الذي يتمثل في الحرب الدائمة بين بيزنطية ودار الإسلام . أولاهما عدد الجيش الإجمالي : ويحدده تقليد مستقر بـ ١٢٠٠٠ رجل ( ٢٦٣٧ ) : وهذا العدد معقول ، فيما يبدو ، ولا يسعنا إبراد تفاصيل إضافية عنه ( ٢٦٣٨ ) . مع ذلك ، ينبغي أن نعلم أنه يتعلق بالجند المسجلين في ديوان الجيش : غلمان مرترقة اذا صدقنا ابن خرداذبه ( ٢٦٣٩ ) . وبالتالي ، يجب أن يكون العدد الحقيقي ، في ذهن مؤلفي الجغرافية ذاته ، أعظم بكثير ، ويعطي بيزنطية قوة عددية رهيبة ( ٢٦٤٠ ) .

لكن هل تنطوي الأرقام على قيمة بحد ذاتها؟ يشدد الجغرافيون خاصة ، مثلما رأينا ، على التنظيم والمراقب المهمة المعصومة عن الخطأ في هذه المملكة المدججة بالسلاح . ويعنون النظر أيضا في سوقيات الجيوش في الأعمال . فمعسكر الملك ( ٢٦٤١ ) أربعة بنود ( ٢٦٤٢ ) عليها أربعة بطارقة في الخيل ، كتيبة كل واحد منهم اثنا عشر ألفا ، ستة آلاف مرترقة ، وستة آلاف بشجرد ( ٢٦٤٣ ) . ويستفيد هذا الجيش طبعاً في تنقلاته من كل تنظيمات بريد الملك ( ٢٦٤٤ ) . والصفة البارزة ( ٢٦٤٥ ) ، هي أنه ليس للروم في عساكرهم أسواق إنما يحمل الرجل من منزله كعكه ( ٢٦٤٦ ) وزنته وخرمه وجنبه .

وإذا نظرنا إلى الإدارة العسكرية من الأعلى ، على مستوى الجيش عامة ، لقيتها تستعمل وسائل أخرى خصوصاً في نواح تعبر الحرب فيها من صميم حياتها اذا جاز لنا هذا القول ، أي في التغور التي تناхض بلدان دار الإسلام ( ٢٦٤٧ ) . وسبيلهم فيما يقيمونه من غزو المسلمين في البحر ، أن يأتوا إلى كل ضياعة تقارب البحر ، ويأخذوا من كل دخان أي كل بيت ، دينارين ويجمع ذلك ، ويدفع إلى النافذين في البحر اثنا عشر ديناراً لكل نسان ، ويأكل مما يلقاء فيما يغنم ، ولا شيء له في الغنيمة من ثمن مسلم أو مناع يغنم ، وكل ذلك متوفّر على الملاك . فإذا قبض رجال البحر أرزاقهم ، أصلحوا ما أحبوا استحداثه من مركب وآلية أو مرممة لمركب قديم في صناعتهم .

وأما غزوهم في البر ، فان ملكهم نففور ، على حد قول ابن حوقل ( ٢٦٤٨ ) ، أخذ من كل دخان يسكنه رئيس منهم يملك خدماً وبقراءً وغنماً وأرضاً ومزدراً في حال متوسطة عشرة دنانير ( ٢٦٤٩ ) عينا ذهباً . ومن فوق هذه الطبقة في القوة ، جعل عليه رجالاً بسلامه ودوابه وقوامه ومؤنه ونفقته له ثلاثين ديناراً . لاريب أن ابن حوقل يشير إلى طبقة المرتزقة ( أو فوري ) ( ٢٦٥٠ ) . وتستحق خاتمتها أن تبرز : فقد ربح نففور في خلال جمعه الأموال ، واحتجن منها ، ولم يصرف من ماله . فسخطت النصرانية عامة عليه ، وجعلت ذلك سبباً لقتله ( ٢٦٥١ ) .

وبذا تكون قد أنجزنا دراسة الإدارة البيزنطية بایجاز . وهذه الدراسة ناقصة قطعاً . لكن لا يتعلّم مؤلفو الجغرافية إلى عطاء جميع المعلومات فرائدهم هنا القائدة لا الإحاطة بالموضوع . ولنسع في الخاتم المقدسي

يلخص هذه الحالة الذهنية ( ٢٦٥٢ ) تلخيصاً جيداً جداً : « يجب أن تذكر أسباب القسطنطينية ، لأن المسلمين بها داراً يجتمعون فيها ، ويظهرون الإسلام بها . وقد كثر الاختلاف والكذب فيها وأمر البلد ومساحته وبنائه . فرأيت أن أصور ذلك للعيون ، وأوضحته للقلوب ، وأذكر الطرق إليها لحاجة المسلمين إلى ذلك ، وقصدهم في شراء الأساري ( ٢٦٥٣ ) والرسالات والغزو والتجارات » .

**بيزنطية : كنيسة أم هي الكنيسة**  
ييدي المؤلفون اهتماماً — هائلاً — بالكنيسة البيزنطية ، تفسره أسباب مماثلة أعني تتعلق بدار الإسلام ذاتها . فهم يطلبون من بيزنطية أن تشرح لهم ، جزئياً على الأقل ، الطوائف المسيحية فيها ، وأصل بعض الطقوس أو المعتقدات أو المراتب . ولا شك أن مكانة رومية في المسيحية معروفة ، مثلما رأينا في الفصل السابق . إلا أن رومية بعيدة وغامضة أيضاً أكثر من القسطنطينية ذاتها . ثم إن مملكة الروم وكنيستها تسيران معاً ، ملتزمتين ، لا تنفصلان لا في الواقع الحال ، ولا فيما يكتب عنهما من تقارير .

على وجه التخصيص ، لا يمكن فصل كنيسة القسطنطينية عن الطوائف المسيحية الشرقية التي تعرفت عليها دار الإسلام وحدها في البدء وعلى أرضها . وترتبط هذه الطوائف ببيزنطية رغم الخلافات العقائدية وتفاوت المراتب . من هذه الناحية ، يشير لنا مؤلف مثل المسعودي مشكلة منهج دراستنا . فهو يتذرع بوصف الكنيسة البيزنطية ليدخل في استطرادات عن النصرانية عامة . وما دام بحثنا هنا يتناول القسطنطينية وملكتها ، فلا نستطيع طبعاً أن نأخذ بعين الاعتبار إلا ما يتضح أنه يتصل مباشرة

بموضوع هذا الفصل . إلا أن موقف المسعودي مغاذه ، ولا ينسجم لفظ « استطرادات » معه : فقصد الكاتب المسلم أن يقوم بدراسة واحدة معينة ، ويعتبر الكنيسة البيزنطية فعلاً نموذج الكنائس المسيحية قاطبة .

فمن الناحية التاريخية ، لم يختلف ماضي الروم الوثني آثاراً بتة عند مؤلفي الحغرافية . فالمسعودي يذكر (٢٦٥٤) ثلاثة بيوتٍ معظمها عن اليونانيين فقط . ويدعى بيان منها : الأهرام وبيت المقدس . والبيت الثالث وحده يضاف بناؤه إلى العالم اليوناني ، أو بالأحرى الهنستي : يعني بيت انطاكية . الذي أشاده سقلابيوس على حد ما يقال لنا . وقيل إن قسطنطين الأكبر خربه . وقد أقام المسلمين في مكانه تحصينات ناشئة عن ضرورات الحرب العربية الرومية ، وجعلوا في موضعه مرقباً ليتذرهم من قد رتب فيه من الرجال بالروم إذا وردوا من البر والبحر . وهو في هذا الوقت سوق تعرف بسوق الحرابين والزرادين (٢٦٥٥) .

على التقىض ، تنصر الروم معروفة بأفضل بكثير . فقد خرج قسطنطين في بعض الغزوات لسنة واحدةٍ خلت من ملوكه ، أو لأكثر من عشرين سنة في قول آخر ، فرأى في نومه أو في المعركة صليبياً أو عدة صليبان تنزل من السماء ، في حين قال له صوت « استنصر به على عدوك تنصر عليه ». فركب الملك مثال ذلك على رؤوس الأعلام كالأسنة ، ظهر على عدوه (٢٦٥٦) . وفي رواية أخرى (٢٦٥٧) أن قسطنطين تنصر لظهور الوضوح في جسمه إذ في أصل الديانة الوثنية الرومانية وواجب العبادة ، أن من كان به ذلك لا يصلح للملك . أخيراً يربط اعتقاده التنصري في بعض الأحيان بتأسيس القسطنطينية . فهذا ما يؤكده بأجل وضوح اسحق بن الحسين الذي يقول بأن انتقال الملك

من رومية إلى بيزنطية بدا وكأنه هروب : إذ إنه أول ملك في رومية دخل في دين النصارى وأظهره ، فأنكر عليه ذلك أهل مملكته (٢٦٥٨) .

أظهر قسطنطين النصرانية ، وجعلها دين المملكة الرسمي . إلا أن شخصية أخرى ، واردة في نصوصنا، شيدتها حقا (٢٦٥٩) ، تعنى والدته هلافي التي اكتشفت خشبة الصليب الحقيقي ، وبنت كل الكنائس بالشام ومصر وببلاد الروم ، خصوصاً الكنائس الشهيرة مثل كنيسة حمص وكنيسة القيامة في بيت المقدس وكنيسة الرها (٢٦٦٠) .

ويعتبر تاريخ الكنيسة بعد ذلك تاريخ مجتمعها الستة ، أو حسب الكلمة مأخوذه عن نصارى مصر ، «سنہود ساتها» أو سناد ساتها ، وتفسير ذلك «المجمع» (٢٦٦١) . وانعقد المجمع الأول في نيقية (٢٦٦٢) في ١٩ حزيران عام ٦٣٦ للاسكندر أي لتسع عشرة أو إحدى وعشرين سنة خلت من ملك قسطنطين . وحضره ٢٠٤٨ أسقفاً مختلفو الآراء ، منهم ٣١٨ أسقفاً متفقون ، يتمتعون بحق اتخاذ القرارات . وكان الرئيس والمقدم في هذا المجمع الإسكندر ، بطريق الإسكندرية ، وحضره أسطات بطريق انطاكية ، ومارقس (مكاريوس) أسقف بيت المقدس ، و «بوليوس» بطريق رومية (٢٦٦٣) . وكانت نتائج أعمال المجمع ما يلي : وضعوا في هذا المجمع الأمة ( فعل الإيمان ) التي يتفق عليها سائر النصارى . من الملكية واليعقوبية والعباد وهم النسطورية ، ، ويذكرونها كل يوم في القدس . واتفقوا على أن يكون فصح النصارى «يوم الأحد الذي يكون بعد فصح اليهود» . وحرموا أريوس الاسكندراني وإلى اسمه أضيفت الآريوسية من النصارى . ورفعوا كرسياً أسقفيّة الإسكندرية إلى بطريق كيبة (٢٦٦٤) .

وعقد المجمع الثاني في القسطنطينية(٢٦٦٥) . واجتمع فيه من الأساقفة مائة وخمسون أسقفاً . وكان المقدم في هذا المجمع طيموثاوس بطريرك الإسكندرية ، يعاونه ملطيوس ( انطاكية ) وقوللس ( بيت المقدس ) ، ومن قراراته رفع كرسى بيت المقدس إلى بطريركية(٢٦٦٦) ولعنوا هرطقة مقدونس ( ميلدونيوس ) ، وثبتوا عقيدة الروح القدس .

وندخل في صميم الطوائف المسيحية الشرقية في مجمع أفسيس(٢٦٦٧) ، حضر هذا المجمع مائتاً أسقف . وكان المقدم فيه قوللس بطريرك الإسكندرية ، وكلسطوس «بطريرك» رومية وبولانيوس ( جوفينال ) بطريرك إيليا(٢٦٦٨) . وحضر المجمع الخلاف بين نسطوروس بطريرك القسطنطينية وبين قوللس ، وحرم نسطوروس بعد كثير من التردد والمناورات . وذهب نسطوروس وأمضى باقي أيامه في صعيد مصر . أما أتباعه المسيحيون أو «المشارقة» ، على حد تعبير المسعودي ، فتكنّ لهم الملكية من إخوانهم وأخصامهم «الغريبين» أعظم الكره . وقد تحملوا صدمة الحرم ، ثم أحرزوا انتصارات جديدة مع رئيس أساقفهم في نصيбин(٢٦٧٠) ، الذي عمّ على جميع المسيحيين ، في المشرق نظريته في الألوهية ، بأفانيتها الثلاثة والجوهر الواحد وكيفية اتحاد اللاهوت القديم بالناسوت المحدث(٢٦٧١) .

وإذا هيمنت قضية النسطورية على المجمع الثالث ، فإن العاقبة ، حسب استباق النصوص المخراافية ، هم الذين يحتلون مركز اهتمام المجمع المسكوني الرابع الذي انعقد في خلقدنونية ، وحضره ٦٣٠ أو ٦٤٠(٢٦٧٢) أسقفاً ، حرموا اوطيوس وديسقرس بطريرك الإسكندرية(٢٦٧٣) ،

لأنهما تبناها دعاوى (٢٦٧٤) سورس ويعقوب البراذعاني الأنطاكي ،  
وأنقطع العيادة عن المجتمع المسيحي . وله كرسيان بطريركىان :  
أحددهما في أنطاكية ، وكرسي في دير في ناحية الإسكندرية ، أبي  
مقار (٢٦٧٥) . وجمهورهم واسع جداً ، يسيطرؤن في مصر على الأقباط  
وفي التوبة والحبشة . وله جماعات هامة أخرى في أرمينية ، وكرسيان  
أسقفيان في تكريت بين الموصل وبغداد ، وفي رأس العين (٢٦٧٦) ،  
ويبدو أن هذا الكرسي الأخير انتقل فيما بعد إلى بلاد قنسرين في جنوب  
غربي حلب .

وحضر المجمع الخامس ( القدسية ) ، ١٦٠ - ١٦٤ اسقا(ا)  
البطاركة الأربع لكراسي انطاكية والاسكندرية وروميه والقدسية  
طبعاً ، ومثل بطريرك بيت المقدس معاونوه (٢٦٧٧) . وحرم المجمع  
ثلاثة أساقفة ، هم تدوس أسقف المصيصة ، وتوزروطس أسقف  
اقره ، واينا أسقف الراها ، ودعاوي اريجانس ، لقوله بتناخ الأرواح  
وتعديلها على ضوء المبادئ المسيحية وجعله استحقاقاً لارتكاب  
الأجرام (٢٦٧٨) .

وحرم المجمع الأخير ( القدسية ، ٢٨٩ اسقا ) (٢٦٧٩)  
قورس الاسكندراني الذي خالف الملكية ، وأحدث قولـاً نحو قولـ  
المارونية في المشيئة والفعل : وأصل مارون من حماه في سوريا . وكان  
له دير عظيم ، قرب نهر الأرنـط ( العاصي ) فيه ثلاثة صومعة فيها  
الرهبان وقيل لنا إن مذهب مارون متوسط بين قول النسطورية والملكية ،  
إذ يرى أن المسيح جوهران ، لكن أقـنوم واحد ومشيئة واحدة (٢٦٨٠) .  
نسلم بأن هذه اللوحة العامة عن الطوائف المسيحية في الشرق ، لا

تتحرف كثيراً عن الحقيقة(٢٦٨١) . ولا عجب في ذلك . فالمسعودي يعرفها جميعاً ، لأنه طالع بعض تصانيفها الرئيسية ، وناقش عقيدتها مع مثيلتها(٢٦٨٢) . مع ذلك ، لا تستند الماجامع كل تاريخ الكنيسة . فأثناء قراءتنا كتاب مروج الذهب وكتاب التبليه والإشراف ، لاحظنا «ارتداد» يوليانوس عن النصرانية ، ودعم يوبيانوس القوي للنصرانية ، ثم خلافات القديس يوحنا فم الذهب مع الملكة يدوقية ، ثم الهرطقة البوليسية التي نشرت في قلب المسيحية البيزنطية الشتوية المانوية ، واضطهادات رومانوس الأول ليهود(٢٦٨٣) .

في النهاية تبدو الملكية ، خلافاً لسائر الطوائف المسيحية الشرقية ، غير محددة نظرياً ، لأنها في الواقع تدقق موقفها من مجمع إلى آخر ، وتتميز عن الهرطقات المتواالية . فليست الكنيسة الملكية لا أريانية ولا نسطورية ولا يعقوبية ولا مارونية ، بل هي « عمد النصرانية وقطبها» (٢٦٨٤) . وتبدو بأن واحد كالأرثوذكسية والأكاثرية ، وإذا عدنا إلى اسمها ، رمز الصلة بالملكة : فالمملكة هم «أتباع الملك» .

هذا بالضبط ما يشعر به المسعودي ، الذي يشكك تاريخ الماجامع بتاريخ ملوك الروم في كتابي مروج الذهب والتبليه والإشراف ، فيمزج قائمتين مرقمتين تتقاطعان . وهكذا تبدو مملكة الروم ، وهي محل الهندسي لكل الماجامع المسكونية ، عنصر توحيد الكنيسة الوحيدة المكنته ، الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية بآن واحد . إلا أنه ينظر إلى هذه الكاثوليكية بمنظار العصر أو المنظور الشرقي على وجه التخصيص(٢٦٨٥) : فوجود أربع كراسي بطريركية في القدسية وأنطاكية وبيت المقدس والإسكندرية ، والإشعاع الروحي لانتاكية والإسكندرية ، ونفوذ

القسطنطينية السياسي وهي شبه مندمجة بالعرش الملكي ، وأخيراً ضعف الاهتمام في النصوص الجغرافية بغرب بعيد ومحظوظ ، كل هذه العوامل تفسر بقاء رومية هامشية جداً: فهي صاحبة مجد بالتأكيد (٢٦٨٦)، لكنها شريكة مع غيرها - ولا شيء غير ذلك - في كاثوليكية كنيسة رأسها وحياتها في الشرق . ولا يعرف أحد البابا القديس ليون الأول ، مع أنه أول من ألم التعاريف المسيحية الموافق عليها في مجمع خلقديونية .

### الكنيسة : التنظيم والعبادة

يحتل البطاركة المطرانة الخمسة أعلى المراتب . وأحدث البطريركيات قسطنطينية وبيت المقدس . وأقدمها الإسكندرية ، التي أسسها مرقس ، وخصوصاً انطاكية ورومية اللتين يعود تاريخهما إلى بطرس مع ذلك ينبغي أن نلاحظ أن مكانة رومية أرفع بعض الشيء : فبطرس استخلف على انطاكية واذبيوس (٢٦٨٧) حين سار إلى رومية واستقر فيها ، و « هي له » (٢٦٨٨) .

وعادت كنيسة رومية إلى الظل أو كادت ، بعد أن تم الإلحاح على قدمها ، مثلثاً قلنا . وصارت بطريركية ملكية (٢٦٨٩) كسائر البطريركيات الأخرى . والبطريركية كتلة ارثوذكسية متassكة . وتتباادر القسطنطينية إلى الذهن عندما يجري الحديث عن البطريركية . مهما يكن ، نعطي عنها وحدتها بعض التفاصيل . وقد أشرنا من قبل إلى مكانتها في مرتبة المملكة (٢٦٩٠) . ويقول (٢٦٩١) المسعودي إن صاحب القسطنطينية ملك الدين والقيم به ، فيما كان من أموال الأحباس (٢٦٩٢) والوقوف لنفقات الكنائس والديرية والأساقفة والرهبان ، (٢٦٩٣) فهو له . والبطريرك لا يأكل اللحم ، ولا يطأ النساء ، ولا يتقدّم السيف ،

ولا يركب الخيل ، وإذا أراد أن يركب ركب حماراً، « وحول رجليه على جانب مثل ركوب النساء » .

ويشرف البطريرك على إدارته الخاصة ومراتبها ، على غرار ما يفعل الملك . « وله في كل بند ( ٢٦٩٤ ) عامل مثل عامل الملك » . ويقصد به بلا شك المطران ( وتفسيره رئيس المدينة ) ( ٢٦٩٥ ) . وهو أعلى طغمات الكهنوت التسع ( طبقاته ، مراتبه ) ، التي تعكس في الكنيسة الأفلاك التسعة أو طغمات الملائكة التسع ، على مذهب الصابئين في حران ( ٢٦٩٦ ) . والبطريرك فوق الجميع في المرتبة ، على مثال الله ، وتفسيره « أبو الآباء » . ويلي المطران في المراتب على التوالي ، الأسقف ، ثم حور الغنيطس ، وهو الذي « يخلف الأسقف » ، ثم يودوط ، ثم القيس ، ثم الشمس ، ثم يودنا ، ثم اعنسط ، ثم السلط .

وتشاهد الأعياد في الكنيسة أولاً : كعيد الصليب ، الذي يحتفل به في ١٤ أيلول ، ويدرك بهلاني ( ٢٦٩٧ ) التي وضعته ، وعيد الفصح ( ٢٦٩٨ ) ، وخصوصاً أحد الشعانين وعيد الميلاد ، المرتبطين ، مثلاً رأينا بالاحتفالات الملكية ( ٢٦٩٩ ) . وأصعب من ذلك الإحاطة بالعبادة . مع ذلك ، يعطي المؤلفون الجغرافيون عنها معلومات صحيحة في الغالب وشديدة دلائلاً . فيلاحظون أن عوام اليونانيين يتوجهون في صلاتهم إلى المشرق ( ٢٧٠٠ ) . والملوكية تذكر الاجتماعات الستة ( المجامع الستة ) في قداسها وهو « الصلاة على القربان في كل يوم » ( ٢٧٠١ ) . . . وإنهم يحكمون بحكم التوراة ، ويقرأون الإنجيل بالجرمقانية ( ٢٧٠٢ ) . أخيراً يرد في أحد نصوص إبراهيم بن وصيف شاه ( ٢٧٠٣ ) أن يوم القيمة ويوم الصعود وأيام الآحاد مقدسة عند البيزنطيين ، « لا يتناولون

القربان قبل أن يقولوا ، متوجهين إلى يسوع المسيح : « هذا هو جسدك ، هذا هو دمك ». ويؤمنون بأنه عندئذ لم يعد هناك لاحمر ولا خبز . وعندما يتفرقون بعد تناول القربان ، يتبدلون القبل ، ولا يتحدثون قبل أن يطهروا أفواههم . فيما عدا هذا الطقس . لا يأبهون أبداً بالشكليات لأن عبادتهم بالنوايا ( ٢٧٠٤ ) والحق يقال : وبذا تلتقي النصرانية البيزنطية بروحانية الإسلام ( ٢٧٠٥ ) .

### **النصرانية البيزنطية والإسلام**

ويقرأ تاريخ الدينين المشترك في القسطنطينية ذاتها ، في قلب المدينة وفي وسط القصر وأثناء الليل . فالملك يستدعي رسل الخليفة ( ٢٧٠٦ ) ليلاً ، وليس عنده أحد . ثم يدعوه بشيء كهيئة الربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها أبواب . ففتح بيتا ، فأخرج منه خرقه سوداء حريراً ، فنشرها ، فإذا فيها صورة ، وإذا رجل ضخم العينين ، عظيم الإلتين ( ٢٧٠٧ ) ، طويل العنق . فقال أتدرؤن من هذا . قلنا لا . قال هذا آدم . ثم فتح بيتا آخر فأخرج منه خرقه سوداء ، فنشرها ، فإذا صورة بيضاء . فإذا رجل له شعر كشعر القبط ، أحمر العينين ، عظيم الهمة . قال أتدرؤن من هذا . قلنا لا قال هذا نوح . ثم فتح بيتا آخر ، فاستخرج خرقة مثل الأوليين ، فإذا صورة بيضاء ، شديدة البياض ، وإذا رجل حسن العينين طويل الخد ، شارع الأنف ، مختلط شيب الرأس ، أبيض اللحية كأنه يبتسم . قال أتعرفون هذا . قلنا لا . قال هذا إبراهيم . ثم أخرج خرقة سوداء مثلها ، فنشرها ، فإذا صورة قال أتعرفون هذا . قلنا نعم . وبكينا وقلنا هذا نبينا . كأنما نظر إليه حيّا . فأمسك ساعة .

ثم قال أما والله إنه آخر البيوت ، ولكنني عجلته لكم لأعلم ما عندكم فأعاده . وفتح بيتاً آخر ، فأنخرج خرقه سوداء ، فإذا فيها صورة صاحبماء أدماء ، رجل كثير الشعر ، جعد ، قطط ، غائر العينين ، حديد النظر ، عabis ، متراكب الأسنان ، مقلص الشفة ، والي جنبه صورة شبيه به ، غير أنه مدور الرأس ، عظيم الجبين ، في عينيه قبل . فقال هذا موسى وأخوه هارون . ثم فتح باباً آخر ، فاستخرج خرقه سوداء ، فإذا بها صورة بيضاء ، أشبه ما خلق الله بصورة امرأة عجيبة وساقاً . قال هنا داود . ثم استخرج خرقه سوداء فيها صورة بيضاء ، فإذا رجل أرقص طويل الرجلين ، قصير الظهر ، وإذا هو راكب على فرس لكل شيء منه جناح . قال أتعرفون هذا قلنا لا . قال هذا سليمان ، وهذه الريح تحته . ثم أخرج لنا خرقه سوداء ، فيها صورة صفراء ، وإذا رجل شديد سواد الشعر ، سبطه ، ( ٢٧٠٨ ) كثيره ، حسن الوجه والعينين ، مشتبه بكل شيء . قال أتعرفون هذا . قلنا لا . قال هذا عيسى .

قلنا ومن أين هذه الصور هكذا . فإنما نعلم أن هذه الصور على مصورات لأن صورة نبيانا مثله . قال إن آدم سأله رباه أن يريه أنبياء بنبيه ، فأنزل عليه صورهم ، فاستخرجها ذو القرنين من خزانة آدم في مغرب الشمس . فصورها دانيال على تلك الصور في خرق حرير هذه بعينها .

لاتنفرد بيزنطية بموضوع صور الأنبياء . فقد ورد في الشرق الأقصى ( ٢٧٠٩ ) ، لكن في إطار يتسم ( ٢٧١٠ ) باللامبالاة الدينية الصينية . أما هنا فيمثل الإيمان الحقيقي في صميم النقاش . وكانت غاية البعثة التي تحدثنا عنها من قبل ( ٢٧١١ ) ، دعوة ملك الروم إلى الإسلام . وقد سبقت هذه الدعوة مقابلة الأئمهم الغساني ( ٢٧١٢ ) في

غوطه دمشق ، الذي يحاول تقليل ملك الروم في مراسم استقباله . ويعرف أن دار الإسلام تزيد إخراجه من مملكته ، كما سوف تذكر في وقت لاحق في القضاء على القسطنطينية ، ويلبس مسوحاً سوداء تذكر بالأسرار المكتونة في القصر الملكي .

لن ندخل في متألهة مواقف التبؤ والألوان التي تستعملها (٢٧١٣) . ونكتفي بالنواعي الأساسية : مثل ورود اسم محمد منذ بدء الدهور في قائمة الأنبياء ، ونسب الإسلام الى ابراهيم ، الذي يعبر عنه ملك الروم من حيث لا يدري ، عندما يتجاوز مرة أولى التقليد الموسوي الذي يبرز بصورة عابرة صرامة ( تعارض مع ابتسامة ابراهيم ) ، أو على التقىض ، تكلاً مفرطاً ( داود محنث يتعارض مع رجولة آدم ) ، وميلاً الى نوع من التطير أو الخرافة ( لا وجود له في الطور الأول من تاريخ النبوءات ) ، وأخيراً الغموض (يسوع موضوع جدل مع النصارى) (٢٧١٤) .

وود الملك ، على ماقلنا من قبل ، أن يخرج من نصف ملكه ، وأن يكون الانتفاض من حيلة الناس (٢٧١٥) لا من نبوة . وهما الآن يقر بالحق ويسلم بأنه ضعيف جداً لا يؤمن به ، ويقول : «وددت أن نفسي تطيب بالخروج من ملكي ، وأكون عبداً لأشر ككم ملكه . ولكن نفسي لاتطيب» (٢٧١٦) . ومن هنا يستتبّ أنه يجب ويكفي أن تزول القسطنطينية ، كملكة على الأفل ، ليسطع نور الحق فيها ، الذي يعترف به ولا يؤخذ .

وتربط دار الإسلام ببيزنطية علاقة أخرى ، غامضة جداً ، هي ذكرى أصحاب الكهف (٢٧١٧) ، الذين ناموا في عهد داقيوس ،

وظهروا في عهد والناس ( ٢٧١٨ ) ، وترد قصتهم في القرآن ، وتقول النصرانية إن موضعهم في أفسيس ( ٢٧١٩ ) . وقبلياً ، لا يذهب التأمل في النصوص الجغرافية إلى أبعد من ذكر صيد الجغرافية أو التاريخ ، اللذين يعينان موضع رفات أصحاب الرقيم في عمورية أو نيقية أو في قبندوقية ، أو أيضاً على سواحل بحر الروم ، في أفسيس أو زمرني ( ٢٧٢٠ ) .

وموضع الكهف في الشمال من أرض الروم ، وقد أخبر الله عن ذلك في كتابه . ويفتح الكهف بهويةٍ في قاعدة الجبل ، بهيئة سرب يقطع خربة عظيمة ، وسطها نقرة ماء . ثم يستمر بعدها حتى قاعة الأموات ، وهم ثلاثة عشر رجلاً رقوداً ، اعترضت عقبات كثيرة المكتشفين المسلمين إلى أن توصلوا إلى الاقتراب منهم . ووجد من حاول تسميمهم .

وأهل تلك الأنجاء حراس عليهم . وأصحاب الكهف مغطون بالصبر والمر والكافور . وعلى كل رجل منهم جبة ، وعلى بعضهم خفاف أو نعال . وعلى الرغم من تجفافهم التام ، يعطون انطباعاً كبيراً بأنهم أحياء ، على حد ما قيل لنا . وفي رأس كل ستة ، يقيمهم حراسهم ويتنفسون غبار ثيابهم . ولا يتجررون ، ويقلمون أظفارهم ثلاث مرات في السنة .

لكن يثار سؤال في هذا التحقيق : هل هذه الرفات حقاً رفات القديسين الذين ورد ذكرهم في القرآن ؟ يميل الاتجاه العام إلى الشك في هذا الأمر ، وينكره بعض الباحثين صراحة : مثل المنجم محمد بن موسى الخوارزمي ( ٢٧٢١ ) ، أشهر هؤلاء المستكشفين ، ومثل هذا العربي الذي ضرب عنق أحد الراردين ، أثناء غلبة العرب على أهل

الناحية وامتلاكهم هوية الكهف . وتجري الأمور كما لو أن القديسين يفقدون قدسيتهم بوجودهم في بيزنطية ، أو في جميع الأحوال ، يفقدون صفتهم كأولياء في الإسلام : وما داموا ليس موضعهم في دار الإسلام ، يسع المرء في الحد الأدنى أن يشك في صحة ( ٢٧٢٢ ) قديسي الغريب العدو .

### بيزنطية بلا حياة يومية

يعرف المؤرخون مكانة بيزنطية في المبادرات التجارية الدولية في القرنين ٩٥٤-١٠٩م ، وتردد النصوص الحغرافية أصداء تلك المكانة : ويعدد كتاب التبصر بالتجارة للجاحظ الأصناف الرئيسية المحمولة إلى بلدان دار الإسلام ( ٢٧٢٣ ) : كالخيل ، والرقين ( جواري ، خصيابان ) ، والمنتجات المصنوعة ( أواني من ذهب أو فضة أو نحاس أحمر ، أفال ، قيارات ) ، كالعقاقير ، والديباج ، وغيرها من الأقمشة الفيسة ، وأخيراً صنفين هامين جداً ، هما العمالة الذهبية وتصدير التقنيات على يد مهندسي الري والخبراء الزراعيين والرخامين .

وفي الاتجاه المعاكس ، لا يذكر قط سوى رقيق أوربة الغربية ( ٢٧٢٤ ) ، الذي يمر بالأندلس ، حيث يخصى ، ثم بمصر والشام والجزيرة ، قبل أن يذهب إلى بلاد الروم . وتتوقف هذه التجارة على العمليات العسكرية وعدم خراب التغور . أخيراً ، في داخل بلاد الروم ، يحدثنا ابن خرداذبه عن حمل البقل إلى القسطنطينية من نيقية ، وعلى العموم ، الشمار من السهول أو الجبال على حد سواء في شهر ايلول ( ٢٧٢٥ ) .

وقد عرفنا من قبل هذا النموذج من التجارة ، أو بالأحرى ، هذا النمط من عرض الاقتصاد ، الذي ينظر إلى المبادرات من اتجاه واحد فقط ، ويتصور أن التجارة العالمية شبه مضبوطة شارقة تمتص أصناف دار الإسلام التي لا تؤدي شيئاً أو تكاد . مع ذلك ؛ تذهبنا بيزنطية : فهل تعامل حقاً كسائر البلدان الغربية ، هي التي تمثل الغريب المفضل حتى في علاقة الصراع ؟

قد يقال بلا شك بأن الطرق العالمية لسير التجار الروس أو اليهود الراذنيين ( ٢٧٢٦ ) ، تعود إلى إدخال القسطنطينية في شبكات التجارة الكبيرة . ليكن . إلا أنها تقسم هذا الدور مع باقي الأمم مجتمعة ، من أقصى الغرب حتى الصين . وقد يقال أيضاً بأن النصوص الجغرافية تدقق بعنابة فائقة في الطرق النازفة إلى القسطنطينية ، خلافاً للأصوات الغربية الأخرى . وهذا صحيح . إنما نتساءل إذا كانت هذه الاتصالات الصورة الطويلة ، عبر آسيا الصغرى ، تجارية فعلاً ، أم خاصة بالبريد أو الحرب ( ٢٧٢٧ )

نحضر الإجابة : إنها قطعاً كل ذلك في وقت واحد . وهكذا مرة أخرى ، تتطابق بيزنطية الرسمية ، أي بيزنطية المملكة مع بيزنطية الواقعية : والبرهان بالنسبة إلى المسالك ، غياب التجار في عدد من المراجع المذكورة . وقد لاختلف في نهاية المطاف القسطنطينية التي نعرفها عن القسطنطينية التي عرفناها من قبل ، أي أنها مقرّ الجهاز الإداري أو الاحتفالات الملكية .

فهي مدينة بلا بشر . وبلا حياة يومية . فكيف كان ذلك ، في حين عاش فيها هذا العدد الكبير من الأسرى ، ولا نذكر غيرهم ،

حياة بيزنطية يوماً فيوماً ويدلي استعداده لكي يتحدث عنها متى عاد إلى أوطانه ؟ يرى مؤلفو الجغرافية أن الناس تمضي أوقاتها بالحكم أو الطاعة أو الصلاة ( ٢٧٢٨ ) .

وموضوع القسطنطينية ليس موضوع بشر فقط . فهي مدينة خالية من الحيوانات ( ماعدا المتحجر أو المعدني منها في المباني ) ، ومن النباتات ، وبلا سماء تقريباً . ويعلم الله اذا كانت رؤية الحيوان والنبات فيسائر البلدان الغربية ، مفيدة ومهمة ، كما قلنا من قبل . لكن على الأقل نستطيع ، حتى خلال هذه الاهتمامات ، أن تكون فكرة عن البلد الحي . أما هنا فلا شيء من ذلك . ففيما عدا ما يقال عن المناخ المصغر وعن موقع المملكة ( ٢٧٢٩ ) ، لا تمتلك بلاد الروم مشهدأً طبيعياً ولا جواً خاصين يمكن مقابلتهما بأجواء إفريقية أو الأصقاع التركية أو آسية الموسمية ( ٢٧٣٠ ) . الحيوانات ؟ إنها بغال البريد الرسمي ، أو خيول السباق في البنروم ، أو الزيارة الداخلة في القائمة التقليدية للاختصاصات والتقنيات البيزنطية ( ٢٧٣١ ) . إذن تجري جميع الأمور كما لو أن الرؤية ، الراسخة البنية ، القسطنطينية الرسمية ، تجر ، عوضاً عن الوصف الحقيقي ، فهرساً للنماذج الموحدة التي تضفي عليها صفة رسمية قواعد الثقافة العامة ( الأدب ) ( ٢٧٣٢ ) .

### مساحة بيزنطية وتاريخها

تحدد نصوص الجغرافيين مكان مملكة الروم على الأرض ، مثلما تفعل بالنسبة لكل المجموعات البشرية الكبرى . فبلاد الروم تنتمي إلى الأمة الثالثة في العصور القديمة ، أو إلى أروفى القديمة ، أو تدخل أيضاً في أحد أقسام التركية العالمية التي وزعها فريدون ، ملك فارس ، على جميع أولاده . وتشكل في مكان آخر أحد أقاليم الأرض السبعة ، إلى جانب

العرب والأحباش والهنود والأثراك والصينيين وياجوج وماجوج : وكلها أقاليم متميزة بدقة لا تتدخل إمة أحدها مع إمة غيرها (٢٧٣٣).

وتشغل مساحة بلاد الروم ٨٠٠٠ فرسخ من أصل ٢٤٠٠٠ فرسخ  
للمجمل محيط الأرض المعمورة ، ٢١٠٠٠٠ فرسخ مربع (٢٧٣٤) .  
ف تكون سعتها متوسطة بين المساحات الشاسعة لإفريقية السوداء أو  
ياجوج وماجوج من جهة ، وبين ضيق الأراضي العربية من جهة أخرى.  
وإذا أخذنا بعين الاعتبار السكان وثروات مملكة الروم ، ينبغي بلا أدنى  
شك أن تعطي تلك المساحة بيزنطية مكانة تحسد عليها بين ممالك العالم  
(٢٧٣٥) . أخيراً ، تكرس مكانة ملك الروم الوضع السابق ،  
لأنه يدخل في عداد ملوك الأرض (٢٧٣٦) وعدد أصحاب الألقاب  
منهم .

وتعتمد تصنيفات أخرى على توزيع الجدارات ونقص المؤهلات  
عند شتى الأمم . وتبدأ مرحلة أخرى بألقاب ملكية حقيقة . يقول ابن  
الفقير (٢٧٣٧) : « الملوك خمسة : ملك الأثاث وملك الدواب  
وملك المال وملك القبيلة وملك الأكسير . فأما ملك الأثاث فملك الصين ،  
وملك الدواب ملك الترك ، وملك المال ملك العرب (٢٧٣٨) وملك  
القبيلة ملك الهند ، وملك الأكسير (٢٧٣٩) ملك الروم » . ويشهد  
السعدي بأبي زيد السيرافي (٢٧٤٠) ، الذي قال له ملك الصين :  
« إننا نعد الملوك خمسة : فأوسعهم ملكا الذي يملك العراق ، لأنّه في  
وسط الدنيا ، والملوك محدقة به ، ونجد اسمه ملك الملوك . وبعده  
ملكتنا هذا ، ونجد عندنا ملك الناس ، لأنّه لا أحد من الملوك أسوأ  
منا ، ولا أضيّع ملكه من ضبطنا لملكتنا ، ولا رعية من الرعايا أطّر ع

لملوكها من رعيتنا ، فنحن ملوك الناس . ومن بعده ملك السباع ، وهو ملك الترك الذي يلينا ، وهم سباع الأنس ، ومن بعده ملك الفيلة ، وهو ملك الهند ، ونجده عندنا ملك الحكمة أيضا لأن أصلها منهم . ومن بعده ملك الروم ، وهو عندنا ملك الرجال (٢٧٤١) لأنه ليس في الأرض أتم خلقا من رجاله ، ولا أحسن وجوها منهم . فيستطيع أن يمارس دوره في أحلام اليقظة المحسنة تماماً وجهاً دون إثارة الخوف من آثار الإغراء مهما كان .

فمن أين يأتي هذا المثال الأعلى لجمالي الرجال ، إن لم يكن من النحت اليوناني ، الذي يستمر رعايا الملك يقدمون له نموذجاً لايفنى منه ؟ وهذا واضح : فالروم « هم أحذق أمة بالتصاوير » ، يصور مصوّرهم الإنسان حتى لا يغادر منه شيئاً ، ثم لا يرضى بذلك حتى يصيّره شاباً ، وإن شاء كهلاً ، وإن شاء شيئاً . ثم لا يرضى بذلك حتى يجعله جميلاً ، ثم يجعله حلواً ، ثم لا يرضى حتى يصيّره ضاحكاً وباكياً ، ثم يفصل بين ضحك الشامت وضحك المخجل ، وبين المستغرق والمبتسم ، والسرور وضحك المادي ، ويركب صورة في صورة » ( ٢٧٤٢ ) .

وهكذا يستمر المثال الأعلى للكمال التقني والاكتمال البشري الخاص باليونان ، ويُسجّدُهُ الفن . إلا أن الفن شكل من سائر الأشكال : ويمكن تكوين نوع من بقاء الرجل الجميل والطيب انطلاقاً من الخصال المشار إليها في النصوص الجغرافية ( ٢٧٤٣ ) : كالدعاية ، والبأس ، والشجاعة ، والجمال ، والنظافة ، . وعلى وجه التخصيص ، تبدو قائمة الإمكانيات المنسوبة إلى الروم هائلة ، باعتبارهم إحدى أمم العالم ( ٢٧٤٤ )

الكبيرى : كالمكانات التقنية أولاً ومنها الفروسية والصياغة وآلات الحرب وقطع الحجارة ، والري والزراعة ، والسيج ( سائين ودياج ) والطهي ، والصومع ( المصطكي ، اصطرك ) ، وترية الزيارة ، وهندسة البناء : من بناء جسور وأهراءات ومباني مدنية وعسكرية ( ٢٧٤٥ ) .

وقد قدم لنا فن الحيل من قبل بعض النماذج العظيمة أثناء زيارتنا للقصر الملكي . ويطبق أيضاً في الموسيقى في الأرمن ، الذي يصفه ابن رسته – أو بالأحرى هرون بن يحيى : فهو شيء متخد من الخشب المربع ، على صنعة معصرة . وتغشى تلك المعصرة بأدم وثيق . ثم يجعل فيه ستون أنبوبة من صفر ، رؤوسها إلى أنصافها إلى فوق قد غشيت تلك الأنابيب بالذهب فوق الأدم ، حتى لا يبين منها إلا يسير على تقارب أقدارها واحدة أطول من الأخرى . والجانب هذا الشيء المربع ثقب يجعل فيه منفخ ككور الحدادين ويؤتي ثلاثة صلبان ، فيجعل اثنان منها في طرفيه ، وواحد في الوسط . ثم يؤتي بргلين ينفخان في ذلك المنفخ . ويقوم الأستاذ ، فيحسب على تلك الأنابيب ، فيتكلّم كل أنبوبة بحالها ، على حسب ما يحسب عليه من الثناء على الملك ( ٢٧٤٦ ) .

ومن اختصاصات بيزنطية الأخرى ، الطلسمات ( ٢٧٤٧ ) والكمياء ( ٢٧٤٨ ) . وقد أشرنا إليها بشكل عابر من قبل . ونضيف إليها اختصاصات جديدة لاتقل شهرتها عنهم : هي الطب ( ٢٧٤٩ ) والحساب ، الذي يقع على حدود العلوم النظرية والتطبيقية : فيؤمّن مع فن البناء ، كما رأينا ، منذ برهة ، الشكل الحسي لعلم الهندسة ( ٢٧٥٠ ) . ويعتبر القلم هندياً على الأصح ( ٢٧٥١ ) ، لكنه يمثل

الشيء ذاته من خلال الضرورات اليومية لحساب الوقت : عمل الساعات والتقاويم . فالساعات على الحدواد بين الفلك وفن الحيل . ونذكر بساعة الكنيسة العظيمة ، وأيضاً بهذه الآلة الغريبة التي تnom ، التي أهدتها يوماً ما ملك الروم إلى ملك ساساني كهدية سلام : وهي تمثال جاري يسمع له ، إذا كان وقت من الليل ، ترنم لا يطعن على إذن أحد إلا أرقده ( ٢٧٥٢ ) . أما التقاويم ، فيذكر المسعودي منها أشهر الروم ، أي الأشهر من ك ٢ إلى ت ١ ، ويذكر بالتاريخ القديمة ، المبنية على حكم الملوك المشهورين ومنهم الإسكندر ( ٢٧٥٣ ) .

أخيراً ، بقى أن نشير إلى الحكم ( ٢٧٥٤ ) الموروثة من بعيد عن الحكمة اليونانية القديمة . ففي نص طويل جداً ، يشير ابن الفقيه ( ٢٧٥٥ ) إلى قبة من الرصاص ، واقعة في بعض مقاورز الروم ، وجد على لوح بها مكتوب عليه حكم ، يمكن أن تكون حرفيأ حكم ابن المفعع التي كان يأخذها عن فارس . فماذا بقى إذن من اليونان ، المعدلة على هذا النحو ، التي لم تعد تعمل سوى رعاية ثقافات أخرى أقرب منها ومعروفة أكثر منها ؟

### بيزنطية واليونان

باشرنا في الفصل السابق بعرض تاريخ العلاقات بين بيزنطية واليونانيين ( اليونان ) ( ٢٧٥٦ ) ورغم الالتباس بين الروم والرومانيين والروم والبيزنطيين ، نطالع بوضوح التاريخ المزدوج للقدسية والقسطنطينية بالنسبة إلى اليونان . ويتألف هذا التاريخ من استمرارات وانقطاعات : استمرارات يلخصها مثلاً على مستوى التاريخ ، موقف الإسكندر ،

الذي ارتكب لكثرة كنوز قتوحاته ، ( فلدن في كل بلد أمواله وأثبت مواضعها في جلد ثور مدبوغ ، وحمله إلى الروم ، وهو إلى اليوم باق هنالك في خزانة الملك ( ٢٧٥٧ ) . إلا أن الثقافة على وجه التخصيص تمجد الاستمرارات : قال المسعودي ( ٢٧٥٨ ) : « ولم تزل الحكمة نامية وعالية ، زمن اليونانيين وببرهه من مملكة الروم ، تعظم العلماء، وتشرف الحكماء ، وكانت لهم الآراء في الطبيعيات والجسم والعقل والنفس ، والتعاليم الأربعه – اعني الارتماطيقي ، وهو علم الأعداد والجومطريقي ، وهو علم المساحة والهندسة ، والأستروفنيما ، وهو علم النجوم ، والموسيقى وهو علم تأليف اللحون » .

لكن مرة أخرى ماذا يبقى من كل ذلك ؟ فقد انقضت خصائص البيزنطيين ، المشار إليها منذ قليل ، بمثالب لا تقل عن خصائصهم ، ويقدم الفارسي الواحد على عشرة من الروم ( ٢٧٥٩ ) . ويضم أفلاطون الروم بأنهم لا يعرفون السخاء ( ٢٧٦٠ ) . قد يقال بأن كل هذا مصطنع ، لأنه من نوع الأساليب الأدبية ، المعروفة بالطباق أو المقابلة ، بين الفضائل والمثالب . ليكن . إلا أن بعض النصوص الأخرى أوضح ، مثل نص المسعودي في الفصل السابق ( ٢٧٦١ ) ، الذي يذكر أن الروم قفت اليونانيين في لغتها وأدبها وفصاحتها . كذلك ، أصبحت علوم التعاليم الأربعه التي ازدهرت في أوائل المملكة ، كما ازدهرت في أيام اليونان القديمة ، مثلما رأينا ، تطبيقية في جوهرها ، ولا يتضمن أي نص من النصوص الجغرافية التعاليم الأربعه في القسطنطينية في القرنين ٣ - ٤ / ٩ - ١٠ م

أخيراً ، ينزع تيار فكري كامل في تفوق بيزنطية في جميع

النواحي . وبذل ابن الفقيه جهده في هذا السبيل عدة مرات . فيبحث رسول الإسلام من طرف خفي . عندما أراه ملك الروم أسرار الطب البيزنطي : وهي أسرار شائعة ( ٢٧٦٢ ) في العالم العربي الإسلامي . ورب معترض يقول إن هذا الموقف يدخل في نطاق العلاقات الخاص بين بيزنطية ودار الإسلام ، فيخلفية صراع دائم ورهان مجهول النتيجة ، تتنازع فيه باستمرار الرغبة بالاطمئنان والخشية مما ينبغي أن يخاف منه . ولا ريب أن ذلك كاف لكي يدرك الملك نفسه تفوق العرب ( ٢٧٦٣ ) . إلا أن إنكار كل تفوق بيزنطى يتعدى أحياناً إطار تصفية الحساب المحسض ، ليتناول النطاق العام لتوزيع الإمكانيات على أمم العالم . لنسمع ابن الفقيه مرة أخرى .

سأل انوشروان ، العاهل الساساني ، أحد رعاياه الذي عبر بأرض الروم سنين ، قال : « كيف حظهم من العلم ؟ ( ٢٧٦٤ ) . فوصفهم الرجل بقلته ، وزعم أن مفتخرهم إنما يفتخر بكتب الفلسفة في المنطق ، وإنما هي غايتهم . قال : « فأين مبلغهم من الطب ؟ قال : أما الطب فمعرفتهم بالطائع والجواهر وعلاج الحرارة والبرودة وفضول المرة والبلغم بالعقاقير المسماة لهم ، لا يعرفون غير ذلك مما بسط لأهل الهند من علاج الأرواح والأدواء الغليظة والرقي والاستعانة ببعض الأرواح على بعض . قال فالنجوم . قال : قل حظهم منه قليل جداً . قال كسرى : فيما بلغك فيما يدعوه بعضهم من صنعة الذهب والفضة وعن الأصياغ التي يصنع بها الجوهر فينقل إلى غير طبائعه ، وما حكى لنا عن طلسمااتهم قال : كان ذلك من أهم أمورهم عندي أن أظفر به ، فلم أجد لشيء من ذلك حقيقة . فاما الطلسماوات ، فانها أمور قديمة ،

كان على الأرض من قوي شيء لشيء قد ألف من الكلام والرقى  
والعقد على تماثيل قد رأيتها بها مما تقادم عمله في الأزمنة الماضية »  
( ٢٧٦٥ ) .

وهكذا ، تلاشى النموذج البيزنطي المزعوم تلاشياً تدريجياً من  
جراء انخفاض الإمكانيات المفروضة فيه وانتقالها إلى الأمم الأخرى ،  
أو من جراء تجنبها. فمن أين جاءت جميع هذه النواصص ، وأوليس  
متصلة بانحطاط العبرية اليونانية ؟ ولا بد للاقتناع بالإيجابة ، من  
التأكيد أولاً على الانقطاعات التاريخية : فقد بدأت بخلفاء الإسكندر  
من الملوك الذين لم يكونوا يونانيين ، بل مصريين أو سوريين ( ٢٧٦٦ ) ،  
وأنجزت مع ازدهار القوة الرومانية ووقوع اليونان القديمة تحت  
نيرها ( ٢٧٦٧ ) .

إلا أن الانقطاع الكبير ، كان انقطاع النصرانية . فإذا كان نقص  
الخصائص البيزنطية يعزى أحياناً إلى الأثر الناشيء عن مخالفة مبادئ  
الدين ( ٢٧٦٨ ) ، بال مقابل ، يربط كل انحطاط العلم القديم مباشرة  
بتدخل الإيمان الجديد . ويصف ابن النديم ( ٢٧٦٩ ) بيتاً أبوابه من  
حديد ، تعبد فيه الكواكب والأصنام ، أغلى منذ انتصارات المسيحية .  
ويحوي البناء نقوشاً وتماثيل رائعة وكثيراً من الكتب – تحمل على  
ألف جمل – بعضها في حالة جيدة وبعضها الآخر نخره الدود . .  
ويتحلّث المسعودي ( ٢٧٧٠ ) أيضاً بصراحة زائدة ، ويختتم بهذه  
الألفاظ اللوحة ، المشار إليها من قبل ، عن العلوم عند اليونان القديمي  
والبيزنطيين الأوائل : « ولم تزل العلوم قائمة السوق ، مشرقة الأقطار ،  
قوية المعالم ، شديدة المقاوم ، سامية البناء ، إلى أن تظاهرت ديانة

النصرانية في الروم ، فعفوا معالم الحكم ، وأزالوا رسماها ، ومحوا سبلاها ، وطمسوا ما كانت اليونانية أبانته وغيروا ما كانت القديمة منهم أو ضحته . » .

وقد أنصفت الأبحاث المعاصرة ، التي قام بها ب . لومول ( ٢٧٧١ ) هذا النوع من الجزم فانكرته كلياً ، أو على الأقل أعادته إلى حجم معقول . بقي أن نقول إن الكلمة الأساسية هي فعلاً « غيروا » . فهي بيت الفصيد . فلم تعد الإمكانيات البيزنطية سوى ذكرى بعيدة في الميادين العملية والعلوم القديمة التي رفع اليونانيون مبادئها إلى أعلى مستوى . فقد « كان اليونان علماء وكان البيزنطيون حرفاء » ، على حد قول الجاحظ ( ٢٧٧٢ ) . فيما بعد ، في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، استطاع مؤرخ الأديان الشهر ستاني ( ٢٧٧٣ ) أن يكتب : « الأمم العظمى أربع : العرب والفرس والروم والمندو ، لكنها تراوحت . فتقارب العرب والمندو بروبيتهم المشتركة ، ومالوا ميلاً بارزاً إلى وضع خصائص الأشياء ، وإلى الحكم على الجوائز والواقع الأساسية ، وإلى اتباع المعطيات الروحية . وتقرب الروم والفرس بنظرية متماثلة بينهما ، فمالوا ميلاً شديداً إلى تحديد العناصر المادية في الأشياء ، والحكم حسب الكمية والكيفية واتباع المعطيات الجسدية » .

نعتذر عن هذا الاستطراد الخارج عن فترتنا . فإنه الفضل على الأقل بايضاح حدث رئيسي : هو أن الانتقال التاريخي من اليونان القديمة إلى بيزنطية قلب التصنيفات التقليدية ، وإدّى إلى إعادة النظر بالتوزيعات العالمية . ففي نظام أول ، يقدم لنا نص آخر من الجاحظ معالله ( ٢٧٧٤ ) ، تتعارض الأمم التي نسميها علمية ، كالمندو واليونانيين ، مع الأمم

التي نسميتها عملية ، كالعرب والفرس . فمن جهة أولى ، تجتمع الرياضيات والطب والفلسفة والفلكلور والفلسفه . ومن جهة ثانية اللغة والتجربة الحسية وفن السياسة . وتتبادل جميع الأمور مع الشهير ستاني بفعل المبدأ المضمر القائل بأن العلم اليوناني تحول إلى تقنية بيزنطية . فما دامت الحالة هذه ، من أقدر علىأخذ المكان الشاغر بعد اليونان ، من الحضارة الجديدة وال فكرة الجديدة اللتين صباغتهما اللغة العربية ورفعت شأنهما في العالم ؟ ( ٢٧٧٥ ) .

### بيزنطية ودار الإسلام : حالة الأسرى

ليست الصورة التي أخذتها دار الإسلام عن الروم الموضوع الوحيد الوارد في النصوص الجغرافية ، بل يضاف إليها بالأهمية نموذج العلاقات التي ت يريد أن تتشاءمها مع جارتها وعدوتها بيزنطية . ويهم المؤرخ أولاً أن يبرز بأن هذه العلاقات قائمة في السلم وال الحرب : وقد خصها م . كانار بمقالة هامة ( ٢٧٧٦ ) نتحليل إليها مرة واحدة ، وإلى كل ما كتبناه ، هنا بالضبط ، عن شتى أشكال الاتصالات بين هذين العالمين . ونكتفي هذه المرة أن نشير إلى أهمية الجنود الفارين أو المهاجرين ( ٢٧٧٧ ) والعلاقات الودية في الغالب ( ٢٧٧٨ ) وأخيراً إلى مصير الأسرى الذي نشدد عليه أكثر من غيره بقليل .

ويخصص المسعودي صفحات طويلة من كتاب التنبيه والإشراف ( ٢٧٧٩ ) للذكر لأفدية المسلمين الأسرى على صفات اللامس في كيليكية . وتوالت هذه الأفدية بانتظام فأصبحت عادة في تاريخ العلاقات بين البلدين . ولنجحكم على أساس التواريخت : شوال ١٨١ هـ / ٨٠٨ م ، شباط ٧٩٨ م ، ١٩٢ هـ / ٨٠٥ م ، ٥١٨٩ هـ / ٨٠٨ م ، ذو القعدة

١٩٤ هـ / آب ٨١٠ مـ ، ذو القعدة ٢٠١ هـ / حزيران ٨١٧ مـ . محرم  
٢٣١ هـ / أيلول ٨٤٥ ، شوال ٢٤١ هـ / آذار ٨٥٦ مـ ، أول صفر  
٢٤٦ هـ / آذار ٨٦٠ مـ ، ٢٤٧ هـ / ٨٦١ مـ ٢٥٣ هـ / ٨٦٧ مـ ،  
رمضان ٢٥٨ هـ / تموز ٨٧٢ مـ ، شعبان ٢٨٣ هـ / أيلول ٨٩٦ مـ ،  
ذو القعدة ٢٩٢ هـ / أيلول ٩٠٥ مـ ، شوال ٢٩٥ هـ / تموز ٩٠٨ مـ ،  
ربيع الثاني ٣٠٥ هـ / أيلول ٩١٧ مـ ، رجب ٣١٣ هـ : / تشرين الأول  
٩٢٥ مـ ، آخر ذي القعدة وأول ذي الحجة ٣٢٦ هـ / تشرين الأول  
٩٣٨ مـ ، ربيع الاول ٣٣٥ هـ / تشرين الاول ٩٤٦ مـ ، وفيها على وجه  
الإجمال فاصلان زمنيان فقط يربوان على عشرين عاماً ، وفاصلان  
يتراوحان بين ١١ و ١٣ سنة ، وبسبعة فواصل بين ٦ و ٩ سنوات ،  
وستة فواصل من خمس سنوات فما دون .

وليس لجميع هذه الأفدية أهمية واحدة في الواقع . فقد اختار  
المسعودي اثنى عشر منها ، يعطيها فخامة خاصة عدد الأسرى المفتديين ،  
من رجال ونساء : بين ١ و ٦٠٠٠ أسير . لكن ترتبط روعة الاحتفال  
بالأطراف المتفاوضة وصفتها : فمن جانب دار الإسلام ، مقرب من  
ال الخليفة أو من وزيره أو أمير الشغور ، ومن جانب بيزنطية ، رسول الملك  
( ٢٧٨٠ ) . والمشهد مؤثر : ففي البحر مراكب الروم ، « بأحسن ما  
يكون من الزي » ، وفي البر ، أهل الشغور الإسلامية ، بأحسن ما يكون  
من العدد والخيل والسلاح . والحماس لداء الإنحصار بالإيمان صادق ،  
لكنه لا يكفي دوماً ، فلما ينقص ، ولا بد من تدخل أمير ليدفع الفدية .  
ويتدخل الفداء أحياناً خداع الروم أيضاً ، فينسحب العدو قبل أن ينهي  
تحرير جميع الأسرى . وفي أحسن الاحتمالات ، ينبغي عندئذ تمديد  
المدة والدهاب إلى مكان آخر لإتمام الفداء .

ونشير الى أن لفظ فداء يتفق مع معطيات المسعودي : فهو لا يحدثنا إلا عن الأسرى المسلمين . مع ذلك ، تدل بعض التعبيرات ( ٢٧٨١ ) أن الأمر يتعلق فعلاً بالمبادلات . فالشيء الأساسي والشيء الواضح ، أن دار الإسلام لا تهتم في هذا الموضوع إلا بابنائها . لكن يجب التدقيق : فهي أيضاً تغدو النصارى الذين جاء البيزنطيون واحتلتهم من أرض الإسلام ( ٢٧٨٢ ) . على التقيض ، تبدو أحياناً متغطرسة جداً حيال المسلمين أنفسهم ، وترقب عن كثب إيمانهم ، حتى إن بعضهم يفضل الرجوع إلى أرض الروم ( ٢٧٨٣ ) : فهل تعني هذه العودة أنهم كانوا مرتاحين جداً هنالك ؟

يستحق هذا السؤال أن يطرح . لاشك أن الأسر يجر المصائب المعروفة : ونجد عند مؤلفي الجغرافية صدى ضعيفاً لأنات الشاعر الأسير ، أبي فراس الحمداني . ولا يعامل الأسرى – لا في بيزنطية ، ولا في اطراب زندقه أو بيشنية أو غيرها ( ٢٧٨٤ ) – معاملة حسنة على الدوام : بل يعملون في المزاجم ، ويكرهون على الخدمة في الجيش ، أو يستعبدون ويستعملون في الصنائع ( ٢٧٨٥ ) . مع ذلك ، وعلى وجه الإجمال ، يقر بأن الأسر ليس كارثة على نحو ما يمكن أن يتصور المرء . فالأسرى يتمتعون ببعض الامتيازات : فلهم دار يجتمعون ويظهرون الإسلام بها ، ولا يكرهون على أكل لحم الخنزير ، ويذعنون إلى المآدب الملكية ويخلع فيها عليهم ويوصلون . وربما اتجروا وانتفعوا . ولا يثقلون لهم أنفاساً ، ولا يشقون لهم لساناً ، وينقلون ببريد الملك إلى القسطنطينية ( ٢٧٨٦ ) . والانطباع العام السائد أن بيزنطية تبدي تساهلاً في النهاية مع الحازم الذي اذا سئل عن صنعته لم يقربها ( ٢٧٨٨ ) : وتساهلها كاف في جميع الأحوال ، لكي تفضل في بعض الظروف الاستثنائية

على دار الإسلام التي تخيب أمل الذين يعتبرون الرجوع إليها عودة إلى الوطن .

### بيزنطية ودار الإسلام : تقويم التاريخ : الشغور

تبليغ اللوحة العامة لتاريخ الروم أو رومانيا Romania ، على حد قول المسعودي (٢٧٨٩) مملكة ثبتت علاقتها بالأمم المجاورة لها : كالبلغار والأتراك (٢٧٩٠) وخصوصاً فارس قبل الإسلام : فسوف تقدم فارس إلى دار الإسلام (٢٧٩٢) تركية تراري في تناوب المعارك والهدنات والتقدمات والتراثيات (٢٧٩١) . ولدينا صفحات وصفحات (٢٧٩٣) عن هذا التاريخ الأخير ، الذي لا يزال رهانه قائماً في العهد الذي يكتب فيه مؤلفو الحغرافية . إلا أن هذه الصفحات لا تهمنا ، لأننا نستطيع العثور عليها بتفاصيل أولى عند المؤرخين (٢٧٩٤) أما الصفحات التي تستجيلى فوراً نتائج وتقويم التاريخ الماضي ، ومستقبل التاريخ الذي سنحياه ، فأقدر إلى حد لا نهاية له على توضيح البحث .

وتترسخ جذور بيزنطية في دار مملكتها أولاً ، الباحثة ، مثلما رأينا ، في داخل عريتها ، « حرز الروم » ، على حد قول ابن خرد ذابه (٢٧٩٥) . من ناحية أخرى ، تتعجل (٢٧٩٦) قوة المملكة الاقتصادية ، الغنية بمزارعها وقطعاًها . مع ذلك ، يدخل بعض المؤلفين في التفاصيل : فايرادات الفرائض تنخفض أحياناً إلى مبالغ متواضعة (٢٧٩٧) ، وتتحطم المدن (٢٧٩٨) ، بایحاز ، يمكن أن نتساءل ما إذا كانت الهولة البيزنطية ليست في الواقع سوى هولة من الهُولِ .

ويقول المسعودي (٢٧٩٩) : « إن مملكة الروم ثابتة الرسوم ، متسبة التدبير ». لكن يعارضه ابن حوقل (٢٨٠٠) ، ويكتب : « وبلاد

الروم : عند كثير من خاصة أهل الإسلام ، ومؤلفي الكتب ، بخلاف ما هو عليه بالحقيقة : من صغر محله ، وتفه الخطر ، ونزور السخل ، وضعف الرجال ، وعزّة الأموال ، وخسيس الأعمال والأحوال .

(٢٨٠١) . . . غير أن للإسلام ، فيما عليه نقوس أهله وقلوبهم ، شأنًا في انتشار الكلمة وفساد الحال وكثرة العناد والخلاف والاشتغال بطلب بعضهم لبعض ، ما خلا به للروم سرّبهم ، فطالت أيديهم إلى ما كانت مخلولة عنه وأطماعهم محسومة منه » .

وهكذا يصاغ السؤال الحقيقي على الوجه التالي : هل بيزنطية قوية أم دار الإسلام ضعيفة ؟ لاشك البة في هذا الموضوع : وإذا كان المسعودي يكتفي بالأسف على انتصارات بيزنطية (٢٨٠٢) ، فإن حوقل يضيف ، والبراهين بيده ، إلى قوله السابق معلومات جديدة ويشير في الوقت ذاته إلى عهد قريب كانت فيه الشغور تجاهه العدو ، ويفسر أسباب انبارها ، كأنه يلقي خطاباً حماسياً بتهاؤن الولاة وجشعهم وخذلان الجميع (٢٨٠٣) . ويقول إن الجوايسس كانوا يعملون بأمان تام « بمرأى من سلاطين الإسلام ومنظر ومساعدة من أكثرهم على ما يحبونه ، وتفوّه العدو بقانطر السلاح وتفليس المتع ، ورغبة في يسير من الحطام يعود عليهم من تجارة يعملونها إلى بلد الروم - ، فتعود بخسيس من الأرباح . والنار تحترق ذلك تضرير عليهم ، والبلاء يقتل فيما يأخذونه ، والشّؤم يبرم عليهم فيما يأتونه ، ومتّلهم يجهّر بقوله ، ويضمحلّك من غفلتهم عن فعله ، حتى لسمع من فصيحائهم دائمًا متّللون يقولون، ويكررون :

أرى تحت الرماد ومبخر جمر  
ويوشك أن يكون له ضرام<sup>٤</sup> (٢٨٠٤) »

ويقول في كلامه عن مثابرة الروم على الغارة على سواحل الشام ونواحي مصر : « لا غياث ولا ناصر . ومن لل المسلمين بناطر . والملك فيهم هامل شاغر . والملك جماع مناع والعالم يسرق ولا يشبع . ويفتي بالباطل على ما يبلغ . ولا يخاف معاذاً ولا مرجعاً . والفقير ذئب أدرع . (٢٨٠٥) في كل بلية يشرع (٢٨٠٦) . وبكل ريح يسري ويقلع . والتجار فاجر مسقع (٢٨٠٧) . لا يعاف حراماً ولا مطمعاً . والديار والأعشار بيد الأعداء متسلمة . والأملالات مغتصبة مصطلحة . والأرض من أربابها إلى الله متظلمة » .

لا تنفصل عن بيزنطية (٢٨٠٨) ذاتها ، صورة التغور السابقة التي رسمها ابن حوقل . لذلك تتحكم بالدروب (٢٨٠٩) والمسالك الذاهبة إلى القسطنطينية (٢٨١٠) . وكانت بعض التغور تعرف بشغور الشام وبعضها تعرف بشغور البتريرة ، إلا أنها كلها من الشام ، كما يراها الاصطخري (٢٨١١) : أي الجبهة الرومية ، التي يمددها البحر على طول السواحل حتى مصر (٢٨١٢) .

لكن لنبق في البر . ففي الشمال تلعب ارمينية دور الوسيط التجاري ، وخصوصاً دور المواصل ؟ ، يفيد منه أحد المعسكرين ، ويستشهد بها بانتظار قدوم المتصر الآخر (٢٨١٣) . وإذا توغلنا نحو الجنوب ، تردد أسماء ملطية وسميساط ، والمصيصة ، واذنه ، وطرسوس وأمثالها (٢٨١٤) . وهي نقاط قوية من حدود تقليدية يمكن أن تتسع . ويتشير خلفها خط ثان من التحصينات ، وهو خط مدن « العواصم » ، لاسيما انطاكية (٢٨١٥) . إلا أن هذا المفهوم أشد غموضاً (٢٨١٦) ، ويبيّن التمييز بين العواصم والتغور مبهمًا في الغالب ، في التقلبات التي تعرضت لها الحدود .

ذلك أنت إذا اعتبرنا المحدود ثابتة ، على الأقل في هذا القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، فاستقرارها ضار بدار الإسلام ، قد يشكل كارثة لها . فيجب ، مثلما أمعنا في البداية (٢٨١٧) ، أن نتحدث عن تراجع عام على طول الجبهة بكلامها : فمتابع نهر دجلة مهددة ، وطرسوس وانطاكية بيد العدو ، وحلب وحمص مخربتان ، والقبائل تضغط على السواحل حتى فلسطين ، والروم فرضوا سيطرتهم ، بمساعدة بعض عثائر البدو ، باتجاه الفرات الأوسط : هذه هي لوعة الصراع الحزين ، الذي يمكن قياس اتساعه ، باعتراف ابن حوقل والمقدسي ، بظاهرة وحيدة أشرنا إليها من قبل : ففي القسطنطينية يشغل أهل طرسوس وحلب سجنًا بكلامه (٢٨١٨).

ولا يهم بحثنا بتاريخ هذه التقلبات ذاتها التي درست أصلًاً على نطاق واسع (٢٨١٩) ، بل بصلةها في الضمائر فقط . فأين نحن من زمن كان فيه قطامه (٢٨٢٠) يستطيع على الرغم من الانكسارات ، أن يطرح نظرية عامة للثور ، تكاد لا تفصل عن ذكرى الغارات الإسلامية الأولى على القسطنطينية ، وعن المسالك الواقلة إلى مدينة العجائب عند ابن خرداذبة مثلاً (٢٨٢١) ؟ لكن أيمكننا في آخر القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، أن نميز أيضًا ، كما فعل قدامه ، بين الثغور البحرية والبرية ، وبين الثغور والعواصم ، ونقرر دخل هذه الثغور (٢٨٢٢) ، ونصف تقسيم أنصبة موازنتها ، ونحدد مواسم ومدد الغارات الحربية ؟ أما طرسوس ، فلم يعد أحد يحلم بها ، ولا يتغنى بقول الشاعر عنها : (٢٨١٣)  
ياليتها قد هبطت طرسوسا ووردت نهرًا بها مأنوسا  
تحملُ خودًا سكنتَ تعروساً من الرقيمات الحسانِ الميسَا  
كل رداح تسليط النفوسا

ذلك أن طرسوس اندرست ، على الأقل بالنسبة إلى دار الإسلام ، وخيال الذكريات البطولية القديمة للمواكب العسكرية الأناضولية ، أو للغارات البحرية ، يختتم ابن حوقل رثاءه المضني ، ويقع أجراس الحزن : « فهل كانت (طرسوس) وهلكوا (أهلها) ، وذهبوا وذهبوا ، كأنهم لم يقطنوا وغفوا ، وكأنهم لم يسكنواها ، حتى لصاروا كما قال جل ذكره : هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا؟ (٢٨٢٤).

### نهاية الروم أم نهاية دار الإسلام

ما هو مصير هذه الحالة الحزينة؟ لا ريب أن التاريخ الغابر يجهل تاريخ المستقبل الذي توشك التغور حقاً أن تعطي صورة كثيرة عنه . ويبشر ابن الفقيه (٢٨٢٥) بفتح القسطنطينية على يدي رجل من بنى هاشم . ويذكر المسعودي بوداع الملك هرقل لسورية ، بعد أن طرده منها الإسلام الظافر الفتي ، وقدر ما سيؤول إليه أمر المسلمين في المستقبل : « عليك السلام يا سوريا سلام موعظ لا يعود إليك أبداً حتى يولد الغلام المشئوم ، وليته لا يولد ، فما أخشع رضاعه وأمر فطامه » (٢٨٢٦).

لكن يربى مؤلفون آخرون المستقبل مليئاً بكثير من الأحزان . ففي بيزنطية ، عند خروج الملك إلى الكنيسة العظمى ، يُساقُ خلفه ثلاثة نجائب شهب ، عليها سروج ذهب مرصعة بالسر والياقوت ، وجلال دباج مرصعة أيضاً بمثل ذلك ، لا يركبها . « فيدخلونها إلى الكنيسة ، وطا بها بحاح معلق . يقولون إنه متى أخذت الدابة اللجام في فمهما ، ظفرنا ببلاد الإسلام ، فتحجي الدابة ، فتشتم اللجام ، فترجع إلى خلفها ، ولم تتقدم إلى اللجام . ويقال إن هذه الدواب من نسل دابة كانت لأوسطاط » (٢٨٢٧) . أما المقدسى (٢٨٢٨) ، فيجعل من الزرق والحضر في ميدان

السباق مرا هنين عاديين : فانتصار الردق ، أبي الملاك ، نذير بظفر الروم ، وانتصار الخضر ، ظفر حزب « الوزير » ، نذير بظفر دار الاسلام : في هذه الحالة ، يذهبون إلى الأسرى المسلمين ، فيخلعون عليهم ، ويصلونهم .

نلاحظ هنا ناحيتين هامتين إلى أقصى حد : فتوالي الانتصارات والانكسارات أصبح حدثاً دائماً ، ورهاناً يبلو مفتوحاً إلى الأبد ومجهول التبيعة ، ثم إن بيزنطية أخذت على عاتقها هذا المستقبل الذي تتناوب فيه الآمال وخيباتها ، ويكتفي أن تقلب علاماته لكي يعثر على المستقبل الذي تواجهه دار الإسلام . فلماذا ترويها دار الاسلام على لسان بيزنطية ؟ يمكن أن نفكر بأنها تقر بأن هذا المستقبل واقع تاريخي ، إلا أنها تتردد مع ذلك في تقبيله على هذا الأساس ، وتهرب من مستقبل « مشترك » مثل هذا المستقبل . وتلقى على بيزنطية ، بنوع من الارتباك ومن تقل الدفع ، مسؤولية إياضح مصير لا تبرر هي أن تطلق عليه اسماً . لكنها في الوقت ذاته ، تعرف بطريقة منحرفة وحنرة ، بوجود مصير مشترك لها ولبيزنطية ، لا تستطيع إحداهما أن تستبعد الأخرى عنه ، لأنهما تتداخلان تداخلاً متشابكاً ، وتلتجمان ولا تفترقان .

وهذا الخوف متواصل في دار الاسلام ، لاسيما أن بيزنطية كانت دوساً أقوى وألد عدو لها ، وخصمتها الأول . فقد كانت منذ طفولة الاسلام ، وحتى قبل ظهوره ، قائمة هنا ، تقطع الطريق عليه . واضطررت فارس السياسية ، التي تلقت دار الاسلام تركها ، ان تتقبل تصريحات كبرى ، لكي تنجح أخيراً في التجمع والتحرر من النير الخارجى (٢٨٢٩) وبعد فارس ، استلم الاسلام الشعلة ، غريزياً تقريباً ، على ضوء الإيمان

السيفيـ الحـديـد الـواـجـب الـدـفـاع عـنـه (٢٨٣٠) . وـ يـهـديـ الـقـرـآن إـلـىـ الطـرـيقـ :  
« غـلـبـتـ الرـوـمـ فـيـ أـدـنـىـ الـأـرـضـ ، وـ هـمـ مـنـ بـعـدـ غـلـبـهـمـ سـيـغـلـبـوـنـ فـيـ بـصـعـ

سـيـنـ ، اللـهـ الـأـمـرـ مـنـ قـبـلـ وـمـنـ بـعـدـ ، وـ يـوـمـذـ يـفـرـحـ الـمـؤـمـنـونـ » .

وـ فيـ الـحـدـيـثـ مـثـلـ مـاـ فـيـ الـقـرـآنـ . فـسـوـاءـ غـلـبـوـاـ أـمـ غـلـبـوـاـ ، فـهـمـ يـشـرـوـنـ

بـالـيـوـمـ الـأـخـيـرـ (٢٨٣٣) . وـ قـالـ الرـسـوـلـ : « الرـوـمـ أـبـعـدـ النـاسـ عـنـ

الـإـسـلـامـ » (٢٨٣٤) . وـ هـمـ يـتـبـصـوـنـ دـوـمـاً ، وـ مـسـتـعـلـوـنـ لـتـهـلـيـدـ الـأـمـاـكـنـ

الـمـقـدـسـةـ فـيـ الـجـزـيرـةـ الـعـرـبـيـةـ ، تـمـاـمـاًـ كـمـاـ كـانـوـاـ يـهـدـدـوـنـ هـيـكـلـ اـبـرـاهـيـمـ فـيـ مـكـةـ

قـبـلـ الـإـسـلـامـ ، فـيـ حـيـنـ عـمـلـوـاـ فـيـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ أـسـوـأـ مـنـ ذـلـكـ : فـقـدـ

حـصـلـ التـبـاسـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ رـوـمـيـةـ ، فـقـيـلـ لـهـمـ أـخـرـبـوـاـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ ،

فـكـتـبـ اللـهـ عـلـيـهـمـ السـيـ فيـ كـلـ يـوـمـ ، فـلـيـسـ يـمـرـ يـوـمـ مـنـ أـيـامـ الدـهـرـ ، إـلـاـ

وـأـمـةـ مـنـ الـأـمـمـ الـمـطـيـفـةـ بـالـرـوـمـ يـسـبـوـنـ مـنـ الرـوـمـ السـبـيـاـيـاـ (٢٨٣٥) . ذـلـكـ أـنـهـ

لـمـ تـكـتـفـ بـالـتـخـرـيـبـ ، بـلـ تـفـخـرـ بـمـاـتـرـهـاـ : فـقـدـ روـيـ عـنـ كـعـبـ (٢٨٣٦) ،

قـالـ : شـمـتـ الـقـسـطـنـطـيـنـيـةـ بـخـرـابـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ ، فـتـعـزـزـتـ ، وـتـجـربـتـ ،

فـدـعـيـتـ الـمـسـكـبـرـةـ ، وـقـالـ إـنـ كـانـ عـرـشـ رـبـيـ عـلـىـ الـمـاءـ ، فـقـدـ بـنـيـتـ

عـلـىـ الـمـاءـ . فـوـعـدـهـاـ اللـهـ العـذـابـ قـبـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـقـالـ اللـهـ : وـعـزـيـ وـجـلـالـيـ

لـاـنـزـعـنـ حـلـيـكـ وـحـرـيـرـكـ وـخـمـرـكـ وـخـمـيـرـكـ (٢٨٣٧) ، وـلـأـنـ كـنـكـ

لـاـ يـصـبـحـ فـيـكـ دـيـكـ ، وـلـاـ أـجـعـلـ لـكـ عـامـرـاًـ إـلـاـ التـعـالـبـ وـبـنـاتـ آـوـيـ ،

وـلـأـنـلـنـ عـلـيـكـ ثـلـاثـةـ نـيـرـانـ نـارـاًـ مـنـ زـفـتـ وـنـارـاًـ مـنـ كـبـرـيـتـ وـنـارـاًـ مـنـ

نـفـطـ . وـلـأـنـ كـنـكـ جـلـحـاءـ قـرـعـاءـ ، لـاـ يـحـوـلـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ السـمـاءـ شـيءـ ،

وـلـيـلـعـنـ صـوـتكـ عـنـانـ السـمـاءـ . فـانـهـ طـالـ مـاـ أـشـرـكـ بـيـ فـيـكـ وـعـبـدـ فـيـكـ

غـيـرـيـ ، وـلـيـفـتـرـ عـنـ فـيـكـ جـوـارـيـ ، مـاـ كـدـنـ أـنـ تـرـىـ الشـمـسـ مـنـ حـسـنـهـنـ ،

وـلـأـسـمـعـ خـرـيرـ الـبـحـرـ صـوـتكـ ، فـلـاـ يـعـجزـ مـنـ بـلـغـ مـنـكـ ذـلـكـ أـنـ يـمـشـيـ

إـلـىـ بـيـتـ بـلـاطـةـ مـلـكـهـمـ ، فـانـكـمـ سـتـجـلـوـنـ فـيـهـ كـتـرـ اـثـيـ عـشـرـ مـلـكـاًـ مـنـ

ملوكهم ، كلهم يزيد فيه ولا ينقص منه ، فتقسمون ذلك كيلا بالأترسة وقطعاً بالغلوس (٢٨٣٨) ، فتحملاون ما استطعتم من كنوزها ، فتقسمونه بالغدوة ، فإذا تيكم آتٍ من قبل الشام أن الدجال قد خرج ، فترفضون ما في أيديكم . فإذا بلغتم الشام ، وجلتم الأمر باطلًا ، وإنما هي نفحة كنوب (٢٨٣٩) » .

في النهاية ، نرى أن دار الإسلام تعقد أمرها على كفر بيزنطية ذاته ، وتعتمد لا على قواها الذاتية ، بل على إله يضطر أن يعاقب الذين يهزاؤن منه . فأربعة مدن من مدن الجنة هي مكة والمدينة وأيليا ودمشق ، وأربعة من مدن النار ، هي انطاكية والطوانة والقدسية وصيناعاً (٢٨٤٠) كيف نعجب عندئذ للازدراء أو الحقد الخالص اللذين يظهران هنا أو هناك ؟ أليس عليهم أن يردوا على عداء بيزنطية اللدود للعرب (٢٨٤١) ، وإن ردهم أشبه بالواجب عليهم تقريرًا ، إذا جاز لنا هذا القول . مهما يكن ، يكاد النضال لا يوجد ضد الناس : فالمملكة طاغية متمرد على الشريعة الالهية والطبيعية (٢٨٤٢) ، وبائيجاز ، تمجيد الشر بالذات ، أو بتعبير أقوى ، « كلب الروم » (٢٨٤٣) الذي يملك على أمّة من البربر والأعلاج (٢٨٤٤) .

كيف نختتم بحثنا عن تاريخ لا ينتهي ، أو تندرج نهاية السعيدة في أفضل الاحتمالات ، في آفاق آخرية ؟ فما نأمله أو نخشاه من بيزنطية ، لكن أيضًا ما نفكّر به بشأنها ، كل ذلك يرتبط بالإبهام الأزلي . فيبيزنطية كائنة غامضة ، تشبه الأتراك بعض الشيء ، فهي بعيدة وقريبة ، معروفة وخفية ، محترقة أو تثير الاهتمام ، مختلفة ومتتشابهة وعدوّة بلا شك ، لكنها بذا تشتراك مع دار الإسلام في مصير واحد .

إنما تقف المقارنة هنا . ذلك أن تاريخ دار الاسلام والقدسية  
لا يمكن أن يتنهى إلا بدمار إحداهما . فهنا لا مجال لاسترجاع العدو ،  
ولا مجال لتمثل الغريب في الجسم الواسع للدار الاسلام : فحيثما يوجد  
الإسلام ، لا مكان لبيزنطية ، والعكس صحيح . ولا تنجح أوجه الشبه ،  
ولا العلاقات ، ولا حتى موضوعية الأحكام أحياناً ، في بلوغ تفاصيل  
صادق . فلماذا نرفض هؤلاء الناس الذين نعرفهم ، ونحاربهم ؛  
ونتفاوض معهم أو نتجزء معهم ؟ هنا لا تنفع المسؤولية على العجيب :  
فالخلاف لما يجري في بلدان أخرى ، لا تنجو أرض ومجتمع البشر من  
نظام الأشياء الطبيعي : فالملائكة تقدم ، مثلما قلنا ، أوجه شبه واضحة مع  
حكم دار الاسلام ، أما بيزنطية ، فهي قريبة ، وقد طافت بها في  
الماضي جيوش دار الاسلام وتستمر في التطاوف فيها ، بأسرها  
وسفاراتها وتجارتها . باختصار ، تبدو بيزنطية معروفة جيداً ، وتتغير قليلاً  
حتى إنه لا يشار فيها إلى عجيبة طبيعية ، أو حيوان او وحش .

هل هو تأثير الدين ؟ لا شك أن القدسية مركز كفر خاص .  
لكن النصرانية مقبولة ومحترمة في قلب دار الاسلام ، وإن كانت  
تعتبر مقاربة ناقصة وأثيمة حيال الإيمان الحقيقي . عندئذ ؟ في النهاية ،  
لابد من التفتيش عن الجواب في السياسة ، ولو اضطررت أن تعبر عن  
نفسها بالفاظ دينية . فبيزنطية ، مثلما قلنا ، ينظر إليها أولاً ، وينظر  
إليها على وجه التخصيص كملائكة ، كتنظيم متورط بنوع من القرار  
الالهي ، في صراع ، يجب على الاسلام أن يثبت حقوقه فيه . لكن يبدو  
أن الأثبات طويل ، ولا تنتهي المغامرة التي تتشابك فيها بيزنطية ودار  
الإسلام .

كيف لا نفهم ، واللحالة هذه ، أن الرهان الهائل ، الحالى من الرحمة ، يستطيع أحياناً أن يغطي جميع ما تبقى ؟ فإذا تمزق الحجاب أحياناً ، وإذا عقد أحياناً شيء يشبه التفهم المتردد ، وحتى الاحترام ، يعود الرهان يطالب بحقوقه ، ويختتم ألا تنسى دار الاسلام أن بيزنطية موجودة وطموحة وتهدد . وهكذا يستجيب الخيار الذى يقتسم الأذهان ، إلى الخيار الذى يدور على الأرض : فالحرب تعلق دوماً سلماً يستعيد فيه كل طرف أنفاسه ، وتشق التجارة طريقها عبر الغزوat العسكرية وإلى جانبها . في النهاية ، تؤخذ رؤية عن بيزنطية تنطبق مع الصورة التي يعطيها التاريخ : في جميع الأحوال ، سواء كانت هذه الصورة ملائمة أو معادية ، هادئة أو حقوية ، ومتعددة ، فهي تعكس تقلبات الماضي المعاش ، وتنحصر في صدى الحرب المتتجددة دوماً ، وفي عجز السلام.

## الفصل التاسع

### أبعد البلدان عن دار الإسلام بلدان الأساطير

نتقل الآن إلى أطراف العالم ، إلى الأرضي التي تتحذ فيها الحياة أشكالاً شاذة ، ثم تختفي تماماً (٢٨٤٥) من شدة البرد أو الحر . فحتى الآن ترافق تصور البلد الغريب دوماً مع وعي علاقة بيته وبين دار الإسلام سواء كانت هذه العلاقة أمراً واقعاً ، كالحرب أو التجارة مثلاً ، أو من نوع إعطاء الحكم عليها (٢٨٤٦) : كأوجه الشبه أو الاختلاف ، والتعاطف أو العداوة . وبذذا ، نبلغ التصور المحسن ، وحتى الحلم : وتعد هذه البلدان من الأصيقع التي لم تصل إليها دار الإسلام أبداً (٢٨٤٧) . ويسود العجيب فيها سيادة مطلقة .

مع ذلك ، يمثل العجيب مرقى سهلاً ينقل الإنسان إلى البلدان الأسطورية . فمكانه محدود في بيزنطية . أما في افريقيا ، والشرق الأقصى ، وبلدان الأتراك ، وأوربة الشرقية والغربية (٢٨٤٨) . فيفرض نفسه شيئاً فشيئاً ، ويقود دوماً إلى أماكن يزداد بعدها ، وإلى آفاق تتحرر فيها الطبيعة من قوانينها الخاصة من أجل تحقيق اغتراب تام هذه المرة .

## بعض خصائص العجيب

لا يقارن العجيب بالواقع ، فيتجلى بأكمل مظاهره ، وخاصته الأولى الملحوظة أن كاتبه يعرضه كأنه صحيح . مهما تماهى في المبالغة به . فلا يجوز أن يقترب لفظ من ألفاظ عجيب أو خيالي أو خرافي أو أسطوري بما يعتبر صفة (٢٨٤٩) ملزمة له من شك دائم وقلة ثقة به .

وخاصية العجيب الثانية قدرته على التحرك بحرية في البغرافية .

وكيف نعجب لهذه الميزة ؟ فما دام الأمر يتعلق بالحلم في اليقظة ، فهو سمعنا أن نرى الرؤيا في هذا محل أو ذاك . ولاشك البتة بأن تحديد المكان يرد أحياناً على الخريطة . مثلاً : عندما يزعم بأن أحد البلدان الأسطورية يقع في أنحاء أو على حدود أحد البلدان الأخرى المعروفة ، نستطيع أن نعيّن له موضعًا ، قد يأتي غامضًا . لكنه حيز من الأرض في جميع الأحوال . وهكذا نعلم أن أمة يا جوج وماجوج متوازية في أعماق آسية القارية ، وأن مدينة توپولية في أقصى الشمال . إنما هيئات أن تجري الأمور دوماً على هذا المنوال . فأين نضع مثلاً واق واق الغامض ؟ ويتلاشى تحديد الموقع ، لاسيما عندما يعبر على بعض المواقع في محلات مختلفة – مثلاً في طرفي العالم – إذا لم يغفل الكاتب تماماً عن تعبيئها حتى خطأ . في النهاية ، يدفعنا تبدل مكان العجيب إلى اختيار نهج تجاري ، فتأخذ البلدان نقاط ارتكاز ، جهد المستطاع ، ونعتمد المواقع متى تنافضت البلدان أو ضعفت دقتها أو أغلق اسمها .

وخاصية العجيب الثالثة ، عجز العقل البشري عن تصوّره تماماً . فهل للعجب الصحيح وجود ؟ إذا عرفناه بأنه انقطاع حاسم عن الواقع الطبيعي ؛ من لا يرى أنه بعيد المنال ؟ إذن لا بد من وجود شيء آخر ،

ناشيء عن وسائل تفكيرنا . وبعيد في الوقت ذاته عن عادات هذا التفكير . ويرجح أن العجيب يتحدد لا بصفة عناصره ، بل باتفاق حجمها وتنسيقها . فعن الحجم تجم العملقة ، وعن التنسيق ، بعض ضروب تجميع لا طبيعي لعناصر طبيعية إفرااديًّا (٢٨٥٠) . سواء كان العجيب كمياً أو ترابطياً أو كليهما معاً ، فهو يُؤول إلى معالجة الطبيعة بطريقة لا طبيعية ، وليس إلى تدخل ما هو خارق الطبيعة ولا يمكن تصوّره بحد ذاته ، بالمعنى الصحيح .

ونبدي ملاحظة أخيرة على وظيفة العجيب . فقد قلنا من قبل إن نوعاً من التطهير الذاتي يتم فيه ، ما دامت المعادلة ، غريب — لا مأوف . ففترض مسبقاً تجانس دار الإسلام وتحافظ عليه ، فتبعد الاهتمام بالشاذ وغير العادي والإثم (٢٨٥١) إلى ما وراء حدودها . مع ذلك لم يجعل هذا الإبعاد المعضلة تماماً . فالعجب من مستلزمات البشر ، ويختلف التوصل منه وإلقاء تبعته على الغريب ، عن الحيلولة دون الابتهاج به وانقاله عدواه . فالبلدان المدروسة قبل هذا الفصل ، معروفة ، ومعروفة جيداً ، ويردد المسلمون عليها . لذلك ، أقيم ستار يرضي الميل إلى ما يشير القصوص ، ويدركنا بأن حسن الحظ يشاء أن تُحْمِي دار الإسلام من الشواذ المشار إليها (٢٨٥٢) . لذلك لا حاجة إلى حاجز ضد العجيب . لأنّه يفترض أن بلده في طرف عالم واقعي وبعيد المنال في الوقت ذاته ، فيستطيع أن يمارس دوره في أحلام اليقظة المحسنة تماماً وجهازآ دون إثارة انلحواف من آثار الأغوار مهما كان .

### الجزر

« جغرافية » الجزيرة « غامضة » . ذلك «أن الجزر آراضي انتقالية بين محيط يعتبر بداية عالم مجهول لا يعبر ، وبين بر يمثل هامش عالم

المعروف وحضارى . وهي تشبه العالمين جغرافياً وسيكولوجياً وربما ميتافيزيقياً . وتقع على تخوم الدنيا . لا ضمنها ولا بعيدة عنها ، على الشريط المبهم بين داخلها وخارجها ، على هامشها ، في الحيز الخالي من العرض ، الذي لم يعد عالماً وبدأ يصير عالماً . فالجزيرة دليل النهاية والفارق » .

أخذت هذه الأسطر من مقال ج . دغرون ول . مارين ، الذي يقارن تاريخ الغوط ، تاليف كاسيودوريه جورданيس . بيتوبيا ، تاليف مور ( ٢٨٥٣ ) . وهي تعطي مفتاح موقع الجزر على خريطة العالم الحقيقة أو الخيالية . وحتى لو اختلف هنا دورها عن دورها في سكانزا أو بيتوبيا ، فإنها تحتفظ بقدرتها العالمية على مراعاة جميع المستويات المحتملة وجودها بين الواقع والخيال . لذلك رأيناها من قبل ترد في الأتجاه المعروفة ، كما هي الحال في جزر بحر الروم ، أو تسرب الأساطير شيئاً فشيئاً إلى الأسفار البحريّة المعاشرة ، مثلما حدث في المحيط الهندي ( ٢٨٥٤ ) .

ولا يعتبر عددها أسطورياً في الجزر الشرقية ذاتها ، التي يقال إنها ثلاثة ألفاً ، العامر منها اثنتا عشرة ألفاً فقط . كذلك أهلها أسطوريون : كالنساء المولهات بالاستمتاع حتى إن الرجال يموتون من جراء متطلباتهن التي لا تروى ، والرجال « المجنحين » مثل تجنح السلاحف البحريّة ، أو الذين لهم أذناب كسائر الحيوانات ، والأخصنة التي تنشأ من الموج ، بعرفها الطويل النازل حتى الأرض ، وأخيراً الدجال ذاته ( ٢٨٥٥ ) .

وفي أقصى العالم من الطرف الآخر ، جزائر السعادة الست أو

او الحالات ( ٢٨٥٦ ) والبحر الذي هي فيه لا يركب ولا يجيء منه شيء . ولا شك أنها جزر الكناري . وبعض الجغرافيين يقول إنها حالية ( ٢٨٥٧ ) ، يرتادها فقط الباحثون عن الذهب ، الذين سرعان ما يبعدون البحر الشديد عنها ، لكن يعتبرها آخرون معمورة ، ويزرون اسمها الفردوسي : بقولهم إن أهلها لا يرون أن الله عصاه أحد ، لا يزرون ولا يحرثون ولا يحصدون ، على أبوابهم شجر ينت لهم ما يأكلون منه . وللشجرة أوراق عراض يصلون بعضها إلى بعض . فيليسونها . وفي أرضهم الدر والياقوت . وفي جبالهم الذهب والفضة . فأئذهم ذو القرنين . فخرجوإليه . فقالوا له ماجاء بك ؟ تزيد أن تملكونا ؟ ماماكلنا أحد فقط . وإن كنت تزيد المال ، فخذ . فقال ما واحدة من هاتين أريد . ولكن سأله ربى أن يسirني فيما بين مطلع الشمس إلى مغربها . فهذا حيث جئتكم من المطلع . قالوا « هذا المغرب عندك » .

وتقع جزيرة ناره على خط الاستواء . وطوطها تسعون درجة بين الشرق والمغرب . وتتميز هذه الجزيرة باستواء الليل والنهار ، مثلاً ما نتوقع . وإذا خططنا خطوة أخرى ، ندفع على مقرنة منها إلى المدينة الهندية أرين ( أجين ) ، الشهيرة بـ « قبة الأرض » ، مبدأ خطوط الطول والعرض ( ٢٨٥٨ ) .

وتسمى جزر أخرى اسمها وحتى وجودها ، إذا جاز لنا هذا القول . من إحدى خصائصها . كفني أرضها على سبيل المثال . وينطبق هذا الكلام على جزيرتي الفضة والذهب ، اللتين تستعيدان ذكريات قديمة ، غامضة إلى أقصى حد ، من الجغرافية القديمة ( ٢٨٥٩ ) . وتقع الجزيرة الأولى في القسم الشرقي من بحر الهند ، وتشتهر بخشب

الابنوس والسايج ، إضافة إلى مناجم الفضة . وفيها سبعة أنهار . وهي مزدحرة وعاءمة ، ويرى بعض المؤلفين أنها تابعة للصين .

وجزيرة الذهب مزدحرة وعاءمة أيضا ، واستدارتها ثلاثة مائة فرسخ . وتعود شهرتها إلى المعدن الذي كان التجار الصينيون يأتون ويستبدلونه فيها ، بالمقاييسة الصامدة . بالأغذية والحديد . وأهل الجزيرة يأكلون اللحوم البشرية ، ويعيشون عراة . وتشير محمل الصفات على نحو ما ذكرت إلى جزائر الزابج ( شمطره ) وإفريقية الشرقية الجنوبية على السواء . والبرهان أن أهلها يدعون زنج الواق واق ، وعدم تحديد موقعها بدقة : إذ يقال إنه البحر الكبير أي بحر الهند ، البحر الوحيد الذي يستطيع بسعته أن يشتمل على بلد شاسع أسطوري كالواق واق الذي لنا عودة إليه .

ومن المواقع الأخرى ، مجتمع النساء وحدهن . فكتاب حادود العالم ( ٢٨٦٠ ) يتحدث عن جزيرتين ، في إحداهما ست وثلاثون نهرا وفي الأخرى ثلاثة أنهار ، ويقطن في الأولى الرجال فقط وفي الثانية النساء فقط . ويلتقي أهل الجزيرتين أربعة أيام في كل سنة « للتولد » . ويرسل المواليد الذكور إلى جزيرة الرجال متى بلغوا سن الثالثة .

وهكذا تعطينا فوضى الجزر بالذات بعض المواقع الأسطورية : كالمعدن الأصفر أو الأبيض ، ثم وجود مجتمعات نسائية ( ٢٨٦١ ) . وأخيراً الأوضاع على أطراف العالم أو بجوارها من الأماكن التي يستعصي الوصول إليها . وهذه هي سبل أبحاثنا ( ٢٨٦٢ ) . لكن قبل

أن نتطرق إليها ، لابد من إلقاء نظرة على قائمة منهجية للجزر الغامضة .  
التي أوردها ابراهيم بن وصيف شاه في كتاب مختصر العجائب .

### الجزر عند ابراهيم بن وصيف شاه

يسهم بالعجب كل شيء عند وصيف شاه . ويأتي موقع الجزر  
في طليعة العناصر الم sehmed به . وهو يسمى البحر الهندي البحر  
الأخضر أو بحر اليمن ( ٢٨٦٣ ) أو البحر الكبير ، والجزر تطفو في  
هذا البحر ، بالمعنى الحرفي أحياناً ، محتارة في جميع الأحوال ، وفي  
جغرافية مبهجة . ويدعى المستكشفون هنا الخضر أو الإسكندر أو  
سليمان . أخيراً تبحث المواضيع سواء اقتسمت الجزر أو انصبت على  
واحدة منها ، في أربعة حقول رئيسية : الغيلان ( البشرية أو الحيوانية  
أو النباتية ) ، والأرض المشهد الطبيعي ، والأساليب السحرية ،  
والحكمة الفردوسية أو قسوة إيليس .

ففي البحر الأخضر ( ٢٨٦٤ ) ، جزيرة تقطن فيها ذرية النسناس  
( ٢٨٦٥ ) ، بتعبير آخر ، أناس برجل واحدة ، يتقللون قفزاً  
( ٢٨٦٦ ) . ويشاهد في جزيرة أخرى ، صنم تحيط به عظام ثوح منها  
رائحة منومة ، تهلك الذين يقتربون منه . ويحمل أهل بعض الجزر  
الأخرى الشقر وجههم محوراً على صدرهم ، ويأكلون العشب ،  
ويسيرون عراة ، وهم خناثي . ولأهل جزيرة ملكان ( ٢٨٦٧ )  
رؤوس حيوانات على أجسام بشر ، ويتغلبون بالسمك ، وبها يعيش  
غول كان يركبه ملك جن البحار . وعلى أجسام أهل جزيرة رود  
( ٢٨٦٨ ) شعر ، ولم يخر طوم رفيع ، ويمشون على قائمتين أو أربع  
قوائم . وبوسعهم أن يطيروا : باختصار ، هم أبالسة أو أبناء أبالسة .

أما جزيرة الخامس ، فيشتق اسمها من حيوان مستدير يعيش ستة أشهر في البحر وستة أشهر في البر ، وهو غريب جداً ( ٢٨٦٩ ) . حتى إنه لا يعرف لا ما يأكل ولا من أين تخرج الأصوات التي يبعثها .

والآن جاء دور الحديث عن الأبطال . فالأخضر ( ٢٨٧٠ ) ، يظهر في جزيرته في هيئة شيخ عجوز جلل الشيب ، مستلقياً على الماء ، يرشد الملاحين إلى الطريق الصحيح . وبعد جزيرته بلاد ، يستخدم أهلها قضبان الذهب عصياً أو أسلحة . وفي جزيرة صيدون ( ٢٨٧١ ) ، أثم سليمان مع امرأة وثنية . أخيراً عندما أبحر الإسكندر في بحر الظلمات ، «اجمه قوم يشبهون كلاباً كباراً ، تلفظ النار من أفواهها . ثم وصل إلى جزيرة التصر المسحور : الذي تستثير أسواره ليلاً ، لأنها مبنية من حجر فوسفورى : هذه هي بلاد شجرة الحياة ( ٢٨٧٢ ) . وقتل الإسكندر تنيناً في جزيرة أخرى قصبة . ورأى في الجزيرة البيضاء التي يجري فيها نهر أبيض ، أناساً لهم رؤوس أسود ، وشجرة تنموا مع الشمس ، وتختفي عندما تغيب ، وتعود إلى الظهور في اليوم التالي . وحذر أن يعني أحد شيئاً من ثمارها : فمن يتجرأ ويقطف ، يضرب حتى يدمى . وت تكون جزيرة النساك من حجارة كريمة ، لكنهم يتذلونها ويعيشون ببساطة ، يأكلون النباتات أو الأسماك . أخيراً رأى الإسكندر جزيرة أهل الكهوف ، بلاد السلام ، وتلقى فيها الفاتح من خراف أسرار الحكمة الأزلية .

وتطلع الجغرافية إلى إعطاء معلومات أدق في بحر اليمن ( ٢٨٧٣ ) : والمقصود نظرياً القسم الجنوبي - المعروف جيداً - من بحر القلزم ( ٢٨٧٤ ) . الواقع أن العجيب يستبعد أن يتسرى التفتيش عن هذه

الجزيرة في غير عرض بحر الهند . مقابل سواحل الجزيرة العربية . أو إفريقية الجنوبيّة الشرقيّة ( ٢٨٧٥ ) . فجزيرة سلاطا هي الفردوس . الأرضي ببساطة تامة ، ويرحب أهلها غير المرئين بالناس ترحيباً حاراً . ويأتي اسم جزيرة فرش من ثمرة تقي من جميع الأمراض ، واسم جزيرة الدخلات ، من شيطان في هيئة بشر ويأكل لحومهم ، لكن قهرته في أحد الأيام صلاة رجل تقي القلب من بين أسراه . وتتراجع جزيرة الصریف كلما اقترب الإنسان منها ( ٢٨٧٦ ) . وتحوي جزيرة البیدج صنماً يبكي ، ويرد السهام والضربات . في النهاية ، جزيرة سندروس عامرة ، وترخر بالذهب ( ٢٨٧٧ ) .

أخيراً ( ٢٨٧٨ ) تتوالى في « البحر الكبير » جزيرة منيعة ، لا يسع إنسان الاقتراب منها ، إلا اذا حمل معه سمكة صغيرة اسمها شاكل ( ٢٨٧٩ ) ، ثم جزيرة ثاوران ( ٢٨٨٠ ) ، المسماة باسم ملكها ، الذي تحف به أربعة آلاف امرأة ، وبها تنمو شجرة خصائصها النعوظية هائلة ، ثم جزيرة السيارة ( ٢٨٨١ ) التي تتقلل مع الرياح لأنها تتألف من أرض خفيفة جداً حتى إن رجلاً واحداً يستطيع فيها أن يرفع شقة من جبل ، ثم جزيرة النساء : التي اضطر ملك الصين ، على حد قول ملاح نجا من سيطرتهن ، أن يتخلى عن اكتشافها بعد ثلاثة أعوام من الجهد غير المجدية ، وتعيش هؤلاء النساء وحدهن ، ويحملن من الهواء ، ولا يلدن إلا البنات ، أخيراً جزيرة السعلة ( ٢٨٨٢ ) حيث يختبئ أحد الوحوش ( ٢٨٨٣ ) .

وهكذا تصيف الجزيرة الخرافة إلى الخرافة . ويساعدها موقعها الغامض ، فتلعب على جميع الملams المحتملة لطبيعة خفية ، معظمة ،

مقلوبة . فوضوية ، أي ، باختصار ، طبيعة تبقى على عناصرها على حالها ، لكنها تبدل أسس اجتماعها كمياً أو نوعياً . ويفرد إبراهيم بن وصيف شاه باعطاء أكمل صورة عن جميع هذه الإمكانيات في قائمة الجزر العجيبة ، لكن ربما أقلها عمقاً نظراً لكثره الاحتمالات . أما من يرغب بالحصول على أوصاف أولى بتفاصيلها ، وأقصى بشروط الحلم ؛ وفي النهاية أغنى باصدائهما ، فينبغي عليه أن يتصرف إلى موضوعي المعدن والنساء ، وإلى البلدان الحادية في أقصى العالم مثل تولية وياجوج وماجوج وواق واق .

### بلدان المعدن

تنشط المعدن ، وفي طليعتها المعدن الشيمية ، تجارة الأصناف الرئيسية على النطاق الدولي ، وبالتالي أحلام البشر . وقد تحدثنا من قبل عن أهمية الذهب في أراضي آسية وإفريقية . وهكذا يرتسם من أقصى الجنوب إلى أقصى الشرق هلال واسع من المعدن الأسطوري ، سوف تسميه المخلة الواق واق ، عندما تندفع إلى أعماق الأرض السحرية .

لكن لنترك الذهب الآن ، ونتحدث عن النحاس ، الذي يأتي مباشرة بعد الذهب والفضة ( ٢٨٨٤ ) في مرتب المعدن السابعة ، الناشئة عن خلط الرثيق والكبريت . فهو في موطنها في جميع الأماكن في رومية ، كما رأينا ، لكنه يظهر في محلات مشهورة ، سجلها تاريخ الجاهلية ، واحتلتها دار الإسلام : فلمتار الإسكندرية ( ٢٨٨٥ ) عمودان من نحاس ، وبأرض عاد منارة من نحاس عليها راكب من نحاس ، وعاد أمة كانت ترتاد صحراري الجزيرة الجنوبية واندثرت لغصب من الله ( ٢٨٨٦ ) ، وعلى حدود المغرب الإسلامي ( ٢٨٨٧ ) الأسطورية

فرس من نحاس عليه رجل من نحاس ، وعلى الأسطوانتين الباقيتين من أساطين عين شمس بأرض مصر (٢٨٨٨) أطواق من نحاس . مع ذلك ، لابد أن تلح بأن النحاس يصل في رومية إلى أبعاد مدينة كاملة : نقول في رومية ، أي في بلد غريب ، بعيد جداً ، فروميا ، نصف الأسطورية ، ليست في النهاية سوى شكل من الأشكال المحتملة للمدينة الأسطورية في أقصى العالم .

ذلك أن حجر النسر أو أكسيد الحديد (البهت) ، يتمتع بخصائص مغناطيسية ومهلوسة ، ويشبه الحديد بتركيبيه والنحاس بلونه . فهو مثل النحاس في رومية يعطي هيئة وأسماء لمدينة كاملة : هي مدينة البهت ، نسيج وحدتها في موسوعة العجائب التي يجلي فيها ابن الفقيه ، مرة أخرى ( ٢٨٩ ) .

هل يعرف أحد مناكتشف هذه المدينة الضائعة وأين تقع ؟ هل هو ذو القرنين الذي حمله ولعه بالمعرفة بسرعة خارقة إلى جميع آفاق الشمس بين مطلعها ومغربها ؟ أم موسى بن نصير ، فاتح المغرب العظيم ، الذي أمره الخليفة بدمشق بالمسير إليها واستجلاء أمر هذه المدينة المجهولة ؟ إن الشخصين متافقان . لكن إلى أي حد وصلا ؟ فقد ذهب ذو القرنين من مصر ، وقيل بأن المدينة من عجائب المغرب . أما موسى فهو فاتح الأندلس على التخصيص وتنعكس فتوحاته على مغامره ، حتى إن ابن الفقيه شوش الموضوع بعد أربع صفحات يجعلها من عجائب الأندلس .

مع ذلك ، تقع مدينة البهت في بعض المقاوز ، التي بينها وبين أمة من بني اسرائيل ( البرجمانيين ) بحر رمل يجري كما يجري الماء ؛

ويُمْنِي المضي إليهم . ويُسْكِن كل يوم سبت ، فلا يتحرّك إلى الليل . وأقام الإسكندر على حافة ذلك الرمل ، وجازه وأصحابه يوم السبت ، وبلغ أقصى العالم من المغرب . والبرجمانيون عباد أتقياء ، زينهم الله بالحكمة ، وهم سعداء وأحرار . ويُتَغَلَّبون من محاصليل الأرض الوفرة بلا زراعة ، ويلبسون الأوراق . وما فيهم أحد أغنى من الآخر . مع ذلك هل يعرفون الثروة ، وهل يخافون أخطارها ، عندما يرفضون استئثار ثروة الأرض المدهشة بصنوف الجواهر واليواقيت ؟ لاشك البة : هذا البلد بلد النعيم ، والفردوس ، والله مع من يحبونه : وقد حاول ملك آخر القيام بتأثير الإسكندر ، وربما كانت نوایاه غير سليمة . لكن باختصار انتهاء يوم السبت جيشه ، التي تأخرت في الليل في وسط الرمل فغرقت فيه . فأمر هذا الملك بصنم ، فنصبه على حافة الوادي ، ليذكر بمساورة جيشه الغريق ، وكتب على جبهته : ليس ورائي لأمرىء مذهب : فلا يتتكلّف أحد المضي إلى الجانب الآخر .

فهل تكون دار الإسلام أسعد حظاً من الملك المذكور في طلبها هذا البلد الأسطوري ؟ فقد سار موسى بن نصیر بالف فارس ثلاثة وأربعين يوماً ، حتى لاح له بريق شُرُف تلك المدينة من مسيرة خمسة أيام . وهي مستديرة ، ومحاطة بمنفاذ ، وبها قبة رصاص ( ٢٨٩١ ) . ولما انتهى إليها أرسل رجلاً من أصحابه ليدور حول سورها ، فعاد ، فأخبره أنها مدينة لباب لها ولا مسلك إليها . فجتمع موسى أمته أصحابه إلى جانب سورها ، فلم تبلغ ربع الحائط . فاتخذ سلام كثيرة . وعندئذ حصلت المأساة . فجميع من صعدوا إلى السور أصيروا بقهقة ضحكل عند إشرافهم على المدينة ، ثم نزلوا إليها . ولما يئس موسى من رجاله

ومن معرفة المدينة ، رحل نحو البحيرة ، وسار مع سورها ، فاتجهى إلى مكان من سور عليه كتابة ( ٢٨٩٢ ) عربية ، جاء فيها أن سليمان أمر الجن ببنائها . ثم سار حتى وافق البحيرة عند غروب الشمس على ميلين من المدينة . فإذا رجل قائم فوق الماء ، كان سليمان حبس والده في هذه البحيرة . وغاص غواصون في البحيرة فأخرجوا منها حبًّا من صفر مطبقاً رأسه بضر . مسحوراً بمسامير من صفر . فأمر موسى بقطع الصفر فخرج منه رجل من صفر بيده مطرد من صفر . فطار في الهواء ، وهو يقول : « يابي الله لا أعود » .

فرواية ذي القرنين ، وقصة موسى بن نصیر ، وبعض الذكريات القرآنية ( ٢٨٩٣ ) ، والتقليد القديم عن مجاز هيراقليس ، كلها تضaffer لتضفي على موضوع نهاية العالم سمة فوضى الأسطورة . زد أن بلد النعيم في أقصى المغرب ، الذي مر معنا في البحر من قبل في جزائر السعادة . يتدخل مع بعض الأساطير الفارسية ويجوز أيضاً أن ترافق به أسطورة المهدى الذي يتطرق في مكان خفي ، الساعة التي يستطيع فيها إقامة ملك العدالة المطلقة ( ٢٨٩٤ ) .

وتتميز صور السر والسعادة بقوة تأثيرها . فاستحوذت عليها القصة في ألف ليلة وليلة ( ٢٨٩٥ ) ، واجتاحت ميادين أخرى من الجغرافية : كالشرق الأقصى الذي يريد المسعودي ( ٢٨٩٦ ) أن يعبر فيه على المدينة ذاتها ، وكالصحراء الكبرى في الشرق أيضاً ، وقد أعطى العقاب اسمه فيها على « مدينة العقاب » ، التي تقع على مسيرة خمسة أيام وخمس ليالي إلى غرب الأهرام ، وهي في جهة الواحات ، « مما يلي المغرب والحبشة » ،

بتعبير آخر ، في فاحية مجهولة تسمح بجمع موضوع مدينة العقب المبنية من الحجارة مع ذكرى المدن الدارسة في مصر القديمة ( ٢٨٩٧ ) .

### عالم النساء

في جزيرة النساء ( ٢٨٩٨ ) بعض نقاط الارتكاز . فموقعها يحول دون الوصول الى هذا المجتمع الوحيد الجنس ، كأنه في منحي من المعمورة . وتحمييه نار الأمواج ، ويختفي تحت آفاق سهيل ، وينغمر في هذه النهاية من العالم التي يتلقى فيها المشرق والمغرب ، وتغلق الحلقة الأرضية ( ٢٨٩٩ ) : ففي أقصى البحار الشرقية ( ٢٩٠٠ ) ، يرى لمعان النار الذي يدل على قرب جزيرة النساء من الاندلس . لكن ما دام يستحيل الوصول الى فصل هذا البلد ، فيحتمل أن يكون ناجياً من تأثير العالم أو ناثياً عنه : فهو إما ظاهر من آثام البشر ، مثل إحدى جذور التعيم ، أو ، على التقىض ، غريب تماماً عن جميع أشكال النظام ، وهذه حالة جزيرة النساء ، التي تلتهم فيها عرائس البحر الرجال من فرط الحب ، وترمز الى عالم خاطئ لا ينظمها القانون ( ٢٩٠١ ) .

ولا بد لنا هنا أيضاً أن نبرز أن هذا المجتمع من النساء يتلقى في جزيرته فائض النساء من مجتمع آخر قوامه الرجال . فالمرأة في هنا الأخير تلد أول بطن ذكراً وثاني بطن اثنين وكذلك باقي عمرها . فيقل الرجال ، وتكثر النساء ، اللواتي يحمل الرجال الزائد منهن في مراكب ، ويطرحوهن في جزيرة النساء . من هنا نشأت حاجة نساء جزيرة النساء الى الذكور ، وعرف مصير الملائكة الذين يقعون على جزيرتهن . مع ذلك ، نلاقي مجتمعات أخرى ، قوامها النساء ، يستبعد منها الرجال عن سابق عمد وتصميم . وقد أعطينا مثالين عنها

في حديثنا عن الجزر ( ٢٩٠٢ ) إلا أن أوضح مثال عنها مدينة النساء  
الغامضة .

ويتحدث ابن الفقيه ( ٢٩٠٣ ) عن نساء ، من عادتهن قطع  
ثديهن وكيف في صغرهن : نتعرف بوضوح على النساء الفارسات  
المحاربات ، وهن أمة تقطن في الشمال في الإقليم السادس . ويسمى  
الهمداني بلدهن سوروماطيقا ( سرماتيا ) ( ٢٩٠٤ ) . ويتحدث  
الخوارزمي ( ٢٩٠٥ ) قبل حدود العالم عن جزيرتي الرجال والنساء .  
اللتين تقعان في بحر الهند ( ٢٩٠٦ ) ، ويطلق على الجزيرة الثانية اسمًا  
يمكن أن يقرأ أمزانوس ( ٢٩٠٧ ) . وسرعان ما اكتشف حذق  
مينورسكي اليقظ دوماً ( ٢٩٠٨ ) ، بجوار خليج بوتني الشمالي ،  
قبيلة فنلندية ، اسمها كوين - ين، الذي يلاحظ فيه الجنر العجماني  
كويين ( امرأة ) . من ناحية ثانية ، تدعى جزيرة واقعة مقابل تالين ،  
وهي نارجين او بالفنلندية نيسار : جزيرة النساء ( او المرأة ) ( ٢٩٠٩ ) .

ويضع ابراهيم بن يعقوب ( ٢٩١٠ ) ، نقلًا عن الملك اوتون ،  
على حد قوله ، جزيرة النساء في البلدان الشمالية ، وفي السهول الشمالية  
على وجه أدق ، إلى غرب الروس ، وإلى شرق الولتابه الصقلبية .  
وهن لا يعرفن من الرجال إلا رقيقهن، الذين بلدن منهم . إلا أن الفارسات  
المحاربات المجريات يقتلن الذكور متى ولدتهم .

وهكذا تقدم لنا النصوص في البر والجزر أنماطاً متنوعة من العلاقات  
المحتملة بين الجنسين . فتارة يجر عيب في علاقتهما خصبةً غير متوازن  
لصالح النساء ، وطوراً تبدو العلاقة منتظمة لكن موقته أو عرضية  
محضية ، إنما حقيقة في تلك الحلة ، وحتى مرتبطة بالشبق ، وأحياناً أخرى

تم العلاقة بين النساء وبين رجال ليسوا رجالاً بمعنى اللفظ الشامل ، بل عيدهاً . أخيراً ، قد تنعدم العلاقة تماماً ، فتتوالى الرياح عمل الالقاح بدلاً من الرجال .

في جميع الأحوال ، يثبت الخروج عن القاعدة مخالفة النظام الطبيعي لصالح النساء ( تكاثر جنسهن ) أو النظام الثقافي ( تنظيم مجتمعات نسائية ) . ومن هنا نستنتج أن التوازن لا يمكن أن يتحقق لا في مجتمع يتساوى فيه عدد الرجال والنساء ، ويتفوق الرجال عليهم على مستوى السلطة . ونعود إلى نموذج ضمني لقياس الفارق بين العجيب وبين واقع المجتمع الذي تعتبر دار الإسلام في جميع الأحوال شكلاً كلاسيكيّاً من أشكاله الكلاسيكية الأخرى .

### الشمال الأسطوري

يدرك الخوارزمي ( ٢٩١١ ) في حديثه عن المحيط الغربي ، عدداً كبيراً من الجزر والأرخبيلات ، يغفل اسم معظمها . وعندما نحدد أسماءها ، نكاد لا نخرج منها ، بعد جهد كبير ، إلا ببعض ظلال من الجغرافية القديمة والشكوك بأسمائها بالذات . ونوشك أن تكون غير واقعين من قيصرية ( جرسى ) وكاسيتيريد ( سيلي ) وايرلندا ( ايرلند ) وتوليه وأخيراً سكانديا ( سكانزا ) ( ٢٩١٢ ) .

وتجاوز توليه ( ٢٩١٣ ) وحدتها مستوى التعداد الصرف ( ٢٩١٤ ) : فهي إحدى جزر شتلند في شمال إيكوسية ( ٢٩١٥ ) ، إذا رجعنا إلى معلومات بطليموس . والشيء الثابت أنها تعين حدود العمورة الشمالية ، على سواحل بحر لاتسلكه سفينة ، ولا يسهم البتة في المبادرات التجارية الدولية . لكن ما هو هذا البحر ؟ البحر المحيط

طبعاً ، اذا عمسنا جداً . لكن تعود الى الظهور التباسات أشرنا اليها من قبل (٢٩١٦) : فيظن أن تولية واقعة وراء بلاد الصقالبة ، على بحر مايطيس الذي يمتد الى القطب . في الوقت ذاته ، توضح هذه الجزيرة خلف بريطانيا ، وتعتبر أحياناً تابعة لها .

ولا يجوز أن نقطع في مثل هذا الغموض . فليس لدى مؤلفي الجغرافية ، كما نرى ، فكرة دقيقة عما نسميه اليوم بحر الشمال وبحر البلطيق ، لأن تقديرهم يتوجه من المحيط الغربي الى بحر مايطيس المضخم . ويطلق ابن الفقيه على هذا المجمع المائي الواسع اسم « البحر الرابع » الذي يمتد بين رومية وخوارزم (٢٩١٧) .

ونلحظ غموضاً مماثلاً في البلدان التي توصل الى جزيرة تولية : كالصقالبة ، وعند ابن الفقيه ، « الروم » أرض الغرب ، التي تؤلف تولية حلوتها . وموقع توليه الصحيح بدرجات العرض غامض بالقدر ذاته : جعله المسعودي ٦٠ شمالاً في مروج الذهب ، و ٦٣ شمala في التنبية والإشراف . ويرى الخوارزمي أن جزيرة توليه تمتد بين ٦٣° و ١٠° شمala (٢٩١٨) . ويضيف كتاب حلوة العالم أن بعض المدن الشمالية يحسب موقعها بدرجات الطول ابتداء من توليه ، وأن خط عرضها يتميز بتعيين آخر العمارة من الشمال : وهذا التباس بين خط عرض توليه الذي يوليه بطليموس أهمية خاصة وبين الدائرة القطبية (٢٩١٩) .

وتکاد جزيرة توليه لاتخرج من عمرة ضباب هذا الشمال العظيم المجهول : فطولها مائة فرسخ ، وقد يصل نهايتها الى عشرين ساعة . وهي قاسية وحتى جافة ، لكن فيها نهر كبير يصب في بحر مايطيس .

أخيراً تحوى بحيرة ( ٢٩٢٠ ) مما يمكن أن يشير إلى تقاليد قديمة تتعلق بسكنانيا ، جزيرة الغوط ( ٢٩٢١ ) .

ولاعجب اذا بقيت توليه في النهاية غامضة بهذا القدر : فهذا ما حصل ، كما رأينا ، لقسام شاسعة من أوربة الغربية والشمالية ، أقل غموضا منها . مع ذلك أوليت توليه اهتماماً أكيداً ولو فاتتنا معرفتها حسياً. فهل هذا إخلاص للتراث القديم ؟ أم اجتذاب محض حيال بلد خفي يعتبر حدود العمارة قبل أن يختفي البشر تماماً في عدم البرد ؟ في جميع الأحوال ، يشار إلى واقعة حقيقة : ففي هذه الجزيرة قوم ، مادامت مأهولة ، لكن لم تذهب الأسطورة إلى حد وصفهم : ربما لأن الجهد اللازم كبير جداً ، والمسافة الواجبقطعها شاسعة جداً بالتأكيد ، لاسيما أن الضباب يغمر الأرضي والبحار التي تفصل دار الإسلام عن توليه . على النقيض ، يعرف الطريق إلى ياجوج وماجوج : فهي الأرضي العالية في آسية الوسطى . وتؤكد أعراف قديمة الأسطورة هذه المرة ، وتؤيدوها : فياجوج وماجوج بلد و كائنات حية بآن واحد .

### في طرف آسية الوسطى : ياجوج وماجوج

ترتكر الأساطير الخاصة بياجوج وماجوج على قصة الترجمان ، الذي ذهب بتوجيه من الخليفة الواقف بالله ، ليستكشف البلدان النائية في آسية الشمالية الشرقية . ويُعبر على هذه القصة بروايات مختلفة عند ابن خرداذبه والمقدسي ، مروراً بابن رسته ، ومع إغفال تدوينات أخرى ، عند ابن الفقيه أو ابن فضلان أو المسعودي أو المقدسي أو ابراهيم بن وصيف شاه .

إلا أن قصة سلام تستذكر بدورها آيات القرآن التي تتحدث عن أمتين وهي : ثم اتبع ( الاسكندر ) سبياً حتى اذا بلغ بين السلين وجند

من دونهما قوماً لا يكادون يفهون قوله . قالوا ياذا القرني إن ياجوج وماجوح مفسدون في الأرض . فهل نجعل لك خرجاً على أن تعجل بيتنا وبينهم سداً . قال ما مكتني فيه ربى خير ، فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم رداً . أتوني زير الحديد حتى إذا ساوي بين الصدفين ، قال انفخوا حتى إذا جعله ناراً قال أتوني افرغ عليه قطرأً . فما استطاعوا أن يظهوه وما استطاعوا له تقباً . قال هذا رحمة من ربى . فإذا جاء وعد ربى جعله دكاء وكان وعد ربى حقاً ( ٢٩٢٢ ) . وجاء في القرآن فيما بعد : وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون . حتى إذا فتحت ياجوج وماجوح وهم من كل حدب ينسلون ( ٢٩٢٣ ) .

و قبل قصة القرآن أيضاً ، نجد ماجوج ، من ولد يافت ( ٢٩٢٤ ) ، وأسطورة الاسكندر السريانية ( ٢٩٢٥ ) . لكن تتفق هذه المذكرات بعد قصة القرآن مع واقع رحلة سلام حتى نواسى جدار الصين الكبير ، ومع التقاليد الإسلامية ، التي طورت مجموعة كاملة من المعطيات عن عودة الأمم التي أوقفها السد ( ٢٩٢٦ ) ، إلى الظهور في يوم الحشر . وقد يفسر تسلط اجتياحهم على الأذهان ، في البلدان الواقعة وراء سهوب آسية أو القبق ( ٢٩٢٧ ) ، تفسيراً جزئياً ، على ضوء القلق ، أو حتى الرعب الغامض ، الذي يلازم ، مثلما رأينا ، الآتراك المغول الرحل أو أهل العجال بين البحر الأسود وبحر قزوين : فهم يمثلون ، على الخريطة في الحد الأدنى ، ما يشبه اقتراب أمة كبيرة بربرية وجمهولة ، مرتبتها الأخيرة في الجغرافية والتاريخ ، أو ما يشبه تباشير اقترابهم .

وهكذا تتناول التقاليد العربية في رؤية واحدة ، دخول ياجوج وماجوح مسرح التاريخ وهدفهم . عندما تجف الأنهر والبحيرات

من ظمأ هذه الكتلة البشرية ، التي سوف تفسد ننانها الأرض ( ٢٩٢٨ )  
بعد أن تنسخ رها الديدان في ليلة واحدة. لكن ماذا تقول النصوص المغراوية؟  
تردد الأقوال الأساسية في قصة سلام الترجمان ، التي يهمنا أن نخصها  
بمكانة ممتازة .

### ياجوج وماجوج : قصة سلام الترجمان

ينقل ابن خردادبه عن لسان سلام نفسه الرواية الأولى لهذه القصة.  
ويكتفي ابن رسته وابن الفقيه والمقدسي بتكرارها مع بعض التعديلات  
( ٢٩٢٩ ) . ويقول ابن خردادبه :

« فحدثني سلام الترجمان ( ٢٩٣٠ ) أن الواثق بالله ، لما رأى في  
منامه ، كأن السد الذي بناه ذو القرنين ( ٢٩٣١ ) بيننا وبين ياجوج  
وماجوج قد افتتح ، فطلب رجلاً يخرجه إلى الموضع ، فيستخبر خبره .  
فقال أشناس ( ٢٩٣٣ ) : ما هاهنا أحد يصلح الإسلام الترجمان ،  
وكان يتكلم بثلاثين لساناً ( ٢٩٣٤ ) . قال فدعنا بي الواثق وقال : أريد  
أن تخرج إلى السد حتى تعانيه ، وتجيئني بخبره . وضم إلى خمسين  
رجلاً شباباً أقوياء . ووصلني بخمسة آلاف دينار . وأعطاني ديني  
عشرة آلاف درهم . وأمر فأعطي كل رجل من الخمسين ، ألف درهم  
ورزق سنة . وأمر أن يهياً للرجال البابايد ، وتقشى بالأدبيم . واستعمل  
لهم الكستبانات بالفراء ، والركب الخشب ( ٢٩٣٥ ) . وأعطاني  
مائتي بغل لحمل الزاد والماء . فشخصنا من سر من رأى . . . ( ٢٩٣٦ ) .

فأقمنا عند ملك المخزr يوماً وليلة حتى وجه معنا خمسة أدلاء  
فسرنا من عنده ستة وعشرين ، فانتهينا إلى أرض سوداء متنعة الرائحة ،  
وكان قد تزودنا قبل دخولها خلاً نشمها من الرائحة المنكرة . فسرنا  
فيها عشرة أيام ، ثم صبرنا إلى مدن خراب ، فسرنا فيها عشرين

( ٢٩٣٧ ) يوماً . فسألنا عن حال تلك المدن ، فخبرنا أنها المدن التي كان ياجوج وماجوج يتطرقونها فخربوها .

ثم صرنا الى حصون بالقرب من الجبل الذي في شعب ( ٢٩٣٨ ) منه السد . وفي تلك الحصون قوم يتكلمون بالعربية والفارسية ، مسلمون ، يقرأون القرآن ، لهم كتاتيب ( ٢٩٣٩ ) ومساجد . فسألونا من أين أقبلنا ، فأخبرناهم أنا رسول أمير المؤمنين . فأقبلوا يتعجبون ويقولون: أمير المؤمنين . فنقول : نعم . فقالوا : شيخ هو أم شاب . فقلنا شاب ( ٢٩٤٠ ) . فعجبوا أيضاً . فقالوا : أين يكون . فقلنا : بالعراق في مدينة يقال سر من رأى . فقالوا : ما سمعنا بهذا قط . وبين كل حصن من تلك الحصون الى الحصن الآخر فرسخ الى فرسخين أقل أو أكثر .

ثم صرنا الى مدينة يقال لها ايكة ( ٢٩٤١ ) تربيعها عشرة فراسخ ، وله أبواب حديد ، يرسل الأبواب من فوقها ، وفيها مزارع وأرجاء داخل المدينة . وهي التي كان يتزحلقا ذو القرنين بعسكره ، بينها وبين السد مسيرة ثلاثة أيام ، وبينها وبين السد حصون وقرى حتى تصير الى السد في اليوم الثالث . وهو جبل مستدير ، ذكرروا أن ياجوج وماجوج فيه ، وهم صنفان ذكروا أن ياجوج أطول من ماجوج ، ويكون طول أحدهم ما بين ذراع الى ذراع ونصف وأقل وأكثر .

ثم صرنا الى جبل عال ( ٢٩٤٣ ) عليه حصن ، والسد الذي بناه ذو القرنين هو فج بين جبليين ، عرضه مائتا ذراع ( ٢٩٤٤ ) ، وهو الطريق الذي يخرجون منه ، فيتفرقون في الأرض . فحفر أساسه ثلاثين ذراعا الى أسفل ، وبناه بالحديد والنحاس ، حتى ساقه الى وجه الأرض ثم رفع عصادتين لما يلي الجبل من جنبي الفج ، عرض كل

عصيادة خمس وعشرون ذراعاً ، في سمك خمسين ذراعاً ، الظاهر من تحتهما عشر أذرع خارج الباب . وكله بناء بلين ( ٢٩٤٥ ) من حديد مغيب في نحاس ، تكون اللبنة ذراعاً ونصفاً في ذراع ونصف في سمك أربع أصابع ( ٢٩٤٦ ) .

ودروند حديد ، طرفاه على العصيادتين ، طوله مائة وعشرون ذراعاً ، قد ركب على العصيادتين ، على كل واحدة بمقدار عشر أذرع في عرض خمس أذرع . وفوق الدروند بناء بذلك اللبن الحديد في النحاس الى رأس الجبل ، وارتفاعه مد البصر يكون البناء فوق الدروند نحواً من ستين ذراعاً . وفوق ذلك شرف حديد في طرف كل شرفة قرنان ، تثنى كل واحدة منها على الأخرى ( ٢٩٤٧ ) ، طول كل شرفة خمس أذرع في عرض أربع أذرع ، وعليه سبع وثلاثون شرفة .

وإذا باب حديد بمصارعين ( ٢٩٤٨ ) معلقين ، عرض كل مصraig خمسون ذراعاً في ارتفاع خمس وسبعين ( ٢٩٤٩ ) ذراعاً ، في ثخن خمس أذرع ، وقائمتاها في دوارة على قدر ( ٢٩٥٠ ) الدروند ، لا يدخل من الباب ، ولا من الجبل ريح ، كأنه خلق خلقة . وعلى الباب قفل ، طوله سبع أذرع ، في غلظ باع في الاستدارة ، والقفل لا يحتضنه رجالان ( ٢٩٥١ ) ، وارتفاع القفل من الأرض خمس وعشرون ذراعاً . وفوق القفل بقدر خمس أذرع ، غلق ، طوله أكثر من طول القفل . وقفزاه كل واحد منها ذراعان . وعلى الغلق مفتاح معلق طوله ذراع ونصف ، وله اثنتا عشرة دندانكة ( ٢٩٥٢ ) ، كل دندانكة في صفة دستيج ( ٢٩٥٣ ) الهواوين . واستدارة المفتاح أربعة أشبار ، معلق

في سلسلة ملحومة بالباب ، طوطها ثمانية أذرع في استدارة أربعة أشبار ، والحلقة التي فيها السلسلة مثل حلقة المنجنيق . وعتبة الباب عرضها عشر أذرع في بسط ( ٢٩٥٤ ) مائة ذراع ، سوى ماتحت العضادتين . والظاهر منها خمس أذرع . وهذه النراغ كلها بالذراع السوداء ( ٢٩٥٥ ) .

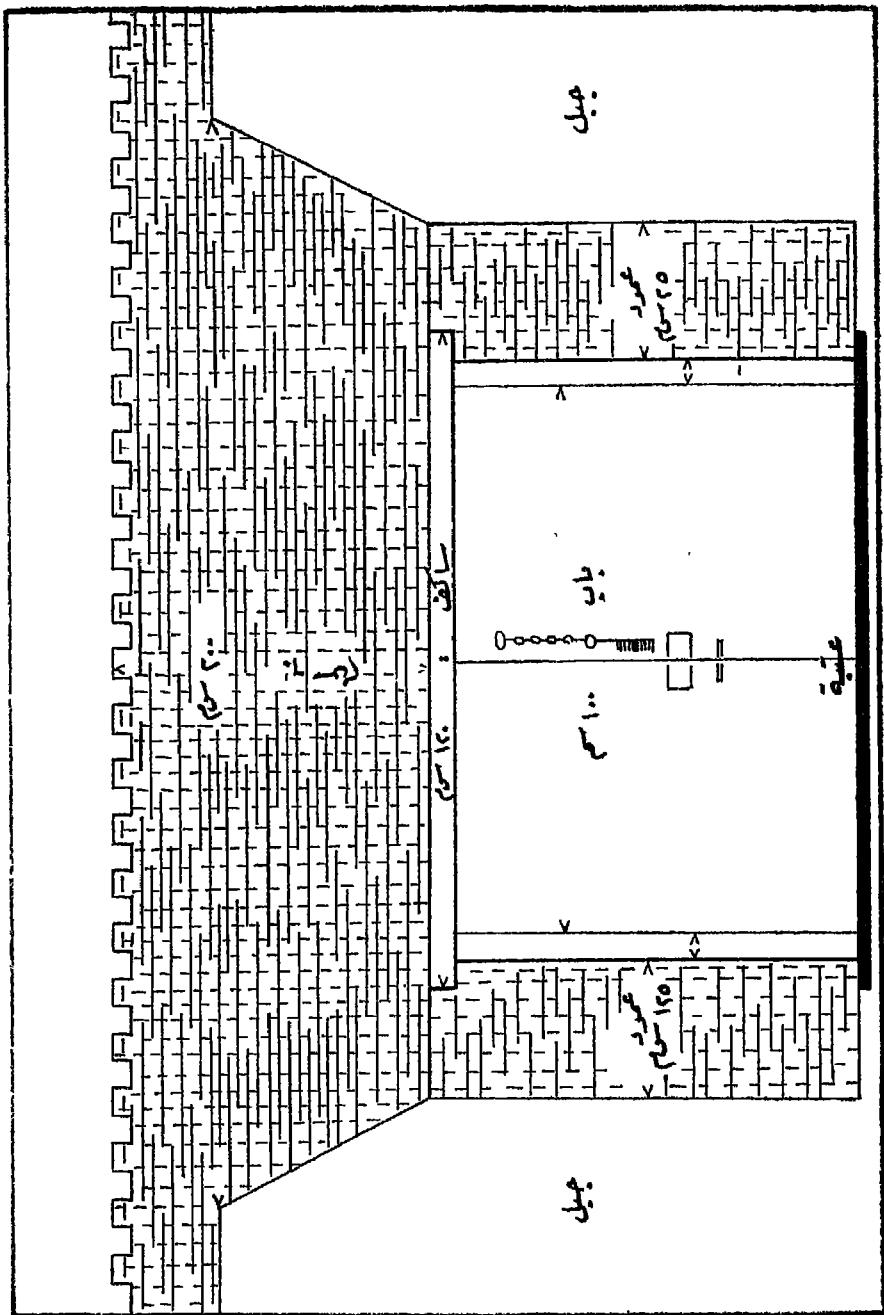
ومع الباب حصنان ، يكون كل واحد منهما مائتي فراع في مائتي ذراع . وعلى باب هذين الحصين ( ٢٩٥٦ ) شجرتان . وبين الحصين ، عين عذبة ، وفي أحد الحصين آلة البناء التي بني بها السد ، من القدور الحديد والمغارف الحديد ، على كل ديكدان أربع قلدور مثل قلدور ( ٢٩٥٧ ) الصابون . وهناك بقية من اللبن الحديد قد الترق بعضه بعض من الصدا .

ورئيس تلك الحصون ( ٢٩٥٨ ) يركب في كل يوماثنين وخميس ( ٢٩٥٩ ) . وهم يتوارثون ذلك الباب كما يتوارث الخلفاء المخلافة ، يجيء راكباً ، ومعه ثلاثة رجال على عنق كل رجل مربزة ( ٢٩٦٠ ) ، ومع الباب درجة ، فيصعد على أعلى الدرجة ، فيضرب القفل ضربة في أول النهار ، فيسمع لهم جلبة مثل كور الزناير ، ثم يخدمون . فإذا كان عند الظهر ضربه ضربة أخرى ، ويصغي بأذنه إلى الباب ، فتكون جلبتهم في الثانية أشد من الأولى ثم يخدمون . فإذا كان وقت العصر ضرب ضربة أخرى ، فيضجرون مثل ذلك ، ثم يقعد إلى مغيب الشمس ، ثم ينصرف . الغرض في قرع القفل أن يسمع من وراء الباب ، فيعلمونوا أن هناك حفظة ، ويعلم هؤلاء أن هاولئك لم يحملنوا في الباب حدثاً . وبالقرب من هذا الموضع حصن كبير يكون عشرة فراسخ في عشرة فراسخ ، تكسيره مائة فرسخ .

قال سلام : فقلت لمن كان بالحضره من أهل الحصون : هل عاب من هذا الباب شيء فقط ( ٢٩٦١ ) . قالوا : ما فيه إلا هذا الشق ، والشق كان بالعرض مثل الخط دقيق . فقلت تخشون عليه شيئاً . فقالوا : لا إن هذا الباب شخنه خمس ذراع بذراع الاسكتدر ، يكون ذراعاً ونصف بالأسود كل ذراع واحدة من ذراع الاسكتدر . قال فدنت وأخرجت من خفي سكيناً ، فتحققت موضع الشق ، فأخرج منه مقدار نصف درهم ( ٢٩٦٢ ) ، وأشده في منديل لأريه الواشق بالله .

وعلى فرد مصراع الباب الأيمن في أعلى مكتوب بالحديد باللسان الأول ( ٢٩٦٣ ) : فإذا جاء وعد ربي جعله دكام ، وكان وعد ربي حتى . ونظر إلى البناء ، وأكثره مخطط ساف أصفر من نحاس ، وساف أسود من حديد . وفي الجبل محفور الموضع الذي صب فيه الأبواب ، وموضع القدور التي كان يخلط فيها النحاس ، والموضع الذي كان يغلى فيه الرصاص والنحاس . وقدور شبيهة بالصقر لكل قدر ثلاث عرى فيها السلسل والكلاليب التي كان يمد بها النحاس إلى فوق السور .

وسألنا من هناك هل رأيتم من ياجوج وماجوج أحداً . فذكر وأنهم رأوا مرة عدداً فوق الجبل ، فهبت ريح سوداء ، فألقتهم إلى جانبهم . وكان مقدار الرجل في رأي العين شيئاً ونصهاً . والجبل من خارج ( ٢٩٦٤ ) ليس له متن ولا سفح ( ٢٩٦٥ ) ، ولا عليه نبات ولا حشيش ، ولا شجرة ، ولا غير ذلك ، وهو جبل مسلط طف قائم أملس أبيض .



شكل ۳۳ - مخطط الترتيبات الرئيسية في جدار ياجوج وماجوح  
(منظر أمامي) (كبير المفتاح عشر مرات والسلسلة مرتين)

هذه هي قصة سلام التي نكتفي منها بهذا القدر (٢٩٦٦) . لانقاش بأن اللهجة صادقة : فقد مات ستة وثلاثون من الرجال الذين كانوا معه من إعياء أو مرض ، ولم يسلم من البغال إلا ثلاثة وعشرون ، وأخذ المسحوق من موضع شق الباب في منديل ليراه الخليفة . ويختتم ابن خرداذبه بقوله : « فحدثني سلام الترجمان بجملة هذا الخبر ، ثم أملأه علي من كتاب كان كتبه للواشق بالله . » .

إلا أن ابن رسته يضيف : « وكتبناه نحن لتفف على ما فيه من الخلط والتزييد ، لأن مثل هذا لا يقبل صحته ، فوجدته موافقاً » (٢٩٦٧) . لا يسعنا أن نقول أقل من هذا . ولا ننكر (٢٩٦٨) أن يكون سلام وصل إلى مشارف الجدار الكبير ، وحتى أن يكون رآه ، لكن كيف نفسر ورود بعض المعمول إلى جانب الأسطوري الأكيد ؟ فوصف الجدار مثلاً متماسكاً من ناحية الأبعاد الحسابية (انظر شكل ٣٢) (٢٩٦٩) ، إلا أنه غير مقبول في حبكاته . ونقيس في هذا المثال محل العجيب حسب ذوق العصر ، ويصل إلى الترافق عند الخليفة مع ضرورات الإخبار الموضوعي . وإذا كان ابن فضلان يلدي مرة أخرى في حديثه عن ياجوج وماجوج (٢٩٧٠) حذراً نقدياً حازماً جداً حيال الأسطورة ، يمكننا أن نقيم بالعكس النجاة من العقوبة في قصة سلام ، فماذا نقول ؟ فالإكرام الذي يتمتع به (٢٩٧١) حتى لدى السلطات العليا ، التي تلعب بصرامة ورقة العجيب الذي يقباه جميع الناس وينتظرونها (٢٩٧٢) .

### في بلاد ياجوج وماجوج

هيئات أن تستوفي قصة سلام التقاليد العربية الإسلامية المعاصرة

ياجوج وماجوج . مع ذلك ، تمتاز هذه القصة بأنها تعطينا رؤية هامة إلى أقصى حد عن جدار الصين . فقد بنته « الملك المحاربة » من شمال الصين ، التي كانت تريد أن تحمي نفسها من أعدائها من بدو السهوب . ويقوم الجدار من جانب دار الإسلام بالمهمة ذاتها ، تجملاً لها الأسطورة : فالصين تحترس من البداوة الحقيقة في الجغرافية ، أما دار الإسلام فتحترز من البداوة الأسطورية في تاريخ أخروي يجعلها على أرض الإسلام قانون الإنسانية العام .

وهكذا يرجع جدار الصين حتى تخوم العالم رؤية كانت من قبل رؤية جبل القبق ( ٢٩٧٣ ) إلى حد معين . ويسود الترك خلف هذا السور ، وقد رأينا الغموض الذي يكتنف نظر المؤلفين إليه . لكن ليس الآتراك أنفسهم سوى جزء من ياجوج وماجوج ، فاجائهم أعمال ذي القرنين ، عندما كان يحارب غرب الجدار ، فاحتجزوا نهائياً من جانب العالم المتعدد ( ٢٩٧٤ ) . وهذا يعني أن بدو الأساطير ، المفروض وجودهم وراء جدار الصين ، الذين يعطي الترك صورة ناقصة عنهم ، قد يكونون أخطر على دار الإسلام من الآتراك ، من يستفیدون من السمعة الحسنة والسمعة السيئة معاً . وإذا كان الآتراك في نظر دار الإسلام خطيرين وانصاراً ، فالامر يختلف بالنسبة إلى إخوانهم الأسطوريين في الجانب الآخر : ظهور ياجوج وماجوج يعتبر حقاً نذير الكارثة والدمار . ويحمل نص سلام بعض آثار الجدل بين ياجوج وماجوج وبين دار الإسلام : فبعد الفجر والظهر والعصر ، أي في ثلاثة من مواقف الصلاة الإسلامية اليومية ، يضرب الحفظة على الباب ليذكروا بوجودهم . وتشير إحدى روایات قصة سلام الأصلية

إلى أن تفتیش الجدار لم يعد يجري يومي الاثنين والخميس ، بل أيام الجمعة .

إضافة إلى قصة سلام ، تكرر الأخبار عن جدار الصين في النصوص الحغرافية. فمنها أولاً أخبار التقليد: مثل خبر بناء ذي القرنين (٢٩٧٥) (السد)، ثم «الإفساد» الوارد في القرآن المنسوب إلى تصرف ياجوج وماجوج الذين كانوا ، قبل تدخل ذي القرنين ، يخرجون إلى أراضي آسية ، فلا يدعون شيئاً أخضر إلا أكلوه ، ولا شيئاً يابساً إلا احتملوه (٢٩٧٦). وإذا نزل عيسى وقتل الدجال ، ظهر ياجوج وماجوج ، فيقوم عيسى في المسلمين خطيباً ، ويقول : «اللهم انصر القليل في طاعتك على الكثير في معصيتك (٢٩٧٧) » ، فينصر الله المؤمنين . وسوف يباد ياجوج وماجوج في الأماكن المقدسة : ومعقل المسلمين من ياجوج وماجوج ... الطور (٢٩٧٨) . وبهلك ياجوج وماجوج حول بيت المقدس (٢٩٧٩) .

وترد في النصوص الحغرافية بعض التفاصيل عن الجدار: فقد ذكر المسعودي أن عرض السد بين الجبلين مائة وخمسون فرسخاً ، وأنكره واعتبره مستحيلاً ، لكنه لم يقاوم إغراء إعطائه . ويشدد بعض المؤلفين في بعض الكتب الأخرى على جودة البناء الذي يعتبر أروع أبنية العالم ، ويقال بأنه قطعة واحدة متماسكة تماماً ، بسبب الاعتناء بصب المعادن فيه : ويقارنون « حشوة زبر الحديد » المذكورة في القرآن بصخور طينها ت Hasan مذاب يلتصقها ، بلصق الغضار الحجارة في السود الأخرى في حين تلتف صفرة النحاس وحرمرته وسوداد الحديد في الشرفات (٢٩٨٠) ما يشبه بردآ محيراً .

وذكر لنا سلام من قبل مدة رحلته . ومن بلاد المزر إلى موضع

سل ياجوج وماجوح مسيرة شهرين على حد قول ابن الفقيه . ويأجوج وماجوح من الصقالبة على ثلاثة أشهر ، وهم على شط البحر ( ٢٩٨١ ) . وفي أقصى الشرق أو أقصى الشمال من الأقلimes السادس والسابع ( ٢٩٨٢ ) تمثل بلاد ياجوج وماجوح حيزا غير محدد من الأرض لكنه واسع : فتحسب الأرض سبعة أقاليم ( ٢٩٨٣ ) إقليم منها في أيدي ياجوج وماجوح ، أو تحسب ستة أجزاء لياجوج وماجوح خمسة أجزاء وسائر الخلق في جزء واحد ( ٢٩٨٤ ) ، ويروي ابن الفقيه أن الجناح الأيسر من طير العالم ، الخزر ، وخلف الخزر أمتان يقال لها منشك وماشك ، وخلفهما ياجوج وماجوح ( ٢٩٨٥ ) .

ويحاول مؤلفون آخرون طموحون ، كالقدسـي أو ابن حوقل ، بإعطاء بعض الأرقام : فالأرض العامرة مسيرة مائة أو مائة وأربعة أو خمسة أو ستة أو سبعين عاماً منها لياجوج وماجوح ( ٢٩٨٦ ) . وقد قلنا مراراً وتكراراً ( ٢٩٨٧ ) كيف يميل مفهوم حضاري غامض جداً إلى الظهور اعتماداً على نسبة مساحة الأرض إلى عدد السكان القاطنين فيها . ويقال لنا بأن عدد أهل ياجوج وماجوح كبير جداً ( لذكر أنهم سيشغلون مساحات شاسعة في يوم القيمة ) : ٤٠٠٠٠٠ قبيلة على حد قول المقدسـي ، يعرف ابن الفقيه ستة منها فقط ، وكل قبيلة من هؤلاء مثل جميع أهل الأرض ( ٢٩٨٨ ) . فهل يعني هذا أن نسبة الأرض إلى السكان ملائمة لياجوج وماجوح ؟ كلاً قطعاً . ذلك أنهم مهما كثروا عددهم ، تبدو بلادهم ذاتها لامتناهية في الشكوك التي تكتنفها ( ٢٩٨٩ ) .

### آمة ياجوج وماجوح

هل ياجوج وماجوح بشر على وجه التخصيص ؟ لاشك أن المؤلفين

يربطونهم أحياناً بمجتمعات معروفة : فابن حوقل مثلاً يقول إنهم في ناحية الشمال ، ويلحظهم بملكة الصين ، ويضيف أن الروس والخوارزميين يصلون إليهم ، ويتناعون منهم جلود القدس (الكستر) أو غيرها من الفراء الجيدة (٢٩٩٠) . لكن يتضاعج بجلاءً أن هذا الكلام ذكريات غامضة عن قبصص البحارة ، تشير إلى بلدان أقصى الشمال ، حوالي عروض روسية أو سيبيرية الغربية (٢٩٩١) . ويرى ابن حوقل أن ياجوج وماجوح – وهو يحترس جداً من وصفهم – في جوهرهم شكل من الأشكال البشرية الهاشمية ، هذا إذا لم يكن يجهلهم تماماً.

ونجد أن تزيد فكرتنا وضوحاً ، فنميز بين تنظيمهم الاجتماعي وصفتهم الجسدي . فمن ناحية التنظيم ، يتمي ياجوج وماجوح إلى مجموعة غامضة جداً من الأمم المجهولة . فأولاًً عندم مدينة جابلقا في مشرق الأرض ، التي تقابل قريتها جابر صا (٢٩٩٢) في المغرب . وكلتاها من صنع الله ، وطول الواحدة منها عشرة آلاف فرسخ ، وطا عشرة آلاف باب (٢٩٩٣) ، يحرسها عشرة آلاف رجل كل ليلة ، ولن يأتي دورهم ثانية إلا عند القيامة : إذن هم أمة لا تحصى ، لكنها أمة سعيدة أيضاً ، إذ إن الفرد منهم يعمر سبعة آلاف سنة تقريباً ، أخيراً هم أمة مباركة : فأهل المدينتين نبلاء ، وفيهم الأخلاق ، وعلماء وأتقياء ، لا يتلقون نورهم من كواكبنا المسكونة ، بل مباشرة من العرش (٢٩٩٤) . فما وجه الغرابة ؟ تقطن في جابلقا عاد التي آمنت بالنبي هود (٢٩٩٥) ، والنبي محمد ، الذي شاهدهم في المعراج ، وقال لهم : « خيرهم خيركم وشرهم شركم » .

تعتبر المدينتان الفردوسستان نقاشتي ياجوج وماجوح . ذلك أن

النبي ، الذي رأهـما ، وكلـهما أيضـاً في المـراجـع ، لم يـسمـهـما بـجـيـانـهـ (٢٩٩٦) . وـمـنـ هـنـاـ جاءـ طـرـحـ يـاجـوجـ وـمـاجـوجـ خـارـجـ نـطـاقـ الـبـشـرـيـةـ والـبـلـدـانـ الـفـرـدـوـسـيـةـ : فـقـدـ قـطـعـهـمـ الـجـدارـ عنـ الـبـشـرـيـةـ بـشـكـلـهـاـ التـرـكـيـ (٢٩٩٧) ، وـأـبـعـدـهـمـ إـلـىـ أـفـاصـيـ الـعـالـمـ حـيـثـ يـحـتـمـلـ وـجـودـ الـخـيـرـ الـمـطـلـقـ ، لـكـنـ لـيـسـ بـالـنـسـنـةـ إـلـىـ هـذـهـ الـأـمـةـ مـنـ الـمـبـوذـنـ . فـالـعـيـمـ وـالـفـضـيـلـ يـخـتـصـانـ بـجـابـلـقـاـ أـوـ بـأـمـمـ أـخـرـىـ ، تـسـمـىـ بـاسـمـهـاـ : مـثـلـ نـاسـكـ وـمـنـسـكـ ، مـنـ مـشـتـقـاتـ جـنـرـ نـسـكـ (ـتـقـوىـ ، وـرـعـ) ، وـتـاوـيلـ وـهـاـوـيلـ ، إـلـحـدـىـ الـمـرـدـوـجـاتـ الـصـوـتـيـةـ ، الشـائـعـةـ عـنـ الـعـرـبـ ، الـتـيـ يـشـبـهـ الـلـفـظـ الثـانـيـ مـنـهـاـ ، فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ ، هـاـبـيلـ ، وـكـانـ مـنـ الصـالـحـينـ (٢٩٩٨) .

نـخـلـافـاـ لـلـذـكـرـ ، يـذـكـرـنـاـ تـقـسـيمـ أـمـةـ يـاجـوجـ وـمـاجـوجـ ذـاتـهـاـ إـلـىـ عـدـدـ غـيرـ مـحـدـودـ مـنـ الـقـبـائـلـ (٢٩٩٩) ، بـاـخـرـاجـ التـورـاةـ بـعـضـ الـأـقـوـامـ قـدـيـمـاـ مـنـ جـمـاعـةـ الـأـبـرـارـ . فـأـقـرـبـ النـاسـ إـلـىـ جـدـارـ الـصـينـ يـاجـوجـ وـمـاجـوجـ بـالـعـنـىـ الـضـيـقـ . وـتـوـالـىـ فـيـمـاـ يـظـنـ ، مـعـ الـابـتـعـادـ عـنـ السـوـرـ ، وـقـبـلـ الـوـصـولـ إـلـىـ أـقـوـامـ مـجـهـوـلـةـ الـأـسـمـاءـ ، الـأـمـمـ التـالـيـةـ : تـاوـيلـ ، تـارـيسـ ، مـنـسـكـ وـكـمـارـىـ (٣٠٠٠) . فـتـاوـيلـ تـوبـالـ ، وـتـارـيسـ تـرـشـيشـ ، وـمـنـسـكـ (أـوـ مـنـشـكـ) تـتقـاسـمـ ، كـمـاـ مـرـعـنـاـ (٣٠٠١)ـ الـجـنـاحـ الـأـيـسـرـ مـنـ طـائـرـ الـعـالـمـ مـعـ يـاجـوجـ وـمـاجـوجـ وـمـعـ ماـشـكـ ، الـتـيـ تـذـكـرـ بـمـوزـوـكـ . أـخـيـرـاـ ، لـاـيـفـوـتـنـاـ أـنـ نـدـرـكـ أـنـ غـومـرـ هـيـ كـمـارـىـ . وـنـحـنـ نـعـلـمـ أـنـ اـرـتـبـاطـ يـاجـوجـ وـمـاجـوجـ وـتـوبـالـ وـتـرـشـيشـ وـمـوزـوـكـ وـغـومـرـ ، وـثـيقـ بـنـبـوـةـ حـرـقـيـالـ (٣٠٠٢)ـ الـدـاعـيـةـ إـلـىـ قـبـولـ قـصـاصـ الـربـ .

وـتـقـوـىـ هـذـهـ الـظـنـونـ الـكـامـنةـ ، عـنـدـمـاـ نـتـقـلـ إـلـىـ عـرـضـ الـأـمـمـ

إفرادياً . ويضخم الأبعاد إلى الشمال ، عند ياجوج وماجوج ، خصاًً كانت تتجلّى عند الأتراك أو البلغار أو الصقالبة : فهم قوم قصار ، صلح ، عراض الوجوه ، بشعون ، متوجهون ، رعن ، أغبياء (٣٠٠٣) . وهم يتداعون تداعي الحمام (٣٠٠٥) ، ويعوون عواء الذئاب ، ويتسافدون حيثما التقوا . ولم يخلّب في مواضع الأظفار ، ولم يضرس وأنيب كالسباع . في نهاية الأسطورة ، هم خلق خرافيون ، لا يخضعون لضابط : فتارة يكونون عمالقة ، وفي معظم الأحيان أقزاماً مقدار الرجل شبر ونصف ، وطوراً كشجر الأرض ، أو أيضاً مربوعين ، ولم آذان عظام يفترشون إحداها ويلتحفون الأخرى . ولبعضهم قرون أو أنبياء أو ذنب ، ومنهم من يمشي قفزًا ، ومنهم من يشبه كلامه القباع أو لا يتكلّم البتة (٣٠٠٦) .

ولا يتحمل ابن فضلان (٣٠٠٧) مسؤولية ما يقال عنهم ، فيروي أقوالاً سمعها من البلغار : الذين أسرموا رجالاً من ياجوج وماجوج كان طافيا (٣٠٠٨) فوق ماء نهر أتل في أثناء مده وطغيانه . وكان عملاقاً لا يتكلّم ، طول أنفه أكثر من شبر ، لا ينظر إليه صبي إلا مات ، ولا حامل إلا طرحت حملها . وكان إن تمكن من رجل عصره بيديه حتى يقتله . وضاق ملك البلغار ذرعاً بهذا الأسير الخطير ، فعلقه في شجرة حتى مات . ثم أخذ ابن فضلان إليها ، الذي يكتفي بحذره المألف بوصف مرأى من عظام هائلة ورأس مثل القفير الكبير (٣٠٠٩) وأضلاع وعظام سوق أكبر من عراجمين التخل : أي ما يشبه مكمن مستحثاثات حيوانية تعود إلى ما قبل التاريخ ، كما نرى ، وهذا مايسعه تفسير وجود هذه البقايا (٣٠١٠) وحجمها .

و غذاء ياجوج و ماجوج مرتبط ارتباطاً تاماً بالخوارق (٣٠١١). فلم ينفع  
السمكة روایات متباعدة . إنها أن البحر يختلف إليهم بسمكتين ،  
كل عام ، كل سمكة منها مسيرة عشرة أيام . وفي رواية أخرى أن  
الله يخرج لهم كل يوم سمكة من البحر . فيجيء الواحد منهم ومعه  
المدينة ، فيحرز منها قدر ما يكفيه ويكتفي عياله . فان أخذ فوق  
ما يقتضيه ، اشتكي بطنه ، وكذلك عياله يشتكون بطونهم وربما مات  
وماتوا بأسرهم . فإذا أخلوا منها حاجتهم ، انقلب ووقيع في البحر ،  
فهم كل يوم على ذلك .

والسمك غذاؤهم الوحيد . فمتي أراد الله أن يخرجهم من جحورهم ،  
ينفذ ماء البحر في الأرض ، فيذهب غذاؤهم مع الماء (٣٠١٢) .  
وهذا الغذاء أسطوري ، كما اتضح لنا . لكن خرافته لائقاً بما يلي .  
فالسحاب يطرح التنين إلى ياجوج و ماجوج . ويقول بقراطيس ، انه  
وجد طوله فرسين ، وعرضه أذرع كثيرة ، وجسمه مستديراً ،  
ولونه مثل لون النمر ، ومفسلاً كفلوس السمك ، وله جناحان  
عظيمان كأجنحة السماء بالقرب من رأسه . وهذا الرأس على خاتمة  
رأس الإنسان ، مثل التل العظيم . وله أذنان طويتان عريستان كآذان  
الفيل . ويتشعب من ذلك الرأس ستة عنق طول العنق عشرة أذرع ،  
على كل عنق رأس شبيه برأس الحمية . في النهاية تتراءى لنا العدة  
من خلال هذا الوصف بأرؤتها السبعة (٣٠١٣) .

والتنانين كثيرة في بحر الروم . وعندما يظهر التنين ، يطرأ  
تغيير على البحر ذاته : لأن تصفيق الأمواج يهدأ فيه ، ثم يسمع له  
دوي شديد ينشأ عن ضجيج دواب البحر التي آذها اقتراب التغيير :

اذ تقبل سحابة وتغيب في اليم ، ثم تقبل أخرى فآخرى ، حتى تعد سبع سحائب . ثم ترتفع الى جانب آخر ، تنهرم ، تتبعها التي تليها ، والريح تصفعها ، ثم يرتفعن جميعاً في السماء ، وقد أخرجن شيئاً يبين أنه تنين ، يرى ورأسه في السحاب وذنبه يضطرب . فيطرحه السحاب الى ياجوج وماجوح . وقد يقع التنين ويتنا ، فيفسو الموت ، مثلما حصل في زمان بقراطيس ، الذي أفقد أهل البلاد بالقاء ملح على التنين .

ويكاد الإنسان لا يدرك من خلال تعميق الاسطورة أن التنين المزعوم زوجة . ويعتبره المسعودي (٣٠١٤) وحده ظاهرة خاصة ببحر الأعجم (بحر المخز) وبحر الروم مما يلي بلاد طرابلس واللاذقية والجبل الأربع (بحر الروم الشرقي) . ويقول إن بعض الناس يرون أنه ريح (سوداء) تكون في قعر البحر ، فتظهر الى النسيم ، وهو الجو ، فتحلق السحب كالزوجة . ويعلن أن الناس تتوهم « اذا صارت السحب من الأرض ، واستدارت ، وأثارت معها الغبار ، ثم استطالت في الهواء ذاهبة الصعداء ، إنها حيات سود ، ظهرت من البحر لسود السحب وذهب الضوء وترافق الرياح » . لا يقاوم المسعودي رغبته بذكر الفرضية الثانية ، التي تجعل التنين الوحش الذي عرفناه عند ابن المقفع : فالسحاب الموكل بالتنين يخطفه حيث ما وجده ، كما يخطف حجر المغناطيس الجديد ، وربما اقتلت منه ، فتجيء السحابة بهدة ورعد وبرق ، فتدخل في البحر ، فتستخرج له ثانية . وربما مر في طريقه بالشجر العادية فيقتلعها ، والصخرة العظيمة فيرميها .

## عندما يتصل المشرق بالجنوب : بلاد الواق واق

يتحدث ابن الفقيه عن واق واق ، ويميز بين واق واق الصين وبين واق واق اليمن (٣٠١٥) . وينذكر المقدسي وجود أمة في شرق الصين تعيش في اجحارات بسبب شدة الحر السائد فيها . ويستطرد فيقول : « في أقصاصي بر الزنوج ، أمة لاغذاء لها سوى الحيوانات البحريّة المحرقة في الشمس عند مغيبها ، ولا لباس سوى أوراق الشجر ، ولا أبنية سوى الاجحارات الجوفية (٣٠١٦) . »

فما معنى هذا الكلام ، إن لم يكن ، لأسباب نعرفها جيداً (٣٠١٧) أن أقصاصي الصين وأقصاصي إفريقيا يلتقيان ويؤللان بلاداً أسطورية ، ترسم قوساً كاملاً من الأرض من الجنوب إلى الشرق ؟ وتشير النصوص الخرافية ، حسب الحالة ، إلى مدغشقر أو اليابان أو الفيليبين أو إحدى جزائر الرابع ، أو ربما لم تشر إلى أي منها أو اشارت إليها جميعاً على حد سواء . أما نحن ، فنعقل ، ونرفض الاختيار بين واق واق وبين واق واق ، وننتظر إلى هذه البلاد كما تعطى لنا : شاسعة جداً ، ونائية وشبه خرافية (٣٠١٨) .

ويؤكد وصف واق واق على الناحية الخرافية : والبرهان المدور الساحق والمحضري تقريباً ، الذي يلعبه فيها كتاب عجائب الهند (٣٠١٩) ولا يقال لنا في النهاية إلا النثر القليل عن بلاد واق واق ذاتها ، التي تقع تارة في البر ، وطوراً في الجزر ، وأحياناً في طرف العالم أو في البحر الكبير : وهي قاسية وحارّة ، بها مدن ضئيلة الأهمية ، لكنها ترخر بالخيرات (٣٠٢٠) . وما دام واق واق يمكن أن يشير إلى

بلدان واقعة على تخوم أراضي التجارة الدولية ، فلا نعجب اذا ورد اسم هذه البلاد في المbadلات : فهم يستوردون العاج والنيل وجلود النمر والعنبر الأسمر والرقيق ( ٣٠٢١ ) . ويصدرون الأبنوس والعطور وخصوصا الذهب ( ٣٠٢٢ ) .

واق واق كثيرة الذهب . يعثر عليه فيها في جميع الأماكن . حتى جعل الذهب واسمها متادفين ( ٣٠٢٣ ) . وله مكانة فريدة فيها . يستعمله أهلها في كل شيء لوفرته : فيتخذون منه سلاسل كلامبهم وأطواق قرودهم ( ٣٠٢٤ ) ، ويأتون بالقمص النسوجة به للبيع ، ويصنعون منه الأسلحة . وتثير الحيوانات الفضول أكثر مما يثيره الذهب . فبناحية من الواق واق عقارب تطير كالعصافير ، اذا ضربت الإنسان ، ورم جسمه ، واعتل ، وانقضى جلده ومات . وبها دابة شبيهة بالأرنب ، تصير الذكور منها مرة اثنى ومرة ذكراً ، والاثنى كذلك . وبجزيرة من جزائر واق واق ، طير ملون بحمرة وبياض وخضراء وزرقة ، على لون الشفراق ، وفي قدم الحمام الكبار ، يسمونه سمندل . يدخل النار ، فلا يحرق . ويمكث الأيام ، فلا يطعم إلا التراب . فإذا أحضرن بيضه لم يشرب الماء حتى يفقس . فإذا خرجت فراخه . تركها أياماً لا يدنو منها . ويطوف بالفراخ الذباب والبق الى أن يخرج ريشهم . فإذا ريشوا وتحرّكوا زقهم حيئذ .

والنباتات غريبة أيضاً ، على الأقل نوع واحد منها . فهناك شجر كبير ، له ورق مستدير ، ومنه ما هو الى الطول ، يحمل حملاً على مثال القرع ، إلا أنه أكبر منه ، داخله منفوخ اذا قطع عن الشجر صار مثل الجلد ، وصورته صورة الناس . تحرّكه الريح ، فيخرج منه صوت ( ٣٠٢٥ ) .

وأهل واق واق ؟ ذلك أن الأمر يتعاقب بأهلهما . خلافاً لما قلناه عن ياجوج وماجوح . وهم بشر على حد ما يروى لنا . ويشبه بعضهم الآتراك ، وهم كثيرون ، وأحدق خلق الله بالصناعات ، وسود وعراة . وأهل مكر وخبث . وجبناء ، ومحمودون جداً حتى إنهم ينقادون بسهولة لمن يسترقهم ( ٣٠٢٦ ) .

مع ذلك ، ينazuء بعض المؤلفين في أنهم بشر ، كالجاحظ الذي يجعل الواقعيين في كتاب الحيوان ( ٣٠٢٧ ) . نتيجة تزواج الحيوان والنبات . وطرب ابراهيم بن وصيف شاه جداً مثل هذا الموضوع ، فبادر إلى وصف هذه الكائنات . فقال : يتعلّقون بشعورهم بأشجار كبيرة ، وهم أثداء ، وفروج ، وهم ملونون ، وكل كلامهم عبارة عن صرائح واحد : واق واق . وعندما يؤسر أحدهم ، يصمت ويموت ( ٣٠٢٨ ) .

والاستنتاج بسيط . تبع الأسطورة مساراً متسلقاً منتظماً : من إغفال واق واق في أخبار الصين والهند ، إلى الإكثار من الإشارة إليها في عجائب الهند أو مختصر العجائب ( ٣٠٢٩ ) ، ومن الورد الأحمر المكتوب عليه الشهادتان ( ٣٠٣٠ ) إلى الثمرة ذات المظهر البشري والرجل الشجرة . وقد نشأت هذه الأسطورة في الشرق الأقصى في البلدان المعروفة منه ، فلا يسعها إلا أن تتكاثر حتى زال الشرق الأقصى وتواري خلف شرق آخر أبعد منه ، يقع في أطراف العالم الذي لا يبلغه أحد أبداً مبدئياً ، ويطلق هنا وفي الغرب أو الشمال أو الجنوب ، شحنات الأحلام التي كتبها حتى الآن الخجل من حقيقة الواقع .



## الفصل العاشر

# مستوطنات المسلمين خارج دار الإسلام

درنا حول العالم ، وانتهينا . ولم يبق علينا إلا أن نثبت بلدان دار الإسلام على الخريطة ، على أن نرجيء وصفتها إلى كتاب آخر . إنما لا يجوز أن ننسى المسلمين الأتاويين الغرباء الذين يقيمون في غير وطنهم ، ويتوزعون في المعمورة من أقصاها إلى أقصاها تقريباً .

وسنورد التفاصيل في الحواشى ( ٣٠٣١ ) . لكن إذا نظرنا إلى الخريطة ( شكل ٣٤ ) وجدنا أن جميع الأسماء التالية أسماء أماكن التجارة البعيدة : إفريقيا الغربية ، النيل ، بحر القلزم ، سواحل إفريقيا الشرقية ، مصب نهر اتل ، سهوب آسية الوسطى ، الهند ، ماليزية ، جزائر الرابع ، كمبودية ( قمار ) ، الصين ، وربما كوريا ( سيلا ) . ولا ينفع هذه الأسماء سوى أوربة الغربية ( ٣٠٣٢ ) .

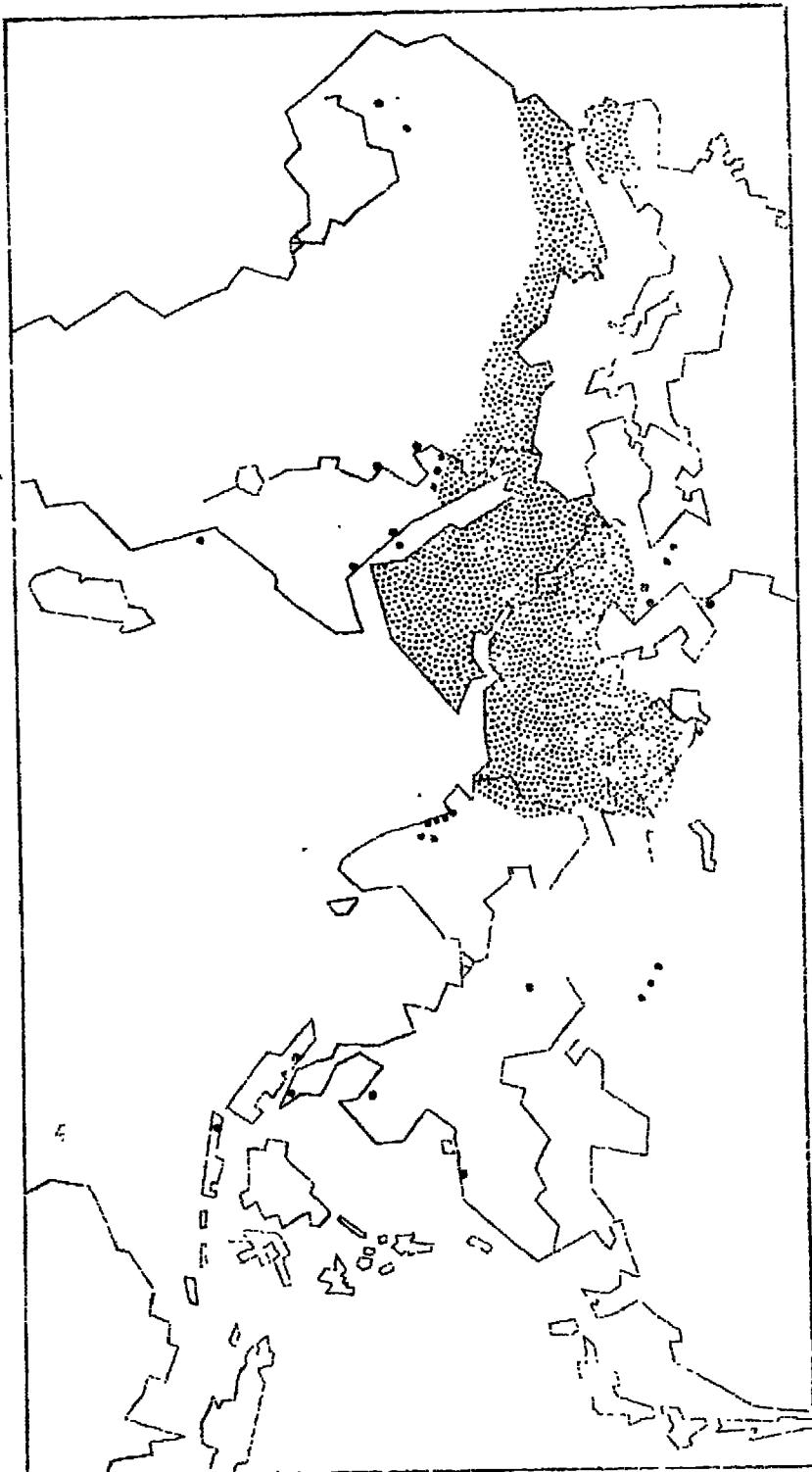
في جميع الأحوال ، من المقصود بالفظ المسلمين ؟ فالنصول بالحغرافية تقتصر على استعمال الكلمة وحدها ، فتظل غامضة في هذه الحالة . ذلك أنها لاتعني تجارةً منفردة أو جواسيس أو سراء ، يمرون مروراً في البلدان ، ولا يحلون فيها ، بل فئة من الناس ، يجمعهم أصل واحد

انقطعوا عنه ، وينزلون في أرض غريبة . ويقال لهم جالية في اللغة العربية الحديثة . أما في النصوص الحغرافية فلا يرد لفظ جالية ولا غيره ، بل تعبير المسلمين ، وأحياناً العرب والفرس ، ولا شيء سوى ذلك .

فخلافاً لوضع الأفراد الذين يمررون مروراً في المكان ، يعتبر ثبات الجماعة في محلها القرينة الأولى على استيطانها . لكن نود هنا مرة أخرى أن نقول كلمة عن التطور الزمني . فربما تحول وضع الجماعة من حال إلى حال . ولدينا مثال شهير نكتفي بايراده . فقد قضت اضطرابات صينية أهلية (٣٠٣٢) على القسم الأكبر من أهل المستوطنات المسامية فيها . ولا يستهدف بحثنا . كما هو معروف ، أخذ محل المسلمين اعتماداً على المؤلفين ، وتصورها ، مثلاً فعل الكتاب ، على بعد عدة آلاف من الكيلومترات .

ولا بد من إقامة الجماعة في مكان واحد . إلا أن هذا الشرط لا يكفي وحده . ويقتضي شروطاً أخرى تتممه . منها أن تشكل الجماعة الثابتة في مكانها أقلية في المجتمع الذي حلّت به . لكن هل يسعنا في هذه الحالة أن نعتبر أن المسلمين المحاربين في لاغار دفرينه (جبل القلال) يؤلفون مستوطنة ؟ لانعتقد ، إذا قارناهم بالجماعات الأخرى . ذلك لأننا نبحث هنا في مؤسسات مسلمة ، متمسكة بالسلام إلى أقصى حد ، لأنهم بدونه لا يستطيعون أن يزاولوا على أفضل وجه أعمالهم التجارية ، أبرز مبرر لوجودهم .

أخيراً ، لا يجوز اعتبار الجماعة مستوطنة ، بالمعنى الصحيح . إلا إذا خضعت إلى تنظيم المستوطنات . فعلى هذا المستوى ، تقوم فيها بنيات إدارية ومراتب داخلية . ترتبط بعلاقات رسمية مع



شكل ٣٤ . المستوطنات الإسلامية في الخارج

المجتمع الذي نشأت فيه . ويستبعد هذا الشرط جماعات الأسرى ، مهما بلغ عددهم ، كالجماعات التي مرت معنا في بيزنطية ( ٣٠٣٤ ) .

### أوجه النشاط والتنظيم

قلنا بأن النشاط الأول هو التجارة . وإذا كان موقع المستوطنات على الخريطة لا يكفي لإثباته ، فيمكننا أن نعود إلى النصوص ذاتها ( ٣٠٣٥ ) ، التي تبرز أيضاً نشاطات حرفية ( ٣٠٣٦ ) أحياناً .

ويستطيع مؤلفان أن يلخصا التنظيم . فقد ورد في أخبار الصين والمهد ( ٣٠٣٧ ) : « أن بخانفو ، وهو مجتمع التجار ، رجلاً مسلماً ، يوليه صاحب الصين الحكم بين المسلمين الذين يقصدون إلى تلك الناحية ، بتوكخي ملك الصين ذلك . وإذا كان في العيد ، صلى بال المسلمين وخطب ( ٣٠٣٨ ) ودعا لسلطان المسلمين . وإن التجار العراقيين لا ينكرون من ولایته شيئاً في أحكامه ، وعمله بالحق ، وبما في كتاب الله عز وجل وأحكام الإسلام » .

ويروي ابن حوقل ( ٣٠٣٩ ) في حديثه عن الهند ، ويقول :

« وفيها ( بلد بلهرا ) مسلمون . ولا يلي عليهم من قبل بلهرا الذي في زماننا هذا ، إلا مسلم : يستخلفه عليهم . وكذلك العادة وجلتها في كثير من بلدان الأطراف ، التي يغلب عليها أملاك الكفر ، كالخرر والسرير واللان وغافه وكوغه . والمسلمون لا يقبلون أن يحكم عليهم إلا مسلم منهم ، ويتولى حدودهم ، ولا يقيم عليهم شهادة إلا من في دعوتهم » .

فالجماعة تحكم ذاتها بذاتها . والناحية الأساسية في هذا الحكم أنه يتمثل شكلاً تعهد به السلطات إلى أحد أعضاء الجماعة ، برضي

السلطة المحلية . ويعتر على هذا الأول بين أقرانه في جميع الأماكن تقريباً : في إفريقيا والصين ، والقوق ، والهند ، مثلما رأينا منذ قليل ( ٣٠٤٠ ) . ويدعى هنرمن في الهند ( ٣٤٠١ ) . والمشير من مثل القاضي ( ٣٠٤٢ ) في دار الإسلام ، ولا يكون إلا من المسلمين . وهو يفصل في خلافات المسلمين وفي الخلافات التجارية بين المسلمين ورعايا السلطة الآخرين أحياناً ( ٣٠٤٣ ) . وفي جزيرة قبلاو خلاق من المسلمين ، ويتوارثها ( ٣٠٤٤ ) ملوك منهم .

ويمثل زعيم المستوطنة مستوى طبته لدى السلطة المحلية ( ٣٠٤٥ ) . وتخضع العلاقات بين المستوطنة والسلطة المحلية إلى شروط ( ٣٠٤٦ ) ، نستطيع أن نكون صورة دقيقة جداً عنها . يؤخذ من العرب جزية مالهم ، ويطلب منهم التقيد بالأنظمة المرعية ( ٣٠٤٧ ) ، فيحصلون بالمقابل على حرية لهم الدينية ( ٣٠٤٨ ) ، وحقهم بادارة أنفسهم بأنفسهم وبالاتجار . وممّا كانت مملكة الإسلام قوية ، تتجلى قوتها السياسية ، فتأثر بها البلدان المجاورة لها ، فتتوقع منها معاهدة أصولية ، تترك لدار الإسلام تدبير شؤون المسلمين : مثلاً ، تلتزم البجة بحماية المسلمين وتأمين حرية التجارة لهم ( ٣٠٤٩ ) ، ويضيف البقط الموقّع مع التوبة إلى البنود السابقة أن يشيد التوابون أنفسهم ( ٣٠٥٠ ) المساجد ويصونوها . خلافاً لذلك ، تشدد السلطة المحلية أحياناً رقابتها . فيؤكّد مثلاً أن المسلمين في ذمة التجاشي ، أو تحت سلطان الأتراك الغزية ( ٣٠٥١ ) قرب بحيرة خوارزم ، وعلى المسلمين ، عند الخزر ، رجل من غلامان الملك ، وهو مسلم ، يختاره الملك ، وأحكام المسلمين المقيمين في بلد الخزر والمخالفين اليهم مردودة إلى ذلك الغلام ( ٣٠٥٢ ) .

## مستوطنة المسلمين ومجتمع الاستقبال

هذه هي الأصول . فما هي الواقع ؟ ما هو نوع العلاقة التي تقيمها مستوطنة المسلمين مع مجتمع استقبالها ؟ نستطيع أن نؤكّد مبدئياً بأن هذه العلاقة تؤمن مصلحة مثلي دار الإسلام بشدة ، كلما تماستك الجماعة وزادت كفاعتها وظلت أقليّة . وتشير النصوص من الجهة أحياناً إلى حجم هذه الجماعات ، فتقول إنهم قلائل في التبت أو جزائر الزابج ( ٣٠٥٣ ) ، ومتواضو الأهمية بلا ريب في التوبية ( ٣٠٥٤ ) ، وكثيرون أحياناً ، كما هي الحال على تخوم صعيد مصر ، وفي الملايو التي بها مدينة مسلمة بأجمعها ، وفي الهند وعلى نهر أتل الأسفلي . ويعطي المسعودي وابن حوقل رقمَا واحداً : عشرة آلاف شخص في ناحية صيمور وحدها ، أو في مدينة أتل وحدها ( ٣٠٥٥ ) .

ويبيّن الاندراجه في مجتمع الاستقبال أميراً إضافية . فأحياناً تنعزل المستوطنة المسلمة عن مجتمع الاستقبال . كما هي الحال في الخزر أو الصين أو في إحدى المدن التوبية ( ٣٠٥٦ ) وتندروج به في أماكن أخرى كما في الهند أو قبلو ( ٣٠٥٧ ) . مع ذلك ، يدل لفظ المسلمين ذاته على مزيج من الناس . فكتاب أخبار الصين والمهد يتحدث عن العرب ( ٣٠٥٨ ) . ويضم العرب إلى الفرس والمغود ( ٣٠٥٩ ) في ماليزية . ويجري المسعودي للهند تفريقاً مهماً ، عندما يميز بين أهالي سيراف وبين أهالي عمان والبصرة وبغداد ( إذن الفرس عن العرب ) وبين البواشرة المولودين في الهند ذاتها من أهل مسلمين من قبل ( ٣٠٦٠ ) .

مع ذلك ، تسمح هذه المعلومات ، وإن كانت غامضة جداً أحياناً

في بعض الحالات الخاصة ، بتصور شتى الأوضاع المحتملة ، من السهل البسيط إلى التعايش مع المجتمع المحلي وحتى الافتتاح عليه . وتتبع أنماط الاستقبال والمؤثرات المحتملة تنوعاً مماثلاً . فالطابع العام في النصوص الجغرافية يعكس وضعاً جيداً ثابتاً (٣٠٦١) . فمن جهة ، نرى المسلمين ، في حالات اضطرارية ، يقبلون أن تناط بغير المسلم مهمة إدارة شؤونهم الخاصة (٣٠٦٢) . ومن جهة أخرى ، تغدو السلطة المحلية المدحية على المسلمين (٣٠٦٣) . وتعفي المسلمين من رسم البرسيلا (٣٠٦٤) ، وتظهر احترامها للأعراف الإسلامية (٣٠٦٥) . وفي بعض الأحيان ، تستطيع المستوطنة ، نظراً لنفوذ العالم العربي الإسلامي الذي تمثله ، كما هي الحال في الهند ، أن تلعب ورقتها السياسية الخاصة في الإطار المحلي ، الذي يطلب تأييدها ويعيدها هو (٣٠٦٦) .

ويمثل مجتمع الخزر حالة قصوى ، يشاهد فيها ، نظراً لأهمية الجماعات الإسلامية ودورها ، تعاظم آثار نفوذها وردود الفعل المحتملة عليها . وتعتمد دار الإسلام هنا على جماعتين : جماعة العسكريين من نخبة الجيش الملكي الخزري الذين يتمتعون بوضع خاص ، ثم جماعة المستوطنة الإسلامية بالمعنى الضيق ، التي يبدو أن المسؤولين فيها يتمتعون بنفوذ حتى يتجاوز على نطاق واسع إطار جماعتهم (٣٠٦٧) . وربما تفسر هذا الوضع بالصلوات الراجعة التي تظهر أحياناً : فابن فضلان (٣٠٦٨) يعلن أن ملك الخزر عام ٩٢٢ هـ / ٣١٠ م لما علم بتدمير كنيس على يد المسلمين (٣٠٦٩) هدم مقابلة مأدبة جامع أول الكبير وقتل مؤذنه . لكنه لم يتجاوز هذا المحد ، وامتنع

عن تدمير الجامع نفسه ، خشية أن يشير ردود فعل متسلسلة وتدمير كنيس آخر في دار الإسلام .

ويشهد حقل السياسة الملكية وحدودها شهادة جيدة ودقيقة على حجم الجماعة المسلمة ومكانتها في مدينة أتل . فهي لاتشكل أكثرية بلا ريب ، مثلاً ما يزعم ابن حوقل ( ٣٠٧٠ ) – وإنما ماذا يكون مصير السلطة الملكية ومصير بنية مجتمع الخزر بالذات – وليس قليلة العدد : فالتصوّص الجغرافي تتفق على التأسيس إلى أنها مستوطنة قوية ، عددياً أو اجتماعياً ، ومع ذلك ، من يأبه بمضاعب حفنة من الرجال ؟ ويثبت رد فعل الملك وحده أن مسلمي أتل ليسوا كثيرين إلى درجة ، لا يجد معها وسائل سياسية لإعادتهم إلى النظام ، لكنهم يظلون مع ذلك أقوىاء إلى حد يدفعه إلى الاهتمام بما قد تجر عليه مصابיהם من مضاعفات مع العالم العربي الإسلامي ( ٣٠٧١ ) ، وحتى أقوىاء جداً ، حتى ليشعر الملاك بضرورة تذكير هذه الجماعة بحدودها ، لأن نفوذها قد يعتبر أحياناً مضخماً ( ٣٠٧٢ ) .

### الإسلام واللغة العربية

يمكن قياس استقبال المستوطنات الإسلامية بمعايير العبادة ، لأن الجماع أصلاً مقاييس تقريبي تقاس به أهمية الجماعات : فمثى ظهرت المساجد الكبيرة ، أو يمكن التحدث عن جماعات قوية جداً ، تؤلف حشود الصلاة الجماعية ، لاسيما صلاة الجمعة ويمكن أن تؤخذ دلائل أخرى من المآذن والمؤذنين والكتاب . وتأكيد الرؤية الإجمالية لهذه الخريطة الدينية معظم ما عرفناه من قبل : فاكتفت الجماعات تقع قرب صعيد مصر ، وعنده الخزر وفي الهند ( ٣٠٧٣ ) .

بقي أن نعلم اذا كان الإسلام يشع إلى ما وراء هذه المستوطنات .  
وإذا كانت دعوته فعلية ومقصودة معاً : فاظهار الدين على الملا ، بتساهل  
من مجتمع الاستقبال ( ٣٠٧٤ ) . لا يعني حتماً حصول تجاوز على هذا  
المجتمع . وتساءل عن ناحية أخرى : هل يجر احتمال توسيع الإسلام  
إلى توسيع اللغة العربية ، أم يتم باللغات المحلية ؟ أم يؤدي استعمال  
اللغة العربية في المبادرات التجارية إلى الرغبة باعتناق الإسلام ؟

تنقصنا المعلومات بشكل مرير . ونکاد لايسعنا أن نشير إلى الواقع  
المتعلقة بالشرق الأقصى أو إفريقيا . فيقال لنا بأن اللغة العربية غير  
مستعملة في جزر لنجباوس او نيكوبار ( ٣٠٧٥ ) ، وأن الاهتمام باللغة وبالإسلام  
مفقود في الهند أو الصين ( ٣٠٧٦ ) . وفي إفريقيا ، نشير ، مع الأسواني  
والمسعودي ( ٣٠٧٧ ) ، إلى أن اللغة العربية لم تدخل إلا بصوره في  
وادي النيل الأعلى ، بعكس الإسلام ، كدين وحتى ظاهرة اجتماعية  
اقتصادية ، لأن تجار أسوان اشتروا عقارات في أماكن نائية من جهة  
أعلى النيل ، وضمنوا بها لأنفسهم اكتساب مكانة خاصة في المجتمع  
النبوبي . وفي بلاد البحيرة ، تحدثنا من قبل عن المؤثرات العربية وعن  
نجاح الإسلام وحدوده ( ٣٠٧٨ ) أيضاً . أخيراً في إفريقيا الشرقية ،  
يمكن قياس تقدم الاستيطان الإسلامي من مقارنة الجاحظ والمسعودي .  
فالجاحظ ( ٣٠٧٩ ) يشير في القرن ٣ هـ / ٩ م إلى تجار يمررون مروراً  
ولا يستعملون اللغات المحلية . ويتحدث المسعودي بعد قرن من الجاحظ عن  
الجماعة الإسلامية في قبليو ، ويخبرنا أنهم يتكلمون اللغة الزنجية  
. ( ٣٠٨٠ )

## المستوطنات الإسلامية ودار الإسلام

بقي علينا أن نطرح سؤالاً آخرأ : ماهي العلاقات التي تقيمها المستوطنات الإسلامية خارج دار الإسلام مع العالم الذي تعتقد معتقداته ؟ وهل تمثله وكيف ؟ فلفظ « جالية » الذي لم يستعمل في ذلك الوقت ليدل عليها ، يعبر عن وضع المنفي أو الأسير البعيد عن وطنه ( ٣٠٨١ ) : فلو استعمل لقليل عن هؤلاء المسلمين بأنهم أبناء مفقودون بعض الشيء لكنه لم يستعمل . اذن ، كيف ينظر إلى هؤلاء المسلمين القاطنين خارج دار الإسلام ؟

ينبغي أن نؤكد على أننا نعتبر أن جماعاتهم قبل كل شيء دعامة المرور والتجارة ، التي نشأت عن مبادرات شخصية وعن حاجات التجارة الكبرى البعيدة . اذن لا تتسم هذه المستوطنات بطبع استعماري ولا شيء فيها يوحي بفكرة احتمال توسيع دار الإسلام بالقوة منطلقة من هذه العالم الإسلامية الصغيرة الضائعة بين جماهير الكفار . ويمكن أحياناً ، كما هي الحال في إفريقيا الشرقية ، أن تقترب من نظام الاستثمار الذي يسبق الاستعمار ، حسب الاهتمام بالنخasse والذهب على حد سواء . إلا أن التعبير السياسي عن هذا الوضع لن يظهر ، في معظمها ، إلا في وقت لاحق ، عندما تشاء المدن – الدول القوية ، باشعاعها المتفاوت الاتساع ، والمتفاوت الاندماج بملكية الإسلام في بحر القلزم أو في الخليج العربي الفارسي على وجه التخصيص . في جميع الأحوال ، لا شيء في هذين القرنين ٣ و ٤ هـ / ٩١٥ و ١٠٢ م يبشر من قريب أو بعيد بحلم التوسيع .

وتقسيم المستوطنات مع دار الإسلام علاقات تجارية ( ٣٠٨٢ )

أساسية وثابتة وفيما عدتها لا يسع هذا الإسلام في المنفي ، ولا يرد ، أن  
أن يفخر المجتمعات التي يحل بها ، إلا بصلاته الثقافية ، وبوجه أدق ،  
الدينية بها . من جهة أولى ، يتضح بجلاء أن المستوطنات لا تستغل بعدها  
عن دار الإسلام لتنحرف عن المعتقدات الإسلامية : « فالتجار العراقيون  
لابنكرون من ولایة » زعيم المستوطنة المسلمة في خانقفو « شيئاً في أحکامه  
و عمله بالحق وبما في كتاب الله عز وجل وأحكام الإسلام ( ٣٠٨٣ ) .  
وبذا تتوطد بين التجار المقيمين في الصين والتجار الذين يتقلون بين  
العراق وبينها ، علاقة دائمة ، كما نرى ، قوامها الأخبار والاحترام .  
ذلك أن الاتجاه وحسن التصرف يتلازمان . وفي العلاقة بين المستوطنة  
ومجتمع الاستقبال ، تستهدف صرامة الأخلاق الجماعية ، كما هي  
الحال عند هنرمن صيمور الذي حكم على أحد البنانيه لتدنيسه الصنم ،  
« أن يعظم أمر الإسلام عند المند » ( ٣٠٨٤ ) .

لاريب أننا بعيدون هنا عن الجماعات المعزلة التي أشار إليها سلام  
الترجمان على طريقه في آسية الوسطى ( ٣٠٨٥ ) . لكن مادام الاتصال  
لم ينقطع بين المستوطنات المسلمة والعالم البعيد الذي تنتهي إليه ، ترتدي  
هذه الصلة فوراً قيمة نموذجية يحتذى بها في الإطار المحلي . فالعلاقات  
التجارية والدعوة ، تخدم توسيع الإسلام ، والدعوة تعني الإشعاع حسبما  
يجب أن يكون .

وهكذا يضيع أبناء الإسلام البعيدين في أنحاء الأرض ، لكنهم  
يظلون قريين من القلب . ولا ريب أنهم لا ينتمون ، بالمعنى الصحيح ،  
إلى العالم العربي الإسلامي ، إلى هذه المملكة التي سوف تضعها الآن على  
الخريطة ، ونهملهم أثناء وصفها . مع ذلك ، يؤلفون في الواقع صلة  
بين المملكة وبين هذا العالم الآخر الشاسع ، الغريب ، والوثني معاً .



## الفصل أحادى عشر

# دار الإسلام على الأرض

نعتبر هذا الفصل الأخير في الواقع الفصل الأول من سلسلة فصول جديدة ، نأمل الشروع بكتابتها بعد هذا السفر ، ونخص وصف دار الإسلام وأهلها بها . وقد أبنا من قبل ( ٣٠٨٦ ) لماذا يجب ألا يأتي هذا الوصف إلا بعد وصف الأرض التامة ووصف البلدان غير الإسلامية . ويشكل هذا الفصل خاتمة هذا الكتاب لأنه يتحدث عن آخر مجموعة من المجموعات البشرية الكبرى التي تتألف منها الأرض العاشرة ، ومدخلًا لأبحاث أخرى ، لأنه يحدد موقع دار الإسلام على الخريطة ، وهي وسط الدنيا .

## تعريف « أرض » دار الإسلام : مملكة الإسلام .

قد يكون لفظ « المملكة » مصدر ملك : بمعنى حاز أو استولى . إلا أنه يعبر بالتفصيص عن الشيء المملوك : مملكة أو ملك على التعين . على أن مفهوم الإقطاع الإسلامي الذي ينطوي عليه استعمال اللفظ المطلق ( المملكة أو الأرض ) ، لم يظهر أو يكتسب دفعه واحدة . فقد اقتضى قبوله استعماله في النصوص الجغرافية قرنا وينفًا : كما

لو أن دار الإسلام اتبعت في حيازة حيزها الخاص بها ، الوتيرة ذاتها التي سارت عليها في تعاريف أخرى ، كالأخلاق مثلاً . فهل شاعت الصدف أن يستغرق النضج من الماجحظ إلى المقدس المدة ذاتها تقريباً التي استغرقها من ابن قتيبة إلى مسكونيه ؟

ففي كتاب الأمصار وعجائب البلدان ( ٣٠٨٧ ) ، يميز الماجحظ مملكة العرب عن مملكة غير العرب ، الفرس بالدرجة الأولى ( العجم ) ، ويصرح في حديثه عن بنى هاشم ، أفضل زهرة في العروبة ، أن بعض خصاهم مجهولة في مجمل مملكة العرب ومملكة غير العرب ، وحتى على جميع سطح الأرض ( حرفاً : بمجمل الأقاليم السبعة ) . ونرى في هذا التزوع تباشير تميزات أساسية . مع ذلك لاشيء سوى تباشير : فالعالم الخارج عن دار الإسلام مفروض لوحده ، بلا أرض خاصة به . إنما لم توصف « الأرض » بأنها تخص دار الإسلام ، بل تتوزع بين الشقيقين المتنازعين ، العرب والفرس ، المتورطين في جدل طويل حول القومية الثقافية التي تمثلت في الشعوبية ، كما قلنا ( ٣٠٨٨ ) .

وبدأت مرحلة حاسمة ، بعد انقضائه نحو من سبعين عاماً ، حوالي ٣١٦ - ٩٢٨ / ٥ - ٩٣٢ م ، بكتاب الخراج لقدامة . وقدامة مسيحي اعتنق الإسلام ، رسالة الإيمان ورسالة المساواة والوحدة أيضاً . ويرى أمثال قدامة الذين يريدون في النهاية تجاوز جدل الشعوبية ، أن تنوع الثقافات في دار الإسلام يرافق تفرد دين القرآن وأولوية اللغة العربية ، لأن الإسلام والتعبير عنه بالعربية يؤسسان جماعة المؤمنين . فلا عجب والحال هذه أن يظهر تعبير مملكة الإسلام في عنوان الفصل الذي يخصصه قدامة لوصف هذا العالم المسلم الذي يدرك ككل ( ٣٠٨٩ )

بعد الآن . وبعد بعض صفحات ، سنجد المملكة بمعناها المطلق : الأرض ( ٣٠٩٠ ) .

ويرد أيضا لفظ المملكة في حالة خام ، منفرداً ، في مقطع آخر ( ٣٠٩١ ) ، لكن بغموض يعبر إلى أقصى حد ، ويدعو نصه إلى الأخوة الإسلامية لمناعة العدو المشترك أي الروم . ويذكر قدامة أن الأمم والأجيال المخالفة دار الإسلام تكتنف دار الإسلام في جميع أطرافها ، وأن ملوك الطوائف الذين ملكتهم ذو القرنين كانوا يؤدون الأتاؤة إلى ملك الروم خمس مائة وإحدى عشرة سنة إلى أن جمع أردشير بن بابك المملكة « بعد مشقة وطول مجاهدة ، فمنع حينئذ الأتاؤة التي كانت الفرس تؤديها إلى الروم بعد مشقة » . فيبنيغ أن لا يكون المسلمين « لصنوف أعدائهم أشد حذراً منهم للروم » ( ٣٠٩٢ ) . وقد جاءت بذلك آيات يظهر به حقيقة .

يلاحظ الغموض في هذا النص الذي يتجاوز القرون والأمم . لكن يمكن أن نقول بأن الشرق يبقى ، كما كان في التقليد الفارسي ، « محور الأرض » أي المملكة المقصودة هنا ، الفرسية موقتاً . ذلك أن المرء يشعر بالحدس بأنها تنتظر الإسلام الذي سيجمعها نهائياً ضد العدو الأول ، وسوف يجد بلد العراق نفسه رأساً ، وهو سرة العالم ، وبعد أن أصبح مركز الخلافة ، أنه « قصبة مملكة الإسلام » ( ٣٠٩٣ ) .

وقد باشر بعض المفكرين من أمثال قدامة ، تطوراً قوياً جداً ، بلغ حده الأقصى مع مثلي مدرسة البلخي . فتصوروا أطلس دار الإسلام وحدها ، واكتفوا أن يتحدثوا عن سائر العالم ، إما في مدخل مصنفهم بشكل خريطة عامة للبرور والبحار ، وإما في استطرادات تبحث في . أمم مجاورة ، تتميز معرفتها بأهميتها الخاصة في الدفاع عن المملكة .

مع ذلك يظل الاختلاف واضحاً بين الإصطخري أو ابن حوقل من جهة ، والمقديسي من جهة أخرى . فلدى الأولين ، لم يتخلص بعد تعبير مملكة الإسلام ، المستعمل أحياناً هو وتعبير دار الإسلام ( ٣٠٩٤ ) ، من الاهتمامات الجيوبوليتيكية القديمة . العزيزة على فارس التي استفاد منها على نطاق واسع جداً الجغرافيون العرب . كالبلخي وسواه . ففي تقديم الأرض العام ، تعارض مملكة الإسلام ، في موضوع ملوك العالم الكبار ، مع ممالك الهند أو الصين أو الروم ( ٣٠٩٥ ) ١ .

وتبرز أصلحة المقديسي الثابتة مرة أخرى . فقد رأينا ( ٣٠٩٦ ) أنه يصرح بلا لبس أنه لم يتكلف ممالك الكفار . وبعد إعلان مثل هذا الإيمان الصالب ( ٣٠٩٧ ) ، لا تعجب لأنه تخلى عن تقليد تقديم العالم في مدخل مصنفه ، وضمنه فصلاً مختصراً جداً يلي أبحاثاً طويلة جداً ( ٣٠٩٨ ) . ويمثل هذا الفصل تساهلاً في النمط ، لا يستساغ أحياناً ، يعقبه فصل آخر مستقل تماماً ، يحتوي نظرة إجمالية إلى مملكة الإسلام ( ٣٠٩٩ ) . وبذا تنفصل دار الإسلام عن العالم ( ٣١٠٠ ) ، وتصير تكفي نفسها بنفسها بعد الآن ، حتى إن المؤلف يشرع يستعمل في فصل عرضها لفظ مملكة معرفاً ومنفرداً ومطلقاً بلا إضافة « الإسلام » : المملكة ( ٣١٠١ ) . ونحن مطمئنون لثبات المفهوم : فليست هذه التسمية صيغة نادرة ( ٣١٠٢ ) .

### المملكة ، قصستان أم ثلاث قصبات

انتقلت الخليفة من دمشق إلى بغداد . فعادت التقاليد الفارسية الجزيرية إلى الظهور في موقع فارس والجزيرة في وسط الدنيا . ( ٣١٠٣ ) إلا أن هذا الانتقال لم يمنع الدين الإسلامي أن ينماز في هذا الاختيار ..

ولم يغفل أحد البتة القبلة ، أي قصبة الإيمان حيال القصبة السياسية . ويتضح على وجه الإجمال ، بأن ابن خرداذبه واليعقوبي والسعودي اتبعوا الاتجاه الأول . أما قدامة وابن رسته وابن الفقيه ، فقد أصرّوا بقوة في تصانيفهم على إبراز احتلال الأماكن المقدسة في جزيرة العرب ووسط العالم ، وعلى استهلال وصف البلدان بها . وحدث حلوهم مدرسة البليخي ، بما فيها الإصطخري وابن حوقل والمقدسي . مع ذلك ؛ بقي التمييز بين الاتجاهين تقريباً ، وبدت الخيارات متعددة . فسار كل مؤلف بعض الشيء في هذا الاتجاه أو ذاك ، فكال müdîع للجزيرة ، بل أشاد بمكانتها الممتازة في المملكة ، فعدل ، وفق الحالات الطارئة ، أو نازع في الأولية العربية ، والعكس بالعكس : وهكذا شدد بن خرداذبه وابن رسته ، وهما من مؤيدي الاتجاه «الجزيري» ، على موقع الكعبة الفريد ، في حين تبني ابن حوقل أو المقدسي الاتجاه الآخر ، فبدأ وصف المملكة بالجزيرة العربية ، لكنهما "تمسّكاً بموقع الجزيرة المتوسط (٣٠٤)" ، وهو موضوع قديم .

في جميع الأحوال ، يظل اشرق ، جزيرة كان أم جزيرة العرب ، قصبة المملكة والكون . وهذا الموضوع أساسى ومطروق كثيراً ، ويعبر عنه أحياناً حرفيأً حتى في الأقوال الطريفة : « فالعراق مرکز العالم ، والبصرة مرکز العراق ، والمرید ( ساحة القوافل ) مرکز البصرة ، ويبني مرکز المرید » (٣٠٥) . وينطوي أيضاً ، بطريقة غير مباشرة ، على احتراف أو على الأقل على التعالي على الغرب البعيد ، مسلماً كان أو غير مسلم . وكما يأتي الغرب ليأخذ الثقافة من الشرق ، كذلك ليس على الخريطة ، على حد قول الإصطخري (٣٠٦) ، بلا .

مراجعة : سوى « كم الثوب ». وينذكر ابن الفقيه ( ٣١٠٧ ) صيغة أخرى : « فالذنب من طير العالم كثرة المغرب ، ثم يقول « شر ما في الطير الذنب » .

بقي أن نتكلم عن مصر ، البلد القديم الداخل في النقاش دوماً ، الواثق من نفسه ، الذي يشكل في جميع الأحوال قصبة إضافية في دار الإسلام ، على الأقل في القرن ٤ / ١٠ هـ ، الذي كانت الخلافة الفاطمية فيه تقيم في القاهرة . هنا أيضاً حددت دار الإسلام مركزاً سياسياً ، فاستعادت تقاليد الاعتزاز المحلي ، في هذه الحالة ، تلك التقاليد التي تتغنى بثلاث نواحي تفرد بها مصر في العالم ، أي أصالتها البارزة ونهرها وتاريخها . لكن لاشك أن هذا الموضوع لا يخفي إحصائية ، حتى أو دعمة حيوية الفاطميين ، سعة المواقع التي شيد بالجزيرة وبجزيرة العرب . مع ذلك ، يرد هذا الموضوع في تصانيف المؤلفين الكبار أمثال المسعودي وابن حوقل ولا سيما المقدسي الذي يزد الجميع ويقول بأن باقليم مصر نهرأ يجري ( عسلا ) في الجنة ، وأن الله وضع إقليم مصر بين بحرین ، وجعله « أحد جناحي الدنيا » ، وجعل مصره « قبة الإسلام » ( ٣١٠٨ ) .

هذه هي أقسام المملكة الكبرى ، وقصباتها العظيمة . وهي تتميز عن جميع سائر المدن ، التي خصتها حظوظها لدى الكتاب ، أو خياراتهم السياسية ، أو ثقافتهم التاريخية أو ذكرى استقبالها لهم ، بمكان مرموق في الجغرافية العربية : مثل بخارى ، وسمرقند ، وحمدان ، وشيراز ، والموصل ، ودمشق ، والقيروان ، وحتى قرطبة ، مع أنها هي أيضاً دار خلافة منذ ٣١٥ هـ / ٩٢٨ م . أما مثارات دار الإسلام الثلاث ،

مكة وبغداد والقاهرة فتشمخ عالياً جداً فوق هذه المدن وحتى خارجها، وتلقي الضوء على تاريخ المملكة . وتأسست أحداثها في إطار ماض لم يشترك الإسلام بعد فيه ، فهذا العالم شاسع ومتعدد ، لainصاع إلا بصعوبة إلى الرتابة ، وإلى القصبة الوحيدة . مع ذلك يبدو عالماً موحداً، لأن أصواته مدنـه واحدـه : ويمكن القول بأنه يعرف هوبيـه باشعـاع نور الإسلام ، وبـه وحـده . والبرهـان شعور دار الإسلام العـاد بما ليس فيها، وبـحـلودـها على الخـريطة . فدار الإسلام ، على نحو ما تتصـور ذاتـها من خـلال تـنوعـها الخـاصـ ، تـعلم جـيدـاً بـجاـءـاً وـأـيـنـ تـنتـهيـ .

#### المملكة حـيـالـ الـبـحـرـ ( ٣١٠٩ )

يتـحدـ الحـوارـ بـيـنـ المـملـكـةـ وـالـبـحـرـ ثـلـاثـةـ أـشـكـالـ ، تـتـوقـفـ عـلـىـ اـسـتـجـابـةـ الـيـمـ إـلـىـ رـغـبـةـ التـملـكـ . فـإـذـاـ اـمـتدـتـ دـارـ إـلـاسـلـامـ إـلـىـ مـاـوـراءـ الـبـحـرـ ، سـيـطـرـ عـلـيـهاـ شـعـورـ قـويـ جـداـ بـالـحـيـازـةـ التـامـةـ ، وـالـمـيـمـنـةـ إـلـاسـلـامـيةـ عـلـىـ مـيـاهـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـهـاـ مـعـزـفـةـ ، وـلـوـ كـانـتـ المـيـاهـ عـاصـفـةـ . فـالـمـسـلـمـونـ يـتـرـدـدـونـ كـثـيرـاـ عـلـىـ بـحـرـ الـقـلـزـمـ ( اـشـقـ اسمـهـ مـنـ تـعـرـيفـ اـسـمـ قـلـيزـ ماـ ) وـهـيـ مـدـيـنـةـ قـدـيـمـةـ قـرـبـ السـوـيـسـ ) وـالـخـايـخـ الـعـرـبـيـ الـفـارـسـيـ ( ٣١١٠ ) ، وـيـعـتـبـرـونـهـمـاـ بـحـيرـتـيـنـ فـيـ دـارـ إـلـاسـلـامـ . وـتـمـامـاـ مـثـلـمـاـ يـسـيـطـرـ عـلـىـ مـيـاهـمـاـ الـمـلاـحـونـ الـعـربـ وـالـفـرـسـ ( ٣١١١ ) ، فـدارـ إـلـاسـلـامـ وـالـبـحـرـ مـتـرـادـفـانـ : وـجـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ هـذـاـ الـمـجـمـعـ الـمـائـيـ لـالـمـلاـحةـ إـلـاسـلـامـيـةـ ، الـلـدـيـ يـأـنـدـ مـنـ السـوـيـسـ إـلـىـ الـبـصـرـةـ : « رب ، اذن أحـمـلـهـمـ ( عـبـادـكـ ) عـلـىـ ظـهـرـيـ ، فـإـذـاـ سـبـحـوكـ سـبـحـتـكـ ، مـعـهـمـ ، وـإـذـاـ قـدـسـوكـ قـدـسـتـكـ مـعـهـمـ ، وـإـذـاـ كـبـرـوكـ كـبـرـتـكـ مـعـهـمـ » ٤ أـجـابـ الـرـبـ : اـذـهـبـ فـقـدـ بـارـكـتـ فـيـكـ ، سـأـكـثـرـ حـلـيـتـكـ وـصـيـدـكـ » ( ٣١١٢ ) . فـلـاـ غـرـوـ وـالـحـالـةـ هـذـهـ أـنـ تـكـوـنـ الـمـلاـحةـ صـعـبـةـ ، وـأـنـ تـخـتـلـطـ إـلـىـ هـذـهـ الـمـحـدـ الـكـبـيرـ ( ٣١١٣ )

طرق ومعابر السفن من مضيق تيران الى شط العرب . فهذا البحر بحر محظى ، أغنى البحار ، « بحرنا » ، « سيد جميع البحار » (٣١١٤) .

وتبدل اللهجة عندما تصبح دار الإسلام طرفاً حائزأً واحداً بين عدة أطراف على سواحل البحيرات الكبرى الدولية . فأصغرها بحيرة خوارزم ، وعرفتنا بها ضئيلة أحياناً (٣١١٥) ، وقد نجهلها ، لكنها في النهاية لاتنفصل البتة عن نطاق البر ، عن بلد نهر سيرداريا (سيحون) وأموداريا (جيحون) (٣١٦) ، وعن بلد الترك أيضاً . ذلك أن هذه البحيرة تحمل اسم بحيرة خوارزم إشارة الى التغور الإسلامية المتبدلة الى دار الإسلام ، وتستند من جهة الشمال الى سهوبها التقليدية الكافرة (٣١٧) . أما بحر قزوين أو بحر الخزر (٣١٨) فقد اشتقت اسمه من اسم أقوام ترباد السواحل الشمالية ، وينفصل عن الأرض المحاطة به أكثر مما تفعل بحيرة خوارزم ، ويأخذ صفة بحر أكثر منها ، لأنه يطلق عليه اسم بحر . فهنا الشعور بالميزة أقوى ، ويسمى البحير أحياناً باسم سواحله المسلمة الجنوية : طبرستان ، جيلان ، ديلم ، جرجان ، خراسان (٣١٩) . إلا أن هذه ال煲احي أصقاع دخلها الإسلام دون أن يستقر فيها (٣٢٠) ، قبل أن يختفي تماماً في الشمال ، في سهوب ينزل بها أو يمتلكها الترك وخزر نهر أتل المتهودون ، وفي الغرب . مجموعة من الأمم يستصعب الجغرافيون أن يستوفوا اسماءها (٣٢١) ويوضّحوها . وقرر هذا المجمع المائي الفاحل ، آجن وأسن بلا ريب (٣٢٢) ، وتنسخ المخيلة اتساعه (٣٢٣) ، وتفضل الملاحة المسلمة أن تبقى محصورة في جنوبه ولا تتجاوز بالذهاب الى طرف الآخر (٣٢٤) ، وهو مغلق (٣٢٥)

يدخل اليه نهر الروس المعروف بتأل الندى يأتي من بلدان الشمال (٣١٢٦) . باختصار ، يشعر بحر الخزر بأن دار الإسلام أضعضفت مكانته لأنها هي تلاشت شيئاً فشيئاً ، وانحنت على مياهه وسواحله .

وبحر الروم آخر البحيرات الكبرى ، تقاسم دار الإسلام والكافر ، ويعطيانه تسميتين متميزتين ، هما بحر الشام (بحر سوريا وفلسطين) وبحر الروم . وفيه ، تعرف دار الإسلام جيداً جداً أنها في دارها على سواحله المجنوبية ، ويرأدها الشك بأنها في دارها في باحته ، وتدرك تماماً بأن شماليه غريب عنها ، في «بلاد الرومان» أو الصقالبة أو الفرنجة (٣١٢٧) . فالساحل أو الجزر أو الخجان معروفة اذا كانت في طاعة دار الإسلام ، إلا أن التحفظ والشك الأساسيين يتعلكان ببحر الروم بأجمعه ، الذي يسمى على وجه الإجمال ومن الناحية الهندسية ، بحر المغرب ، بتعبير آخر ، بحر صقع هامشي قليلاً ، كما قلنا ، وبحر لاستولي عليه دار الإسلام برمته (٣١٢٨) . وخلافاً لبحر العراق (٣١٢٩) ، تمرد بحر الشام على الله لما خلقه ، فلعنه الله وقال له : «ساقل حليلك وصيتك» (٣١٢٩) . فدار الإسلام لم تسيطر تاريخياً أبداً على بحر الروم ، ولم تعتبره بحراً إسلامياً . وبثابر المقدسي على الحديث عن موضوع البحرين ، وعن الفارق بين الإله الحق والكافر ، وبين طاعة الخليقة والجلبة الخاصة شبه الظاهرة التي تسمع للبحر في ليالي الجمع الإسلامية (٣١٣٠) .

وتتجاباه دار الإسلام مع البحر في ناحية ثلاثة . فهي تستولي على السواحل فقط ، وتتجاهل ماوراءها ، ولا تدرى حتى بوجود داخل خلفها ،

فهذا هو تحدي المحيط منشأ جميع بحار العالم . ويلاحظ تباين إدراكه مفهوم الطرف بين الشرق والمغرب . فمن جهة الشرق ، وصل التجار المسلمين إلى الصين في الحد الأدنى ، وتعلم دار الإسلام جيداً جداً أنها لاتقع في مشرق العالم المعروف الأقصى . وهكذا تصور أن اكتمالها سيتحقق من صوب البحر لا من صوب البر الذي يحد توسعها . بذل أصبحت المواجهة بين دار الإسلام والبحر حتمية ، واشتهرت معها فيها الهند والصين أو إفريقيا ( ٣١٣١ ) في الجنوب البعيد . مما أدى بالتالي إلى إضعاف البحر وتمييعه واضفاء الصبغة الإنسانية عليه ، فأبعد إلى ما بعد البحر القريب والى ماوراء الأفق ، ولم يعد يسمى إلا بأسماء وجوه الأرض المعروفة ، وصارت من بين أسمائه الكبرى بحر الصين أو بحر الهند أو بحر الزنجر ، أي زنوج إفريقيا الشرقية والجنوبية .

ويحصل في المغرب نقيس ماحدث في المشرق . فالتحدي مطلق . ودار الإسلام تجهل سواحل خليج غينيا ، وتعرف بحار الشمال وراء الأندلس ( ٣١٣٢ ) معرفة سيئة جداً ومتقطعة وجزئية إلى أقصى حد . وهي ، سواء في الأندلس والمغرب أو في الصحراء الكبرى ، تحمل عباء البر ( ٣١٣٣ ) تماماً تماماً مقابل المحيط . وتصل هنا على أرضها بالذات إلى حدود العمورة : ويلتقي موضوع مجاز هيراقليس هنا بموضوع التمثال الذي ينذر ب نهاية الحياة على الأرض ( ٣١٣٤ ) . ولا شك أن دار الإسلام تقسيم بينها وبين المحيط بحراً متوسطاً ، هو بحر المغرب الذي يمده الناس ، بعد مجاز هيراقليس ، حتى سواحل الأندلس وإفريقيا الأطلسية ( ٣١٣٥ ) . لكننا نعلم جيداً أن هذا الحاجز المائي المعروف رقيق ، في حين أن المحيط قريب منه ومقلق ، وبذل تعيد له

دار الإسلام ، بالضبط عند أفق هذه السواحل التي تواجهه فيها منفردة ،  
تسمياته المفضلة ، المستقلة عن المرتكزات الأرضية ، فندعوه البحر  
المحيط ، أو البحر الأخضر ، أو بحر الظلمات ، أو أخيراً البحر .

### في البرور : مملكة راسخة

ووجدت الجغرافية العربية في عهدها الأول دار الإسلام قائمة ضمن  
حدود ثابتة تقريباً . وهذا واقع تاريخي . وراوح توسعها في مكانه قبل  
اندفاعه الثاني في عهد الأتراك . ونابت التجارة عن الفتح في جميع  
أنحاء العالم المتصلة بدار الإسلام تقريباً . وما يدل على استقرار المملكة ،  
سكون الجغرافية العربية عن التمييز الأساسي في الشعاع الإسلامي ،  
بين دار الإسلام وبين سائر العالم ، أي البلاد القائمة فيها حرب الإيمان  
( دار الحرب ) . ولا يأبه المؤلفون إلا قليلاً لهذه المفاهيم وهذه الألفاظ  
( ٣١٣٦ ) ، ويعتبرون المملكة كلاً استكملاً لتكوينه ، فيما يبدو ،  
نهائياً ضمن حدودها التي تتبدل أحياناً . هنا وهناك ، لكنها حدود  
مع ذلك ، لا يدل شيء على أن وضعها موقت ومعرض للتغير .

ويتفوق المقدسي سائر المؤلفين في إيجاز هذه المسألة . فهو يهتم  
بالمملكة وحدودها ، مثلما قلنا من قبل ، ويشدد كثيراً على هذه الناحية ،  
فيصف دار الإسلام فوراً في حالة سكون ، لا دور للزمن فيها تقريباً ،  
أو على الأقل ، بصرف النظر عن تطورها الزمني ، ويتناولها في جمود  
تام يرضي ميله إلى وضع الأمور في نصابها ، وحبه الفهرسة والتصنيف  
( ٣١٣٧ ) . وقسم المملكة إلى أقاليم ، فصلها إقليمياً إقليمياً ، وكاد  
يغفل ، وهذا أقل ما يمكنه قوله ، ماليس من دار الإسلام ، مثلاً مواضع  
المسلمين في خارجها ، فعين بطريقة شبه كيفية ، نوعاً من الحدود المثالية

التي فصلت نهائياً دار الإسلام عن ممالك الكفار ، على الأقل في التزامن الذي اتخذه لنفسه . وهكذا فعل باقليم الشام . فأعرض عن ذكر طرسوس واحتفظ على العموم بكوره التقليدية الشمالية ، مع أن الأطراف خربت آنذاك وانقضى أمر الشعور التي احتلها الروم ( ٣١٣٨ ) . وهكذا فعل أيضاً بجرأة بالغة بيلدان أتل ، التي دفعته مصلحة دار الإسلام الى جعلها كورة من كور إقليم الدليل ( ٣١٣٩ ) .

ويدل هذا التحرير فعلاً الى المجد المتألي ، على رفض مفهوم منطقة الحدود ، أي الشغر ( جمعه ثغور ) ، مع أنه أساسي في هذا الوقت على المخريطة وفي أذهان الناس . وقطعاً يتحدى المدسي عن الشعور الشامية ، من قبيل التساهل مع ما هو معروف من قبل ( ٣١٤٠ ) . ولا تحول إشارته ، هنا وهناك ، الى حالتها المريرة ( ٣١٤١ ) ، دون رفضه الحدود الناشئة عن هذه الأوضاع ، مثلما رأينا . ولعل الشعور أقوى بأخذ طار الحدود من جهة آسية الوسطى ، حيث تتكرر بانتظام ألفاظ الحصن والتخريب والترك . لكن حتى هنا ، لا يستخلص الإنسان في النهاية من اللوحة صورة منطقة متبدلة . فنطقاً الوصف يجمع دار الإسلام والكافر ، ويجمدهما كليهما على الأرض التي يفرضها ( ٣١٤٢ ) عليهما العلم المغرافي .

وأوضح مما تقدم أن يستطيع المدسي ، في حديثه عن صقلية ، أن يشير الى وجود الروم بجوارها ، ويعدد قلاع مدنها الساحلية ، دون أن يكتب صراحة بأن هذا الوضع ينطوي على علاقة علة ومعلول ، وأن هذا المحارس المتقدم لدار الإسلام مؤقت ( ٣١٤٣ ) . وزال مضمون مفهوم الشغر نهائياً ، عندما أصبح يعني حدوداً عادلة ، وطبق على مدن

أو بلدان تقوم بوظيفة سلبية ، أي تجارية ، يسهلها لها موقعها ذاته واتصالها بالبلدان الغربية . ونرضى عن هذا التطبيق على سجلmasse ، لأنها عقدة مرور القوافل في شمال الصحراء ( ٣٤٤ ) ، لكن ماذا نقول عن خوارزم ، منطقة الغور الأصلية ، التي قيل عنها مع ذلك ، نظراً لأهميتها الاستراتيجية على طرق التجارة مع آسيا الوسطى وروسية الجنوبية ، بأنها « مثل سجلmasse » ( ٣٤٥ ) .

### الحدود الهاوية والغور المصطربة<sup>١</sup>

يتأثر جميع ما قبل بروح التنظيم . ويفيد البناء الراهن في كتاب أحسن التقسيم ناحية سيئة : فالخريطة حاسمة كالمصنف إلإا . لكن لابد أن يخطر لنا أن هذه النزعة تطبب إلى الحد الأقصى في صياغة الشعور الشائع ، المشار إليه من قبل ، بأن المملكة استقرت نهائياً ضمن حدودها . ولا تنازع تقلبات الحالة ، السلمية أو الحرية ، السائدة على مقربة من المملكة بوجود حدودها على علالتها ، وينبغي التشديد على هذه الناحية .

على هذا الأساس ، يمكن أن يعين السلم والحرب بدقة تمطي حدود دار الإسلام في عقر دارها ولنبدأ بالسلم الذي يقل الكلام عنه ، ففي أقصى شرق المملكة ، لاريب أن ولاية مهران والسندي ، تبدو منطقة نائية ، منفردة ، أحياناً غامضة ، لم تتحرر جيداً من الوسط الهندوي المحيط بها ، وتتحدى حتى دار الإسلام في دارها : وهذه الحد « حد بيت الذهب » ، معبد ملutan الكبير ، وبه الصنم الشهير الغني : إلا أن المسلمين فتحوا السندي ، وبقي بعض ذريتهم فيها ، ويشتركون بالدعوات السياسية

الدينية لسائر المسلمين : إذن السند هامشية ، لكن التنازع عليها ضعيف ( ٣٤٦ ) في النهاية .

وتمتد الصحراء الكبرى في طرف المملكة الآخر ، وتجعل المغرب عنصراً أصلب من سواه على المسرح الإسلامي . وخلاف هذه المفازة ، شرع المسلمون ، بشيء من الصعوبة ، يمارسون تأثيراً قوياً على البربر ، أسياد تجارة القوافل مع السودان النيجيري ، ويمكن القول بأن دار الإسلام لم تخلد إلا من الداخل ، بظلال الوثنية أو العصيان ، التي استمرت برب السواحل المغربية وبرب العجائب ( ٣٤٧ ) إياهم ، يجرونها ورائهم . وتفاوت اعتماد الإسلام في رمال الصحراء الكبرى ، فتأمنت به أيضاً حماية مماثلة ، من الجهة الشرقية ، في داخل طرابلس الغرب وبرقه وواحات مصر ، التي « قضي » فيها شيئاً فشيئاً على المسيحية القبطية القديمة ( ٣٤٨ ) .

أخيراً ، من جهة الجنوب ، صعداً نحو أعلى النيل ، تعتبر دار الإسلام مثلمارأينا ( ٣٤٩ ) أن أرضها تنتهي في أسوان ، التي كانت « في الماضي ثغر دفاع ضد النوبين الذين أخمدت فنتهم الآن » ، على حد ما يكتب ابن حوقل : وموضوع هذا الصلح مطروق ، مع ضرورة تسمى البقط ترافقه ( ٣٥٠ ) ، وتكميل ناحية البعثة البدوية أرض النوبة بين نهر النيل وبحر القلزم ، بطريقة مشوشه ، وقد اعتمدت البعثة الإسلام ، لكنها تمرد بطبيعة خاطر ، وتقوم على مناجم الذهب والزمرد الشهيرتين في وادي العلاقي . أما البلدان الساحلية ، بما فيها عيداب وحتى بعض الجزر ، ففي طاعة المحشة ،

وفي بعض الأماكن الأخرى ، يزول استعمال لفظ حد ، ويحل

محله لفظ ثغر ، حسب الغارات الخارجية عليها (٣١٥١) ، وأقيمت منشآت عسكرية أو مدن أو رباطات في خط دفاعي ، تفاوت اتصاله ، واتبع بداعه توسيع الإسلام وانكفاءه في حالات أثدر ، وبقي أحياناً ، في حالة التوسيع ، على تخوم أصقاع ظلت متبردة مثل المفاوز الفارسية والهنودية (٣١٥٢) . مع ذلك ، تعتبر الشغور في جوهرها مراكز أمامية لدار الإسلام في خمسة قطاعات ممتازة : هي الأندلس ، والقبق ، والبلدان الشامية الأناضولية ، وآسية الوسطى ، يضاف إليها حتماً سواحل بحر الروم ، المعرضة إلى الغارات الرومية (٣١٥٣) ، أما المقدسي (٣١٥٤) ، فينهج ، وينسب إلى كل أمة ، ضمن دار الإسلام وخارجها ، عدواً مشهوراً : وهذا تعداد يقصد به تحضيرية التصنيف المقترن :

وتكون سفن الروم في أفرييس ورووس وقبرس . بالمقابل ، جهزت سواحل بحر الروم بشبكة منتظمة من الحصون ، كثيفة جداً في الشام ومصر وتونس ، وتدعمها في الشمال تحصينات المدن الساحلية في صقلية (٣١٥٥) . مع ذلك ، يمر في هذا البحر أيضاً الأسرى المسلمين ، من رجال ونساء ، الذين اختطفوا من سواحله أو أخذوا في العمليات العسكرية في الشام والأناضول (٣١٥٦) .

وتمثل الأندلس نقطة ساختة أخرى من الحدود . ويغير النورمان (٣١٥٧) على سواحلها . وتجابه تخومها الشمالية النصرانية الخارجة عن طاعة دار الإسلام ، ففي القرن الرابع المجري : / العاشر الميلادي ، لا يُؤكَد أحد من المؤلفين إلا ابن الفقيه ، ويرباطة جاش ، أن حدود دار الإسلام في الأندلس تقع في نربونه . أما المؤلفون الآخرون فيعيدونها بتعقل موضوعية زائدين إلى حوضي نهري تاجه والأبره الأوسط

والأسفل ، اللذين تحميهم من الشمال منطقة تبدّل الهيمنة عليها ويتفاوت عرضها ، وتحترقها غارات المُعسّرين ، في حين تمتد السيطرة المسلمة في البحر حتى جزر البالياز والـ «جزيرة» غار دفرينه (جبل القلال) ، التي يضعها ابن حوقل في طاعة الأندلس مثلاً رأينا . وعلى وجه الإجمال ، تشكّل الأندلس في دار الإسلام حدوداً متبدلة وثابتة معًا ، وحدوداً خطّرة في جميع الأحوال : ويكرر لفظ الثغر بانتظام عند الإشارة إليها ، مقابل الفاظ أخرى تدل على الأعداء : كالفرنجة ، والوشكند ، والجلالة ، أي بایجاز الکفار . في النهاية ، يعتبر ابن حوقل أوثق صلة بالموضوع ، فهو يشير صراحة إلى وجود مدين على المحيط ومقابل البلدان المسيحية في الشمال ، وضمنا إلى حد ثالث هو حد سواحل بحر المغرب من مرسيّة إلى طرطوشة : وحتى لو كانت الأندلس حصينة ، كما كانت حالماً آنذاك ، فهي تعطي في الواقع صورة (٣١٥٨) محز أو رأس جسر .

والوضع أشدّ غموضاً في جبل القبّ ، بسبب التضاريس وكثرة الأمم المتعلّر تميّزها ، التي تعكسها الخريطة الدينية واللغوية : وقد رأينا من قبل جميع هذه الأمور ، فنرجو العودة إلى الفصل الخامس . خلاصة القول : فيما عدا المقدسي الذي يبعد ، مثلاً قلنا ، حدود دار الإسلام حتّى بلدان نهر أتل ، يتفق المؤلفون على إنهاء المملكة عند باب الأبواب (دريلند) . فبعد الفترة الحمامية لغارات الفرسان المسلمين الأولى وردود فعل الأمم الشماليّة ، تثبتت الحدود عند هذا المرفأ النشيط ، الموروث عن العهد الساساني . ثم تأتي السهوب الذاهبة إلى مدينة سمندر والـ نهر أتل . وفي الغرب ، يبدو ثغر تفليس معزولاً في وسط معادي ، إلا أنه نقطة حيوية في التحصينات الإسلامية ، ويدعم تموين

الحامية التي تحرس ، على مسافة خمسة أيام من هنا ، مضيق أبواب بحر قزوين أو باب اللان : وهم أمة تعني الكفر والقوة والتهديد ، مثل عدد كبير من الأمم ، من يرتدون العجل العالية ومشارفها : كالخرج والأبخاز ، والأفر ، واللكرن ، والكشك ، والارمن ، وكثير غيرهم ، من يجاملون دار الإسلام أو يخاصموها ، ولا ننسى في جهة الشمال ، الخزر والبلغار وحتى الروس بعدهم ، الذين تمثل في الذاكرة غاراتهم المؤلمة .

وكتب دار الإسلام في القرنين ٣ - ٤ / ٩ - ١٠ م ملحمة صراعها الدائم على التخوم الشامية الأناضولية ، أكثر مما فعلت أعمالها الحربية القديمة على الحدود الشمالية . فهنا تعتقد أنها تجاهه الروم ألد أعدائها ، الذين يطربون ، مثلما رأينا ، قضية مصيرها الحرجية ، في غمرة اذكار اندفاعاتها الماضية وإدراك كوارثها الحالية ، هنا بالذات في جميع الأحوال ، لا بين بحر قزوين وبحيرة خوارزم وفرغانة في آسيا الوسطى . وفي هذا القطاع الأخير من المحدود ، يتنازع دار الإسلام الأمل والقلق ، وتنجح في « استهلاة » الآتراك إليها ومحاربتهم معًا ، ولا بد أن نفك لـ في لفظ الفتح ، بل في التأثير المتبدل (٣١٥٩) . ولا ريب البطلة أن الإسلام انتشر (٣١٦٠) بقبول الدعوة والتجارة والغارات المزاجة ، ثم تترك . وقطعاً ، يغالي من يتحدث عن التعاطف الحالص ، لكن يجب في النهاية أن نعترف أن بعض الأفكار الخلفية السياسية ، التي ترتبط بما وصل إليه الآتراك من مكانة سامية في المملكة أو الممالك الإسلامية ، قضت بعض الشيء على مفاهيم التغور وحرب الكفار ، استناداً إلى الأحاديث الدينية ، ومنها قول النبي : « تاركوا الآتراك ما تركوكم » (٣١٦١) .

## الحدود والأسطورة

وتعوض الأسطورة عن الأخبار في بعض الأماكن غير المعروفة جيداً أو المعادية ، فيختلط الغريب والعجيب . وينكفي العجيب المنسوب إلى العالم غير الإسلامي إلى حدود دار الإسلام .

وتسيطر الصحراء الكبرى والأندلس على هذا المشهد من الحدود الخيالية . وتحوي الصحراء مدنًا نادرة ونهر رمل يتعلّر عبوره (٣١٦٢) وتحفي الأندرس النصرانية التمردة في جبالها المتينة ، وتجمع بين الغموض و « طرف العالم » ، وتضيف إلى لغز الشمال المستعصي ، الغرابة التي تكتسبها من موقعها في طرف العالم وفي دار الإسلام معاً . فامكّن في هذه الحالة أن يشاهد هنا قيام شكل جديد من مجاز هيراقليس (٣١٦٣) . ففي بلد سيء التحديد (٣١٦٤) ، وفي زمن يربط بآن واحد بماضي غامض ومستقبل آخرولي (٣١٦٥) ، باختصار ، في طرف العالم وآخره ، صورة فرس من نحاس عليه فارس من نحاس ، ماد يده اليمنى مكتوب فيها بأحدى لغات جزيرة العرب الجنوية (المحميرية) ، ليس ورائي مسلك ، فلا يطأ خلفه أحد إلا ابنته النمل (٣١٦٦) .

ويتنوع موضوع قصة التمثال . فالمஸودي ، أقرب المؤلفين إلى التقليد القديم ، يتحدث عن المنارة النحاس والمحجارة التي بناها هرقل (٣١٦٧) ، وابراهيم بن يعقوب ، عن صنم بسيط ، وابن سيرابيون عن تمثالي نحاس يحملان تمثلاً ثالثاً قائماً على أيديهما . والنافية الأساسية في جميع هذه الروايات ، هي إجماعها على إعطاء مؤشرات تعين طرف العالم : كالنحاس الذي لا يؤكّد عليه ، ولغة الجزيرة العربية الجنوية ، المحميرية بدقة ، التي لقيناها من قبل في رمال صحراء لا يمكن

الولوج إليها (٣٦٨) ، وأنيرا النملة ومعها حيوان القرآن (٣٦٩) ، دعامة مجتمع منظم (٣٧٠) بصورة غامضة ، هذه هي المعرفة الشرعية التي تنتهي دفعة واحدة مع انتهاء الأرض : والبرهان سياق موضوع تمثال الحلوود ، المزوج هنا بالظلمات التي تغيب فيها الشمس ، وتنقشع في وقت مبكر في طرف الكون الآخر ، في ضوء النجم الطالع (٣٧١) الباهر .

وبندا تكون المملكة قد تعينت . لكن كيف وبماذا ؟ لا يبالغ قط في الكلام عن الحقيقة ، عندما ننكر وجود الحلوود ، حتى من جهة البحر ، الذي غالباً مالا يعتبر سوى حماية وهمية ضد قريب لا يركن إليه أو عدو . وليس الثغور المصطربة أو مساحات الرمال المضنية ، في جميع الأحوال ، إلا تقريرات مفهوم الحلوود . في النهاية ، نشعر حتماً على أفضل تعريف للمملكة ، لا في رقة الأرض التي لاتحددها بدقة ، بل في الإسلام الذي يشكلها على حقيقتها ، فسيطرة الإسلام أو عدم وجوده ، تنبئنا إذا كنا لائزراً ضمن المملكة أو خارجها . وهكذا نعود فنجد ، خلال فكرة الحلوود الغامضة ، معطلي رئيساً في تقليد الجغرافية العربية ، : هو مفهوم المملكة ، الذي لا ينفصل عن مفهوم القصبة الحيوية ، والوسط العربي أو الشامي أو الجزييري أو المصري ، الذي يبدأ منه ، في جميع الأحوال ، التلاشي باتجاه الثغور (٣٧٢) . وجملة القول أن لدينا سديماً لاحقاً مسورةً ، وانتماء لا مملكة .



## حواشি القسم الثاني

### حواشی

### الفصل السادس

(١٤٨٤) ابن خرداذبه ، ١٥٥

قدامه (م) ، ٥٤ .

يجمع المسعودي (م) ، فقرة ٩١٠ ( انظر أيضاً المرجع ذاته ، فقرة ٩٢٢ ) ، أوربة الشرقية والغربية في ولد يافث ذاهم ، الذين يشملون أيضاً الأتراك ( انظر ماتقدم ، ١٩٢/١ ) ويأجوج وماجوج . حول تقسيم العالم هذا ، انظر ماتقدم ، ١٠٤/١ ، نحيل إلى الهداني ( ماتقدم ، ٧١/١ وما يليها ، للأسماء القديمة في الكرتوجرافية على الطريقة العتيقة .

(١٤٨٥) تتبع مصر لوبيه ، مع الحبشة وبلدان بحر القلزم ،خصوصاً أنحاء خليج بربره ( البربر ، حدار من الخلط بينهم وبين البربرة ) : حول هذا التمييز ، انظر ماتقدم ، ٢٣٠/١ - ٢٣٢ ) .

(١٤٨٦) يتم تصور دار الإسلام بدءاً من مركزها : انظر توزيع اليمقوري ، ص ٢٦٨ في آخرها . يستبعد « ربيع الشمال » ( ص ٣٢٠ ) ، من جهة ، الأتراك ( ص ٢٩٥ ) ، الذين يدخلون في ربيع المشرق ، ومن جهة أخرى ، الأندلس ( ص ٣٥٣ وما يليها ) التابعة إلى ربيع المغرب . اذن المقصود الشمال الغربي في الواقع .

(١٤٨٧) ما يبرر الفصل الخاص الذي أفرد له .

(١٤٨٨) تدرج التعبينات النادرة التي تتناوله في وصف الروم العام .

(١٤٨٩) حدود العالم ، فقرة ٤٣ - ٥٣ ، يجمعها ( المرجع ذاته ، ٤٢٥ ) الناشر المترجم بعنوان « أوربة الغربية » .

(١٤٩٠) سنعود إلى هذا الموضوع في الفصل الثاني عند حديثنا عن الفرنجة .

(١٤٩١) إذا لم تستند الوصف بأجمعه ، تهيمن عليه هيبة كبيرة جداً ، مثلما سوف نرى .

(١٤٩٢) انظر س . فان ارندولك ، الموسوعة الإسلامية ، المجلد ٢ ، ص ٦٣٢ - ٦٣٣ .

(١٤٩٣) تقديم جيد بجبل القب الشري في ذلك الزمن في و . برترولد و أ . بينجسن ، « داغستان » ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، مجلد ٢ ، ص ٨٧ .

(١٤٩٤) انظر منخل ف . مينورسكي ، في كتاب حدود العالم ، ٥٣ روماني ، الذي يشير مع ذلك إلى أنه يمكن أن يتعلق الأمر ، عبر المصتفيين ، بمصدر واحد ، يحتمل أن يكون كتاب حدود العالم قد استغل بطريقة منهبية فالقة . لكن يبقى أن المسعودي أتبع مخطوطاً أوضح إلى درجة استثنائية (ربما لأنه صادر عن ملخص ) من مخطوط كتاب الحدود ، الذي « يقسم » وصف جبل القب ليدخله ، أما في وصف الولايات الإسلامية الطرفية ، وأما في وصف الأمم الفريدة . ولا يظهر اسم جبل القب نفسه إلا مرتين في النص (كتاب الحدود ، ٦٧ ، ١٤٥) : قارن بالمسعودي (م) ، فقرة ٤٤٢ وما يليها ، ٤٧٦ وما يليها ، ٤٩٣ وما يليها ، ٤٩٨ وما يليها .

(١٤٩٥) ابن خرداده ، ١٢٢ (شروان مدرجة في « أرمénie الأول » ، كررها ابن الفقيه ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ١٢٤ ، ٢٨٧) .

ابن الفقيه ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .

المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٤ - ٤٤٦ (تمتد شروان حتى « مملكة طبرستان » : يبني طبعاً أن نفهم بأن هذا الفظ يدل ، أجمالاً ، على مجلمل المسافرين ؟ ، الذي يشتمل أيضاً على أذربيجان إضافة إلى طبرستان : انظر ف . مينورسكي ، « مسافري » ، في الموسوعة الإسلامية ، مجلد ٣ ، ص ٧٩٤ - ٧٩٦ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ - ٥٠٠ ، ٥٠١ ) .  
(ت) ، ٩٠. الاصطخري ، ١١٠ (شروان داخلة في اران : ابن حوقل ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ١١٣ ، ١٢٩ ، ١٢٩ . ابن حوقل ، ١١٤ في آخرها (بلد غني بالبغال) ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٨ (أطعاع سياسية مثبتة باتجاه الشمال ، بمناسبة التزاعات بين الروس والإنجليز) .

المقدسي ، ٣٧٤ (شروان داخلة في اران) .

حدود العالم ، ١٤٤ - ١٤٥ ، ٤٠٣ وما يليها ، ٤١٠ (حاشية ٢ - ٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ و . برترولد ، « شروان » ، « شروان شاه » ، في الموسوعة الإسلامية ، مجلد ٤ ، ص ٣٩٧ - ٣٩٨ ، ٣٩٨ - ٤٠٠ .

(١٤٩٦) المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٤ - ٤٤٦ ، غامض بعض الشيء في هذه الناحية ، لكن يتحدث كتاب حدود العالم ، ١٤٤ ، عن ملك وحيد له ثلاثة ألقاب . يعطي المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٦ ، لقباً اضافياً رابعاً لها مبهماماً تماماً : زادان شاه .

(١٤٩٧) الرسم مشكوك جداً فيه : ليزان (أفضلها : كتاب الحدود ، ٤٠٨ ) ، ليزان ، ليران ، لايجان ، وحتى ابخان (المقدسى ، ٥١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤٠٩ ) والابخاز انظر كتاب الحدود ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ حاشية ٣ . يجب الا يخلط بيته وبين الامة التي تحمل الاسم ذاته ، وستحدث عنها فيما بعد . حول ليزان ، التابعة لشرونان ، ويدخلها المؤلفون معها في وصف دار الاسلام . انظر ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، المسعودي (م) ، ٤٤٥ - ٤٠١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٦ ، ١١٣ ، ١١٠ ، ابن حوقل ، ٣٤٢ ، ٤٠٢ ، ١٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، المقدسى ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤٠٦ ، ٤٠٦ - ٤١٠ .

(١٤٩٨) انظر بستيه ، ذكر في مكانه ، ص ٤٢٢ ، ف . مينورسكي ، « لك ٢ » في الموسوعة الاسلامية ، المجلد ٣ ، ص ١٢ .

ابن خرداذبه ، ١٢٢ (تتبع « أرميشية الثانية » : مكرر عند ابن الفقيه ، ٢٨٧ ) ، ١٢٤ (مكرر عند ابن الفقيه ، ٢٩٧ ) .

ابن الفقيه ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ (دوذانية : انظر المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٥ مذكورة في مكانه ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٥ (لذكر دوذانية ، « ولم أخبار طريفة في المناجم والمعاملات ») - ٤٤٦ ، (ت) ، ٢٤٩ .

المقدسى ، ٣٧٦ (لكران) .

كتاب حدود العالم ، ١٤٤ - ١٤٥ ، ١٦٢ ، ٤٠٧ (لكن) ، ٤١١ ، ٤٠٨ - ٤٠٧ ، ٤٠٤ - ٤٠٥ ترجم ، بـ « glacis » أو « marche » لفظ م Gould (المعنوي (م) ، مذكور في مكانه . ترجمة بيل ، boulevard ، مينورسكي ، في كتاب الحدود ، ٤٥٥ : « بلورق ») .

حول دوذانية ، الذين ذكرهم المسعودي ، مستشهد به في مكانه ، وحول اللكرن الشيديي الكفر والتبرد ، انظر ابن الفقيه ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ .

(١٤٩٩) ابن خرداذبه ، ١٧ (ضمير) ، ١١٩ (مثله ، في ١٢٠ و ٢١٣ ، المقصود موقع بحر انلوز . قارن بلائحة كتاب الحدود ، ١٤٢ ) . الملاحظة ذاتها بالنسبة إلى المسعودي (ت) ، ٩٠ ، ٢٤٣ .

الاصطخري ، ١٠٨ (مكرر عند ابن حوقل ، ٢٣٦) .

المقدسي ، ٣٧٥ .

كتاب حدود العالم ، ٧٧ ، ١٤٢ .

السعودي (م) ، فقرة ٤٤٥ ، ٥٠٠ .

كتاب حدود العالم ، ٤٠٢ (شاهد صيغة من الأصطخري (مخضورة اسطنبول) ، حيث ترد الموقانية التي تهمنا هنا ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ .

(١٥٠٠) ابن خرداذبه ، ١٢٢ (تبيع «أرمينية الأولى» : كره ابن الفقيه ، ٢٨٧) ، ١٢٣ . البيعوني ، ٣٦٤ («أرمينية الثانية») ، ابن الفقيه ، ذكر من قبل ، و ص ٢٩٣ السعدي (م) ، فقرة ٥٠٠ ، الأصطخري ، ١١٠ ، ابن حوقل ، ٣٤٢ ، المقدسى ٥١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، حدود العالم ، ٧٧ ، ١٤٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ - (مع ذكر مخطوط القدسية للأصطخري (مذكور في الحاشية السابقة) حيث يرد اسم العيسية (عواضاً عن عنبة ، الأعور اسم ملك قبلة ، حسب السعدي) ، وذكر العلاقات الحسنة بين قبلة ولزان) ، ٤٠٧ .

(١٥٠١) اعتبر لفظ فيلان شاه أحياناً لقب ملوك السرير : السعدي (م) ، فقرة ٤٧٩ . إلا أن بلد فيلان (لوبيني عند المؤرخ بلين ؟) ، مهما كان لفزاً ، لا يخرج عن كونه حقيقياً ومتيناً عن بلد السرير . امله يقع إلى شرق شكى ، على السفوح الجنوبية من جبل القيق : انظر ابن خرداذبه ، ١٢٤ (كره ابن الفقيه ، ٢٩٧) ، ١٦٣ ، (فيلان واقعة بين اللان والمنزدز : كره ابن رسته ، ٢٤٩ ، والمقدسى ، ٣٦٢) ، ابن الفقيه ، ٢٨٧ ، وذكر من قبل ، السعدي (ت) ، ٢١٥ ، حاشية ٢ ، حدود العالم ، ٤٥٤ (وحاشية ١) الذي يقترح خصوصاً مقارنة لوبيني (ليب ، ليف فيل بالقلب) ولفظ آخر : ليان . حول هذا الأخير ، انظر ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، ورسم ابن (؟) في ابن خرداذبه ، ١٢٣ ، ابن الفقيه ، ٢٨٧ آخرها .

(١٥٠٢) السعدي (م) ، فقرة ٤٤٤ .

(١٥٠٣) ابن خرداذبه ، ١٢٤ (ابن الفقيه ، ٢٩٨) ، ابن الفقيه ، ٢٨٨ (انظر قدامة ، ٢٥٩) ، ٢٩٣ ، وذكر من قبل ، السعدي (م) ، فقرة ٥٠٥ ، حدود العالم ، ١٦١ - ١٦٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ - ٤٥٦ : يفسر غموض التدوين (ادخلت مسقط على التوالي في السرير (الأفر) والمنزدز ، في حين يتبع في الحقيقة ، مثلما قلنا شروان) بأن حيلة مروان (١١٩ / ٧٣٧) المسلمة جلبت بعض المنزدز الذين استقروا بين السمور وبلد اللكرز الأدنى .

(١٥٠٤) أو أيضاً «الباب والأبواب» . بشأنها ، انظر د . م . دونلب ، في الموسوعة

١٥٠٦) انظر ماتقدم ، حاشية ١٥٠٣ .

<sup>١٥٠٧</sup> المسعودي (م) ، فقرة ٤٧٦.

(١٥٠) رسم غامض : خيلان ، خندان ، خيزان ( يتبع أحياً بخزان في ناسية باكتو : ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، حدود العالم ، ٤٤٩ ) ، جيدان . ينسب الفقيه أحياً إلى الأفر ( السرير ) . انظر ابن خرداذبه ، ١٢٣ ، ابن رسته ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ابن الفقيه ، ٢٩٣ ، المسعودي ( م ) ، فقرة ٤٤٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، حدود العالم ، ٤٤٨ ( استشهادان ) ، ٤٥٠ - ٤٤٨ .

(١٥٠٩) ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، ابن الفقيه ، ٢٨٧ - ٢٨٩ المسعودي (ت)  
 فقرة ٩٣ ، ابن فضلان ، ١٣٥ (ترجمة ، ١٠٧ ، ح ٢٤٣) ، حدود العالم ، ١٦٢ -  
 ٤٥٢ - ٤٥٣ ، و . د . م . دلنوپ ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٠١٥ .

(١٥١) ابن خرداذبه ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ابن الفقيه ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ، المسعودي (م) فقرة ٤٤٧ ، الاصطخري ، ٣٩٤ - ٣٩٨ ، المقدسي ، ٣٦١ ، ٤٠ ، حدود العالم ، ١٥

(١٥١) يعطي الاصطخري ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ٣٩٤ ، المقدسى ، ٣٦١ رسوماً

متقاربة . توضح هذه المعلومات ماقيل من قبل ، حاشية ١٣٢٤ . لاحظ أن المقدس ، احالة ذاتها ، يحدد منازل النزول في اقل على الوجه التالي : « أيني لهم خيم وخشب ولبيود وخر كاهات ( انظر ماقردم حاشية ١٢٩٦ ) إلا التليل فانه طين » .

(١٥١٣) المسعودي (م) ، فقرة ٤٧٧ . حذار من الخلط بين هذه الأمة وبين الكرج الذين سنتحدث عنهم فيما يلي (يخصهم المسعودي (م) فقرة ٤٩٨ بتفصيل مفرد لهم) ، أو بين مدينة كرخ التي سنتكلم عنها في بحث المجنية .

(١٤) ابن رسته ، ١٤٨ (ملك السرير قلعة يقال لها الآل وغميق حصينة يكون بها بيت ماله ، وهي التي أطعاه أياماً أثنا شروان ) . المسعودي (م) فقرة ٤٧٧ ، حدود العالم ، ٤٥٠ وحاشية ٢ ) ، ٤٥٥ ، و . برتولد ، «غميق» ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ١١٨٢ - ١١٨٣ .

(١٥١٥) المسودي (م) نقرة ٤٧٧ : يقول ان أكثرهم يعمل الزرد واليلب واللجم  
والسيوف وغير ذلك من «أنواع الحديد». وقد أشير إلى أصل الاسم الفارسي ، إلا أن  
الأملاء الصحيح زرجران ، مفرده زرجهر ، من زره (زرد) ولفظ جر (صانع) .  
يحتل أن يؤدي أملاء المسودي إلى حصول التباس مع زرجر (ان) ، أي الصانع .  
انظر ديميزون ، قاموس فارسي فرنسي ، ج ٢ ، ص ٩٦ - ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٨٧ .

(١٥٦) حول السرير أو الافر (الابر)، انظر ابن خرداذبه ، ٩٢ (ابن الفقيه ، ٨٣ )  
 ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٦٣. اليقوبي ، ٣٦٤ (ابن الفقيه ، ٢٩٠ - ٢٩١) ، ابن وسته ،  
 ١٤٧ - ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٤٤٤ (فقرة ٤٤٢) ، ذكر من قبل ، و ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، المسعودي  
 (م) ، ٤٧٨ (حول فيلان شاه ، انظر ماق Telecom ، ٤٧٩ ، ١٥١) ، (ت) ، ٥٢ ، ٢١٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، المقذسي ، ج ٤ ،  
 حاشية ، ١٣٢ ، ١٣٠ ، ١١٠ ، ١٩ ، ١٦ ، الاصطخري ، ٣٩٨ ، ٣٩٤ ، ٣٣٩ ، ٦٧ ، ٤٣ - ٤٢ ، حدود العالم ،  
 ١١ ، ١٥ ، ١٥٠ ، ١٣٢ ، ١٣٠ ، ١١٠ ، ١٩ ، ١٦ ، المقذسي ، ٣٦٢. حوقل ، ١٦١ - ١٦٥ ، ١٤٢ ، ٨٣ ، ٧٧ ، ٦٨  
 ، ٤٢٩ ، ٤٢٢ ، ٤١٩٤٢٠٤ ، ٤١٩٤٢٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣ - ٤٤٦

(١٥١٧) الاصطخري ، ١٣٠، ابن حوقل ، ٣٩٤.

(١٥١٨) أو سرير من ذهب وسرير من فضة : ابن رسته ، ١٤٧ .

<sup>٢</sup> (١٥١) أصل آخر ذكره المسعودي (ت) ٢١٥، حاشية .

(١٥٢) ابن خرداذبه ، ١٢٤ . المسعودي ( ت ) ، ١٢٠ . حدود العالم ، ١٦٢ ،

٤١) ٤٧٧ اخرها - ٤٤٨ ، ٤٥٤ - ٤٥٥ وفيما يلي ، حاشية ٦٦٧ .  
 حذار من الخلط بينها وبين المدينة البخارية الحاملة الاسم ذاته ، وستتكلم عنها فيما بعد .  
 (٤٢١) يقول ابن رسته ، ١٤٧ ، ان ملكهم يسمى اواد .

(١٥٢٢) أو ما يعادل ٧٦٠ كم . حول حصن آخر ، انظر ماقدم حاشية . ١٥١٤

(١٥٢٣) ابن خرداذب ، ١٧٦ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، اليمقوني ،  
 ، ٣٦٤ ، ابن رسته ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ابن الفقيه ، ٢٨٦ - ٢٨٨ ،  
 ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ آخرها المسعودي (م) فقرة ٤٤٢ ، ٤٧٩ ،  
 ، ٤٨٢ - ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٤٩٩ ، ٢١٥ (ت) الاصطخري ، ١٦ . ابن حوقل ،  
 ، ١١ ، ١٦٩ ، ٣٣٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٠ . المقدسي ، ٦١ آخرها (ووسطه (الإقليم السابع )  
 في بلاد الاندلس بلاد معرفة ) ، حدود العالم ، ٥٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٥٦ ،  
 ، ٩ ، ١٦١ ، ١٦١ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣١٨ (خرشبة ١) ، ٤٠١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ - ٤٤٦ ،  
 ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٨١ ، ٤٨١ ، بستيه ، ذكر من قبل ، ص ٢٨ ، و . برتوولد و ف .  
 مينورسكي ، «الاندلس» في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٣٦٥ ، و د . م .  
 ديلوب ، «باب الاندلس» ، مرجع ذاته ، ج ١ ، ص ٨٦٠

(١٥٤) نذكر الصيغة التي استعملها من قبل أبو زيد السيرافي في جزر الزابج ( انظر ماقرئنا ، ١٣٥/١ ) .

(١٥٢٥) اس اسم اللان القديم : انظر حدود العالم ، ٤٤٥ ، و . برتولد - ف ،  
ميئورسكي ، «اللان» ذكر من قبل ، (مع احالة إلى المسوبي (م) فقرة ٤٥٠  
٤٥٢ ) . حول هاتين القبيلتين ، انظر على التوالي ابن رسته ، ١٤٨ ، حدود العالم  
(وحاشية ١) ، ٤٥٨ ، بسبعين ، ذكر من قبل ، ص ٦٥٠ (تحت لفظ «روكسلاني»)  
وابن رسته ، ١٣٩ ، حدود العالم ١٦٢ ، ٣٢٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ - ٤٥٧ .

٤٨٠ فقرة (م) المسعودي (١٥٢٦).

(١٥٢٧) المسعودي (م) فقرة ٤٤٣ ، ٤٨١ - ٤٨٣ (وتفصير اسم كشك ، وهو فارسي - الشيه والصلف - والكشك في الواقع أمّة أييرية فقهافية ) (ت) ، ٢٤٩ (أنظر حلوى العالم ، ٤٤٦ ، حاشية ١) ، حلوى العالم ، ١٦١ ، ٤٤٦ وس . كلبيجاني في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ٢٢ ، ٢٢ ص - ٢٤ .

(١٥٢٨) المسعودي (م) فقرة ٤٨١ يذكر أينماً العلاقات التجارية ( البرية ؟ ) مع البلدان في طاعة دار الإسلام والمجاورة لأمة كشك.

- (١٥٢٩) هنا يتراوح موضوع البارية الكشكية ، التي سوف تصبح شهيرة في المستقبل في الأسواق : انظر د . برونسفيغ ، « عبد » في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٣٣ .
- (١٥٣٠) المسعودي (م) فقرة ٤٨٣ - ٤٨٥ . يستنتج الموقع الشمالي نسبة إلى كشك ، لأن المسعودي يعود إلى القبق الفربى بعد اصحاب لايمنيه ، ثم ينزل هذه المرة إلى الجنوب إلى الأبخاز والكرج : المسعودي (م) فقرة ٤٩٨ . بشأن التفصيل المقصود ، انظر ومايل ، حاشية ١٥٣٣ . حول التمايل مع بعض البلاط ، انظر ٢٢/٢ .
- (١٥٣١) تجد خصائص مماثلة فيما يأتي في الفصل التاسع في بحث ياجوج وما جووج .
- (١٥٣٢) يلي (المسعودي فقرة ٤٨٥) وصف خصبة أخرى قرية القرعر ، فيها نوع من القرود .
- (١٥٣٣) يطيل المسعودي الكلام في استطراد مسهب عن القرود ، أثارته الخصبة المشار إليها في الحاشية السابقة : المسعودي (م) ، فقرة ٤٨٥ - ٤٩٢ . ثم يعود المسعودي إلى وصفه ، فيذكر أربع أمم من الترك تلي بلاد الان : هم بقنة ، وبجندر ، وبجنك ، ونوكرده : حول هذه الأمم ، انظر على التوالي ماتقدم ، ص ٢٨٤ / ١ ، ٢٧٨ - ٢٧٥ / ١ (وما يلي للمغربية بحر ينطس) ، ٢٧٩ - ٢٧٨ / ١ (وما يلي حول بجنك بحر نيطس) ، ٢٢٤ .
- (١٥٣٤) صورة أحياناً غامضة (أوغاز ، لفر) : حول التباين مع ليزان ، انظر ماتقدم ، حاشية ١٤٩٧ . حول الأبخاز ، انظر ابن خرداذبه ، ١٢٣ ، ابن رسته ، ١٣٩ ، (انظر حدود العالم ، ٤٥٦) المسعودي (م) فقرة ٤٩٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ - ٤٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٤٩ ، ٢٤٩ ، حدود العالم ، ١٦٢ ، ٣٢٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٦ ، ٢٨٤ / ١ ، ٢٧٨ - ٢٧٩ ، بستيه ، ذكر من قبل ، ١ ، و . برتوالدف . مينورسكي ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٠٣ - ١٠٤ .
- (١٥٣٥) صورة غامضة جداً وتحتمل الالتباس في الغالب : جزر (ان) ، جرز ، جرج ، كرج (اسم مملكة في الهند أيضاً: ابن خرداذبه ، ١٦) ، جرج (ان) (بلاد في الزاوية الشمالية الشرقية من بحر المزر) . حول بلاد الكرج ، انظر ابن خرداذبه ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، اليقobi ، ٣٦٤ ، ابن رسته ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٤٦ المسعودي (م) ، فقرة ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٦ ، ٤٤٥ ، ٤٢٢ - ٤٢١ ، ٤١٠ ، ٢٠٤ ، ١٨٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٣٩ ، ابن سوقل ، ١٨٢ ، ٣٥٣ ، ٦٧ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ - ٤٢١ ، ٤٤٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، بستيه ، ذكر من قبل ، ٣٨٠ (تحت لفظ « اييريا ») ، و . در ، في الموسوعة الإسلامية ، ٢ ، ص ١٣٩ - ١٤٠ .

(١٥٣٦) أشير من قبل إلى هذه العزلة في الحديث عن حصن باب الان . مع ذلك يلاحظ أن بلد التخرج عاد مجدداً إلى دفع الضريبة إلى الملك العظيم المرزيان بن محمد المسافري في عام ٣٤٤ هـ ٩٥٥ م ، ابن حوقل ، ٣٥٤ .

(١٥٣٧) المسعودي (م) فقرة ٤٩٩ و ف . مينورسكي ، « المصاصي » ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ج ١ ، ٣٣٥ .

(١٥٣٨) ابن خرداذبه ، ١٢٣ ، ابن الفقيه ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ المسعودي (م) فقرة ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، (ت) ، ٢٤٩ الاصطخري (مخاطط القسطنطينية) ، ذكر في الحسود ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ (ابن حوقل ، ٣٤٨ حدود العالم ، ١٤٤ ، ٤٠٠ - ٤٠٢ ، وو . برتولد ، « خنزير » في الموسوعة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٩٩١ (١) ) .

(١٥٣٩) يحتمل أن يحمل لقباً هو أيضاً : حول ملوك آخرين لم الاسم ذاته في هذه الأصقاع ، انظر ابن حوقل ، ٣٥٤ - ٣٥٥ .

(١٥٤٠) ابن حوقل ، « الصناري » ، المعروف بستحاريب في طاعة بلايجاشاه (ليزان) ، الداخل في طاعة شروان شاه المزبدي ، كما نعلم (ماتقدم ، حاشية ١٤٩٦ ، ١٤٩٥) .

(١٥٤١) املامات متباعدة : شكى ، شكى ، شكى ، شكى ، انظر ابن خرداذبه ، ١٢٣ ابن الفقيه ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، المسعودي (م) فقرة ٥٠٠ ، الاصطخري ١١٠ (مخاطط القسطنطينية) ، ذكر في حدود العالم ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ (ابن حوقل ، ٣٤٢ ، ٣٥٤ ، المقدسي ، ٥١ ، ٣٧٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ حدود العالم ، ١٤٤ ، ٧٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ و ف . مينورسكي في الموسوعة الإسلامية ، ج ٤ ، ص ٣٥٨ - ٣٦٠ ) .

(١٥٤٢) حول القبق عامة ، انظر ابن خرداذبه ، ١٢٣ ، ١٧٣ ، ١٧٣ ، ابن رسته ، ١٤٨ ، ابن الفقيه ، ٢٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ ، المسعودي (م) فقرة ٤٤٢ وما يليها ، (ت) ، ٩٤ ، ٢٤٩ ، ١٢٦ ، المهداني ، ١١٣ ، الاصطخري ، ٣٧٥ (تلويين عن كثرة الألسنة ، لكن دون تسمية جبل القبق) ، حدود العالم ، ٦٧ ، ٢٠١ ، ١٤٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣١٨ ، ٢٠٤ ، ٤٠٩ ، ٦٣٢ ، ٤١١ ، و س . فان ارندولك ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٦٣٢ - ٦٣٣ .

(١٥٤٣) ابن حوقل ، ٣٥٤ (المسافري مرزان بن محمد) . يجوز لنا ، نظراً لموقع شكى ، أن تتبادر أن هذه التسمية تبرأ بشروان شاه المزبدي (ماتقدم من ٢٦٠ ، حاشية ١٤٩٥) : انظر ف . مينورسكي ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ٤ ، ص ٣٥٩ (١) .

(١٥٤٤) أو ضعف الواقع .

- (١٥٤٥) المسعودي (م) فقرة ٤٤٣ .
- (١٥٤٦) ابن حوقل ، ١٦٩ انظر ماتقدم ، ١٩١/١ - ١٩٢ ، والشكل ٢١ .
- (١٥٤٧) ابن خرداذبه ، ١٧٣ (ابن الفقيه ، ٢٩٥) ، ينazuع فيه المسعودي (م) فقرة ٤٠٣ ، الهداياني ، ١٢٦ (الذى ينطلق من المعن ) ، حدود العالم ، ٦٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ .
- (١٥٤٨) انظر س . فان ارندونك ، ذكر من قبل ، وما تقدم ، ٤٠/١ .
- (١٥٤٩) القرآن ، ١٨ / ٥٩ وما يليها . انظر ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، ابن الفقيه ، ٢٨٧ ، المقدسي ، ٤٦ ، حدود العالم ، ٤٤٩ .
- (١٥٥٠) ماتقدم ، حاشية ١٤٩٥ ، حاشية ١٥٠٥ ، ح ١٥٣٢ . نقشيف الفم الذي يفترضه انتاج الصوف في ليزان : انظر ماتقدم ، ص ٨/٢ .
- (١٥٥١) المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٦ .
- (١٥٥٢) المسعودي (م) ، ذكر من قبل .
- (١٥٥٣) ابن الفقيه ، ٢٩٥ ، لكن مع تبسيط المخربطة الاتنية : وجبل القيق متصل ببلاد الروم (افهم الآس : انظر الحدود ، ٤٤٥) إلى حد المزر والان ، ويتصل ببلاد الصقالبة . وفيه أيضاً جنس من الصقالبة ، وبالاقون أرمن .
- (١٥٥٤) المسعودي (م) فقرة ٤٤٢ - ٤٤٣ .
- (١٥٥٥) ابن حوقل ، ٣٤٩ (ويجمع الكثير فيهم لسان واحد) : لعبت لغة الاوار - الأفر - في الواقع شيئاً فشيئاً دور اللغة الأساسية : انظر حدود العالم ٤٤٧ ، و ٥ . كارير دنكتوسن - ١ - بيتنفسن ، « اوار » ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٧٧٨ .
- (١٥٥٦) المقدسي ، ٣٧٥ (دون ذكر اسم قبّة ، صراحة) .
- (١٥٥٧) المسعودي (م) فقرة ٤٤٢ - ٤٤٣ .
- (١٥٥٨) ابن خرداذبه ، ١٢٣ (ذكره وفصله ابن الفقيه ، ٢٨٦ آخرها - ٢٩٢) .
- (١٥٥٩) ابن الفقيه ، ٢٨٦ آخرها - ٢٨٧ ، يقول ان ١١٠ من القصور بأيدي دار الاسلام .
- (١٥٦٠) مثال : الزريكران (المسعودي (م)) ، فقرة ٤٧٧ وما تقدم ، ١٢/٢ .
- (١٥٦١) مثال : المزر الذين ينير عليهم الأفر (المسعودي (م)) ، فقرة ٤٧٨ ، وما تقدم ، ص ٢/١٤ .

(١٥٦٢) المسعودي (م) فقرة ٥٠٤ .

(١٥٦٣) انظر أيضاً مaily الفصل التاسع ، بحث ياجوج وماجوه .

(١٥٦٤) المسعودي (م) ، ذكر من قبل ، ترجمة بيلا معدلة قليلاً . ابرزنا المقطع نحن . يثير على نهاية النص في المسعودي (ت) ٥٠٧ ، مكتناً أكثر .

(١٥٦٥) لاتنسى أنه آخر الأنبياء ، « خاتمهم » .

(١٥٦٦) ماققدم ، ١٤/١ وما يليها وما يلي ، الفصل الحادي عشر .

(١٥٦٧) ماققدم ، ٧/٢ .

(١٥٦٨) ربما ماعدا الجرمي (انظر حدود العالم ، ٤٢٣ ، ح ١) والمسعودي (م) ، فقرة ٤٥٥ (انظر مaily ، ح ١٥٨٣) و ح ١٧٤٥ ، ٤٨٣ ~ ٤٨٥ (ماققدم حاشية ١٥٦٠)

(١٥٦٩) الرئيسين على الأقل : انظر م . كانار ، ترجمة ابن فضلان ، ٤٤ ~ ٤٥ .

(١٥٧٠) ربما حسب مسلم الجرمي : حول هذا الجرمي ، انظر جغرافية ج ١، ٢٨/١ ، حدود العالم ، ٤١٩ .

(١٥٧١) ينقل كتاب حدود العالم بعض المعطيات عن الاصطخري : انظر حدود العالم ، ١٦١ ، وما يلي حاشية ١٥٨٦ . وابانت لنا تصنيفات مينورسكي تصنيف هذه المعطيات : (حدود العالم ، أماكن متفرقة) و ١ . هريلك ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ج ١ ، ص ١٣٤٥ . مع ذلك يعطي هذا التصنيف في أفضل الاحتمالات خطأً دليلاً لايجوز رسمه بصف شديد .

(١٥٧٢) يتسم المسعودي بتداعُل ، غامض في الغالب ، المعطيات المكانية والتاريخية . انظر حدود العالم ، ٤٦٩ ، في كلامه عن ولندره (درسوا مع بلغار دنبه) . سوف نورد هذه المعطيات (الفسيلية جداً) عن بلغار نهر اقل بطريقه عابرة : انظر مaily ، حاشية ١٥٨٣ ، و ح ١٥٩٢ .

(١٥٧٣) ابن رسته ، ٩٨ ، ٩٨ ~ ١٤٢ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، حدود العالم ، ٨١ ، ٧٥ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٣ (انظر ح ١) ، ١٨١ ، ٢١٧ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٣١٢ ، ٣١٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٠ ~ ٤٦١ .

(١٥٧٤) يتحدث ابن رسته ، ١٤١ ، على التوالي عن المزر والصقالبة ، ثم عن المزر

والروسية ، ويجمهم ويترهم جيئاً في كل مرة، وبالتالي ، المقصود الروسية فعلاً ، وربما الصلاوية بدقة (انظر ٨٩/٢) .

(١٥٧٥) الا حالة هنا اما الى بقايا مملكة قديمة ، او الى اقوام بجنائية بقيت في هذه التواحي : انظر ماقدم ، ص ٢١٦ - ٢١٧ .

(١٥٧٦) ربما مع تطبيق المقاييس الصادمة : المسودي (م) ، فقرة ١٤٢٠ .

(١٥٧٧) حدود العالم ، ١٦٢ ، ٤٦٠ (لاريب ان لهذا اللسان علاقة بلغة تشوفاش الحالية ، « جنس خاص وشاذ جداً من القبائل التركية ») . قارن بالاصطخري ، (ابن حوقل ، ٣٩٦) : ولسان البلغار كلسان الخنزير .

(١٥٧٨) ابن رسته ، ١٤١ آخرها ، يقول « إذا جاءتهم سفن المسلمين للتجارة » : مراكب يجهزها تجار مسلمون على نهر اتل ؟

(١٥٧٩) ابن رسته ، ١٤١ ، حدود العالم ، ١٦٢ ، ٤٦١ .

(١٥٨٠) ابن رسته ، ١٤٢ .

(١٥٨١) ابن رسته ، ١٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ - ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥ ، ابن حوقل ، ١١٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، المقدسي ، ٣٢٤ آخرها - ٣٦١ ، ٣٢٥

(١٥٨٢) خلنج : انظر ماقدم ، حاشية ١٣٣٠ آخرها .

(١٥٨٣) حملت تدوينات نعن ابن رسته الخاصة بدار الاسلام إلى الاعتقاد بأنها متأخرة عن سفارة بن فضلان (٩٢٣/٦٣٠) : ابن رسته ، ترجمة ١٥٨ ، ٤ ، وهذا يعني أنها نسى أن البلغار لم يتلقوا سفارة ابن فضلان ليعرفوا الاسلام : فقد كان هدف هذه السفارة الرسمي ، كما سنتقول فيما بعد ، ايضاح وتصحيح (انظر عادة المسجود العثماني) الاسلام الموجود من قبل . ويدرك المسودي أن اعتناق ملك البلغار الاسلام يرتبط بحمله وآه في خالفة المقىدر . وفي مهد هذا الخليفة بالذات ، قدم سفارة ابن فضلان إلى البلغار الذين اسلموا سطحياً على الأقل ويدل هذا التفصيل على ضعف الثقة (انظر ابن فضلان ، ترجمة ١٤٤ ) التي يجب اعطاؤها هنا إلى نص المسودي : (م) ، فقرة ٢٩٥ ، ٤٥٤ ، معلومات عن نهر اتل ) ، ٤٥٥ (علاقات بخارازم والروس ، دار الاسلام) ، ٤٥٦ ، (اعتناق الاسلام) ، ٤٥٧ (قصر الاليالي في بلد البلغار) ، المقصود بلغار اتل . في (م) ، فقرة ٢٨٠ ، ٤٥٦ ، المقصود بلغار دنبه (مع تدوين مشكوك فيه عن اعتناق هؤلاء البلغار الاسلام المتنصرتين في الحقيقة : انظر د . اينسيك ، « بلغارية » في الموسوعة

الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٣٤٢ ، وحدود العالم ، ٤٢٣ ، ٤٤١ (حاشية ٥) ، ٤٦٨ (ح ٦) . أما التدوين عن دار مملكة البلغار ، « على بحر مايتس » ، فيمكّن أن يشير إلى ذكرى مشوّشة عن المنازل البلغارية الأولى في كوبان ( ماقدم ، حاشية ١٥٦٨ ) ، وإما إلى التواحي الفريبية من بحر بنطس ( الذي ظن أنه بحر مايتس ) وبالتالي إلى بلغار دنبه .

(١٥٨٤) قرية أخرى : تقديمهم جنود للجهاد المقدس في آخر القرن : انظر مايلي .

(١٥٨٥) حذار من الخلط بيته وبين الأمة التي تحمل الاسم ذاته : ماقدم ، حاشية ١٥٢٠ .

(١٥٨٦) يضيف كتاب حدود العالم ( لعله يأخذ عن الاصطخري ، لكن بعد تمهيله ) إلى رقم ابن رسته ، ويتقيّد به في التواحي الأخرى : حدود العالم ، ١٦٣ ( فقرة ٥٣ ، ١ - ٢ وح ١ ) ، ٤٦١ .

(١٥٨٧) ابن حوقل ، ١٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ .

(١٥٨٨) بقيادة سفياتوسلاف ، ملك كييف ( يحدد ابن حوقل في الواقع تاريخ سماعه بالخبر : ٣٥٨ / ٩٦٩ م ) . حصلت غارة أخرى في عام ٣٧٥ / ٩٨٥ م . انظر هربك ، ذكر من قبل ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ج ١ ، ص ١٣٤٨ ، وحدود العالم ، ٤٣٩ ، حاشية ١ .

(١٥٨٩) ستجد فيما بعد أن ابن حوقل متّفّق ( ص ٢٨٧ آخرها - ٢٨٨ ) .

(١٥٩٠) وحتى أفضل من الخبر : انظر هربك ، ذكر والمرجع ذاته .

(١٥٩١) الاصطخري ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ٣٩٣ ، ومايلي في بحث الخزر .

(١٥٩٢) المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٧ ( متأخر بلغار ومتاخ قطبي . تدوين عائد للقدر ) ، (ت) ، ٢٩٩ ، الاصطخري ، ١٣٢ ، ابن حوقل ، ٣٩٧ ، المقدسى ، ٣٦١ .

(١٥٩٣) انظر جغرافية ، ج ١ ، ٢٢٧/١ ، ٢٣٥ ، وم . كنانار ، « ابن فضلان » ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ٣ ، ص ٧٨٢ .

(١٥٩٤) انظر م . كنانار ، في ترجمة ابن فضلان ، مذكور من قبل ، ٤٤ - ٤٧ . م . كاهين ( « غز » في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ١١٣٣ ) يرسم محورين : خزر خوارزم من جهة ، وببلغار غز من جهة أخرى : انظر ابن فضلان ، ١٠٣ آخرها - ١٠٤ ( يصحح في مقال م . كاهين « قزوين » ويحمل « بحر ارال » ) .

(١٥٩٥) حول معنى هذا اللفظ ، الواسع جداً ، انظر م . كافار ، ذكر من قبل ، ص ٤٩ ، ح ٢٧ ، ٦١/٢ . يعتقد مينورسكي (تاريخ شروان و دربند ، كيرلاج ١٩٥٨ ، ص ١٠٩ - ١١٠) أن تعبير «ملك الصقالبة» الذي يطلق على ملك البلغار ، يجب أن يفهم «الملك (الحاكم على حدود) الصقالبة» - الا أن هذا التفسير المقدم جداً يتعارض مع تطبيق لفظ «الصقالبة» في حالات غير الحالة المقدمة التي ذكرها مينورسكي : فابن فضلان يقول : ... صقالبة البلغار » .

(١٥٩٦) سوف نذكر في الخواصي التالية ، بنية تحقيق مزيد من التسهيل ، احواله إلى ترجمة كافار ، بعد الاحالة إلى النص العربي ، ونصرف النظر عن أشافة ابن فضلان .

(١٥٩٧) انظر كافار في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ذكر من قبل ، وجغرافية ، ج ١ ، ج ٦٤٣ .

مع ذلك ، الا نبالغ إذا اعتبرنا أن شخصاً آخر غير ابن فضلان دس هذا العجيب ، ان سمح أن هذا العجيب عجيب حقاً : انظر جغرافية ، ج ١ ، ٢٣٢/١ - ٢٣٣ .

(١٥٩٨) ص ٦٧ - ٦٩ / ١١٠ - ٨٦ (الطريق من بغداد إلى بلد البلغار ) ، ١١٣ - ١٢٢ / ٩٥ - ٨٦ (الاستقبال ، النزول ، قضايا اعتناق الإسلام وطرائف ) ، ١٤٥ - ١٤٦ / ١١٥ - ١١٦ (ظرف السياسة الخارجية التي سببت الاستعماة بالخلفية ببغداد) .  
بعد ص ١٤٩ / ١١٦ ، تبدأ التفاصيل عن الروس والخزر . ويثير على التموينات الخاصة «بالتزامن» ، لكنها نادرة ، في نصوص «تطورية زمنية» (ص ١١٣ - ١٤٦ / ٨٦ - ١١٦) : طبعاً ، جمعناها ، وأخذناها بين الاعتبار في الدراسة التزامنية .

(١٥٩٩) ص ١٢٣ / ٩٥ .

(١٦٠٠) انظر جغرافية ، ج ١ ، ٢٣٢ - ٢٣٣ . . .

(١٦٠١) سمعتي في سياق بحثنا الحالات أكثر تفصيلاً ، ونكتفي هنا بأن نشير ، مع ترجمة كافار ، إلى القسم الكمي . المناخ وعناصر الطقس (لها مكانة ممتازة ، أشافة إلى ذلك ، لأنها تفتح لائحة هذا «العجب» : انظر مليلي ، حاشية ١٦٠٤) :  
ص ٩٥ - ٩٩ و ١٠٤ ، المجموع ٨١ سطراً . النبات : ٩٩ - ١٠٦ ، ١٠٦ ، ١٠١ ، ١٠٠ - ١١٢ - ١١٣ . النبات : ٨٦ ، ٨٦ - ١٠٢ ، ١٠٢ - ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١ ، ١١ مجموع الحيوان والنبات : ٤٨ + ٣٢ = ٨٠ سطراً .

(١٦٠٢) عادات اجتماعية (بما فيها العدالة وبعض الممارسات السحرية) : ٩٩ ، ٨٦ ، ١٠٤ - ١٠٦ ، المجموع ٥٩ سطراً . مواضيع ملكية : ٨٧ - ٨٩ (مندرجة كما نرى في السرد الزمني) ، ١٠١ - ١٠٢ ، ١٠٣ ، المجموع ٤١ سطراً . الغذاء : ٨٩ - ١٠٠ .

- (١٦٠٢) المجموع : ٣٣ سطراً . تنظيم داخلي في المجتمع عامة : ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٠٦ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١١ ، المجموع : ٣١ سطراً . العلاقات الخارجية (مع ذلك على حدود السرد الزمني) : ١١٥ ، المجموع : ٢١ سطراً .
- (١٦٠٣) طوبوغرافية : ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٠٧ ، المجموع : ١٦ سطراً . التجارة : ١٠٦ - ١٠٧ آخرها - ١٠٨ ، المجموع : ٦ - ٧ مس .
- (١٦٠٤) انظر ماتقدم ، حاشية ١٦٠١ .
- (١٦٠٥) ص ١٣٤ - ١٣٥ / ١٣٦ - ١٠٧ - ١٠٦ ، و ١٣٦ / ١٣٧ آخرها ١٠٨ .
- (١٦٠٦) في ناحية مدينة بلغار وصور ، اللتين لم تكوفا بعد موجودتين في مهد ابن فضلان .
- (١٦٠٧) ص ١٣٥ آخرها - ١٣٦ / ١٠٧ (ص ١٩ - ٢٥) ، و ١٤٠ - ١٤١ / ١١ (ص ٢٠ - ٢٢) ، ١١١ (ص ١٥ - ٢٠) ، ١١٢ (ص ١) .
- (١٦٠٨) قارن بتعاظم قوة البلغار اللاحق ، مع اخضاع الشجرت : ماتقدم ، ٢٥ / ٢ ، خرها .
- (١٦٠٩) ص ١٤٥ / ١١٥ (ص ٩ - ١١ و ١٨ - ٣٢) ، والباقي خاص بتاريخ البعثة بالذات ) .
- (١٦١٠) ص ١٣٥ / ١٠٧ (ص ٣ - ٩ ، مع معلومات عن المساعدة التي قدمتها البيئة ) ، ١٤٠ - ١٤١ / ١٤١ (ص ٢٠ - ٢٤) - ١١١ (ص ١٤ - ١٤٥) ، ١١٥ / ١٤٥ (ص ١٣ - ١٧ و ١٧ - ٢٨) .
- (١٦١١) ماتقدم ، ١٢ / ٢ . اعتنقاوا الاسلام سطحياً .
- (١٦١٢) حذار من الخلط مع مدينة صور التي تأسست فيما بعد ، أو مع الأمة التي تحدثنا عنها من قبل ، ١٣ / ٢ . في الحالة الراهنة ، صواز « اسم قديم لشعب تشوفاش » . انظر ابن فضلان ، ترجمة ، ١١٠ ، حاشية ٢٦٢ ، وما تقدم ، حاشية ١٥٧٧ . قسم من جماعة صواز متبرد أصلًا على السلطة الملكية . حول التقسيم إلى أربع قبائل ، وهو تقليد في العالم التركي المترافق ، انظر ابن فضلان ، ترجمة ، ٨٦ ، حاشية ١٧٠ .
- (١٦١٣) انظر فيما يلي . يأخذ الملك من كل بيت في كل سنة جلد سبور : ص ١٢٩ / ١٠١ (ص ١٨ - ١٩) .
- (١٦١٤) في الاحوالات التالية ، التي تحيل إلى مقاطع من نص الاستقبال ، عزلنا النقاط

- المتعلقة بأصول التصرف الملكية الدقيقة ، بصرف النظر عن المواقف المطلوبة ، في هذه الحالة ، إذ أن السفارة المستقبلة آتية من بغداد : وجوب الوقف أثناء قراءة رسالة الخليفة ، تسبیح لله ، الخ . المقاطع المقصودة هنا هي التالية : ص ١١٣ - ١١٧ / ٨٧ (س ٦ - ٧ و ٢٨ - ٣٠ ) ، ٨٧ (س ٣٥ ) ، ٨٨ (س ١ - ٣ ) و ٨٨ و (س ٥ - ٢٥ ) ٨٩ ، (س ١٥ - ٦ ) ١٢٩ ، ١٢٩ - ١٣٠ / ١٠١ (س ١٦ - ٥ ) - ١٠٢ (س ١ ) ١٣١ ، ١٣١ / ١٠٢ (س ١٩ ) - ١٠٣ (س ١١ ) (س ١٣ - ١٥ ) (س ١٦ - ١٥ ) ص ١١٣ / ٨٦ (ذكر بسيط للخiz والذرة في نطاق احتلالات الاستقبال ) ، ٨٩ / ١١٧ - ١١٦ (ذكر شراب العسل المذكور من قبل ) ١٢٨ ، ١٢٨ / ١٠٠ (س ٢٠ - ٢٤ ) ، ١٢٩ ، ١٢٩ / ١٣٠ ، ١٣٠ / ١٠٢ (س ١ - ١٨ ) ١٣٤ ، ١٣٤ / ١٣٤ (س ١٩ - ٢٠ ) ١٤٣ ، ١٤٣ / ٥ : سوء الحالة الصحية عامة ، وخاصة آلام الأمعاء المزمنة . رغم أن ابن فضلان لا يحدد السبب ، لايسعنا إلا أن نصنف هذه الأمراض في مواضع الأغذية ) .
- (١٦١٦) ماتقدم ، ٢٦/٢ .
- (١٦١٧) (١٣١ / ١٠٣ (س ١٢ ) ) .
- (١٦١٨) ص ١٣١ / ١٠٢ (س ١٩ و حاشية ١٢٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٤ ، ١٠٦ ) (س ٦ ) .
- (١٦١٩) ص ١٣١ / ١٣٢ / ١٠٤ (س ١ - ٩ و حاشية ٢٢٩ - ٢٣٠ ) .
- (١٦٢٠) تستطيع أرملته أن تتزوج منذ ذلك الوقت : ص ١٤٣ / ١١٤ (س ٦ - ٢٩ ) - ١١٥ (س ١ - ٨ ) .
- (١٦٢١) ص ١١٣ - ١٣ / ٨٦ (س ١٣ - ١٤ ) (في إطار قصة الاستقبال ) ، ١٢٧ / ٩٩ (س ١٦ - ١٩ ) ، ١٣٢ ، ١٣٢ / ١٣٤ - ١٣٤ / ١٠٤ (س ١١ - ١٩ ) - ١٠٥ - ١٠٦ - (س ١ - ١٨ ) .
- (١٦٢٢) أشرنا من قبل إلى هذا التناقض بين الاباحية وصرامة القوibات : ماتقدم ، ٢٩٨ / ١ - ٢٩٩ (مع الفارق بأن البلغار لا يحصلون الفسخ بالمعنى الضيق : تم العملية لا بواسطة الشجر ، بل المرن ، بواسطة أوتاد معدن ، مثبتة في الأرض ، ويشق المذنب بالفأس طولانياً ) .
- (١٦٢٣) توحي فعلاً بهذا الطلاق ، النعنية البلغارية ، التي يذكرها ابن فضلان هنا بالذات من قبل ، في حديثه عن عقوبة القتل غير المقصود . فالمواه ، فضاء الموت (فسخ ، تعليق البشر ) هو فضاء الاتصال بين الأرض والسماء ، وفضاء ماوراء الطبيعة للاتصال بين الحي ونقيشه الموت المقدس .

(١٦٢٤) ص ١١٣ / ٨٦ (س ١٤) ، ١٢٩ - ١٢٨ / ١٠٠ (س ٩ - ٢٤) -

١٠١ (س ١ - ١٦) ، ١٣٢ - ١٠٥ (س ١) ، ١٤١ / ١١١ (س ٢٠ - ٢١) .

(١٦٢٥) مثال نموذجي عن هذه الآليات : وصف جنح شجرة يأتي بصورة طبيعية بعد وصف الحيات التي تعيش بين الأشجار ويخلط بينها وبين جنوح الشجر .

(١٦٢٦) خدلك أو خلنچ : ابن فضلان ، ترجمة ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١١١ (حاشية ٢٦٧) ،

١١٢ (مقطع ثقتنا به ضعيفة ، لم ندونه في الحالات) ، وما تقدم ، حاشية . (١٣٣٠)

(١٦٢٧) ص ١٢٧ - ١٢٨ - ٩٩ / ١٢٨ - ١٠٠ - ٢٨ (س ١ - ٥) (س ١ - ٥) ،

١٠١ / ١٥ (س ١٥) ، ١٣٠ / ١٠٢ (س ١١ ، ١٠) ، ١٣٤ / ١٠٦ (س ١٩ - ٢٠) .

١٤١ - ١٤٢ / ١١٢ - ١١٣ - ١١٢ . بالنسبة إلى التلميحيات ، نعطي مثلاً الحصان الواضح جداً لأنه لا يذكر عادة بهذا الاسم ، إذا لم أكن مخطئاً : ص ١٢٩ / ١٠١ (س ١٥) و ١٤٢ / ١١٢ (س ١٧ - ١٨) ، يدعى دابة فقط .

ص ١١٣ / ٨٦ (س ١٧) ، ١٣٧ ، ١٠٨ (س ١٧) وأماكن متفرقة . إنها أفعال بسيطة (نزل عن الحصان ، ركب (الحصان) التي تدل على وجود الحيوان .

(١٦٢٨) انظر ابن فضلان ، ترجمة ، ص ١١٣ ، ٢٧١ ، حاشية ٢٧١ ، وما تقدم ، حاشية ١٣٤١ .

(١٦٢٩) ص ١٢٣ - ١٢٧ / ٩٥ (س ١٦ وما يليه) - ٩٩ (س ١ - ١٥) ،

١٣٢ / ١٠٤ (س ١٠ - ١١) . مع ذلك يلاحظ أن س ٢ - ٤ من ص ٩٧ لاتشكل إلا صيغة ثانية عما تقدم .

(١٦٣٠) حول تفسير الظاهرة (الفجر القطبي والأساطير الشمالية) ، انظر ترجمة ، ص ٩٦ ، حاشية ١٩٨ . حول موقف الواصف الفكري ، الذي يتحدث لا عن أشكال حقيقة ، بل عن صور ، أشياء رجال وحيوانات أو أسلحة ، انظر جغرافية ، ج ١ ، ٢٣٤ / ١ (وقارن على مستوى آخر بروايا القديس يوحنا) . وصف مارك بولو أيضاً بالتفصيل ضجيج «أرواح» النساء . وصف العالم ، طبعة ل. هبيس ، باريس ، ١٩٥٥ ، ص ٦٥ - ٦٦ .

(١٦٣١) ماتقدم ، ٢٧/٢ . القدر موضوع أدب (انظر المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٧ ، وابن فضلان ، ترجمة ٩٨ ، حاشية ٢٠٤) ، لكن اختبر هنا بالعيان .

(١٦٣٢) انظر مايل حاشية ١٦٣٥ .

(١٦٣٣) انظر الفصل ٢ و ١١ ، أماكن متفرقة .

(١٦٣٤) انظر الاخوان ، ١ ، ١٧٥ ، عن بعد البلغار عن الاقليم الأوسط ، الرابع  
(بعد يجعلهم بشعين ومتواضعين) .

(١٦٣٥) النجاحات الأفرادية لهذا الشخص أو ذلك (انظر ترجمة ، ٩٠ ، ١٠٧ )  
لاتقنع ، كما رأينا ، مقومات المجتمع بمجلمه . حول الصعوبات السياسية التي اصطدمت  
بها السفاراة ، انظر ترجمة ، ص ٩٠ آخرها - ٩٥ (و ١٨٩ آخرها) . ١٤٣ .

(١٦٣٦) انظر جغرافية ، ج ١ ، ٢٣١ وما يليها .

(١٦٣٧) ابن رسته ، ١٤٠ - ١٤١ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٤ ، ٤٦١ ،  
(ت) ، ٩٣ - ٩٤ ، الاصطخري ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ابن حوقل ، ٣٩٣ -  
٤٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، حدود العالم ، ٧٥ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢١٦ ،  
٢١٧ ، ٣١٤ ، ٣١٥ (ج ١) ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٦٠ - ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، و و .  
برتولد - من. كلسيسيه ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٣٧٨ .

(١٦٣٨) لكن اي بجناك ؟ انظر ماقدم ، ٢٧٨ / ١ - ٢٧٩ ، وحاشية ١٥٧٥

(١٦٣٩) بصرف النظر عن التخريبيات الناشطة عن الغارات الروسية (ابن حوقل ،  
٣٩٣ آخرها ، ٣٩٨) : انظر ماقدم ، ص ٢٦ / ٢ آخرها .

(١٦٤٠) حدود العالم ، ١٦٢ ، يذكر ملكتين منفصلتين ، وهذا خطأ واضح : انظر  
المراجع ذاته ، ٤٦٣ .

(١٦٤١) خلنج (ابن رسته ، ١٤١) : انظر ماقدم ، حاشية ١٦٢٦ .

(١٦٤٢) اذن، أثر تحضير . الاصطخري ، ١٣١ ، وابن حوقل ، ٣٩٦ ، يتحدثان  
عن «بيوت خشب» لكنه الحدود عن «خيام مغطاة بالبد» : انظر ماقدم ،  
حاشية ١٣٢٥ .

(١٦٤٣) خلنجي (المسعودي (ت) ، ٩٣) حرفياً : بمظاهر الخلنج (عن هذا الخشب ،  
انظر الاحالة اعلاه ، حاشية ١٦٤١) . حول المظاهر المعلن ، انظر ابن فضلان ، ترجمة ،  
حاشية ٢٦٧ آخرها . حول نوع التعليب الذي يمكن تعبيته بهذا اللفظ ، انظر ماقدم ،  
حاشية ١٣٣٩ آخرها .

(١٦٤٤) الذي يستغني نفسه من مصدر «جهول» : انظر حدود العالم ، ٦٣٤

(١٦٤٤) ابن خرداذبه ، ٥ ، ١٦ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ،  
١٧٣ ، ٢٦٢ ، ٢٣٤ ، اليعقوبي ، ٢٥٥ ، قدامه ، ٢٥٩ ، ٢٦١ - ٦ .

(١٦٤٦) يلهمه ابن فضلان . ويحتل أن يكون ابن فضلان قد استوحى من معلومات جسها عن المزمر أثناء بعثته إلى البلغار ( انظر م . كانافار ، ترجمة ، ١٣٥ ) ، حاشية ( ٣٦٢ ) . لكن طرح كموسکو ( ذكره كتاب الحلود ، ٤٥١ ) فرضية مرجع مشترك لنصي الاصطخري وابن فضلان .

(١٦٤٧) ابن خرداذبه ، ١٢٢ آخرا ، ابن فضلان ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، قدامه ، ٢٥٩ آخرا - ٢٦١ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٢ ، وما تقدم ، ٢٥١٠/٢ .

(١٦٤٨) ابن الفقيه ، ٢٩٤ ، وما تقدم ، ١٢/٢

- (١٦٤٩) المسعودي (م) ، فقرة ٢٩٥ ، ٤٥٨ - ٤٦١ ، ابن حوقل ، ٣٩٢ - ٣٩٤ ، المقدمي ، ٣٦١ ، ماتقدم ، (حاشية ١٢٧٨ ، ٢٦/٢) .
- (١٦٥٠) ابن خرداذبه ، ١٥٥ ، قدامه ، ٢٥٥ .
- (١٦٥١) ابن الفقيه ، ٣ ، حول هذه البلدان ، انظر الفصل ٩ .
- (١٦٥٢) ابن الفقيه ، ٦ ، ٦ ، ابن رسته ، ٩٨ .
- (١٦٥٣) ابن رسته ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٨ ، ٤٧٨ ، ٤٩٣ (انظر ماتقدم ، حاشية ١٦٤٥) ، الاصطخري ، ١٩ ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ١٥ ، ٣٩٤ ، ١٥ . حول البجناك ، انظر ، حاشية ١٦٣٨ .
- (١٦٥٤) ابن فضلان ، ١٦٩ ، ترجمة ١٣٦ (و ١٤٢) ، النص الأخير لا يرد في نسخة الدهان) .
- (١٦٥٥) ماعدا مدينة اتل ، التي تعنى على الصفحة الثانية كما متى .
- (١٦٥٦) المسعودي (ت) ، ٢٢٥ . يلاحظ أيضاً وجود فرق خزر في الحرس الملكي : ابن رسته ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، لمم فرق أيضاً في بغداد : اليقobi ، ٢٦٢ .
- (١٦٥٧) حول البلغار ، انظر ماتقدم ، ٢٩/٢ آخرها - ٣٠ .
- (١٦٥٧) مكرر) ابن خرداذبه ، ٢٢٤ ، ابن الفقيه ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ابن رسته ، ١٤٧ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٧ ماتقدم ، ١٠/٢ ١٣/٢ .
- (١٦٥٨) انظر د. م. دنلوب ، « بحر الخزر » في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ٩٥٩ - ٩٦٠ .
- (١٦٥٩) ابن رسته ، ١٣٩ ، الاصطخري ، ١٢٨ آخرها - ١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٨٩ . حول المطر ، انظر ابن خرداذبه ، ١٥٦ (منهود إلى موضوع سواحل « بحر الخزر » والروم في بحث الروم (الفصل ٨) مع توضيحات ابن خرداذبه) .
- (١٦٦٠) على الأقل قبل التحرييات الروسية : اصطخري ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ٣٩٣ ، ٤٠٠٠٠ كرمة) . سندر واقعة في وادي سلق الأسفل .
- (١٦٦١) ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، ابن رسته ، ١٤١ ، المسعودي (م) ، الفقرة ٢٩٦ - ٢٩٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، (ت) ، ٩٣ ، ٩٩ ، الاصطخري ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، المقدسي ، ٣٦٠ -

٣٦١ ، حدود العالم ، ٧٥ ، ٢١٦ . في المسوudi (ت) ، ٩٤ ، صورة غامضة تدل على « نهر الحزر » ، هي : اوم ادم : امبا ! تيرك (ارم : انظر حدود العالم ، ٤٠١ .

(١٦٦٢) المقدس ، ذكر من قبل ، يتحدث حتى عن نهرين ، اتل ، ونهر آخر الذي يجيء «من جهة الرحاب »، أي من النواحي المسلمة في جبل القبق .

(١٦٦٣) حول اتصال تنس - اتل ، الذي يقاطع نفسه مع موضوع اتصال أوسع بين بحر مaitس وببحر قزوين ، انظر المسوudi (م) ، فقرة ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، (ت) ، ٩٨ - ٩٩ ، و د . م - دلوب ، « بحر مaitس »، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٩٦٢ .

(١٦٦٤) ماعدا الاحوالات المعطاة فيما تقدم ، حاشية ١٦٦١ ، انظر ، ٢٧٥/١ ، ح ١٢٧٦ .

(١٦٦٥) لاحظ تناقضات المسوudi (م) ، فقرة ٤٥٤ و ٤٦١ الذي يشير الى وجود سفن الحزرية وينکره على التوالي .

(١٦٦٦) حول قضية أصول انذر ، انظر د . م . دلوب ، تاريخ انذر اليهود ، برنسون ، ١٩٥٤ ، ص ٤ وما يليها و ٣٤ وما يليها (ذکرهم . كانوا في ابن فضلان ، ترجمة ، ٤٥ ، حاشية ١) .

(١٦٦٧) ابن فضلان (اختلاف عند أمين رازى : ترجمة ، حاشية ٣٧٦ ) ، المسوudi (ت) ، ١٢٠ (باعتبار انذر أتراك ، يدخلون في «الأمة» الخامسة حسب تصنيف الصور القديمة . ويسمون سير (انظر ماتقدم ، ١٤/٢ ، بالتركية وخزان بالفارسية .)

(١٦٦٨) الاصطخري ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ٣٩٣ ، مع ذلك وردت في الاصطخري ، ١٣١ آخرها وابن حوقل ، ٣٩٤ ، صلة لسانية بلغارية خزرية : انظر ابن فضلان ، ترجمة ، ٤٥ ، حدود العالم ، ٤٥١ ، ١ . هريلك ، «بلغار» ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ج ٤ ، ص ٩٥٢ (٢) .

(١٦٦٩) ابن فضلان (اختلاف أمين رازى : ترجمة ، حاشية ٣٧٦ ) ، الاصطخري ، ١٣١ ، ابن حوقل ، ٣٩٤ (لايد لفظ اقذر ، انذر البيش ، في النص ، بل التم «بيش» وحده) . والمعلومات واردة بجانب بعضها في النصوص الجغرافية التي لا توضح أين يمكن الاختلاف وفي أي من المصادر المشار إليها . يلاحظ أن كتاب حدود العالم ١٦٢ طولان ولوفر ناسجستان خزريتان . طولان يحيط في الواقع إلى قسم من أمة الـان

(ما تقدم ، ١٦/٢) ويجب أن يقرأ (انظر حدود العالم ، ٤٥٦) الفظ الثاب أو غاز ، وهو صيغة أخرى لايغاز ، الأبغاز (ما تقدم ، ١٧/٢).

(١٦٧٠) الاصطخري ، ١٣١ ، ابن حوقل ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ .

(١٦٧١) الاصطخري ، ١٢٩ - ١٣٠ ، ابن حوقل ، ٣٩٢ ، المقدسي ، ٣٦١ .

(١٦٧٢) ادم ، بلا تفصيل أضافي : المقدسي ، ٣٦١ (اختلاف : ادتهم من السمك). لكن لفظ ادم (أو ادام) يشير على حد سواء إلى ما يقى كل مع الخبز (ويمكن في النهاية أن يكون غذ أساسياً : ومن هنا معنى الزاد) أو إلى ما يحسن الخبز أو أي غذاء أساسياً آخر (بهارات ، مرق : انظر دوزي ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١٤) .

(١٦٧٣) المقدسي ، ذكر من قبل ، : خبزهم الأثير . يبدو أن المعنى أن خبزهم شهير ، أو عتاز (أو معلم يخطوط ، أو ثلوم في العجين) . الا أن (ال) تصر قضية (مع ذلك ، النص غير موثق تماماً : ذكر من قبل حاشية ه) ، كأنه يحيل إلى فحة معينة من الخبز . وتقيد أضافة من السمك إلى خبزهم والسمك (خبزهم الأثير وادتهم من السمك) : فهو يطلبون خبزهم الجيد والبهارات من السمك ! قد نضطر أن نرى وراء الخذر أثر الجذر ادم ، في التحليل الأخير في هذا النص المحرف ، الذي تختلط فيه عدة صيغ ، وتتجه عنده نحو صيغة قديمة أعطت الصفة ذاتها للبهارات والمأكل التي ترافق سائر الأطعمة ، للخبز والسمك معاً . وفي جميع الأحوال ، يهم بحثنا وجود الخبز لا نوعيه .

(١٦٧٤) المسعودي (ت) ، ١٢٠ .

(١٦٧٥) ابن رسته ، ١٣٩ - ١٤٠ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٢ ، الاصطخري ، ١٨ آخرها ، ١٢٩ ، ابن حوقل ، ١٥ ، ٣٩٢ ، المقدسي ، ٣٦٠ - ٣٦١ .

(١٦٧٦) حرفاً : رستاق ، جمهه رساتيق .

(١٦٧٧) انتاجه ضعيف قلما يكون بهذه الأساليب : المقدسي ، ٣٦١ ، يذكر أنها قشقة يابسة لأنم ولا فواكه .

(١٦٧٨) ابن سخندازه ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ابن رسته ، ١٣٩ - ١٤٠ ، ابن فصلان ، ١٧٢ (ترجمة ، ١٤٠ - ١٤١ (وح ٣٧٨) ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٥٢ (ت) ، ٩٣ ، الاصطخري ، ١٢٩ - ١٣٠ ، ابن حوقل ، ١٥ ، ٣٨٩ - ٣٩٠ ، ٣٩٢ - ٣٩٣ ، المقدسي ، ٣٦٠ - ٣٦١ (التي يجعل أتل وخزران مدینتين مختلفتين ، حدود العالم ، ١٦١ - ١٦٢ ، آخرها - ٤٥١ ، ٤٥٤ و د. م . دلارب في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ص ٧٦٠ . يقال أحياناً بأن المدينة الملكية واقعة في

- جزيرة ، بما يعطينا ثلاثة مدن : المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٧ . حول مقطع شاذ قبلياً عند الاصطخري ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ٣٩٤ ، انظر ماقدم ، حاشية ١٥١١ (١٦٧٩) وليس خمليج (انظر حدود العالم ، ٤٥٤) . هذا الاسم يجب قراءته وراء صور خنليج عند ابن رسته ، آخراها (انظر حدود العالم ، ذكر من قبل) وخنليج (انظر حدود العالم ، ذكر من قبل وما تقدم ، حاشية ١٣٠٧)
- (١٦٨٠) المقدسي ، ٣٦١ ، يميز هنا بين الخيم وبين الخيم المسماة خركاها : حول هذه الكلمة ، انظر ماقدم ، حاشية ١٢٩٦ ، حاشية ١٣٢٤ .
- (١٦٨١) اجر : الاصطخري ، ١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٩٠ .
- (١٦٨٢) ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، اليعقوبي ، ٢٣٤ ، ابن رسته ، ١٤١ ، ابن الفقيه ، ٢٧١ ، ٢٧١ ، ٢٩٨ ، ابن فضلان ، ١٤٥ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٨ ، ٤٩٥ ، (ت) ، ٩٣ ، الاصطخري ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٠ ، ١٧٠ ، ابن حوقل ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٨٢ ، حدود العالم ، ١٢١ ، ١٦١ . عند ابن حوقل ، ترجمة ٣٧٨ ، يحذف نمت «نشيطة» («الملاحة التجارية فيه (بحر المزر) نشيطة») : يقول النص العربي يركب فيه (ابن حوقل ، ٣٨٨ ، نقلاً عن الاصطخري ، ١٢٨) .
- (١٦٨٣) ماقدم ، ٤١/٢
- (١٦٨٤) الاصطخري ، ١٣١ ، ابن حوقل ، ٣٩٤ .
- (١٦٨٥) لا تحدث نصوص الجغرافية في جميع الأحوال عن تجار خزر. أما المسلمين ، انظر المسعودي (م) ، فقرة ٤٩٥ ، والروس ، لا يعتبارهم مصدرين ، بل تجارًا يجوبون العالم (سنود إلى هذا الموضوع فيما بعد ، عندما تعالج بلد़هم) ، انظر ابن خرداذبه ، ١٥٤ ، ابن الفقيه ، ٢٧١ .
- (١٦٨٦) حدود العالم ، ١٦١ ، ١٦٢ (تأي ثروة الملك من الرسوم البحرية خاصة) .
- (١٦٨٧) بمعرف النظر عن الت hariيات الروسية : مهسا قال ابن حوقل (انظر ماقدم ، ٢٦/٢) سوف يزيد انظر الصدمة أكثر من البلغار بكثير : انظر و . برتولد ، في الموسوعة الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٩٩١ - ٩٩٢ . هربك في الموسوعة الاسلامية (٢) ج ١ ، ص ١٣٤٨ و ل . موسى ، «الغزوات الكبرى» ، في الموسوعة الماليبة ، باريس ، ج ٩ (١٩٦٨) ، ص ٥٦ .
- (١٦٨٨) وهكذا نجد المحورين السياسيين الذين رسماها بن . كاهين ( ماقدم ،

حاشية ١٥٩٤ ) ، لكن يجب أن نلاحظ عندئذ أن الغارات على البلغار من قبل الخوارزميين أضرت في الواقع بتجارة المزير . وقد أخذ المقطع الخاص بهذه الغارات من ابن حوقل ، ٣٩٢ آخرها . ولدى ابن حوقل مقطع آخر يتحدث عن العلاقات التجارية بين المزير والروس ، لكنه في الواقع منقول عن الأسطوري ( الأسطوري ، ١٧٠ ) ، الذي أنهى تأليف كتابه حوالي ربع قرن قبل ذلك ، في منتصف القرن الرابع الهجري وتنطبق الملاحظة ذاتها على كتاب حدود العالم ، ١٢١ ، الذي نعرف أنه كتب حوالي ٩٨٢ / ٥٣٧٢ م ، ويستقي في الغالب من الأسطوري المقتبس جداً : انظر حدود العالم ، ٥٢ ) . وينبغي ابن حوقل دقة كبيرة في حالة ثلاثة ، فيعطي دليلاً وأسحاً جداً على تقلبات طريق التجارة أتل - خوارزم ، لكن عبر جرجان ، إلى جنوب شرق بحر المزير : الأسطوري ، ١٦٨ ، يقول لنا : « منها ( خوارزم ) تخرج القوافل إلى جرجان والمزير وإلى خراسان ». ويصبح النص عند ابن حوقل ، ص ٤٧٧ - ٤٧٨ : « منها ( خوارزم ) ، تخرج القوافل إلى جرجان ( وكانت قواقلهم - أهل جرجان - تخرج إلى المزير على مر الأيام ، وإلى خراسان » . وهكذا يبدو أن شيئاً من التاريخ يرتسن في هذا الكلام : أدت غارات قبائل المزير بلاد شاك إلى هجر طريق خوارزم أتل ، واتباع طريق أخرى أطول ، تمر عبر جرجان ، وتبعد كثيراً إلى الجنوب ، إلا أنها تتمكن من الوصول إلى وادي نهر أتل الأسفل عبر سواحل بحر المزير الجنوبي والقريبة ( تستبعد فرضية السير على السواحل الشرقية ، لأنه يقود إلى قلب بلاد المزير ، ولا تعود الدورة الكبيرة عبر جرجان تبرر ) .

اذن يجب أن نفك أن « العلاقات » القائمة بالقوة بين خوارزم والبلغار ، جعلت المزور بجنوب بحر المزير غير مفيد ، لأنها تجنبت عقبة المزير بالمرور من الشمال . وبالتالي أصبحت طريق خوارزم جرجان الإسلامية داخلية تماماً ، ليس لها امتداد دولي . لكن ربما وجبفهم قول ابن حوقل في جملته : وكانت . . . الأيام ، على أنها جملة متفرضة لاصلة لها بالانطلاق من خوارزم : عندئذ تصبح إشارة إلى تخريبات الروس الذين أفسدوا العلاقات بين المزير والتواحي الإسلامية في جبل القبق ، التي تعتبر ذاتها مراحل على طريق البلدان القريبة من بحر المزير .

( ١٦٨٩ ) انظر مابلي ، بحث مملكة المزير .

( ١٦٩٠ ) ابن رسته ، ١٤٠ ، ابن فضلان ، ١٧٢ ، المسعودي ( م ) ، فقرة ٤٤٨ ، ٤٥٠ - ٤٥٢ ، الأسطوري ، ١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٢٠ ، ٣٩٠ ، المقدسي ، ٣٦٠ ( ١٦٩١ ) يعتبرها ابن حوقل ، ٣٩٠ ، أقوى . ثقل العرف الإسلامي حقيقي في جميع الأحوال : سنعود إليه فيما بعد .

( ١٦٩٢ ) وليس كما يزعم المسعودي ( م ) ، فقرة ٤٥٠ ، « وهم ناقلة من نحو بلاد خوارزم ». انظر و . برتولاف . مينورسكي ، « اللان » ، في الموسوعة الإسلامية ( ٢ ) ج ١ ، ص ٣٦٥ : يقصد قبيلة قرية من اللان ، على وجه الدقة .

(١٦٩٣) أيضاً ، حسب المسوودي (م) فقرة ذاتها ، أن تكون وزارة الملك فيهم . حول هذا «الوزير» الذي هو في الواقع زعيم المستوطنة الإسلامية ، انظر ابن فضلان ، ترجمة ، حاشية ٣٧٩ . نظر مجدداً على موضوع الارسية المختصين في القتال ضد غير المسلمين عند المسوودي (م) فقرة ٤٩٥ ، لكن تلبيحاً فقط .

(١٦٩٤) ابن رسته ، ١٣٩ (دين مائل «لدين الغز») ، المسوودي (م) ، فقرة ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥١ ، الاصطخري ، ١٣١ ، ابن حوقل ، ٣٩٤ ، المقدسي ، ٣٦٠ ، حدود العالم ، ١٦٢ .

(١٦٩٥) المسوودي (م) ، فقرة ٤٥٢ ، الاصطخري ، ١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٩٠ (يصحح الاصطخري ويعطي المسلمين وحدهم امتياز أقوى جسامة) ، المقدسي ، ٣٦٠ .

(١٦٩٦) ابن رسته ، ١٣٩ ، ابن الفقيه ، ٢٩٨ ، ابن فضلان ، ترجمة ، ١٤١ - ١٤٢ (نص عربي غير وارد في نسخة دهان) ، المسوودي (م) ، فقرة ٤٤٧ - ٤٤٨ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٢ ، الاصطخري ، ١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٩٠ ، المقدسي ، ٣٦٠ - ٣٦١ (مقطمان : انذر أسلموا بعدما كانوا يهوداً : انظر بهذا الشأن ، دحض و برتولد في الموسوعة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٩١ .

(١٦٩٧) المسوودي (م) ، فقرة ٤٤٩ (الذي يقول إذا مات الرجل احترقت معه امرأته ، وهي في الحياة - لكن لا يحرق الرجال - وهذا فعل من أفعال الهند) ، الاصطخري ، ١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٩٠ ، وما تقدم ، من ١/٢٩٦ - ٢٩٧ / ٢٠٢٥٠٢٤٩٨ . نجد أيضاً خصائص مائلة في عالي الصقالبة والروس . أخيراً ، ودوماً في خصائص انذر ، تفسيف ما يقوله ابن الفقيه ٣٣٠ ، في إطار توزيع الخصال الحميدة والثواب على الأمم في العالم : ولا في انذر حياء .

(١٦٩٨) المسوودي (م) ، فقرة ٤٥١ ، الاصطخري ، ١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٩٠ - ٣٩٢ (مع توضيح الحكم الملكي : الحكم بالدم) ، حدود العالم ، ١٦٢ ، وما يلي ، ص ٢٩٩ ، حاشية ١٧٢١ .

(١٦٩٩) يوجد ١٠٠٠ مسلم و ٣٠ مسجداً حسب الاصطخري ، ١٢٩ ، وأبن حوقل ، ٣٩٠ - ٣٩٢ .

(١٧٠٠) ملاحظة المسوودي ، المذكورة فيما تقدم ، ٤٥/٢ ، هامة جداً من هذه الناحية .

(١٧٠١) ابن خردابذه ، ١٥٤ (تعشير الروم للتجار الروس : كروه ابن الفقيه ، ٢٧١ . انظر أيضاً ابن حوقل ٣٩٢ آخرها . إلا أن دفع الشر يدو عائدًا الماضي :

فهل هذا نتيجة تفوق الروس في الناحية بعد غاراتهم التي تحدثنا عنها ! ) ، ابن رسته ، ١٤٠ ( وظفوا لكفهم الفرسان على أهل القوة واليسار منهم : قارن بما تقدم ، ص ٢٥/٢ ) ابن فضلان ، ١٤٥ ( يؤوهي ملك البلاط ضريبة جلد سمور على كل بيت ، ويأخذ بالمقابل عشر التجارات المحملة من الخزير على نهر أقلى ) ، الاصطخري ، ١٢٩ ( ابن حوقل ، ٣٩٠ : خرائب عينية ، رسوم ، عشر التجارات الآتية برأ وبمراً وبالنهار ) ، ابن حوقل ، ٣٩٦ ( ضرائب تعجى من جميع الناس ) ، حدود العالم ، ١٦٢ ( تعتمد ثروة المزينة الملكية على الرسوم البحرية ) .

( ١٧٠٢ ) ابن رسته ، ١٤٠ ، ابن فضلان ، ١٧٢ ، المسعودي ( م ) ، فقرة ٤٠٠ - ٤٠١ ، الاصطخري ، ١٢٩ .

( ١٧٠٣ ) انظر ما تقدم ، حاشية ١٦٥٦ .

( ١٧٠٤ ) ابن رسته ، ذكر من قبل .

( ١٧٠٥ ) قلنا منه قليل أن هذا نوع من الضريبة .

( ١٧٠٦ ) بقيت موارد العنان : ابن رسته ، ١٤٠ .

( ١٧٠٧ ) الحالات عامة إلى البحوث الموسعة التالية : ابن خردادبه ، ١٦ ، ١٦٣ ، ١٦ ، ابن رسته ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ابن فضلان ، ١٦٩ - ١٧٢ ( ترجمة ١٣٥ - ١٤٠ ) ، المسعودي ( م ) ، فقرة ٤٥٣ ، الاصطخري ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ابن حوقل ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ - ٣٩٦ ، حدود العالم ، ١٦١ .

( ١٧٠٨ ) مع بعض الانطمامات أحياناً : انظر مايل ، حاشية ١٧١٢ ، حاشية ١٧٢١ و ١٧٢٢ .

( ١٧٠٩ ) حول اسم آخر ، ايشا ( ابن رسته ، ١٣٩ ) ، انظر ابن الفقيه ، ترجمة ، حاشية ٣٦٤ .

( ١٧١١ ) انظر ابن فضلان ، ترجمة ، حاشية ٣٦٧ .

( ١٧١١ ) انظر ابن فضلان ، ترجمة ٣٦٦ ، حدود العالم ، ٣٢٣ - ٣٢٤ .

( ١٧١٢ ) يتعارض نص الاصطخري وابن حوقل : الملك يقيم الخاقان - الخاقان يقيم الملك ، وجود خطاب اقامة - لا وجود خطاب اقامة . بدم قليل ، الخلق بالحريرة : يطبق على الخاقان - يطبق على الملك ، قبلياً، وعلى الأقل بالنسبة إلى النقطتين الأوليين ، نشأ بتصنُّع ابن حوقل ، الأكسل ، الذي يحترم سلطة الخاقان ، التي لاسلطة فوقها - يلح

على هذه الناحية كثيراً ، وتعتبر بدائية جداً . انظر مع ذلك مaily ، حاشية ١٧١٤ .  
بشأن القضية ذاتها ، بما يختص بطقس الختان ، انظر مaily ، حاشية ١٧٦٦  
(١٧١٣) ابن خرداذبه ، ١٦٣ (كرره ابن رسته ، ١٤٩) يجعل منه اسماً علمياً فيما  
يبدو ، حدود العالم ، ١٦١ ، يجعله لقباً .

(١٧١٤) لكن من يستشار الخاقان؟ اذا تقدمنا بنص الاصطخري ، « الملك يقيم الخاقان »  
(يزعم ابن حوقل المكس ، كما رأينا) . في جميع الأحوال ، يمكن الدفاع عن موقف  
الاصطخري ، مادام منصب الخاقان يرتبط بشخص لا بورأة سلالية ، وتزول إقامة  
الشخص الأجراء إلى تكريس مبدأ الاختيار ، إن لم يكن الاصطخري (انظر نفس ابن حوقل ،  
٣٩٦) : نوع من اختيار الشعب للشاب الفقير في السوق ) في انتقام الخاقان . فما دام  
الخاقان لا ينتمي تطبيقاً لمبدأ سلالي ، لابد في النهاية أن يقيمه شخص ( ومن غير الملك ؟)  
في منصبه . وجملة القول ، اذا أخذنا بصيغة الاصطخري وابن حوقل دون أن نحاول  
بيان تعارضهما ، يقول نصاها إلى نظام إقامة متبادل بين الملك والخاقان .

(١٧١٥) المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٧ ، الاصطخري ، ١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٩٠ .

(١٧١٦) في جوف قصرين ، على حد قول المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٣ .

(١٧١٧) ابن فضلان ، ١٦٩ (ترجمة ، ١٣٥ - ١٣٦ ، وحاشية ٣٦٣) يعتبر  
هذا الترويج ظلامياً : كل أربعة أشهر .

(١٧١٨) المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٣ ينكر على الخاقان حق الانتقال على الدواب .

(١٧١٩) ابن فضلان ، ترجمة ، حاشية ٣٧٧ .

(١٧٢٠) حتى لو (لم توضح النصوص هذه الناحية ، يبدو الملك ، حسب الأعراف  
التركية المنشورية ، صاحب سلطة الله الأكبر ، الإنسان الملك الذي يمثل الله الملك  
(تنقى : ما تقدم، ص ٣٠١/١) : انظر م. الياد، مفصل تاريخ الأميان، باريس، ١٩٥٣،  
ص ٦٥ - ٦٧ (الذي يشدد على أن « الانفعالية والسكون من صفات الملك الأكبر :  
ملك السماء ، ملك الأرض ، الخاقان المحسور ، كما رأينا ، في داخل قصره (ما تقدم ،  
حاشية ١٧١٦) كالله الأكبر في وسط السماء) . حول بحث الله الدنيا ، الخاصة للله  
الأكبر ، انظر ابن فضلان (اختلاف أمين فارس : ترجمة ، حاشية ٣٧٦) ، وقارنه  
بما قيل عن بشجرت ، ص ٢٣٩ وما يليها .

(١٧٢١) ابن فضلان ، ترجمة ، حاشية ٣٧٧ . المقصود الخاقان ، على الرغم من لفظ  
ملك الذي يستعمله الاصطخري ، ١٢٩ ، وابن حوقل ، ٣٩٠ : انظر حدود العالم ،  
١٦١ - ١٦٢ . مع ذلك تحيل التفصيات عند الاصطخري وابن حوقل إلى ملك منعزل :

يتقدم المتدعون إلى قضاة دينهم (ما تقدم ، ٤٦/٢) ، إلا أن الدخول على الملك لا يسمح به إلا لرسول بيته وبين هيئة المحكمة .

(١٧٢٢) يقول ابن حوقل صراحة : بقضاء الله .

(١٧٢٣) الاصطخري ، ١٣١ ، يطبق هل الخاقان طقس الملك ، وابن حوقل ، ٣٩٥ ، على الملك : يبدو أن هذا البهد الزماني ، المقدس بينسائر الأبعاد ، لا يمكن تطبيقه إلا على شخص أتيط به على الأرض تشيل السلطة الالهية العليا . والافتراض الآخر هو أن الموت العنيف يرتبط بمنصب الخاقان فيما يبدو ، كمجازفة دائمة ، إذ يعني الا يقوم الخاقان بدوره ك وسيط بين الالهي والانساني على الوجه الصحيح : مر معنا اعدمه في حالة الانكسار أو القحط . في جميع الأحوال ، يقطع م . كانار في الموضوع لصالح الخاقان (ابن فضلان ، ترجمة ، حاشية ٣٧٦ ، مع حالات إلى د . م . دنلوب ، تاريخ المزد اليهود ، برنسون ، ١٩٥٤ ، ص ٩٧) . ابن فضلان ، ١٧٢ ، يحدد مدة الملك «ملك» بأربعين سنة ، ويعطي تفسيرًا عقلانياً : يقتلون الملك متى بلغ هذا الحد من ملكه ، لأنهم يحترسون من قدراته المقلية بعد ذلك .

(١٧٢٤) انظر قيمة علمية أخرى الرقم ٤ عند البلغار : ابن فضلان ، ترجمة ٨٦ ، حاشية ١٧٠ ، مذكورة فيما تقدم ، حاشية ١٦١٢ . نذكر ، بالنسبة إلى المدينة وأبوابها الأربع المفتوحة على الجهات الأصلية ، الشذوذ الصيني : أخبار الصين والهند ، فقرة ٣٣ ، حاشية ٤ (ذكرت من قبل ، حاشية ٦٢٨ .

(١٧٢٥) انظر حاشية م . كانار المهمة جدأ في ابن فضلان ، ترجمة حاشية ٣٦٩ - ٣٧٠ .

(١٧٢٦) بشأن هذه التفصيات وما إليها (ص ٣٠٣ وما إليها) ، يجب الرجوع إلى اتفاقيات التاريخية الجديدة في مؤلف ١ . بوبا (مذكور فيما يلي ، حاشية ١٩٢٤) .

(١٧٢٧) انظر ما تقدم ، ٢٧٩/١ .

(٢٧١٨) حول هؤلاء الجنائك ، انظر ابن رسته ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، المسعودي (م) ، فقرة ٢٨٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، (ت) ١٩٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٥ ، ١٩٤ ، الاصطخري ، ١٨ ، ١٣١ ، آخرينها ، ١٣٢ ، ابن حوقل ، ١٥ ، ١١٣ ، ١٩٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٨ إبراهيم (ص) ٧ - ٦ ، حدود العالم ، ترجمة ٦٧ ، ٨٣ ، ١٦٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ - ٤٤٤ ، م . كانار ، في ابن فضلان ، ترجمة ٨٣ ، حاشية ١٦٠ ، ف . بجراكترفيه ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ٣ ، ص ١١٠٧ - ١١٠٨ ، وب . دياكونو ، الجنائك في الدانوب الأسفل ، بوهيميا ، ١٩٧٠ . ستجد الجنائك فيما بعد في بحث ولتدره

- (١٧٢٩) ابن حوقل ، ١٥ ، ١١٣ ، لابد أنه التباس مع الغارات البلتارية ، التي سنتحدث عنها فيما بعد (أو إمام غامض جداً بغارات سابقة جداً (يقول النص العربي : قدّيماً) ، خاصة غارات اللان التي توالّت في القرن الخامس على « فرنسة والأندلس ») . انظر أيضاً مایل ، ص ٣٦٢ وحاشية ٢٠٨٤ .
- (١٧٣٠) المسعودي (ت) ، ١٩٤ .
- (١٧٣١) الاصطخري ، ١٣١ آخرها ، ابن حوقل ، ٣٩٦ .
- (١٧٣٢) سنجد فيما بعد مراواة مع الصقالبة . حول مراواة الكبّرى ، انظر ر . بورتال ، الصقالبة ، باريس ، ١٩٦٥ ، ٢٦ ، ١٣ ، ص ٧٩ .
- (١٧٣٣) ماتقدم ، ٢٧٥/١ - ٢٧٨ .
- (١٧٣٤) ماتقدم ، حاشية ١٢٦٦ ، وإليها نحيل في التفصيات اللاحقة .
- (١٧٣٥) يتعلق بالشجرت : انظر حدود العالم ، ٣١٩ - ٣٢٠ . النص المقصود : ابن رسته ، ١٤٢ - ١٤٣ .
- (١٧٣٦) يترافق ببحر مايطس وبحر بنطس في الفالب في الجغرافية العربية . ويحسب كلاهما من بحر الروم وملحقاته ) ، أحد بحار العالم الكبيرة : انظر د . م . دنلوب في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٩٦٢ (٢) و ٩٦٤ (١) .
- (١٧٣٧) أقوام « صقلية » على حد قول ابن رسته . لاشك أنه لايجوز اعطاء أهمية زائدة إلى هذا اللفظ هنا : انظر ماتقدم ، حاشية ١٥٩٥ .
- (١٧٣٨) كرخ ، كرج : انظر ماتقدم ، حاشية ١٥١٣ ، وحدود العالم ، ٣٢ ، ١٨٢ ، ٣٢١ ، ٣٢١ (ح ١) يؤيد ذكر هذه المدينة أقصى شرق القرم ، موقع المجفريّة في ليبيديا . يصحح في ترجمة وأيت ، « قرصنة » (يغيرون على الصقالبة فيسيرون بالسبايا على حد قول النص العربي) . وفيما بعد : « فيسيرون (المجفريّة) بالسبايا مع الساحل حتى يأتوا بهم مرقي بلاد الروم (يقال له كرخ... فإذا سارت المجفريّة بالسبايا إلى كرخ خرجت إليها الروم ، فسوقوا هناك ودفعوا إليهم الرقيق...) . لا يبرر استعمال الماضي (يستعمل الماضي التام في العربية عادة في جملة مزدوجة بها إذا) .
- (١٧٣٩) المسعودي (م) ، فقرة ٣١٣ ( مجرد تعداد القبائل التركية ) مشكوك بها : بشمرت أو مجفريّة ؟ المسعودي (م) ، فقرة ٤٩٣ و (ت) ٢٤٥ تتناولان المجفريّة على الأصح فيما يليه : سنعود إلى هذا الموضوع في بحث ولندره .

(١٧٤٠) الاصطخري ، ١٣١ آخرها - ١٣٢ ، ابن حوقل ، ٣٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ .  
يُثْرَ مِجَادِدًا عَلَى اجْتِمَاعِ الْبَشَّرَاتِ وَالْجَنَّاكِ ، وَكَذَلِكَ عَلَى مَوْضِعِ مِجاوِرَةِ مُلْكَةِ الرُّومِ ،  
فِي أَبْنَى حَرْقَلَ ، ١٩٤ (مَقْطُوعٌ طَرِيفٌ لَمْ يَرَدْ عِنْدَ الْأَصْطَخْرِيِّ) ، وَيُبَدِّلُ أَنَّ هَذَا الْاجْتِمَاعُ  
يُرَجِّحُ فِي هَذَا النَّصِّ أَيْضًا كَفَةَ الْمَغْرِبِيَّةِ . حَوْلَ تَحْدِيدِ بَشَّرَتِ الدَّاخِلِ - مِجَانِرِيَّةِ «شَمَالَ  
بَحْرِ بَنْطَسِ» ، (اَلْكُوكُوزُو) ، اَنْظُرْ حَدُودَ الْعَالَمِ ، ٣١٩ ، حَاشِيَّةَ ٣ .

(١٧٤١) حدود العالم ، ١٠١ ، ٣١٧ - ٣٢٤ وأماكن متفرقة .

(١٧٤٢) اَبْرَزَ نَاثِرُ كِتَابِ حدِّ الدَّالِمِ (مِنْ ٢٣٢) هَذِهِ الْفَرَابَةِ . مَعَ ذَلِكَ يَلْاحِظُ  
وَجُودُ حَكْمٍ مُسْبِقٍ اِجْمَاعِيٍّ عَلَى الْبَشَّرَتِ عِنْدَ اَبْنِ فَضْلَانَ ، ١٠٧ - ١٠٨ (هُمْ قَدْرُونَ  
وَقَسَّاءُ وَوَثَنيُّونَ : اَنْظُرْ مَاتَقْدِمَ ، ١/٢٧٨) .

(١٧٤٣) حدود العالم ، ١٠١ ، ١٦٢ آخرها و ٣٢٠ (مِنْ ١٧ - ١٩) ، يَشَارُ  
إِلَى بَلْغَارِ (دَنْبَهِ) الْمُتَنَصِّرِيْنَ مِنْ خَلَالِ لَفْظِ فَنْدَرِ (وَلَنْدَرُ : اَنْظُرْ مَابِيلِ) .

(١٧٤٤) يَلْمِحُ الْمَسْعُودِيُّ إِلَيْهَا تَلْمِيحاً بِسِيَاطِهِ فِي حَدِيثِهِ عَنْ بُوهِيمِيَا : اَنْظُرْ ٦٩/٢  
يَقِيُّ فِي التَّوَاحِي الشَّمَالِيَّةِ مِنْ بَحْرِ بَنْطَسِ ، اَمَّا لَمْ تَتَحَدَّثْ عَنْهَا ، وَهِيَ غَوْطُ الْكَرْخِ .  
لَكِنْ يَبْلُو أَنَّ النَّصْوَنَ الْمَغْرِبِيَّةَ لَا تَلْتَحِقُ بِهِمْ ضَرِرٌ حَتَّى وَلَوْ مِنْ بَعِيدٍ: اَنْظُرْ الْمَسْعُودِيِّ (تِ)،  
١٩٤ (وَحِ ٢) ، حدود العالم ، ٤٤٠ (حِ ١) ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ (حِ ٢) ، ٤٤٦ (حِ ٢) .  
أَصْلَا حَسْبُ مَصْدَرِ أَرْمَنِيِّ (٤٦٨) (حَسْبُ قَائِمَةِ مَطْرَانِيَّاتِ رُومِيَّةِ) ..

(١٧٤٥) لَعْلَهُ يَقِيُّ بِعْضُ آثارِ مِنْ هَذِهِ الْقَصَّةِ الْأُولَى لِدِيِّ مَوْلَفِيْنَا : اَنْظُرْ الْمَسْعُودِيِّ (مِ)  
فَقْرَةَ ٤٥٥ (دَارُ مُلْكَةِ الْبَلْغَارِ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ مَايِطَسِ) وَحدُودَ الدَّالِمِ ، ٤٢٣ ، حِ ١  
(فِي بَحْثِ نَسْمَ مُسْلِمِ الْجَرْمِيِّ الْمَقْدُودِ) ، وَهُوَ مَصْدَرُ اَبْنِ خَرْدَاذِبَهِ .

(١٧٤٦) اَنْظُرْ الْمُوسَوِّعَةِ الْاسْلَامِيَّةِ (٢) ، حِ ١ ، صِ ١٣٤٢ - ١٣٤٥ ، مَقَالَيْ «بَاغَارِيَا»  
وَ«بَلْغَارِ» لِهِ اِيْتَالِسِيكِ وَأَهْرِبِكِ ، وَرِ. بِرْتَالِ ، الصِّيقَالِيَّةِ ، ذَكْرُ مِنْ قَبْلِهِ ،  
صِ ٧ ، ٩ ، ٢٣ ، ٢٣ ، ٩٤ ، ٨١ ، ٤٨ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٢٧ ، ٩٧ - ٩٤ .

(١٧٤٧) الْمَسْعُودِيُّ (مِ) ، فَقْرَةَ ٢٨٠ (رَسْمُ بَلْغَرِ) ، (تِ) ، ٩٨ ، ٩٩ (مِعَ  
فَرَضِيَّةِ اَتَصَالِ نَهْرِ دَنْبَهِ وَنَهْرِ الشَّاشِ : اِيَاكِسَارَتِ ، سِيَحُونِ) .

(١٧٤٨) اَبْنُ خَرْدَاذِبَهِ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، الْمَسْعُودِيُّ (تِ) ، اَبْنُ  
الْفَقِيْهِ ، ٨٣ ، قَدَامَهِ ، ٢٥٧ ، الْمَسْعُودِيُّ (تِ) ، ٤٠ - ٤١ ، اَبْنُ  
تَمَيِّزُ بَيْنَ بَلْغَارِ وَبَرْجَانَ فَقْطَ) ، اَصْطَخْرِيَّ ، ١٦ ، ١٧ ، اَبْنُ حَوْقَلَ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣٢ .  
وَرَدَتْ تَسْيِيَةُ الْبَلْغَارِ الْأَعْظَمُ فِي الْأَصْطَخْرِيَّ ، ١٣٢ ، اَبْنُ حَوْقَلَ ، ٣٩٧ آخرها .

(١٧٤٩) الْمَسْعُودِيُّ (مِ) ، فَقْرَةَ ٤٩٤ ، الْمَسْعُودِيُّ (تِ) ، ٢٤٩ ، يَذَكُّرُ مَا

البر جان (برغوند) والبلغار ، فيميزهم فيما يدو عن القبائل التركية . يعتبرهم الم Saunders (ت) ١٩٤ ، مقالة .

(١٧٥٠) الم Saunders (ت) ، ٩٩ ، ٢٤٦ ( يجعلهم يترفون بسلطة رومية ) ، اصطخرى ١٣٢ ( ابن حوقل ، ٩٧ ، ٣٩٧ آخرها ، يكرر هذا النص الأخير ويصححه : نصارى أو مسلمون : قطعاً حصل التباس مع بلغار نهر اتل التالي ذكرهم ( لم يذكروا عند الاصطخرى ابن حوقل ، ٣٩٨ . ينطوي مع ذلك نعما الاصطخرى وابن حوقل على بعض التواسي المشكوك بصحتها : انظر ترجمة في حدود العالم ، ٤٣٨ - ٤٣٩ ) . يلاحظ بشأن علاقات الروم والبلغار ، ذكر استقبال ملك الروم المزول ، يوسفيان رينوتيس ( ٦٩٥ - ٦٨٥ و ٧٠٥ - ٧١١ ) ، عند ملك البر جان ( بلغار وليس برغوند ، كما فرجم كارادي فو ) ، تربيليس : الم Saunders (ت) ، ٢٢٥ ( انظر . استروغورسكي ، تاريخ مملكة الروم بالألماني ، طبعة ثالثة ، مونيخ ، ١٩٦٣ ، ص ١١٩ ، والطبعة الفرنسية ، تاريخ المملكة البيزنطية ، باريس ، ١٩٦٩ ، ص ١٧٠ - ١٧١ ) .

(١٧٥١) الم Saunders (ت) ، ١٩٤ ( يصحبهم البجناك : انظر ما تقدم ، ٥٣/٢ . حول تاريخ علاقات البلغار والروم ، انظر مايل ، ص ٣٠٧ ، حاشية ١٢٦٦ .

(١٧٥٢) ابن رسته ، ١٢٦ آخرها ، الم Saunders (م) ، فقرة ٤٥٦ ، ٤٩٧ (ت) ، ١٩٤ ( محاربون بلغار يستخدمها الروم ضد البر جان ! وضد المسلمين ) ، ٢٤٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ( مع تمييز بين بر جان وبلغار ) ، الاصطخرى ، ١٣٢ ، ابن حوقل ، ٣٩٧ آخرها ، الم Saunders (ت) ، ١٩٥ ، يتحدث عن الحيلة التي بلأ إليها قسطنطين لكي يؤسس عاصمته ، وخدع بها ملك بر جان . لا يمكن أن يقصد برغوند . وبالتالي يجب التفكير بالبلغار ، لكن بالفارق التاريخي ذاته ( بالنسبة إلى مجيء البلغار ) وكذلك بالنسبة إلى المحسون .

(١٧٥٣) ابن الفقيه ، ٢٧٠ ، اصطخرى ، ١٣٢ ، ابن حوقل ، ٣٩١ ، ٣٩٧ آخرها .  
(١٧٥٤) الم Saunders (م) ، فقرة ٤٥٦ ( حول ذكر بلد الاحلاقة ، انظر ما تقدم ، ٥٣/٢ ، ١٧٢٩ ) ، ابن حوقل ، ١١٣ آخرها . يقصد ببحر الروم هنا ، بحر اذريس ، والدليل ذكر البنديقية ( فندية ) . تقارن السمة المزدومة لفارات البجناك ، ما تقدم ، ٤٥٦ ( أصلاً المقصود النص ذاته عند ابن حوقل الذي يضم إلى الامتنين الصقلية والنورمان ) . تتضمن لائحة البلدان التي أصابتها الفارات البلغارية ، حسب ماجاه عند الم Saunders ، (م) ، فقرة ٤٥٦ ، الاحلاقة ، الأندرس رومية والفرنسية ، البر جان ( يمكن ترجمتها هنا برغوند ، بسبب الاطار الذي يشمل أمّا من أوربة الغربية ) . آخرآ يلاحظ أنه يجب أن يعطى على البلغار اتل في النص ذاته ، الكلمات التي نبرزها

في المقطع التالي : « والفارس من قد أسلم مع ذلك الملك يقاتل المائة من الفرسان والمائتين من الكفار ». .

(١٧٥٥) ابن خرداذبه ، ١٧ .

(١٧٥٦) المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٦ . مساحة أخرى رقمية في المرجع ذاته ، فقرة ١٣٦٦ : ٤٥٠٠٠٠ فرسخ مربع . الهمداني ، ٩ ، يضمهم في الأقليم السادس .

(١٧٥٧) التنوخي ، ذكر عند ابن فضلان ، ترجمة ، حاشية ٣١٢ آخرها (مقاربة مشار إليها مع العادة الروسية) ، انظر من أجل خصائص أخرى ، ماتقدم ، ٢٩٦/١ - ٢٩٨ ، ٣٢/٢ ، ٤٦/٢ .

(١٧٥٨) ابراهيم (من) ، ٧ - ٦ / ١٧٥ - ١٧٩ .

(١٧٥٩) الذين أخذوا محل المجرفية في بلد اتلكرزو .

(١٧٦٠) لذلك يบาลهم البكري ، الذي حافظ نصه جزئياً على معطيات ابراهيم ، في نطاق بلدان الصقالبة العام . حول ترجمة الأنجليل هذه ، انظر ر . بورتال ، ذكر من قبل ، من ٩٤ - ٩٥ ، وس . كاهين ، في تاريخ الحضارات العام ، ج ٣ ، باريس ، ١٩٦٥ ، من ١٨٠ - ١٨١ .

(١٧٦١) في هذه الفترة وحدها ، تصنف الثقة باخبار ابراهيم (أو أحد اخباريه) على الأقل إذا صدقنا البكري : يتدخل هنا شخصياً (وبعدة) ويصرح بأنه استخلص من معطيات ابراهيم أن الحديث وقع عام ٩١٢ / ٣٠٠ م ، عندما كانت بيزنطية ليون السادسة (٨٨٦ - ٩١٢) في الواقع في صراع مع مؤسس القوة البلغارية العظيم ، القىصر سيميون (٨٩٣ - ٩٢٧) . ويفسّر البكري ، اعتماداً على مؤلفين آخرين ، أن التنصر تم في عهد بسيلوس (صور مختلفة : بسبوس) ، بسيوس : المقصود في الحقيقة بوريس) .

(١٧٦٢) وصيف شاه ، ١٢٣ - ١٢٤ . حول المصادر ، انظر ماركار ، Steifzüge ص ٢٠٤ .

(١٧٦٣) تبدو الخاصة متناقضة مع ماضيك ، كما نرى .

(١٧٦٤) المجرفية أو البحناك .

(١٧٦٥) حدود العالم ، ٥٣ (الموقع على بحر بنتليس) ، ٦٧ (تلبيح ثامن إلى كريات غير المساة) ، ٦٩ (تلبيح إلى البلقان ، غير المسمى) ، ٧٩ (ذكر نهر يحتمل أن يكون مارتا) ، ٨٣ ، ١٥٦ - ١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢٠٥ ، ٣١٩ ، ٤٢٣ (ح ٣) ، ٤٢٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ - ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ .

(١٧٦٦) ملخص في كتاب الحدود ، ٤٤٠ . يتدخل التاريخ أيضاً ، فيخلط أزدهار البلغار بذكريات البداية الصعبة ، حيال بيزنطية . صحيح أنه يمكن أن تفكك ( تاريخ حدود العالم ، ٣٧٢ / ٩٨٢ م ) ، بشأن البرجان الذين يدفعون الفريبة العقارية ، لا بلغارية القديمة ، بل بلغارية بعد سيميون ، التي أ susceptibilityها بيزنطية عام ٩٧٢ . لكن يبدو أن المدة قصيرة قليلاً بين الحدث وتسجيجه ( من ٩٧٢ إلى ٩٨٢ م ) ، خاصة لمعنى ألف في فارس ، بعيداً عنهم ، ولا يخالفنا أدنى شك – في كتاب نقله إلى حد كبير مثل حدود العالم ، حيث تعطى الأولوية إلى المعلومات المستقاة من المؤلفين الآخرين – أن المقطع المتعلق بالبرجان ينتهي إلى تقليد ابن خرداذبه ( انظر مثلاً ذكر تراقيه ، ابن خرداذبه ، ١٠٥ ، ١٠٩ ) مذكور فيما تقدم ، حاشية ١٧٤٨ ، وحدود العالم ، ١٥٧ . ومصنف ابن خرداذبه ، بنسخته ( ٢٣٢ / ٢٧٢ و ٨٤٦ / ٨٨٥ م ) سبق كثيراً جداً عهد بوريس ( ٨٥٢ - ٨٨٩ ) الذي أعطى الدفع للازدهار البلغاري الأول : وتأكيده حالة ابن خرداذبه إلى أول عهد البرجان الصعب ، بالفترة التي يكتب فيها أخباريه ، البرمي : ٢٢٨ / ٢٣٣ - ٨٤٢ م ( انظر جغرافية ، ج ١ ، ٢٨/١ ) .

(١٧٦٧) نحافظ على الاملاه اللي تبناه كارادي فوق المسعودي ( ت ) .

(١٧٦٨) المسعودي ( م ) ، فقرة ٤٩٣ - ٤٩٧ .

(١٧٦٩) انظر المسعودي ( م ) ، فقرة ٤٩٥ .

(١٧٧٠) حول هاتين الامتين ، انظر ما تقدم ، ٢٨٤/١ - ٢٨٦ .

(١٧٧١) المسعودي ( ت ) ، ٢٤٨ ، ٢٤٥ - ٢٢٤ .

(١٧٧٢) حول هذا الاسم ، انظر حدود العالم ، ٤٢١ .

(١٧٧٣) حدود العالم ، ٨٢ ، ١٠١ ، ١٦٠ ، ٢٠٣ ، ٣٢٤ - ٣٢٠ ، ٤٢٣ - ٤٤٠ ، ٤٢٤ - ٤٤٤ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٥٥ - ٤٧١ .

(١٧٧٤) يزدي تأويل سيء الفظ ترسا ( مسيحي أو ذليل ) إله جعل فندر أمّة فقيرة وضعيفة ومرعوبة : حدود العالم ، ٤٦٨ ( وحاشية ٦ ) .

(١٧٧٥) حول ذكريات أخرى غامضة عن فترة البداية ، انظر ما تقدم ، ص ٣٠٣ ، ١٧٤٧ .

(١٧٧٦) ما تقدم ، ٥٣/٢ .

(١٧٧٧) ما قد يودي إلى المثور على أثر لاسم أو نوغندر في تسمية المجرفية الغربية :  
هناك ، انظر حدود العالم ، ٤٦٧ ، حاشية ٣ .

(١٧٧٨) هذا اللقب الذي استعملته عدة مرات هو لمينورسكي : حدود العالم ، ٤٦٩ .

(١٧٧٩) الحصول على نظرة اجمالية ، نحيل إلى أبحاث ١ . فيشيل في تاريخ العالم في  
موسوعة بليبياد ، ج ٢ ، باريس ، ١٩٦٤ ، ص ١١٥ وما يليها . ف . دفورنيك ،  
الصقالبة ، تاريخ وحضارة من المصوّر القديمة إلى مطلع العصر المعاصر ، ترجمة فرنسية  
لد . بافلفسكي و م . شبوليانسكي ، باريس ، ١٩٧٠ ، و ر . بورتال ، ذكر من  
قبل ، ص ٢٥ وما يليها . جميع س . رابوبرت النصوص الرئيسية للجغرافيين ، في المجلة  
الأوروبية الشرقية السلافونية ، ٨ ، روماني ، ١٩٢٩ - ١٩٣٠ ) ، ص ٨٠ وما يليها  
zrodla Arabskie ٣٣١ وما يليها ( ترجمة انكليزية ) ، و ت . ليويكى  
do dziejo Wslowianszczyzny ١٩٥٦ كراكو ، ج ١ ،  
( مع النص والترجمة البولونية واللاتينية والتعليق ) . ذكر أيضاً ، للمؤلف ذاته ،  
» Jeszcze o Wieletach Wopisie . . almas 'udiego Pam slowianski  
٢ ، ( ١٩٥١ ) ، ص ١٠٧ - ١٢٠ ( انظر المسودي  
( م ) ، ترجمة فقرة ٩٠٥ ، حاشية ١ ) ، ونشر نص ابراهيم بن يعقوب ات . كوالاسكي ،  
ذكر من قبل .

(١٧٨٠) انظر ماتقدم ، حاشية ١٥٩٥ .

(١٧٨١) ابن خرداذبه ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٥٤ ، اليقوبي ، ٢٣٧ ، ابن الفقيه ،  
٢٩٥ ، ابن رسته ، ٩٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ( جميع الصقالبة الذين يحيطون بال مجرفية :  
لايزال هؤلاء في تواهي بحر مايسن : ماتقدم ، ٥٣/٢ - ٥٤ ) ، المسودي ( م ) ،  
٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٩٠٧ ، ١٥٧ ، الاصطخري ، ١٦ - ١٨ ( يختلف بحر بنطس  
بلد الصقالبة ) ، ابن حوقل ، ١١ - ١٣ ، ١٥ ، ١١٣ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٩٩ آثارها ،  
٣٩٢ آخرها ، المقدسي ، ٢٤٢ ( وراء خوارزم ) ، ٣٦٨ .

(١٧٨٢) ابن رسته ، ٩٨ .

(١٧٨٣) المسودي ( م ) ، فقرة ٩٠٥ ، ٩٠٧ ، وبورتال ، ذكر من قبل ، ٢٥ - ٢٦ .

(١٧٨٤) حدود العالم ، ١٥٨ .

(١٧٨٥) ابراهيم ( ص ) ، ١٤٤ / ١ .

(١٧٨٦) ابن خرداذبه ، ٩٢ ، ٩٣ ، ابن الفقيه ، ٨٣ ، المسعودي ، (ت) ، ٣٩ ، ١٩٢ .

(١٧٨٧) ابن خرداذبه ، ١٠٥ ، ابن الفقيه ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ٢٩٥ ، المسعودي (ت) ، ١٩٤ ، الاصطخري ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٦٠ ، ابن حوقل ، ٩ ، ١٣ ، ١١ ، ٩ .

(١٧٨٨) المسعودي (ت) ، ١٢٠ . انظر أيضاً المرجع ذاته ، ١٩٩ - ٢٠٠ .

(١٧٨٩) المسعودي (ت) ، ٢٤٦ - ٢٤٧ ، فرنجة وصقالبة مع بلغار وروس وافر .

(١٧٩٠) المسعودي (ت) ، ٥٢ (تصنيف مكرر ، بلا تلحين إلى الأقاليم ، المرجع ذاته ، ١٩٢ ) وما تقدم ، شكل ١٤ .

(١٧٩١) ابن خرداذبه ، ١٥٥ ، ابن الفقيه ، ٦ .

(١٧٩٢) ابن خرداذبه ، ٩٢ ، ابن الفقيه ، ٨٣ ، ابن الفقيه ، ١٣٦ ، يعلن أن مملكة الروم تمتد من أنطاكية إلى صقلية ومن قسطنطينية إلى توليه ، والفالب على أمرها الروي والصلبي ، ويضيف أن الأنجلوس صقالبة . إلا أنه فيما بعد (من ١٤٥) ، يذكر النص ذاته ويصححه قائلاً الفالب عليها (أرض الروم) رومي وصقلبي وأندلسي .

(١٧٩٣) الاصطخري ، ١٨ ، ابن حوقل ، ١٥ ، ١١٠ (سعة هائلة بلا تفصيل) .

(١٧٩٤) المسعودي (ت) ، ٨٤ .

(١٧٩٥) ابن خرداذبه ، ٩٣ .

(١٧٩٦) ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، ابن الفقيه ، ٢٧١ ، المسعودي (ت) ، ٨٨ .

(١٧٩٧) ابن خرداذبه ، ١٥٤ ، المسعودي (م) ، فقرة ٢١٥ ، ٢٧٨ ، (ت) ، ٢٤٩ - ٢٤٨ ، ٩٩ .

(١٧٩٨) أعطي هذا الاسم (المسعودي (ت) ، فقرة ٩٩) على أنه صقلبي محسن . يبدو أنه يجب أن تجد فيه اسم روافد : موافقاً أو ملائماً .

(١٧٩٩) المقصود (المسعودي (م) ، فقرة ٢٧٨) في هذه الحالة ، صقالبة ، كما سوف نرى فيما بعد (من ٣٢٢) ، وكما يقول المسعودي (ت) بدقة .

(١٨٠٠) ناججين . سنعود إلى هذه الكلمة فيما يلي أثناء القاء نظرة إجمالية على بلدان الصقالبة .

(١٨٠١) تفترض المصور القديمة اليونانية الرومانية أن نهر تنيس يتصل بهذه الأنهار : انظر بستيه ، ذكر من قبل ، ص ٣٧٩ . حول هذه ، انظر المسعودي (ت) ، ٩٩ ، ٢٤٨ - ٢٤٩ .

(١٨٠٢) الاصطخري ، ابن حوقل ، ١٨ ، ابن حوقل ، ١٣ ، ١١٠ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ . لا تميز نظريتهم بين بحر بتعلس وببحر مایطیس، وتسألهما من التقليد الذي يرفع بحر مایطیس حتى الشواطيء الشمالية القصوى ، أي نواحي تواليه : انظر د . م . دلروب ، « بحر مایطیس » في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ٩٦٢ ، والمسعودي (م) ، فقرة ٤٠٤ . تجد المفهوم ذاته ، بخصوص زالد أيضاً ، عند العقوبي ، ٣٥٤ ، الذي يتحدث عن واجهة الأندلس الغربية ، فيقول أنها تطل على البحر المحيط ، « الذي يأخذ إلى بحر الخزر » .

(١٨٠٣) ابن حوقل ، ١١٠ .

(١٨٠٤) انظر بورثال ، ذكر من قبل ، ص ٢٥ - ٩١ . ويعزى التقسيم الأخير الكبير ، الذي لا يرد في النصوص المغارافية بين صناعة الجنوب وبين باقي كثرة الصناعة، هذا بعد زحف المغاربية على باطنية .

(١٨٠٥) ابن خردانه ، ١٤٣ ، حدود العالم ، ١٥٩ ، ٤٣٢ - ٤٤٠ ، بورثال ، ذكر من قبل ، ص ٣١ - ٣٣ .

(١٨٠٦) ابن رسته ، ١٢٧ - ١٢٨ ، حدود العالم ، ١٥٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٢٩ - ٤٣٢ ، ٤٦٦ ، بورثال ، ذكر من قبل ، ص ١٧ و ٢٧ . يقرأ اسم بلغراد في رسم بلغر ، في مقطع آخر : ابن رسته ، ١٢٦ ( انظر كتاب حدود العالم ، ٤١ ، ح ٤٢٣ ، ح ٢ ) . لكن المقصود قرية واقعة إلى شمال القسطنطينية .

(١٨٠٧) ابن رسته ، ١٤٤ - ١٤٥ ، حدود العالم ، ١٥٩ .

(١٨٠٨) حدود العالم ، ١٥٩ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، بورثال ، ذكر من قبل ، ص ٩٩ . من ، كاهين في تاريخ الحضارات العام ، ج ٤ ، باريس ، ١٩٦٥ ، ص ١٧٩ ، فيشيل ، ذكر من قبل ، ص ١١٤٥ ، ودفورنوك ، ذكر من قبل ، ص ١٤٢ ، ١٤٧ . وقرى أيضاً جرواب ، غرادست ( هراشتية ) ، مقر مفيتوبلوك ، على مراوه : احالة في حدود العالم ، ٤٣٠ ، حاشية ٣ ، وفيشيل ، ذكر من قبل ، ص ١١٢٠ ) ) ، الا أن هذه القراءة مشكورة فيها جداً . وقراءة جيره أدعى لشك أيضاً : فإذا كانت غوره ، حسب قسطنطين بورفي وجينيت ( انظر ابن رسته ، ١٤٥ ، حاشية ماركار ، Steifzüge ، ص ١٨٨ - ١٨٩ ) ، أين يجب التفاتيش عن هذه المدينة الثانية ! أدرك ماركار أن هذا الاسم يشمل في الواقع لامدينة في نص قسطنطين ، بل ناحية ، فلذكر في صنع وابنيت ، الذي تحدثنا عنه من قبل .

(١٨٠٩) يذكر نص البكري المعلومات التي يعطيها المسعودي في مروج الذهب ، فقرة ٩٥٥ وما يليها . ويبعدو كأنه يقطع بهذا الاستشهاد تقليده لأبراهيم بن يعقوب : انظر البكري ، طبعة كوال斯基ي ، ص ١ و ٩ . الا أن ع . د . علي الحجي في طبعة البكري (من ١٥٦ ، ١٨٥ - ١٨٦ ) ، يميل على العكس ، ص ١٨٥ ، ح ١ ) إلى استشهاد ذي أدراج ، باعتبار نص المسعودي يرتبط بذلك نص ابراهيم الذي يرويه البكري .

(١٨١٠) بنسنه ، ذكر من قبل ، ص ٨٠٨ ، دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ٤١ ، ٥٣ ، ٧٤ ، ١٠٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦٢ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٢٧٥ ، يظن مركار (ذكر من قبل ، ١٤٦ ، ١٤٧ ) ان المقصود هنا فولهيميان (بوزان) ، ويعتقد أنهم دولابه (انظر مايل ) قبل اخضاع الأمر لهم . أما اسم حاجبيك ، فيحيل تحيباً ، إلى زعيم جاه قبل مزمير (موجمير ؟) .

(١٨١١) مركار ، ذكر من قبل ، ص ١٠٣ - ١٠٥ ، و ٣٠٥ - ٣٢٩ : نزل الاسطوانه في براندبورغ الحاليه ، وتشبت نزاع سلاح بينهم وبين هنري الأول وأوتون الأول . ويسيل مركار إلى أن يرى عبر اسم أميرهم ، ملك صبرابه (انظر مايل ) ، وهي أمة في تلك النواحي : مساوس ، مسلا ، وثير صباب كبيرة جداً الشك في مصادر هذا التاريخ وتسلسله الزمني ، وتنبع البث في الموضوع ، على حد قول مركار .

(١٨١٢) كوال斯基ي ، ذكر من قبل ، ص ١٢٠ - ١٢١ ، ح ١٥٥ ، يميل رابوبور (ذكر من قبل ، ص ٣٤٠ ) إلى الصرب (سوارب ، صرب بيضن ) بين هنري الب وسان ، لكن يظهر الصرب عنده مرتين (انظر مايل ) في نص المسعودي الوارد عند البكري . حول السوارب ، انظر دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ٤٠ - ٤١ وأماكن متفرقة ، فيشيل ، ذكر من قبل ، ص ٥٩ .

(١٨١٣) ونجسلاف . يعتر على الدولابه ، وهو قبيلة صقلية من الشرق (دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ٥٥ - ٥٦ ) في بوهيميا ، التي تركوها في وقت مبكر جداً . أما الملك ، فهو ونجسلاف الأول (٩٢٤ - ٩٢٩ ) : انظر كوال斯基ي ، ذكر من قبل ، ص ١٢١ ، ح ١٥٦ ، مركار ، ذكر من قبل ، ص ١٠٣ ، ١٤٤ ، وأماكن متفرقة .

(١٨١٤) يكمل كتاب التنبيه (ص ٩٩) ، كتاب المروج ، فقرة ٩٥٥ ، ويترتب على دنابي مع المراوه . والأرجح على أساس التلميح إلى قوتهم الخربية ، ان المقصود في الواقع الناجميين (نستز) . يحيل اسم الملك إلى أما إلى كونراد (الأول من فرانكونية) وأما إلى لقب غراف (كونت) ، وأما ، أفضل من ذلك ، إلى جيرو تيبلجين الشهير ، الذي وسع في عهد أوتو الأول (٩٣٦ - ٩٧٣ ) السيطرة الجرمانيّة حتى نهر نيس : انظر مركار ، ذكر من قبل ، ص ١٠٥ - ١٠٦ ، دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ١٠٣ - ١٠٤ ، كوال斯基ي ، ذكر من قبل ، ص ١٢١ ، حاشية ١٥٧ .

(١٨١٥) يمثّل حتّى الآن على اسماً غلوّامبي في اسم مدينة لوماتشي ، في شمال غرب درسد : مرّكار ، ذكر من قبل ، ص ١١٣ - ١١٥ . اسم الملك غامض جدًا حتّى أنه لا يمكن تقديم شيء موثوق بشأنه : فقييلة راديشن (دفورنك ) ، ذكر من قبل ، ص ٦٥ وأماكن متفرقة ) تنزل بعيداً إلى الشرق ، ويرتبط مصيرها بمصير كييف الروسية . وتريمير اسم يحمله ملوك الكرواتيون ، في دلاسيا حتّى . لكن قد لأنجذب إذا فكرنا بـكرواتين آخرين (في هذه الحالة ، الكرواتين البيض في الوادي العلوي لنهر الأودر والفستول ) ، على التخوم الشمالية لبلدان بوهيمية ومورافيه ( دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ١٠٠ - ١٠١ ، ١٦٥ ) .

(١٨١٦) مرّكار ، ذكر من قبل ، ص ١٠٦ وما يليها ، وما تقدم ، حاشية ١٨١٢ .

(١٨١٧) حدود العالم ، ١٦٠ ، ٤٤٠ - ٤٤٢ ، المسعودي (ت) ، ٩٩ ، مرّكار ، ذكر من قبل ، ص ١١٥ وما يليها ، دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ٨٠ ، وما يليها وأماكن متفرقة ، كوال斯基 ، ذكر من قبل ، حاشية ١٦٠ ، بورثال ، ذكر من قبل ، ص ٢٦ .

(١٨١٨) حدود العالم ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ (ح ٢) ، ٤٤١ ، مرّكار ، ذكر من قبل ، ص ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٩ - ١٣٩ ، كوال斯基 ، ذكر من قبل ، ١٢١ ، حاشية ١٦١ (١٨١٩) المسعودي (م) ، فقرة ٩٠٦ و (ترجمة) ، مرّكار ، ذكر من قبل ، ص ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، وما يليها ، ٤٤ ، ١٤٤ ، كوال斯基 ، ذكر من قبل ، ص ١٢١ ح ١٦٢ .

(١٨٢٠) مرّكار ، ذكر من قبل ، ص ١٠٧ ، ١٤٠ - ١٤٢ ، كوال斯基 ، ذكر من قبل ، ص ١٢١ ، حاشية ١٦٣ ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٣٤٠ .

(١٨٢١) مرّكار ، ذكر من قبل ، ص ١٠٧ ، ١٤٠ .

(١٨٢٢) المسعودي (م) ، فقرة ٩٠٨ .

(١٨٢٣) الديز . إذا كان لابد من القراءة الجيدة والتفسير الجيد ، يجب أن نذكر أن كييف أصبحت مطراً نية عام ٨٦٤ (انظر دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ١٧٨ - ١٨١) . لم تصبح كراكوفية مطراً نية إلا في آخر القرن الرابع الهجري : العاشر الميلادي (انظر فيشيل ، ذكر من قبل ، ص ١١٢٦) ، إلا أن النصرانية أقدم كثيراً في منطقة نهر الفستول الأعلى ، لأنها ارتبطت باسم هذه الناحية إلى كراكوفية الكبرى : دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ .

(١٨٢٤) مرّكار ، ذكر من قبل ، ص ١٠٧ ، ١٤٠ .

(١٨٢٥) يقول النص العربي : م يلي . أميل بالأحرى إلى الخل الأول ، لأن الصيغة ذاتها مكررة بين الملحقتين الثانية والثالثة ، في حين أن الثالثة أقوى الجسيم ، كما سيقال .

(١٨٢٦) مر كار ، ذكر من قبل ، ص ١٤٢ - ١٤٣ ، دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ١٠٢ وما يليها . انظر لقب « ملك الروم » ، المعطى إلى أوتون الأول عبد ابراهيم (من) ١٧٠ / ٥ .

(١٨٢٧) مر كار ، ذكر من قبل ، ص ١٤٣ - ١٤٤ (يصح بحق بـزكارد ، الرسم المعطى أحياناً نوكرده (حولها انظر ماتقدم ، حاشية ١٣١٠) ، الذي يحيل إلى الوبارد : انظر مايل ، ح ١٨٦٢) .

(١٨٢٨) المسعودي (م) ، فقرة ٩٠٨ . وهذا الجنس أحسن الصقالبة صوراً ، وأكثرهم عدداً ، وأشدتهم بأساً . ويعلق مر كار على جسامهم أهمية كبرى (ذكر من قبل ، ص ١٤٣ - ١٤٥) ، ليس لها مثيل رها . ، ويتبسط فيها .

(١٨٢٩) المسعودي (م) ، ٩٠٩ .

(١٨٣٠) انظر ابراهيم (١) ، ١٠٥١ - ١٠٥٢ ، وكتانار في ابن فضلان ، ترجمة ، ح ٢ .

(١٨٣١) ابراهيم (ص) ، ١٥٧ / ١ .

(١٨٣٢) ابراهيم (ص) ، ١ - ١٥٨ / ٢ - ١٦٠ ، كتار ، في DHZLP ، ص ٥٠٨ ، مر كار ، ذكر من قبل ، ص ٣١١ - ٣١٢ ، ٣١٢ - ٣١٣ ، ٥١٠ - ٥١١ ، راببور ، ذكر من قبل ، ص ٣٣٤ - ٣٣٥ ، كوالسيكي ، ذكر من قبل ، ص ٦٣ ، ح ٢٠ .

(١٨٣٣) انظر . ميكيل ، « ابراهيم بن يعقوب » ، الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٣ ، ص ١٠١٥ - ١٠١٦ .

(١٨٣٤) هذا ما أتيته من لفظ فرغ (أو برغ) : ١٠٠ ميل تساوي تقريباً ١٩٢ كم . وفي الواقع ، المسافة بين مقد بورغ والبلطيق (التي تبعد غرارد ١١ ميلاً عنها أو حوالي ٢١ كم) ، ١٩٠ كم ونحوها . يقع الجسر على نهر الالب على ثلاثة أخسas الطريق انطلاقاً من مقدبورغ : وهذه النسبة هي بال تمام النسبة الموجودة على الخريطة ، بين مقدبورغ وشويرين . إذن يجب وضع عاصمة ناكون في منطقة هذه المدينة الأخيرة . انظر حجي ، طبعة نعن البكري ، ١٥٩ ، ح ٢٢ ، راببور ، ذكر من قبل ، ص ٣٢٥ .

(١٨٣٥) ابراهيم (ص) ، ٢ - ٤ / ٤ - ١٦٠ - ١٦٦ ، راببور ، ذكر من قبل ، ص ٣٣٦ ، كتار ، في DHZLP ، ص ٥٠٨ .

(١٨٣٦) حول احتمالات قراءة النقط العربي ، انظر حجي ، ١٦٤ ، ح ١ . بين ميندورغ ومرسيبورغ (هذه الأخيرة على ٢٠ كم إلى غرب لايبزغ) ، ويبدو أن ميندورغ تفرض نفسها ، إذا فكرنا أنها المكان الذي مر به أبراهيم ، لكي يستقبل في بلاط أوتون الأول .

(١٨٣٧) قراءة مبهمة ، لكن واضح ما قيل عن المدينة التالية ، إن الطريق يتبع وادي نهر السال . وبين نينبورغ التالية وقلعه ، المسافة ميلان ، أي ما يعادل أقل من أربعة كم ، كما ورد في النص . والمسافة سبعة كم في الحقيقة : انظر رابوبور ، ذكر من قبل ، وطبعه كوالسكي ، ص ٨٦ ، ح ٥٥ .

(١٨٣٨) ١ . ميكيل ، « أبراهيم بن يعقوب » ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ٣ ، ص ١٠١٥ - ١٠١٦ .

(١٨٣٩) المسافة ٣٠ ميلاً (كم) بين هذه المدينة ونويبراد . وفي الواقع ، المسافة بين نينبورغ وسالزمنوفد ٣٥ كم تقريباً جوا ، إلا أنها أطول بكثير إذا اتبعنا وادي نهر السال . كوالسكي (ص ٨٧ ، ح ٥٩) يقترح دورنبيرغ .

(١٨٤٠) انظر رابوبور ، ذكر من قبل ، وطبعه كوالسكي ، ص ٨٧ ، ح ٦٠ .

(١٨٤١) جاء في النص الذي يشير إلى هذه « القرابة » أيضاً أن الشتر (أو الصهب) : أبراهيم (ص) ، آخرينها (و ١٤٦ / ١٦٣) .

(١٨٤٢) ضمها بولسلاف : انظر دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ١٠٤ . أبراهيم (ص) آخرينها : ١٥٧ ، يعلن صراحة أنه ملك براغة وبوهيمية وكراكونفيه .

(١٨٤٣) مبالغة بيته ، الا أن الأيام الثلاثة (أو المراحل) التي يقتربها رابوبور (ص ٣٣٥) وطبعه حجي (ص ١٦١ ، ح ٢) فيها أيضاً مبالغة مائلة بالاتجاه المعاكس .

(١٨٤٤) قراءات وتفسيرات مشكوك بها فلا : انظر طبعة حجي ، ص ١٦١ ، ح ٨ (مع المراجع) .

(١٨٤٥) اقرأ قطعاً رقيقاً وليس دقيقاً .

(١٨٤٦) من جلد (درق ، مفرده درقة) : انظر ماتقدم ، ص ١٨٢ ح ١٠٦٨٠ و ص ١٩٤ .

(١٨٤٧) أبراهيم (ص) ، آخرينها / ١٥٧ ، ٤ آخرينها - ٥ / ١٦٦ - ١٦٨ . كانار في DHZLP ، ص ٥٠٨ ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٣٣٦ - ٣٣٧ .

(١٨٤٧) حرف . لكن يمكن أن نقرأ أيضاً حوت : سك (معتبرين أن هذا اللفظ مستعمل هنا اسم جمع) .

(١٨٤٨) تدفع أو تقبض بالملمة البيزنطية ؟ انظر ماتقدم ، حاشية ١٨٤٣ .

(١٨٤٩) ابراهيم (ص) ، ٥ / ١٦٨ ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٢٣٧ . نعرف أن البروسين ينتسبون لنوريا إلى الفتنة النورية البلطية .

(١٨٥٠) مع الأسف ، لايسمح النص الفارسي جداً بزيادة من التفصيل هذه النقطة . حول ولثابا عند ابراهيم انظر ابراهيم (ص) ، ٥ - ٦ / ١٧٤ - ١٧٥ ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٣٣٧ .

(١٨٥١) ابراهيم (ص) ١١ (و ١٥١) ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٣٤١ . نشير تواليًا ذكره من قبل المسؤولي : ماتقدم ، حاشية ١٨٢٦ و ١٨٢٧ (خاصة لتصحيح الرسم نو كرده (لو كبارد) الذي نعثر عليه هنا بزكريا) .

(١٨٥٢) ابراهيم (ص) ، ٧ / ١٨١ - ١٨٢ (وفي طبعة كوالسكي ، ص ١٠٥ - ١١٥ ، ح ١٢٦ و ١٢٧) ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٢٣٩ ، مركار ، ذكر من قبل ، ص ١٩٢ - ١٩٤ ، ٥٠٩ - ٥١٠ . ننتبه إلى أن الأمم الألمانية أصبحت تعرف بخمسة أسماء (ناجميين ، فرنجة ، «رومان» ، سكسون وتوذلك) وال مجرفية ، بثلاثة (بزكريا وترك وهنشار) .

(١٨٥٣) انظر ماتقدم ، ٦٧/٢ - ٦٩ .

(١٨٥٤) انظر حدود العالم ، ٤٣٢ ، الذي يبرز في هذا النص صورة حصر هذه الخاصة أو تلك بهذه الأمة أو تلك .

(١٨٥٥) ابن رسته ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، حدود العالم ، ١٥٨ - ١٥٩ .

(١٨٥٦) ابن رسته ١٤٣ - ١٤٤ ، حدود العالم ، ١٥٨ .

(١٨٥٧) ابن رسته ، ١٤٣ ، حدود العالم ، ١٥٨ .

(١٨٥٨) ابراهيم (ص) ، آخرها (و ١١٩ ، ح ١٤٦) : قراءة سبك الكلمة فارسية / ١٨٤ ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٢٣٩ .

(١٨٥٩) يستبعد الびغاء لأسباب واضحة تتعلق بالوسط . تشبه طيور أخرى ، هي الصردان ، من بين «المقلدة» ميرأ له قنزعة ، صوته حاد ، يحصل اسم أصله ، ويدمى ثرثار بوهيمية .

(١٨٦٠) ابراهيم (ص) ، ٨ آخرها (و ١١٩ ، ح ١٤٨ ، راببور ، ذكر من قبل ، ص ٣٣٩ - ٣٤٠ يخلط النص في الواقع معلومات عن الطيرين : فالخرس الكبير أسود ، مقلم برمادي لامع ، له ذنب أزرق داكن يبني نقاطاً بيضاء بشكل هائل عندما يشر ريشه . أما ديلك الخلنج فأسود ضارب إلى الزرقة لامع ، ويعثر أصواتاً حادة ، أثناء التزاوج (خلافاً للخرس) تسمع أحياناً على بعد كيلومتر واحد .

(١٨٦١) أو من أقاليم الأندلس التي جاء منها ابراهيم بن يعقوب ، الذي نقلت عنه هذه المعلومات (ابراهيم (ص) ، ٧ - ٨ / ١٨١ - ١٨٢) . لكن لايجوز أن ننسى أن الرجل يكتب بالعربية ، فمعنى لو كان يهودياً ، يتأثر بالنمذج الثقافية (اذن بالمواضيع الأدبية الصحراوية) الشرقية في الأندلس المسلمة .

(١٨٦٢) ابن رسته ، ١٤٤ ، ابراهيم (ص) ، ٨ / ١٨٢ - ١٨٣ . يطلق اسم لنميرديه على اللومبارد في إيطالية الشمالية : ما يعطي سبيباً اضافياً أمام هذا الرسم الواضح ، لرغم تحديد اللومبارد الذين بحثوا فيما تقدم ، حاشية ١٨٢٧ .

(١٨٦٣) ابراهيم (ص) ، ١٠ / ١٨٨ - ١٨٩ .

(١٨٦٤) الجبال الروامي : جبال راسخة ، لاتتحرك : انظر القرآن ، أماكن متفرقة .

(١٨٦٥) ابراهيم (ص) ، ٨ / ١٨٣ .

(١٨٦٦) المسوudi (ت) ٣٩٤ . انظر أيضاً المرجع ذاته، ٩٨٧ (صقالبة صهب)، ابن الفقيه ، ١٤٥ (صقالبة سر وادم) ، المقصي ج ٤ ، ٦٣ (الصقالبة أطول من الروس) ، والمقدسي ، ٣٦٨ (وفي المزد مشابه للصقالبة) .

(١٨٦٧) ابن الفقيه ، ١٦٢ ، الاخوان ، ١ ، ١٧٥ ، وما تقدم ، ٧١/٢ ، حيث يعتبر السمر نوادر .

(١٨٦٨) المسوudi (م) ، فقرة ١٣٨٨ ، آخرها ، الاخوان ، ١ ، ١٧٥ ، ابراهيم (ص) ، ٧ / ١٨١ .

(١٨٦٩) وصيف شاه ، ١١٥ . لم تكن هذه التقسيمات موجودة في الماضي ، هذا ما ذكر به : انظر ما تقدم ، ٦٧/٢ ، ٦٩/٢ .

(١٨٧٠) ابراهيم (ص) ، ٧ / ١٨١ .

(١٨٧١) المسوudi (م) ، فقرة ٩٠٥ ، ٩١٠ ، ابن حوقل ، ١١٠ . اختلاف (الصقالبة من ولد متولش هم والبلفار والروس) حسب المسوudi (م) ، فقرة ٦٣ .

(١٨٧٢) المسوudi (م) ، ٩٠٦ ،

- (١٨٧٣) انظر اللغة الصقلية : كنياز (أمير) الألمانية كونينغ : ابن خردادبه ، ١٧ (وحـ) ، المسعودي (م) ، فقرة ٩٠٥ - ٩٠٦ ، حدود العالم ، ٤٢٩ .
- (١٨٧٤) المسعودي (م) ، فقرة ١٣٦٦ .
- (١٨٧٥) انظر ماتقدم ، حاشية ١٢١٣ (مع احالت أخرى) و حاشية ١٣٧٣ .
- (١٨٧٦) ابراهيم (ص) ، ٨ / ١٨٣ ، حدود العالم ، ١٥٨ - ١٥٩ .
- (١٨٧٧) ابن رسته ، ١٢٧ .
- (١٨٧٨) ابراهيم (ص) ، ٩ / ١٨٤ ، حدود العالم ، ١٥٨ .
- (١٨٧٩) ابن رسته ، ١٤٤ ، ابراهيم (ص) ، ٨ / ١٨٣ ، حدود العالم ، ١٥٩ .  
نلاحظ أن اللبن حدد بأنه غذاء الملك حصرًا ، وأن الخنزير لم يشر صراحة إلى أنه طعام رغم ذكره (انظر مايل في بحث النشاطات الزراعية).
- (١٨٨٠) ابراهيم (ص) ، ١٠ - ١١ / ١٨٩ - ١٩٠ .
- (١٨٨١) طبعة - كوالسيكي اصطبا (انظر ص ١٢٦ - ١٢٧ ، ح ١٨٠) . طبة حجي : اطبا .
- (١٨٨٢) انظر لغة روسية مخن : طحلب . يقول ابراهيم أن هذه المادة تلعب دور الزفت في المراكب .
- (١٨٨٣) ابن رسته ، ١٤٤ - ١٤٥ ، يستقي من الجرمي على الأرجح : انظر حدود العالم ، ٤٣٠ ، و جغرافية ، ج ١ ، ٢٨ / ١ .
- (١٨٨٤) ابن رسته ، ١٤٣ - ١٤٤ ، المقدس ، ج ٤ ، ٦٣ (الصقالبة أعني من الروس)  
ابراهيم (ص) ، ٧ - ٨ / ١٨١ - ١٨٤ ، حدود العالم ، ١٥٨ . (انظر م . سور ،  
ذكر من قبيل ، ج ١ ذ ص ٢٤٠ - ٢٤١) مسماة دخن (ماتقدم ، ح ١٠٩٧)  
يلاحظ أن ابن رسته ، المرجع ذاته ، يناقش نفسه ، فينتهي أن عذفهم مزارع ، ثم يعود  
فيقول أنهم يزدعون الدخن . وعند ابن رسته تفصيل آخر ، ١٤٤ : وليس لهم (الصقالبة)  
من البراذين إلا القليل ، وللكلهم دواب . ويشير ابن رسته إلى أن ليس لهم كروم ،  
١٤٣ (يكرره كتاب الحدود ، ١٥٨) . في موضوع استمرار المزارع، انظر أيضًا  
ماتقدم ٦٥/٢، بشأن لفظ اليشج ، انظر اللغة الروسية أولي وشولسن ازفستيا اوخرره  
... سان بترسبورغ ١٨٦٩، ص ١٢٦ . أما لفظ فرشك (انظر ديبيزون ، ذكر من  
قبل ، ج ٢ ، ص ٨١٩) ، كوالسيكي (ابراهيم (ص) ، ١٤٩) ، فيترجمه بـ : شجرة

فارسية : دراى . والشوك كبر لاسماً أن النعن يمكن أن يقرأ : « معظم أشجارهم في مشاجرهم (شعائهم) (أو : أوديthem : شعاب ) مؤلفة من فناح واجاص وفرشك ». وعلى الرغم من أن لفظ فرشك قد يكون نقلًا عن اللهجة الصقلية (انظر الروسية برسيك) لا يجوز الاعتداد على نص قراءته غامضة جدًا .  
 (١٨٨٥) انظر ماتقدم ، ٧٧/٢ ، (وحاشية ١٨٨٢) .

(١٨٨٦) حدود العالم ، ١٥٨ .

(١٨٨٧) ابن رسته ، ١٤٤ ، حدود العالم ، ١٥٩ .

(١٨٨٨) ابراهيم (ص) ، ١٨٤ / ٩ ، ابن رسته ، ١٤٤ ، حدود العالم ، ١٥٨ - ١٥٩ .  
 (١٨٨٩) المسودي (ت) ، ٩٤ .

(١٨٩٠) لذلك ينبغي ، كما قلنا (ماتقدم ، ٧٣/٢) أن يرتفوا الصقلية : ابراهيم (ص) ، ٧ / ٧ . ١٨١ .

(١٨٩١) ابن رسته ، ١٤٤ .

(١٨٩٢) ماتقدم ، ٧١ / ٢ .

(١٨٩٣) ابن الفقيه ، ٢٧٠ - ٢٧١ ، ابن حوقل ، ٣٩٢ .

(١٨٩٤) ابن خرداذبه ، ١٥٤ ، ابن رسته ، ١٤٢ - ١٤٣ ، المسودي (م) ، فقرة ٤٥٢ ، ابن حوقل ، ٩٧ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ٤٨٢ ، المقدسي ، ٣٢٥ ، ٢٤٢ ، وما تقدم ، ٧١ / ٢ .

(١٨٩٥) ابن حوقل ، ١١٠ ، المقدسي ، ٢٤٢ - ٢٤٣ ، يحدد القيام بهذه العملية الرهيبة في الأندلس ذاتها ، لكن دومًا على يد اليهود . انظر ترجمة فرنسية لهذا المقطع لشارل بيلا ، المقدسي ، وصف الغرب المسلم في القرن ٤ / ١٠ م ، الجزائر ، ١٩٥٠ ، ص ٥٧ - ٥٨ (مع تفسير مختلف لبعض الألفاظ الفنية في المعنى ، يبدو لي أنه لا يأخذ بعين الاعتبار المعنى الصحيح لمعنى مسح (قطع : انظر دوزي ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ص ٥٧ ) فقط : قطع عرضيًا .).

(١٨٩٦) المقدسي ، ٢٤٢ (التفاصيل غير المذكورة هنا تتعلق بالمحصان عامة) . حور دور اليهود والنصارى في هذه التجارة ، النظر ر . برنسون ، « عبد » في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٣٣ - ٣٤ ، ولوبار ، دار الإسلام ... ، ص ١٩٦ - ١٩٧ ، العملة والتاريخ ... ، ص ١٩٩ - ٢٠٣ .

(١٨٩٧) انظر ماتقدم ، ٢٩٨/١ - ٢٩٩ .

- (١٨٩٨) ابن الفقيه ، ١٦٢ ، ابراهيم (ص) ، ٨ / ١٨٣ (مع ذكر تعدد الزوجات : عشرين زوجة وحتى أكثر ) ، ١٠ / ١٨٧ (وح ٣ مع المراجع) .
- (١٨٩٩) ابن رسته ، ١٤٣ - ١٤٤ ، ابراهيم (ص) ، ١٠٩ / ١٨٦ - ١٨٧ المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٩ ، ٩٠٦ - ٩٠٧ ، حدود العالم ، ١٥٨ ، وصيف شاه ، ١١٦ ، اختلاف عند ابن رسته ، ١٤٣ : يجري هذا التقطيع على جثة المرأة الميتة (خطأ كبير) .
- (١٩٠١) انظر ماقردم ، ٣٠١ / ١ آخرها - ٣٠٢ / ١ .
- (١٩٠٢) ابن الفقيه ، ٧٧ ، ابن رسته ، ١٢٧ ، المسعودي (م) ، فقرة ٩٠٥ ، ابراهيم (ص) ، ٩ / ١٨٦ (يكسر قول المسعودي : وهم من ينقاد إلى دين النصرانية إلى رأي البيقوية (أى القائلين بطبيعة واحدة) . (انظر المسعودي ، النص العربي ، حاشية ٥) به اختلاف ، يذكر النسطورية وهذا غريب أيضاً) . وصيف شاه ، ١١٥ - ١١٦ (يشير إلى كنائس بها نوافيس : خشبات أو صفات معدنية أو حجرية المaura إلى الصلاة) .
- (١٩٠٣) لفظ البخالية وارد من قبل عند المسعودي (م) ، فقرة ٩٠٥ ، الا أن ابراهيم (ص) ، ٩ / ١٨٦ ينسبة إلى الملكية خاصة ، وهذه خاصة لا يجدون أنها تتفق كثيراً مع التاريخ : انظر دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ٨٠ - ٨٢ وأماكن متفرقة .
- (١٩٠٤) حدود العالم ، ١٥٩ .
- (١٩٠٥) ابراهيم (ص) ، ١١ / ١٩١ .
- (١٩٠٦) ابن رسته ، ١٤٥ .
- (١٩٠٧) ابن رسته ، ١٤٤ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٣ ، حدود العالم ، ١٥٨ ، وصيف شاه ، ١١٥ - ١١٦ .
- (١٩٠٨) ابن رسته ، ١٤٤ .
- (١٩٠٩) المسعودي (م) فقرة ١٣٨٦ - ١٣٨٨ .
- (١٩١٠) دون المس بالمعطيات ذاتها طبعاً ، نكث قليلاً ترجمة المسعودي عن هذا البيت والبيت التالي .
- (١٩١١) انظر م . الياد ، مفصل تاريخ الأديان ، باريس ، ١٩٥٣ ، ص ٣٢١ - ٣٢٢ .

(١٩١٢) المعالجة بالماء .

(١٩١٣) يبدو أن قرائن الاقناع يجب أن تقوم هنا على أساس ندرة تألف اللون والمادة والمكان . فأندر الألوان على مادة أساسية ، هو اللون الأخضر (زمرد) . وكالأخضر ، ذكر الأحمر مرتين ، ووضع في جدران الهيكل وأعضاء الأصنام ، لكن يتدخل عنصر يبحث مع توزيع الأخضر في حجرين كريعين : لعل (ياقوت أحمر) ، المرجان . العقيق الأخضر والبلور أندر : ذكراً مرة واحدة ، ويستخدمان فقط في الأصنام . إلا أن المفهوم يفضل البالور لأن لونه يذكر به لون الرأس . أخبراً الذهب يذكر مرة واحدة ، إلا أنه مصنوع من أندر المواد (تربر ، يقول المسعودي بلقة) ويحتل مكاناً ممتازاً : رأس الصنم . إذن المراتب كما يلي : ذهب (أصفر) ، عقيق (أصفر) بلور ( أبيض ) لعل ومرجان (أحمران) ، زمرد (أخضر) .

(١٩١٤) ستجد مجدداً مبدأ الشناوية ٨٦/٢ .

(١٩١٥) انظر ماقدم ، ٨١/٢ ، الشويئنات عن عبادة الشمس والنار .

(١٩١٦) هذا هو موقف آيات الشمس و « الأصوات » .

(١٩١٧) نلاحظ بهذه المناسبة أن الزنوج والأجاش ، في ٢ ، يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بهذا الملك ، انظر ماقدم ، ٢٠٢/١ .

(١٩١٨) نشير إلى نقطتين هامتين في هذا البحث : يتميز البيت ، مركز الاطي ، المحاط بالبنایع ، عن الأرض التي تشمل على هذه الأعين ذاتها . يلاحظ من ناحية ثانية أن تصميم الاحتواء بين الهيكل والمدن منعكس هنا مرتين بالنسبة إلى ١ : في تصميمه ذاته (الهيكل شامل ١ ومشمول في ٢) ، وأيضاً (هذا يفسر ذلك) في كييفياته : في ١ ، كانت النسبة داخلية (حجارة الهيكل) ، إذ علاقة الهيكل الوحيدة الخارجية هي مع الهواء ، وفي ٢ ، العلاقة خارجية (هيكل وملكة معدنية (أعين) محبيطة) .

(١٩١٩) يلاحظ الفارق مع الحالة ٢ .

(١٩٢٠) لاشك أنه كالإنسان يتصل مباشرة بالآلة ، لكن عدا أنه لايتصل إلا مرة واحدة (وليس ثلاث مرات كالإنسان) ، تنصب هذه العلاقة على الاحتواء واحداً أو أحد في العالم (في حين يموضى الإنسان عن هذا الاحتواء لأنه يستطع أن يعكسه لصالحة ، كما في ١) . ولعل هذا الفارق الأساسي في الوضع ، يرمز له ، في ٢ ، بتصميغ آخر ، هو أن الحيوان (مع الزنوج والأجاش) : انظر ماقدم ، حاشية ١٩١٧ موضوع تحت رجل الصنم ، في حين ينتجو الإنسان (ظام) من هذا النوع من الاختصار المطلق .

(١٩٢١) في المجمل ، وليس في الألوان وحدها ، كما فيما سبق .

(١٩٢٢) ماتقدم ، ٨٣/٢ - ٨٤

(١٩٢٣) دون أن نسي المبدأ الثلاثي ، أساس توزيع المجمل ، مع الجبال الثلاثة .

(١٩٢٤) نرى أن هذه الاستنتاجات عن الحرية وعن نظام العالم تتقارب من الاستنتاجات التي استخلصناها (ماتقدم ، ٩٩/١ - ١٠٠) من نفس الهدافي .

(١٩٢٥) اوفارنجيان . في أوربة الشرقية ، تدل الكلمة في الواقع ، حسب ١ . بويا ، (مذكور فيما يلي ، حاشية ١٩٢٦) على سكان الغرب الهرماني .

(١٩٢٦) خلاصة جيدة عن الدعى الكلاسيكية عند بورتال ، ذكر من قبل ، ١/٦٩-٧٣ (١٩٢٦) لكن عند ١ . بو با البدو ، الشساليون والصيالة . أوربة الشرقية في القرن التاسع ، باريس لاهاي ، ١٩٦٧ ، خلاصات جديدة هامة . حول الروس ، انظر أيضاً ، عدا المؤلفات المذكورة من أجل الصيالة ، ب. كاوiro ، ويسابدن ، Christianisierung Russlands ١٩٦٧ ، حدود العالم ، ٤٣٢ ، وابن فضلان ، ترجمة ، حاشية ٢٨٠ .

(١٩٢٧) البيروني (انظر حدود العالم ، ٤٣٢ ، ح ٣) أول من تحدث عنهم . حول موقفنا منه ، انظر جغرافية ، ج ١ ، ٢٨٤/١ - ٢٨٨ .

(١٩٢٨) حدود العالم ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٤٢٢ ، ١٨١ - ١٨٢ ، ٤٢٢ . انظر بشأن بحر مايطس وبالغات مائلة فيما تقدم ، حاشية ١٨٠٣ .

(١٩٢٩) حدود العالم ، ١٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ .

(١٩٣٠) حدود العالم ، ١٠٠ ، ٣٠٩ ، ٤٢٣ (ح ١) .

(١٩٣١) ابن فضلان ، ١٢٦ (ترجمة ، ٩٨ ، حاشية ٢٠٧ ، مع المراجع) ، ١٣٥ . ١٣٧ .

(١٩٣٢) حدود العالم ، ٤٣ ، ٤٣ وما يليها .

(١٩٣٣) حول حالة المقدس ، انظر مايل ، حاشية ١٩٥٥ .

(١٩٣٤) انظر ابن فضلان ، ترجمة ، ص ١١٦ ، (حاشية في أول الصفحة) .

(١٩٣٥) ابن فضلان ، ١٤٩ ، ١٥١ .

(١٩٣٦) أخذ كتاب الحدود معملياتها ، كما قلنا .

(١٩٣٧) الاصطخري ، ١٦ ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ١١ ، ١٣ ، ٣٣٩ ، ٣٨٨ ، ، ٣٩٢ - ٣٩٤ . يشير ابن حوقل وحده إلى الفارات ، في هذه الحالة ، غارات سفياتوسلاف ملك كييف ، إلا أنها ليست الفارات الأولى : انظر ماتقدم ، ٢٧ - ٢٦/٢ ، ٣٩/٢ (١٩٣٨) الاصطخري ، ١٨ ، ١٣٢ ، ابن حوقل ، ١٥ ، ٣٩٧ - ٣٩٨ ، حدود العالم ، ١٥٩ .

(١٩٣٩) انظر بورتال ، ذكر من قبل ، ص ٣٧ .

(١٩٤٠) ابن حوقل ، ٣٩٧ ، يحدد لهم دار مملكة صلا ، التي يبقى اسمها بلا تفسير (انظر الحدود ، ٤٣٤) . يحصل أن ابن حوقل «استخلصه» من اسم قوم ، قياساً على المزدوجة أرطانية - ارطا .

(١٩٤١) حول الصقالبة والسلوفين أو السكالفين في نوفوغرورود ، انظر حدود العالم ، ٤٣٤ ، دفورنوك ، ذكر من قبل ، ص ٣٢ - ٣٣ ، وبورتال ، ذكر من قبل ، ص ٣١ .

(١٩٤٢) انظر حدود العالم ، ٤٣٤ ، وابن فضلان ، ترجمة ، حاشية ٢٨٠ . يستحق نص آخر (اصطخري ١٨ ، ابن حوقل ، ١٥) بعض الانتباه : «ينزل الروس على نهر أتل باتجاه البلغار ، الذين يفصلهم الصقالبة عنهم» . يبدو أن هذا النص يحوي تداخلاً تقليدياً : أحدهما نفرضه هنا إذ أن الروس نازلوا على ملتقى نهري أتل وأوكا . إلا أن «الافتصال» لا وجود له في الواقع (انظر شكل ٢٨) ، لابد كي نضع حاجزاً صنقيلاً بين الروس والبلغار (بلغار أتل نفسه) ، أن نرجع إلى فترة سابقة ، كان فيها الإسكندريانيون غير المتصقلين ، يجوبون أودية أنهار روسية الغريبة : وبينهم وبين نهر أتل كان يمتد بلد الصقالبة ، الذي لم يكن بعد البلد الروسي .

(١٩٤٣) ابن خرداذبه ، ١٥٤ (كرره ابن الفقيه ، ٢٧٠ آخرها - ٢٧١ ، الذي يتحدث فقط عن «الصقالبة» ماتقدم ، شكل ٢٨ ، ولوبار ، دار الاسلام ... ذكر من قبل ، ٢٩٠ . بشأن العلاقات مع بيزنطية ، انظر ٤ . اهرويلر ، «العلاقات بين البيزنطيين والروس في القرن التاسع» ، («يوم بيزنطية» في المؤتمر الثالث عشر الدولي للعلوم التاريخية ، موسكو ، ٢٢ آب ١٩٧٠) ، في مجلة الأخبار والتنسيق للاتحاد الدولي للدراسات البيزنطية ، ٥ (١٩٧١) ، ص ٤٤ - ٧٠ .

(١٩٤٤) اليقوري ، ٣٥٤ ، ترجمة ، ٢١٨ ، ح ٩ (مع المراجع) .

(١٩٤٥) ابن خرداذبه ، ١٥٤ (كرره ابن الفقيه ، ٢٧٠ آخرها - ٢٧١ ، الذي يلغي بصرامة كما قلنا لفظ الروس ويستبدلها بكلمة الصقالبة : ماتقدم ، ح ١٩٤٣ ، في حديثه عن المسالك المذكورة من قبل) .

(١٩٤٦) حدود العالم ، ٤٣٣ - ٤٣٤ .

(١٩٤٧) ماعدا ابن فضلان وتقليد الاصطخري ابن حوقل ، طبعاً . الحالات هي التالية :  
ابن خرداذبه ، ١٥٤ ، ابن رسته ، ١٤١ ، ١٤٠ - ١٤٧ ، المسعودي (م) ،  
فقرة ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ - ٣٩٦ ، ٤٥٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٢ ، ٤٤٩ ، المسعودي (ت) ،  
٤٣٨ ، ٤٣٢ ، ١٥٩ ، ٢٤٩ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٢ ، حدود العالم ، ١٥٩ ، ٩٨  
وأماكن متفرقة .

(١٩٤٨) المسعودي (ت) ، ١٩٤ ، يشمل فيما يليه مع ذلك تحت هذا اللفظ الروس  
(الذين يظن هو أن بعضهم داخل في المملكة البيزنطية : انظر أيضاً المقدسي ، ٣٦١ :  
« سمعت أن جيشاً من الروم يقال لهم الروس » ) ، بعض الأرمن والبلغار (يعتبرهم  
صقالبة ) والجناك .

(١٩٤٩) المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٨ ، و ١ . اشترا ، « بعض ملاحظات مستشرقين  
على بيرين » ، في JESHO ١٣ ، رومني (١٩٧٠) ، ص ١٨٤ ، حاشية ٥ . مع  
ذلك انظر المسعودي (ت) ، ١٩٤ ، ح ٢ .

(١٩٥٠) ربما كان لابد من إضافة الفضة : المسعودي (م) فقرة ٤٥٥ ، يؤكد أن  
الروس لديهم منجم هام لها يضافي منجم يتجهون في خراسان ، الذي نعرف دوره في تزويد  
دار الإسلام بهذا المعدن .

(١٩٥١) يفسر المسعودي (ت) ، ١٩٤ ، بهذا اللون اطلاق اسم الروس عليهم :  
انظر المرجع ذاته ، حاشية ٣ .

(١٩٥٢) تعارض هذه الخاصة (ابن رسته ، ١٤٦) ، كما نرى ، مع موقف بعض  
الجماعات الروس ، المذكورين فيما تقدم ، ٨٩/٢ آخرها .

(١٩٥٣) حدود العالم ، ١٥٩ ، يذكر أنهم أصحاب « مرونة » .

(١٩٥٤) حدود العالم ، ١٥٩ ، يشير إلى وجود طبقة عبيه حقيقة مؤلفه من الصقالبة .

(١٩٥٥) لانعرف جيداً الفارات التي يشير إليها المقدسي ، ٣٦١ : هل هي الفارات  
التي ذكرها المسعودي ( حوالي ٣٠٠ - ٩١٣ ) أم الفارات المتأخرة التي يذكرها  
ابن حوقل ( أحواله فيما تقدم ، حاشية ١٩٢٧ ) .

(١٩٥٦) يدقق المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٥ ، ما يبقى كاماً لدى المؤلفين الآخرين .  
يؤكد ابن خرداذبه وحده ، ١٥٤ ( بلا شك التباساً مع الصقالبة ) أن الروس يزعمون  
أنهم نصارى ، مضيفاً أنهم يؤدون الجزية .

(١٩٥٧) ابن رسته ، ١٤٦ ، يكرره المقدسي ، ج ٤ ، ٦٢ : « فاي السيفين كان أحد ، كانت الفلبة له » .

(١٩٥٨) حرفيا أطباء : ابن رسته ، ذكر من قبل .

(١٩٥٩) انظر ماتقدم ، ٣٤/٢ .

(١٩٦٠) ابن رسته ، ١٤٧ - ١٤٦ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٩ ، وحدود العالم ، ١٥٩ ، تبيين في هذه النقطة .

(١٩٦١) ابن فضلان ، ١٤٩ ، ١٥٥ - ١٦٥ و ١٦٦ - ١٦٩ ، ترجمة ، ١١٦ - ١٢٢ . نشير من الناحية التاريخية ، إلى وفاة حواشى كانار ونوعيتها .

(١٩٦٢) تكرار صيغة ، استخدماها من قبل ابن فضلان في بحث الترك : انظر ماتقدم ، ٣٠١/١ .

(١٩٦٣) على الأقل هذا التأويل المترجم (ابن فضلان ، ترجمة ، ١٢٠ ، ح ٢٩٦) الكلمة نيزد : شراب روحي مصنوع من الشمر أو العنب أو الحبوب .

(١٩٦٤) انظر ماتقدم ، ٢٩٦/١ ، ٣٢/٢ - ٣٤ .

(١٩٦٥) ابن فضلان ، ١٥٥ وما يليها ، ترجمة ١٢٢ وما يليها (الذي يعطي بعض الصيغ المختلفة لما يصح باضافه بعض النقاط الفصيلية (إذ تبدو المقتبات المثارة أضعف ما قاله م . كانار : ابن فضلان ، ترجمة ، ح ٣٣٢) وحواشى كثيرة على علاقات الطقوس المتباينة في عوالم الترك والصقالبة والفينيين والاسكندريين وغيرهم ) .

(١٩٦٦) انظر ماتقدم ، حاشية ١٩٦٣ .

(١٩٦٧) من خدنك أو خلنج : انظر ماتقدم ، حاشية ١٣٣ .

(١٩٦٨) اختلاف في النص (ترجمة ، ١٢٨) يدل فيما يبدو بالنسبة إلى الميت عن مرحلة انتقالية في جناح خاص ، بين القبر والسفينة .

(١٩٦٩) يقول تبيان في النص (ترجمة ، ١٢٩) : يقطع رأس ديك و « يلقى على يعين السفينة ويسارها ». ولا يذكر هذا التبيان سوى الكلب والديك أصلا .

(١٩٧٠) أو « مورس الحق ». يقام العقنس ، سواء كان حقاً أو واجباً ، نهاية عن المتصوفى طبعاً ، الذي يراد أن يسمع (ومن هنا الاعلان بصوت عال) .

(١٩٧١) أغنىت هذا التفصيل في أحد اختلافات النص . ولا يحوي اختلاف آخر اطاو

الخشب ، لكن نوساً من طريق الشرف يسلكه الرجال على راحة يدهم ، وسلكه البخارية لتهب إلى المركب . وفي النص المختلف ذاته ، ينوم الملائكة البخارية إلى جانب الميت ، وتختنق البخارية بمنديلها ، ولا ذكر للخمير .

(١٩٧٢) يبدو أن هذا النشاط الأخير يتم باشرارات ( حرّكات ) عادلة : في جميع الأحوال لا يذكر النص تذكرار جميع النائم الموقف الطقسي للشخص الأول .

(١٩٧٣) نحيل هنا اجمالاً إلى حواشي المترجم ، الثانية جداً ، كما قلنا ، وإلى ما جرت الاشارة إليه في هذا الفصل وفي الفصل السابق ، عن عادات مائلة .

(١٩٧٤) ولا نتحدث طبعاً ، فيما يخص مصر طبعاً ، عن سفينه الأموات ( إذ هنا نتكلم هنا عن مقارنات ، لا عن انتهايات أو انتشار محتمل ) .

(١٩٧٥) ذكر صراحة ( ترجمة ، ١٣٢ ) لفظ زوجة بالنسبة إلى الميت . ولا دليل أن المنديل ( مانقذم ، حاشية ١٩٧١ ) يرمز إلى وضع الزوجة ( انظر الترجمة ، ح ٣٥٠ ) . أخيراً ، تبرز الصفة المقدسة للزواج ، المختلفة عن الصلة الجنسية المحضة ، بالله من العلاقة الجنسية : أقرباه الميت يجتمعون ببخارية مرة واحدة .

(١٩٧٦) الاحتياط ضيق جداً أن يكون المقصود أهل البخارية بسبب وضعها كجاجية .

(١٩٧٧) الزوج الأرضي مع الميت بواسطة أشخاص وسيطه : أهله .

(١٩٧٨) انظر المثال الشهير ( مع الانتقال إلى المأساة الحقيقة : ترنفال دومن ) في ١ . لوروا لا دوروي ، فلسو لأندوك ، باريس ، ١٩٦٦ ، ص ٣٩٥ وما يليها . مثال آخر في لعبة « التماكس » المطبق في بعض المجتمعات المدرسية : في هذا اليوم ، يصبح الجدد « قوة » ( لكن ليوم واحد ) .

(١٩٧٩) على الحقيقة ، في النص العربي ( أبرزناه نحن ) . يقوى التأثير الخاصل من اللعب بالألفاظ بالذرر رمد : رماد ومدید ( رماد يتفتح ، يتعلّق في الهواء ) .



## حواشى الفصل السابع

- (١٩٨٠) انظر ماتقدم ، ٧٠/١ وما يليها .
- (١٩٨١) غالاطية أو غالوغرافية . انظر بستيه ، ذكر من قبل ، من ١٩١ - ١٩٢ و ٣٤٥ .
- (١٩٨٢) انظر ماتقدم ، حاشية ١٠٤
- (١٩٨٣) انظر ستراوبون ، ناشر تارديو ، ج ٢ ، باريس ، ١٨٧٣ ، ص ٣٢ ، وبستيه ، ذكر من قبل ، ص ١٢٤ - ١٢٥ .
- (١٩٨٤) انظر ماتقدم ، ٨٦/١ وبستيه ، ذكر من قبل ، ص ٣٢٧ ، ٦٧١ ،
- (١٩٨٥) بالتالي لايمتنا وصفها الآن .
- (١٩٨٦) انظر ليفي بروفنسال ، تاريخ الأندلس ، ج ١ ، باريس لايدن ، ١٩٥٠ ، ص ٢١٨ - ٢٢٥ ، ٣١٠ - ٣١٢ وأماكن متفرقة .
- (١٩٨٧) اليعقوبي (ماتقدم ، ٨٩/٢) يذكرهم ، لكن في حديثه عن اشبيلية ضحية غاراتهم ، دون أن يصفهم .
- (١٩٨٨) غزال (ن) ، ١٤ وما يليها .
- (١٩٨٩) حول النقاش المثار ، انظر جغرافية ، ج ١ ، ٦٨٨ ، ٨٨٩ . هويسى ميرته ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ١٠٦٢ ، وأ.ا. الحجي ، « العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع الشايكتخ في عهد الأمويين » في هسبيرين ، ٨ روماني ، ص ١١٠ - ٦٧ .
- (١٩٩٠) نجد الروحي ذاته ، مع اشارات مختلفة في مقابلات سفراء مسلمين في البلاط السياسي : مثال في المسعودي (م) ، ج ٤ ، ٢٣١ - ٢٣٢ .
- (١٩٩١) ترجمة دوزي ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٥ .

(١٩٩٢) نعرف أن النورمان يعرفون آنذاك باسم المجروس ، الذي يدل على الزرادشتين .  
هذا ما يقوله الغزال (ن) ، ١٥ ، بصراحة : « المجروس وعبدة النار » .

(١٩٩٣) مع مياه جارية وحداثق ، على الأقل في الجزيرة التي يقيم بها الملك : غزال  
(ن) ، ١٤ - ١٥ .

(١٩٩٤) انظر ج . شابو ، في الموسوعة العالمية ، ج ٥ ، باريس ، ١٩٦٨ ، من ٣١٧  
آخرها - ٣١٨ .

(١٩٩٥) انظر دوزي ، أبحاث في تاريخ إسبانية والأدب الإسباني في القرون الوسطى ،  
باريس ، لايدن ، ج ٢ ، ١٨٨١ ، من ٢٥٠ وما يليها .

(١٩٩٦) المسعودي (م) ، فقرة ٤٠٤ (حول تمثال الروس ، انظر ماقدم ، ٨٩/٢)  
يستدعي النص بعض الشرح : فالمسعودي يؤكد في البدء ، على حد زعم أهل الأندلس ،  
على وجود خليج يفترض من بحر أوقيانوس ، « وليس بالخليج الذي عليه المنارة النحاس » ،  
(المقصود بجاز هيرأليص عند ملتقى المحيط بالبحر المتوسط ، الذي يشمل السواحل  
الغربية من جزيرة الأندلس : انظر المسعودي (م) ، فقرة ٢٧٣ ، و م . دنلوب ،  
« بحر الروم » في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، من ٩٦٣ ، ١ . هوسي ميرنده ،  
« جليقية » ، المرجع ذاته ، ج ٢ ، من ٥٥٥ ) : فالخليج المذكور هنا ينطبق أذن مع  
بحر البلطيق - بحر الشمال - بحر المانش ، ثم يتحدث المسعودي باسمه عن اتصال هذا  
الخليج ببحر ماءطس (حول ابعاد ماءطس الأسطورية ، انظر ماقدم ،  
حاشية ١٨٠٢ ) ، ويضيف أن أمة المجروس التي أغارت على الأندلس هم الروس : إذن  
قد يظن أن المسعودي يلمح إلى فرضية مجيء الروس من بحر الروم ، لكن لأثر هذه الفكرة  
لديه . ومع أنه لا يعطي نظريته بصراحة تامة (الروس قدموا من الشمال ، من بلدان  
واقمة شوال ببحر ماءطس ) ، فهي تتضح بخلافه ، لأنه يختتم بقوله « إن هذه الأمة المذكورة  
هم الروس الذين قدمتنا ذكرهم فيما سلف من هذا الكتاب ، أذ كان لا يقطع هذه البحار  
المتصلة ببحر أوقيانوس غيرهم » . ونحن نعلم جيداً أن غارات النورمان لاتأتي عن طريق  
بحر الروم .

(١٩٩٧) يم هذا الفصل بما سوف يقال لاحقاً في الفصل التاسع ، حول الشمال الأسطوري .

(١٩٩٨) ابراهيم بن يعقوب (١) ، ترجمة ، ١٠٥٣ (وحاشية ٤ - ٥) .

(١٩٩٩) هذا هو النوع المسمى شن شمالي قطي .

(٢٠٠٠) ابراهيم بن يعقوب (١) ، ترجمة ، ١٠٥٧ (وحاشية ١ - ٢) .

(٢٠٠١) ابراهيم بن يعقوب (١) ، ترجمة ، ١٠٥٧ - ١٠٥٨ .

- (٢٠٠٢) حول هذا الاسم انظر ماققدم ، حاشية ١٩٩٢ .
- (٢٠٠٣) ابن رسته ، ٨٥ ، ١٣٠ ، قدامة ، ٢٣١ ، المسعودي (م) ، فقرة ١٨٨ ، (ت) ، ١٠٠ ، ١٠٠ حلوى العالم ، ٥٨ - ٥٩ ، ١٥٨ ، ١٩١ ، ٢٤٥ . يصحح عند ابن رسته ، ١٣٠ ، الترجمة (ذكر من قبل ، ١٤٦) بـ «برطينية العظمى» : جاء في النص مدينة برطينية ، أي المدينة المسماة بـ «برطينية» ولايسمح لنا تعميم النص بأن نقطع (٢٠٠٤) انظر ١. بورد ، في الموسوعة العالمية ، ج ١٠ ، باريس ، ١٩٦٨ ، ص ١٠٥
- (٢٠٠٥) ابن رسته ، ١٣٠ : سبعة من الملوك .
- (٢٠٠٦) بدأ تنصير الانكلوسكون في القرن السادس ، وكان البراطانية نصارى في ذلك التاريخ .
- (٢٠٠٧) هي ، منذ العصور القديمة ، كما ذكر ، من أشهر منتجي القصبier : جزر كاسيتيريد (انظر بنسنـ، ذكر من قبل ، ص ٧٠٢ ، لفظ «سيلوروم انسوليه») ، في أقصى كرنوال .
- (٢٠٠٨) سنعود إلى بحثهم فيما بعد في الفصل الحادي عشر ، في إطار تחום دار الإسلام .
- (٢٠٠٩) ابن خرداذبه ، ٩٠ ، ابن الفقيه ، ٨٣ - ٨٢ ، ابن رسته ، ٧٩ ، المسعودي (م) ، فقرة ٣٩٨ ، ٣٩٨ ، ٧٤٧ ، ٧٠١ ، ٩١٠ ، (ت) ، ٤٢٩ ، إسحاق بن الحسين ، ٤٥٦ .
- (٢٠١٠) ابن الفقيه ، ٨٢ - ٨٣ ، ابن رسته ، ٧٩ (ترجمة ٨٧ ، ح ١) .
- (٢٠١١) المسعودي (م) ، فقرة ٣٩٨ . الانتقال بين الملكيين وارد في الفقرة ٩٢٢ : الحالقة من ولد يافت .
- (٢٠١٢) اليمقوري ، ٣٥٥ المسعودي (م) ، ٣٩٩ ، ٤ ، ٩١٠ ، ٤٠٣ ، ٩١٤ ، ٩١٧ (حول طقس الملكيين ، انظر ماقدم في الحديث عن الحالقة) أسحق بن الحسين ، ٤٥٦ ، الاصطخري ، ٣٣ ، ٣٦ ، ابن سوقل ، ٦٦ - ٦٢ ، ١٠٩ ، ١١١ .
- (٢٠١٣) منطقة طرطوشة - افراغة - لاردة المسعودي (م) ، فقرة ٤٠٣ .
- (٢٠١٤) وليس قارله ، مثلما يشكل الناشر (اصطخري ، ٣٦) . حول هذه النهاية ، انظر ابراهيم بن يعقوب (١) ، ترجمة ، ١٠٥٥ ، حاشية ٣ آخرها .
- (٢٠١٥) بشأن مقارنة الفرنجة بالحالقة ، المسعودي (م) ، فقرة ٩١٠ يقدم مثالاً جيداً على صعوبة التسبيز أحياناً بين الفرنجة والناححين الأندرس والفرنجة على وجه المسموم .

يبدو أن الفرنجة المغاربة بالخلافة ، هم الفرنجة باختصار ، تعني بدقة فرنجة فرنجة الذين لـنـاعـودـةـ إـلـيـهـمـ فيما بعد : اذ نحدث بشأنـهـمـ عنـ «ـأـوـسـهـمـ مـلـكـاـ»ـ ، وـعـنـ «ـأـكـثـرـهـمـ مـدـنـاـ»ـ .

(٢٠١٦) اليعقوبي ، ابن الفقيه ، ٣٥٥ (وحاشية لك) المسعودي (ت) ، ٤٢٩ ، ٣٦ ، ٣٣ ، ٤٢٩ (تصحيح عين إلى غير ابن حوقل ، ٦٢ ، ١٠٩ ، حدود العالم ، ١٠٠ ، ١٥٨ ، ٤٢٥ - ٤٢٤ ، بستهـ ، ذكر من قبل ، ص ٣٧٧ .

(٢٠١٧) تصحيح ترجمة وايت ، ص ٥٩ : يجب قراءة النص العربي (ص ٦٢) جبل وليس جبل : انظر كتاب حدود العالم ، ٤٢٤ آخرها .

(٢٠١٨) اليعقوبي ، المسعودي (م) فقرة ٣٩٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٨ (ت) ، ٤٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٣ ، ابن حوقل ، ٦٢ ، ١٠٩ ، ١١١ ، حدود العالم ، ١٥٨ ، ٤٢٤ .

(٢٠١٩) يدعى الوشكـندـ أـيـضاـ ، كـالـجـاسـقـسـ ، فـرـنـجـةـ ، وبـماـ أـنـهـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الوـشـكـندـ يـجـبـ أـنـ نـفـكـرـ أـنـ لـفـظـ فـرـنـجـةـ يـشـيرـ إـلـىـ سـكـانـ جـبـالـ الجـانـبـ الـآـخـرـ مـنـ الـبـرـيـةـ : مـعـرـفـةـ غـامـضـةـ عـنـ هـوـيـةـ السـكـانـ عـلـىـ سـفـحـيـ الجـبـلـ !ـ يـخـلـطـ ابنـ حـوـقـلـ مـنـ نـاحـيـةـ أـخـرـىـ ، أـحـيـاـنـاـ الوـشـكـندـ وـالـجـالـلـةـ :ـ انـظـرـ الحـاشـيـةـ التـالـيـةـ .

(٢٠٢٠) ابن حوقل ، ١٠٩ يسمى الوشكـندـ «ـنـصـارـىـ الـجـالـلـةـ»ـ .

(٢٠٢١) يدل الاصطخري ، ٣٦ على الباسـ الحـرـبـ بكلـمةـ شـوـكـةـ ، وهذا مجاز : شـوـكـةـ =ـ الشـوـكـ ، الرـأـسـ ، اـبـرـةـ ...ـ انـظـرـ مـاتـقـمـ ، حـاشـيـةـ ١٤٥٥ .

(٢٠٢٢) اليعقوبي ، ٣٥٤ - ٣٥٥ ، المسعودي (م) ، فقرة ٣٩٨ - ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٣٩٩ - ٤٠٣ ، ٤٥٦ ، ٤٩٧ ، ٩١٠ ، ٩١٧ ، ٩٢٢ ، ٩٢٨ ، ٩٢٨ (ت) ، ٤٢٩ ، ٤٢٩ ، الاصطخري ، ٣٣ - ٣٥ ، ٣٦ ، ابن حوقل ، ١٤ - ١٣ ، ٦٠ ، ٦٢ - ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١١٧ ، اسحق بن حسين ، ٤٥٦ .

(٢٠٢٣) انظر ليني بروفتـالـ ، تاريخ الأندلسـ الـاسـلامـيـةـ ، بـارـيسـ لـيدـنـ ، ١٩٥٠ ، جـ ١ ، صـ ١٩٢ ، جـ ٢ ، صـ ٦٦ .

(٢٠٢٤) اليعقوبي ، ذـكـرـ مـنـ قـبـلـ ، ابنـ حـوـقـلـ ، ١١١ ، ١١٧ .

(٢٠٢٥) المسعودي (م) ، فقرة ٤٠٣ ، الاصطخري ، ٣٦ (يـصـحـ اـبـيـطـ إـلـىـ اـرـنـيـطـ :ـ انـظـرـ يـاقـوتـ ، مـعـجمـ الـبـلـادـ ، الـفـلـقـ ذـائـهـ ، يـسـتـشـهـدـ بـابـنـ حـوـقـلـ) ، ابنـ حـوـقـلـ ، ١٠٩ ، ١١١ .

(٢٠٢٦) اسحق بن حسين ، ٤٥٦ .

(٢٠٢٧) المسعودي (م) ، فقرة ٤٠٣ (يتحدث عن معركة زموره ، المقصود في الواقع سيمانكس على حوالي مائة كم إلى الشرق الشمال الشرقي) ، ٩١٧ - ٩١٩ ، وليفي بروفنسال ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ص ٥٦ وما يليها .

(٢٠٢٨) المسعودي (م) ، فقرة ٩١٧ و ٩٢٨ ، يقتولها صراحة .

(٢٠٢٩) المسعودي (م) ، فقرة ٩١٠ .

(٢٠٣٠) اعتبرهم الاصطخري ، ٣٦ ، أشجعهم (انظر ما تقدم ، حاشية ٢٠٢١)

(٢٠٣١) المسعودي (م) ، فقرة ٩١٩ .

(٢٠٣٢) المسعودي (م) ، فقرة ٣٩٨ ، (ت) ٤٢٩ ، ٢٤٦ ،

(٢٠٣٣) المسعودي (م) ، فقرة ٩١٩ ، (ت) ٢٤٦ .

(٢٠٣٤) أول من استعمل لفظ الملكين ، اوبيغروس (القرن الخامس) ، كما نعلم ، ليدل على الأرثوذكسيّة التي حرّمه (انظر المسعودي (م) ، فقرة ٢١١ ، ٧٣٦ ، ٧٤٩) . يستحيل أحد الملكية حرفيًّا لأن تاريخ النصرانية الأندلسية حرفيًّا كان يتوزع بين الاريوسية والكافوليكيّة الشيشية ، قبل آخر القرن السادس .

(٢٠٣٥) انظر المسعودي ، ذكر من قبل ، حاشية ١٩٠٢ .

(٢٠٣٦) المسعودي (م) ، فقرة ٣٩٨ ، ٤٥٦ ، ٤٩٧ ، ابن حوقل ، ١١٣ ، ١٥ ، وما تقدم ، حاشية ١٧٢٩ ، ١٧٥٤ .

(٢٠٣٧) ابن حوقل ، ١٣ ، ١٤ - ١٣ ، ٦٢ - ٦٠ ، ١٩١ - ١٩٠ ، ٢٠١ - ١٩٩ ،

(٢٠٣٨) انظر ما تقدم ، ٦٥/٢ (وحاشية ١٨٠٢) ، ١١٠/٢ .

(٢٠٣٩) انظر أ . هويسى ميرنده ، «برت» ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٣٧٧ - ١٣٧٨ ، وابن حوقل ، خراطط ، ص ٦٥ ، ١٩٤ . المخطوط الذي يحيّيها مؤرخ في ٥٤٧٩/١٠٨٦ (انظر كرامر ، مدخل إلى كتاب صورة الأرض ، ذكر من قبل) . وعلى الرغم من أن نسخة المخطوطة تزيد ثلاثة عقود عن الحد الزمني المعين لناستنا ، يسكننا أذن ، بشقة شبه ثامة ، أن نعتمد على معلومات الخراطط على أنها معلومات ابن حوقل بالذات (ألف مصنفه في ٣٧٨ و / م ٩٨٨) .

(٢٠٤٠) انظر ب . لويس وج . ف . ب . هويكنر ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ٣ ، ص ١٠٧٠ - ١٠٧٣ .

(٢٠٤١) المسعودي (م) ، فقرة ٦٦٥ (ترجمة ، حاشية ١) ، ٩١٢ ، ١١٠٧ ، ١٣٨٥ .

(٢٠٤٢) ابراهيم (١) ، ترجمة ، ١٠٥٢ وما يليها . حول وصف شليسويغ ، انظر ١٢٦/٢ .

(٢٠٤٣) الوحيدة التي لم تدخل في هذا المخطط العام : وهي خارجة قليلاً عن حدود التغور حقل ديكومات .

(٢٠٤٤) بشأن تراباني ، التي ذكر أيضاً بأنها فرنجية (التي استطاع ابراهيم أن يعود منها إلى المغرب ، ومن المقرب إلى الاندلس : انظر ياقوت ، معجم البلدان ، لفظ «اطرابيش» ، حيث ورد أنه مرسى البحار إلى المغرب ) ، أساق إلى إعادة النظر بما كتبته في ابراهيم (١) ، ترجمة ، ذكر من قبل . ربما كان الوصف من ابراهيم (انظر المرجع ذاته ، ص ١٠٥٠ - ١٠٥١) ، ويحمل بلا ريب البتة إلى تراباني ، لكن إلى تراباني المسلمة فقط (لن توصف بالتالي في الكتاب الحالي) . وفي آخر القرن الرابع هـ / العاشر م ، الذي كتب فيه ابراهيم لامجال بالفعل لتفصير «فرنجية» ، وخاصة بالنسبة لهذا الجزء الغربي من صقلية ، الذي يضم مواصلاتها مع المغرب ، وحيث لا يجدل بالسيطرة الإسلامية عليه ، خلافاً لما يجري في الشرق . اذن يجب أن نستنتج أن ذكر «فرنجية» في حالة تراباني ، (بمعنى حالة عامة إلى أمم أوربة الغربية) مأخوذ عن القزويني ، الذي ينقل نص ابراهيم ، لكن في عهد (٨/١٣ م) لم تتم الخزيرة فيه خاضعة سياسياً لدار الإسلام .

(٢٠٤٦) انظر ماققدم ، ٦٩/٢ .

(٢٠٤٥) ابراهيم (ص) ، ٧ / ١٨٠ .

(٢٠٤٧) انظر ماقدم ، ٦٩/٢ - ١١٧ ، المسعودي (م) ، فقرة ٩١١ ، (ت) ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٤٦ ، ١٩٩ - ٢٤٧ ، اسحق بن حسين ، ٤٥٦ ، ابن حوقل ، ١٣ - ١٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ١٥٥ ، حدود العالم ، ١٥٨ .

(٢٠٤٨) المسعودي (م) ، فقرة ٩١١ آثارها ، (ت) ، ٩٩ (نامجين ؟ انظر ماقدم ، ٦٧/٢ - ٦٩ ، ٢٤٦ و ٤٤ ) ، (ارمانجس ، قرمانيس ، وجوطش) . ابن حوقل ، خرائط ، ص ٦٥ و ١٩٤ (ماقدم ، حاشية ٢٠٣٩) ، يعطي اسمين كتابتهما غامضة جداً (نمرين ، تمرين) في حديثه عن الألسنة في ناحية فندية: المقصود حتماً نامجين ، لأنسي : حسب ترجمة وآيت ، ٦١ و ١٨٩ .

(٢٠٤٩) اسحق بن حسين ، ٤٥٦ .

(٢٠٥٠) ابن خرداذبه ، ٩٠ ، ابن الفقيه ، ٨٢ ، المسعودي (م) ، فقرة ١١١  
وما يليها . حول الفرنجة جيران الأندلس ، انظر ماتقدم ، ١١٤/٢ .

(٢٠٥١) وصيف شاه ، ١٢٠ - ١٢١ ( كان الفرنجة يحاربون أيضًا الروميين ) .  
مع ذلك يلاحظ أن اسم دار المُلْكَة ، دريوه ، يمكن أن يقترب من بريزه ( باريس ) ،  
وهو اسم ورد عند المسعودي (م) ، ذكر من قبل ، إلا أن هذه الامكانية لا تزال شيئاً  
من الشووضع الباقى .

(٢٠٥٢) ابن خرداذبه ، ٨٩ - ١٥٥ ، ابن الفقيه ، ٨٢ ، ٦ ، ابن رسته ،  
٨٥ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٠٣ ، (ت) ، ٨٤ ، ١٢٠ ، ٢٦٥ ، ١٢٠ ، الهمداني ،  
٣٢ ، اسحق بن حسين ، ٤٥٦ ، ابن حوقل ، ١٣ ، ١٤ - ١٣ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، حدود  
العالم ، ٥٣ .

(٢٠٥٣) أو حوالي ٣٨٥ كم ( ابن رسته ، ٨٥ ، قدامه ، ٢٣١ ) . المسافة الحقيقية  
(إذا كانت هذه هي المسافة المطلوبة ، وليس مسافة التوغل في داخل الأراضي ) من  
خليج الأسد ، من مرسيلا إلى مرفأ - فندر ، حوالي ٢٠٠ كم .

(٢٠٥٤) في حين أنها انتزعت نهائياً من دار الإسلام على يد بيبين القصير عام ١٤٢ / ٥  
م : انظر ش . بيل ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٦٢٨ .

(٢٠٥٥) ابن رسته ، ١٣٠ ، المسعودي (ت) ، ٣٩ ، ٨٨ ، ١٠٠ ، ١٠٠ ، اسحق بن  
حسين ، ٤٥٦ ، وما تقدم ، ٧٥/٢ ، ٧٦ - ٧٥/٢ ، ٩٠/٢ ، ١٠٩/٢ .

(٢٠٥٦) ابن خرداذبه ، ١٥٣ ، المسعودي (ت) ، ٢٤٦ ، ابن حوقل ، خرائط ،  
ص ١٩٤ و ١٩٦ ، وصيف شاه ، ١٢٠ - ١٢١ . لاحظ أن كلمة « مجوس » التي تطلق  
على عبادة النار في الديانة المجوسية شاع استعمالها للدلالة على التورمان ( انظر ماتقدم ،  
حاشية ١٩٩٢ ) : نطاق « شمالي » مائل لما أشرنا إليه . بشأن الملوك ،  
الملك الوحد المكن ذكره هنا ( وإن كان لم يوصف بأنه فرنجي ، بل « روماني » :  
انظر ماتقدم ، حاشية ٢٠٤٦ ، لكن انظر أيضاً ماتقدم ٦٩/٢ ، ) هو اوتون  
الأول : يعتقد بأنه تبادل ( ابراهيم ، عند القزويني ، ذكر من قبل ، ١٣٩/٢  
ترجمة يعقوب ، ذكر من قبل ، ٨ - ٩ ) الرسائل مع أموري الأندلس لصيانة مكان  
 المقدس به شجرة زيتون عجائبية . لاحظ أن هذه الشجرة تقابل هنا شجرة الزيتون الواردة  
في القرآن ، والواقعة في سيناء ( قران ، ٢٤ ، ٣٥ والمقدس ٢٠٩ وترجمة ١١٩ ،  
حاشية ٧ ) .

(٢٠٥٧) ابن خرداذبه ، ٩٢ ، ١٥٣ - ١٥٥ ( كرمه مع بعض تعديلات تفصيلية  
(راهدانية ، صقالبة موضعاً عن روس) عند ابن الفقيه ، ٢٧١ - ٢٧٣ ، المسعودي (ت) ،

٩٤ ، وصيف شاه ، ١٢١ - ١٢٠ ، لومبار ، دار الاسلام ... ص ٢٠٩ (و ح ٣ مع المراجع : ثلثت النظر بهذا المخصوص إلى أن المقال الوارد في مجلة الدراسات اليهودية هو من . كاهين ) ، الملة والتاريخ ... ، ص ٢٠٠ وما يليها ، و من . كاهين ، بعض الأسئلة عن الرأدانية » ، في مجلة دار اسلام ، ٤٨ (٢) ، ١٩٧٢ ، ص ٣٣ - ٣٤ . لاحظ أن وصف المسالك البرية في نص ابن خزدابه ، لا يتيح (يل) مباشرة المسالك البحرية ، التي تليها مسالك التجار الروس . لكن ، مadam لا يقال لنا شيء عن الاتصالات بين الروس (أو الصقالبة عند ابن الفقيه) وبين الفرنجة (خلافاً لما يجري مع التجار اليهود في الطرق البحرية) ، لامناص لنا من التسليم بأن هذه الاتصالات ، عندما يعود ظهورها مع مسلكهم في البر ، هي اتصالات الفرنجة بالتجار اليهود ، الذين يشار إليهم فقط بالضير هم .

(٢٠٥٨) المسودي (م) ، فقرة ٩١٠ - ٩١٢ (مع تمديد أرض الفرنجة ، في الماضي ، حتى رودس وأفريقية : انظر ماقدم ، ١١٨/٢) ، ٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٩ آخرها ، ١٣٨٥ (الملاحظة ذاتها عن امتداد أرض الفرنجة) .

(٢٠٥٩) انظر ماقدم ، (ج ٢٠١٤) و ١١٩/٢ .

(٢٠٦٠) انظر ماقدم ، ١١٩/٢ .

(٢٠٦١) من ٨٠ أو ٩٠ مدينة غالية تعرف رسميّاً بها السلطة الرومانية ، ارتفع العدد إلى ١٢٠ تقريباً حوالي آخر القرن الرابع : انظر نظرة إجمالية عنـم . بورديه ، غالـية الرومانية ، باريس ، ١٩٧١ ، ص ٣٨ و ١٣٢ .

(٢٠٦٢) قارله ، في النص ، كما بالنسبة لكل من يدعى « شارل » فيما يلي : حول هذا الإمام ، انظر ماقدم ، حاشية ٢٠١٤ .

(٢٠٦٣) التبس اسم «يدسه» في رسم غامض جداً مع اسم قوم ، عرف بأنه قائد: انظر المسودي (م) ، فقرة ٩١٦ ، ترجمة ، حاشية ١٣ . أما فيما يتعلق بمساكنه المجوس (النورمان) ، فقد كانت من صنع قارله البدين (سلف يدسه ، وليس خلفه) ، وقارله البسيط (ملك مع يدسه ثم خلفه) ، الذي وقع مع رولون معاهدـة سان كلير على ابـتـ عام ٩١١ .

(٢٠٦٤) المسودي (م) ، فقرة ٩١٦ آخرها ، يعلن أنه يملك في وقت كتابة المسودي للروج ، في عام ٩٤٧ / ٣٣٦، منذ عشرة أعوام ، بالفعل ملك لويس الرابع من عام ٩٣٦ إلى ٩٥٤ .

(٢٠٦٥) ابراهيم (١) ترجمة ، ١٠٥٣ - ١٠٥٤ .

- (٢٠٦٦) يبدو مستحيلاً ، كما كتبت في إبراهيم (١) ترجمة ، ١٠٥٣ ، حاشية ١ ، تحديد ما يقابل هذه المدينة : تلميح إلى الدفاع عن مدن إيطالية الجنوبيّة (وحتى رومية) ضد الغارات العربية ، أو إلى عجز المسلمين عن اخضاع بحيل مدن ساحل صقلية تماماً.
- (٢٠٦٧) لاريب أن هذه الصفات دونت من تجربة خاصة ، مع ذلك تنسجم مع ملاحظات تناولت من قبل أمم الشمال : انظر ماقدم ، ص ٢٧٨/١ ، ٢٨٤/١ ، ٢٧٩/١ ، ٣١٨/١ ، ٩٤/٢٤٣١/٢ .
- (٢٠٦٨) يكذب هذا القول ماسوف يقال فيما بعد عن روان : لكن قد يكون استثناء ، مع كل الإبراز الذي يستحقه .
- (٢٠٦٩) المسألة مبادل بها : انظر ١ . ج . ونسنك ، مفصل التقليد المحمدي القديم ، لا يدين ، ١٩٦٠ ، ص ٩١ و ٢١٣ ، و ٥ . لاهوت ، كتاب الشرح والابانة على أصول السنة والديانة لأبن بطة ، دمشق ، ١٩٥٨ ، ص ١٤٢ .
- (٢٠٧٠) تخيل هنا اجمالاً إلى إبراهيم (١) ، ترجمة ، ١٠٥٣ وما يليها (والحواشي)
- (٢٠٧١) سنعود إلى هذا الموضوع فيما يلي ، الفصل ١١ ، في بحث الحدود الأسطورية لدار الإسلام .
- (٢٠٧٢) تقليد لموضوع احسان مارتن الذي تخل عن نصف معطشه .
- (٢٠٧٣) انظر ماقدم ، ١١١/٢ .
- (٢٠٧٤) ورد عند إبراهيم اسم بجانب ، الذي نرى فيه لا اسم المؤسس ستورم ، تلميذ القديس بونيفاس ، في الواقع ، بل اسم القس الثاني في قوله ، بوجلف (٧٧٩ - ٨٠٢) . ويدركنا النص أيضاً خاصة بلفظ شهيد ، بالقديس بونيفاس ذاته ، مطران مائينس ، الذي نصر بلدان ميس وتورنج وبافير ، ومات شهيد في فريزه في القرن الثامن ، ودفن في قوله . أما حظر دخول المدينة على النساء فقد حرموا فلان حتى عام ١٣٩٧ من دخول الإدارة الجماعية .
- (٢٠٧٥) حتى لو بولن بوزن التمثال ، فقد كان حتّماً هائلاً ، لأنّه يقال لنا بأنه كان « مثبتاً من الخليف بصفحة عريضة وكبيرة » .
- (٢٠٧٦) يدقق النص في تحديد موقع العين : الرسم ، الشامض ، مستوى من البلار شر ، واحد معانيه « الشعر ». لعل فيه « ترجمة » هار ، الذي يظهر في عدة أسماء من أماكن المنطقة : هار ، هارسترنج ، هارون . مع ذلك انظر ماري حاشية ٢٠٧٨ . حول تحديد العين حديثاً ، انظر الاحالة في إبراهيم (١) ، ترجمة ١٠٦١ ، حاشية ٨ .
- (٢٠٧٧) تقع بصورة أدق في داخل جون عميق من شلي .
- (٢٠٧٨) الشعري : يلاحظ أننا نجد هنا البلار ذاته الذي مر في الحاشية ٢٠٧٦ .

(٢٠٧٩) حول هذه المواجهات ، انظر خاصة ، ص ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٢٥ و ٣٣٧ .  
بشأن التورمان ، انظر ماتقدم ، ١٠٩/٢ .

(٢٠٨٠) لعل لهم صفة واحدة أفضل : « تزيد النساء والرجال من جمالهم بخضاب ثابت »

(٢٠٨١) يصف ابراهيم أيضاً كوتونه (انظر مالي ، في بحث ايطالية) وترابياني التي  
لنا عودة إليها : انظر ماتقدم ، حاشية ١٩٨٥ ، حاشية ٢٠٤٤

(٢٠٨٢) تفصيل له مفراه : لاترد الفرنجة في جدول مساحات الملك الكبري في العالم ،  
الذى يعطى المسعودي (م) ، فقرة ١٣٦٦ - ١٣٦٧ .

(٢٠٨٣) بالنظر إلى التمييزات التي أجريناها حتى الآن (انظر الحواشى فيما تقدم ،  
٥٦/٢ وما يليها تصبح النصوص التي تهمنا على الوجه التالي : ابن خردادبه ، ٩٢ )  
(حيث قد لا يدل اللفظ على بلغار دنبه ، خلافاً لما ورد في حدود العالم . كرره ابن الفقيه ،  
٨٣) ، ابن رسته ، ١٣٠ (انظر حدود العالم ، ٤٢٣) ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٦  
و ٩٢٢ (فقط المقاطع الموثقة تقريباً ، في (م) ، فقرة ٧٣٤ و ٧٣٧ ، وفي (ت) ،  
١٩١ ، ١٩٤ - ١٩٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٦٣ . يذكر لفظ برجان بانتظام في  
الحديث عن حروب قسطنطين (بما فيها ضد مكسيس) أو غيره : بشأن هذا الموضوع ،  
انظر ماتقدم ، حاشية ١٧٥٢ ، لكن أيضاً ، المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٤ ، ترجمة ،  
٤ ، وفي (م) ، فقرة ٩١٠ (قائمة الأمم فقط) ، يبدو بالأحرى أن المقصود البلغار )  
(ت) ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ (ذكر فقط) ، ابن سوقل ، خرائط ، ص ٦٥ و ٦٤ ،  
(برجان واردة كأحدى الألسنة المحكية في فنديه) ، ماركار ، Streifzüge ، ص ٢٠٧ ،  
٢٦٩ - ٢٧٠ .

(٢٠٨٤) انظر ماتقدم ، حاشية ١٧٢٩ ، حاشية ١٧٥٤ ، ٦٠/٢٠١٧٥٤ ماركار ،  
Streifzüge ، ص ٦٨ ) يعتقد أنهم مجفريبة بنوئية وراء اسم « البنار » هنا .

(٢٠٨٥) سنقول فيما بعد ، في الحديث عن رومية ، الخدر الذي يجبأخذ جانبه عند  
الكلام عن هذه القصة .

(٢٠٨٦) ابن رسّه ، ٨٥ ، قدامه ، ٢٣١ ، المسعودي (م) ، فقرة ٢٧٦ ، ٤٥٦ .  
انظر أيضاً مالي ، ١٣١/٢ .

(٢٠٨٧) أي حوالي ١٠٠٠ كم ، وهي مسافة تزيد قليلاً عن الحقيقة .

(٢٠٨٨) يجب أن نفهم من هذا التعبير أن المقصود ايطالية الوسطى . لكن لا يستبعد  
 تماماً احتمال وجوب خطأ . سندود فيما بعد إلى رومية ذاتها .

(٢٠٨٩) حول كورتونه ، انظر مaily . يبدو أن ابن حوقل ، ٢٠٣، يحدد كافرنجية سواحل بحر الروم في إيطالية الشالية . سندود فيما بعد إلى رومية ذاتها .

(٢٠٩٠) رسم آخر فيما تقدم ، ح ١٨٦٢ ، وفيما يلي ، ١٣١/٢ . حول رسم نوكرده انظر ما تقدم ، حاشية ١٣١٠ .

(٢٠٩١) ابن رسته ، ١٢٨ ، ترجمة ١٤٤ (الذي يتبع إعادة الترتيب البارعة التي أجرأها ماركاري Streifzüge ، ص ٢٣٩ وما يليها ، ٢٥٩) . لومبارد الشمال أيضاً عند وصيف شاه ، ١٢٠ : أثوياء ويماكون مدنًا عديدة ، متضعون ، ويشه لهم لياس الروم ، وينزلون بين الروم وبين الفرنجة ، ويحاربون الفرنجة والصقالبة .

(٢٠٩٢) يقارن بالخاتمة الواردة فيما تقدم ، ٥٨/٢ .

(٢٠٩٣) من هذه الجهة ، يجب فهم الاحالة إلى الكرد كإشارة بسيطة إلى البداوة : انظر حدود العالم ، ص ٣٣٦ ، حاشية ١ .

(٢٠٩٤) انظر تفسير ماركاري ، ذكر من قبل ، ٧/٢ ، بخلصة غامضة من ابن رسته ، الذي يرى أن اللومبار « لا يعادرون سهولهم إلى أكثر من عشرين خطوة » . في جميع الأحوال ، يبدو أن الاشارة إلى مشارف رومية صحيحة تاريخياً : يمكن أن نرى فيها مرامي الملك اللومباردين الأغبريين ، خصوصاً أيسنوف ، ضد مدينة البابا .

(٢٠٩٥) انظر ، انشودة الحرب الصليبية الإليجية ، طبعة ١ . مارتين شابو ، باريس ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٠ .

(٢٠٩٦) المسعدي (م) ، فقرة ٩٢٠ - ٩٢٢ .

(٢٠٩٧) حول القراءة اداكيس ، المشكوك فيها كثيراً ، انظر المرجع ذاته ، فقرة ٩٢٠ ، ترجمة ح ٣ .

(٢٠٩٨) انظر حدود العالم ، ١٩١ - ١٩٢ .

(٢٠٩٩) الواقع أنهم ينسوسون أحياناً إلى الفرنجة في حروبهم في مقاطعة برومانتس ضد المسلمين القادمين من لنغلوك (حول هذه الحروب ، انظر ليفي بروفنسال ، تاريخ الأنجلوس المسلمة ، ج ١ ، ص ٥٥ ، ٦٣) : انظر لـ موسى ، « لومبار » في الموسوعة العلمية ، ج ١٠ ، باريس ، ١٩٦٨ ، ص ١٠١ لاحظ أيضاً دور الإيطاليين في الحرب ضد قاعدة المسلمين في جبل القادل (التي يجعلها ابن حوقل في طاعة الأنجلوس الإسلامية ، كما سندكر في آخر هذا الفصل) : انظر ليفي بروفنسال ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ص ١٦٠ (وح ٢) . لاحظ أيضاً على مستوى آخر أن النكابر يستبدون باعتبارهم أمة شالية :

انظر ابن خرداذبه ، ٩٢ ، الذي يذكر خدم المبردين مع خدم الصقالبة والفرنجة (وكذلك الروم) .

(٢١٠٠) ورد في أحدي المخطوطات رسم قد يقرأ نابول : نابولي ، التي لم تدخل في مملكة نو كبرده حول تاريخ ايطالية الجنوبية ، من منتصف القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، إلى منتصف الرابع هـ / العاشر م ، انظر أ. إ. فاسيليف ، بيزنطية والعرب ، ج ٢ / ١ ، أماكن متفرقة . بشأن يست يقول المسعودي (م) ، فقرة ٩٢٠ ، مايسبيه ، ب وبالغة ظاهرة ، أحد أنهار العالم الموصوفة بالكثير والمجائب ، يختارها ، السايبط . يقصد (انظر المرجع ذاته ، فقرة ٢١٥ : سايبط) ساتو ، الرافد الأيسر لنهر كالور ، الذي يصب فيه عند يحيى : انظر بستيه ، ذكر من قبل ، ص ٦٥٥ .

(٢١٠١) يقول المسعودي (م) ، فقرة ٩٢١ : مدينة سردانية . اصحح بلا تعين لأنني أفكّر بأن المسعودي أراد بهذا الاسم الذي بدا له لفزاً أن يجد إحدى « الجائز » التي يذكر المرجع ذاته ، فقرة ٩٢٠ ، أن التوكيده يملكونها .

(٢١٠٢) ابن حوقل ، ٦٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٣٠ ، ١١٨ ، ٦٢ ، ٦٠ ، ١٩٠ ، ١٩١ - ٢٠٠ ، ٢٠١ - ٢٠٢ (مع تفصيل هام عن مرور الرقيق) ، ٢٠٣ - ٢٠٤ . ص ١١٠ . يعود إلى الظهور المروضي المسعودي عن اجتماع الفرنجة والخلافة ضد الأندلس المسلمة ، إلا أن كلاً يبره الصقالبة انسما إلى هذه الكتلة ، فقلبت الأندلس اتجاه العمليات ونقلت الحرب إليها لتأخذ الواقع منها .

(٢١٠٣) ابن حوقل ، ١١٨ ، ٢٠١ - ٢٠٢ ، ٢٥٠ ، ٢٠٣ ، وخرائط ص ٨ ، ٦٤ - ٦٥ . ١٩٤ .

(٢١٠٤) انظر ماتقدم ، حاشية ٢٠٤٨ و ١٢٨/٢ .

(٢١٠٥) ابن رسته ، ١٢٨ ، ماركار ، Steifzüge ، ص ٢٤٠ وما يليها ، حدود العالم ، ٤٢٣ - ٤٢٤ . وهكذا تبدو فنديه نهاية المسلك في بلد الصقالبة الذي تحدثنا عنه فيما تقدم ، ٢٧٣/١ .

(٢١٠٦) ابراهيم (ص) ، ٧ (و ١٠٢ ، حاشية ١١٣) / ١٧٩ - ١٨٠ ، وما تقدم ، ١١٩/٢ (حول أذريس ، انظر أيضاً ماتقدم ، ١٢٨/٢) . لاحظ أننا نعثر أيضاً على تعبير « بحيرة بناجيه » .

(٢١٠٧) يزيد عرضها قليلاً عن عروض كروتون ، إلا أن المطابقة فيما ييلو أفضل مع غبوريينا ، الأفضل مع ذلك بالنسبة إلى درجة العرض : حول دور التاريخي لساننا صيفريينا ، انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ١ ، ص ١١٠ ، ١٥٣ .

(٢١٠٨) اوپاتر كوكسا : انظر فاسيليف، بيزنطية والعرب ، ج ٢ / ١ ، ذكر من قبل ، ١٣٥/٢ .

(٢١٠٩) خلال هذا الاسم الفامن قبلياً ، نستشف بنتيداتلو (من اليونانية بنتيدكتيلوس ، ذو أصابع خمس ) ، مما يشير إلى الصفة المتشعبية التي تقوم عليها هذه البلدة ، الواقعة على سطة كم من ميليتور دي بورتو سالفو ) . ويحيل الجزء الثاني من الاسم العربي ، وهو دقتل إلى دكتيلوس بدأه ، ويكون الجزء الأول قراءة سبعة لبتدا .

(٢١١٠) الرسم غامض : كشنا ، كستنا ، إلا أن توالي المدن يساعدنا ، فيصبح تحديد المدينة راجحا .

(٢١١١) اوشلوره : يقع البلد على المُنْزِفَة بجلاه وراء امالفي ، في داخل البر : قد يقصد فيسا بيلو كالور (ى ) ، اسم أحد النهرين ، الذين يتلقى أحدهما سباتو في يست (ماتقتم ، حاشية ٢١٠٠ ) ، والآخر ويقع إلى الجنوب ، يرقد سيلاروس (سيلي) الذي يصب في البحر التيريني إلى شمال بايسنوم : انظر بستيه ، ذكر من قبل ، ص ١٤ و ١٦٣ . لكن ربما استطعنا ، رغم الواقع على المُنْزِفَة ، أن نفك في سالرنو ؟ أو رغم الرسم ، في إفروبولي ؟

(٢١١٢) لاتدخل امالفي في مملكة نوكيبره ، شأنها شأن نابولي التي انفصلت عنها في القرن الخامس .

(٢١١٣) ابن حوقل ، ٢٠٢ - ٢٠٣ . ترد في النص أيضاً (وليس فقط على المُنْزِفَة ) ، لكن تذكر ذكرآ فقط ، بناتية وريجيرو وشلوري وغایيت : حالة إلى ماتقتم ، حاشية ٢١٠٣ .

(٢١١٤) ابراهيم (١) ، ترجمة ، ١٠٦٣ : ربما وجوب التفكير بارتداء قبعة في الطقس الحار ، لاتحمي الا قسماً من الوجه من الشمس والسرقة .

(٢١١٥) ابن حوقل ، ٢٥٥ - ٢٥٦ (مع كثير من عدم الدقة في تحديد موقع جميع هذه البراكين ) : مقطع علق عليه شوارز ، Iran im Mittelalter nach den arabischen Geographen ١٩٢١ ، ج ٤ ، لايذغ ، ٢٩٤ - ٢٩٣ ص ١٩٣ .

(٢١١٦) ابن حوقل ، ١٧ .

(٢١١٧) حول هذه المسألة ، انظر نظرة اجمالية ممتازة عنده س . كاهن ، الاسلام من نشوئه إلى الامبراطورية العثمانية ، باريس ، ١٩٧٠ ، ص ١٢٩ وما يليها .

(٢١١٨) وهو يهودي ، يحتمل أن يفتح له دينه أبواب اليهود في أوربة الغربية .

(٢١١٩) ابن رسته ، ٩٨ .

(٢١٢٠) ابن رسته ، ١١٩ ، ١٢٦ وما يليها .

(٢١٢١) وليس تدخل الدشة ، كما عند ابن فضلان (انظر ماققدم ، ٢٨/٢) . فيما يتعلّق بهارون ييلو أن ابن رسته ، ١٣٠ آخرها ، يميز في تصصيل خاص ، بعض المطبيات العائدة إلى رومية من المطابق المنقوله عن هارون . إلا أن المأكولة العامة للوصف ، الصادرة عن مؤلف حريص على الحقيقة ( انظر جغرافية ج ١ ، ٦/٢ ، ١٢/٢ ) ، تستحق أن تذكر : « وقد تركتنا من ذكر ذلك أشياء كثيرة كثرتها ايداع جميعها هذا الكتاب استراحة واستكثاراً ، ولأنها بالكتاب أشبه منها بالصدق ، وإن كان جميع ذلك مدوناً في الكتاب يدور بين الناس ، قد استحسنوه وقلبوه ، واتفقوا على التصديق به » (ابن رسته ، ١٣٢ ، ترجمة ١٤٦) .

(٢١٢٢) هكذا يستنتج برصانة تامة م . كاتان ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ٣٨٠ ، حاشية ٢ . حول هارون ، انظر الحالة عند ابن رسته ، ترجمة ، ١٣٤ ، حاشية ٣ .

(٢١٢٣) المسعودي (م) ، فقرة ٧١٥ .

(٢١٢٤) ابن خرداذبه ، ١٠٤ .

(٢١٢٥) المسعودي (م) ، فقرة ٦٦٤ ، ٧٠١ ، ٧١٥ ، ٧١٥ (انظر الترجمة ، الحواشي - ٧٣٤ (ت) ، ١٦٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ - ٢٤٧) .

(٢١٢٦) المسعودي (م) ، فقرة ٦٦٤ .

(٢١٢٧) مع ذلك يجمعون تحت الاسم الواحد « ملوك » رومية وملوك القسطنطينية : المسعودي (م) ، فصل ٢٨ و ٢٩ (عنوانين) .

(٢١٢٨) انظر ماقدم ، ١١٧/٢ ، ١١٩/٢ ، ١١٧/٢ .

(٢١٢٩) المسعودي (م) ، فقرة ١٢٨٤ ، ١٢٩٧ .

(٢١٣٠) يتحدث اليعقوبي مراراً عن الرومان الذين يزعم أهل طرابلس وبرقه وتونس أنهم من نسلهم : اليعقوبي ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٢٠٨ (ترجمة ، ٢٠٨ ، ٢) (حيث يترجم روم برومان وليس بيونان) ، ٣٥٠ (انظر أيضاً ابن خرداذبه ، ٨٣ ، ٩١ - ٩٢) ، المسعودي (ت) ، ٧٢ ، يذكر في كلامه عن البطالسة حروب الرومان في بحر الروم ، وأبن خرداذبه ، ١١٧ - ١١٨ ، خراب بيت المقدس على يد الروم (حول هذه القضية ، انظر مالي ، ٢٥٥/٢) .

(٢١٣١) قارن حدود العالم ، ١٥٨ ( رومية دار ملكة ملوك الروم قدما ) بالمسعودي  
(ت) ، ٢٤٦ - ٢٤٧ : رومية دار ملكة الفرجنة ، « قدما وحدينا » .

(٢١٣٢) المسعودي (م) ، ٧٣٤ - ٧١٥ ، (ت) ، ١٧٢ ، ١٧٠ ، ١٨٩ - ١٨٧ .  
لا خط ان اوغسطس ، الذي تلقب شخصيته جزئياً بشخصية انطونيوس ، مات من لعنة  
الحية ذاتها التي قتلت كلبيو بتره : المسعودي (م) ، فقرة ٧٠٨ - ٧١٢ .

(٢١٣٣) المسعودي (ت) ، ١٨٨ ، ١٨٩ - ١٩٩ .

(٢١٣٤) يجعل المسعودي (ت) ، ٢٤٦ ، هذا الوضع يدوم حتى حوالي ٩٥١ / ٥٣٤ م .  
قارن هذا التدوين بما قبل ، حاشية ٢١٣١ . انظر أيضاً المقدسي ، ج ٤ ، ٦٤ :  
أعظم مدن الروم رومية إلا أن مركز الملكة ييرنطية (القدسية) .

(٢١٣٥) المسعودي (م) ، فقرة ١٣٨٥ ، يشير في بضعة أسطر إلى ثلاثة بيوت .  
« معظمة عند أوائل الروم » : البيت الأول والثاني عند الافرجنة (انظر  
ما تقدم ، حاشية ٢٠٤١) وبيت في مقدونية (قد تدعى مصر السفلية (الوجه البحري) بهذا  
الاسم : انظر ابن الفقيه ، ٥٧ وياقوت ، معجم البلدان ، لفظ « مقدونية ») .

(٢١٣٦) ابن رسته ، ١٢٩ ، المسعودي (م) ، فقرة ١٢٨ ، ٧١٨ ، ٧٢١ - ٧٢٢  
- ٧٢٦ ، ٧٢٩ - ٧٣٤ ، (ت) ، ١٧٤ ، وما يليها ، ٢٠٢ - ٢١٩ ، ٢٢١ .

(٢١٣٧) يروي المسعودي ، (ت) ، ١٧٥ - ١٧٦ أيضاً ان بطرس سجن في عهد  
نيرون ، ثم اطلق سراحه ، وعندئذ ذهب إلى انطاكية .

(٢١٣٨) حول اختراع الصليب على يد هلاني (المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٤ ،  
نشير إلى ان المسعودي يعطي في مقطع آخر ، (ت) ، ١٧٦ ، هلاني مثلاً أعمل في  
شخص « بروتوونيكي » ، زوجة كلود » : انظر (ت) ، ذكر من قبل ، حاشية ٣

(٢١٣٩) ابن رسته ، ١٢٨ ، انظر أيضاً ما تقدم ، ١١٧/٢

(٢١٤٠) ابن رسته ، ذكر من قبل .

(٢١٤١) المسعودي (م) ، فقرة ١٢٩١ ، (ت) ، ٢٠١ ، ٢٠٢ - ٢٠٣ ، ٢١٩ ،  
ابن حوقل ، ٢٠٢ يحدد رومية بأنها كرسى : مركز (مطرانية أو بطريركية : انظر  
دوزي ، ملحق ، ج ٢ ، ص ٤٥٦) .

(٢١٤٢) المسعودي (ت) ، ١٩٦ ، ٢٠٤ .

(٢١٤٣) المسعودي (م) ، ١٣٦٧ الذي يميزها عن مملكة « روم القسطنطينية » . تقارن مساحتها بمساحة بلدان الصقالبة : انظر ما تقدم ، ٥٩/٢ . يصعب استخلاص استنتاج معين من الرقم المعطى ، لأن نسبة المساحة إلى السكان (انظر الا حالة فيما تقدم ، حاشية ١٨٧٥) هنا مشكوك جداً فيها : ندرة المطبيات العائدية إلى السكان وغموض المساحة (الروم أو الفرجة ؟)

(٢١٤٤) ابن الفقيه ، ٨ ، ابن رسته ، ٩٨

(٢١٤٥) المسعودي (ت) ، ٨٤ ، حدود العالم ، ١٥٨ ، وما تقدم ، ١٢٩/٢ (وحاشية ٢٠٨٨) . أما ابن حوقل ، فيجمع جميع السواحل الشالية لبحر الروم وينضمها في المسلكة البيزنطية : انظر ما تقدم ، ص ٣٥٣ .

(٢١٤٦) المسعودي (م) ، فقرة ٤٩٣ ، (ت) ، ٢٤٥ ، وما تقدم ، ٢٥٣/٢ ، ٦٠/٢ ، ٥٧ - ٥٦/٢ .

(٢١٤٧) نص ابن خردادب ، ١١٣ - ١١٥ ، أساس وصف رومية . كرره ابن الفقيه مع بعض التباين ، ١٤٩ - ١٥١ ، وابن رسته ، ١٣٠ - ١٣٢ ، والمقدسي ، ج ٤ ، ٦٤ ، واسحق بن حسين ، ٤٥٦ - ٤٥٩ . يضيف ابن رسته معلومات ثانية على الأرجح من هرون بن يحيى . يعثر على بجمل هذه المعلومات مع بعض الاختلاف عند ياقوت في معجم البلدان ، لفظ « رومية » .

(٢١٤٨) ذكرت هذه المجائب على ما هي بدون تبسيط (تفصيل) عند ابن الفقيه ، ١ ، ٥١ ، ٢٥٥ (لأنفة عجائب العالم) . يرد ذكر نيل رومية في ثاني هذه المقاطع : نيل روماني ؟ نيلة رومانية ؟

(٢١٤٩) اسحق بن الحسين يعطي الرقم ٥٠٠٠ .

(٢١٥٠) حول معنى لفظ ناقوس ، جمده نوافيس ، انظر حاشية ١٩٠٢ حاشية ٢١٥٨ .

(٢١٥١) دي خويه (ابن الفقيه ، ١٥٠ ، حاشية د) يستشف من الاسم العربي ، اوستيا تيبيريس . يحصل ، إلا أن الاسم (الذي يوجد عند ابن خردادب مهما قيل عنه) هو الاسم ذاته الذي يقرأ فسطيلاً طن في مكان آخر .

(٢١٥٢) وكذلك كنية بطروس وبولس ، كما سوف نرى ، ابن رسته ، ١٢٩ ، يذكر أن رومية معرفة لمجتمعات المسلمين : انظر س . كاهين ، في تاريخ الخضارات العام ، ج ٣ : القرون الوسطى ، باريس ، ١٩٦٥ ، ص ١٤٢ ومركاري ، ذكر من قبل ، ص ٢٦٨ .

(٢١٥٣) يرى ابن خرداذبه أن شبه الجزيرة متصلة بالبر من الشمال ، ويشرّها البحر من الغرب والجنوب والشرق : وتقربان هنا الوضع ينطبق على القسطنطينية أكثر منه على رومية (مع ذلك لا يحظى ابن رسته ، ١٢٩ (حسب هرون بن يحيى ؟) لا يتحدث عن البحر إلا من الغرب) . نشير بالنسبة إلى السور أن سور القسطنطينية الذي بناه تيودوز ليس مزدوجاً بل مثلاً : وحوله وحول باب الذهب ، انظر ر . جاذين ، القسطنطينية البيزنطية ، ذكر من قبل ، ص ٢٤٨ وما يليها . يقدم ابن الفقيه ، ١٠٨ ، نوعاً آخر من الاشتباك : ف الرجال ، هم رسول الروم (ملكة بيزنطية ، حسب سياق الحديث) ، يسمون أنفسهم معاشر أهل رومية .

(٢١٥٤) انظر ما يلي ، الفصل التاسع .

(٢١٥٥) ابن رسته ، ١٤١ - ١٣٢ . لا يحظى أيضاً ، المرجع ذاته ، ذكر أحد الشعاعين بلا تفصيل .

(٢١٥٦) ابن خرداذبه ، ١٦٠ (وحاشية ج)

(٢١٥٧) لا يحظى وجود سوق مماثل في القسطنطينية . لا أثر له عند جاذين ، ذكر من قبل ، لكن انظر ب . لومرل ، التزعة الإنسانية الأولى في بيزنطية ، باريس ، ١٩٧١ ، ص ٢٤٨ .

(٢١٥٨) يدل الناقوس (ما تقدم ، حاشية ١٩٠٢) أذن لا على القطعة التي يفترض عليها ، بل على القطعة (مقرحة خارجية أو داخلية) التي يفترض بها على «القبة» الثابتة فيما يبدو : المبنية من الفضة ، حسب النص (ابن رسته ، ١٢٩) . بالنسبة إلى الكروں (فيما بعد) قارن بـ ٦٠٠ وعاء الصفحة ٣٧٣ .

(٢١٥٩) ابن رسته ، ١٢٩

(٢١٦٠) ابن رسته ، ١٢٩ ، ١٣٠ - (انظر أيضاً اسحق بن الحسين ، ٤٥٩). ليس هذا برهان على وجود هرون في رومية . قد يكون سأله روميين في القسطنطينية ذاتها .

(٢١٦١) انظر متي ، ١٠ ، ٩ ، ١٠ ، لوقا ، ٣ ، ٩

(٢١٦٢) يعيش على موضوع الكنيسة التي تدورها ثرواتها أيضاً في كنيسة الرسلين : اسحق بن الحسين ، الذي لا يذكر سوى قبر سمعان بطرس ، ويتحدث عن عمود ياتوت أحمر الذي يشع بالليل ويثير النار .

(٢١٦٣) ابن خرداذبه ، ١١٥

(٢١٦٤) ابن خرداذبه ، ١١٦ ، ابن الفقيه ، ٧٢ ، ابن رسته ، ٧٩ (ترجمة ،

٨٦ ، حاشية ٤ ) ، ١٢٨ ، المسعودي ( م ) ، فقرة ١٤٢٢ ( يحمل الزيتون في أيامه ويطرح في السودانية النحاس ) ، اسحق بن الحسين ٤٥٨ ( الذي يجعل ذرذر النحاس في أعلى الرجل المبني من نحاس )

( ٢١٦٥ ) العاشر من شهر المحرم ، يوم سیام اختیاري : اذظر ١ . ج . ونسنك ، في الموسوعة الإسلامية ( ٢ ) ، ج ١ ، ص ٧٢٦ .

( ٢١٦٦ ) ابن الفقيه ، ١٥

( ٢١٦٧ ) ثابشتي ، ١٠٣

( ٢١٦٨ ) انظر ليبرند ، انتابروسيس ، ٦ روماني ، ه وما يليها . انظر أيضاً جانين ، ذكر من قبل ، ١٥٧/١

( ٢١٦٩ ) Streifzuge ، ص ٢٦٣ ، وما يليها ، الذي يستفيد من بعض الاشتادات الواردة عنه ياقوت ( انظر ما تقدم ، حاشية ٢١٤٧ )

( ٢١٧٠ ) انظر ج . ه . هوردنان ، « القسطنطينية » في الموسوعة الإسلامية ( ٢ ) ، ج ١ ، ص ٨٨٩ .

( ٢١٧١ ) ابن الفقيه ، ١٤٩ . مقطع آخر مهم عند ابن الفقيه ، ١٠٨ ( ذكر جزئياً فيما تقدم حاشية ٢١٥٣ ) : يترى رسيل الروم ( الملكة البيزنطية ، حسب سياق النص ) في دمشق ، انهم ، هم أهل رومية ، خدعوا ، عندما ظنوا أن بقاء العرب قليل . أخيراً ، موضوع التشhir بقرب خراب رومية يقارن بما قيل عن الأندلس ، ما تقدم ، ١١٤/٢ .

( ٢١٧٢ ) الجزائر الأسطورية في الترب والشمال الأقصيين سياق وصفها في الفصل التاسع .

( ٢١٧٣ ) رغم اننا مضطرون ، كما سوف نرى ، لا ذكر اسمائها في هذا الفصل ، ما دام المؤلفون يتحدثون عن جميع جزر بحر الروم دفعة واحدة

( ٢١٧٤ ) مع ذلك لا يجوز ان نبالغ بهذه « الوحدة » البحرية الرومية . وعندما يتحدث ابن حوقل ، وهو ابرز مثل للتيار « الاسلامي » عن جزر بحر الروم عامة ( ابن حوقل ٢٠٣ ) ، يحرص على إدخال جزيرة مايروك ( المرجع ذاته ، ١١٤ - ١١٥ ) وخاصة جزيرة صقلية المائلة ( المرجع ذاته ١١٨ - ٢٢٢ ) في وصف المقرب المسلم . وتلحظ الموقف ذاته عند المقدسي ( ص ١٥ ، ٢٢١ ، ٢٣١ - ٢٣٢ ) . وهكذا نرى اننا نستطيع ان نعتمد على هذين المؤلفين العظيمين .

(٢١٧٥) ابن رسته ، ٨٥ ، قدامه ، ٢٣١

(٢١٧٦) اذا حصر ثناها ضمن متوازي الأضلاع تقربي ، ابعاده  $٢٢٠ \times ١٣٠ \times ١٣٠$  كم ، نصل كما نرى إلى ٧٠٠ كم . تعرضت الجزيرة إلى غارات المسلمين ، لكن لم تتعرض إلى احتلال متواصل : انظرج . كروثير غورلون ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ٤ : ص ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢١٧٧) تمثل جزيرة ميرقه الارخبيل على خريطة ابن حوقل : انظر ابن حوقل ، . ٦٥

(٢١٧٨) أي أقل قليلاً من ٤٠٠ كم . يبلغ محيط المثلث التقريري الذي تشكله  $١١٠ \times ١٢٠ \times ١٨٠$  كم ) القيمة المميتة تقريباً ، كما نرى . حول غارات المسلمين ، انظر ك. كاهين ، في تاريخ الحضارات العام ، ذكر من قبل ، ص ١٥٦ .

(٢١٧٩) انظر أيضاً ما تقدم ، حاشية ٢١٠١

(٢١٨٠) ما عدا صقلية ، لأنها مقر بطريق آخر : ابن خرداذبه ، ١٠٩ . ورد ذكر جزائر قبرس ، أقريطش ، وجزيرة الذهب ( فاميانيا ، إلى عرب صقلية ) وجزيرة الفضة ( بنتلاريا ؟ ) . أما سرداية ، فقد افتتحها جوستينيان ، والحقت بولية ( إبريشية ) أفريقية ، ثم باكسر خصية أفريقية ، قبل أن تصيب مجازفة الحروب بين البيزنطيين وال المسلمين : انظر برييه ، مؤسسات الامبراطورية البيزنطية ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ش. ديهل ، أفريقية البيزنطية ، باريس ، ١٨٩٦ ، ص ١٠٧ - ١٠٨ ، ١١٠ ، ٥٣٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، وأماكن متفرقة ، ج . جاي ، إيطالية الجنوبية والأمبراطورية البيزنطية ، باريس ، ١٩٠٤ ، ص ٥٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٠ .

(٢١٨١) ابن حوقل ، ١١٨ . وردت على الخريطة مع سردينيا، المرجع ذاته ، ٦٤ : انظر شكل ٢٩

(٢١٨٢) حدود العالم ، ١٩١ ، ٦٠ - ٥٩ ، ١٩٢ - ١٩٣

(٢١٨٣) انظر ليفي بروفنسال ، تاريخ الأندلس المسلمة ، ج ٢ ، ص ١٥٧ - ١٦٠

(٢١٨٤) يمكن مع ذلك ان تعود هذه الصفات إلى جبل القلال ذاته .

(٢١٨٥) الا صطخري ، ٥١

(٢١٨٦) انظر ليفي بروفنسال ، ذكر من قبل ، ص ١٥٨ ، حاشية ٢

(٢١٨٧) ابن حوقل ، ٢٠٤ . وضع جبل القلال على الخريطة ، ص ٦٥ ، مقابل

نهر كبير ( الرون بداعه ) و مقابل بلدان مختلفة موزعة توزيعا غامضا جدا ( انظر شكل ٢٩ ) . لا حظ ، بالنسبة إلى جزيرة أخرى ، هي مالطة في هذه الحالة ، وكانت مسلمة في الفترة التي يكتب فيها ابن حوقل ، ويصفها ( ابن حوقل ، ٢٠٤ ) بأنها آهلة فقط بالخيول والثمن المتوجحة ، وبالتحل : ولا ينزل إليها سوى تجارة هذه الحيوانات ومن يزيد شور العسل .

( ٢١٨٨ ) انظر الفصل العاشر

( ٢١٨٩ ) انظر ليفي بروفنسال ، ذكر من قبل ، ص ١٦٠

حواشي

## الفصل الثاني

( ٢١٩٠ ) تفضل علي كثيرا صديقي جلبرت دراغون ، لأنه تلطف وراجع مسودة هذا الفصل ، وعين لي كثيرا من التصحيحات أو التتممات الضرورية . كذلك ، أعطاني م بول لميريل من جهته الإرشادات الأساسية لأجزاء المطالعة . أخيرا ، فتحت لي آفاقا عديدة محاذاتي الطويلة مع ر . باريه . فاقدم اليهم شكري الحار ، وأصرح ، إذا لزم الأمر بأن مسؤولية الأخطاء أو النواقص في هذا الفصل تقع بداعها على عاتقي وحدي .

( ٢١٩١ ) يبني ابن حوقل ، تباعمه حيال مستقبل أمد الواقعه في الجزيرة ، على بعد ما يقرب من ٦٠٠ كم عن بغداد . في الواقع ، تعرضت أمد إلى هجمات عديدة واحتلت أيضا ( انظر اوستروغور斯基 ، ذكر من قبل ، ص ٣٠٣ وأماكن متفرقة ) .

( ٢١٩٢ ) انظر أيضا « شئ المزلفين » الذين ترجمهم م . كانار ، في بيزنطية والمربي ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٥ وما يليها .

( ٢١٩٣ ) انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٢٩٩ وما يليها

( ٢١٩٤ ) حول المعالجة الأدبية للمواضيع ( قد تبدو هذه النقطة أقل وضوحاً لأول وهلة ) ، أحيل إلى رثاء ابن حوقل الطويل ، ٢٠٥ ، ٢٢٣ ، لحالة دار الإسلام حيال بيزنطية . انظر أيضا تأمل م - كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٢٠ ، حاشية ٣ .

( ٢١٩٥ ) بتحفظ واحد : انظر من ٣٨٧ اخرها - ٣٨٨ . نلاحظ ، فيما يتعلق بالتاريخ ؛ إننا لا نأخذ منه هنا ( انظر جغرافية ، ج ١ / ٣٩ إلا المعطيات الواردة في مصنفات الجغرافيين . أما المعطيات التاريخية ، الواردة عند الموسوعيين أمثال المسعودي ( في القسم التاريخي المحسن من كتابيه : المروج ، فقرة ١٤٤١ وما يليها ، والتنبيه ، ص ٣٠١ وما يليها ) فقد نحيل إليها أحياناً احالة بسيطة فقط .

(٢١٩٦) حالة معركة معلقى ، منذ عهد النبي ، عام ٨ هـ / ٦٢٩ م (انظر ف . بيل ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ٣ ، ص ٨٢٦).

(٢١٩٧) انظر ابن الفقيه ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ . حول كعب ، المتوفى عام ١٣٢ أو ٣٤ هـ / ٦٥٤ - ٦٥٢ م ، انظر شعيب ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٦٢٠ - ٦٢١ . حول حذيفة ، المتوفى بعد ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م ، كحالة ، مهجم المؤلفين ، ج ٣ ، ١٩٠ . حول سيف بن عمر ، المتوفى عام ١٨٠ هـ / ٧٩٧ - ٧٩٦ م ، انظر Gal ، الملحق ، ج ١ ، ٢١٣ ، وما يليها . حول هشام الكلبي (الوارد هنا بكثيته «أبو المنذر») ، للمتوفى عام ٢٠٤ هـ / أو ٢٠٦ - ٨١٩ ، انظر ك . بروكلمان ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٧٣٠ - ٧٣١ ندخل في عداد معطيات التقليد ، المعطيات التي يقول ابن خرداذبه انه تلقاها من عالم بلاد الروم .

(٢١٩٨) جغرافية ، ج ١ ، ص ٢٩ - ٣١ ، وروزنثال ، ذكر من قبل ، ص ٩٥ وما يليها .

(٢١٩٩) المسعودي (م) ، فقرة ٣٠٥ ، ٧٣٩ ، ابن حوقل ، ١٩٧

(٢٢٠٠) ابن حوقل ، ١٩٧ وكتانار ، ذكر من قبل ، ص ٤١٣ ، حاشية ٢

(٢٢٠١) هكذا يبدو خاصة وضع المقدس ، ١٤٨ - ١٤٧

(٢٢٠٢) ابن حوقل ، ١٩٥

(٢٢٠٣) حول مسلم ، انظر المسعودي ، (ت) ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ - ٢٥٩ ، وجغرافية ، ج ١ ، ٢٨/١ . حول هرون ، انظر ما تقدم ، ٢/١٣٤ - ١٣٥ ، وجغرافية ، ج ١ ، ١٤/١ .

(٢٢٠٤) ما عدا تحفظ الجواسيس (مع ذلك انظر ، بلعم وظيفتي السفاراة والتتجسس ، المسعودي (م) ، فقرة ٧٦٩ ، المذكور فيما يلي ، حاشية ٢٢٠٥)

(٢٢٠٥) انظر ابن الفقيع ، ١٣٧ (وحاشية ٦) ، المسعودي (م) ، فقرة ٧٦٩ (مع الاشارة إلى التجسس) ، المقدس ، ١٥٣ ، ابن النديم ، ٢٤٣ (انظر كتاب ، ذكر من قبل ، ص ٢٩٥ ، حاشية ٢) . نذكر أيضا سيرا آخر ، لحساب الأندلس المسلمة : نعني الفزال ، الذي يروى لنا المؤرخ ابن حيان بعض تفاصيل عن بعضه (انظر ما تقدم ، ١٠٧/٢ ، وليفي بروفنسال ، تاريخ الأندلس المسلمة ، ج ١ ، ج ١ ص ٢٥١ - ٢٥٣ . نجرب احالاتنا إلى هذه السفاراة استناداً إلى المؤرخ المقرى : انظر جغرافية ج ١ ، (المراجع) : بالاتجاه المعاكس ، نذكر أن سفاراة الفزال جواب على سفاراة بيزنطية إلى الأندلس . حول سفير بيزنطي في بغداد ، انظر اليمقوبي ، ٢٤٣) .

(٢٢٠٦) المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٩ ، (ت) ، ١٥٥ وما يليها .

(٢٢٠٧) المسعودي (م) ، فقرة ٨٣٨ (جاسوس بيزنطي) ، ابن حوقل ، ١٩٧ آخرها (حول أغراض المؤلف لصالح الفاطميين في هذه المادة ، انظر كافانار ، ذكر من قبل ، ص ٤١٠) . يقوى التجمس في نسب المهاجرين من هذا الجانب أوذاك : انظر ابن رسته ، ٢٢٦ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٩ (عرب تنصروا) (ت) ، ٣١ ، ٣٦ ، ٢٥٧ ، آخرها ، ٢٥٨ ، ابن حوقل ، ٢١١ - ٢١٢ .

(٢٢٠٨) ابن خرداذبه ، ١٠٦ ، المسعودي (م) ، فقرة ، ٧٣ ، المقدسي ، ١٥٣ . حول محمد بن موسى انظر مaily ، حاشية ٢٧٢١

(٢٢٠٩) نذكر خاصة فيهم لطول اقامتهم في بلد الروم . لكن يمكن ان نتصور أيضاً احتفال معرفة التجار (الذين ذكرهم النصوص الجغرافية قليلاً : شهود إلى هذه النقطة فيما يلي ، ص ٤٦٢) الللة اليونانية قلما يكون اليونانية العامة ، نظراً لا لزاماتهم .

(٢٢١٠) سنجع فيما بعد إلى قضية الأعمال (البنود) . نذكر هنا فقط المجموعتين المتزامنتين : من جهة العرب ، مسلم الجرمي (منتصف القرن الثالث . / التاسع الميلادي ) ، ابن خرداذبه (نسختان : ٨٤٦ / ٨٤٦ و ٨٨٥ / ٨٢٢ م) ، ابن القبيه (حوالي ٩٠٣ / ٩٠٣ م) ، قدامه (بعد ٣١٦ / ٩٢٨ م) ، تنبية المسعودي (٣٤٥ / ٩٥٦ م) وحدود العالم (حوالي ٣٧٢ / ٩٨٢ م) ، من جهة الروم ، تكتيكيون تأليف أوسبنسكيج (٨٤٥ - ٨٥٦) ، كليتورولوجيون تأليف فيلوتيه (حوالي ٩٠٠) ، تكتيكيون ليبيشيقيتش (٩٢١ - ٩٣٤) ، ودي تيماتيوبوس لقسطنطين بورفيروجينيت (ملك من ٩١٣ - ٩٥٩) . الكتاب الأول منه وحده يهمنا هنا ولعله يعود إلى ٩٤٤ - ٩٤٤) : انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢٤٤ ، ص ٢٧٨ - ٢٧٩ .

(٢٢١١) انظر كافانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٣٦ - ٤٣٧ ، الذي يستشهد بابن حوقل (آخر القرن الرابع المجري العاشر الميلادي) ، ويحيل ابن حوقل ذاته إلى معلومات تلقاها خاصة من الاسرى (ابن حوقل ، ١٩٥ ، ترجمة ١٩٠ آخرها) ، ليون السادس ملك من ٨٨٦ إلى ٩١٢ . حول دي سيريمونيس ، انظر لميرل ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٥ - ٢٧٧ ، الذي يشير إلى ان الكتاب الثاني « كان قيد الكعبابة بآخر ملكه » (٩١٣ - ٩٥٩) لعل لدينا مثلاً على الوصول إلى مراجع بيزنطية ، بالنسبة إلى التاريخ بالمعنى الضيق ، مع المسعودي (م) ، فقرة ٧٥١ ، الذي يحيل إلى « تاريخ الروم . لكن قد يكون المصنف مكتوباً بالعربية ، على يد احدى الطوائف المسيحية في دار الإسلام : انظر المسعودي (ت) ، ٢١٢ - ٢١٣ .

(٢٢١٢) انظر المسعودي (ت) ، ٢٥٧

(٢٢١٣) انظر حدود العالم وما يليها ، وابن خرداذبه ( وبال التالي مسلم عبره ) اللذين يقولان مصدرين أساسين لابن الفقيه وقادمه ( انظر بروكر ، ذكر من قبل ، ص ٧١ ) ، ويبدو ان المسعودي عرف هو أيضا كتاب مسلم ( انظر المسعودي ( ت ) ، ٢٥٧ ، مع ذلك سنضطر إلى التدقيق في هذه المسألة العائدة إلى المراجع أثناء سير بحثنا .

(٢٢١٤) اقام في القسطنطينية في المقود الأولى من القرن الرابع المجري / العاشر الميلادي أو إلى المقود الأخيرة من القرن السابق : انظر كافار ، ذكر من قبل ، ٣٨١ - ٣٨٢ ،

(٢٢١٥) انظر ما يلي ، في بحث جدول الأعمال ( البنود ) عند ابن الفقيه وقادمه والمسعودي .

(٢٢١٦) افتتح نيسوفور فوكان عام ٩٦٥ م ، انظر سوس ويعان المقدسي ، ١٥٢ ، آخرها أنها بيد الروم ، وإن الروم يخربون الشعور الشامية ( المقدسي ، ١٥٢ ) ، ابن حوقل ، ١٧٧ ، يشير إلى افتتاح حلب ( فتحها نيقوسيا ، قبل أن يصبح ملكا ، عام ٣٥١ هـ م : انظر ج سو فاجيه في الموسوعة الإسلامية ( ٢ ) ، ج ٣ ، ص ٨٨ ، وأيضا ابن حوقل ، ترجمة ، ١٧٤ ، حاشية ٨٥٢ ) وإلى فتح أنطاكية ( ابن حوقل ، ١٨٠ : مطلع ٣٥٩ هـ تشرين الثاني ٩٦٩ م ، ٢٩ تشرين الأول ٩٦٩ ، ستة أيام بعد وفاة نيقوسيا : اوستروغورسكي ذكر من قبل ، ص ٣١٥ و ٣١٧ ) ، وفتح حمص ( حمص ، على يد جان تزيميسين ، عام ٣٦٤ هـ / ٩٧٥ م : ابن حوقل ، ١٧٦ ، اوستروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٣٢١ ) . انظر أيضا ، عند ابن حوقل ، ١٨٨ ، الاعتراف بأن قسا كبيرة من سوريا الشمالية لم يهد خاضعا لسلطة المسلمين . مع ذلك ، لا خطأ أن بعض معلومات ابن حوقل عن تنظيم الامبراطورية البيزنطية خاصة ، تحيل إلى « فترة اقدم ، أو لها مرى عام » : كافار ، ذكر من قبل ، ص ٤١٠

(٢٢١٧) من جهة البيزنطيين وعلى الأعم من جهة نصارى المشرق ، انظر النصوص التي جمعها أ . دوسيليه مرآة الإسلام ، باريس ، ١٩٧١ .

(٢٢١٨) ابن حوقل ، ١٩٦ آخرها - ١٩٧ .

(٢٢١٩) ابن حوقل ، ٢٠٠ ، ترجمة ، ١٩٥

(٢٢٢٠) ما تقدم ، ١٥٣/٢ .

(٢٢٢١) ابن خرداذبه ، ١٥٥ ، الحمداني ، ٦ ، ٣٢ وأماكن متفرقة ، ابن رسته ، ٩٨ - ٩٧ ، ابن الفقيه ، ٩ ، ١٤٥ ، ١٣٦ ، ٨٢ ، ١٤٠ ، أصحق بن الحسين ، ٤١٦ - ٤١٧ ،

المسعودي (ت) ، ١٢٠ (مع ذكر ان الروم ينتشرون إلى الأمة الثالثة حسب تصنيف المصوّر القديمة) ، ٢٣٩ ، حدود العالم ، ١٥٦ .

(٢٢٢٢) ابن رسته، ٧٩٢، يحدد موقع المدينة المسماة المستطيلة «في بلاد الروم» وينسب إليها هذه الصفات التي ينقلها عن ابن خرداذبه، ١٥٦ (ذكر من قبل ، حاشية ١٦٥٩)؛ وعند ابن خرداذبه ، «مدينة المستطيلة في بلاد الروم ، على بحر الخزر»، ويبدو ان بحر الخزر يحيل هنا لا إلى بحر قزوين كالعادة ، بل البحر الأسود (بنطس) : انظر حدود العالم ، ٤٢٠ . حول الفلح ، انظر ابن خرداذبه ، ٩٠ .

(٢٢٢٣) ابن خرداذبه ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، آخرها - ١٢٣ ، ١٧٤ بن الفقيه ، ١٣٦ (اختلاف ، المرجع ذاته ، ١٤٥) ، ١٩٧ ، حدود العالم ، ١٥٧ - ١٥٨ ، وما تقدم ، ١١٩/٢ ، ١١٧/٢ ، ١٠٧/٢ ، ١٠٧ .

(٢٢٤) ابن خرداذبه ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٠٤ ، قدامه ، ٢٣٠ - ٢٣١ ، ابن رسته ، ٨٥ ، ٩٨ ، المسعودي (م) ، فقرة ٢٧٦ ، ٩١١ ، (ت) ، الاصلخري ٥١ ، ابن حوقل ، ١٧٩ ، ٢٠٣ - ٢٠٤ ، المقدسي ، ١٥ (ترجمة فقرة ٣٦) ، حدود العالم ، ٥٩ وما تقدم ، ١٤٦ - ١٤٥/٢ .

(٢٢٥) خرداذبه ، ١٠٤ ، الذي يضع رومية وسلجية في بلاد الروم. يعتقد أن هذا التدوين يعود إلى النسخة الأولى ( حوالي ٢٣٢ / ٨٤٦ م ) التي ظهرت ١٩ عاماً بعد عمليات الفتح الأولى لل المسلمين ، وبعد ١٥ عاماً من الاحتلال بالرمي . إلا أن هذه الفترة الزمنية طويلة على أي حال تدفع إلى التساؤل عن سبب المعلومات التي يقدمها ابن خرداذبه : تلميح - بعيد جداً - إلى أن فتح الجزيرة لم يكتمل بعد ؟ حول وجود سرداً نية في طاعة الروم (ابن خرداذبه ، ١٠٩) ، انظر ما تقدم ، حاشية ٢١٨ .

(٢٢٦) المسعودي (م) ، ذكر من قبل ، حول هؤلاء «الفرنجة» ، انظر الإحالة فيما تقدم ، ١١٩/٢ .

(٢٢٧) المسعودي (م) ، الا صلطخري وابن حوقل .

(٢٢٨) كتب الا صلطخري حوالي ٣١٨ - ٣٢١ / ٩٣٠ - ٩٣٣ م ، والمسعودي (المروج) عام ٣٣٢ / ٩٤٣ ، وابن حوقل (النسخة الأولى قبل عام ٢٥٦ / ٩٦٧ م) ، ونقح مصنفه حوالي ٣٧٨ / ٩٨٨ م (انظر ترجمة وايت ١٣ روماني ، وحدود العالم ، ١٦٨ و ٤٠٦) . حول أقريطس ، انظر فجييس ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ١ ، ص ٩٠١ ، واستروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢٢٥ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ .

(٢٢٢٩) ابن حوقل يوسع هنا معلومات الا صطخري ، الذي يتحدث عن نبذ النصارى

(٢٢٣٠) حول الجزيرة ، والسيطرة العربية الرومية (الحكم) وإعادة الفتح الرومي ، انظر اوستروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٤٦ ، ١٦٠ ، ٢٦٥ ، ٣١٥ ، ور . هارمان ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ١ ، ص ٩٥٥ . لاحظ ان تأثير دار الإسلام الديني يبدو هنا سطحيا بعض الشيء : يعلن الا صطخري ان الجزيرة مسيحية باجمعها .

(٢٢٣١) انظر ما يلي ، ح ٢٣٥٣ . ب . ليبرل يكتب (ذكر من قبل ، ص ١٠٧) : آسية الصغرى « هي المملكة » . لا ريب أنه يقصد بهذه الصيغة ، الفترة التي تمتد من منتصف القرن السادس إلى آخر القرن الثامن (المراجع ذاته ، ص ٧٤) . لكن يبدو لي أن هذا التدوين يصلح للقرون اللاحقة ، حتى باسائل الثاني الذي أعاد قبل وفاته (١٠٢٥) موقتا على الأقل التوازن بين القسم الأوروبي والأسيوي من بيزنطية . لا حظ أن أهمية آسية الصغرى تتجلى حتى في حق التقدم في المراسيم : انظر اوستروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٨ .

(٢٢٣٢) انظر مثلا حدود العالم ، ١٥٦ - ١٥٧ . سنعود إلى هذه الاشارة العامة ، في ٢٤٩/٢

(٢٢٣٣) ابن حوقل ، ٢٠٠

(٢٢٣٤) مطامير ، مفرد مطبوعة : عادة اهراء ، وعلى الأعم : أي بناء تحت الأرض (انظر دوزي ، ملحق ، ج ٢ ، ص ٦٠) . وايت (ابن حوقل ، ترجمة ١٩٤ - ١٩٥) ترجمتها قرى كهفية

(٢٢٣٥) حدود العالم ، ٥٤ - ٥٥ و ١٨٣ - ١٨٥ .

(٢٢٣٦) حدود العالم ، ٦٧ - ٦٩ ، و ٢٠٣ - ٢٠٥ ، مع ذكر جبال منطقة افسيس على الأرجح (٦٨ و ٢٠٤).

(٢٢٣٧) حدود العالم ، ٧٨ - ٧٩ و ٢٢٠ - ٢٢١ . يتخذ الجغرافيون الآخرون الموقف ذاته عندما يتحدثون عن الأنهر : فابن خرداذبه (١٣٠ ، ١٠٩ - ١١٠) يعرف رندا كروس (الرنلاق ، ادرناس : الأنضول الشمالي الغربي) ، « نهر دوريلة » (تمبرس ، برساك : الناحية ذاتها) ، بودنلوس (انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١١٦ ، ج ١) وشاغري (سنفيروس : انظر حدود العالم ، ٢٢٠) . ولا يعرف المقدس (٢٢ ، ترجمة فقرة ٥٥) إلا أنه الأنضول الجنوبي الشرقي . أخيراً ، لاتتعذر البيحرات والأنهار عند ابن حوقل نطاق المسالك الأنضولية . مع ذلك ، لاتتعذر أسماؤهم ، الا الس : حول عدم الدقة الإجمالية

انظر استشهاد ابن حوقل ، فيما تقدم ، ١٤٩/٢ .

(٢٢٣٨) الأعين الرئيسية مذكورة فيما تقدم ، حاشية ٢١٠ .

(٢٢٣٩) يجب أن نضيف الادريسي إلى المؤلفين الذين يتبعون مسلم ، خارج الفترة التي تهمتنا : انظر حدود العالم ، ٤١٩ - ٤٢١ ، وخاصة بروكر ، ذكر من قبل ، من ٦٧ وما يليها . حول المسعودي ، نشير إلى أن المقصود كتاب الثنائيه : لاتتحدث مروج النهب عن البنود . حول البنود في القرنين التاسع والعاشر ، انظر المقال الأساسي لـ . غلبيكتاري - اهرويلر ، «أبحاث...» ، ذكر من قبل ، ص ٧٨ وما يليها .

(٢٢٤٠) ابن خرداذبه ، ١٠٥ - ١٠٨ .

(٢٢٤١) انظر بروكر ، ذكر من قبل ، ص ٧١ آخرها - ٧٢ ، حدود العالم ، ٤٢١ ، جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٦١ ، وكتافار في فاسيليف ، ج ٢ / ٤٠٣ ، ص ١ . حاشية ١ .

(٢٢٤٢) بحر الخزر : انظر ما تقدم ، حاشية ٢٢٢٢ .

(٢٢٤٣) وهكذا يعود تفريباً ، لكن بمعنى أصله مخلوط ( اوتي ماتي : انظر دي غالنج ، Glossarium ad Scriptores Mediae et inf imae Graecitatis ليون ، ١٦٨٨ ، ص ١٥٦ ، ٨٨٨ ، ١٠٤١ ) ، المعنى العام لـ «نخبة» فقط أقطعي ماطي . حول معناه الدقيق في إطار التاريخ البيزنطي ، انظر المسعودي ( ت ) ، ٢٤٠ ، حاشية ١ ( مع إحالة إلى الطبعة الأولى لابن خرداذبه ، لبربيه دي مينار ، باريس ، ١٨٦٥ ، ص ٢٢٥ ، حاشية ٢ ) ، وما يليه ، حاشية ٢٧٥ .

(٢٢٤٤) حول معنى *Obsequium* ، انظر المسعودي ( ت ) ، ٢٤١ ، حاشية ١

(٢٢٤٥) يذكر اسم البند «بالفرق الأوروبية العسكرية من قبل في هذه الناحية» ( استروغورسكي ذكر من قبل ، ص ١٨٦ ) .

(٢٢٤٦) بالفعل كان «واسعاً جداً» ( استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٨٦ ) قبل تقسيمه إلى بنددين في عهد ليون الثالث ( ٧١٧ - ٧٤١ ) ، الذي ضم إليه أرض البند السابق .

(٢٢٤٧) بروج : لـنا عودة بعد قليل إلى هذه الإشارة إلى عمورية .

(٢٢٤٨) انظر A. هولنمان ، «حسن خرسنه» ، في مجلة بيزنطيون ، ١٩٣٥ ( ١٠ ) ، ص ١٢٩ - ١٦٠ ، وفاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، حاشية ٤

- (٢٢٤٩) حسب «البلاور القدامى» (حول هذه الكلمة انظر المسعودي (ت)، ٢٤٢، حاشية ٣) النازلين في هذه الناحية» : استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٨٦.
- (٢٢٥٠) حسن صالح : انظر حدود العالم ، ٢٢٠، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١، ص ٢٣٤ (مع إحالات وتصنيف ليند ارمنياك) . حول انتهاء اللفظ بـ و ، انظر ابراهيم (١) ، ترجمة ، ١٠٥٥ ، حاشية ٣.
- (٢٢٥١) عامل الدروب : تلميح إلى الوضع الأصلي لهذا البند وبضعة بنود غيره ككليسوري انظر مابيل .
- (٢٢٥٢) انظر بستيه ، ذكر من قبل ، ص ٦٨٧ .
- (٢٢٥٣) انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧٥ ، حاشية ٨ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، من قبل ، ج ١ ، ص ١٠١ ، حاشية ٣ .
- (٢٢٥٤) «المحسنة» ، يسميها الروم كاسين : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١١٢ ، حاشية ١ ، ج ٣ ، ص ٤٥ ، حاشية ٩ .
- (٢٢٥٥) انطفو : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١١١ ، حاشية ٣ .
- (٢٢٥٦) رسم غامض : انظر المرجع ذاته ، ص ١١٢ ، حاشية ٢ .
- (٢٢٥٧) ورد أن اسم «ذو الكلاع» يرادف (بعد تخفيف النطق : انحدر، حرفاً : نزل) «ذو القلاع» : وهو («جبل عليه قلاع ، فسمته العرب ذا القلاع . أما تعبير مناغية الكواكب ( داني الكواكب لطوله ، كالسحاب الذي يرتفع نحو السماء عالياً جداً ، أو أيضاً : أراد مدعاة واستسلامة الكواكب ) فهي ترجمة لفظي ايمن استيريون (قرب الكواكب ) ، ومنها جسسطرون : المدينة التي تدعى عادة كبسورة ، وتسمى أيضاً أحياناً سيديروبوليس . انظر ابن خرداذبه ، ١٠٨ (حاشية ر) ، المسعودي (ت) ، ٢٤٢ ، (حاشية ٢) ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١١٠ ، حاشية ٢ ، ٣٩٩ ، حاشية ١ ، ج ٢ / ١ ، ص ٢١٧ ، حاشية ٣ ، ج ٣ ، ص ٤٦ وأماكن متفرقة .
- (٢٢٥٨) مطامير : انظر ماتقتم ، حاشية ٢٢٣٤ . تولف هذه المطامير ، في داخل البند ، ناحية حقيقة : انظر بروكز ، ذكر من قبل ، خريطة ص ٦٨ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١٠٠ ، حاشية ١
- (٢٢٥٩) انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١٠١ ، حاشية ٢ ، ج ٣ ، ص ٤٧
- (٢٢٦٠) فليسه أو بلبيسه : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، فهرس ، اللفظ

(٢٢٦١) ذكرى محفوظة في التسمية الحديثة : ملندر - داغ وملنديز او فا : انظر المرجع ذاته ، ص ٤٦ .

(٢٢٦٢) يجب ألا يحصل التباس مع قونية (ايكونيوم) : لاريب أن المدينة المقصودة هي غونيه الواقعة في ميلنديز داغ ، لكن هناك قراءات أخرى محتملة ، منها كانا : انظر بروكتر ، ذكر من قبل ، ص ٧٥ ، حاشية ٩ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٤٦ ، حاشية ٨ ، ٤٧ ، حاشية ١ .

(٢٢٦٣) مالاكوبية (اليوم ميليتوب) : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٤٧ (٤٧) حيث نقرأ فعلاً « ملاكوس (رسو ، لين) وكوبوي (ثم من كوبيو قلع) » .

(٢٢٦٤) قراءة مفضلة على بدالة . لعل تواله انديليس (اندقال) : انظر المرجع ذاته

(٢٢٦٥) قراءة غامضة جداً : لعلها اوربادون كومي (اليوم اسكي ارفان) : انظر المرجع ذاته ، ص ٤٦

(٢٢٦٦) اليوم وادي سلمه : انظر المرجع ذاته ، ص ٤٧ ، حاشية ٨ .

(٢٢٦٧) انظر ماقدم ، ١٥٦/٢ .

(٢٢٦٨) انظر بروكتر ، ذكر من قبل ، ص ٧٠ - ١ . حول فتح عسورية ، انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١٤٤ - ١٧٤ .

(٢٢٦٩) وأيضاً بند اقريطس (على الأقل فتح المسلمين لها) وبند شرسون ، الذي يضم الأراضي الفسية على سواحل بحر بطنس الشمالية : انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٦٣ ، ١٨٦ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٢٤ - ٢٢٣ ، والفهرس ، لفظ « بند »

(٢٢٧٠) انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٢٦ ، ١٦٣ ، ٢٢٣ - ٢٢٤ وأماكن متفرقة .

(٢٢٧١) انظر بروكتر ، ذكر من قبل ، ص ٧١ آخرها - ٧٢ .

(٢٢٧٢) حول البنود البحرية ، انظر هـ. اهرويلر ، بيزنطية والبحر ، ذكر من قبل ، أماكن متفرقة (مصنف أساسي يرجع إليه لكل ما يتعلق بتنظيم بيزنطية البحري وخاصة لتعريف البنود البحرية الصرفة) .

(٢٢٧٣) وهكذا الناطليق ، الذي اقطع منه عمل الترقيس ، وعمل الابسيق الذي اقطع منه عمل البقلار ، والبقلار الذي اقطع منه بدوره أفلاجونية ، وعمل الأرمنيان الذي اقطع منه عمل خلدية ، الخ انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٨٦ ، ٢٣٧ ،

(٢٢٧٤) تحرس دروب قيليقية و قبادوقية : انظر استروغور斯基 ، ذكر من قبل ، ص ٢٣٧ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، حاشية آشرها ، وما تقدم ، ٢٩٣/١ .

(٢٢٧٥) « أول عمل بحري في المملكة ، عمل سبيير يوتس ، الذي يتصل السواحل الجنوبية من آسية الصغرى والجزر المجاورة لها ... » « وهو العمل الوحيد البحري الصرف في ذلك المحر » : اهرويلر ، بسيز نطية البحر ، ص ٥١ و ٨١ . نفهم ألا نشعر بأن هذا العمل يشبه تماماً الأعمال الأنضوصية . حول تاريخ الأعمال حتى عهد تيوفيل ، انظر استروغور斯基 ، ذكر من قبل ، ص ١٢٥ - ١٢٦ ، ١٦٣ ، ١٨٦ ، ٢٣٦ - ٢٣٧ .  
حول عمل الأفطي ماطي ، المقاطع من الإبستق (ربما في عهد فسطنطين الخامس : ٧٤١ - ٧٧٥) الذي أخذ اسمه من أملاك الشخصيات الوجيهة الواقعة هناك ، انظر س . ديهيل ، في تاريخ كمبريج للقرون الوسطى ، ج ٤ ، ١٩٢٣ ، ص ٣ . حول نظام الأعمال وتاريخها عامه ، انظر المراجع في استروغور斯基 ، ذكر من قبل ، ص ١٢٥ ، حاشية ١  
(٢٢٧٦) حدود العالم ، ١٥٦ ، مع إشارة اجمالية إلى بلد الروم وذكر مقدونية مسقط رأس ذي القرنبن لاحظ بعض اختلافات الرسم ، خاصة طابلان عوضاً عن طافلا  
أما ترتيب عرض أعمال آسية الصغرى هنا فعلى الوجه التالي : ٧ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ٥ ، ٤ ، ١١ ، ١٠ ، ٦ ، ٩ . ٨ ، ٤ ، ٤ ، ١١ ، ١٠ ، ٦ ، ٩

(٢٢٧٧) قدامه ، ٢٥٦ آشرها - ٢٥٩ .

(٢٢٧٨) لاحظ الاختلاف طابلا عوضاً عن طافلا : يتبع وصف الأعمال الأخرى في أوربة بدقة كبيرة ماعرفناه من قبل .

(٢٢٧٩) لايرد هنا ذكر « عامل الدروب » ، لكن يرد لفظ درب ( جمعه درب ) : انظر ما تقدم ، حاشية ٢٢٥١ .

(٢٢٨٠) إذا استبعدنا تراقيبة ، يصبح المجموع فعلا ٧٠٠٠٠ رجل ، ٧١٠٠٠ رجل  
إذا حسبناها ، استبعدنا الأفطي ماطي ، نظراً لما يقال عنهم .

(٢٢٨١) كتب عام ٩٠٣ / ٥ م . لايرد النص المأيد إلى الأعمال في م ج ع ، لكن يعثر عليه في ياقوت معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٩٨ - ١٠٠ ( تحت اسم أحمد بن محمد الهمداني ) . يرجىأخذ العلم بأن احوالاتنا ( اختصار ابن الفقيه ) فيما يتعلق بهذا

البحث ، ترجع إلى هذه الطبعة (ويحيل الرقم الثاني إلى ترجمة بروكر ، ذكر من قبل ، ص ٧٢ وما يليها) .

(٢٢٨٢) بصرف النظر عن حدود العالم الذي يقلصها إلى الشيء الأساسي ، كما أرأينا .

(٢٢٨٣) أو مباشرة مصنف مسلم .

(٢٢٨٤) ابن رسته أيضاً يستفي من هرون مباشرة أو عبر الجيهاني . لكنه لا يتحدث عن الأعمال ، فلا يهمنا هنا . لاشك البهنة بنقل ابن الفقيه عن الجيهاني : انظر جغرافية ، ج ١ ، ١/ج ٧٢٣ ، حاشية ٥ . كتب ابن الفقيه حوالي ٩٠٣ م / ٢٩٠ م (انظر جغرافية ، ج ١ ، ٣٨/١ ) ، يعود تأليف كتاب الجيهاني حوالي ٩٠٠ (المعروف خاصة ، فيما يبدو ، من خلال الجيهاني) . تأليف كتاب هرون بن يحيى (المعروف خاصة ، فيما يبدو ، من خلال الجيهاني) إلى السنوات الأخيرة من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي : حول هذه المسائل ، انظر حدود العالم ، ٤١٩ ، وكتاب في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٠ - ٣٨٢ يحمل وجود علاقة بين الجيهاني وقدامه ، إن لم تكن مرحة تماماً : انظر مكي ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٦ (لايقنع كثيراً والحق يقال) ، والمقدسي ، ترجمة ، ص ٤٥ .

(٢٢٨٥) تفسدتها مع الأسف في معظم الأحيان ترددات هائلة في رسم آسماء العلم .

(٢٢٨٦) سيتكرر لفظ اسطرطيوس هنا بانتظام ، ولا يرد أبداً في وصف أعمال ابن شرداذبه ، ويرد استثنائياً في وصف قدامه .

(٢٢٨٧) يمكن أن نقرأ أيضاً أيديس ، وهذا مستبعد لأنها واقمة على طرف المضائق الآخر . والأرجح أن المؤلف خلط بينها وبين الاسم الشائع بندون (تقسيم رئيسي أو ثانوي عسكري : انظر المسعودي (ت) ، ٢٣٩ ، حاشية ١) : ابن الفقيه ، آثارها - ٩٩ / ٧٣ (وحاشية ٨) .

(٢٢٨٨) ايلاي تبقى غامضة . أما الصورتان نيفوس (نېۋۆپولىس ، نېۋە ، نېۋۆپىدە ، مستبعدة كلها) ، فلمله يجب قراءتها بيووفس او بوبوفس : وهي صيغة مختصرة لبومبيوبوليس (بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٦٦٧ ؟ ويبدو لي أن جعلها نيفوس وسينوب مجازفة أكبر . أما ذكر سوانس (سيياسة) ، الشاذة جداً ، فليس من قلم ابن الفقيه : انظر ابن الفقيه ، ٩٩ / ٧٤ (حاشية ١٠) .

(٢٢٨٩) ولم تسمهم الحرب أبداً .

(٢٢٩٠) لاشك أنها صورة شاذة لنيفية : ابن الفقيه ، ٩٩ / ٧٤ (حاشية ٤) .

(٢٢٩١) يسمى النص العربي مقر الاسطرطيوس حصن «الوارثون» ، حرفيًا حصن أصحاب التركة ؟ لكن يقضي الأعراب أن يقال الوارثين . فإذا احتفظ بصيغة « ون » ، لأنها

تحفظ على وجه أفضل ذرى نهاية أفسوس : افيس؟ أما أم الأسطر طيفوس ، فيسكن قراها غايتاس (اسم غوط) أو ، على الأرجح ، يعتبر قراها سيدة (وخطأ) عوضاً عن كومس (كونت) : انظر مaily بمناسبة استنتاجات ابن الفقيه .

(٢٢٩٢) («مرج الشحم» أو برج التخم : حصن الحدود : ابن الفقيه ، ٩٩ / ٧٤ - ٩).  
حاشية ٩.

(٢٢٩٣) ورد ذكر مدينة عمورية (الموصوفة بأنها مدمرة) وبرغوث (انظر ابن خردابه ، ١٠٧ آخرها - ١٠٨) ، بليس (بريلايسوس) ، حذار من الخلط بينها وبين بليس : مانقدم ، حاشية ٢٢٦٠ ، منتج هيرابوليس) ومرعش (جرمانيس) الموضوعين هنا بتدخل ناسخ غير ملائم : انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧٤ ، حاشية ١٠ . حول الطرمخانات ، انظر ابن حوقل ، ١٩٦ (ذكر في بلي ٢١٣/٢ - ٢١٤).

(٢٢٩٤) انظر مانقدم ، ٤٣/٢ - ٤٥.

(٢٢٩٥) تلميح إلى لقب ال بروسوبو : انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧٥ ، حاشية ٤.

(٢٢٩٦) المركز قرة ومدن قونية ، ملقونية (عوضاً عن ملقوبية) (حول هذه المدن الثلاث ، انظر مانقدم ، ٤٣/٢ و ٤٥/٢) وجردبلية (؟)

(٢٢٩٧) انظر مانقدم ، ٤٥/٢.

(٢٢٩٨) انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، من ٤٩ - ٥١ ، الذي يضمها في شمال الس.

(٢٢٩٩) ذكر ياقوت قبل امرىء القيس : انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧٦ ، حاشية ٤.

(٢٣٠٠) امامية : أنها موطن سترايون : انظر بسييه ، ذكر من قبل ، ص ٤٠ .

(٢٣٠١) يرجح أن هذا الاسم مشتق من اكريتي ، لكنه يبقى غامضاً : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٥٣ .

(٢٣٠٢) ابن الفقيه ، ٩٩ آخرها / ٧٦ آخرها .

(٢٣٠٣) انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٧ .

(٢٣٠٤) انظر المرجع ذاته . بشأن الترقيس ، لااحظ بالفعل (مما يبدو كأنه يؤيد الفرضية

النهائية الواردة في الحاشية ٢٢٩١ ) أن الصيغة المستعملة (أنمه فانيوس ) تذكر الصيغة التي يشار بها إلى وظيفة كليسوارخ في سلوقية : اسم صاحب هذا العمل كيليرج . في هذه الظروف ، يتحمل جدأ أنه يتوجب وضع فانيوس ( صورة شاذة لقومس ، كومس ، كونت : انظر ماتقدم ، حاشية ٢٠٦٣ ) على نفس مستوى كيليرج ، وبالتالي اعتباره لقباً لا أساساً علمياً .

(٢٣٠٥) بروكز ( ذكر من قبل ، ١/٤٥ ) يفكـر بالكونـر كـيارـيوـس

(٢٣٠٦) حتى بالنسبة إلى المحسون ، التي ذكرها ابن خردانـه وأهـلـها قـادـمه ، يـعـطـيـ كما رأـيـنا ( مـاتـقـدـمـ ، حـاشـيـةـ ٢٢٩٧ ) ، اـضـافـاتـ هـامـةـ ، ويـشـيرـ باـنـظـامـ إـلـىـ وجودـ هذهـ المـحـسـونـ ، دونـ أـنـ يـذـكـرـ عـدـدـهـ .

(٢٣٠٧) انـظـرـ بـروـكـزـ ، ذـكـرـ منـ قـبـلـ ، صـ ٧٦ـ ، حـاشـيـةـ ٦ـ ، فـاسـيلـيفـ ، ذـكـرـ منـ قـبـلـ ، جـ ٣ـ ، صـ ٥٣ـ .

(٢٣٠٨) يـرىـ بـروـكـزـ ( ذـكـرـ منـ قـبـلـ ، صـ ٧١ـ ) أـنـ قـائـمـةـ مـسـلـمـ تحـيلـ إـلـىـ فـتـرةـ . ٨٤٨ـ - ٨٣٨ـ .

(٢٣٠٩) سـيـشـارـ إـلـىـ هـذـهـ التـغـيـرـاتـ فـيمـاـ يـلـيـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ المـسـوـدـيـ .

(٢٣١٠) انـظـرـ مـاتـقـدـمـ ، ٤٧/٢ـ .ـ بـالـشـيـنةـ إـلـىـ آـخـرـ الـقـرـنـ الـرـابـعـ الـهـجـريـ /ـ الـماـشـرـ الـمـيـلـادـيـ ،ـ لـايـذـكـرـ اـبـنـ حـوـقـلـ أـيـ صـلـعـ ،ـ مـعـ أـنـهـ مـطـالـعـ جـيـداـ جـيـداـ عـلـىـ الـفـتوـحـاتـ الـرـوـمـيـةـ فـيـ سـورـيـةـ (ـ انـظـرـ مـاتـقـدـمـ ، ١٥٧/٢ـ ) :ـ مـعـ ذـكـرـ ،ـ اـعـيـدـ اـنـطاـكـيـةـ إـلـىـ مـلـكـةـ الـرـوـمـ عـامـ ٩٦٩ـ /ـ ٥٣٥ـ ،ـ وـأـصـبـحـ عـبـلاـ وـحـىـ دـوـقـيـةـ :ـ انـظـرـ اـسـترـوـغـورـسـكـيـ ،ـ ذـكـرـ منـ قـبـلـ ،ـ ٣٣٩ـ ،ـ ٣١٥ـ .ـ كـذـلـكـ لـاـ أـثـرـ أـيـضـاـ لـقـيـادـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ الـتـيـ أـفـاهـاـ جـانـ تـزـيـبيـسـ فـيـ الـبـلـادـ الـمـفـتوـحةـ (ـ انـظـرـ الـمـرـجـعـ ذـاتـهـ ،ـ صـ ٣٢١ـ - ٣٢٢ـ ،ـ فـاسـيلـيفـ ،ـ ذـكـرـ منـ قـبـلـ ،ـ جـ ٣ـ ،ـ صـ ٩٩ـ ) .ـ

(٢٣١١) انـظـرـ فـاسـيلـيفـ ،ـ ذـكـرـ منـ قـبـلـ ،ـ جـ ٣ـ ،ـ صـ ٦٤ـ - ٨٠ـ .ـ

(٢٣١٢) المـسـوـدـيـ (ـ تـ ) ١٠٩ـ ،ـ ٢٥٧ـ .ـ

(٢٣١٣) المـسـوـدـيـ (ـ تـ ) ،ـ ٢٣٩ـ وـمـاـ يـلـيـاـ .ـ تـرـجـمـةـ اـخـرـىـ اـمـ .ـ كـانـافـارـ فـيـ فـاسـيلـيفـ ،ـ ذـكـرـ منـ قـبـلـ ،ـ صـ ٣٩٩ـ وـمـاـ يـلـيـاـ .ـ

(٢٣١٤) انـظـرـ دـيـ كـانـجـ ،ـ ذـكـرـ منـ قـبـلـ ،ـ ذـكـرـ عـنـدـ المـسـوـدـيـ (ـ تـ ) ،ـ ٢٣٩ـ ،ـ حـاشـيـةـ ١ـ ،ـ وـلـ .ـ بـرـيهـيـهـ ،ـ مـؤـسـسـاتـ الـامـبـاطـورـيـةـ الـبـيزـنـطـيـةـ ،ـ ذـكـرـ منـ قـبـلـ ،ـ صـ ٢٨٦ـ ،ـ ٢٩٧ـ ،ـ وـاماـكـنـ مـيـتـفـرـقةـ .ـ

(٢٣١٥) انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٤٥ .

(٢٣١٦) هرقلية طروس (اليوم ايريدلي) تجاور كيبستره ، مخصوصة عادة في قيادوفية .

انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٣٦ - ١٣٧ . خول هيرقلية ، انظر احالة عند بستيه ، ذكر من قبل ، ص ٢٤٧ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١١٠ .

(٢٣١٧) انظر كانار ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ص ٤٠٠ ، حاشية ٢ . قراءة الكلمة مشكوك جداً فيها (انظر المسعودي (ت) ، ٢٤٠ ، حاشية ٣) . يمكننا ان نرى فيها اسم مدينة ابو مستولا إلى شرق شال شرق عمورية (انظر بستيه ، ذكر من قبل ، ص ٣) . يتفق الموقع ، على تقويم عمل الانطاوليق والابسيق ، مع ما يقوله المسعودي مباشرة بهذه ، عن حدود عمل الابسيق . حول غصطوبلي فريجيه ، انظر بولي ويسوا ، Real-Ency clopadie The Cities and Bishopries of Phrygia ج ٢ ، ص ٢٣٦٩ ، و . م . رامسي ، Bishopries of Phrygia ج ٢ ، اكسفورد ، ١٨٩٧ ، ص ٧٥٤ .

(٢٣١٨) يقول المسعودي إلى اليسار .

(٢٣١٩) الاسم الاول طعماً ترجم الاسم الثاني : انظر المسعودي (ت) ، ٢٤٠ ، حاشية ٢ .

(٢٣٢٠) ذكر في حيته .

(٢٣٢١) انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٠١ ، حاشية ٢ .

(٢٣٢٢) قراءة مشكوك فيها .

(٢٣٢٣) صحيح ان المؤلفين المذكورين سابقاً يستعملون لفظ عمل ليدلوا على التقسيم الاداري الرومي (ثانياً) ، الا ان المسعودي ، كما رأينا ، يشير إلى الاعمال بالفظ البند الخامس (جمعه بنود) وأحياناً بعمل كرادف : ، الا إن بند يعود إلى الظهور بانتظام متى أراد تعيين عمل خاص في داخل العمل .

(٢٢٢٤) انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٦٩ (وحاشية ٢)

(٢٢٢٥) أو ينقسي . حول تفسير خاطيء إلى لاودوكسيا ، انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٤٧ ، حاشية ١٠ - ١٢ .

(٢٢٢٦) انظر كافار ، ذكر من قبل ، ص ٤٠٤ ، حاشية ٣ آخرها .

(٢٢٢٧) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٢٥٧ .

(٢٢٢٨) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٢٦٢ .

(٢٢٢٩) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٢٦٦ .

- (٢٣٣٠) انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٤٧ ، حاشية ٩ . خذار من الخطأ مع توميسا ، الواقعة على ضفة نهر الفرات اليسرى ، في ناحية ملطمة : انظر بستيه ، ذكر من قبل ، ص ٧٧٦ .
- (٢٣٣١) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٢٣٤ ، حاشية ٢٢٥٩ .
- (٢٣٣٢) قرب فوسينوبوليس : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١١٦ ، حاشية ١ ، ج ٣ ، ص ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ واماكن متفرقة .
- (٢٣٣٣) تفسير ام الس اليوناني نهر الملح بالعربية . ويشير المسعودي إلى خاصة جرياته مبادئ الجنوب مستقبلاً الشمال ، خلافاً لجميع أنهار الأرض ، ما عدا نهر انطاكية المعروف بالارنط ، ونيل مصر ومهران السند . وهذا الكلام غير صحيح بالنسبة إلى نهر مهران ، ونفسه وقوع المسعودي في هذا الخطأ بذهابه إلى النهاية في قبول التأثير التقليدي بين نهر مهران والنيل (انظر ما تقدم ، حاشية ٣٩٩) .
- (٢٣٣٤) اطاحت الصفة الأولى على عمل الناططيق سابقاً .
- (٢٣٣٥) ورد انه بحر الخزر (انظر ما تقدم ، حاشية ٢٢٢٢) ، أو أيضاً مایطس (بالوں ما یطس ، بحر ازوف : انظر د.م. دناوب ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ج ١ ، ص ٩٦٢) .
- (٢٣٣٦) لاشك أنه لابد أن نقرأ افروبي ، ارجيروپوليس . إلا أن هذه الأخيرة واقعة على الشط الأوربي من البوسفور ، وتقابلها كريزوبوليس على الشط الآخر : انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٤٦٨ ، ٤٩٥-٤٩٤ ، والمرية ١١ ، والمسعودي (ت) ، ١٩٢ ، حاشية ١ . وهذا تأويل آخر : أركلا ، جزيرة كريزوبوليس ، بها حصن كان أحد طرفي سلسلة إغلاق البوسفور ، مثبتاً فيه : انظر المرجع ذاته ، ص ٤٩١ (٢٢٣٧) على اليمين حسب المسعودي .
- (٢٣٣٨) حرفيًّا : « بحر مایطس الذي يسميه كثيرون من الناس بحر الخزر ، وإنما هو متصل به » .
- (٢٣٣٩) انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٤٤ .
- (٢٣٤٠) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٢١٠ .
- (٢٣٤١) وإن كان المسعودي لا يذكر صراحة الكبير يوتيس ، كما رأينا . ذكر من قبل ص ٦٩ .
- (٢٣٤٢) وهكذا يعود تقريراً، لكن بمعنى اصلي مثلومنط (اوتي ماتي: انظر دي غانج، Glossarium ad Scriptores mediae et infimae graecitatis ليون ، ١٦٨٨ ، ص ١٥٦ ، ٨٨٨ ، ١٠٤١) . المعنى العام لـ « نخية » للفظ الأسطوري ماطي . حول معناه الدقيق في إطار التاريخ البيزنطي ، انظر المسعودي (ت) ، ٢٤٠ ، حاشية ١ (مع احالة إلى الطبعة الأولى لابن خردادبه ، لبربيه دي ميتار ، باريس ، ١٨٦٥ ، ص ٢٢٥ ، حاشية ٢) ، وما يلي حاشية ٢٢٧٥ .

(٢٣٤٣) تبقى الفوارق قائمة ، بأساليب أخرى ، إذا أخذنا بعين الاعتبار أعمالاً أخرى (ما نقدم ، ١٧٠/٢) ، ذكرت في كتاب *De Cerimoniis istrando Imperio De admin* حاشية ٧ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٧٢ ، حاشية ٢ ، ٧٧ ، حاشية ٨ ، و ٧٩ ، حاشية ٣ . لكن لم يتسع المسعودي أن يطلع على هذه المصنفات ، بالنظر إلى تاريخ تأليفها من قبل ، ج ٣ ، ص ٧٥ ، وليرول (المتحفظ جدًا في التاريخ الصحيح) ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٧ ، حاشية ١٣٦ . حول كتاب *De Cerimoniis* ، انظر ما نقدم ، حاشية ٢٢١١ .

(٢٣٤٤) تشكل قلوبية مثالاً نموذجيًّا : فهي كيليس ، حسب المسعودي ، في حين أنها عمل في الواقع منذ عام ٨٦٣ (انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٥٢ ) ، مع ذلك يدل ظهورها على تحقيق تقدم بالنسبة إلى قوائم أسلافه التي لا تتضمنها . كذلك قبقوقة ، كيليس في تلك القوائم ، لكنها أصبحت بناءً عند المسعودي : انظر بروكر ، ذكر من قبل ، ص ٧٠ - ٧١ (الذي يحدد تاريخ قائمة مسلم : ٨٣٨ - ٨٤٨ وتاريخ قائمة المسعودي : ٨٤٥ - ٨٦٣) .

(٢٣٤٥) انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٥١ ، ص ٥٠ ، ص ٥٠ ، استروغورسكي ذكر من قبل ، ص ٢٣٧ . إلا إذا طرأ تجميع جديد ، ضمن بند الأرمنياق هذه المرة ملدة مجددة ! في جميع الأحوال ، لا يرد عمل خرسون ، في كتاب *bus De themati* يرد على حالفي كتاب *De administrando Imperio* انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٦٦ آخرها .

(٢٣٤٦) التفصيل في المسعودي (ت) ، ٢٤٤ . يكرر مجموع المهمة بدقة اضافية ، المرجع ذاته ، ٢٤٨ .

(٢٣٤٧) مع تدوين مأنوذ من ابن الفقيه ، عن الأماكن والمراجع ، التي يملكتها الملك والبطارقة .

(٢٣٤٨) التباس بين بيلوبس وبولوس وبوليس .

(٢٣٤٩) خرقيدية : لها خرقيدية جزيرة أوبه ، أو ، باحتمال ضعيف ، خرقيدية ايتوبيه ، وقطعاً ليست خلققونية . واضح أن المسعودي لا يميز بين بند الالس وبليوبسيه . العمل ببلوبسيه اقطع من عمل الالس في آخر القرن الثامن أو مطلع القرن التاسع : انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٠٣ ، ج ٣ ، استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢٣ .

(٢٣٥٠) لاحظ الصيغة المختصرة (سالونيكة) عوضاً عن سالونيكة .

(٢٣٥١) الواقع أنها أقدم منه . كان اسمها ترما في البدء ، ثم أصبح سالونيكة ، باسم شقيقة ذي القرنين ، عام ٣١٥ ، أي قبل تسعة أعوام قبل بدء أعمال تأسيس القسطنطينية ،

وخمسة عشر عاماً قبل تدشينها دار ملكة : انظر بستي ، ذكر من قبل ، ص ٧٦٠ ، استروغورسكي ، ورد من قبل ، ص ٧١ .

(٢٣٥٢) في ٣١ تموز ٩٠٤ (انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٤ ) . يحدد المسعودي هذا التاريخ ٢٩٠ / ٥ / ٩٠٣ م . ويدرك أنه ينقل الأخبار عن لاؤن ذاته ، المروج ، ٣٠٥ . حول لاؤن الطراطلي ، انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ / ١ ، حاشية ٢ ، ص ١٦٣ .

(٢٣٥٣) كذلك يشير المسعودي في المقام (تبية ، ٢٤٤ آخراً - ٢٤٥) ، إلى ضبط البرغز على البنود الخمسة الرومية في أوربة : انظر ماتقدم ، ٥٧/٢ ، ٥٥/٢ ، ٥٩/٢ ، ٦٠/٢ .

(٢٣٥٤) انظر بركرز ، ذكر من قبل ، ص ٦٩ ، حاشية ٤ ، الذي يبرز هذا النص في الدقة وفي المطابقات الموسعة ، عند مؤلفينا ، فيما يختص ببنود الروم في أوربة .

(٢٣٥٥) يصرف النظر عن الأعمال البحريّة (ايجه ، ساموس أو سيفاليانيا) ، نشير إلى اسقاط الأعمال التالية : ستريمون ، الاڈ ، نيكوبوليس ، ديراشيوم ، دلاسيَا ، لونغوبيرديا ، سقلية ، قبرس ، وشرسون (شرسون على حدة حقاً : انظر ماتقدم ، ٢٢٦٩) ، انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٦٣ ، ١٨٦ ، بلبيونيسة وسلونيكة ، بلا طافلا (طابلار) الذي لا يرد في المصادر اليونانية ) في القسم الأوروبي من الروم نظرياً . حول سردينيا ، انظر ماتقدم ، حاشية ٢١٨ .

(٢٣٥٦) المتبدل مع ذلك ، في التاريخ والراجع : قسططelin بورفيروجينيت ، الذي يذكر اثني عشر عملاً في كتابه دي تيماتيبيوس ، يغفل دلاسيَا في هذا الصنف ، لكنه يذكره في دي سيريمونينيس ( وخاصة في دي ادمينيستر اندو اميريو ، ٢٩ - ٣٠ روماني ، على حد قول ج . دراغون ) ، في حين يحصل العكس في قبرس . وقد اسقطت لونغوبيرديا في دي سيريمونينيس ، الخ . انظر حدود العالم ، ٤٢١ ، بروكرز ، ذكر من قبل ، ص ٦٩ ، ح ٧ .

(٢٣٥٧) انظر (ماتقدم حاشية ٢٤٤) حالة قبلوقية ، كيليس حسب التقليد الذي نقله مسلم الجرمي ، وأصبحت عملاً عند المسعودي : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٤٤ .

(٢٣٥٨) هكذا يبعـد كتاب دي تيماتيبيوس : انظر لومول ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٨ (وان كان نهج المؤلف يختلف جداً عما يعنيه لفظ مفصل عندنا على مستوى التنظيم والعرض ) . بالنسبة إلى التاريخ ، مثلاً على الوصول المحصل إلى المراجع البيزنطية ، فيما تقدم ، حاشية ٢٢١٥ .

(٢٣٥٩) ابن حوقل ، ٨ ، ٦٣ ، ١٩١ ، ١٩٤ - ١٩١ . حول كرتوجرافية هذا المؤلف ، انظر ماقدم ، حاشية ٣٠٣٩ .

(٢٣٦٠) أكمل الثلاثة أصلاء ، وأخذ به كنانم . في تاريخ سلالة الحمدانيين في الجزيرة وسوريا ، ج ١ ، الجزائر ، ١٩٥١ . يبرز المؤلف ، مثلاً ، ابهامات هذه الكروتografية .

(٢٣٦١) انظر ماقدم ، ٥٠ - ٥٣ .

(٢٣٦٢) لا يتحدثون عن القسطنطينية ، الواردة بانتظام على انحراف الثالث .

(٢٣٦٣) يساوي الميل العربي ثلث الفرسخ ، ويساوي الفرسخ ٧٦٢٨ ، ٥ كم . نحصل على ٧٠٠ كم تقريباً ، إذا حصرنا بلبوئية في مثلث تقريبي .

(٢٣٦٤) وابتدا (ذكر من قبل ، ص ٥٠) يطبق اسم كسميل على بلبوئية ، لكن يسكن تعليقه أيضاً نحوياً طبأً ، على الطرف الذي يتبع شكل برزخ . في جميع الأحوال ، يقتضي المفهوم بالصورة الأخيرة : ويعود ذلك بالنص المكتوب على الخريطة الأخيرة أصلاء .

(٢٣٦٥) أو ٥ ، ١١ كم . إذا كان المقصود الميل القديم (= ١٠٠٠ خطوة أو ٨ ستadiوم . ستadiوم واحد = ٦٠ ، أو ٦٢٥ قادماً) ، أي ما يعادل ٥ ، ١ كم ، يصبح المجموع حوالي ٦ ، ٨ كم . الواقع الطبيعي ٦ كم (طول القناة التي تخرق البرزخ ، ٦ كم) .

(٢٣٦٦) إذا استطعنا أن نعتمد على الواقع الجديد على الخريطة ، لن يكون المقصود هرقليه بنطس (انظر بستيه ، ذكر من قبل ، ص ٣٥٩ - ٣٦٠) ، وبالتالي البقلار ، بل هرقليه جبال طوروس ، إذن قبلوقية (انظر ماقدم ، حاشية ٢٣١٦) .

(٢٣٦٧) تحيل البحيرة الأولى إلى عمل الأبيق ، والبحيرة الثانية ، وهي خليج ازميت أو بحيرة سابنكا ، إلى عمل افلى ماطي .

(٢٣٦٨) يستعمل اللفظ بانتظام بهذه الصيغة في جميع الحالات الواردة هنا .

(٢٣٦٩) أو ناجية طرسوس : انظر ابن حوقل ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، و م . كنان ، سيف الدولة ، نصوص مختارة الجزائر ، ١٩٣٤ ، ص ٦٨ ، ح ٢ . يقول ابن حوقل ، ٢٠١ ، أن هذه الناحية بأيدي المسلمين ، مما يتنافي مع جميع المعلومات الواردة في المصادر الأخرى عن التقدم البيزنطي في هذه الأقصاع .

(٢٣٧٠) وردت أنطاكيه على الخريطة ، إلا أن الناشر صرّح على حق تام إلى انتقاليه (أقالية ادالية) : انظر ف . تايشنر ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٥٣٣ .

(٢٣٧١) يقرأ هذا الاسم هنا الصرهوه ، إلا أن الرسم يبدو متراجعاً جداً، ويوجي لنا بتصحیحه إلى الراهواه ( انظر كنانار ، الحمدانيون ، ص ٢٥١ ) : سمعود إلى هذا الاسم في بحث ثالث وأآخر خريطة لابن حوقل .

(٢٣٧٢) الاتصال بجبال الامانوس وارد في خريطة الجزيرة : ابن حوقل ، ٢٠٨ .

(٢٣٧٣) وليس في البحر الأسود (بنطس) ، كما في الواقع .

(٢٣٧٤) انظر كنانار ، الحمدانيون ، ص ٢٥١ ، ٢٥٣ ، الذي يقترح تحديداً آخر هو ايريس : انظر بستيه ، ذكر من قبل ، ص ٣٩٨ ، ٤٤٨ .

(٢٣٧٥) مع الملاحظة ذاتها ، الواردة تقدم ، حاشية ٢٣٧٠ ، بالنسبة إلى الرسم .

(٢٣٧٦) يمكن أن تقرأ النهاية المشكوك جدأ فيها ، ليس أوليف .

(٢٣٧٧) انظر بستيه ، ذكر من قبل ، ص ٩٨ .

(٢٣٧٨) بالفعل كان تزيميسين سليل أسرة أرمณية عريفة . حول هذا الصقع ، انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٣٤٧ - ٢٤٨ ، وخريطة ١٨٤ ، بستيه ، ذكر من قبل ، ص ٧٩٥ .

(٢٣٧٩) انظر بستيه ، ذكر من قبل ، ص ٢٢٦ ، كنانار ، الحمدانيون ، ٢٥٣ .

(٢٣٨٠) هذا الاسم غامض بالنسبة لي . على مقربة من خلقدنية ، لأولئك أيداً دينسي أو ديمونيسي ( جزر الأمرا ، عند مدخل البوسفور ، في بحر مرمرة : انظر بستيه ، ذكر من قبل ، ص ٢٦٦ ، جانين ، ذكر من قبل ، ص ٥٠٦ ) يمكن أن تذكر ( من بيده جداً حقاً ) بالاسم الحالي . تبقى توموس ( موش في تارون ارمينية : فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٩٨٠،٥٩ ، فهرس ، ص ٢٥٩ ) . قد يقال أن هذا يعني أن ينسب إلى كرتوجرافية ابن حوقل نزوة مفرطة . لكن ما قبل عن الس و ما سوف يقال فيما بعد عن البقلار يؤيد أن جيداً جداً هذه التزعة .

(٢٣٨١) نهر سنفاروس : انظر كنانار ، الحمدانيون ، ص ٢٥٣ .

(٢٣٨٢) انظر ما قبل ، حاشية ٢٣١٦ .

(٢٣٨٣) انظر بستيه ، ذكر من قبل ، ص ٤٢ ( لفظ « أميسوس » ) .

(٢٣٨٤) مالم نعط تفصيلات أضافية ، تحيل أجمالاً ، لمجمل هذا القطاع ، إلى دراسة م ، كنانار الدقيقة ، الحمدانيون ، ص ٢٤١ - ٢٨٦ .

- (٢٣٨٥) يمكن أن نفهم عيسو وراء لفظ « الأصفر » ، حسب التقاليد ( حول هذه الانساب ، ماتقدم ، ١٣٥/٢ ) أو الفلافيين : انظر ابن الفقيه ، ص ١٤٩ و ١ . غولالهير ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ٧٠٨ - ٧٠٩ .
- (٢٣٨٦) لم يسم .
- (٢٣٨٧) « نهر الغريت » لكن يبدو ان الافضل شكل الغريت فيها يبدو (انظر كانار ، الحمدانيون خريطة ، ص ٢٥٤ ) ، الذي يذكر ، ولو من بعيد باسم هذه المنطقة : هنريت ونهر هنريت رائد من رواد الفرات في الحقيقة بوشكنشاي
- (٢٣٨٨) مع مدينة قباقب ، عند ملتقى نهر قباقب والفرات ، وصعدا قليلا وراء ملطية : تشرموك ، كيبان ميدن ! انظر كانار ، الحمدانيون ، خريطة ، ص ٢٤٠ .
- (٢٣٨٩) قراءة افضل من التي (ترجمة وايت ، ص ١٨٨ ) . حول التي (الكتي) في المنطقة الجبلية إلى جنوب بحيرة فان ، انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ١٩١ ، اطلس تايمس للعالم ، ٣٧ ، ز / ٨ .
- (٢٣٩٠) أو الصرهور ، مع الترددات المشار إليها فيما تقدم ، حاشية ٢٣٧١ . ربما رهوة مالك ، طبعاً غير مقبولة ، في حوض جيحان الأعلى : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٨٧ ، ح ١ .
- (٢٣٩١) مع تصحيح الصورة في المخطوطة ، إذا جاز التحدث عن تصحيح لصورة غامضة جداً : انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ٢٥٣ - ٢٥٤ . حول تونوسما ، انظر بسيه ، ذكر من قبل ، ص ٧٧٦ .
- (٢٣٩٢) تصحيح رومانيوليس ! حول هذا الكليس في ناحية ملطية ، الذي أدخل فيما بعد في عمل الجزيرة الجديدة ، انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٧٠ - ٧٢ ، ٩٠ - ٩٢ وأماكن متفرقة
- (٢٣٩٣) أرض تابعة إلى عمل قولونية ثم ضمت إلى عمل الجزيرة : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٦٩ وما يليها ، وأماكن متفرقة ، كانار ، الحمدانيون ، ص ٢٤٥ - ٢٥١ .
- (٢٣٩٤) أو اخلاط على شاطئ بحيرة فان الغربي : انظر ف. مينورسكي ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ص ٣٣٩ .
- (٢٣٩٥) بلد سوت يشتهر بانتصار الب ارسلان على رومانوس الرابع ديوجين عام ٤٦٣ : ١٠٧١ .
- (٢٣٩٦) تيودوسيوبيلس ، ارضروم .
- (٢٣٩٧) بتليس ، التي تشرف من الجنوب الغربي على مداخل بحيرة فان : انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ١٨٤ وما يليها .
- (٢٣٩٨) بلد لا يسكن معرفة ما يقابلها : انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ٢٥٧ .
- (٢٣٩٩) تضمها الخريطة على الصفة اليمنى من النهر الذي يحمل الاسم ذاته : انظر

- فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ١٨٣ ، ح ٢ (حوض أعلى) ، و كانار ، الحمدانيون  
ص ٢٤٩ ، ٢٦٠ (تل ارستان ، صعيد وراء ملطية) .
- (٢٤٠٠) انظر ماقدم ، حاشية ٢٣٩٨ .
- (٢٤٠١) اوقاموزان : ربما مزور (طاغ) ، مزور ، مونتزاروم اوروس ، في  
عمل الجزيرة : انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ٢٤٨ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ،  
ج ٣ ، ص ٥٤ - ٥٥ .
- (٢٤٠٢) الواقع ، على الضفة اليمني ، وعلى بضعة ١٥ كم من النهر .
- (٢٤٠٣) اليوم حسن كيف ، على حوالي مائة كم من ديار بكر : انظر فاسيليف ،  
ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ١٢ ، ١٨ ، ٢٦ ، وأماكن متفرقة ، أطلس تايمز العالم ،  
٣٧ ، ح / ٨ ، وبسيه ، ذكر من قبل ، ص ٦٦٨ .
- (٢٤٠٤) انظر كانار الحمدانيون ، خرائط ، ص ٢٤٠ و ٢٥٤ .
- (٢٤٠٥) وليس فونية ، كما فيما سبق في الحديث عن الأعمال (ماقدم ، حاشية  
٢٢٦٢) مع ذلك ، نظراً لعدم الدقة العامة ، نستطيع هنا أن نذكر في ايقونيون  
(كونية ، كونية) .
- (٢٤٠٦) ترامندوس ، على زميتي سو (كرملاس) ، رافد سيان الرئيسي (ساوس) :  
انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ٢٧٤ وما يليها ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ،  
ص ٦٥ وما يليها .
- (٢٤٠٧) سوزوبترا القديمة ، على بعد خمسين كم تقريباً إلى جنوب غرب ملطية :  
انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ٢٦٧ .
- (٢٤٠٨) على ١٣٠ كم تقريباً إلى غرب جنوب غرب ملطية : انظر كانار ، الحمدانيون ،  
ص ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ (حاشية ٥٤٠)
- (٢٤٠٩) قرامة اقتراها وآيت (ابن حوقل ، ترجمة ، ١٨٨) .
- (٢٤١٠) تاريخياً ، تحصل الملكة البيزنطية إلى أبعد من ذلك - ويعرف ابن حوقل هذه  
الناحية جيداً - انظر ماقدم ، ١٥٦ - ١٥٧ - لكن ليس على المريطة ، التي توقف  
بلد ولد الأصفر عند مستوى طرسوس .
- (٢٤١١) انظر المجموعة عد ٢ . ميلر ، الخرائط العربية ، ٣ مجلدات ، ستونغار ،  
١٩٢٦ - ١٩٢٧ . سوف يتحقق بالتأكيد تقدم ثابت مع الأدبي ، فيها يتعلّق بالأساء على  
الأقل .

(٢٤١٢) يقابلها ١٥ اسمًّا لإيطالية ، وأربعة للأندلس بصعوبة . وينقلب المنظور في خريطة المغرب . هل الرغم من تصريح ابن حوقل أنه يستعمل هذا اللفظ بمعنى « بلدان المغرب » عامة ، يشاهد في هذه الخريطة قسم من بلاد الروم شبه صحراوي حيال إيطالية التي تشتمل على عشرين مدينة ونيف ( انظر الفصل السابع ) وخاصة حيال بلدان المسلمين المزدحمة بالسكان من النيل إلى الأندلس . ونشير أيضًا إلى أن تقديم الروم في هذه الخريطة افضل من تقديم الشام . إذن لا يقصد اعطاء أفضلية إلى بيزنطية في هذه الخريطة فالواقع أن المعلومات العائنة إليها احتفظ بها إلى خريطة « بحر الروم » ، بينما احتفظ بمعلومات المغرب والشام إلى الخريطيتين الخاصة بهما . أما إيطالية ، فقد يعكس ذكرها متوسطة بين الخريطيتين عكسًا جيداً وضعها كبلد غريب ، خاضع في الوقت ذاكه ، على الأقل في قسم الجنوبي ( انظر اسمه النومي كالابره ) إلى ضغط المسلمين . وجملة القول أن بيزنطية خصت باهتمام أكبر وحتى استثنائي في مجلب هذه الكروغرافية .

(٢٤١٣) يضاف إلى الاحوالات المذكورة من قبل ، ابن رسته ، ١١٩ و ١٢٧ ( اشارة مختصرة إلى نيقية و سالونيكية . حول كيتروس ، انظر ماتقدم ، ٦٦/٢ ) .

(٢٤١٤) المسعودي (ت) ، ١٧٠ ، ٢٤٤ ( انظر ماتقدم ، ١٧٤/٢ ) ، الاصطخري ٥ ، ابن حوقل ، ٢٠٢ ، حدود العالم ، ١٥٨ .

(٢٤١٥) سبعون فيسا بعد إلى قضية الشغور .

(٢٤١٦) درس هونفهام ( باسيليف ) ، ذكر من قبل ، ج ٣ ) و كانار ( الحمدانيون ) هذه المسالك مع مراحلها دراسة منهجية ، على الأقل بالنسبة إلى أقسامها الشرقية . انظر نموذج عن هذه المسالك عند ابن خرداذبه ، ٩٩ وما يليها .

(٢٤١٧) المسعودي (م) ، فقرة ١٢٩١ ، (ت) ، ١٩٢ .

(٢٤١٨) ترجم أيضًا : « خليج » ، نفصل نحن « قناة » ، ونذكر أن لفظ خليج يدل أيضًا على قناة أخرى شهيرة ، نقصد القناة التي كانت تسحب مياه النيل نحو بحر القلزم . حول خليج القسطنطينية ، انظر ابن خرداذبه ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ - ١٠٣ ، ابن الفقيه ، ١٤٥ ، ابن رسته ، ٨٥ - ٨٦ ، قدامة : ٢٣١ ، المسعودي (م) ، فقرة ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٧٨ - ٧٣٨ ، (ت) ، ١٩٤ - ٢٤٣ ، الاصطخري ٥ ، ابن حوقل ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ١٩١ ، حدود العالم ، ٨٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٨ .

(٢٤١٩) طوله الحقيقي حوالي ٣٠٠ كم . قدامة ( ذكر من قبل ) يعطي ٢٦٠ ميلاً ( حوالي ٥٠٠ كم ) .

(٢٤٢٠) ابن رسته ، ذكر من قبل .

(٢٤٢١) ما يعادل ١١ - ١٩ كم . العرض الحقيقي : ٤ كم .

(٢٤٢٢) ٦٠ ميلاً = ١١٤ كم . المسافة الحقيقية : ٣١ كم - ٤ ميل = ٧ ، ٥ - ٦ و ٧ كم ، العرض الحقيقي : ٢ كم عند القسطنطينية وأقل بكثير صعداً . المسعودي (ت) ، ٢٤٣ ، يعطي مع ذلك ١ ميل (٩ ، ١ كم) عند اكروبوليس : الظاهر مالي ، بحث مرات المضائق .

(٢٤٢٣) ١٠٠ كم ١٩٠ ميلاً = ٢٢٨ كم المسافة الحقيقية : ٤٠ كم .

(٢٤٢٤) في سنة ٩٧ / ٧١٦ ، انظر ج . ٥ ، موردنان ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ١ ، ص ٨٨٩ . حول « غارات العرب على القسطنطينية في التاريخ وفي الأسطورة » ، انظر م . كانار ، المجلة الآسيةوية ، ١٠٧ روماني (١٩٢٦) ، ص ٦١ وما يليها .

(٢٤٢٥) تساوي غلوة السهم ثمن ميل (انظر ماتقدم حاشية ٢٤٢٢) ، أي حوالي ٢٤٠ متراً . يتراوح عرض الدردنيل وسطياً في الواقع بين ١ و ٥ كم .

(٢٤٢٦) المسعودي (م) ، فقرة ٢٣٩ .

(٢٤٢٧) المسعودي (م) ، ذكر من قبل .

(٢٤٢٨) لعله أشار إلى موروس مولوس (الهاجز أو المكسر الأسود) ، بعد مدخل المضائق بقليل ، على الصفة الأوروبيّة ! حول هذا الموقع ، انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٧٤ و خريطة ١١ . عرفت المصور القديمة في هذه الانحاء مدينة فينيوبوليس (انظر بنسن ، ذكر من قبل ، ص ٦٠٠) . دي خوبيه (انظر المسعودي (ت) ، ١٩٤ ، حاشية ١) يقترح هيرون ، مقابل الهاجز الأسود : انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٤٨٥ . في جميع الأحوال ، المنطقة مراقبة جداً ، نظراً لموقعها الذي يتحكم بمدخل المضائق : انظر المرجع ذاته ، ص ٤٧٢ ، لفظ « كاتاسكيبيه » (حارس ، حافظ) .

(٢٤٢٩) أيدوس ممحونة جداً ، ومنظرة في مملكة الروم ، بالفعل : انظر استروغورسكي ص ٢١١ ، ٢١٨ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ١ ، ص ١٦٥ ، ٣٣٩ ، و . انطونياidis - بيبيكو ، أبحاث في المناظر في بيزنطية ، باريس ، ١٩٦٣ ، ص ٩١ وأماكن متفرقة . أما البرج ، فقد يكون من ذكريات برج اسطورة هيرولياندر .

(٢٤٣٠) المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٨ ، (ت) ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، يتحدث عن السلسلة لكن بصيغة الماضي ، وبالصيغ ذاتها (« في الوقت الذي كانت المسلمين فيه مراكب »)

(٢٤٣١) المسعودي (ت) ، ١٩٢ وما يليها .

(٢٤٣٢) حول هذا المكان ، انظر ماتقدم ، حاشية ٢٣٣٦ ، والسعودي (م) ، فقرة ١٤٠٦ .

(٢٤٣٣) وربما أيضاً استقطاب في تاريخ سابق لحملات كسرى الثاني في آسية الصغرى وحتى خلقدونية ، في عهد فوقيوس (٦١٠ - ٦٠٢) : انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١١٥ .

(٢٤٣٤) المكان المذكور رأس يقع عند مدخل خليج نيقوميدية ( خليج ازميت ) ، على حوالي ٤٥ كم من الممر السابق ( انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٥٠١ ، ٥٠٠ ، وخرائط ١٣ - ١٤ ) . ورد في نصنا ٣٠ ميلاً ، أي ٥٧ كم . أما عرض الممر ( ٩ أميال = ١٧ كم ) ، فهو زائد ، إذا قصد الخليج وحده ، لكن ناقص كثيراً ، إذا كان المقصود الوصول من الشاطئ الأولي إلى لوكانه .

(٢٤٣٥) التي يصفها المسعودي صراحة في هذه الأصحاء ذاتها .

(٢٤٣٦) على طريق ستغاريوس، انظر ابن رسته ١١٩، ماركار، ذكر من قبل، ص ٢١٠ وما يليها عن ستغاريوس البحري ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٣٨٣ ، حاشية ٤ . المسافة بين رأس لوكانه وستغاريوس ، ٣٠ ميلاً حسب المسعودي : أي ٥٧ كم ، أي المسافة بين هذا الرأس ورأس بوز تمامًا . ورأس بوز يصل خليجي ازميت وجميلك . لكن أبعد المضيق ( ١٢ ميلاً = ٢٣ كم ) ضئيلة جداً بالنسبة إلى طول الطريق البحري إلى القسطنطينية . أخيراً نلاحظ أن مدينة أخرى تأخذ اسمها من ستغاريوس ( سكاريا ) : التي تدعى اليوم أدبازار إلى شرق ازميت . يتفق جيداً وصف ابن رسته ، ١١٩ ، لموقعاً منها ( « في صحراء ملساء » ) . لكن نقع عندئذ في سلسلة من الصعب : ماركار ، ذكر من قبل في حياته ، أعاد ترتيب نص مشوش جداً ، وكان على حق كبير . ج . وابت في ترجمته ابن رسته ( ص ١٣٤ ) يتبع ترتيب ماركار . أما م . كاتار ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٣٨٣ ( وح ٣ - ٤ ) فيحتفظ بترتيب الأصل عنه ابن رسته ( الذي يفسح نقية قبل ستقرة في طريق أضالية القسطنطينية ) ، إلا أنه يشير إلى أن ستقرة هي لوكيه ( لوكبيه ) ، وهذا يعاكش اتجاه الطريق : لذلك تشير الحاشية ٣ إلى إعادة الترتيب الذي أجراه ماركار . فيما بعد ، يبدو أن ماركار ( ص ٤٣٤ ) عاد إلى الترتيب الأصلي ، إلا أنه يقترح أن يقرأ عوضاً عن نقية ، ناكوليا ( سيد غازى ) ، إلى جنوب دوريله ( حول نيكوليا ، انظر بنسنه ، ذكر من قبل ، ص ٥٠٩ ) .

(٢٤٣٧) ابن خردادبه ، ١٠٩ آخرها - ١١٠ .

(٢٤٣٨) دوريله مشهورة بالفعل ببنائها المدنية : انظر ف . كيننة ، تر كيا الآسيوية ، ج ٤ ، باريس ، ١٨٩٤ ، ص ٤١ .

(٢٤٣٩) هذا هو عرض بحر مرمرة ، بين الشاطئين الجنوبيين لخليج جميلك والقسطنطينية .

(٢٤٤٠) انظر مار كار ، ذكر من قبل ، ص ٢١٤ . نمتنع ، لأسباب تحديد الموقع (قرب سنماروس وفيلاس) ، عن التفتيش عن أبواب في مدينة بوغاز ، الواقعة إلى الغرب بعيداً ، مع اقرارنا بأن هذا التقارب مفر جداً بحد ذاته : بوغاز = خانق ، ومنه : فوج (أو مضيق) . سندود إلى بوغاز فيما بعد .

(٢٤٤١) حول هذا المقطع ، أعطيت المعلومات فيما تقدم ، ١٨١/٢ .

(٢٤٤٢) حول هذه الثارات ، انظر نظرة إجمالية لج . ه . موردمان ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ١ ، ص ٨٨٩ - ٨٩٠ .

(٢٤٤٣) عند مصب النهر ، المؤلف من التقاء ماكستوس (سيماف ، سوسورو) ورنداكوس (اورهانلي ، ثم مصطفى كمال باشا) . وانتقل الاسم بعد ذلك ممدداً في النهر : فأطلقه الكسيس كومين في مدينة تأسست قرب ميليتوبوليس (ميغالتشن) للدفاع عن هذه المنطقة ضد الفارات الإسلامية . حول هذه اللوباديونات ، انظر مار كار ، ذكر من قبل ، ص ٢١٤ ، وكينه ، ذكر من قبل ، ج ٤ ، ص ١٤٨ ، ١٥٠ .

(٢٤٤٤) هذه هي المسافة الفعلية بين بوغاز والشواطئ الجنوبية لخليج جبليل . أما فيما يتعلق بعرض المضيق (٢٠ ميلاً = ٣٨ كم) ، فهو أقل كثيراً من الواقع طبعاً . نشير لكي نبني تحديد هذه الأماكن ، إلى أن بوغاز تقع على خمسين كم تقريباً إلى شرق سيرزوك ، وأن المسعودي لا يدقق في اعطاء المسافة بين هذا الممر الخامس وبين الأخير أبيدوس .

(٢٤٤٥) ابن خرداده ، ١٠٤ (ذكر فيما تقدم ، ١٣٥/٢) ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٧٣ ، ٧٣٤ ، (ت) ١٩١ - ١٩٢ . لا بد من تدقيق مفهوم دار المملكة على ضوء المصنف الأساسي لج . راغون ، نشوء عاصمة : القسطنطينية ومؤسساتها من ٣٣٠ إلى ٤٥١ ، بارييس ، ١٩٧٤ . ابن خر آذبه (ذكر من قبل ، ص ١٠٤) يقول : دار ملکهم : مرکز ، مقر سلطنتهم الملكية (ملوك الروم) . ويقول المسعودي في التنبية ، ١٩١ ، أن القسطنطينيين اختار بيزنطية دار ملكة له : مرکز ملکة له ، وبعد قليل (المرجع ذاته ، ص ١٩٢) تسمى القسطنطينية دار الملك : مقر السلطة الملكية .

(٢٤٤٦) ابن الفقيه ، ٦ ، ابن رسته ، ٩٨ ، الهدافي ، ٩ ، اسحق بن الحسين ، ٤١٦ (انظر الخوارزمي (ص) ، ٣١ ، وابن سيرابيون ، ناشر فون مزيك ، ص ٣٩) يقول بدقة ؛ ٤٥ درجة عرض (شمالية) و ٤٩ درجة طول (غربية ، بالنسبة إلى خط طول أجبين ، المعروف أنه يمر بسيلان) . الحقيقة : ٤١ عرض شمالاً و ٤٧ فرق بالطول بين القسطنطينية واجين (٥٢ مع سيلان) . لانستطيع أن تستخلص أي استنتاج ، بشأن الموقع المستعار على الأرض ، من هذا التاریخ الذي يضع القسطنطينية في منتصف الطريق بين خط الاستواء والقطب ، وتقريراً على منتصف الطريق بين خط الطول الأوسط والأقصى

الغربي . فالمطلقة الوحيدة المعبرة وسطى ومتازة هي ، كما رأينا الأقليم الرابع (ما تقدم ، ١١٥/١ وما يليها) .

(٢٤٤٧) المسعودي (م) ، فقرة ٧٤٠ ، (ت) ١٩٥ .

(٢٤٤٨) المسعودي (م) ، فقرة ٤٧٣ .

(٢٤٤٩) المسعودي (ت) ، ١٩٢ - ١٩١ .

(٢٤٥٠) حول هذه الخطوط الدعائية (أسوار وأبواب) ، انظر ابن خردابه ، ١٠٤ - ١٠٥ ، ابن رسته ، ١١٩ ، المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٩ - ٧٤٠ ، (ت) ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، أسحق بن الحسين ، ٤١٦ - ٤١٧ ، المقدسي ، ١٤٧ .

(٢٤٥١) ابن رسته ، ١١٩ ، يقول بدقة أن الفرسخ اليوناني نصف الفرسخ العربي ، لأنه يساوي ميلاً ونصف ميل وليس ثلاثة أميال .

(٢٤٥٢) المفرد باتوره : بريخ ، أو في الأغلب باب متدرج : انظر دوزي ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ٨٩ ، وكـ.ا.س. كريسل ، «باب» ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ١ ، ص ٨٥٤ .

(٢٤٥٣) حسب ابن خردابه ، ذكر من قبل ، المسعودي يقول «عدة أسوار» ، ويذكر حصنًا .

(٢٤٥٤) انظر ما تقدم ، ١٦٧/٢ ، حاشية ٢٣٤٧ . حول الجدار الطويل ، انظر ابن خردابه ، ١٠٥ ، ابن الفقيه (عبد ياقوت) ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٩٨ ، المسعودي (ت) ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، وجانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

(٢٤٥٥) انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٦٣ وما يليها . يصعب أن نعرف ، خصوصاً عندما نتحدث عن سورين خارجي وداخلي ، إذا كان المقصود سوري تيودوز وقسطنطين (إلا أن السور الأخير تخرّب بعد بناء جدار تيودوز : انظر المرجع ذاته ، ص ٢٦٣) ، أو سوري الجدار التيودوزي ، أو السور التيودوزي والجدار الطويل .

(٢٤٥٦) أسحق بن الحسين ، ٤١٧ .

(٢٤٥٧) أسحق بن الحسين ، يتحدث عن ثلاثة فقط ، ربما عن أربعة ، لأن نصه غير دقيق : هذا التقليل يبدو استثنائياً في جميع الأحوال في النصوص الجغرافية . ويقول الواقع حوالي خمسين (جانين ، ذكر من قبل ، خريطة ١ ، وأماكن متفرقة) .

(٢٤٥٨) الباب الأول (باب سيليريا ، سيليفري كابو) إلى شمال باب الذهب ،

والباب الثاني (باب بوتيا ، جبالي كابوسى) على شاطئ قرن الذهب . انظر ، كانار ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٣٨٤ ، ج ١ ، ماركار ، ذكر من قبل ، ص ٢٢٤ - ٢٢٥ ، جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٦٨ ، ٢ - ٧٥ ، ٢٧٦ - ٢٨٩ - ٢٩٠ ، وشريطة ١ .

(٢٤٥٩) عند ابن رسته ، ١١٩ ، يلدو أن وجود الحافظ مرتبط بقيمة هذا الباب ذاتها « المسنى بباب الذهب » لأنه من « ذهب » .

(٢٤٦٠) المقصود في الواقع قوس نصر تيودوز ، وتمثل جماعة الفيلة هذه الحيوانات المكرونة بعربيته (كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٣ ، حاشية ٦) ، انظر ماركار ، ذكر من قبل ، ص ٢٢٤ ، جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٦٩ وما يليها .

(٢٤٦١) المسعودي (م) ، فقرة ٧٤٠ ، وخاصة ابن رسته ، ١٢٦ - ١٢٧ ، الذي نأخذ عنه المعلومات التالية .

(٢٤٦٢) ومثلا يلاحظ م . عز الدين (في م . عز الدين و ب . تيريا ، « اسير عربي في بيزنطية في القرن التاسع ، هارون بن يحيى » ، في مجلة الدراسات الاسلامية ، ١٩٤٧ ، ص ٤١ وما يليها ، ذكره كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٣٦ ) ، قد يكون مونس فقط صيغة جر لفظ « موني » (دير) الذي ظن أنه اسم علم . في جميع الأحوال ، لا يمكن أن نذكر بكنيسة القديسين ميناس وميناوس ، لأنها تقع في حي هيلمون ، في غرب المدينة : انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٤٤٦ . بالمقابل ، يومننا أن نذكر ، عبر مونس في تصحيف من نوع قوسموس ، الذي يحيط إلى كوم وداميان (قزما ودميان) ، الذي يقع ديرهما الشهير بالفعل إلى شمال المدينة : انظر المرجع ذاته ، ص ٤٦١ - ٤٦٢ .

(٢٤٦٣) دير ساطره ،طبعاً يحيط اللفظ الثاني إلى اليوناني سوترا . وما دام يقال لنا بأن هذا الدير يعلقى أحد فروع قناة (قناة والننس ، التي تدخل في المدينة قرب باب خاريسيوس ) المسماة باب اندرينوبيل : انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٠٠ ) ، فلا يمكن أن يقصد إلا دير المخلص من خورا ( كهريه جامع ) ، في شمال المدينة ، بين جداري قسطنطين وتيودوز : انظر المرجع ذاته ، ص ٣٨ . وورد بأن الدير يقع على باب القسطنطينية ، بلا تفصيل أضافي ، إلا أن القناة لاتنتصب إلا بعد دخولها المدينة ، لذلك لا يمكن أن يكون الدير المقصود ، حسب نص ابن رسته ذاته ، الا داخل السور .

(٢٤٦٤) حول مونس ، انظر ماتقدم ، حاشية ٢٤٦٢ . في الواقع ، لا أجد أي ذكر للقديسين ميناس وميناوس في الضواحي الشرقية القسطنطينية (الاسيوية) حيث يقال بأن هذه الأديرة واقعة ( يدقق على بعد أربعة فراسخ من المدينة ، أي أقل من ٢٤ كم تقريباً) . بالمقابل كانت توجد كنيسة ماماوس ( حرفت إلى مونس ) على الضفة الأوروبية

من البوسفور ، إلى شمال شرق القسطنطينية ، في الحي الحالي لبيشيكباتش : انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٤٧٣ ، ٤٧٥ . فسادر : إذا أخذنا المقطعين الآخرين قد يكون فقط تحريف ساتيروس ، في الصاحبة الآسيوية من دير مار ميخائيل : انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٩٤ ، ح ١ ، ٤٣٦ (حسب عز الدين ذكر من قبل ) ، وجانين ، ذكر من قبل ، ص ٥٠٥ . أميل إلى الاعتقاد بأن قوقياً تصحيف كيكونيون ، قرب كريزوبوليس، مع أحد الأديرة: انظر المرجع ذاته ، ص ٤٨٧ . أخيراً ، يمكن أن يحيل اسم ماري إلى أحد الأديرة الكثيرة أو الكنائس العديدة الشهادة كمن على الشاطئ الآسيوي : انظر المرجع ذاته ، ص ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ .

(٢٤٦٥) إذا كان تحديد الموقع في الغرب صحيحاً ، يمكن أن نفكري بديري ثيوتو كوس وكتسيسيون ، قرب باب بييجي (انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٤٥١ ) يمكن التفتيش عن أديرة أخرى (لكتهم ثلاثة ربما أربعة ، وليس اثنين ، كما جاء في النص ) في مكان أبعد إلى الجهة الغربية : أديرة كلوبس ، كيكليبيون (اوسترونجيلون) وريزيون (انظر المرجع ذاته ، ص ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ) .

(٢٤٦٦) ابن رسته ، ١٢٦ .

(٢٤٦٧) انظر ماققدم ، حاشية ١٨٠٦ ، حدود العالم ، ٤١ (ح ١) ، ٤٢٣٦٢٢١ (ح ٢) .

(٢٤٦٨) انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١٩٨ .

(٢٤٦٩) يبدو أن هذه الكلمات الأخيرة تلطف الصفة العامة الصرف للقناة . في الواقع : يحتدل أن تختفي وراءها مستودعات توزيع المياه على الأحياء (انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٠٠ ) . لعل في ذلك أخيراً تموين الأفراد مباشرة بالمياه وحتى منازلهم ، وهو تموين من نوع من قناة جوستينيان .

(٢٤٧٠) انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٠٠ .

(٢٤٧١) كتاب سير البطارقة ، ذكر في المرجع ذاته ، ص ١٩٢ .

(٢٤٧٢) حدود العالم ، ٧٩ ، ٢٢١ . جبال بلغاريا هي طبأ البلقان (رودوب) .

(٢٤٧٣) انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٠١ وما يليها .

(٢٤٧٤) ابن رسته ، ١٢٢ .

(٢٤٧٥) يقول ابن رسته فقط : « في يوم العيد » . الشمانين تدقيق من الفزوري ، ذكر من قبل ، ص ٤٠٧ . تدخل القبة في أبنية ملحقة بكنيسة يقال لها « كنيسة الملك » ،

تحدد بأنها كنيسة بأسيل الأول ، أو على الأصح ، كنيسة القديس اصطفان في دفنه : انظر كاتنار ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٣٨٦ ، حاشية ١ ، عز الدين ، ذكر من قبل ، ص ٤٣٥ ، ماركار ، ذكر من قبل ، ص ٢٢٨ ، جانبين ، ذكر من قبل ، ص ١١٣. تذكرنا التماثيل الائنة عشر بالتماثيل التي كانت تزين الحوض المعمور إلى الخليفة الأموي في الأندلس عبد الرحمن الثالث : انظر عز الدين ، ذكر من قبل ، ص ٤٣٣ ، ٤٣٥ . نلاحظ أنه يوجد بين هذه التماثيل على الأرجح رموز الأنجليليين الأربعية : رجل (ملك) ، ثور ، عقاب (بازي) وأسد (مرتين : أسد ولوبرة) . مؤشر تقضيل مرقس الذي عرف رومية ، حيث شارك بولس بالتفوي ! حول خزانات الأحياء البلاطية في القدسية ، انظر جانبين ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ٢١١ ، وخريطة ٧.

(٢٤٧٦) نبيذ ، حرفيًا شراب روحي مصنوع من التمر أو الأعشاب ، وأيضاً شمر : انظر دوزي ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ص ٦٣٥ .

(٢٤٧٧) ورد في النص : حل دابة ، أي (انظر دوزي ، ج ١ ، ص ٣٢٧) كمية كبيرة .

(٢٤٧٨) المقصود حوض الرخام تحت التماثيل الائنة عشر : سلقاها مجدداً فيما بعد في بحث كنائس القدسية .

(٢٤٧٩) أسحق بن الحسين ، ٤١٧ .

(٢٤٨٠) المسعودي (م) ، فقرة ٧٤٠ ، ٧٤٠ ، أسحق بن الحسين ، ٤١٧ ، ٤٥٩ .

(٢٤٨١) ابن رسته ، ١٢٣ آخراً ، يسميه « الكنيسة العظى التي للعامة » . تعرّف على أنها نهاية موكب ملكي ، ومحروقة فقط بالأبنية الملحقة (ابن رسته ، ١٢٥ - ١٢٦) : سنتحدث فيها بعد عن الموكب وعن هذه المباني .

(٢٤٨٢) « كنيسة الملك » حرفيًا : ابن رسته ، ١٢١ - ١٢٢ . انظر الاحوالات فيما تقدم ، ح ٢٤٧٥ .

(٢٤٨٣) انظر ماقردم ، ص ٩٨ ، حاشية ٤٩٠ .

(٢٤٨٤) المسعودي (ت) ، ٢٢٨ . انظر جانبين ، ذكر من قبل ، ص ١٣١ .

(٢٤٨٥) انظر ابن رسته ، ١٢٠ (سطر ١ ، ٣ - ١٢) ، المقلسي ، ١٤٧ . لعل ابن رسته يميز بين القصر (مبني حصين) والدار (كاثيشا ، منصة ملكية ، يحضر منها الملك ألعاب السبق) : انظر كاتنار ، ذكر من قبل ، حاشية ٤/٢١٩٩ ، ٢١٩٩/٤ . وجانبين ، ذكر من قبل ، ص ١٠٧ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٨٩ - ١٩٠ .

(٢٤٨٦) ابن رسته ، ١٢٠ ، كافار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٤ .

(٢٤٨٧) ابن رسته ، ١٢٠ - ١٢١ ، ١٢٣ ، انظر كافار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٤ - ٣٨٥ ، ٣٨٩ (وح ٤) ، ٤٣٤ (مع تصحيحات عز الدين) .

(٢٤٨٨) انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١٠٨ ، ١١٩ ، ١١٦ ، ١٨٧ ، ١١٩ .

(٢٤٨٩) حول القضايا التي تثيرها ، انظر كافار ، ذكر من قبل ، ص ٤٣٥ .

(٢٤٩٠) تصحيح الناشر إلى منكتبه . يبدو الاسم واضحًا : المقصود المتنغان ، على طرف شبه الجزيرة الشرقي ، لكن هناك خطأ بتحديد الموقع ، فيما يقال عن السجنون يحيل بالأحرى إلى خلقه (انظر كافار ذكر من قبل ، ص ٣٨٤ ، ح ٥ ، ماركار ، ذكر من قبل ، ص ٤٣٤ وما إليها ، عز الدين ، في كافار ، ذكر من قبل ، ص ٤٣٤ آخرها) . يبدو لي أن حلًا يسكن ايجاده انطلاقًا من اتجاه الأبواب : بالنسبة إلى القصر يشغل البدروم موقفاً يتجه من الجنوب الغربي إلى الشمال الغربي (انظر جانين ، ذكر من قبل ، لوحة ١) والبحر (اتجاه الباب الثالث) موقفاً جنوبياً . إذن يجب أن نفترض عن باب المنكنا نحو الشرق الشمال شرق : لكن ، تقع في الشمال الشرقي ، وراء طرف البدروم « الكرسيريوس (المسماة منثانا في القسطنطينية) التي تخرج منها العربات والحيوانات المتتوحشة» (المراجع ذاته ، ص ١٨٦) . يبدو أن هذا الوضع ينطبق مع موقع خلقه ، التي تطل على أوغستيون وانتقديسة صوفيا ، أي نحو الشمال الشرقي (انظر المراجع ذاته ، ص ١١١) .

(٢٤٩١) حول هذه السجون ، انظر كافار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٥ ، ح ١ (التي يشير في حديثه عن الطرسوسين ، إلى الدعوة للأسرى ، عام ٣٣٤ / ٩٤٦ - ٣٣٥ ، كي يحضرروا مأدبة على شرف السفراء المسلمين) ، ابن رسته ، ترجمة ، ١٣٦ ، ح ١ (مع الاستشهاد بابن حوقل ، ١٨٣) . تقع هذه السجون في خلقه أو في هذه الأتجاه (انظر ماركار ، ذكر من قبل ، ص ٢٢٦ ، جانين ، ذكر من قبل ، ص ١٦٩ وما إليها) ماعدا السجن الخامس المسي سجن القصر (انظر مایلی) الذي لعله مقر الحكم حول هذه المحكمة ، انظر كافار ، ذكر من قبل ، ص ٤٢٣ ، ح ٢ ، وجانين ، ذكر من قبل ، ص ١٦٥ - ١٦٩) .

(٢٤٩٢) ابن حوقل ، ١٩٥

(٢٤٩٣) هذه البذلة من المقنسى ، ١٤٨ .

(٢٤٩٤) في بوكوليون ، مرفاً القصر : انظر كافار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٤ . ح ٠ ، جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٩٧ .

(٢٤٩٥) انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١١٥ وما يليها . مار كار (ذكر من قبل ، ص ٢٢٧ - ٢٢٨) يميل إلى الاعتقاد أن الكلمات التي تدل على مدخل القصر بهذا النفق ، غير محلها ، وأنه يجب التفتيش عن هذا المدخل بالتفق الخامس بالباب السابق . من ناحية أخرى ، إذا تقييدنا بحرفية النص ، تصبح الكنيسة الملكية ، بالنسبة لمن يأتي من هذا الباب الأخير ، كنيسة القديسين سرج وباخوس ، وليس كنيسة القديس اسطفان في دفنه .

(٢٤٩٦) ابن رسته ، ١٢٢ .

(٢٤٩٧) حول شئ المبني التي يمكن أن يشار إليها بهذه التسمية ، انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٧ ، ح ١ ، عز الدين ، المرجع ذاته ، ص ٤٣٥ ، جانين ، ذكر من قبل ، ص ١١٢ ، ١١٦ .

(٢٤٩٨) خلنج ، انظر ماتقدم ، حاشية ١٣٣ .

(٢٤٩٩) يقول النص في حديثه عن الملك : تقد على مائدة الذهب : يشير إلى تريكلينيوم (سرير المائدة على الطريقة الرومانية ، وذكر مائدة الذهب ، بدأه إلى القاعة المسماة قاعة التسعة عشر سريراً : انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١١٢ ، مار كار ، ذكر من قبل ، ص ٢٢٨ - ٢٣١ ، كانار ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٧ ، ح ٣ ، ٢٠٥/٢ .

(٢٥٠٠) ابن رسته ، ١١٩ آخرها ، يذكر قرب باب بيغاس ، مكاناً يتنزه فيه الملك : يقصد القصر والحدائق الواقعين قرب بيلة نيس بيبيجي . انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ح ١ ، وجانين ذكر من قبل ، ص ١٤١ - ١٤٢ ، حيث توصف الأماكن الملائقة لهذا القصر ، « تكون من الحديقة بها أشجار السرو والبيثام والمروج الخضراء » .

(٢٥٠١) ابن خرداذبه ، ١٠٩ . حول البندوم والسبق ، انظر أيضاً المرجع ذاته ، ١١٢ ، ابن رسته ، ١٢٠ المقدس ، ١٤٧ - ١٤٨ ، وجانين ، ذكر من قبل ، ص ١٨٣ وما يليها .

(٢٥٠٢) دكة مدرجة في وسط البذروم : المقدس ، ذكر من قبل .

(٢٥٠٣) انظر ماتقدم ، حاشية ٢٤٨٥ .

(٢٥٠٤) هذه النبذة تتناقض مع ما قبل ، حاشية ٢٤٩٠ آخرها .

(٢٥٠٥) حول تزيين سبيينا ، انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١٨٩ وما يليها .

(٢٥٠٦) هكذا ترجم بعد كانارم . (ذكر من قبل ، ص ٤٢٣ آخرها ) ، فكرة

صيحة الانقسام ، والشعار ، التي يشير إليها الأصل العربي بالاسم فقط . وبين المقدسي بعد ذلك أن نتيجة السبق يمكن أن تقول كندير نتيجة النضال بين الروم ودار الإسلام : ستمود إلى هذه القضية فيما بعد ١٨٢/٢ .

(٢٥٠٧) المقدسي ، ١٤٨ . هذا مثال ، لم ترجع فيه الأبنية العامة إلى نموذج أو نموذجين بلينين خلافاً لما قد يكون قد لوحظ فيما يتعلق بالأقبية ، والخزانات ، والكنائس أو القصور ومع ذلك نرى أن النص يظل عامضاً جداً . لعل السجون (بسبب الاهتمام بال المسلمين الأسرى) استثناء خر ، لكن مضموناً كما رأينا في وصف القصر .

(٢٥٠٨) اسحق بن الحسين ، ٤١٧ .

(٢٥٠٩) نجد أثراً لها عند المقدسي ، ١٤٧ ، الذي يبالغ في ذكر أبعاد المقر المسني دار البلاط الذي تحدثنا عنه سابقاً في الكلام عن السجون . لايجوز الخلط بين هذا الجامع والجامع الذي يفترض أن مسلمة بناء في إيدوس . حول هذه التقاليد ، انظر ج . هـ . موردنمان ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ١ ، ص ٨٨٩ . ربما دفع اغفال الاشارة إلى المسجد في أخبار هرون بن يحيى (كررها ابن رسته) إلى تنصر هذا الأسير : انظر كانار ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٣٨٠ ، ح ٢ ، وعز الدين ، المرجع ذاته ، ص ٤٣٤ .

(٢٥١٠) سرى تماثيل أخرى فيما بعد ، في دراسة المراسم الملكية .

(٢٥١١) ابن رسته ، ١٢٥ - ١٢٦ .

(٢٥١٢) هذا طبعاً عمود جوستينيان . نستطيع التتحقق من صحة عدد من المسات (خصوصاً رفع اليد اليمنى ، الحاج النبغي ، والموقع بالنسبة إلى كنيسة القديسة صوفيا ) بمقارنتها بجانين ، ص ٧٤ - ٧٥ . كانار (ذكر من قبل ، ص ٣٩٢ ، ح ١) يشير إلى أن العمود سيصفعه فيما بعد الهروي والقزويني .

(٢٥١٣) حول هذه الساعة ، انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٣٦ ، وجانين ، ذكر من قبل ، ص ١٠٢ - ١٠٣ .

(٢٥١٤) لاريب أن المقصود في الواقع الخيوط الأربعية من الصifer المأخوذة من شيو في عهد تيودور ، والتي تزيين اليوم واجهة كنيسة القديس مرقس في البندقية : انظر مز الدين ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٤٣٦ ، وجانين . ذكر من قبل ، ص ١٨٦ . لعله أيضاً وارد عند المقدسي ، ١٤٨ . لاحظ أن السمة النهائية تتناقض مع تأكيد المسعودي المذكور فيما تقدم ، ١٨٧/٢ .

(٢٥١٥) ماركار ، ذكر من قبل ، ص ٢٣٦ ، يظن أن لدينا هنا ذكرى عمود سريعن ، بشأنه ، انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١٩١ - ١٩٢ م . عز الدين ، ذكره م . كاتار (في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٤٣٦ ) ينazu في هذا التأويل . ج . دراغون لفت نظري إلى أسطورة الحيات حلقات القسطنطينية ، التي يرويها هيسيخيوس ميليتوس .

(٢٥١٦) حرفياً : سوق .

(٢٥١٧) لا بد بلا ريب أن نفهم : قبل البدء بتحضير تسخيرهم . مالم يجب فهم لفظ فرج (حرفيًا : انفراج ) لابعنى التحرير المطلق ، بل بالمعنى النسبي لتلطيف حالة السجناء .

(٢٥١٨) حول فورم استريانوم ووظيفة يدي العدالة على المبى المبى ، انظر كاتار ، ذكر من قبل ، ص ٣٩٣ ، حاشية ٢ ، وجانين ، ذكر من قبل ، ص ٦٨ - ٦٩ .

(٢٥١٩) سنعود إلى هذا الموضوع ٢٣٧/٢ .

(٢٥٢٠) المعودي (م) فقرة ٧٧٢ . يلاحظ الناشر والمترجم ش . بيل ، أن المدة في الواقع ٦٣٧ سنة ، من ٣٠٦ بعد الميلاد إلى ٣٤٢ / ٥ م ، ويعين المعودي ذاته هذا التاريخ (انظر ما أشير إليه سابقاً حاشية ١٠) . ويدل الرقم ٤٢ على عدد الأباطرة الاجسالي المعطى في مروج الذهب (انظر القائمة التالية) . فإذا حسبنا ، على حد قول المعودي ، ارمتوس الأول و « ابن ارمتوس » ، نصل لا إلى ٤٢ كما يقول بل إلى ٤٤ .

(٢٥٢١) المعودي (م) ، فقرة ٧٣٤ وما يليها و ٧٥٥ وما يليها . (ت) ، ١٩٠ وما يليها ، و ٢١٤ وما يليها (انظر أيضاً حول قسطنطين ، مبالغة تاريخية صارخة في (م) ، فقرة ١١١) . نجد أيضاً بعض الأسماء (بعضها الفاز) عند ابن الفقيه ، ١٣٩ - ١٤٠

(٢٥٢٢) يترافق ذكره بانتظام مع ذكر هلافي .

(٢٥٢٣) يفرق التنبية بين قسطنطين (الثاني ، قسطنطين ، في الواقع أمبراطور الغرب) ، الذي يجعله يرث القسطنطينية ، وقسطنطس (قسطنطس للشرق) ، وقسططوس (في الغرب) .

(٢٥٢٤) في الواقع ملك الغرب من ٣٦٤ إلى ٣٧٥ ، عند ملك والنس على الشرق . يلاحظ أن مدة ملك والنس في التنبية تنطبق تقريرياً مع المدة التي تفصل وفاته عن وفاة والنطيوس الأول .

(٢٥٢٥) والنطيانوس الثاني ملك الغرب من ٣٧٥ إلى ٣٩٢ نظرياً لأصلياً . كان شقيقه البكر ، غرطيانوس يدير المملكة الغربية من ٣٧٥ إلى ٣٨٣ . يشير كتاب التنبية إلى أن غرطيانوس مات قبل والنطيوس .

(٢٥٢٦) انظر حاشية ٢٥٢٥ .

(٢٥٢٧) تخصص مروج الذهب تدويناً خاصاً لبلخاريا زوجة مرقيانوس ، وشقيقة تيودوسيوس .

(٢٥٢٨) اقطاع لصالح بيسيليسكوس (٤٧٥ - ٤٧٦) الذي نجد بعض الآثار عنه في كتابي المروج التنبية .

(٢٥٢٩) لم تتم مروج الذهب تعطى مدة الملك إلا استثناء .

(٢٥٣٠) باسم قيصر بن فوقياس . لم يعين بدقة تاريخ الهجرة في ملكه . ويدرك المسعودي بخصوص لا يصدق نظريات تضع أوائل الاسلام في عهد أباطرة (ملوك) اخر : المسعودي (م) فقرة ٧٥٥ .

(٢٥٣١) في أول سنة من ملكه ، كانت الهجرة ، على وجه الدقة كما أعطي .

(٢٥٣٢) ابن قيصر ، أي هرقل : قسطنطين الثالث .

(٢٥٣٣) ابن قيصر ، أي بلا ريب هيرقلياناس (ابن هرقل وشقيق قسطنطين الثالث)

(٢٥٣٤) ابن هرقل ؟ أو هيرقليونناس ؟

(٢٥٣٥) ناقص السنستان الأوليان من ثلاثة عشران (عهد هرقل) .

(٢٥٣٦) ابن مورق .

(٢٥٣٧) ثم يعين لنا بدقة ، بشأن قسطنطين الرابع ، أن ملكه بدأ في أوآخر عهد معاوية

(٢٥٣٨) الملقب بالأخرم .

(٢٥٣٩) بلا شك لاون (الايصوري) ، إذ ان الامبراطور التالي يسمى « ابن لاون » .  
هذا البرجس ربما ملك من ٧١٧ إلى ٧٣٦ ، وهذا لا يتفق مع بده الملك التالي في جميع الأحوال .

(٢٥٤٠) هذا لا يتفق البتة مع التوارييخ السابقة ، إلا إذا اعتبرنا « إلى أيام » يتعلّى كثيراً أوائل ملك هارون الرشيد .

(٢٥٤١) يقال بأن قسطنطين هذا « ابن بوغونا » .

(٢٥٤٢) يعتبر كتاب التنبية أن هذا الملك ثانٍ ملك ميخائيل الأول الذي انتزعت منه السلطة على يد ليون الخامس .

(٢٥٤٣) خطأً واضح في التواريخ : انتهى ملك المستعين عام ٨٦٦ لا ٨٧٠ كما يقال لنا .

(٢٥٤٤) عرف بأنه « ابن مخائيل بن توفيل » دون تدقيق أضافي .

(٢٥٤٥) انظر حاشية ٢٥٤٣ .

(٢٥٤٦) تلي في (م) ، فقرة ٧٧١ بعض المعلومات الخامضة جداً عن آل ليكابين (أميرة ارمنوس الأول) .

(٢٥٤٧) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٥٢٠ .

(٢٥٤٨) نظراً لنقص المطليات التاريخية المؤوثقة عند الخبراء (تاريخ الهجرة بالنسبة للتاريخ البيزنطي) ، نحصل على الرقم الأول من إضافة مدد الملك (هرقل يحسب سنة واحدة : انظر ما تقدم ، حاشية ٢٥٣٠ ، ٢٥٣١) . ويستخرج الرقم الثاني من طرح أجمالي بين تاريخ الكتابة (٩٤٣) وتاريخ الهجرة (٦٢٢) :

(٢٥٤٩) انظر المسعودي (م) ، فقرة ٥٠٤ (مذكورة ومشروحة فيما تقدم في بحث جبل القبق ، ٢ / ٢٠ - ٢١ ذكر لهذا البحث المقطع : « ... فانخرقت هيبة المسلمين وانتصر الروم عليهم ... ») و ٧٣٨ (مذكورة فيما تقدم ، ص ٢/١٨٢) .

(٢٥٥٠) سررج إلى هذه المسألة في آخر الفصل .

(٢٥٥١) للصفحات التالية ، يراجع لـ برييه ، مؤسسات الامبراطورية البيزنطية ، باريس ، ١٩٧٠ .

(٢٥٥٢) ابن خرداذبه ، ١٦ ، ١٠٩ ، المسعودي (م) ، فقرة ١٣٠ .

(٢٥٥٣) ابن خرداذبه ، ١٠٩ ، المسعودي (ت) ، ٢٢٤ (حيث يرد ذكر الخف الأسود والأحمر أيضاً كشماقون يشاركون في الحكم) ، ٢٤٦ ، وصيف شاه ، ١٢٦ .

(٢٥٥٤) ابن خرداذبه ، ١٠٩ .

(٢٥٥٥) المسعودي (ت) ، ٢٣٤ - ٢٣٥ .

(٢٥٥٦) ابن خرداذبه ، ١٠٩ ، المسعودي (ت) ، ٢٣٤ .

(٢٥٥٧) نعرف بأن القصة واردة في خبري السفاراة إلى القسطنطينية وإلى النورمان انظر ما تقدم ، ٢ / ١٠٧ وما يليها . الحق يقال أنني أصبحت ، فيما يتعلق بوجود رواية سفاراة إلى القسطنطينية كتبها الغزال ، أقل ثقة مما كنت من قبل (انظر جغرافية ، ج ١ ، ١ / ١٨) . فلمع مطليات هذه السفاراة تدونت في الأصل في أعمال مؤرخي

الأندلس الإسلامية انطلاقاً من نص شهبي . في جميع الأحوال ، يجب أن نسلم بوجود قصة كتبها الغزال في نص المكري مثلاً ، نلاحظ أيضاً تدوين المسعودي (ت) ، ٢٣٤ : ومن ملوك الروم لا مجلس لهم في مجلسهم أحد .

(٢٥٥٨) أي من عيد الميلاد إلى عيد الغطاس . انظر ابن رسته ، ١٢٢ - ١٢٣ ، مترجم وتعليق عليه في مرکار ، ذكر من قبل ، ص ٢٣٢ - ٢٣٣ ، وكتاب في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢/٢ ، ص ٣٨٩ - ٤٣٥ ،

١٩٤/٢ ما تقدم ، ٢٥٥٩)

(٢٥٦٠) والملائكة الاوليان مرصعتان بالذر والياقوت . حول شخص قارون (القرآن ، ٢٨ ، ٧٦ - ٨٢ ، ٣٨/٢٩ ، ٤٠/٥٢) ، رمز الثروة والمعرفة الكافرتين ، انظر د . ب . مكلوند ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٨٢٧ - ٨٢٨ . بالنسبة إلى الاحتفالات المعنية ، انظر تعليق كافار (ذكر من قبل ، حواشى) ، مستوى من كتاب في الاحتفالات . ينطوي نص ابن رسته على بعض التموضّع في تسلسل الاحتفال .

(٢٥٦١) ابن رسته ، ١٢٣ - ١٢٥ ، مرکار ، ذكر من قبل ، ص ٢١٩ - ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، كافار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨١ و ٤٣٥

(٢٥٦٢) حول الرتب والهيئات التي يمكن أن تتمثل في هذا المركب ، انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ١٠٩ - ١١٤

(٢٥٦٣) هذه الطبرزيّات مجتمحة (انظر حالة إلى ابن رسته ، ترجمة ، ١٣٩ ، ح ٦) ، مما يدفعنا إلى التفكير في فرقة الورنك ، وهم «جنود عمالقة» ، مسلحون بفأس مجتمحة ، يشكلون حاجزاً منيعاً في الاحتفالات على طريق مرور الملك وحاشيته . (بريه ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٧ ، لكن انظر المرجع ذاته ، ص ٢٩٩ : فأس بحد واحد) . الا ان احداث فرقة الورنك اقدم كثيراً من عهد هرون بن يحيى ، اخباري ابن رسته . مع ذلك الطبرزية عدة أساسية في الاسلحة البيزنطية التقليدية (انظر المرجع ذاته ، ص ١١٧٨) . إذن يجب التأثير عن قرفة المحاربين المعنية بين جيوش الملك الخمسة «بظاهرها العسكري وواقعها الاحتفالي فقط» (المرجع ذاته ، ص ١١٣) .

(٢٥٦٤) انظر ما تقدم حاشية ٤٩٠

(٢٥٦٥) انه المسكك طبعاً . حول المعضلة التي يشيرها لفظ رحون ، انظر كافار فكر من قبل ، ص ٣٩٠ ، حاشية ٦ و ٤٣٥

(٢٥٦٦) فيه تلميح إلى أن هرون بن يحيى ، الذي يكرر ابن رسته قصته ، لم ير

الملك الرومي بنفسه بل رأى شخصاً يشاركه السلطة : حول هذه القضية ، انظر كتاب ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٢ ، وما يليه ، حاشية ٢٥٦٧

(٢٥٦٧) ييلو أن هذه الصيغة تؤيد (انظر الحاشية السابقة) ان الامر يتعلق بالاشراك بالسلطة . انما تنتهي الصعوبة عن ان الاشراك لا ينطبق على الشخص الذي يدل خفاف الاسود والاحمر على انه مقلد هذه السلطة المشتركة .

(٢٥٦٨) يدخلون أيضاً في الكنيسة ثلاثة خيول : سبدهم أيضاً في حديث عمار سات الشجم عن النزاع بين الروم ودار الاسلام .

(٢٥٦٩) ما عدا احتمال تصر هرون بن يحيى ( انظر ما تقدم ، حاشية ٢٥٠٩ ) . يجوز ان نتساءل مع ذلك اذا كان هرون شاهداً عياناً بل جميع ما يصف : فوجرده في القسطنطينية لا يعني انه امتنع عن تدوين معطيات تلقاها شفاهياً ( انظر كتاب ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٢ ) .

(٢٥٧٠) ابن الفقيه ، ١٤٠ آخرها ( تقع السفاراة في خلافة ابي بكر او عمر ، نظراً لمروره في بلاد الغساسبي جباله بن الایم ) . توجد قيد التتر ترجمة ( تشر بعد الوفاة ) لابن الفقيه له . ماسيه .

(٢٥٧١) ابن الفقيه ، ١٣٧ - ١٣٩ . حول هذا الشخص ، انظر الا حالات التي اعطتها الناشر في ابن الفقيه ، ١٣٧ ، حاشية

(٢٥٧٢) ثالث مرات من الانتظار الثاني ، ام ثالث مرات جملة : لا يسمح النص بالقطع .

(٢٥٧٣) امر بالقيام ( ابن الفقيه ، ١٣٩ ) : النبذة ( اعطاء الامر بالوقوف ) يجب ان يفهم بأنه ينهي السجدة ، اذا عدنا لما يقال عند المسعودي ( ت ) ، ذكر فيما تقدم ، حاشية ٢٥٥٧ آخرها

(٢٥٧٤) انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١١٧ . يجب ان نضيف الى هذه المبادئ موضوع الطيور المدنية ( انظر المرجع ذاته ، وص ١١٥ ) ، الذي ينسبة مؤلفونا بالاخرى إلى رومية ، كما رأينا : انظر ما تقدم ، حاشية ٢١٦٨

(٢٥٧٥) غاية السفاراة رسميآ دعوة ملك الروم إلى اعتناق الاسلام ( ابن الفقيه ، ٠١٤٠ )

(٢٥٧٦) انظر القرآن ، ٦/١٠٩ : لكم دينكم ولِي ديني

(٢٥٧٧) هنا يثار سؤالان قصيران جداً عن نقاط مؤسائية: تراث وصيام وصلة

(٢٥٧٨) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٥٧٥

(٢٥٧٩) يلاحظ انه لا يتحقق البتة عندما يلمع الملك الرومي إلى انه احب لو ان تلك الصيحة كانت من حيلة الناس كغيرها .

(٢٥٨٠) قارن بما يجري اثناء الانتفاضات : موقف ملك الروم معادي ( عند الانتفاضة الاولى ) ، وهم فقط بالاحداث الاجتماعية ( في الانتفاضة الثانية ) . كذلك تطرح الاسئلة عن الصوم والصلوة والترکات في اطار شکلی وعلماني .

(٢٥٨١) سببـتـ مـوـضـوـعـ الرـوـمـ اـعـدـيـ اـعـدـاءـ دـارـ اـسـلـامـ ٢ـ /ـ ٢ـ ٢ـ ٥ـ ٣ـ .ـ وـ مـاـ يـلـيـاـ .ـ

(٢٥٨٢) ابن خرداذبه ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ابن الفقيه ، ١٤٦ . سند من حرس القصر والمدينة بمزيد من التفصيل مع قدامه ( ما يلي ) . فيما يتعلق بحرس الملك الشخصي ، يمكن ان نفكـرـ فـيـ الاـسـخـلـارـيـةـ اوـ الـخـشـفـ ( انـظـرـ بـرـيهـيـهـ ، ذـكـرـ مـنـ قـبـلـ ، صـ ٢ـ٧ـ٢ـ - ٢ـ٧ـ٣ـ ) ، وبالنسبة إلى الاعدامـاتـ ، فـيـ الـاـيـارـخـوسـ ( رـئـيـسـ المـدـيـنـةـ ) اوـ عـارـضـ الـكـتـبـ ( انـظـرـ المـرـجـعـ نـفـسـهـ ، صـ ١ـ٥ـ٣ـ - ١ـ٥ـ٥ـ ، ١ـ٥ـ٨ـ ، ١ـ٨ـ٥ـ ، ١ـ٨ـ٥ـ آخرـهاـ ) . اما الاربع مائة رجل ، وهم لشورة الملك ، فيمكن ان نرى فيهم مجلس الشيوخ ، عندئذ يصعب التمييز بينـمـ وـبـينـ المـجـلـسـ الـمـلـكـيـ ( انـظـرـ المـرـجـعـ ذاتـهـ ، صـ ٨ـ٦ـ - ٨ـ٧ـ وـ ١ـ٤ـ٩ـ )

(٢٥٨٣) قـدـامـةـ ، ٢ـ٥ـ٦ـ ، حـوـلـ هـذـهـ الـبـيـوشـ ، انـظـرـ هـ .ـ غـلـيـكـاتـزـىـ -ـ اـهـرـوـيلـرـ .ـ ذـكـرـ مـنـ قـبـلـ .ـ

(٤) (٢٥٨٤) غالباً ما يظهر دمستق الاسخلارية قائداً عاماً للجيش . حوله و حول الاسخلارية انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١١١ - ١١٢ ، استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٧ ، بريهيه ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، واماكن متفرقة .

(٢٥٨٥) اذا كان الترتيب الذي اتبعه قدامه هو فعلاً الترتيب الذي يلاحظ في اصناف الطفمات الاربع المرابطة في القسطنطينية أو في نواحيها ، فإن الجيش الثاني هو ( الخشف ) ( يعني اسمه اليوناني امضى الليل خارج البيت ، وبالتالي سهر وحرس ) . حول الخشف ، انظر بريهيه ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٥ - ٢٨٦ بي ان نعرف ان الكلمة العربية المقصدة بالصورة غير المنقوطة الواردة في النص : هـ ( جـ ) - مـ ( خـ ) - فـ ( شـ ) - فـ ( قـ ) . حول الجميع على فعل أو شب الجميع على فعل ، يمكن ان نفكـرـ فـيـ «ـ خـشـفـ » : واحد معاـنيـهـ مشـيـ فيـ اللـيلـ .ـ وـ الـمـكـانـيـةـ الـأـخـرـىـ أـقـلـ قـبـولاـ ،ـ «ـ جـثـرـ » ،ـ اـخـرـجـ الـمـوـاـشـيـ لـلـرـعـيـ ،ـ انـظـرـ جـاـشـرـ :ـ منـ يـحـرـسـ (ـ الـمـوـاـشـيـ )ـ الـيـ لـاـ تـرـجـعـ إـلـىـ اـصـحـابـهـ عـنـدـ المـسـاءـ .ـ

(٢٥٨٦) ورد في النص لفظ غير منقوطة ، يمكن قراءته ارموسن . لا ريب البتة في ذلك :

فالمكان في مراتب الطبقات ، ولقب صاحب (عدم الخلط مع طرنجار الاسطوان) ومهنة الرجال المتألة بهم الحراسة (حراسة القصر) كل ذلك يحيل إلى أرجمنوس : انظر بريبيه، ذكر من قبل ، ص ٢٨٦

(٢٥٨٧) الفحوص كثير هنا . فمهمة هذه الفرقة في الواقع أحدى المهام المتألة بالارجمنوس . ثم ان اللفظ الوارد في النص العربي ، وان كان بلا نقط ، لا يمكن قراءته الا فيدارطين . الا ان « فرقة الفيدارطين » المؤلفة من اربعة اقسام خيالة والملائكة بالدفاع عن القدسية « زالت » قبل عهد ميخائيل الثالث (٨٤٢) ، واعقبها حرس هيتيريا ، اي حرس الملك الخاص ( المرجع ذاته ، ص ٢٨٦ ) .

(٢٥٨٨) قراءة مشكوك فيها جداً . حول فرقه الاطفياط ، انظر المرجع ذاته ، ص ٢٧٤ ، و « غليكتاتزي - اهرويلر ، ذكر من قبل ، ص ٢٥ ، حاشية ٢

(٢٥٨٩) هنا ورد في النص العربي لفظ يبدو انه يحمل شكلاً كبيراً ايضاً . حول فرقه المشاة نوميره ، الشاشة عن المشفى ، انظر بريبيه ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٦

(٢٥٩٠) ابن خرداذبه ، ١١٢ ( مكرر عند ابن الفقيه ، ١٤٧ )

(٢٥٩١) ابن الفقيه ، ١٤٧ ، جمله ايضاً لتشيط . نفكك طبعاً بالتشيط الدواوين ، لكن يبدو ان احداث هذه الوظيفة لاحق فيما يبدو ( انظر بريبيه ، ذكر من قبل ، ص ١١٩ )

(٢٥٩٢) دي خوريه يترجم على هذا التحول لفظ المرقب الوارد في النص العربي ( انظر ابن خرداذبه ، ٣ شرح الكلمات ، وترجمة ، ٨٤ ، حاشية ٣ )

(٢٥٩٣) ورد في النص المشكوك به فعلاً ، عرض الكتب ، يمكن ان نفكك بصاحب المراجن ( انظر بريبيه ، ذكر من قبل ، ١٤٠ ، ١٠٣ )

(٢٥٩٤) انظر المرجع ذاته ، ص ٣٠ واماكن متفرقة يفصل به تواريخ و تاريخ هذه المناصب ، وفيها يتعلق بالتمييزات المختلطة بين المهام الحقيقة والمناصب ( حالة رئيس التشريفات وخصوصاً كور وبالات )

(٢٥٩٥) انظر المرجع ذاته ، ص ٨١

(٢٥٩٦) انظر د . سورديل ، الوزارة ، ص ٨٩ و ما يليها واماكن متفرقة ، و ١ . ١ . دوري ، « ديوان » ، في الموسوعة الاسلامية ( ٢ ) ، ج ٢ ، ص ٣٤ : ديوان المراج ، ديوان الرسائل ، حاجب ، ديوان البريد ، قاضي القضاة ، حرس ، ديوان الاحشام ( او ديوان المواري والغطان ) .

(٢٥٩٧) ابن حوقل ، ١٩٥ - ١٩٦

(٢٥٩٨) لا شك أن الممستق هو مستنق الأشilarية . ولا ريب أن لفظ زراوره ( مفرده زراوار ) مشتق من الفارسي سرف ( أمير ، رئيس ، سيد ) أو سر - هزار ( رئيس الف ) : انظر شرح الالفاظ مع ، ج ٤ ، ص ٢٥٣ ( ذكره كافار ، ورد من قبل ، ص ٤١٢ ، حاشية ٤ ) . نظراً لذكر الآلف ، المقصود طربنجر ( انظر بريبيه ، ذكر من قبل ، ص ٢٩٧ ) ، لكن عندئذ تصبح المراتب خاصة عند ابن حوقل ، اذا ان الطومنخ يجب ان يأني قبل طربنجر مبدئياً ( الطرخ = ثالث طومنخ ) .

(٢٥٩٩) حول تناه ( مفرده تافه ) ، انظر كافار ، ذكر من قبل ، ص ٤١٣ ، حاشية ١

(٢٦٠٠) او طربنجر ( في الواقع رتبة ادف ) وبطريق ( في الواقع ، منصب ) .

(٢٦٠١) المسعودي ( ت ) ، ٢٢٩ ، ٤٣٧

(٢٦٠٢) حدود العالم ، ١٥٧

(٢٦٠٣) انظر ما تقدم ، ١٦٦/٢ - ١٨٦ ( حيث يظهر الطومنخ أيضاً حسب ابن الفقيه )

(٢٦٠٤) المسعودي ( ت ) ، ٢٣٤ . ليس اقتران الشخصين ، الذي لا يجادل به ، قاطعاً إلى الحد الذي يريده المسعودي : انظر بريبيه ، ذكر من قبل ، ص ٣٤٦ - ٣٤٨ . حول دلالة الوظيفة والسلطات ، وشارات البطريق ، انظر عرضاً هاماً في المرسج نفسه ، ص ٣٦٩ - ٤٠٢

(٢٦٠٥) انظر ما تقدم ، ٢ / ٢٠٦

(٢٦٠٦) حتى لو صدف ان شارة المنصب ارتبط بهذا المنصب أو ذلك في جهاز الملكة .

(٢٦٠٧) ابن خرداذبه ، ١١٢ ، ابن الفقيه ، ١٤٧

(٢٦٠٨) ابن خرداذبه ، ١٠٩

(٢٦٠٩) حول صقيلية ، انظر ما تقدم ، حاشية ٢٣٥٥ . حول سردبية ، ما تقدم ، حاشية ٢١٨٠

(٢٦١٠) كما في الحدود : ما تقدم ، ٢١٤/٢

(٢٦١١) ابن خرداذبه ، ١١١ ( ابن الفقيه ، ١٤٧ ، قدامة ، ٢٥٥ آخرها - ٢٥٦ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٣ - ٦٤ )

- (٢٦١٢) الاسماء منقوله : بطريق ، طرماخ ، طرنجارت ، قومس ، قنطرخ ، دافرخ .  
حول هذه الرتب والارقام انظر بريبيه ، ذكر من قبل ، ص ٢٩٧ . حول المؤسسة العسكرية  
(سنود فيها بعد إلى هذا الموضوع ) ، انظر مقالاً اساسياً لـ غليكتاري - اهرويلر ،  
ذكر من قبل ، ص ٣ واماكن اخرى
- (٢٦١٣) طرنجارت بليمون ، « رئيس الاسطول المقيم في العاصمة » : انظر هـ . اهرويلر ،  
بيزنطية والبحر ، ص ٧٣ - ٧٦ . انظر أيضاً بريبيه ، ذكر من قبل ، ص ٣٢٨ . المقطع  
المذكور من المسعودي (ت ) ، ٢٣٤
- (٢٦١٤) تختفظ كل طائفة « بشرائعها وعاداتها الداخلية مع زعمائها الخالصين » ( كاهين  
في الموسوعة الاسلامية (٢ ) ، ج ٢ ، ص ٢٣٤ ) ، هنا ما يجب الا نسأله
- (٢٦١٥) انظر وجوده على رأس المراتب الصافية من الحرانيين ، الموروثة عن اليونانيين :  
المسعودي (م ) ، فقرة ٢١٠ .
- (٢٦١٦) انظر اـ . كاوار ، في الموسوعة الاسلامية (٢ ) ، ج ١ ، ص ١٢٨٧ - ١٢٨٨ .  
يتعدد المسعودي (م ) فقرة ١٢٩١ ( نص عربي ، حاشية هـ ) بين الكلمتين ليدل على  
بطاركة رومية ، القسطنطينية والاسكندرية وانطاكيه وبيت المقدس . ولا شك انه يجب  
تفسير ابن الفقيه ، ١٤٥ بمعنى البطريرك : « وانطاكيه . . . وفيها مجتمع البطارقة »  
(مفرد بطريق ) : تلميح إلى اهمية كرسى انطاكيه ، « مدينة الله ، وعاصمة الشرق قبل  
ازدهار القسطنطينية » ، وإلى « اصل كنيستها الرسولي اذ اسمها القديس بطرس ، فصارت  
شقيقة كنيسة رومية » ( بريبيه ، ذكر من قبل ، ص ٣٦٢ )
- (٢٦١٧) ابن خرداذبه ، ١١١ - ١١٢ ، ابن الفقيه ، ١٤٠ ، ابن حوقل ، ١٩٦ - ١٩٧  
( انظر كانار في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٤١٤ ، ح ٢ ، ٤١٤ - ٤٣٦ ) . اختلاف طفيف عند ابن خرداذبه ، ١١٢ ( سطر ١٠ - ١٤ ) :  
اعطيات الرؤساء ما بين ثلاثة ارطال ذهب إلى رطل . وأما يقبس الروم في ديوانها للنان  
المردان ، فيأخذ الغلام في السنة الاولى ديناراً وفي الثانية دينارين وفي الثالثة ثلاثة دنانير  
حتى يتم اثني عشر سنة ، فيأخذ اثني عشر ديناراً . حول الاعطية ودفعها ، انظر غليكتاري -  
اهرويلر ، ذكر من قبل ، ص ٧ - ٨
- (٢٦١٨) انظر سورديل ، الوزارة ، ص ٥٨٧ - ٥٨٨ ، سـ . كاهين ، « عطاء »  
في الموسوعة الاسلامية (٢ ) ، ج ١ ، ص ٧٥١ - ٧٥٢ . « الافتراض » ( القسوة )  
المشار إليه ، ليس خاصاً ببيزنطية طبعاً . الا ان الخط اعظم كلما كان العطاء شعيراً بالمقارنة  
مع اعطيات العالم الاسلامي : سـ . كاهين ( ذكر من قبل ) يحدد ٧٠ ديناراً للماشي و ١٤٠  
للفارس

(٢٦١٩) تتضمن هذه الاعطيات طبعاً اعطيات الرتب العسكرية، التي لا يفصلها المخراطيون عن سائر الادارة كما رأينا ، ولا يمكن ان نفهم الا ١٢ إلى ١٨ ديناراً سنوياً الا أنها تتطبق على الجند في جميع الاحوال . وستعود إليها فيما بعد في بحث الجيش .

(٢٦٢٠) انظر سورديل ، ذكر من قبل ، ص ٦٩٤ (من ١٠ إلى ٧ الاف دينار شهرياً . حول اعطيات الادارة البيزنطية ، انظر بريبيه ، ذكر من قبل ، ص ١٣٤ - ١٣٥

(٢٦٢١) انظر د . سورديل ، « بريد » في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٠٧٧ - ١٠٧٨ ، وبربيه ذكر من قبل ، ص ٢٦٦ وما يليها .

(٢٦٢٢) ابن خرداذبه ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ابن رسته ، ١١٩ ، ابن حوقل ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، آخرها حول الفرسخ ، انظر و هنر ، « فرسخ » في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ٨٣٢ . فالتقدير « اليوناني » لهذا القياس ، الذي يعطيه ابن رسته (انظر ما تقدم ، ح ٢٤٥١ ) يقوى ايضاً انتباع الكشافة اذا قيلنا به . مسافات البريد في دار الاسلام ، انظر المقدسي ، ترجمة ١١٥ (وح ٢٠) . تقع ملاجنه بين دوريه ونيقه . انظر ابن خرداذبه ، ١١٣ ، بريبيه ، ذكر من قبل ، ص ٣٠١ آخرها - ٣٠٢ . سول سرعة البرد الملكية ، انظر المرجع ذاته ، ص ٢٦٤ - ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧

(٢٦٢٣) ابن خرداذبه ، ١١١ (ابن الفقيه ، ١٤٧) ، انظر بريبيه ، ذكر من قبل ، ص ٢١٣ - ٢١٤

(٢٦٢٤) دينار واحد عند ابن الفقيه ، ذكر من قبل

(٢٦٢٥) ابن حوقل ، ١٩٧ - ١٩٩

(٢٦٢٦) رئيس البدل البحري الهمام جداً كيبيوتيس : انظر بريبيه ، ذكر من قبل ، ص ١٧٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ . اهرويلر ، بيزنطية والبحر ، ص ٨٢ واماكن متفرقة ، وما تقدم ، ح ٢٢٧٥ . يفكرم . كانار (في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٤١٤ ، ح ٦) في المراديت ، اللبنانيين الذين كان لهم ضمن بند الكبير يوتيس ، زعيهم الخاص (كاثيبانو) المعين مباشرة من قبل ملك بيزنطية : انظر بريبيه ، ذكر من قبل ، ص ٣٣٠ ، اهرويلر ، ذكر من قبل ، ص ٨٢ - ٨٣

(٢٦٢٧) يقول ابن حوقل ، ١٩٧ آخرها - ١٩٨ انه تم الانتقال من نظام الجباية إلى فرض الضريبة المباشرة بعد احتلال التتور الاسلامية : انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤١٤ ، ح ٤١٥ ، ٧ ، ٤٣٧

(٢٦٢٨) ابن الفقيه ، ٧٦ (مصر ، ابن حوقل ، ١٩٧ (المغرب = فاطمي) ، المقدسي ،

(٢٦٢٩) اي ناحية من دار الاسلام . سول هذا اللفظ ، انظر جغرافية ، ج ١ ، ١٣٨/٢ )

(٢٦٢٩) ابن الفقيه ، ١٣٩

(٢٦٣٠) ابن الفقيه ، ١٤٠

(٢٦٣١) انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٣٠ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ - ١٠٥ ، ١٠٦ -

١٠٩ ، ١١٢ - ١٤٤ ، ١٤٤ - ١١٥ ، ٢١٧ ، آخرها - ٢١٨ ، ور . غيلاند ،

ابحاث عن المؤسسات البيزنطية ، برلين ، ١٩٦٧ ، ج ١ ، ص ١٦٥ - ١٩٧

(٢٦٣٢) المسعودي (م) ، فقرة ٧٧١ ، ج ٨ ، ١٤٨ ، (ت) ، ٢٣٤ ، المقدسي ،

٢٤٢

(٢٦٣٣) انظر سورديل ، الوزارة ، ص ٦٧٠ - ٦٧١ واماكن متفرقة ، و « غلام » في الموسوعة الاسلامية (٢) ح ٢ ، ص ١١٠٤ - ١١٠٦

(٢٦٣٤) ش . بيلا ، في ترجمته الجزئية للمقدسي (وصف المشرب المسلم في القرن الرابع / العاشر م ، الجزائر ، ١٩٥٠ ، ) ، ص ٥٧ ، ترجم كنائس بـ « اديره » و « محابس الاديره »

(٢٦٣٥) انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٤٠٣ - ٤٠٨ ، ٤١٩ وما يليها ( حول ندر الولاد منه ولادتهم للاديره ، انظر ص ٤٤٦ )

(٢٦٣٦) بهذه المناسبة ، نذكر انتشار نزيف المغارفرين في قولهم بوجود اسلام متوسط ، اذ تبدو الصوفية والزهد في هذه الدين وفي غيره من الاديان تقارب خارقة . ويجب ان نلاحظ ايضاً في الفترة التي عاش فيها المؤلفون المشار إليهم (٤ / ٤ م ) ، ان الصوفية الاسلامية وخاصة التجمعات في رهبانيات ، لم تبلغ بعد ازدهارها الكامل . حول مثال عن رفض تطرفات الزهد ، انظر ما تقدم ، ١٧٥/١ . حول موقف السنة المعتدل من الزهد ، انظر ل . ماسينيون ، في الموسوعة الاسلامية ، ج ٤ ، ص ١٣١٠ ، ولاوست كتاب الشرح والابانة على اصول السنة والديانة لابن بطة ، ذكر من قبل ، ص ١٥٩ - ١٦٠

(٢٦٣٧) ابن خرداذبه ، ١١١ ، ابن الفقيه ، ١٤٧ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٣ ، ٣٢٣ ، ينزل الرقم إلى ٤٠٠٠

(٢٦٣٨) انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٦ (للفترة القديمة) ، ٢٩٧

(٢٦٣٩) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٦١٧

(٢٦٤٠) صفة تتفاقم من جراء احتفاظ البيزنطيين بسرية ارقام عساكرهم : انظر د . غليكاكاري - اهرويل ، ذكر من قبل ، ص ٤ . تضم جيوش نيسيفور فوكانس ، ٤٠٠٠٠٠ ، رجل حسب المؤرخين العرب : انظر احالة عند برييه ، ذكر من قبل ، ص ٥٣٥ ، حاشية ٢٢٠٦ . ويعلن اليقوني ( ذكر فيها تقدم ، ح ٢٦٣٧ ) ان لا احد يتلقى اعطية : اذن يمكن اعتبار الـ ٤٠٠٠٠ رجل الوارد عنده حدّاً اقصى ، ضعيفاً هذه المرة بلا ادنى شك .

(٢٦٤١) ابن خرداذبه ، ١٠٩ آخرها

(٢٦٤٢) عدم الخلط بيته وبين بنت آخر ، وحدة أساس صغيرة . انظر هـ . غليكتزي - اهرويلر ، ذكر من قبل ، ص ٣ (ح ١) وأماكن متفرقة ، بريبيه ، ذكر من قبل ، من ٢٩١ آخرها - ٢٩٢ وما تقدم ، حاشية ٢٣١٤

(٢٦٤٣) فقط الاخير يموزه الوضوح : شاجرد ، من الفارسي شاجرد ( انظر شرح الكلمات عند ابن خرداذبه ٤ ) : متبرن ، خادم . يعني فقط الاول مرتق : « يتصرف بموارد » ، لكن من أي شيء ؟ قد يحيل فقط قبليا إلى اعطيه او إلى عدة الفارس ، او إلى نفقات جماعة ارضية او إلى نفقات خاصة : اميل إلى الحل الاخير ، اذ يبدو لي ان مرتق ترجمة فقط اليوناني اببوروس ( مرفة ، لديه موارد ) : حول اببورى ، انظر بريبيه ذكر من قبل ، ص ٢٩٢ - ٢٩٣ ، و هـ . غليكتزي - اهرويلر ، ذكر من قبل ، من ٥ - ٦ . يبدو ان هذا التفسير يتأيد بما سوف يقال فيما بعد ، في الحديث عن تمويل الغارات الأرضية .

(٢٦٤٤) حول مراجنه ( ما تقدم ، حاشية ٢٦٢٢ ) ، المذكوره في احد مسالك ابن خرداذبه ، يتحدث هذا الكاتب عن اصطفيل الملك وعن « موضع ثقلة وميرته » حول اتصالات البريد والجيش ، انظر بريبيه ، ذكر من قبل ، ص ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧

(٢٦٤٥) ابن خرداذبه ، ١١٢ آخرها . حول الادارة العسكرية ، انظر بريبيه ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٩ ، من ٢٧٩ - ٣٠٢ ، ٢٨٠ - ٣٠٣

(٢٦٤٦) خبز أو كملك : انظر دوزي ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ص ٤٧٤

(٢٦٤٧) ابن حوقل ، ١٩٨ - ١٩٩

(٢٦٤٨) ابن حوقل ، ١٩٩ . حول السياسة التي اتبعها فلانسيفور ، انظر بريبيه ، ذكر من قبل ، ٢٩٢ - ٢٩٣ ، استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢١٧ - ٢٢٠

(٢٦٤٩) ابن حوقل يقول : من ذهب . هنا يحيل لفظ دينار ، كما في المقاطع الأخرى ، إلى التوپسا النهبية ، عندما يطبئه مؤلفونا على بيزنطية .

(٢٦٥٠) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٦٤٣ .

(٢٦٥١) بالفعل اثارت سياسة نسيفور الانتقادات ( انظر استروغورسكي ) ، ذكر من قبل ، ص ٢١٦ ، ٢٢٠ الا انه لم يتحقق في حربه مع البلغار ، عام ٨١١

(٢٦٥٢) المقدسي ، ٤١٧

(٢٦٥٣) يستعمل لفظ فداء ائدية . ؟ : المسعودي (ت) ، ٢٥٥ وما يليها (نطاق تبادل الاسرى بين دار الاسلام وبيزنطية) . الا ان نص المقدسي لا يترك مجالا للشك ، فيما يبدو : لا يتناول هذا الشراء العبيد ، بل الامارى فقط .

(٢٦٥٤) المسعودي (م) ، فقرة ١٣٨٢ - ١٣٨٤ ، بعلبك ودمشق (هيكل جوبيتر المشتري ) مذكورتان في فصل مخصص لشئ البيوت القديمة في العالم : المرجع ذاته ، فقرة ١٤١٣ (« والهياكل العظيمة عند اليونانيين كثيرة ») و ١٤١٧

(٢٦٥٥) حول آثار انطاكية ، انظر م . روستوفزف ، تاريخ العالم الهلنستي الاجتماعي والاقتصادي ، ج ٣ ، او كسفورد ، ١٩٥٣ ، ص ١٤٢٤

(٢٦٥٦) المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٧ ، (ت) ، ١٩١ . يذكر تركيب شارة دينية على الرماح ، يذكر المسلمين بما فعله معاوية في معركة صفين ، شكلياً على الاقل .

(٢٦٥٧) المسعودي (ت) ، ١٩٠ - ١٩١

(٢٦٥٨) المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٤ ، الاصطخري ، ٤١٧ ، . نشر زو زيم هذه الرواية عن الاحداث .

(٢٦٥٩) عند المسعودي (م) ، فقرة ٧٧٢ ، نجد صفة اعطيت لقسطنطين : مظهر دين النصرانية : لا كما ترجمها الناشر « ناشر المسيحية » ، بل المعلن عنه ، من يظهره للحياة رسميأ .

(٢٦٦٠) المسعودي (م) فقرة ٧٣٤ - ٧٣٥ (قارن بالمرجع ذاته ، فقرة ٧٥٣) : كنيسة الراها بناها يوسيطانياس ) ، (ت) ، ١٩٧ - ١٩٨ .

(٢٦٦١) بدأه ، الالتباس بين سندوس وسيانتس : المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٦ ، (ت) ، ١٩٥ وما يليها ، ٢١٨ - ٢١٩ . يبدو الالتباس الآخر في التسائيل بين السندوس (الخلبي) والمجبع (المسكوني ، الشامل)

(٢٦٦٢) المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٦ ، (ت) ، ١٩٥ - ١٩٧ . ٢٠١ آخرها . انعقد الجمع عام ٣٢٥ كما هو معروف .

(٢٦٦٣) حول واقع تمثيل رومية في الجماع ، انظر المسعودي (ت) ، ١٩٦ ، حاشية ٤

(٢٦٦٤) حدث ذلك في الواقع في مجتمع خلقدونية ، الذي كرس تطوراً بدأ في الجماع التالي . نظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٣٥٩ - ٣٦٠

(٢٦٦٥) المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٦ ، ٧٤٧ ، (ت) ، ٢٠١ . انعقد الجماع عام ٣٨١

(٢٦٦٦) تطور مماثل لتطور كرسى القسطنطينية : وافق مجتمع خلقدونية على اتجاه سابق : متى مجتمع نيقية ، اعترف لمطران بيت المقدس ببعض التشريفات الخاصة .

- (٢٦٦٧) المسعودي (م) . فقرة ٧٣٦ ، (ت) ، ٢٠٤ - ٢٠٧
- (٢٦٦٨) حول التاريخ الفعلي لاحادث بطريركية بيت المقدس ، انظر ما تقدم حاشية ٢٦٦٤
- (٢٦٦٩) حول التاريخ الفعلي لاحادث بطريركية القسطنطينية ، انظر ما تقدم ، حاشية ٢٦٦٤
- (٢٦٧٠) انظر هونفان ، « تصييرين » في الموسوعة الاسلامية ، ج ٣ ، ص ٩١٨ (٢) ، « دير بر صومه والبطريركية اليعقوبية في انطاكيه وسوريا » ، لوفين ، ١٩٥٤
- (٢٦٧١) في الواقع ، يقول رفض النساطرة قبول مريم كثيوطوكوس ، لا إلى اقتراح الطبيعتين بل إلى اتحادها . نشير ، بالنسبة إلى النسطورية ، إلى خطأ المقدسي ، ج ٤ ، ٦٤ ، الذي جعلها دين الروم
- (٢٦٧٢) المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٦ ، ٧٥٠ - ٧٥١ ، (ت) ، ٢٠٧ - ٢٠٩ . عقد الجميع عام ٤٥١ ، وحرم انصار الطبيعة الواحدة ، لكن يعقوب البراذعي عاش في القرن السادس .
- (٢٦٧٣) كتب المسعودي سهواً في النتبية (انظر المروج ، فقرة ٧٥١) : من القسطنطينية
- (٢٦٧٤) يعارض القول بطبيعة واحدة في الاسكندرية القول بطبيعتين في مدرسة انطاكية التي يمثلها نسطوريوس
- (٢٦٧٥) يرتبط « دير مكاريوس » بالقسم الجنوبي الشرقي من مجموعة الاديرة المشادة في منخفض وادي النطرون ، في غرب شمال غرب القاهرة . حول هذه الاديرة ، انظر ٥٠ س . ايغيلين وايت ، اديرة وادي النطرون مجلدان ، نيويورك ، ١٩٢٦ - ١٩٣٣
- (٢٦٧٦) على نهر الخابور ، رافد الفرات . حول هذه المدينة التي كانت فعلاً مركزاً يعقوبياً هاماً ، انظر ١ . هونفان ، في الموسوعة الاسلامية ، ج ٣ ، ص ١١٩٧ - ١١٩٩
- (٢٦٧٧) المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٦ ، (ت) ، ٢٠٩ - ٢١٠ . تاريخ انعقاد الجميع : ٥٥٣
- (٢٦٧٨) حول اوريجين والاوريجينية ، انظر ب . هادو ، في الموسوعة العالمية ، ج ١٢ ، ص ٢٣٠ - ٢٣٣
- (٢٦٧٩) المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٦ ، (ت) ، ٢١٧ - ٢١٨ . تاريخ انعقاد الجميع : ٦٨٠ - ٦٨١
- (٢٦٨٠) المسعودي (ت) ، ٢١١ - ٢١٢ ، الذي يضيف ان اكثراً لهم يجبل لبنان وسوريا الشالية (الصحيح الوسطى) . حول « المشينة الواحدة » (وحدة مشينة المسيح) ، انظر

نظرة اجمالية جيدة عند د. لوغران ، « لبنان ، الكنيسة المارونية » في الموسوعة العالمية ، ج ٩ ، ص ٩٧٣ . لمزيد من التفاصيل ، انظر ب. ديب ، تاريخ الكنيسة المارونية ، بيروت ، ١٩٦٢ .

(٢٦٨١) يشأن الجامع ، يقارن بالدول العام ، الوارد عند المسعودي ، بالدول عند ب. د. دوبوبي في الموسوعة العالمية ، ج ٤ ، ص ٨٢٢

(٢٦٨٢) المسعودي (ت) ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣

(٢٦٨٣) المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٨ ، ٧٤٨ ، ٧٤٥ - ٧٤٤ ، ٢٠٧ ، (ت) ، ٢٠٨ ، حول اضطهادات اليهود ، النادرة جداً ، في تاريخ بيزنطية ، انظر اوستروغروري ، ذكر من قبل ، ص ١١٤ ، ١٨٩ . حول نتيجة الاضطهادات في عهد رومانوس الاول ، انظر ما تقدم ، ٢ / ٤٥ . بالنسبة إلى العهد الروماني ، ذكر ابن ديسان ومرقينون عند المسعودي (م) ، فقرة ٢١١ و (ت) ، ١٤٥ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ٢١١

(٢٦٨٤) المسعودي (م) فقرة ٢١١ الذي يضيف : « لأن المشارقة ، وهم المباد والملقبون بالنسطورية واليعاقبة ، عن هؤلاء تفرعوا و منهم تبدوا » .

(٢٦٨٥) بالمعنى الذي نفهمه نحن اليوم ، وليس بما يعيشه المسعودي باليعاقبة والسلطنة بالنسبة إلى الملكية : انظر ما تقدم ، ص ١٣٨ / ٢ - ١٣٩ و (حاشية ٢١٤٠)

(٢٦٨٦) تعطى بعض الرقمة التاريخية ، كما سوف نرى فيما بعد .

(٢٦٨٧) بالفعل ذكر في قائمة الشهداء الرومية ، كأحد ال٧٧ تلميذًا للصيغ ، وهو ثانى مطران لانطاكيه وشهيد .

(٢٦٨٨) المسعودي (م ت) ، فقرة ١٢٩١ ، (ت) ، ٢٠١ ، ٢٠٢ - ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ابن سوقل ، ٢٠٢ ، وما تقدم ، ١٣٨ / ٢ - ١٣٩ . ذكر بولس أيضًا (مروج ، ذكر من قبل) في بحث انطاكيه .

(٢٦٨٩) المسعودي (ت) ، ٢٠٢

(٢٦٩٠) انظر ما تقدم ، ٢١٤ / ٢ (وحاشية ٢٦٠٤)

(٢٦٩١) المسعودي (ت) ، ٢٢٤ - ٢٢٥

(٢٦٩٢) مفردہ حبس : وقف خيري (نلاحظ من هذه الكلمة الاحالة إلى الاسلام)

(٢٦٩٣) حول العلاقات بين الكهنوت العلماني والأدبية ، انظر بريبيه ، ذكر من قبل ، ص ٩١٤ وما يليها

(٢٦٩٤) حرفياً : في كل بلد

(٢٦٩٥) «مقيم في قصبة ولاية مدينة قديمة» : «يعني اسمه رئيس المدينة» (السعودي (م)، مذكور فيما بعد، حاشية ٢٦٩٤)

(٢٦٩٦) السعودي (م) فقرة ٢١٠ ، (ت) ، ٢٢٤ ، لا يفصل المراتب التسع ، لكنه يضم لها مرتبة فوقها جميعاً ، هي مرتبة البطريرك . ويستعمل لفظ طفمات ، مفرد طفم ؟ («في السريانية التي هي اللغة الاولى») ، طعماتوس («بلغة الروم») : طبعاً صيغة المضاف لطفمه) وطفنم («بالمربيبة») وعلى الاصح طفنة : انظر دوزى ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ص ٤٧) . تعطي المروج اسمًا غير موثوق (طاعات) نرى فيه تصحيف طفمات . انظر أيضًا تكرار هذه المواضيع عند وصيف شاه ، ١٢٥ - ١٢٦

(٢٦٩٧) السعودي (م) ، فقرة ٧٣٤

(٢٦٩٨) انظر ما تقدم ، ٢٢٥/٢

(٢٦٩٩) انظر ما تقدم ، ١٩١/٢ ، ٢٥٥/٢

(٢٧٠٠) السعودي (ت) ، ٢٢١

(٢٧٠١) السعودي (ت) ، ٢١٨ (مع مقطع طويل عن جوانب النصرانية عامة) . في مكان آخر ، السعودي (م) ، فقرة ٧٥١ ، يقول ان اليهودية لا يعترفون بمجمع خلقونية : في الواقع لا تعرف الكنائس القبطية والارمنية والسريانية التي تؤمن بالطبيعة الواحدة ، بخلاف الكنائس الأخرى الارثوذك司ية والكنيسة الرومانية .

(٢٧٠٢) اعتبار البر الشرعي (انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ١٩٧) كالثار ؟ المعطى مأسود عن ابن الفقيه ، ١٣٦ آخرها ، يذكر فيه من جهة ثانية احد نصوصه السابقة (المرجع ذاته ، ص ٧٧ آخرها) الذي يقول بأن الروم نصارى ملكانية (اللفظ الصحيح ملكي ، الوارد قبل ثلاثة اسطر) ويقررون الانجيل بالبرمقانية : حول الجماعة الفرس البرامقة ، الذين هاجروا إلى ناحية الموصل ، وشمال شرق سوريا ، انظر الاحالة في بلاشير - شوامي - دينيزو ، مجمع ، ج ٢ ، ١٤٦٢٩ . قبلنا ، لا نرى ما يلمح إليه ابن الفقيه . مع ذلك ، تتضح جميع الامور فيها بيدو ، اذا لم نرجع إلى الجماعة ، بل إلى الناحية التي يسكنونها ، حيث استقرت جماعات قوية من اليهودية والنمساطرة ، من يتكلمون اللغة الارامية (الشرقية : السريانية) . ونذكر أيضًا بالارامية (لكن لا تقبل الفرضية ، نظرًا لاصول ابن الفقيه الفارسي ، اذا اعتبرنا جرمـق (انظر ياقوت ، مجمع البلدان ، اللفظ ذاته) اسم وادي قرب صيدا (صيـدون) : قاومت اللغة الارامية مدة طويلة في حمى سجيل لبنان ، كما نعلم . في جميع الاحوال ، على الرغم من الاحالة الصريرة إلى الروم ،

يشهد ابن الفقيه عن النصرانية أكثر مما يتكلم عن الكنيسة البيزنطية ، باحد الاشكال : والنعى مخصوص أصلاً ، في بحث النوية ، للعواطف القراءة : فلعل الخصائص النصرانية المنسوبة لنصرانية الروم عادة فقط إلى ضرورات التصنيف في تركيب نماذج .

(٢٧٠٣) وصيف شاه ، ١٢٦ ، مع تدوين آخرين : نصيب المرأة في التركيبة ضعف نصيب الرجل ، والطلاق غير مقبول .

(٢٧٠٤) عبادتهم بالنية

(٢٧٠٥) حول ضرورة النية قبل كل فعل يلزم المؤمن ، انظر لا ووست ، كتاب الشرح والابانة على اصول السنة والديانة لا بن بطة ذكر من قبل ، ص ٤ (ج ٢)، ٧٨ (ج ١) . ابن قدامة ، دمشق بيروت ، ١٩٥٠ ، ص ٧ ، ٢٢ ، ٢٣٦ ، ابن تيمية ، دمشق بيروت ، ١٩٤٨ ، ص ٥٢ ، ٥١ (وح ٥٠) .

(٢٧٠٦) ابن الفقيه ، ١٤٢ - ١٤٣

(٢٧٠٧) عظيم الالبيتين . تدل الآلية على القسم الحسي من ربطة الساق ، والفحذ ، والردف ، احياناً الابهام

(٢٧٠٨) سبطه كثيرة : نص مهم . تفسير آخر اقل قبولاً في نص لا يقدم سوى اشخاص سفر دين : سبط (احدى قبائل اسرائيل) عديد

(٢٧٠٩) المسعودي (م) ، فقرة ٣٤٥ - ٣٤٨

(٢٧١٠) انظر ما تقدم ، حاشية ٧١٠

(٢٧١١) ما تقدم ، ٢٠٨/٢ و ٢٠٩/٢ (س ٢١ وما يليها)

(٢٧١٢) ابن الفقيه ، ١٤٠ آخرها .

(٢٧١٣) مع ذلك ، لابد ان يتأنى مسبقاً الالام الصحيح بالفاظ الالوان العربية ومعانها .

(٢٧١٤) انظر القرآن ، ٢٣ ، ٣٧ وما يليها ، ٥ ، ٧٦ وما يليها ، واماكن متفرقة

(٢٧١٥) انظر ما تقدم ، ٢١٠/٢

(٢٧١٦) ابن الفقيه ، ١٤٣ ، ١٤٣ آخرها (المراجع ذاته ٣٢ ، ٤ و ٤ روماني)

(٢٧١٧) ابن خرداذبه ، ١٠٦ ، ١٠٧ - ١١٠ ، ١١٠ - ١١١ ، ابن الفقيه ، ١٤٧ ،

المسعودي (م) ، فقرة ١٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٤٦ ، ٢٠٢ ، (ت) ٢٠٣ - ٢٠٣ اسحق بن حسين ، ٤١٧ ، المقدسى ، ١٥٣ - ١٥٤

(٢٧١٨) حسب المسعودي (م) فقرة ٧٤٦ . يقتظهم في عهد ثيودوز آنكر شيئاً .

(٢٧١٩) انظر القرآن ، ١٨ ، ٨ وما يليها (ترجمة بلاشير ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، من ٣٢٧ - ٣٢٨ ) . ج . ماسينيون ، « تكريم أهل كهف أفسيس » ، وس . موليت ، « تقليد أهل كهف أفسيس عند . ل . ماسينيون في ل . ماسينيون ، باريس ، ١٩٧٠ (مع المراجع ) ، ر . باريه ، « أصحاب الكهف » في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٧١٢ - ٧١٣ (انظر أيضاً مقالاً قدماً ١١ . ج . ونسنك ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ١ ، ص ٤٨٥ - ٤٨٦ ) ، المقدس ، ترجمة ، فقرة ١٢٣ ، حاشية ٥٩

(٢٧٢٠) استعادة لصالح دار الإسلام (في بلد ما وراء نهر الأردن) عند المقدس ، ١٧٥ - ٧٦ (مع تبدلات هامة في الموضوع) .

(٢٧٢١) او محمد بن موسى بن شاكر : انظر جغرافية ، ج ١ ، ٣٠/١

(٢٧٢٢) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٧٢٠

(٢٧٢٣) بالاحظ (ت) ، ١٥٨ - ١٥٩ ، المقدس ، ١٤٧ يتحدث عن أقشة صوف وكتنان تم بآمد متوجهة إلى الجزيرة . ويدرك كتاب حدود العالم ، ١٥٦ ، الدياج ، والحرابير ، والبسط ، والأخافف والسر اويل الخشنة النسيج .

(٢٧٢٤) المقدس ، ٢٤٢ ، يسميه « صقالبة » .

(٢٧٢٥) ابن خرداذبه ، ١٠٢ ، ١١١

(٢٧٢٦) انظر ما تقدم ، ٩٠/٢ (خاصة حاشية ١٩٤٣ ) ١٢٢/٢ . انظر أيضاً من ٣٠٢ ( حول العلاقات التجارية بين بيزنطية والخربة ) .

(٢٧٢٧) انظر ما تقدم ، ٢١٧/٢ حاشية ٢٦٤٤

(٢٧٢٨) تبدو التدوينات المائلة لتدوينات الحاشية ٢٧٢٥ ، استثنائية .

(٢٧٢٩) ما تقدم ، ١٨٧/٢

(٢٧٣٠) المعاشرة المذكورة فيها تقدم حاشية ٢٢٢ ، نموذج مأسوذ من لائحة « عجائب الأرض » .

(٢٧٣١) نشير أيضاً إلى الحيوانات الاليفة (ابقار ، خيول ، اغنام) التي تدخل في قائمة تقليدية لشتى خصائص الروم (ابن الفقيه ، ١٤٨) . حول الزيارة ، انظر ما يلي ، حاشية ٢٧٤٥

(٢٧٣٢) نفصل هنا ما لحنا إليه فيما تقدم ، ١٥٧ - ١٥٨/٢

(٢٧٣٣) ابن خرداذبه ، ١٥ ، ١٥٥ ، ابن الفقيه ، ٤ - ٥ ، المسعودي (ت) ، ١٢٠

(٢٧٣٤) المقدسى ، ٦٢ (احلالات اخرى فيها تقدم ، حاشية ٢٩٤) ، المسعودي (م) .  
فقرة ١٣٦٧

(٢٧٣٥) يدور موضوع مستقبل النزاع بين القسطنطينية وبين دار الاسلام ، حول موضوع ثروة بيزنطية : سمعود إليه فيها بعد . حول تقدير القوة ، على المستوى العالمي ، بمقارنة المساحة والسكان ، انظر ما تقدم ، ١٠٦/١ ، و حاشية ١٢٠٤ ، و حاشية ١٣٧٣ و ٧٦/٢ .

(٢٧٣٦) حول عنوانه ، انظر ما تقدم ، ٢٠٤ / ٢ . حول موضوع ملوك العالم ، انظر ما تقدم ، ١٠٤/١ - ١٠٥ .

(٢٧٣٧) ابن الفقيه ، ١٣٦

(٢٧٣٨) المقصود خليفة بغداد : ومنه احالتنا عن لفظ مال ، عوضاً عن « ثروة » عامة ، اي « نعم » .

(٢٧٣٩) اكثير ، اختلاف : السيماء : الكيميا

(٢٧٤٠) المسعودي (م) ، فقرة ٣٤٤ (مذكور جزئياً فيما تقدم ، ١٠٥/١) قوله من أجل بيزنطية فقط ، المرجع ذاته ، فقرة ٣٩٧

(٢٧٤١) قيل بالنسبة إلى الصين الناس . هنا المقصود الذكر : الرجال

(٢٧٤٢) ابن الفقيه ، ١٣٦ - ١٣٧ (كره وصف شاه ، ١٢٧) . نذكر أيضاً ، كتاب على هذه الممارسة ، ما قيل من قبل عن شئ ابنة القسطنطينية وعن صور الانبياء .

(٢٧٤٣) ابن الفقيه ، ١١٤ ، ١٤٨ ، المقدسى ، ج ٤ ، ٦٤ (الذي يصف الروم بأنهم صهبان) ، اسحق بن الحسين ، ٤١٧

(٢٧٤٤) انظر ما تقدم ، حاشية ٣٠٧

(٢٧٤٥) ابن خرداذبه ، ١٥٦ ، ابن الفقيه ، ١١٤ ، ١٣٦ ، ١٤٨ آخرها ، ١٦٢ ، ١٤٨ ، ١٩٧ (جسور أو مراكب) ، ابن رسته ، ٧٩ (ليس يقدر اهلها على اتخاذ الدجاج مع كثتها (البزا) . ١٢٦ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٧٥ ، (ت) ، ٩ ، المقدسى ، ج ٤ ، ٦٤ ، الشعالي ، ١٢٥ ، وصف شاه ، ١٢٧ (مع اسماء اطعمه) . حول حجم الحجارة (رخام) ، والرى والحراثة ، انظر ما تقدم ، ٢٣٤/٢ ابن الفقيه ، ١٤٨ ، يشير إلى محصول البساذ .

(٢٧٤٦) ابن رسته ، ١٢٦ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٤ ، أصحى بن حسين ، ٤١٧

(٢٧٤٧) ابن رسته ، ١٢٣ (ترجمة ١٣٨) مع ذكر الصنف أيضاً . حول الارغن والموسيقى ، انظر أيضاً المسعودي (م) ، ج ٨ ، ٩١ ، ١٤٦ ، ٩٢-٩١ ، ١٤٨ ، وصيف شاه ، ١٢٧

(٢٧٤٨) ابن الفقيه ، ١٣٩ ، ٢٥٢

(٢٧٤٩) ابن الفقيه ، ١٣٦ آخرها ، ١٣٨ (مع امثلة عن ادوية طبيعية ، محفوظة في القصر الملكي لشفاء الخارج ، والحرق ، والبراحات أو تسهيل الهضم ) ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٤ ، وصيف شاه ، ١٢٧

(٢٧٥٠) الفلك مذكور مع الحساب كاحتصاص هندي : ابن الفقيه ، ٢٥٢ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٤ ، وصيف شاه ، ١٢٧

(٢٧٥١) انظر ما تقدم ، ١٦٨/١ ، المقدسي ، ذكر من قبل ، يعتبرها من مقابر الروم

(٢٧٥٢) ابن الفقيه ، ١٣٧

(٢٧٥٣) المسعودي (م) ، فقرة ١٢٩٧ ، (ت) ، ٢٦٥ في (ت) ، ٢٨٧ ، جملت نهور السريان شهر الروم .

(٢٧٥٤) يضاف إليها أحياناً ، عامة وبصورة عامضة ، العلوم والادب ، ربما أيضاً حسن التصرف ، أو الفلسفة : ابن الفقيه ، ١٣٦ آخرها ، ٢٥١ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٤ ، وصيف شاه ، ١٢٧ ، المسعودي (ت)

(٢٧٥٥) ابن الفقيه ، ١٤٨ - ١٤٩

(٢٧٥٦) انظر ما تقدم ، ١٣٥/٢ - ١٣٦

(٢٧٥٧) ابن الفقيه ، ١٦٠

(٢٧٥٨) المسعودي (م) ، فقرة ٧٤١ . يستعاد أيضاً ذكر اثينا : المسعودي (م) ، فقرة ٦٦٧ ، ابن حوقل ، ٢٠٢ ، حدود العالم ، ١٥٨

(٢٧٥٩) ابن الفقيه ، ١٩٦ آخرها - ١٩٧

(٢٧٦٠) ابن الفقيه ، ٣٣٠

(٢٧٦١) ما تقدم ، ١٣٥/٢

(٢٧٦٢) ابن الفقيه ، ١٣٨

(٢٧٦٣) ابن الفقيه ، ١٤٩

(٢٧٦٤) ابن الفقيه ، ١٤٣ - ١٤٥

(٢٧٦٥) لتأويل هذه الجملة الاختيره ، انظر ابن الفقيه ، ترجم الالفاظ ، ص ٣٧ روماني . انظر خاتمة النص ، في حاشية (٢٧٧٠)

(٢٧٦٦) المسوودي (م) ، فقرة ٦٩٩ (فصل خاص يبرز وجوده على علاته الانقطاع الثاني عن موت ذي القرنين .

(٢٧٦٧) المسوودي (م) ، فقرة ٧١٧ ، (ت) ، ١٦٢ ، ٢٤٧

(٢٧٦٨) ابن الفقيه ، ١٤٤

(٢٧٦٩) ابن النديم ، ٢٤٣

(٢٧٧٠) المسوودي (م) ، فقرة ٧٤١ . انظر أيضاً ابن الفقيه ، ١٤٥ الذي يختتم بهذه الالفاظ الجواب المذكور من قبل ، عن سؤال عن الطلسات : « . . . قبل خرج عيسى . فاما اليوم فقد ذهب من يدعها وبطل من يصلها » .

(٢٧٧١) «الحركة الانسانية البيزنطية الاول» ، ذكر من قبل ، ص ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، واماكن متفرقة

(٢٧٧٢) في الرد على النصارى ، ذكره ش بيلاد ، «الباحث ، الام التحضره والمعتقدات الدينية» في المجلة الاسيوية ، ٢٠٥ ، ١٩٦٧ ، ص ٧١ .

(٢٧٧٣) كتاب الملل والتحل ، بولاق ، ١٢٦٣ / ١٨٤٧ ، ص ٣ - ٢ (ذكر عند ج . صليبيا ، مستقبل التربية في الشرق العربي ، دمشق ، ١٩٦٢ ، ص ٦٢) . ادين بالحصول على هذا النص إلى تلطف جاك برك

(٢٧٧٤) كتاب الاخبار وكيف تصح ، ش . بيلاد ، مقال ذكر

(٢٧٧٥) نكتني بأن نشير إلى ان الفلسفة الاسلامية اعطت ، بين القرن الرابع المجري / العاشر الميلادي والقرن الذي يكتب فيه شهر ستاني (قرن سادس هجري / ثاني عشر ميلاً دى ) ، ابن سينا والنزاوي ، ولا ننسى غيرها .

(٢٧٧٦) «العلاقات السياسية والاجتماعية بين بيزنطية والعرب» ، اوراق دنبرتون او كز ، ج ١٨ روماني (١٩٦٤) ، ص ٣٥ - ٥٦

(٢٧٧٧) انظر ابن رسته ، ٢٢٦ (عن المجرة إلى بيزنطية لآخر امير غساني ، جبلة بن اليم ، الذي اعتنق الاسلام فقرة من الزمن) ، المسوودي (م) ، فقرة ٤٩٥ (١٢٠٠)

فارس اعتنقوا النصرانية، وهم مسلحون بالرماح على الطريقة العربية ) ، ( ت ) ، ٢٣١  
( انتقل الخرميون في الجبال وأذربيجان إلى طاعة ملك الروم ) ، ٢٣٦ ( باتجاه بيزنطية  
دار الإسلام ، ثم دار الإسلام بيزنطية ، في شخص أمير بيزنطى ثم ابنه ) ، ابن حوقل ،  
ـ ٢١٢ ( المجرة إلى الأراضي البيزنطية ١٠٠٠٠ فارس من قبيلة بني حبيب ) .

( ٢٧٧٨ ) لا تحول المنازعات أو المظنة دون لباق الاستقبال ، المشار إليه بانتظام : انظر  
ابن الفقيه ، ١٣٨ ( س ٣ - ٦ ) ، ١٤٢ ( ٨ - ٧ ) ، ١٤٩ ( ٥ ) ، لكن ليس متأكلاً  
أنه رسول ) ، ابن النديم ٢٤٣

( ٢٧٧٩ ) المسعودي ( ت ) ، ٢٤١ ، ٢٥٥ - ٢٦٣ . انظر أيضاً كانار ، الحمدانيون ،  
ص ٧٦٠ ، ٨٢٤ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، أماكن متفرقة ، وما تقدم ،  
حاشية ٢٦٥٤

( ٢٧٨٠ ) حدد في الفداء الثاني عشر فقط الذي حضره المسعودي شخصياً . كان رسول  
الملك يوانس الانسيبيطروس البطريقوس ( منصب بلاطي ) المسلطوس ( أمين سر )

( ٢٧٨١ ) عنوان الفصل ( ص ٢٥٥ ) : « ذكر الافتية بين المسلمين والروم » ، ص ٦  
ـ ٢٥٦ : « وكان عدداً من قوادي من المسلمين . . . . ». انظر أيضاً الحاشية التالية .

( ٢٧٨٢ ) فعوضوا مكانهم عدداً « أعلاج » ، إذ كان الفداء لا يقع على نصراني ولا ينعقد  
( ص ٢٥٨ ) . حول لفظ أعلاج ، انظر ما تقدم ، حاشية ١٤٤٨ و مابايل ،  
حاشية ٢٨٤٤

( ٢٧٨٣ ) طلب منهم في عهد الخليفة الراشى ( الفداء الثالث الكبير ) ، ص ٢٥٧ آخرها -  
ـ ٢٥٨ ) ان يترفوا بالمعقيدة المعتزلة خلق التلاوة ( القرآن )

( ٢٧٨٤ ) المقدسي ، ١٤٨ . انظر كانار في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص  
ـ ٤٢٤ ، حاشية ٤ ، وما تقدم ، ١٩٤/٢

( ٢٧٨٥ ) المسعودي ( ت ) ، ٢٣٢ آخرها - ٢٣٣ ، المقدسي ، ذكر من قبل

( ٢٧٨٦ ) ابن خرداذبه ، ١٠٩ ، وما تقدم ، ١٩٦/٢ آخرها - ١٩٧/٢

( ٢٦٨٧ ) اسحق بن حسين ، ٤١٧ ، ٤٥٩ ، ابن حوقل ، ١٩٥ آخرها ، المقدسي ،  
ذكر من قبل ، وما تقدم ، ١٩٥/٢٦١٩٤/٢ و حاشية ٢٥٠٨ - ٢٥٠٩ ، ٢٠٥/٢ ، ٢٠٥

( ٢٧٨٨ ) المقدسي ، ١٤٨ : « الحازم الذي اذا سُئل عن صنعته لا يقر بها »

( ٢٧٨٩ ) المسعودي ( ت ) ، ٢٣٩ آخرها ، مع تصحيح رسم ارمنية إلى رومانية

(٢٧٩٠) انظر متلا المسوudi (م) ، فقرة ٤٥٦ ، ٤٩٤ ، وما يليها

(٢٧٩١) اليعقوبي ، ٣٦٢ ، ٣٢١ ، ابن الفقيه ، ١١٥ - ١١٦ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، آخرها ، ١٩٩ ، قدامه ، ٢٥٢ ، المسوudi (م) ، فقرة ١٤٠٦ ، ٦٤٠ - ٦٣٩ ، (ت) ، ١٤٠٦ ، ٦٤٠ - ٦٣٩ ، ٢١٦ - ٢١٥ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٠٠ ، ١٩٢ ، ١٨٤

(٢٧٩٢) انظر قدامه ، ٢٥٢ (سنويد إليه في ٢٥٣/٢ ، وفصل ١١ في بحث الملكة) ، وما تقدم ، ١٨٣/٢

(٢٧٩٣) انظر من بين مؤلفين عديدين ، ابن خردادبهر ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ابن رسته ، ١٩٣ ، ابن الفقيه ، ١١٣ ، ١٤٠ ، آخرها ، ١٤١ ، المسوudi (م) ، فقرة ٧٣٨ ، ٧٣٨ - ٧٥٦ وما يليها ، ٧٦٠ وما يليها ، (ت) ، ٢٢٧ ، ٢٢٦٦١٧ - ٢١٦ ، آخرها ، ٢٢٧ - ٢٣٠ ، ٣٢٨ وما يليها ، اسحق بن حسين ، ٤١٧ ، ابن حوقل ، ١٩٧ - ١٩٨ ، ٢٠١ ، المقدسي ، ١٤٧

(٢٧٩٤) انظر ما تقدم ، حاشية ٢١٩٥

(٢٧٩٥) ابن خردادبهر ، ١٠٩

(٢٧٩٦) ابن رسته ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ابن الفقيه ، ١٣٦ ، آخرها ، ١٤٨ (مطلعها) ، حدود العالم ، ١٥٦ - ١٥٧ ، ابن حوقل ، ٢٠١ - ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ - ٢٠١ ، المقدسي ، ١٤٨

(٢٧٩٧) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٦٢٨

(٢٧٩٨) حدود العالم ، ١٥٧

(٢٧٩٩) المسوudi (ت) ، ٩

(٢٨٠٠) ابن حوقل ، ٢٠١ - ٢٠٠

(٢٨٠١) هنا تدخل المقارنة بين الضرائب العقارية عند الروم وفي المقرب (ما تقدم ، حاشية ٢٦٢٨ ) وذكر الفارات الاسلامية على ايطالية الجنوبية (ما تقدم ، حاشية ٢١٠٢)

(٢٨٠٢) ما تقدم ، ٢١/٢ ، ٢١/٢ ، ١٨٢/٢

(٢٨٠٣) ابن حوقل ، ١٧٨ ، آخرها - ١٧٩ ، ١٧٩ - ١٨٠ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٢ - ١٨٣ ، ١٨٣ - ١٩٨ ، ١٩٨ ، ٢٢١ ، ٢١٦ - ٢١٤ ، ٢١٤ - ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٠٥ - ٢٠٣ ، ٢٠٣ - ٢٠١ ، ٢٠١ - ٢٠٠ ، ٢٠٠

(٢٢٣) (تقدير بالمثل الاصل المسمى ، س ٢١٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٣)

(٢٨٠٤) بحر الواقر ، حول نظام هذه الآيات ، انظر ابن حوقل ، ترجمة ، ١٩٣ ،

٩٤٨ حاشية

(٢٨٠٥) اذرع : انظر مجمع ، ٤ روماني ، ٢٤٢

(٢٨٠٦) في كل بلية يشرع : انظر دوزي ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ٧٤٧

(٢٨٠٧) عفا : انظر مجمع ، ج ٤ ، ص ٣٠٢

(٢٨٠٨) حول تاريخ هذه الحدود ، انظر هونفمان ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ،  
كانار ، الحمدانيون و هـ . ارويلر ، « اسية الصغرى » والفارات العربية » في المجلة  
التاريخية ، ٢٢٧ (١) ، ١٩٦٢ ، ص ١ - ٣٢

(٢٨٠٩) قدامه ، ٢٥٤

(٢٨١٠) انظر مثلا ابن خرداذبه ، ٩٧ ، ٩٩ وما يليها ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٣

(٢٨١١) الاصطخري ، ٤٣ (ابن حوقل ، ١٦٨)

(٢٨١٢) انظر خاصة اليقoubi ، ٣٢٧ ، ابن رسته ، ١١٩ ، المسعودي (م) ، فقرة  
٨٧٩ .

(٢٨١٣) ابن حوقل ، ٣٤٣ - ٣٤٤ ، ٣٥٠ - ٣٥١ ، المقدس ، ٣٧٣ ، وما تقدم  
ص ١٧/٢ آخرها - ١٨/٢

(٢٨١٤) ابن خرداذبه ، ٩٩ - ١٠٨ ، ابن الفقيه ، ١١١ آخرها ، ١٧٦ ، قدامه ،  
٢١٦ ، ٢٥٣ وما يليها ، المسعودي (ت) ، ١٩٤ ، ٨٧ ، ابن حوقل ، ١٧٧ ،  
١٨١ - ١٨٤ ، ٢٠٩ وأماكن متفرقة ، ابن عبد ربہ ، العقد ، ج ٦ ، ص ٢٥٢ .  
يفسر تحفظ اليقoubi في هذا الموضوع (مع ذلك انظر ص ٣٦٢ - ٢٩٣ ) اما بحريم هام  
في الخطوط (انظر ص ٢٢٣ ) وأما كما يقول لأنه احتفظ بهذا الموضوع لمصنفه التاريخي .  
(ترجمة ، ص ١٦٨ ، حاشية ٥٣) .

(٢٨١٥) قدامه ، ٢٥٣ وما يليها ، ابن حوقل ، ١٧٩ ، انظر . كانار في الموسوعة  
الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٧٨٣ - ٧٨٤

(٢٨١٦) خاصة عند المقدس ، ج ٤ ، ٧٢

(٢٨١٧) ما تقدم ، حاشية ٢٢١٦

(٢٨١٨) ما تقدم ، حاشية ٢٢١٦

(٢٨١٨) انظر ما تقدم ، ص ٤٢٤ (عن أهمية انطروسوس في الصراع ، انظر ابن حوقل ، ١٨٤ ) . حول التزاعات الملبية هنا ، انظر المسعودي (م) ، غمرة ٢٨٣ ، ٧٥٣ ، (ت) ، ٢٤٨ ، ابن حوقل ، ١٧٦ ، ١٧٧ - ١٧٩ ، ١٨٨ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ - ٢٠١ ، المقدسي ، ١٤٨ ، ١٤٨ ، آخرها ، ٢٤٢ ، ١٦٠ ، ٢٠٩

(٢٨١٩) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٨٠٨

(٢٨٢٠) قدامه ، ٢١٦ ، ٢٥٣ ، وما يليها ، ٢٥٩

(٢٨٢١) ابن خرداذبه ، ١٠٢ - ١٠٣

(٢٨٢٢) ابن حوقل ، ١٨٨ يعلن بأن العصبية مستحبة .

(٢٨٢٣) ابن خرداذبه ، ٩٩ - ١٠٠ (ترجمة مستوحة من ترجمة هي خرويه) ، بحر الرجز

(٢٨٢٤) ابن حوقل ، ١٨٤ ، استشهاد بالقرآن ، ١٩ ، ٩٨ (عن الاجيال التي بادت بإذن الله) .

(٢٨٢٥) ابن الفقيه ، ٢٥٨ ، انظر أيضاً النص المترجم فيما يلي (٢/٢٦٣ آخرها) المسعودي (ت) ، ٢١٦ . مع ذلك يلاحظ أن بعض التفسيرات الأخرى مكنته : فالموضوع يتعلق بسورية ، لذلك قد يكون الغلام المشهور ، في الجلو الشهي لصنف المسعودي ، هذا أو ذلك من الأمويين ، وخصوصاً زيد بن معاوية ، الذي هلك في عهده الحسين والذى ولد عند وفاة هرقل (٦٤٢) . يمكن أيضاً أن نفكّر بال المسيح الدجال . أخيراً تؤخذ بعين الاعتبار معانٍ حتى المحتملة (انظر ا. ميكيل ، « حتى في القرآن » في مجلة الدراسات الشرقية ، ٢١ روماني (١٩٦٨) ، ص ٤١١ - ٤٣٦) . في جميع الأحوال ، تدلّ كلمات هرقل على وداع أبيدي .

(٢٨٢٦) ابن رسته ، ١٢٥

(٢٨٢٧) المقدسي ، ١٤٨

(٢٨٢٩) قدامه ، ٢٥٢ ، كدخل إلى جدول التصور حيث يتكرر لفظ عدو عدّة مرات (من ٢٥٣) في الكلام عن الروم . سنعود إلى هذا النص في الفصل الأخير ، في بحث تعريف لفظ المملكة (استشهد بنفس قدامه أيضاً فيما تقدم في حاشية ٢٧١٢)

(٢٨٣٠) ، انظر ما تقدم ٢١١ - ٢١٠ / ٢

(٢٨٣١) القرآن ، ٣٠ / ٢ / ٤ (ترجمة بلاشير ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ٤١٩ - ٤٢٠) . يعتبر مقطع آخر (ابن الفقيه ، ١٩٦) مطبعاً على الروم (٨ : ٢٦) واذكروا اذ اتم قليل مستضعفون في الارض تختلفون ان يتخطفكم الناس ) .

(٢٨٣٢) يبدو ان فرح المؤمنين يمكن تفسيره بطرقتين في النسخة الاولى : اولا : في الضيق سيتلقون عون الله مرة أخرى ، ثانياً وهو اعم ، في جميع الاحوال ، الله الحكم وسيخلصهم في النهاية في المستقبل الاخرى .

(٢٨٣٣) انظر ا . ج . ونسنك ، مفصل التقليد الحمدي القديم لا يدن ، ١٩٦٠ ، ص ١٠١  
٢٠٧

(٢٨٣٤) ابن الفقيه ، ١٩٦

(٢٨٣٥) ابن رسته ، ١٢٧ ، ابن الفقيه ، ١٤٥ ، المسعودي (م) ، فقرة ١٤٢٧ .  
الالتباس مع رومية (عند ابن الفقيه) واضح ، لكن المقصود بيزنطية ، كما يثبت نص ابن الفقيه  
الذي نذكره فيما بعد . نذكر بهذه المناسبة ان رومية ملعونة هي أيضاً (انظر ما تقدم ، ١٤٤/٢ ،  
آخرها) : قد يكون ذلك لسبب ماثل .

(٢٨٣٦) ابن الفقيه ، ١٤٦ - ١٤٧ . حول كعب الاخبار ، انظر م . شبيذ في الموسوعة  
الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٦٢٠ - ٦٢١

(٢٨٣٧) خمر وتخمير (حرفيًّا) : كل مادة متاخرة وخاصة المعجنات ، السكاكر او  
مستحضرات التجميل : انظر خمرة وسبل خمر فمئذ دوزى ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ٤٠٣  
آخرها - ٤٠٤) . يمكن أيضاً ان نفكّر ، للفظ الاول ، في خمر (جيش كبير) او في  
خمر (جمهور ، حشد) وان كان هذا التأويل لا ينسجم مع السياق .

(٢٨٣٨) اضيف «كفة»؟ لا يضاهي الترجمة . يمكن أيضاً ان نفكّر في ترجمة فuros  
بـ «باتلر» او «المحروفة» ، الا ان وجود اترسة يدفعنا إلى البقاء في حدود الآلات الحربية .

(٢٨٣٩) نفخة (انظر ابن الفقيه ، ٦ . روماني و ، ١٤٧ ، حاشية د) : حرفيًّا : ضربة  
صوت (هنا : في يوم القيمة ، المتوقع في هذا الجلو من نهاية العالم . لكن هذه نهاية كاذبة ،  
نفخة لا غاية لها ، نظراً لتجدد الرب : «قبل يوم القيمة») .

(٢٨٤٠) ابن الفقيه ، ٣٧

(٢٨٤١) ابن رسته ، ٢٠٦

(٢٨٤٢) التعبير شائع : انظر كانار في اوراق دميرتون او كرز ذكر من قبل ، ص ٤٧ ،  
توجد عند المقامي ، ١٥٣

(٢٨٤٣) انظر كانار ، ذكر من قبل ، والمقدسي ، ١٤٧

(٢٨٤٤) علوج او اعلاج ، المفرد علچ (ذكر فيها تقدم في حاشية ٢٧٨٢) :  
السعودي (م) ، فقرة ٧٦٥ - ٧٦٦ : حمار الوحش ، ومنه : رجل جلف ، بلادين .  
لم اعثر ابداً على وصف الروم يتأهل الكتاب ، «إذا لم أخطئ» .





## حواشى

### الفصل التاسع

(٢٨٤٥) انظر ما تقدم ، ٦٩/١ - ٧٠

(٢٨٤٦) مع التفاصيل التي ذكرناها من قبل ، في مطلع الفصل الثالث .

(٢٨٤٧) سوف يقال بأن سلام الترجمان ذهب إلى نواحي جدار الصين العظيم ، « سد » ياجوج وماجوج . لكن يتتجاوز قوم ياجوج وماجوج ووصفهم الرحلة ذاتها ، وينطبق الكلام ذاته على بعض جزر البحر الهند ، ولو كان الملائكون المسلمون عرفوه .

(٢٨٤٨) مع بعض الاختلافات الدقيقة في داخل كل قطاع . يشاهد مثلاً في إيطالية ( انظر استذكار رومية ) بجدار يفوق ظهوره في الأندلس المسيحية ، وفي جزائر الزاباج اوضح من الصين . ولا غرابة في ذلك ، فهو يعيشون عن المعرفة الحقيقية متى مالت إلى التلاشي .

(٢٨٤٩) يبرز أبراهيم بن يعقوب صراحة هذه المطابقة الواقع في حديثه عن مدينة النساء ، نقلًا عن الملك أوتون ، مثلًا سير ديفيد بعد .

(٢٨٥٠) أتيحت لنا من قبل فرصة اعطاء بعض الأمثلة : انظر على وجه التخصيص ما تقدم ، ١٢٩/١ ، ١٤١ - ١٤٠/١ ، ٢٤٤/١ - ٢٤٦/١

(٢٨٥١) انظر ما تقدم ، ١٢٤/١ مع حالته إلى جزئية ج ١ ، ٢٢٦/١ - ٢٢٧

(٢٨٥٢) انظر ما تقدم ، ١٧١/١ وما يليها ( انظر خاصية الصينة المذكورة في حاشية ) ( ٦٩٨ )

(٢٨٥٣) المقالة الطوباوية وقصة الأصول » ، في حلقات الاقتصاد والاجتماع والتجارة ، ج ٢٦ رومني ( ٢ ) اذار نيسان ١٩٧١ ، ص ٢٩٧ و ٣١٥ ( مقالة ذكرت من قبل ، بأخر الفصل الخامس ) .

(٢٨٥٤) انظر ما تقدم ، ١٢٩/١

(٢٨٥٥) انظر ما تقدم ، ذكر من قبل ( حاشية ٣ و ٤ ) ، عجائب الهند ، ٢٦٨ ، ٢٩٣ ، وصيف شاه ، ٥٧

(٢٨٥٦) ابن خردانبه، ٩٣ ، ابن رسته ، ٨٥ (درجة عرض الجبنة) ، ابن الفقيه ، ٧ ، ٨٨ ، (لم يذكر الاسم صراحة ، لكن يقصد جزائر السعادة بدليل موقع الجزء ووصفها) ١٤٥ ، قدامه ، ٢٣١ ، المسعودي (م) ، فقرة ١٨٧ - ١٨٨ ، حدود العالم ، ٥٨ ، ٤٨/١ ، ١٨٨ . الحق يقال ان الاندلس الاسلامية عرفتها : انظر جغرافية ، ج ١ ، ٢ ، ٢٤٢ - ٢٤٤ ، ود . م . دنلوب ، «بحر الخيط» ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٩٦٢ - ٩٦٣

(٢٨٥٧) في حدود العالم ، ٥٨ (خالية عوضاً عن خالدة)

(٢٨٥٨) ابن رسته ، ٨٣ آخرها ، حدود العالم ، ٥٨ ، ١٨٨ ، ١٩٠ - ١٩٠ ، وما تقدم ٣٧/١

(٢٨٥٩) حدود العالم ، ٥٦ - ٥٧ ، ١٨٦ - ١٨٧ . يذكر الكتاب ذاته ، بعنوان «الجزر» شبه جزيرتين جبليتين ، يظن أنها رأساً نوسيون وساتير عند بطليموس : حدود العالم اللاحالة ذاتها . نشير أخيراً إلى جزيرتي الذهب والفضة في بحر الروم . انظر ما تقدم ، حاشية (٢١٨٠)

(٢٨٦٠) حدود العالم ، ٥٨ - ٥٩ ، ١٩١ . ذكر اثنى عشرة جزيرة تقع بعدها بريطانية وتوليه .

(٢٨٦١) امثلة أخرى ، ما تقدم من ١٢٦/٢ ، ٢٥١/١

(٢٨٦٢) وهكذا تتأيد ، بالمواضيع ذاتها ، النيارات المحتفظ بها ، ص ٤٨٤ : وصف حسب الاقاليم الاسطورية أو الاعمال .

(٢٨٦٣) عامة القسم الجنوبي من بحر القلزم (الظرس . ه . بيكر ، و س . ف . بكتنهم ، «بحر القلزم» ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ٩٦٠ ، لكن يرجح أن التعبير يعني هنا على وجه العموم ، البحر الاهندي مقابل جزيرة العرب : سمعود بعد قليل إلى هذه النقطة .

(٢٨٦٤) وصيف شاه ، ٤٥ - ٧١ ، ٥٤ - ٧٤

(٢٨٦٥) المقدس ج ٤ ، ١٩١ ، يعطي وصفاً مائلاً يتحدث فيه عن نسasات الامير التي يصيدها الناس ويأكلونها .

(٢٨٦٦) يمكن مقارنة هذه الاشوال بفيلان مجموعة نوادر العجائب لـ س . يوليوس سولينوس ، الحجج الروماني من القرن الثالث الميلادي . انظر أيضاً ج . لوغوف ، حضارة الغرب في القرون الوسطى ، باريس ، ١٩٦٥ ، ص ٤١٧ وصورة ١٥١

(٢٨٦٧) لعلها تصحيف مليان ، جزيرة بين سيلان ومضيق ملاقة ، أو في الواقع واق :  
انظر حدود العالم ، من ٤٧٣

(٢٨٦٨) مبدئياً جمع ارود : مشى ذهاباً واياباً ، بلا عجلة ، لكن بلا انقطاع .

(٢٨٦٩) انظر غيس (مشكوك فيه ، غامض) . لفظ غامس (مشتق من غمس : غطس ، غير) يشير إلى صفة الحيوان البرية البحرية .

(٢٨٧٠) حول هذا الشخص ، انظر ١ . ج . ونسنك في الموسوعة الإسلامية ، ج ٢ ،  
من ٩١٢ - ٩٢٦

(٢٨٧١) ذكرى صيدون (صيدا بالمرية) : انظر سفر الملوك ١ ، ١١ - ٥

(٢٨٧٢) « لكن يا صديقي سذهب مما في يوم من الايام إلى بلد السعادة الذي لا يرجع  
إنه أحد . ففيه ينتصب قصر مبني من الرخام الابيض . وقد اضيئت شمسه على كل نافذة  
من نوافذه الالف . وعند كل نافذة يلعب شاعر ويتشدّل هنا لا ينتهي وينتهي . ولا تسطع  
فيه الشمس . مع ذلك لا يأسف احد على النور . انه بلد الاحياء السعيد » (ج . بيده ،  
رواية تريستان وايزوت ، باريس ، ١٩٤٦ ، ص ٦٦) .

(٢٨٧٣) وصيف شاه ، ٦٦ - ٦٨

(٢٨٧٤) حالات فيها تقدم ، حاشية ٢٨٦٣

(٢٨٧٥) لا أثر لها عند اصحابي بجزيرة العرب مثل الحمداني

(٢٨٧٦) انظر : صرف : نحو ، ابعد

(٢٨٧٧) انظر سندروس : « صنع عطري » ، يسحب من *thuya aphylla* أو *Cupressoides* (ليريه)

(٢٨٧٨) وصيف شاه ، ٦٩ - ٧١

(٢٨٧٩) « مشابهة »

(٢٨٨٠) ربما وجبت المقارنة بشوران : دار حول (انظر الجزيرة التالية) .

(٢٨٨١) « المسافرة »

(٢٨٨٢) السعادة

(٢٨٨٣) وتنتهي أيضاً إلى هذا «البحر الكبير» ، جزيرة من بها ذو القرنين (الجزيرة البيضاء).

فصلنا ، زيادة في وضوح المرض ، التحدث عنها من قبل ، مع الجزر المفروض أن هذا الفاتح زارها . لذلك المقصود دوماً المحيط باسماء مختلفة ، مثلما قلنا .

(٢٨٨٤) انظر Das Steinbuch des Aristoteles ، ناشر ج . روسكا ، هيدلبرغ ، ١٩١٢ ، ص ١٧٨ - ١٧٩ ، القزويني ، طبعة وستفاليا (عجائب ، ج ١) ، غوتينجن ، ١٨٤٩ ، ص ٢٠٤ - ٢٠٨ . يلاحظ ان النحاس والذهب والفضة والخديد خصت بحالات مقدسة (قرآن ، ٥٥ ، ٣٥) . اشكر شكرآ جزيلاً مكسم روبيسون الذي اعطاني عن بلد المدن هذا ، عدداً من الحالات استخدمتها جميعاً في هذه المرحلة من التأليف .

(٢٨٨٥) ابن الفقيه ، ٧١ (رواية مختلفة عند ابن رسته ، ١٧٧ آخرها)

(٢٨٨٦) ابن خرداذبه ، ١١٦ ، ابن رسته ، ٢٧٨ ، ابن الفقيه ، ٧٢ ، المسعودي (م) فقرة ١٤١٩

(٢٨٨٧) سنبث هذه الحدود فيما يهدى في الفصل ١١

(٢٨٨٨) ابن رسته ، ٨٠

(٢٨٨٩) ابن الفقيه ، ٧١ ، ٨٤ وما يليها ، ٨٨ وما يليها ، المسعودي (م) فقرة ٤٩ ، ١٤٢٣ . الف ليلة وليلة («مدينة النحاس» و «ابو محمد الخامل») . يتخلى اكيد الحديد عن مكانته ليس إلى النحاس وحده ، بل أيضاً إلى الصفر (نحاس اصفر أو برونز)

(٢٨٩٠) انظر أيضاً المسعودي (م) فقرة ١٤٢٣ : «في مقاوز الاندلس» .

(٢٨٩١) هذا التفصيل من المسعودي

(٢٨٩٢) باللغة الهميرية (كما هي الحال بالنسبة إلى مكان آخر من طرف العالم ، على تخوم الاسطورية من دار الاسلام الغربية : انظر ما يلي الفصل الحادي عشر) ، على حد قول ياقوت (معجم البلدان ، طبعة بيروت ، ج ٥ ، ص ٨١) . مع ذلك ، يسمح نص ابن الفقيه بهذا التفصيل ، لأنه يستحدث (من ٩٠) عن كتابة بالعربية كان لا بد من استنساخها .

(٢٨٩٣) حول النبي سليمان والجن ، انظر القرآن ٢١ / ٢٧ ، ٨٢ / ٢٧ ، ١٧ / ٣٤ ، ١٢ - ١١ / ٣٤ ، ٣٨ / ٣٧ - ٣٦ ، ٣٨ / ٣٨

(٢٨٩٤) «قصر البيت» موضوع من المواضيع الكبرى في اسطورة ملك توران ، افريسياب ، في شاهنامة الفردوسي . انظر أيضاً الشعالي ، طبعة روتنبرغ ، ج ٢ ، ص ٣٠٣ وما يليها .

حول دور الغرب الذي في موضوع المهدي ، انظر ا . ابيل ، « رؤيا بجيرة ومفهوم المهدي الاسلامي » في حلقات معهد فقه اللغة والتاريخ الشرقيين ، بروكسل ، ج ٣ ، ١٩٣٥ ، ص ٩

(٢٨٩٥) اشير إليه سابقاً

(٢٨٩٦) المسعودي (م) فقرة ١٤٢٣ (في طرف مفازة الهند). لاحظ أيضاً المرجع ذاته ، فقرة ٤٨٠ (في اقصى بلد الترك).

(٢٨٩٧) المسعودي (م) فقرة ٧٩٥ و ١٤١٩. لا شك أن سر المدينة ينطبق مع حقيقة وضع اقتصادي : هيـر الطرق التجارية ، الذاهبة مباشرة ، عبر الصحراء ، من مصر إلى بلدان النiger : انظر المسعودي (م) فقرة ٧٩٥ وخصوصاً ابن حوقل ، ٦١ ، ١٥٣.

(٢٨٩٨) عجائب الهند ، ٢٠١ - ٢٠٧ (ذكر فيها تقدم ، ١٢٧/١ ، ١٢٧/٢ ، ١٥٦). انظر أيضاً وصيف شاه ، ٢٧ (بلد النساء الطويلات المطرادات والشهوانيات).

(٢٨٩٩) تتكسر الامواج على النواقيه ليلاً ، فتظهر ناراً هائلة تشبه الشمس : وتصبح الجزيرة على هذا النحو مركز الشمس الثابت ، الذي تبقى دوماً فيه ، ويزول على طرفها مفهوماً المشرق والمغرب : العجائب ، ٢٠٦ - ٢٠٧

(٢٩٠٠) تجري القصة المائدة إلى الجزيرة فعلاً في العرف الشري من العالم: عجائب الهند ، ٢٠١

(٢٩٠١) واقعة تؤيدها عبادة الشمس.

(٢٩٠٢) انظر ما تقدم ، ٢٦٣/٢ ، ٢٦٧/٢ ، ٢٦٧/٢ ، والاحوالات المطاطة في حاشية ٢٨٦١

(٢٩٠٣) ابن الفقيه ، ٦

(٢٩٠٤) الهيداني ، ٣٨ ، (من ٥ - ٦ و ٢٢ - ٢٤ ) ، ذكر فيها تقدم من ١/١٥٨٠ ، كان يظن فيها نعلم ان السورماتية ينحدرون من تزوج الاسقوفية والامزانوس : انظر بسنيه ، مشار إليه سابقاً ، ص ٦٧١

(٢٩٠٥) الحوارزمي (ص) ، ٨٩ (ابن سيرابيون ، ٧٠ - ٧١) ، لكن بلا التفاصيل الواردة في حدود العالم (ما تقدم ، ٢٦٣/٢).

(٢٩٠٦) على الاصح « بحر المغرب الخارج » : ابن خردابيه أو البحر المغربي والشمالي الخارج : ابن سيرابيون : « خارج » بالنسبة إلى بحر الروم (بحر المغرب : انظر د . م . دنلوب ، « بحر الحيط » و « بحر الروم » ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٩٦٣ ) ، يتحدث كتاب الحدود عن محیط المغرب .

(٢٩٠٧) الواقع ان النقط وحده (ترك المخطوطات لنا الخيار بين روز وبين تون) يمكن ان يسمح بالميزان بين اسماي الجزرتين ، الا ان الناحية الاساسية هي ان امازون صورة مختللة لاسم الجزر الثانية .

(٢٩٠٨) حدود العالم ، ١٩١

(٢٩٠٩) يمكن ان يضاف إلى هذه القرائن عن الموقع باتجاه الشمال ، وجود قوم سيتون الذين تحكمهم امرأة في سكانديا القديمة : انظر بستيه ، مشار إليه من قبل ، ص ٧٠٩ (ارجع إلى : قاسيت جرمانية ، ٤٥) .

(٢٩١٠) ابراهيم بن يعقوب (ص) ، ٥ / ١٦٩ وما يليها

(٢٩١١) الخوارزمي (ص) ، ٨٤ - ٨٩ (ابن سيرابيون ، ٦٨ - ٧١) . تنتهي قائمة الجزر ذاتها بجزيرتي الرجال والنساء اللتين تحدثنا عنهما من قبل .

(٢٩١٢) لعل منظر هذه الجزر العام يشاهد من سواحل كنثبره . وقد يشير اسم هارا إلى جزيرة اران (ارانا) ، واسم اخر إلى البيون (الويون) أو إلى جزر الوسية . انظر بطليموس جغرافية ، طبعة س. مولر ، ج ١ ، باريس ، ١٨٨٣ ، ج ٢ ، ٢ (١٠) ، ٣ (١٤) و ١١ (١٦) .

(٢٩١٣) تولية ، تولي ، ثولي .

(٢٩١٤) خوارزمي (ص) ، ٨٧ - ٨٨ (سيرابيون ، ٧٠) ، ابن خرداذبه ، ٩٣ ، ابن الفقيه ، ٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، المسعودي (م) فقرة ١٨٨ ، ٢٩٧ ، (ت) ، ٤١ ، ٩٨ ، (ح ٢) ، حدود العالم ، ٥٩ (باسبي طوس (طواس) وتولي) ، ١٩١

(٢٩١٥) انظر بستيه ، مشار إليه سابقًا ، ص ٧٦٦

(٢٩١٦) ماقدم ، ٦٤/٢ ح ١٨٠٢

(٢٩١٧) البحار الثلاثة الأخرى ، هي بحر الهند ، وبحر الروم وبحر قزوين .

(٢٩١٨) وبين ٢٠° و ٣٢° طول غربي

(٢٩١٩) انظر المسعودي (م) ، ٩٨ ، حاشية ٢ ، حدود العالم ، ١٩١

(٢٩٢٠) اعتبره كتاب التنبية بحر مليطس ، وكتاب المروج ، بحيرة ولا شيء سوى ذلك .

(٢٩٢١) انظر ج . دراغون ول . مارين ، ذكر من قبل ، ص ٣١٦

(٢٩٢٢) القرآن ، ١٨ ، ٩١ ، ٩١ - ٩٢ / ٩١

(٢٩٢٣) القرآن ، ٢١ ، ٩٥ ، ٩٦

(٢٩٢٤) سفر التكويرين ، ١٠ . المسعودي (م) ، فقرة ٩١٠ يقول بان ياجوج وماجوح من ولد يافث

(٢٩٢٥) انظر ١ . ج . ونسنك في الموسوعة الاسلامية ، ج ٤ ، ص ١٢٠٤ - ١٢٠٥

(٢٩٢٦) حول هذه النقاط المختلفة ، انظر في الموسوعة الاسلامية ، ذكر من قبل ، و م . كافار ، في ابن فضلان ، ترجمة ، ١٠٩ ، حاشية ٢٥٢ (مع المراجع) . نذكر بان الفرب المسيحي هو أيضاً وحد بین ياجوج احياناً وبين البربرى ، القوطر في هذه الحالة :  
انظر Do Fide ad Gratianum augustum

القديس أغسطينوس (٢ ، ١٦ ، في المجلد ١٦ من آباء الكنيسة اللاتين) ، مع احالة إلى حزقيال (٣٨ - ٣٩ روماني : انظر مايل ، ص ٥٠٨ ، حاشية ٣٠٠٢) .

(٢٩٢٧) حول هذا الموقع الاخير ، انظر الطبرى ، تفسير (ذكر في الموسوعة الاسلامية ، ورد من قبل) . نذكر بمناسبة ما يقال هنا ، ان الاتراك (انظر مايل) يعتبرون احياناً تابعين لياجوج وماجوح .

(٢٩٢٨) انظر الاحوالات في الموسوعة الاسلامية ، ذكر من قبل ، وحزقيال ، ٣٩ ، ١٢ ، ١٣ (٢٩٢٩) ابن خرداذبه ، ١٦٢ - ١٧٠ ، ابن رسته ، ١٤٩ (اكتفى دي خويه في طبعة ابن خرداذبه ان يشير إلى اختلافات نص ابن رسته ، دون ان يكرر النص بكلمه . انظر ابن رسته ، ترجمة ، ١٦٧ - ١٧٢) . ابن الفقيه ، ٣٠١ (الملاحظة ذاتها على تخيّز دي خويه : انظر ابن الفقيه ، ذكر من قبل ، حاشية ب) ، المقدسي ، ٣٦٢ - ٣٦٥ . لعن نبين في الموارشي الا الاختلافات الهامة أو الاضافات ، النادرة جداً ، بالنسبة إلى نسخة ابن خرداذبه (لعن ذكر الحلف) .

(٢٩٣٠) ابن رسته « الذي ترجم الواقع بأنه الواثق التركية التي تصل إلى دواوينه » .

(٢٩٣١) حكم هذا الخليفة العباسي من ٢٢٧ / ٨٤٢ إلى ٢٣٢ / ٨٤٧

(٢٩٣٢) ذو القرنين : انظر ١ . متون في الموسوعة الاسلامية ، ج ١ ، ص ٩٨٧ - ٩٨٨

(٢٩٣٣) حول هذا الزعيم التركي ، المتوفى عام ٢٣٠ / ٨٤٥ م (ما يحدد نهاية ملامحة تاريخ رحلة سلام ) ، انظر سورديل ، الوزارة ص ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣٠١ (ما يحدد نهاية ملامحة

(٢٩٣٤) يلمح المقدسي هنا بان الخليفة حاول قبل هذه المرة ان يستعلم عن ياجوج وماجوح : فقد وجه الخليفة إلى طرخان ، ملك المغزر ، المنجم محمد بن موسى المؤازمي . حول القضية التي يثيرها هذا الشخص ، انظر جنراوية ج ١ ، ٣٠١ .

- (٢٩٣٥) لتجنب تأثير الجبال المغнетة ، مثل التأثير الذي تحدثنا عنه فيما تقدم ١٣٩/١ (مع احالة إلى عجائب الهند ، ٤٧ ، الذي يتكلم عن ركب من خشب) .
- (٢٩٣٦) بيل وصف الرحلة عبر امارات نواحي جبل القبق (ار مينية ، السرير ، اللان ، فيلان) حتى الوصول إلى الخزر .
- (٢٩٣٧) اختلافات في المخطوطة والمقدسي : سبعة وعشرون
- (٢٩٣٨) شعب أو شبة
- (٢٩٣٩) كتاتيب . المقدسي : المكاتب
- (٢٩٤٠) مات الوائقي وعمره ٣٢ ، او ٣٤ او ٣٦ سنة
- (٢٩٤١) ايغو ، اليوم هامي (كرومول) في سنتكيانغ : ابن خرداذبه ، ١٦٤ ، حاشية ز
- (٢٩٤٢) خاصة تميز المدينة الصينية : انظر ما تقدم ، ١٦٩/١
- (٢٩٤٣) الفارق : ابن رسته والمقدسي : « املس ليس عليه خضراء » . وسرى ان ابن خرداذبه يضع هنا التلوين (وهو اطول عنده) في نهاية روايته .
- (٢٩٤٤) المؤلفان نفسها : « بواد عرضه مائة وخمسون ذراعاً » .
- (٢٩٤٥) حرفيأ : ابن ، لبنة
- (٢٩٤٦) ابن رسته ، « شير »
- (٢٩٤٧) رغم ان الصياغة غامضة جداً ، يمكننا ان نتصور ان كل شرفة كانت مزودة من جانبيها بقرنيتين تثنين على قرني الشرفة المجاورة لها ، وبذا تقل القرنات الفوائل بين النوافذ .
- (٢٩٤٨) يضيف النص هنا ملقين (ربما تذكر آما قيل عن ابواب مدينة ايكا ، وهذا لا ينسجم مع الوصف اللاحق) . تعطي بعض النسخ ملقين .
- (٢٩٤٩) ابن الفقيه والمقدسي : « خمسون »
- (٢٩٥٠) حرفيأ : قدر
- (٢٩٥١) لا يختضنها رجالن ، حرفيأ : لا يستطيع رجالن ان يحيطوا به ، ان يأخذوا باليديها
- (٢٩٥٢) تصحح الترجمة (ابن رسته ، ١٨١ ، الذي يضيف : « دندانكه من حديد . فإذا لم اكن مختلفاً ، لا ارى ما يبرر هذه الاشارة .

- (٢٩٥٣) ابن رسته والمقدسي : « كدستج اعظم ما يكون من المهاوين ». يقول المقدسي حرفياً كيد عوضاً عن كدستج
- (٢٩٥٤) حرفياً : بالامتداد ( بسط ) . عند ابن رسته والمقدسي السبك . يتفق الرقم جيداً مع غرض المصراعين الاجمالي :  $2 \times 50$  ذراعاً .
- (٢٩٥٥) اي ما يعادل ٤٠٤ ، ، ، م ، انظرو . هنر ، « ذراع » في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ٢٣٩ - ٢٣٨
- (٢٩٥٦) حول عدد الاشجار على باب كل حصن ( او حصنين ) ، انظر التباین المشار إليه من ابن خرداذبه ، ١٦٧ ، حاشية ١
- (٢٩٥٧) اختلاف بين الخطوطات : « أكبر ما يكون ... .
- (٢٩٥٨) في البلد الذي يسبق الوصول إلى السد .
- (٢٩٥٩) في باقي النسخ : « لا جمعة ثم في عشرة فوارس » .
- (٢٩٦٠) في باقي النسخ : « من حديد ، في كل واحدة خمسون منا » .
- (٢٩٦١) نذكر ان هذا السؤال الذي اثاره حمل الخليفة الواثق باهته
- (٢٩٦٢) المقصود هنا طبعاً درهم الوزن : ما يعادل بضعة غرامات ، انظر ج ٢ ، ص ٣٢٨ - ٣٢٩
- (٢٩٦٣) لغة القرآن ، الذي يلي الاستشهاد به ( انظر ما تقدم ٢٧٧/٢ ) ، او لغة أخرى اشتهرت بقدمها ، ويعدها سلام ، والكلمات المكتوبة ترجمة الآية القرآنية .
- (٢٩٦٤) يعني من الجانب الآخر بحدار الصين
- (٢٩٦٥) بتعبير آخر ، شديد الانعدام ، كما سترى ( قائم : حاد ، حرفياً متعمداً ) اذا اخذنا بين الاعتبار ما قيل من قبل عن شكل الجبل المستدير ، لا بد انه اسطواني تقريباً ينتمي على احلى قاعدته .
- (٢٩٦٦) تضم القصة بضعة اسطر تتحدث عن رحلة الاياب ، عن طريق سير قند وخراسان ، وتعطي بعض التفاصيل عن محمل الرحلة ) والوصول إلى سر من رأى ، التي سنتكلم عنها هنا بالذات .
- (٢٩٦٧) يحرص ابن رسته على القول بأنه « وجده موافقاً للاصل » .
- (٢٩٦٨) التوافل قرينة رصينة . كذلك على الارجح ، تنوع المواد المستعملة : حجارة او طين ، الملموسة من خلال تبدلات لون النحاس وال الحديد . كذلك أيضاً يحتمل ان يكون الباب المشاهد باب كيابو ، الواقع على الطرف الغربي من بحدار العظيم ، بالنسبة إلى الشخص

- القادم من هاني (كومول ، ايكا) . انظر الموسوعة الایطالية ، ج ٢٤ (١٩٣٤) ، ص ٤٧ - ٤٨ (مع المراجع ، واطلس تايمس العالمي ، ٢٢ ، ج ٥ ، د ٧) .
- (٢٩٦٩) لم نرسم في القسم العلوي الا ٣٧ شرفة ، يساوي اعلى الجدار ٣٧ شرفة + ٣٦ فاصل × ٥ = ٣٦٥ ذراً .
- (٢٩٧٠) حول موقف ابن فضلان من العجيب ، انظر جغرافية ، ج ١ ، ١ ، ٢٣٣ - ٢٣٤ .  
سنعود إلى هذا الموضوع في حديثنا عن ياجوج وماجوج .
- (٢٩٧١) انظر المظاهر الحسية الحسية لرضي الخليفة عند ابن خرداذبه ، ١٧٠ .
- (٢٩٧٢) يحترس ابن رسته نفسه كثيراً من تكرار القصة ، هل الرغم من تحفظاته ، حول احتفال تبرير العجيب في الأدب الرسي ، انظر جغرافية ، ج ١ ، ١ ، ٢٣٣ / ١ (س ٢٠ - ١١) .
- (٢٩٧٣) انظر ماتقدم ، ٢٠ - ٢١ .
- (٢٩٧٤) انظر ماتقدم ، ١ / ٢٩٤ .
- (٢٩٧٥) المسعودي (م) ، ٧٣٠ ، (ت) ، ٤٣ ، ١٦٣ ، ابن فضلان ، ١٣٩ ، وصيف شاه ، ١١٤ ، ١١٥ - ١١٦ .
- (٢٩٧٦) ابن فضلان ، ٢٩٨ .
- (٢٩٧٧) ابن فضلان ، ٢٩٩ .
- (٢٩٧٨) الطور ، لكن قد يدل هذا اللفظ أيضاً على طور سيناء أو جبل الزيتون : انظر ١ . هوننان في الموسوعة الاسلامية ، ج ٤ ، ص ٩١٣ - ٩١٤ .
- (٢٨٧٩) ابن فضلان ، ٩٥ ، ١٠٤ .
- (٢٩٨٠) ابن رسته ، ٨٣ ، ابن فضلان ، ٣٠٠ - ٢٩٨ ، المسعودي (م) فقرة ٧٣١ .
- (٢٩٨١) ابن الفقيه ، ٢٩٨ ، ابن فضلان ، ١٣٨ - ١٣٩ (هؤلاء الصقالبة هم البلغار ، ولعل البحر المقصود بحر خوارزم . من جهة أخرى ، تحدى الجبال بلد ياجوج وماجوج .) . ابن حوقل ، ١٢ ، يعطي اربعين يوماً من البلغار والصقالبة .
- (٢٩٨٢) ابن رسته ، ٩٨ ، المسعودي (ت) ، ٤٠ - ٣٩ ، ٥١ - ٥٢ (في توزيع نجعي للإقليم : انظر الشكل ١٤) ، الهمداني ، ٦ (سطر ٨ و ٢٠) ، ابن حوقل ، ٩ (خريطة) و ١٤ : في أقصى الشمال .
- (٢٩٨٣) تقسيم الارض إلى سبعة اقاليم (المفرد : اقليم) (بالمعنى العام غير الجغرافي)

لابالمعنى الضيق) خصت . خصصت الاقاليم الأخرى على التوالي ، العرب ، والروم ، والحسبيّة والهند ، والترك ، والصين ، لا يدخل هؤلاء أرض هؤلاء ولا هؤلاء إلى أرض هؤلاء : ابن الفقيه ، ٥ (ذكر فيها تقدم ١٠٤/١٠٧ ، مع ابن حوقل ، ٥٢٧ ، الذي سنعود إليه لاحقاً) .

(٢٩٨٤) ابن الفقيه ، ٣٠٠ (ذكر فيها تقدم ، ١٠٧/١٠٧ ، مع ابن حوقل ، ٥٢٧ ، الذي سنعود إليه لاحقاً) .

(٢٩٨٥) ابن الفقيه ، ٣ (ذكر فيها تقدم ، ٥٤/١ ، ١١٦/١) .

(٢٩٨٦) المقدسى ، ج ٢ ، ١٧٧ ، ٥٢٧ ، ابن حوقل ،

(٢٩٨٧) انظر ما تقدم ١٤١/١٤١ ، ١٦٧/١٦١٤٢٠١٤١ آخرها ، ١٩٩٠/١٩١ ، ٢٣٨/٢ و ٢٣٧/١ ، ٢٦٢ - ٢٦١ ، ٢٩٣/١ آخرها - ١١٥ - ١١٤ يتحدث عن ٤٠ امة .

(٢٩٨٨) المقدسى ، ذكر من قبل ، ابن الفقيه ، ٣ ، ٢٩٨ آخرها - ٢٩٩ - ٢٩٩ شاه ، ١١٤ - ١١٥ يتحدث عن ٤٠ امة .

(٢٩٨٩) اختبار : لا يرد في الأرقام التي قدرتها (بالفراسخ) المسعودي (م) فقرة ١٣٦٦ - ١٣٦٧ جميع المالك الكبرى أو غيرها من المجموعات البشرية . الواقع ان سة ياجوج وماجوج الحاللة تقارن بستة آسية في اسطورة ذي القرئين (حولها انظر قدامه ، ٢٦٣ وما يليها) .

(٢٩٩٠) ابن حوقل ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ - ١٥ (يتحتمل تماماً أيضاً ان يشير ذكر جبال البلاد واهلها إلى الترك ) ، ١١٠ ، ١٦٩ (بداية سلسلة الجبال العالمية الكبرى . انظر ما تقدم ، شكل ٢١) .

(٢٩٩١) انظر م . كنانر ، عند ابن فضلان ، ترجمة ، ص ١٠٩ ، حاشية ٢٥٢ (مع المرابع) ، وما يليه ، حاشية ٣٠٧

(٢٩٩٢) وصيف شاه ، ٣٠٠ ٢٩ ، المقدسى ، ج ٢ ، ٦٤ ، ٦٤ (جايلس ، بوضاً عن جابر صه ) (ملذوران فيها تقدم ، ح ٦٣) .

(٢٩٩٣) يدلُّ نص وصيف شاه وجود باب كل فرسخين : إذن يجب ان نفهم ان « طول » المدينة يمثل في الواقع نصف محيطها .

(٢٩٩٤) انظر النص المستشهد به ، ح ٢٨٧٢

(٢٩٩٥) انظر ف . بيل في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٧٤

(٢٩٩٦) وصيف شاه ، ١١٥

(٢٩٩٧) انظر ما تقدم ، ٢٩٢/١ ، ٢٨٥/٢

(٢٩٩٨) المقدسى ، ح ٢ ، ٦٤ . تأويل تضفي الفوضى على هذا الجدول ، مثلما سوف نرى . لا شك البتة ان المقدسى اورد هنا ليشكل مزدوجة صوتية مع هاوبيل .

(٢٩٩٩) ٢٤ (ومنهم الاتراك الذين يحسبون امة واحدة : انظر ما تقدم ، ح ٢٩٩٧ ) ، ٤٠ أو ٤٠٠٠ : ابن الفقيه ، ٢٩٩ ، وما تقدم ، حاشية ٢٩٨٨

(٣٠٠٠) ابن الفقيه ، ٢٩٨ خرها - ٢٩٩ (كذلك المقدسى ، ح ٢ ، ١٧٧ : منسك ، تأويل وتدريس) .

(٣٠٠١) ما تقدم ، ٢٨٦/٢

(٣٠٠٢) انظر ابن الفقيه ، ٢٩٩ ، حاشتين ١ - ب (مع تأويل تاريس تأويلا لايرضي ، فيما يليه ) ، قوى ، معجم التوراة ، لفظ « موزوخ » و « توبلكين » ، الموسوعة اليهودية ، ج ١٢ ، ص ٦٥ (لفظ « ترشيش ») ، حرققال ، ٣٩-٣٨ روماني . انظر أيضأ فى التقىيس يوحنا ، ٢٠ روماني ، ٨ . يلاحظ ان لفظا مأخوذا من جذر نسك (منسك) وتأويل يمكن تحويله صورتين تتضمنان معنيين احدها سى والآخر جيد ، حسب ما ذكرته بياجوج وماجوح ام لا .

(٣٠٠٣) ابن الفقيه ، ٢٩٨ - ٢٩٩ ، المسعودي (م) فقرة ٣٦٩ ، (ت) ، ٣٩ آخرها - ٤٠ (انظر ما تقدم ، حاشية ١٣٧٦ ) ، المقدسى ، ح ٤ ، ٦٠ ، الاخوان ، ج ١ ، ١٧٥ ، وصيف شاه ، ١١٤ يتحدث عن الشجاعة .

(٣٠٠٤) المدائى ز ، ٣٨ (ذكر فيما تقدم ، ٨٠/١) ، المسعودي (ت) ، ٤٠

(٣٠٠٥) ابن الفقيه ، ٢٩٩ - ٣٠٠ (صيحة يداعون ) ، ابن فضلان ، ١٣٨

(٣٠٠٦) حول هذه الخصائص ، انظر ابن الفقيه ، ٢٩٩ ، ابن فضلان ، ١٣٧ ، المقدسى ، ح ٢ ، ١٧٧ ، وصيف شاه ، ١١٤ - ١١٥ ، وما تقدم ، ٢٨٢/٢

(٣٠٠٧) ابن فضلان ، ١٣٦ - ١٣٧ ، ١٣٩ - ١٤٠ . انهم الويسيو (قوم فنيون نازلون على سواحل بحيرة اوئينا : انظر ما تقدم ، ٨٨/٢) ، الذين سئلوا عن رأيهم كتابة ، فاعلنوا انه رجال من ياجوج وماجوح .

(٣٠٠٨) يصحح الرسم ققا بطافا

(٣٠٠٩) قفيز : كبل مواد جافة (حبوب ، طحين أو ثمار) يساوي ٢٥ إلى ٥٠ ليتر تقريباً : انظر ١ . فون زمبور في الموسوعة الاسلامية ، ح ٢ ، ص ٦٦٢

(٣٠١٠) انظر ما تقدم ، ٣٥/٢ و ٢٨٩/١

(٣٠١١) يقول المقدسي ، ج ٤ ، ٦٠ ، ان حياة ياجوج وماجوج بائنة ، وغذائهم فقير . وسرى بأن سائر المؤلفين يتحدثون عن سملك عجيب وعن الثنين : ابن الفقيه ، ٢٩٩ - ٣٠١ ، ابن فضلان ، ١٣٦ - ١٣٧ ، المسعودي « (م) فقرة ٢٨٦ - ٢٨٨ »

(٣٠١٢) معارضه موضوع المفازة الكلاسي هنا ، لا تنتفاء البداوة عن ماء (السماء) بل عن الماء الذي يغادر (الارض) .

(٣٠١٣) حول موضوع الثنين ونشوته ، انظر م . كافار ، في ابن فضلان ، ترجمة ، ١٠٩ ، حاشية ٢٥٢ انظر ما تقدم ، ١٧/٢ . نذكر أيضاً ان دم الافوان ، الذي غمس هرقل اسهمه به ، يسبب جراحـة (انظر ما قيل من قبل عن الام البطن ، الميـة أحـيـاناً أـيـضاً) .

(٣٠١٤) المسعودي (م) ، فقرة ٢٨١ - ٢٨٥ (قارن ببرو ، ٢١٥)

(٣٠١٥) ابن الفقيه ، ٧

(٣٠١٦) المقدسي ، ج ٤ ، ٥٧ ، ٩١ (يضيف النص الثاني ان هؤلاء الناس من اكلة لحوم البشر ، وان لا احد منهم يعرف اباه ، لأنهم لا نظام زواج عندهم ) . وتشير إلى ان الناس يعيشون في افاق ليتقوا الحر ، انظر ما تقدم ، ٢٩٠/١ (في آسية الوسطى) ، حاشية ١١٨٦ (افريقيـة) . يـُـثـُـرـ على ذـكـرـ من لا يـُـعـرـفـ ابـاهـ أـيـضاـ في افـريـقـيـةـ : ما تـُـقـدـمـ ، ١٣٠/٢٢٢ . حول الانفاق لا تقام الحر في شرق الصين ، انظر أـيـضاـ وصـيـفـ شـاهـ ،

(٣٠١٧) انظر ما تقدم ، ١٨٧/١ - ١٨٨ ، وابن رسته ، ٨٨ ،

(٣٠١٨) انظر ج . غير بيل فران في الموسوعة الاسلامية ، ج ٤ ، ص ١١٦٤ - ١١٦٨ ، رحلات ، ج ١ ، ص ٣ - ٤ روماني ، و « هل الواقع واق اليابان؟ » ، في الصحيفة الاسيوية ، نيسان ١٩٣٢ ، ص ١٩٣ - ٢٤٣ ، م . بيتر و . توماشيك Die topographischen Capiel des Indischen seespiegels Mohit

فيـيـنـةـ ، ١٨٩٧ ، لوحة ١ ، ٢ ، ٢٨ ، ديفـيـكـ ، اـفـرـيـقـيـةـ الزـنجـ ، ذـكـرـ منـ قـبـلـ ، ٨٨ ، ما يـُـلـيـهاـ ، ج . فـوـبـيـهـ وـمـ اوـرـبـيـهـ فـوـبـيـهـ ، « مدـسـقـرـ كـاـيـرـاـهـ المؤـلـفـونـ المرـبـ قـبـلـ القرـنـ الحـادـيـ عـشـرـ » ، فيـ ستـادـيـاـ (مرـكـزـ الـدـرـاسـاتـ التـارـيـخـيـةـ لـاـورـاءـ الـبـحـارـ) ، لـسـبـوـنـهـ ، ١١ رـوـمـانـيـ ، (كانـونـ الثـانـيـ ١٩٦٣ـ) ، ٤٤ـ وـماـ يـُـلـيـهاـ وـماـ تـُـقـدـمـ ، ١٤٤٠/١ـ . يـلاـحـظـ انـ «ـ بـلـدـ الـذـهـبـ»ـ قـدـ يـكـوـنـ بـلـدـ الزـنجـ ، اوـ بـلـدـاـ غـيرـ مـحـدـودـ منـ الشـرـقـ الـاقـصـيـ (عـجـابـ الـمـنـدـ ، ١٩٢ـ - ١٩٤ـ)ـ . يـجـبـ أـخـيـرـاـ انـ زـرـبـطـ بـالـوـاقـ وـاقـ ، بـعـضـ الـبـلـدـانـ الـوـاقـعـةـ فـيـ هـذـهـ التـوـاـسـيـ منـ الـجنـوبـ وـالـشـرـقـ الـاقـصـيـ . انـظـرـ المـسـعـودـيـ (تـ)ـ ، ٥١ـ (بـلـدـ التـوـابـلـ :ـ انـظـرـ أـيـضاـ ابنـ الفـقـيـهـ ، ٥ـ)ـ ،ـ وـصـيـفـ شـاهـ ، ١٣٠ـ (بـلـدـ وـرـاءـ الـصـينـ معـ اـنـاسـ يـعـيـشـونـ فـيـ اـفـاقـ (ـ ماـ تـُـقـدـمـ ،ـ حـاشـيـةـ ٣٠١٦ـ)ـ ،ـ وـآخـرـينـ صـلـعـ ،ـ

وآخرین بیض شعرهم اصهباً ، وعندھم النساء ملکية مشتركة ) . يقول ابن الفقيه ، ٣ ، ان خلف ... ياجوج وماجوح من الامم ما لا يعلمه الا الله » .

(٣٠١٩) انظر ابن خرداذبه ، ٦٩ - ٧٠ ، ابن الفقيه ، ٣ - ٧ ، المسعودي (م) فقرة ٢٤٦ ، ٨٤٧ - ٨٤٨ عجائب الهند ، ١٩٤ - ١٩٦ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ - ٢٣٣ ، ٢٩٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠١ - ٣٠٠ ، اسحق بن الحسين ٤٦٠ ، خوارزمي (م) ، ٢١٦ ، وصيف شاه ، ٦٢ - ٦١ ، ٥٧ ، ٣٨ ، ٢٧ - ٢٦ ، ابن حوقل ، ٢٧٦ ، حدود العالم ، ٥٢ ، ٨٣ ، ١٨٧ ، ٨٤ ، ٤٧٢ ، ٢٢٨ ، ورد الواقع واق أيضاً في ليلة وليلة (رحلة سندباد الاولى) . لكي لا نكشف الحواشي ، ونظراً لأهمية الكجرى لمجائب الهند في معلوماتنا (لا تذكر بقية المصنفات الا معلومات اجمالية مقتصبة) ، لن نشير في الحاشية ، ما عدا الاستثناءات ، الا إلى الا حالات إلى غير عجائب الهند : فيصبح الباقى مأذنواً منها .

(٣٠٢٠) حدود العالم ، ٨٤ (مع ذكر مدينة اسمها مقيس) ، المسعودي (م) ، فقرة ٨٤٧

(٣٠٢١) نلاحظ بهذه المناسبة ان السكان المعينين في هذه الاستيرادات ، (هم الرقيق خصوصاً يسمى زنج) هم من مدغشقر بلاد شك : وهم الذين هاجموا زنجبار : انظر ماتقدم ، ٢٣٤/١

(٣٠٢٢) ابن خرداذبه ، ٦٩ - ٧٠ ، ابن الفقيه ، ٧ ، حدود العالم ، ٨٤ ، وصيف شاه ، ٥٧ ، عجائب الهند ، ١٩٦ تذكر هنا بالمقابل التمر والشيء اليسير .

(٣٠٢٣) المسعودي (م) ، فقرة ٨٤٧ (عجزات عديدة) ، وصيف شاه ٥٧ (تماثيل عجيبة) ، حدود العالم (زمامه يليبسون اطواناً من قرن الكركدن) .

(٣٠٢٤) ابن خرداذبه ، ٦٩ ، ابن الفقيه ، ٧ ، المسعودي (م) ، فقرة ٨٤٧ ، حدود العالم ، ٨٤ ، وصيف شاه ، ٥٧

(٣٠٢٥) موضوع اصله صيني : انظر ج . فران في الموسوعة الاسلامية ، ج ٤ ، ص ١١٦٦

(٣٠٢٦) انظر اشارة إلى عجائب الهند ، حدود العالم ، ٨٤ ، وصيف شاه ، ٢٦ - ٢٧

(٣٠٢٧) الملاحظ (ج) ، ج ١ ، ١٨٩ (الذي يذكر معهم النسانيين : انظر ماتقدم ، ٢٦٥/٢) ، تزاوج الانسان والحيوان العجيب المسمى شق ، والكافيات وراء جدار ياجوج وماجوح من تزاوج الانسان والننسانيين والشق وياجوج وماجوح ) ، ج ٧ ، ١٧٨ ، (ذكر بسيط)

(٣٠٢٨) وصيف شاه ، ٢٦ - ٢٧ (و عند فران ، رحلات ، ص ١٣٨ ، ٦٧٧ -

٦٨٨ ) ، نلاحظ بالنسبة إلى إبراهيم بن وصيف شاه ، أنه يتردد في النهاية ، بالنسبة إلى الواقع واق ، بين المظهر البشري وطبيعة الإنسان الشجرة .

( ٣٠٢٩ ) تطورات جديدة أيضاً بعد العام الف : انظر ج . فران في الموسوعة الإسلامية ، مقال ذكر

( ٣٠٣٠ ) انظر ما تقدم ، ١٤٩ / ١

\* \* \*



## حواشي الفصل العاشر

(٣٠٣١) ابن خردادبه ، ٧٠ (سيلا . مع ذلك مبهم جداً : استقر فيها تجارة مسلمون ) ، ١٦٣ آخرها - ١٦٥ (قصة سلام الترجمان : جماعات مسلمة في آسيا الوسطى ) ، اخبار الصين والهند ، فقرة ١٢ (خانفو ) ، ٢٥ (ملكة بلهرا : حول موقعها انظر المرجع ذاته حاشية ١ ) ، ٤٠ (الصين ) ، ابن رسته ، ١٢٣ (قمار ) ، ١٢٩ ، ١٤٠ (خزر اتل ) ، ابن فضلان ، ١٧٢ (خزرائق ، المسعودي (م) فقرة ٢١٥ ، ٢٤٤ ، ٨٧٢ ، ٤٤٧ و ٤٥٠ (زنجبار ) ، ٢٢٣ (المجرى الاسفل من جيجون ) ، ٣٣٠ (خانفو ) ، ٤٤٧ وما يليها (خزر اتل ) ، ٤٩٥ (تجارة عند الامان ، وفي دربند ، وعقد انذر ، ويبدو ان وجود مؤلاء يدل على قيام مستوطنات اذا اعتبرناهم احالة لحمل المدينة ) ، ٥٠٠ (جبل القبق ، غير اكيد ، الارجح ان المقصود اقوام متعددة ) ، ١٥١ (صيمور في الهند : حول تحديد الموقع ، انظر ما يلي في حدود العالم ) ، ١٨٧٧ (بحر القلزم : زيلع ، دهلك ، وبانس (موضع) ، ٨٨٣ (بلاده : فيه) ، عجائب الهند ، ٢٧٩ - ٢٨٠ (صيمور : انظر فيما يلي حدود العالم ) ، ٢٩١ (المدن) ، الاسوان ، ٢٥٣ (جنوب اسوان ) ، ٢٦٣ (في سوبه ، في النوبة ) ، ٢٦٥ (اغراب في دنقلا في النوبة ) ، ٢٧٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ (بالجملة ، الهلبي (م) ، ترجمة ، ج ٢ ، ١٣١ (نفس في ج ١ من جغرافية أبي الفداء ، ذكر من قبل ، من ٣٧٥ : ماليزية ) ، ابن حوقل ، ٣٢٠ (خزر ، جبل القبق ، افريقيبة الغربية وملكة بلهرا ) ، ٣٩٠ (خزر ) ، ٥١٢ - ٥١٣ (المجرى الاسفل من جيجون ) ، حدود العالم ، ٨٨ (صيمور ، سندان ، سوباره وكبايه : حول تحديد الواقع ، انظر المرجع ذاته ، ٢٤٤ - ٢٤٥ ) ، ٩٣ (طسا في تبت ) ، ١٦٤ (زاج : صومطره وجاره : انظر المرجع ذاته ، ٤٧٢ - ٤٧٣ ) .

(٣٠٣٢) بلا ريب ، لأن التجارة ، كما قالتنا ، ليست بابدي المسلمين .

(٣٠٣٣) انظر ما تقدم ، ١٢٣/١

(٣٠٣٤) ترك لهم حد ادنى من حرية العبادة (مع مسجد) ، لكنهم حرموا فيما يليوا ، الا في حالات استثنائية ، من الحد الادنى من حرية التنقل في هذه المستوطنات ، وكل ما يقال لتأفهم يحيل إلى أمر واقع لا إلى حالة قاتمة رسماً حسب الاصول : انظر ما تقدم ، ٢٤٨/٢

(٣٠٣٥) اخبار الصين والهند ، فقرة ٤٣ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٢ ، ٤٥٢ ، ٥٠٠ ، ٥١٥ ، الاسواني ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ، حدود العالم ، ١٦٤

(٣٠٣٦) المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٢ ، ٤٥٢ ، ٥٠٠

(٣٠٣٧) اخبار الصين والهند ، فقرة ١٢ . يلاحظ ان هذا « التجمع » يشير إلى اقامة ثابتة وإلى قاعدة انطلاق في البلاد

(٣٠٣٨) وأيضاً يبدأ الدعاء إلى السلطة المسلمة الحاكمة ، كما يثبت من بقية الحديث

(٣٠٣٩) ابن حوقل ، ٣٢٠

(٣٠٤٠) انظر ابن فضلان ، ١٧٢ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٥١ (انظر : قاضيان)

(٣٠٤١) عجائب الهند ، ٢٧٩ - ٢٨٠ ، ٢٩١ ، المسعودي (م) ، فقرة ٥١٥ (حزماً، يكتب حزماً التصحح إلى هرمن ، كما يميل الناشر إلى ذلك فيها يبدو : ذكر من قبل ، حاشية ٦

(٣٠٤٢) عجائب الهند ، ٢٩١ ، المسعودي (م) ، ٤٥١

(٣٠٤٣) حول هذه الحالة الاخيرة ، انظر ابن فضلان ، ١٧٢ ، عجائب الهند ، يقول : ان سرق مسلم بيلاط الهند ، رد الحكم في أمره إلى هرمن المسلمين ليعمل فيه بما يوجبه حكم الاسلام .

(٣٠٤٤) المسعودي (م) ، فقرة ٨٧٢

(٣٠٤٥) يتضح هذا الدور جيداً من عجائب الهند ، ٢٧٩ - ٢٨٠

(٣٠٤٦) عجائب الهند ، ٢٨٠

(٣٠٤٧) اخبار الصين والهند ، فقرة ٤٠ و ٤٣ . حول التقيد باصول الادب ، انظر صفات الهند ، ٢٨٦ - ٢٨٧

(٣٠٤٨) حول المساحة ، انظر ما يلي

(٣٠٤٩) الاسواني ، ٢٧٧ ، ٢٧٤

(٣٠٥٠) الاسواني ، ٢٩١ . بشأن البقط ، انظر ما تقدم ، ٢١٣/١

(٣٠٥١) المسعودي (م) فقرة ٨٧٧ ، ٨٧٧ ، ابن حوقل ، ٥١٢

(٣٠٥٢) ابن فضلان ، ١٧٢ ، وما تقدم ، حاشية ١٦٩٣

(٣٠٥٣) حدود العالم ، ٩٣ ، ١٦٤

(٣٠٥٤) الاسواني ، ١٥٣

(٣٠٥٥) المسعودي (م) ، فقرة ٨٨٣ ، المهلبي (ف) ، ذكر من قبل (ما تقدم ، حاشية ٣٠٣١ ) ، المسعودي (م) ، فقرة ٥١٥ ، ابن حوقل ، ٢٩٠ (يقترب هذا الرقم عشرة الاف بمحضتين متناقضتين : « وفيهم خلق من المسلمين » ، و « أكثرهم مسلمون » : ستعود إلى هذا النص فيما بعد) . يمكن ان نستدل على حجم الجماعات من المساجد ، التي يستحدث عنها فيما بعد .

(٣٠٥٦) انظر ما تقدم ، ٤٢/٢ (بشأن بلد انزور ، لكن المسعودي (م) فقرة ، ٤٤٧ اقل وضوحاً) . والمسعودي (م) ، فقرة ٣٢٠ (الصين) اووضح قليلاً : يكمل بالمعلومات التي يوردها سفاحيه في اخبار الصين والمهد ، فقرة ١٢ ، حاشية . حول النوبة (مدينة علوى : خاصية منعزلة) ، انظر الاسواني ، ٢٦٣ . قد يتراون الانفصال عن مجتمع الاستقبال مع جاورة جماعات اخرى غير مسلمة : حالة الصين عند المسعودي ، ذكر من قبل .

(٣٠٥٧) حدود العالم ، ٨٨ (المهد) ، المسعودي (م) ، فقرة ٢٤٤ (نسخة مختلفة بعض الشيء ، فقرة ٢١٥ : الزنج في الواقع مستبدلون ، وهذا بعد ذاته لا يتناقض اصلاً مع « اختلاط السكان » الوارد في الفقرة ٢٤٤) .

(٣٠٥٨) اخبار الصين والمهد ، فقرة ٢٥ ، ٤٠ ، ٤٣ (هند وصين) . قد يخطر لنا ان لفظ العرب يقصد به المسلمين اجمالاً . الا ان اخبار الصين والمهد تستحدث أيضاً ، عند الزروم ، عن المسلمين (انظر فقرة ١٢) . لعله اريد على الاقل ابراز قيمة العرب الخاصة بين الجماعات المسلمة في الصين : حول دور العرب ومكانتهم في تجارة الشرق الاقصى ، انظر سفاحيه ، في اخبار الصين والمهد ، ٣٧ - ٣٩ روماني .

(٣٠٥٩) المهلبي ، ذكر من قبل ، الذي لا يوضح مع ذلك ما اذا كان هؤلاء المشود اعتنقاوا الاسلام أم لا .

(٣٠٦٠) المسعودي (م) ، فقرة ٥١٥ . بشأن البباشرة (مفرداتها ببشر أو ببشرى) ، انظر بلاشير - شويسي - دنيزو ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ص ٩٤٠

(٣٠٦١) فيها عدا حالة الاضطرابات المحلية ، كما في الصين (انظر ما تقدم ، ح ٣٠٣٣)

(٣٠٦٢) ابن حوقل ، ٣٢٠ (حالة جماعات قليلة الاهمية) .

(٣٠٦٣) ابن رسته ، ١٣٣

(٣٠٦٤) عجائب الهند ، ٢٨٧

(٣٠٦٥) ابن رسته ، ذكر من قبل ، (كرو شرب الخمر عام عند الهند) : لا يشرب الهند الخمر ، ديانة منهم . مع ذلك ، من رأوا من أهل الإسلام يشرب الشراب ، فهو عندهم خسيس ، لا يعبأون به ، ويزدروننه ، ويقولون هذا رجل ليس له قدر في بلاده . وتعني هذه النظرة ، كما نرى ، أن الهند يؤمنون بالمنع على أنه من خصائص الحضارة الإسلامية .

(٣٠٦٦) أخبار الصين والهند ، فقرة ٢٥ (وحاشية ٥) - ٢٦ (ملحق عند المسعودي (م)) ، فقرة ٤٢٥ . نذكر أيضاً بما قيل عن النبوة والبعثة (ما تقدم ٣٠١/٢) . يضاف بالمعنى ذاته ، الأسواني ، ٢٥٣ ، الذي يشير إلى حرية عمل المسلمين في نواحي جنوب أسوان ، والمسعودي (م) ، ذكر فيما يلي في حاشية ٣٠٧٧) .

(٣٠٦٧) انظر ما تقدم ، ٤٤/٢ - ٤٥

(٣٠٦٨) ترجمة كافار ، ١٤١ - ١٤٢ (نعم غير وارد عند الدهان)

(٣٠٦٩) في أي بلد؟ السؤال غامض؟ انظر ترجمة ، ص ١٤٢ ، حاشية ٣٨١ . يذكر ، في الحديث عن هذه الواقعية ، الواردة هنا ، أن ملك الخزر يهودي كما قلنا في الفصل السادس .

(٣٠٧٠) انظر ما تقدم ، حاشية ٣٠٥٥

(٣٠٧١) بصرف النظر عن المصالعات الداخلية ( موقف فرق المسلمين في الجيش ) .

(٣٠٧٢) طبعاً ، لا يتبدل شيء من هذه السياسة بالذات ، سواء كانت حماية الديانة اليهودية صادقة أو ذريعة سياسية بسيطة .

(٣٠٧٣) ابن رسته ، ١٤٠ ، ابن فضلان ، ترجمة كافار ، ١٤١ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٢٥ ، ٤٥٢ ، ٨٨٣ ، ٢٧٤ ، الأسواني ، ٢٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٢٠ ، ابن حوقل ، ٩٣ ، ٨٨ ، سلوك العالم ، ٣٢٠ (المقدمة)

(٣٠٧٤) ابن حوقل ، ٣٢٠ (المقدمة)

(٣٠٧٥) أخبار الصين والهند ، فقرة ١٤

(٣٠٧٦) أخبار الصين والهند ، فقرة ٧٢ (وحاشية ٦ التي تميز بين هذه الحالة واعتناق الإسلام السابق) . طبعاً يلاحظ أن لفظ « الهند » لا يشمل ولاية السندي المسلمين (وادي الهندوس) . حول الموقف الصيني ، انظر ما تقدم ، حاشية ٧١٠

(٣٠٧٧) الأسواني ، ٢٥٣ ، المسعودي (م) فقرة ٨٨٥ - ٨٨٦

(٣٠٧٨) انظر ماتقدم ، ٢٤٤ - ٢٢٧

(٣٠٧٩) انظر ماتقدم ، ١/٥٥

(٣٠٨٠) المسودي (م) ، فقرة ٢١٥

(٣٠٨١) هذا معنى الكلمة على الأقل في الفصحي . أما اليوم ، فيعني فقط المستوطنة بالمعنى الذي حدناه في البداية

(٣٠٨٢) هذا الاستثناء شكلي : لأن التجار ومسالكهم ، يدعون في الغالب تغلل قيم الاسلام في مجتمع الاستقبال ، أحياناً .

(٣٠٨٣) اخبار الصين والهند ، فقرة ١٢

(٣٠٨٤) عجائب الهند ، ٢٧٩ - ٢٨٠

(٣٠٨٥) في الحد الاقصى ، انظر مسر (٢) ، ١٥ - ١٦ : تقام في نواحي تبت جماعاً يمنية وثنية يتكلمون لغة عربية قديمة .

\* \* \*



## حواشي

### الفصل الحادى عشر

(٣٠٨٦) انظر ما تقدم ، ٣٠/١ - ٣١

(٣٠٨٧) الجاحظ (١) ، ١٨١

(٣٠٨٨) ما تقدم ، ٦٨/١

(٣٠٨٩) قدامة ، ٢٣٤ ، مثال اخر ، المرجع ذاته ، ٢٤٩

(٣٠٩٠) قدامة ، ٢٥٩

(٣٠٩١) قدامة ، ٢٥٢ ، ذكر فيها تقدم ، حاشية ٢٧٩٢ ، و حاشية ٢٨٢٩

(٣٠٩٢) هذا هو الشرح الذي اختاره قدامة ، من بين شرحين ، وضمهما الفقهاء للآيات

١ - ٤ من السورة ٣٠ المسماة سورة الروم : انظر ر . بلاشير ، قرآن ، ج ٢ ، ص

٤١٨ - ٤٢٠ ، وما تقدم ٢٤٢/٢

(٣٠٩٣) قدامة ، ٢٣٤ : قضبة مملكة الاسلام بلد المران . ويدل لفظ قضبة بدقة  
تمامها على التقاطة الوسطى التي تتوزع حولها الجهات الاربع الاصلية على الخريطة وفي  
وصفيها .

(٣٠٩٤) الاصطخري ، ١٥ ، ابن حوقل ، ٥

(٣٠٩٥) الاصطخري ، ١٥ - ١٩ ، مع تعبير مملكة فارس وملكة ابرانشهر . وردت  
هذه الاخيره في جملة لابد ان يجري لها تحليل يشابه تحليلنا عن قدامة . كرره ابن حوقل ،  
٩ - ١١ . قارن أيضاً بالمسعودي (م) فقرة ١٣٦٦ - ١٣٦٧ ، اللي يستعمل في جدول  
مالك العالم الكبير لفظ « عمل » العام : دائرة خاصة لسلطة .

(٣٠٩٦) ما تقدم ، ١١٣/١

(٣٠٩٧) لا شك انه يتقبل تحفظ المستوطنات الاسلامية في الخارج . ومن هنا بعض

الاستطرادات في افريقيا السوداء ( خاصة رقيقها ) وفي الروم وآسية الوسطى أو الهند ( لكن ليس عملياً في الشرق الاقصى ) . الا ان هذه النواحي قليلة ، والتساهل بها محدود ، يرفض في الغالب اصلاً : انظر ، ص ١٥٢ آخرها : « وقد اعرضنا عن ذكر طرسوس واعمالها لأنها بيد الروم » .

(٣٠٩٨) المقدسي ، ٦٢ - ٥٨

(٣٠٩٩) المقدسي ، ٦٦ - ٦٢

(٣١٠٠) لا يكلف المقدسي نفسه عناء اعادة وضع دار الاسلام في عرض مجلد الاقاليم الارضية ، التي يسبق وصفها .

(٣١٠١) المقدسي ، ٦٥

(٣١٠٢) امثله اخرى عن المملكة بالمعنى المطلق : المقدسي ، ١٩٤١١ . الالاحظ طريقة اخرى لصياغة هذه الطراقة الاسلامية ، المرجع ذاته ، ١ ، الذي يتحدث عن الاقاليم الاسلامية ، ويقصد بوضوح ان يعارض ، بمعنى الولاية الاسلامية الجلدية تماماً ، في مصنفه ، وبين لفظ اقليم بدلolle اليوناني القديم ، وبين لفظ « اقليم » في وصف الارض الثامنة ، المستعمل في المرجع ذاته ، ٦٢ - ٥٨

(٣١٠٣) انظر ما تقدم ١١٤/١ - ١١٦ . لاحظ في هذا الحديث ان تسمية عراق ( عجمي وعربي ، شأنة بين هذين البلدين : لذلك استطاع ابن عبد ربه ان يكتب ( المقد ، ج ٦ ، ٢٤٨ ) ان اصفهان « سرة العراق » .

(٣١٠٤) ابن خرداذبه ، ترجمة ، ٣ - ٤ ، قدامة ، ٢٣٤ ، ابن رسته ، ١٠٤ ، اصطخري ، ١٥ ، ابن حوقل ، ٩ ، ٢٣٤ ، المقدسي ، ٣٣ - ٣٢ ، ٦٦ ( حيث يبرز التساهل بهذا النوع من الاطراء ) ، ١١٣ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٧٧ ، ٩٣ - ٩٢ ، المداني ، ١ و ٦ ، الخ انظر ايضاً ، جغرافية ، ج ١ ، ١٢٢ - ١١٨/١

(٣١٠٥) الشعالي ، ١٠٢

(٣١٠٦) الاصطخري ، ١٩ ، كرره ابن حوقل ، ١٧

(٣١٠٧) ابن الفقيه ، ٣

(٣١٠٨) المسعودي ( م ) ، فقرة ٧٧٣ وما يليها ( خصوصاً ٧٧٧ ) ، ( ت ) ، ٣٣ - ٣٦ ، ٢٦ ، ٥٥ وما يليها ، ابن حوقل ، ١٣٥ ، المقدسي ، ٣٦ ، ١٩٣ . تنبیح تمجید مصر عند صيف شاه ١٦٦ وما يليها .

(٣١٠٩) لا نتحدث هنا عن البحار الا باعتبارها حدوداً . سنعود إلى موضوع البحر فيما بعد ، في وصف دار الاسلام في مجلد آخر .

(٣١١٠) كان بحر بنطس في هذا العصر خارج دار الاسلام .

(٣١١١) في افضل الاحماليات ، توقف السفن الصينية في سيراف : اخبار الصين والهند ، فقرة ١٣

(٣١١٢) المقدسي ، ١٥ - ١٦

(٣١١٣) الحساني ، ١٢٧ ، المقدسي ، ١١ - ١٢

(٣١١٤) الياحظ (١) ، ٢٠٢ ، المقدمي ، ١٤

(٣١١٥) يعملونه يتصل احياناً ببحر الخزر : المسعودي (ت) ٩٦ ، (م) ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، فيبالغون باتساعه ، شهر ملاحة ، يقال المسعودي في المبالغة أيضاً في (ت) ، ذكر من قبل . لاصطخرى أيضاً رأى مائلاً ، ١٧٠ ، ينقاشه ابن حوقل ، ٤٨١ ، ٤٨٢ . قدامة ، ٦٢ م يبدو انه يخلط بيته وبين بحر الخزر .

(٣١١٦) انظر مثلا ابن حوقل ، ٤٥١ (حيث ورد ان « بحيرة خوارزم » تسمى أيضاً بحيرة جيرون » ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ و ٤٨١)

(٣١١٧) الاصطخرى ، ١٦٣ ، ابن حوقل ، ٤٦٧ وما تقدم ، الفصل الخامس

(٣١١٨) يطلق هذا الاسم ، تجوذاً أو التباساً ، احياناً على بحر بنطس ، الذي لم يكن داخلاً في دار الاسلام في تلك الفترة : انظر خاصة ابن خرداذبه ، ١٠٣ - ١٠٤ ، وما تقدم حاشية ٢٢٢٢ حاشية ٢٣٣٥

(٣١١٩) ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، ١٥٤ ، ابن الفقيه ، ٧ ، ابن رسته ، ٨٣ ، المسعودي (م) ، ٢٨١

(٣١٢٠) يميز ابن حوقل ، ٣٧٦ ، ويعزل « ما يلي الاسلام من بحر الخزر » (ترجمة ٣٦٦) . حول هذه البلدان ذاتها ، وسكانها المغاربة ، غير العرب وأحياناً غير المسلمين الا قلة منهم ، انظر الاصطخرى ، ١٢١ (يؤيد ابن حوقل أيضاً ، ٣٧٧) . يسمى المسعودي (م) ، فقرة ٢٨١ ، بـ « بحر الخزر » بـ « بحر الاعاجم » .

(٣٢٢١) المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٢ وما يليها ، ابن حوقل ، ٣٨٦ وما يليها ، وما تقدم ، الفصل السادس في بحث جبل القبق .

(٣١٢٢) الاصطخري ، ١٢٨ ، ابن حوقل ، ٣٨٨

(٣١٢٣) الابعاد الوسطية الحقيقية :  $1200 \times 300$  كم . ابن خرداذبه ، ١٥٤ : ٥٠٠ فرسخ القطر (= حوالي  $3000$  كم) ، ابن رسته ، ٨٦ :  $1800 \times 600$  ميل (= حوالي  $3500$  كم) ، ابن الفقيه ، ٨ :  $1000 \times 300$  فرسخ القطر (= حوالي  $600$  كم) ، المرجع ذاته ، ٢٩٠ - ٢٨٩ :  $300 \times 300$  فرسخ (= حوالي  $1800$  كم) ، المسعودي (م) ، فقرة ٢٨١ ، ٢٩٠ ، (ت) :  $800 \times 600$  ميل (= حوالي  $1000 \times 1200$  كم).

(٣١٢٤) المسعودي (م) فقرة ٩٦ ، ٤٦٣ ، الاصطخري ، ١٢٥ (ابن حوقل ، ٣٤٧ - ٣٨٢ - ١٢٨ ، ) (ابن حوقل ، ٣٨٨) ، ابن حوقل ، ٣٨٢

(٣١٢٥) المسعودي (م) ، فقرة ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ٤٦٢ ، الاصطخري ، ١٢٨ (ابن حوقل ، ٣٨٨)

(٣١٢٦) المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٥ وما يليها ، الاصطخري ، ١٣٠ (ابن حوقل ، ٣٩٣ ، ابن حوقل ، ٣٨٩)

(٣١٢٧) ما عدا الغارات أو الاماكن الخصينة مثل جبل القلال . وصف جيد لبحر الروم عند ابن حوقل ، ١٩٠ ، ٢٠٥ -

(٣١٢٨) هذا صحيح إلى حد دفع ، على الأقل على مستوى الرسم الكرتوغرافي ، إلى جمع المترقب وملكة الروم : ابن حوقل ، ٦٠ . انظر أيضاً ما سيقال فيما بعد في الحديث عن الخطود والشوارو .

(٣١٢٩) المقدس ، ١٥

(٣١٣٠) المقدس ، ذكر من قبل .

(٣١٣١) انظر ما تقدم ، حاشية ٦٦

(٣١٣٢) فيما عدا بعض المفاهيم ، النظرية كلّياً ، الموروثة عن بطليموس (مثلاً عند المسعودي (ت) ، ٤١ ، ٤٣ ، ١٠٠ وما يليها ، ٢٤٧) ، يعيش عند ابراهيم بن يعقوب (ا) على بعض التدوينات النادرة ، ٣٦٩ ، ٣٨٨ - ٣٩٠ ، او في ذكريات الغارات النورمانية : المسعودي (م) ، فقرة ٤٠٤ . انظر أيضاً ما تقدم ، ١ / ٥٩

(٣١٣٣) الأرض الوحيدة المقدر وجودها (أو ربما المكتشفة) فيما بعد الاندلس ، هي أرخبيل الكناري (جزر السعادة) : المسعودي (م) ، فقرة ٢٧٤ ، والمجريطي : ما تقدم ، ٥٣/١ - ٥٦

(٣١٣٤) في مضيق جبل طارق (مجاز هيرقليس) ، مقابل قادس أو في جزر السعادة :  
السعودي (م) ، فقرة ٢٧٣ ، (ت) ١٠١ ، وصيف شاه ، ٣٢ (قارن بشاتوبيريان ،  
ذكريات من وراء القبر ، طبعة ب . مورو ، باريس ، ج ١ ١٩٤٧ ، من ٢٦٦ ) .  
حظر التجاوز ، الواضح في هذا الموضوع ، يuthor عليه مجدداً على البر : انظر ما يلي ،  
«الحدود والاسطورة»

(٣١٣٥) ابن الفقيه ، ٧٧ ، المسعودي (م) ، فقرة ٢٧٢ و ٤٠٨

(٣١٣٦) طبعاً ، ما عدا ما يتعلق بالصنفات التي تدرج الجغرافية في منظورات تتجاوزها :  
إدارية أو موسوعية الخ . انظر مثلاً الابحاث الفقهية عند قدامه في الباب السابع من كتاب  
الخرج . لكن ثبت أن مدرسة البخاري ، مدرسة اطلس دار الإسلام ، لا تأبه لهذه المفاهيم :  
الاستثناء الوحيد (المشكوك فيه أصلاً) عند المقدسي ، ترجمة ١٥٢ ، حاشية ٤١

(٣١٣٧) المقارنة بابن حوقل موضحة : انظر جغرافية ، ج ١ ، ٦٢ - ٥٦/٢ ، ٨٠/٢

(٣١٣٨) المقدسي ، ١٥٢ و ١٥٤

(٣١٣٩) المقدسي ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ -

(٣١٤٠) المقدسي ، ١٥ ، ٦٠ ، ١٥١ ، ١٨٩ و ١٥١ : ذكر الكلمة بلا سرح .

(٣١٤١) المقدسي ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ٢٤٢

(٣١٤٢) المقدسي ، ٢٧٤ - ٢٨٦ ، وأماكن متفرقة . كلمة ثغر اندر (من ٢٧٤) :  
٣ مرات ) ، لكنها ترتدي هنا كل القوة التي يحبوها أيها النص

(٣١٤٣) المقدسي ، ٢٣٢

(٣١٤٤) المقدسي ، ٢٣١ ، حيث وضع لغط ثغر في إطار لا يترك شكّاً حول تأويله

(٣١٤٥) المقدسي ، ٢٨٦ . مقارنة مزدوجة ، على مستوى الأخلاق والرواية التجارية  
(وصفت خوارزم بانيا مطرح)

(٣١٤٦) مصر (١) ، ٢٧ - ٢٦ ، ابن حوقل ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢١ - ٣٢٣ (الاصطخري ،

١٠٤ - ١٠٢ ) ، المقدسي ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ - ٤٨٣ ، ٤٨٥ . المسعودي (م) ،  
فقرة ٤١٧ و ٤٢٠ و ابن رسته ، ١٣٦ - ١٣٥ ، يلحان الحاج كثيراً على المحاولات  
المندية ، لكن بهجة متهائلة فيها يختصن بقدرة دار الإسلام على المقاومة .

(٣١٤٧) اليعقوبي ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ - ٣٦١ ، ابن حوقل ، ٨٢ - ٨١ ، ٩١ - ٩٣ ، ١٠٢ -

١٠٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ آخرها ، المقدسي ، ٢٤١ - ٢٤٢

(٣١٤٨) اليعقوبي ، ٣٤٣ - ٣٤٦ ، المسعودي (م) ، فقرة ٨٩٤ ، ابن حوقل ، ٦١ ، ١٥٣ - ١٥٦ ، المقدسي ،

(٣١٤٩) ما تقدم ، الفصل الرابع ، الذي نحيل إليه اجمالاً في كل ما يتعلق بهذه الفقرة

(٣١٥٠) فتذكرة أن النوبة حالة شهيرة بدار الصلح ، هذه الفتنة من البلدان الخامشية غير المقروحة ، لكن المرتبطة بدار الاسلام بمعاهدة صلح ( انظر قدامه ، ٢٦٥ ، و د . ب . مكدو نلد - ا . ابل ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ١٣٤ - ١٣٥ ) .

(٣١٥١) عرض منهجه عن التغور عند قدامه ، ٢٥٢ وما يليها .

(٣١٥٢) المقدسي ، ج ٤ ، ٨٧ - ٨٦ ، مسر (ب) ، ٤٨٨ ، المقدسي ، ٤٩٣ - ٤٩٤ ، ابن عبد ربه ، المقدج ٦ ، ٢٥٤ . انظر أيضاً ابن حوقل ، ٨٢ - ٨١ (قبائل سواحل المغرب جنوب صالح : قارن بـ ٩١ آخرها و ٩٣ و ٤٤ آخرها) .

(٣١٥٣) لفظ ثغر اقل استعمالاً في الحديث عنها ( مع ذلك انظر قدامه ، ٢٦٥ ) من لفظ رباط الذي يتذكر باستمرار على هذه السواحل وفي النقاط الساخنة الاخرى من الحدود

(٣١٥٤) ذكر من قبل

(٣١٥٥) اليعقوبي ، ٣٣٩ - ٣٣٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ابن رسته ، ١١٩ ، قدامه ، ٢٢٥ ، المسعودي (م) فقرة ٨٢٨ ، اسحق ، ٤٤٦ ، ابن حوقل ، ١١٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، المقدسي ، ١٥ ، ١٨٤ ، ٢٢٢ ،

(٣١٥٦) انظر ما تقدم ، ٢٤٥ / ٢ ، ٢٤٨ - ٢٤٨

(٣١٥٧) اليعقوبي ، ٣٥٤ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٠٤ ، الرازي ، ٩٧ ، ٩٩ ، ابن حوقل ، ١١٣ . حالة مائلة على سواحل المغرب : آثار عند اليعقوبي ، ٣٦٠

(٣١٥٨) ابن خرداذبه ، ٩٠ ، اليعقوبي ، ٣٥٤ اخرها - ٣٥٥ ، ابن الفقيه ، ٨٢ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٠٣ ، الرازي ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٥١ ، ابن حوقل ، ٦٢ ، ١٠٩ ، ١١١ - ١١٤ ، ١١٥ - ١١٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، المقدسي ، ٢٢٢ - ٢٢٤ . انظر ا . لبني بروفنسال في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٤ - ٥٠٤ ، وما تقدم ، الفصل السابع ، اماكن متفرقة .

(٣١٥٩) انظر التحاليل الواردة في الفصل الخامس . حول ثغور بلد الترك وباطلتهم ، انظر ابن خرداذبه ، ٣١ اخرها ، ٣٤ ، ٣٧ آخرها ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، اليعقوبي ،

٢٩٥ ، ابن الفقيه ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ابن رسته ، ١٥٠ (ترجمة  
وأيت ، ص ١٧٣ ، لا يميز فيها ييدو جيداً جدأ بين «جدار» جرحان في الزاوية الجنوبيّة  
الشرقية من بحر المزرر ، والبلدار الأشهر الواقع في الجهة الأخرى ، في باب الابواب ) ،  
قدامه ، ٢٠٧-٢٠٨-٢٦٣ ، ٢٤٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٨ ، الاصطخري ، ١٨٦ (ح ١) ،  
١٨٧ ، ١٩٢ ، ابن حوقل ، ٣٨٣ ، ٤٤٥ (مع معلومات عن الحياة في أحد رباطات ) ،  
٤٦٧ ، ٤٦٨-٤٨١ ، آخرها ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، آخرها ، ٥٠٥-٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٠٧ ، ٥٠٥ ،  
٥٢٥ ، المقدسي ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥-٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣-٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦-٢٨٥ ،  
حدود العالم ، ١٠٠ آخرها ، وعامة ، برتوله ، تركستان ، أماكن متفرقة .

(٣١٦٠) دليل عند ابن حوقل ، ٤٥٤ آخرها

(٣١٦١) قدامه ، ٢٦٢ و ١٠ ج . ونسنك ، كتاب في التقليد الحمدي القديم ، ليدن ،  
١٩٦٠ ، ص ٢٣٢ (الترك والحبش)

(٣١٦٢) انظر ما تقدم ، ٢٦٩/٢ - ٢٧١

(٣١٦٣) نعرف أنها تقعان على جانبي مضيق جبل طارق / انظر بسنيه ، ذكر من قبل ،  
ص ٣٦٢

(٣١٦٤) ابن خرداذبه ، ١١٦ ، سيرابيون ، ١٥٢ ، ابن رسته ، ٧٨ ، ابن الفقيه ،  
٧٢-٧١ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٨٨ ، ابراهيم (١) ، ١٠٥٣-١٠٥٤ ، يعين  
التمثال في بوردو

(٣١٦٥) يقول ابن خرداذبه : كان ، ذكر من قبل ، ابن الفقيه ، ٧١ ، يربط  
الموضوع بجورلان ذي القرنين ، ويشير إلى وقوف صاحب الصور في اليوم الآخر .

(٣١٦٦) تردد في خطوطه ابن خرداذبه ، ذكر من قبل ، : نمل أو نحل . لا شك أن  
الصورة الأولى أفضل لاسباب سند ذكرها

(٣١٦٧) المسعودي (م) ، فقرة ٢٧٣ . انظر أيضاً . هوسي ميرنده « جلدية في  
الموسوعة الإسلامية (٢) ج ٢ ، ص ٥٥٥

(٣١٦٨) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٨٩٢ . صحيح أن وجود اللغة الحميرية  
يمكن أن يعتبر إشارة خفية ضمنية إلى الأنساب التي كان يدعى بها عرب الأزدليس بطيبة خاطر .  
وفي طرف العالم الآخر ، نتذكّر أن جزيرة العرب الجنوبيّة موجودة بواسطة المدينة الخرافية

جابلقه ( ما تقدم ، ٢/٢٨٧ ) ، التي يقطنها من بي من امة عاد ، المشهور عنهم عرفاً بأن أصلهم من الجزيرة العربية الجنوبيّة : انظر ف . بهل في الموسوعة الاسلامية ( ٢ ) ، ج ١ ، ص ١٧٤ . بشأن النحاس ، نحيل إلى ما قبل في الفصل التاسع .

( ٣١٦٩ ) القرآن ، ٢٧ ، ١٨

( ٣١٧٠ ) انظر الماحظ ( ح ) ، الفهرس ، لفظ « نمل »

( ٣١٧١ ) انظر الادريسي ، ابن سعيد والدمشقي ، المذكورون عند فران ، رحلات ونصوص . . . ، ص ١٩٤ ، ٣٤٦ - ٣٤٧ ، ٣٧١ ( تمثيل واقعة أعلى حدود سيلان ) .

( ٣١٧٢ ) مع العلم أن هذا الثالثي يراعي أيضاً ، وراء الحدود ، التحول المفاجيء : القفزة إلى الأرض الغريبة ( انظر ما تقدم ، ١١٩/١ ) .

## الفهارس

### ١ - فهرس الجبال والصحاري والبوادي ونحوها

جبل القبق الأوسط	١٤ ، ١٥ ، ١٦	استرجلو	١٣٣
جبل القبق الشرقي	٨ ، ١٨	برزخ آتون	١٨٥
جبل القبق الغربي والجنوبي	١٦	برزخ قرنفو	١٧٦
جبل اللكام	١٧٨	بركان اتنا	١٣٣
سرنجلوا	١٢٣	بلغاري ( جبال )	١٦١
سهيل الدانوب	٦٨	جبال أرمينية	١٧٨
السهول البانونية	٥٤ ، ٥٥	جبال بلغاري	١٩١
سيناء	١٩	جبال الألب	١١٨ ، ١٤٨
شط العرب	٢١٦	جبال البرية	٦٤ ، ١١٨
الطور	٢٨٦	جبال البيضاء الغربية	١١٥
المرج	١٩	جبال الجورا	١٢٨
غوفة دمشق	٢٣٣	جبال الروم	١٦١
فيروف	١٣٣	جبال طرسوس	١٦٤
القبق	٤٠ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٣	جبال طرسوس الغربية	١٧٨
بر داريا	١٦	جبال المور	١٤٨
وادي سلمون	١٧٢	الجبل الأقرع	٢٩١
وادي سمور الأدنى	١٢٠	جبل قاف	١٩
وادي النيل الأعلى	٣٠٥	جبل القبق	٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣
وادي طامة	١٧٢	، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤	، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣
			، ٢٢٤٢١ ، ٣٢٤٦ ، ٢٨٥٦١ ، ٤٠٤٣٩

## ٢ - فهرس المياه والجزر ونحوها

جزائر السعادة	٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٣	بحر المغرب	٦٣ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٤
جزائر واق واق	٢٩٤		
جزر الباليار	١٤٦ ، ٣٢٤	بحر ميوطيس	٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣
جزر شتلند	٢٧٤	بحر المندن	٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠
جزر الكناري	٢٦٣		٣١٨ ، ٢٧٣
جزر لنجبالوس	٣٠٥	البحر المendi	٢٦٥
جزر نيكوبار	٣٠٥	بحر اليمن	٢٦٥ ، ٢٦٦
جزر هاليجن الفريزية	١١١	بحيرة اونيفا	٢٩ ، ٨٨
الجزيرة	٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١٢	بحيرة الباسيليون	١٦١
جزيرتا الرجال والنساء	٢٧٣	البحيرة البيضاء	٢٩
جزيرتا الفضة والنذهب	٢٦٣	بحيرة خوارزم	٣٠١ ، ٣١٦ ، ٣٢٥
جزيرة أهل الكهف	٢٦٦	بحيرة سماطى	١٦١
جزيرة البيلاج	٢٦٧	بحيرة نقمودية	١٧٨
الجزيرة البيضاء	٢٦٦	بحيرة نيقية	٦١ ، ١٧٦
جزيرة ثاوران	٢٦٧	بلغاري (مارتسا)	١٦١ ، ١٩١
جزيرة تولية	١١٢ ، ٢٧٥	بودا (بود)	٧١
الجزيرة الجنوبية	٢٦٨	البوسفور	١٨٦
جزيرة الحصن المسحور	٢٦٦	الوطبعا	١٢٩
جزيرة الدخلات	٢٦٧	تبر (نهر)	١٨٤
جزيرة الذهب	٢٦٤	تناس	٦٥
جزيرة رود	١١١	تنيس	٤٤
جزيرة السعادة	٢٦٧	تونخاصو	١٧٩
جزيرة سلاطا	٢٦٧	توليه	٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣
جزيرة سندروس	٢٦٧	القىسين	١٢٩
جزيرة السيارة	٢٦٧	الجاوشيز	٣٠
جزيرة الصريف	٢٦٧	جبال الجليد	٧٥
جزيرة صيدون	٢٦٦	جبل طارق (جزيرة)	١٤٧
جزيرة العرب	٣١٤ ، ٣١٣	جبل القلال (جزيرة)	١٤٧ ، ١٤٨
جزيرة العرب الجنوبية	٣٢٦		١٤٩
الجزيرة العربية	٣١٣ ، ٢٦٧	جرسى	٢٧٤
جزيرة الخامس	٢٦٦	جزائر الرايچ	٢٦٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢
جزيرة غارد فرينه (جبل القلال)	٣٢٤		٣٠٢

- سرتانية ١٤٧  
 سرداية ١٤٧  
 سقلية ١٤٧  
 سكانديا ٢٧٤  
 سكانزا ٢٧٤  
 سيرداريا ٦٥ ، ٣١٦  
 سيفون ٦٥ ، ٣١٦  
 سيريت ٥٣  
 شبهجزيرة إيطالية ١٣١  
 صاغري (سكاريا) ١٦٢  
 سيلي ٢٧٤  
 شطرة ٢٦٤  
 صقلية ١٤٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٠  
 العاصي ٢٨٧  
 غارد فرينه (جبل القلال) ١٤٩ ، ١٤٨  
 الفرات ١٧ ، ١٨٠  
 الفرات الأوسط ٢٥٣  
 فراكسيونوم ١٤٨  
 الفولغا ٢٣  
 قبرس ١٤٧ ، ٣٢٣  
 قورنوس ١٤٧  
 قوسرة ١٤٦  
 قيزيل ارمات ١٦٢  
 الكاما ٢٣ ، ٥٦  
 كاسيتيريد ٢٧٤  
 الكوبوان ١٧  
 الادمس ٢٤٦  
 المارتا ١٩١  
 مالطة ١٤٦  
 بجاز هيراقليس ٣١٨ ، ٣٢٦  
 المحيط ١٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣١٨  
 المحيط (بحر البلطيق) ٧٣ ، ٢٦٢
- جزيرة غاھن ١١١  
 جزيرة الفوط ٢٧٦  
 جزيرة الفرش ٢٦٧  
 جزيرة فتيلو ٣٠١  
 جزيرة ناره ٢٦٣  
 جزيرة النساء ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣  
 جزيرة النساء ٢٦٦  
 جزيرة نوارموته ٢٤  
 جزيرة هيلوغولند ١١١  
 جزيرة يابس ١٤٧  
 جون البنادقين ١٣١  
 جيمون ٥٤ ، ٦٥ ، ٣١٦  
 جينوه ١٤٦  
 الحالات ٢٦٣  
 خليج اذريس (ادريس) ١٢٩  
 خليج بوتنى ٢٧٣  
 خليج غسكونية ١١١  
 الخليج العربي الفارسي ٣١٥ ، ٣٠٦  
 خليج خينية ٣١٨  
 خليج فنديه ٥٨  
 خليج القدسية ١١٨ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣  
 خليج كيوس ١٨٤  
 خليج نيقوميديا ١٨٤  
 خوزات صو ١٧٩  
 الدردنيل ١٨٤  
 دنابي ٦٥  
 دنبه ٥٣ ، ٦٥  
 الدنبر ٥٣ ، ٥٤  
 ذراع بشجابة ١٣١  
 رأس سان فنسان ١١٠  
 روتس ٣٢٣ ، ١٧٨

نهر دجلة	١٧٩	٢٥٣	،	٢٧٤	،	٢٧٥	،	المحيط الغربي
نهر دنبه	٥٣	٥٦	،	٦١	،	٦٥	،	٦٨
			،		،		،	المحيط الهندي
				١٠٦				١٢٢
نهر دنيبر الأعلى	١٧							مضيق تيران
نهر الروس	٨٩		،	٢١٧	،	٢٢٣	،	٢٣٠
نهر الرين	١٠٦		،	١٢٥	،	٢٢٤	،	٢٦٠
نهر الزيت	١٠٦		،	١٧٩	،	٢٣٠	،	٢٣٠
نهر سال	٦٨		،	٧١		٣٩	،	٣٨
نهر سقط	١٧٩					٣٧	،	٣٧
نهر سناريوس	١٨٤					٣٠	،	٣٠
نهر السين	١٢٥					٢٩	،	
نهر الشاش	٦٥							٤٠
نهر صادوة	٧١		،	١٠٦	،	٤٤	،	٤٤
نهر الفرات	١٧٩					٤٣	،	٤٣
نهر فستول	٦٧					٤١	،	٤١
نهر فستول الأعلى	١٠٦					٤٠	،	
نهر الفولغا	٦٠		،	٦٠	،	٦٠	،	٦٠
						٦٢	،	٦٢
						٦٤	،	٦٤
						٦٦	،	٦٦
						٦٨	،	٦٨
						٦٩	،	٦٩
						٧٠	،	٧٠
						٧٢	،	٧٢
						٧٤	،	٧٤
						٧٦	،	٧٦
						٧٨	،	٧٨
						٧٩	،	٧٩
						٨٠	،	٨٠
						٨١	،	٨١
						٨٢	،	٨٢
						٨٣	،	٨٣
						٨٤	،	٨٤
						٨٥	،	٨٥
						٨٦	،	٨٦
						٨٧	،	٨٧
						٨٨	،	٨٨
						٨٩	،	٨٩
						٩٠	،	٩٠
						٩١	،	٩١
						٩٢	،	٩٢
						٩٣	،	٩٣
						٩٤	،	٩٤
						٩٥	،	٩٥
						٩٦	،	٩٦
						٩٧	،	٩٧
						٩٨	،	٩٨
						٩٩	،	٩٩
						١٠٠	،	١٠٠
						١٠١	،	١٠١
						١٠٢	،	١٠٢
						١٠٣	،	١٠٣
						١٠٤	،	١٠٤
						١٠٥	،	١٠٥
						١٠٦	،	١٠٦
						١٠٧	،	١٠٧
						١٠٨	،	١٠٨
						١٠٩	،	١٠٩
						١١٠	،	١١٠
						١١١	،	١١١
						١١٢	،	١١٢
						١١٣	،	١١٣
						١١٤	،	١١٤
						١١٥	،	١١٥
						١١٦	،	١١٦
						١١٧	،	١١٧
						١١٨	،	١١٨
						١١٩	،	١١٩
						١٢٠	،	١٢٠
						١٢١	،	١٢١
						١٢٢	،	١٢٢
						١٢٣	،	١٢٣
						١٢٤	،	١٢٤
						١٢٥	،	١٢٥
						١٢٦	،	١٢٦
						١٢٧	،	١٢٧
						١٢٨	،	١٢٨
						١٢٩	،	١٢٩
						١٣٠	،	١٣٠
						١٣١	،	١٣١
						١٣٢	،	١٣٢
						١٣٣	،	١٣٣
						١٣٤	،	١٣٤
						١٣٥	،	١٣٥
						١٣٦	،	١٣٦
						١٣٧	،	١٣٧
						١٣٨	،	١٣٨
						١٣٩	،	١٣٩
						١٤٠	،	١٤٠
						١٤١	،	١٤١
						١٤٢	،	١٤٢
						١٤٣	،	١٤٣
						١٤٤	،	١٤٤
						١٤٥	،	١٤٥
						١٤٦	،	١٤٦
						١٤٧	،	١٤٧
						١٤٨	،	١٤٨
						١٤٩	،	١٤٩
						١٥٠	،	١٥٠
						١٥١	،	١٥١
						١٥٢	،	١٥٢
						١٥٣	،	١٥٣
						١٥٤	،	١٥٤
						١٥٥	،	١٥٥
						١٥٦	،	١٥٦
						١٥٧	،	١٥٧
						١٥٨	،	١٥٨
						١٥٩	،	١٥٩
						١٦٠	،	١٦٠
						١٦١	،	١٦١
						١٦٢	،	١٦٢
						١٦٣	،	١٦٣
						١٦٤	،	١٦٤
						١٦٥	،	١٦٥
						١٦٦	،	١٦٦
						١٦٧	،	١٦٧
						١٦٨	،	١٦٨
						١٦٩	،	١٦٩
						١٧٠	،	١٧٠
						١٧١	،	١٧١
						١٧٢	،	١٧٢
						١٧٣	،	١٧٣
						١٧٤	،	١٧٤
						١٧٥	،	١٧٥
						١٧٦	،	١٧٦
						١٧٧	،	١٧٧
						١٧٨	،	١٧٨
						١٧٩	،	١٧٩
						١٨٠	،	١٨٠
						١٨١	،	١٨١
						١٨٢	،	١٨٢
						١٨٣	،	١٨٣
						١٨٤	،	١٨٤
						١٨٥	،	١٨٥
						١٨٦	،	١٨٦
						١٨٧	،	١٨٧
						١٨٨	،	١٨٨
						١٨٩	،	١٨٩
						١٩٠	،	١٩٠
						١٩١	،	١٩١
						١٩٢	،	١٩٢
						١٩٣	،	١٩٣
						١٩٤	،	١٩٤
						١٩٥	،	١٩٥
						١٩٦	،	١٩٦
						١٩٧	،	١٩٧
						١٩٨	،	١٩٨
						١٩٩	،	١٩٩
						٢٠٠	،	٢٠٠
						٢٠١	،	٢٠١
						٢٠٢	،	٢٠٢
						٢٠٣	،	٢٠٣
						٢٠٤	،	٢٠٤
						٢٠٥	،	٢٠٥
						٢٠٦	،	٢٠٦
						٢٠٧	،	٢٠٧
						٢٠٨	،	٢٠٨
						٢٠٩	،	٢٠٩
						٢١٠	،	٢١٠
						٢١١	،	٢١١
						٢١٢	،	٢١٢
						٢١٣	،	٢١٣
						٢١٤	،	٢١٤
						٢١٥	،	٢١٥
						٢١٦	،	٢١٦
						٢١٧	،	٢١٧
						٢١٨	،	٢١٨
						٢١٩	،	٢١٩
						٢٢٠	،	٢٢٠
						٢٢١	،	٢٢١
						٢٢٢	،	٢٢٢
						٢٢٣	،	٢٢٣
						٢٢٤	،	٢٢٤
						٢٢٥	،	٢٢٥
						٢٢٦	،	٢٢٦
						٢٢٧	،	٢٢٧
						٢٢٨	،	٢٢٨
						٢٢٩	،	٢٢٩
						٢٢١٠	،	٢٢١٠
						٢٢١١	،	٢٢١١
						٢٢١٢	،	٢٢١٢
						٢٢١٣	،	٢٢١٣
						٢٢١٤	،	٢٢١٤
						٢٢١٥	،	٢٢١٥
						٢٢١٦	،	٢٢١٦
						٢٢١٧	،	٢٢١٧
						٢٢١٨	،	٢٢١٨
						٢٢١٩	،	٢٢١٩
						٢٢٢٠	،	٢٢٢٠
						٢٢٢١	،	٢٢٢١
						٢٢٢٢	،	٢٢٢٢
						٢٢٢٣	،	٢٢٢٣
						٢٢٢٤	،	٢٢٢٤
						٢٢٢٥	،	٢٢٢٥
						٢٢٢٦	،	٢٢٢٦
						٢٢٢٧	،	٢٢٢٧
						٢٢٢٨	،	٢٢٢٨
						٢٢٢٩	،	٢٢٢٩
						٢٢٢٣	،	٢٢٢٣
						٢٢٢٤	،	٢٢٢٤
						٢٢٢٥	،	٢٢٢٥
						٢٢٢٦	،	٢٢٢٦
						٢٢٢٧	،	٢٢٢٧
						٢٢٢٨	،	٢٢٢٨
						٢٢٢٩	،	٢٢٢٩
						٢٢٢٣	،	٢٢٢٣
						٢٢٢٤	،	٢٢٢٤
						٢٢٢٥	،	٢٢٢٥
						٢٢٢٦	،	٢٢٢٦
						٢٢٢٧	،	٢٢٢٧
						٢٢٢٨		

نهر الملح	١٧٢
نهر النيل	٣٢٢
نهر ياق	٦٣
نيلوفر ( نهر )	١٨٦
نيل	٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٢

### ٣ - فهرس الحيوان

الحيان	٢٩٤ ، ٢٩٠	الأبقار	٥٨
الحمل	١٩١	الأرانب	٢٩٤
الحمير	٩٤	الأسد	١٩١
الحوت الصغير	١١٢	الاسدان	٢٠٨
الحية ، الحيات	١٩٧ ، ٣٤	الأسماك	٢٢٦
الحيتان	١١١	الاغنام	٥٩ ، ٥٨ ، ٤٤ ، ٢٩ ، ٢٦
الحيتان الصغيرة	١١١	الانفاف	١١١
حيوانات الفراء	٩٢	الاورز	٧٧
الخراف	٧٤	الاورز الأبيض	١٢٥
المخزير ، الخنازير	٧٤ ، ٧٨ ، ٢٤٨	الاورز البري	١١١
الخيل ، الخيول	٤٨ ، ٧٤ ، ٩٦ ، ١٩٥	البازري	١٩١
الدجاج	٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٢١ ، ٢١٩	براذين	٢١٧ ، ٢٠٨
الدجاجة	٧٧ ، ٧٢	البيزة	٢٤٠ ، ٢٣٧
الدجاجة البرية	٧٤	البطلة	١٤٤
الدقن	٣٧	البعير	١٤٥
الديك	٩٨ ، ١٩١	يقال ، بقال	٧٤ ، ٢١٧ ، ٢٠٨
ديك الخلنج	٧٤	٢٨٤ ، ٢٧٨	، ٢٣٧
الديوك	١٥ ، ٩٨	البق	٢٩٤
الذئاب	٢٩٠	البقر	٦٧٧ ، ٤٤٦ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ٢٦
الذباب	٢٩٤	٩٥	، ٢٢٢ ،
الذبابية	٢٠٨	القرمان	٩٨
الذباب العملاق	١٥	بنات آوى	٢٥٥
الرواحل	٢٠٨	٧٤	٧٤
الرززور	١٤٤ ، ٧٤	التنين	٢٩٢ ، ٢٩١
السمك	٢٦ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٥	التيلوس	٣٤ ، ٣١
السمكة	٢٩١	الشالب	٢٥٥ ، ٢٨ ، ٧٩
سمكة شاكل	٢٦٧	الشالب السود	١٢٥ ، ١٢١
سمكة عظيمة	١٧	الثعلب الأسود	٨٩ ، ٨٨
سمك صرمون	٢٢٥	الثور	١٩١ ، ٣٥
		جمل ، جمال	٣٧ ، ٢٤٤
		الحجل	٣٥

الستدل	٢٩٤
السمور	٢٣ ، ٢٩ ، ٧٩ ، ٢٩
السمور السiberi	٨٩
السباجي	٢٣
الشاهين	١٨٧
الشراق	٢٩٤
طائر العالم	٢٨٩
طائر العالم	٢٨٩
طاووس	١٩١ ، ٧٤
طهير الكبیر	٧٤
طير سبا	٧٤
طير العالم	٢٨٧
طير الماء	١٨٧
طيور	١٤١ ، ٧٤
العدرة	٢٩١
عصافير	٢٩٤
مقارب	٢٩٤
غداف	٨٢
غرابين	٨٢
الثتم	٢٢٢ ، ١٢٢ ، ٩٥ ، ٧٨

## ٤ - فهرس النبات

السبيل ١٩١	الابتوس ٢٦٤ ، ٢٩٤
شجر الارز ٢٩٠	الاجاصن ٧٨
الشعير ٢٢ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩	الارز ٤٢
الثوفان ١٢٥ ، ١٢٦	الاسطرك ٢٤٠
الصبر ٢٣٤	يصل ٩٨ ، ٩٥
العنبر ١٢٤	البندق ٣٤
العنبر الأحمر ٢٩٤	القطاح ٧٨
المبنية ٣٤	التفاح الأحمر البري ٣٤ ، ٣١
المود القماري ١٩٢ ، ٢٠٦	التين ١٢٥
غلقة ١٢٦	الجلورس ٣٣
الفلفل ١٢٦	العجوب ١٢٣ ، ٣٣
القرع ٢٩٤	الخطة ٦١٢٥ ، ٧٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٦
القرنفل ١٢٦ ، ١٩١	١٦٠
القمح ١٢٥ ، ٧٢ ، ٣٤	الخدنج ٣٣
الكافور ٢٣٤	الخدنج السكري ٣٤ ، ٣١
الكرم ٤١	الخلنج ٩٥ ، ٣٧ ، ٢٦
الكرمة ١٢٥ ، ١٣٤	الدارصيني ١٩١
الكروم ١٣ ، ٧٧ ، ١٢٦	الدمن ٨٢٦٨١ ، ٧٨٤ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٢٣
الكست ١٢٦	الدراق ٧٨
الكمثرى ٧٨	الرمان الأملسي ٣٤
المخ (ليشن) ٧٧	الريحان ٩٨
المر ٢٣٤	الزعفران ١٢٤ ، ١٢
مصلكي ٢٢٠	الزنجبيل ١٢٦
التاردين ١٢٦	الزيتون ١٢٩ ، ١٤٤ ، ١٤٠
الورد الأحمر ٢٩٥	الساج ٢٦٤

## ٥ - فهرس اعلام الرجال والنساء

- ٦ ١٥٩ ، ١٥٧ ، ١٥٣ ، ١٥٢  
 ٦ ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٢  
 ٦ ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٧  
 ٦ ١٨٨ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٧٥  
 ٦ ٢٢١ ، ٢١٧ ، ٢١٥ ، ٢١٣  
 ٦ ٢٧٥ ، ٢٧٥ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٣٥  
     ٣١٣ ، ٢٨٢ ، ٢٧٥  
 ابن رستة (أحمد بن حمر ، أبو علي ،  
 ابن رستة) ١٢  
 ٦ ٤٠ ، ٣٨ ، ١٤ ، ١٢  
 ٦ ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٣ ، ٥٥  
 ٦ ٥٤  
 ٦ ٩٣ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٨١ ، ٧٨  
 ٦ ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١١٣ ، ١١٢  
 ٦ ١٤٣ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣١  
 ٦ ١٨٨ ، ١٥٧ ، ١٤٧ ، ١٤٦  
 ٦ ٢٠٥ ، ١٩٦ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٩٠  
 ٦ ٢٧٦ ، ٢٤٠ ، ٢١٧ ، ٢١٤  
     ٣١٣ ، ٢٨٤ ، ٢٧٨  
 ابن سيرابيون ٣٢٦  
 ابن فضلان (أحمد بن فضلان بن العباس  
 بن الراشد بن حماد) ١٢  
 ٦ ٢٦ ، ١٣ ، ١٢  
 ٦ ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧  
 ٦ ٤٠ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤  
 ٦ ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٣ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٤١  
 ٦ ٢٨٤ ، ٢٧٦ ، ١٠٢ ، ٩٩ ، ٩٨  
     ٣٠٣ ، ٢٩٦  
 ابن الفقيه (أحمد بن محمد بن إسحاق  
 بن ابراهيم الهمداني ، أبو بكر ابن الفقيه)  
 ٦ ١٤٠ ، ١٩  
 ٦ ٦٤ ، ٤٠ ، ٢٦ ، ٦٤  
 ٦ ١٦٢ ، ١٥٧ ، ١٥٥ ، ١٥٣  
 ٦ ٢٠٨ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٧  
 ٦ ٢٥٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ٢١٩  
 ٦ ٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٦٩
- آدم ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣١  
 ابراهيم ٢٢٣ ، ٣٢١ ، ٢٥٥  
 ابراهيم (بن يعقوب) ٧٣ ، ٧٠  
 ٦ ١٢٦ ، ١٢٤ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩  
     ١٣١ ، ١٢٧  
 ابراهيم (الخليل) ١٣٦  
 ابراهيم بن يعقوب ٦ ، ٥٨ ، ٦٢  
 ٦ ٦٢ ، ٦١ ، ٦٣  
 ٦ ١١٩ ، ٨٩ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٦٩  
 ٦ ١٢٩ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ١٢٠  
     ١٣٤ ، ١٢٣ ، ١٣١  
 ابراهيم الخليل ١٣٦  
 ابراهيم الشفقي بالله أبو إسحاق ، ( الخليفة ) ٢١  
 ابراهيم بن وصيف شاه ٢٣٠ ، ٢٩٥  
     ٢٩٥ ، ٢٧٦ ، ٢٦٨  
 أيسير ٢٠١  
 ابن حوقل (محمد بن حوقل ، البغدادي ،  
 الموصلي) ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٣  
 ٦ ٤٦ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ١٩  
 ٦ ٨٨ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٤٩  
 ٦ ١٢٠ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ٨٩  
 ٦ ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٢٨  
 ٦ ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٤٩ ، ١٤٨  
 ٦ ٢١٣ ، ١٩٤ ، ١٨٠ ، ١٧٥ ، ١٦١  
 ٦ ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٢٢ ، ٢١٨ ، ٢١٤  
 ٦ ٢٣١ ، ٢٨٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥١  
 ٦ ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٢  
     ٣٢٤ ، ٣٢٢
- ابن خردانبة (عبيد الله بن أحمد بن  
 خردانبة ، أبو القاسم) ٣٨ ، ٢٠  
 ٦ ١٤٧ ، ١٣٥ ، ١٢١ ، ٩٠ ، ٤٠

الاسكندر ( بطريرك )	٢٢٥	٣٢٣ ، ٣١٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٨٧
اسكندر ذو القرفين	١٢٠	٢٤١
اشناس	٢٧٨	٢٤٤
الاصطخري ( ابراهيم بن محمد الفارسي ، ابو اسحاق الاصطخري )	١٢٠ ١٠ ، ٤٥ ، ٣٨ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ١٤	ابن المقفع ابن النديم ابو بكر ابو زيد السيرافي ابو فراس الحمداني
	٤٦ ، ٦٣ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٤٧ ، ٤٦	الاخمينيون اداكيس
	٤ ، ١٤٨ ، ١١٥ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٩٥	ادفونث ( الفونس الثالث )
	٣١٣ ، ٣١٢ ، ٢٥١	اذريانوس
الاسواني	٣٥٥	١٣٨
اصحاب الكهف	٢٣٤ ، ٢٣٣	اردشير
اصطفروس	١٣٨	اردشير بن يابلک
اغريفوس	١٣٨	اردشير بن يابلک بن سامان
افلاطون	٢٤٢	اردوقيو ( اوردون الثاني )
اليون الاصل	١٩٩	ارسطاطليس
اليون الاكبر	١٩٩	ارقاديس
اليون الخامس	٢٠٢	ارقاديوس
اليون الثالث	٢٠١	اركاديوس
اليون الرابع	٢٠٢	اركاديوس
الكتندروس	٢٠٣	ارمنوس الاول
النفس	٢٠١	ارمينيوس الأول
الامين	٢٠٢	اريغانوس
انتشار الثاني	٢٠١	اريدوس الاسكندراني
انتاسيوس	٢٠٠	استراق
انسطاس	٢٠٠ ، ٥٧	اسحق بن الحسين
انوشوان	١١ ، ١٣ ، ١٨٣ ، ٢٤٣	اسطاط
اوتون	٢٧٣	اسطليانوس
اوتون الاول	٥٨ ، ٦٩ ، ١٢٠٤٧٠	اسطنياس الاشتزم
اوسطاط	٢٥٢	اسطلياس الثاني
اوغضطن	٣٨	الاسكندر
ايبا	٢٢٧	٢١ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ١٣٦ ، ٢٢٤ ، ١٧٤ ، ٢١ ، ٢٤١ ، ٢٢٥
الايهمي <sup>الفانی</sup>	٢٢٢	٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢

- |  |                       |                     |                 |
|--|-----------------------|---------------------|-----------------|
| نوزروطس  | ٢٢٧                   | باسيل الاول         | ١٥٧ ، ٦٧        |
| تيبير الثاني   | ٢٠١                   | باولوس              | ١٤٣             |
| تيودور   | ١٣٧                   | بيبن                | ١٢٢             |
| تيودوس الثالث  | ٢٠١                   | بيبن القصيري        | ١٣٠             |
| تيودسيوس   | ١٩٩                   | بردنيس              | ٢٠١             |
| تيوفيل (الامبراطور)  | ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٦٦       | بروكز               | ١٧٢ ، ١٧٣       |
| تيوفيليوس  | ٢٠٢                   | بسيل الاول المقدوني | ٢٠٣             |
| الجاحظ (عمرو بن بحر بن محبوب،<br>الكتاني بالولاء ،<br>ابو عثمان الشهير بالجاحظ ) | ٤٢٣٥                  | بسيل الصقلبي        | ٢٠٣             |
|  | ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٢٩٥ ، ٢٤٥ | بسيلوس              | ٦٦              |
| جان تريميسي  | ١٥٧                   | بطرس                | ١٣٩ ، ٢٢٩       |
| جيوجيس   | ١٥٧                   | بطرس وبيولس         | ١٤٢ ، ١٣٨       |
| الجري  | ١٥٧ ، ١٦٥             | بطليموس             | ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ١٠٦ |
| جوستينيان  | ١٩٠                   | بقراعيس             | ٢٩٢ ، ٢٩١       |
| جوفينال  | ٢٥٦                   | البكري              | ٦٧              |
| الجيهاني (محمد بن احمد بن نصر الجيهاني ،<br>ابو عبد الله )                       | ١٦٨                   | بلاطن               | ٢٠٧             |
| خرقiale  | ٢٨٩                   | البلخي              | ٣١٣ ، ٣١٢       |
| حديثة بن منصور الكوفي  | ١٥٥                   | بلونيوس             | ١٩٧             |
| الحضر  | ٢٦٦ ، ٢٦٥             | بلمن                | ٦٧              |
| الخوارزمي  | ٢٧٣ ، ٢٧٤             | البورفيروجينيت      | ١٧٤             |
| الحكم عبد الرحمن   | ١٢٢                   | بوزون               | ١٢٨             |
| داريوس   | ١٨٤                   | بولانيوس            | ٢٢٦             |
| داتيوس   | ١٣٨ ، ٢٣٣             | بولسلاف             | ٧١              |
| دائيان   | ٢٣٢                   | بولسلاس الاول       | ٧١              |
| داود   | ٢٣٣ ، ٢٣٢             | بوليوس              | ٢٢٥             |
| دقبرت  | ١٢٢                   | تلورا               | ٢٠٢             |
| دغرون ج  | ٢٦٢                   | تلوس                | ٢٤٧ ، ١٣٧       |
| دومطيانوس  | ١٣٨                   | تلوس الصغير         | ١٩٩             |
|  |                       | تلوس الكبير         | ١٩٩             |
|  |                       | تدوسيان الاصغر      | ١٩٩             |
|  |                       | تدوسيان الاكبر      | ١٩٩             |
|  |                       | الترجمان            | ٢٧٦             |
|  |                       | توفيل               | ٢٠٣ ، ٢٠٢       |

سيف بن عمر	١٥٥	ديسترس	٢٢٦
سيمون دي مونفور	١٣٠	ذو القرنين	٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩
سيميون	٥٦		٢٧٦
سارل	١١٥		٢٣٢،٢٨٦
شمعون	١٤٣	الراضي	٢٠٣
شمعون الصفا	١٤٣	رميير	٦٧
الشهرستاني	٢٤٥	رميير (راميرو الثاني)	١١٧
صقلابج	٦٧	الرشيد	٢٠٢
طارق	١١٤ ، ١١٥	روذريلغ	١١٤
طباريس	٢٠٠	رودريك	١١٤
طريانوس	١٣٨	روفس	١٧٢
عليماقاوس	٢٢٦	روفان الثاني	١٥٧
عاد	٢٨٨	رومانيوس الأول	٢٢٨
عبد الرحمن الثاني	١٠٨	رومانيوس الثاني	٢٠٣
عبد الرحمن الثالث	١١٦	رينو	١٤٧
عبد الملك	٢٠١	ريني	٢٠٢
عثمان	٢٠٠	زيتون	٢٠٠
عرطلة	١٢٢	سابور بن اردشير	١٨٣
علي	٢٠٠	سام	١٣٦
عمارة بن حبزة	٢٠٨	السماح	٢٠١
عمر	٢٠٠	سفيتوبلوك الاول	٦٧
عمر الثاني	٢٠١	سقلابيوس	٢٢٤
عيسي	٢٣٢ ، ٢٨٦	سلام	٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
غائيوس	١٣٨		٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨
غدمار	١٢٢	سلام الترجمان	٢٠٧ ، ٢٧٨
غراطياس	١٩٩	سليمان	١١٤ ، ١١٥ ، ٢٠١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦
غراطيانوس	١٩٩		٢٢١
غرانة	٦٧	سليمان بن داود	٢٠٥
الفال	١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٣٤ ، ١٣٥	سليمان بن ربيعة البايلي	١١٠
	٢٠٥	سوينج	٦٧
غليوم قطيلة	١٣٠	سورس	٢٢٧
فريلون	٢٣٧	سويت بلك	٦٧

فَكْسَلَاف	٦٧
فَلَقْطَنِيْ بْنُ مُورَق	٢٠٠
فُوقَانِي	٢٠٠
فُورَقَس	٢١٩
فُوكَاس	٢٠٠
فِيلِيَّبُوسْ قِيَصَر	١٣٨
فِيلِيَّبُوسْ قُوَّس	٢٠١
فِيلِيَّقُوس	٢٠١
فَارِل	١٢٢
فَارِلُ الْأَصْلُح	١٢٢
فَارِلُ الْبَدَنِين	١٢٣
فَارِلُ الْبَسِطَّ	١٢٣
فَارِلُوَه	١١٥
فَارُون	٢٠٥
الْقَاهِر	٢٠٣
قَدَامَة ( قَدَامَة بْنُ جَعْفَر بْنُ قَدَامَة بْنُ زَيَادِ الْبَغْدَادِي )	١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ،
قَدَامَة ( قَدَامَة بْنُ جَعْفَر بْنُ قَدَامَة بْنُ زَيَادِ الْبَغْدَادِي )	١٤٧ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
قَدَامَة ( قَدَامَة بْنُ جَعْفَر بْنُ قَدَامَة بْنُ زَيَادِ الْبَغْدَادِي )	٣١٣ ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٢٥٣ ، ٢١٢
الْقَدِيسِ اسْطَفَان	١٩٢
الْقَدِيسِ بَطْرُس	١٤٥
قَرْلَان	١٣٠ ،
قَسْطَنْطِنْس	١٩٩
قَسْطَنْطِنْيَنِيْ	١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
قَسْطَنْطِنْيَنِيْ	١٩٩ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ٢٠٢
قَسْطَنْطِنْيَنِيْ الْأَكْبَر	٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٠٥
قَسْطَنْطِنْيَنِيْ بُورَفِيرُوجِيت	١٧٣ ، ١٧٣
قَسْطَنْطِنْيَنِيْ ثَالِث	٢٠٠
قَسْطَنْطِنْيَنِيْ ثَانِي	١٩٩
قَسْطَنْطِنْيَنِيْ خَامِس	٢٠١
قَسْطَنْطِنْيَنِيْ رَابِع	٢٠١

مروان الثاني	٢٠١	لويس الصيف	١٢٢
مروان بن محمد	٣٩	ليبيرن	١٤٥
المستعين	٢٠٢	لوقريه الفرنسي	١٨٧
المستكفي	٢٠٣	ليوبيرن	٢٠٩
المسعودي (علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن المسعودي)	١٢ ، ١٠٦ ، ٨٥٧	ليون	١٩٩
٤٠٠٢٠٦١٩ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٤		ليون الأول	٢٢٩
٦٠٠٥٩ ، ٥٣ ، ٤٩ ، ٤٥ ، ٤٢		ليون الثالث	٢٠١
٦٣ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٢ ، ٦١		ليون الثاني	١٩٩
١١٠ ، ٩١ ، ٨٢ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٦٤		ليون الخامس	٢٠٢
١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٤		ليون الرابع	٢٠٢
١٣٥ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٢ ، ١٢١		ليون السادس	٢٠٣ ، ١٧١ ، ١٥٦
١٥٩ ، ١٥٧ ، ١٥٣ ، ١٣٧ ، ١٣٦		المأمون	٢٠٢
١٨٢ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٦٢		ماجوج	٢٧٧
١٩٣ ، ١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٨٣		ماجاك	٦٧
٢٢٣ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢٠٤ ، ١٩٨		مادي بن يافث	٧٦
٢٣٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤		مارتين	١٢٤
٢٤٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤١		مارقون	٢٢٥
٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧		ماركاري	١٢٨ ، ٦٧
٢٧٥ ، ٢٧١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٠		مارون	٢٢٧
٣١٥ ، ٢٩٢ ، ٢٨٦ ، ٢٧٦		مارين لـ	٢٦٢
٣٢٦ ، ٣١٤ ، ٣١٣		المنتي	٢٠٣
١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٦ ، ١٦٥		المنتي	١٥٣
١٧٥		الموكل	٢٠٢ ، ١٤٤
مسلم الجرجي	١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٢ ، ١٦٢	محمد	٢٨٨
١٧٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٧		محمد بن موسى الخوارزمي	٢٣٤ ، ١٥٦
سلمة	١٩٦ ، ١٨٦ ، ١٨٦	مرقس	٢٢٩ ، ١٣٩
سيلافيوس	٢٢٦	مرقيان	١٩٩
مشور الأول	٧٢	مرقيانوس	١٩٩
المطبع	٢٠٧	مركاري	١٤٥
		مروان	٢٠١

ميخائيل الثاني	٢٠٢	معاوية	٢٠٠
ميشيل الثالث	١٥٧	معاوية الثاني	٢٠١
مينورסקי	٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٢٧٣	المهتر	٢٠٣
ناقون	٧٠	المتعمق	١٦٧ ، ٢٠٢
نسطاس	٢٠٠	المعتقد	٢٠٣
نسطاس الثاني	٢٠١	المعتمد	٢٠٣
نمطوروس	٢٢٦	المقتدر	٢٧ ، ٢٠٣
نقفور	٢٢٢ ، ٢٠٢	المقدسي البشاري ( محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء المقدسي البشاري )	٩١ ، ٢٢٢ ، ١٩٦ ، ١٨٨ ، ١٥٧ ، ١٥٣
نوح	٢٣١		، ٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢
نوسيطين	٢٠٠		، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٢٩٣
نيسوفور فوقيان	١٥٧		٣٢٤ ، ٣١٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣١٤
نيرون	١٣٨	مقدونس	٢٦٦
نيقفور الاول	٢٠٢	مكاريوس	٢٢٥
هاييل	٢٨٩	المكتفي	٢٠٣
المادى	٢٠٢	مليطيروس	٢٢٦
هارون	٢٣٢	المتصر	٢٠٢
هارون ( بن يحيى )	١٢٠ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٣	المنصور	٢١٩ ، ٢٠٢
	، ٢١٧ ، ١٦٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٤٣	المهتمي	٢٠٣
	٢٤٠	المهتمي	٢٧١ ، ٢٠٢
هارون الرشيد	١٨٦ ، ٤٦ ، ٢٠٢	مورق	٢١٩ ، ٢٠٠
هرقل	٢٠٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٣	موريس	٢٠٠
	٣٢٦	موريق	٢٠٠
هشام	٢٠١	موريقس	٢٠٠
هلانى	٢٣٠ ، ٢٢٥	مورى	٢٦٢
المدائى ( ابن الحايك المدائى ، الحسن		موسى	٢٣٢
بن أحمد بن يعقوب ، يوسف بن داود ،		موسى ( بن نصیر )	٢٦٩ ، ٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩
من بيته هداه ، أبو محمد ، يعرف أيضا		موسى بن نصیر	٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩
بابن الحالك ، وبالنسبة ، وبابن ذي		ميخائيل	٢٠٢
الدمينة )	١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥	ميخائيل الاول	٢٠٢
	١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥	ميخائيل الثالث	٢٠٢
هود	٢٨٨		
هوتة	٥٨		

يعقوب البراذعاني	٢٢٧	هيرو أكليوناس	٢٠٠
اليمقوني (أحمد بن إسحاق (ابي يعقوب)		هيرقليانس	٢٠٠
بن جعفر بن وهب بن واضح اليمقوني،		هيل (المة الموت)	١٠٠
ابو العباس ) ٩١ ، ٣١٣		هيلاني	١٣٨
يوبيانوس ١٩٩		الرائق	٢٠٢
يوبيانوس ٢٢٨		الرائق بالله	٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤
يوحنا الأنجلبي ١٣٨		واذيبوس	٢٢٩
يوحنا بن زبدي ١٣٨		والنس	١٩٩ ، ٢٣٤
يوحنا فم الذهب ٢٢٨		وانج صلاف	٦٧
يوستينيانوس ٢٠٠		وصيف شاه (ابراهيم بن )	٢٦٥
يوستينيوس الثاني ٢٠٠		الوليد	٢٠١
يوستينيان ١٤٧		الوليد الثاني	٢٠١
يوسطانياس ٢٠٠		ياافث	٦٥ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٤٤
يوسطنطناس ٢٠٠			٢٧٧
يوسطين ٢٠٠			يدسة
يوسطينوس ٢٠٠			يلوقية
يوسطينوس ٢٢٨			يزيد ٢٠١ ، ٢٠١
يوليانوس ١٩٩			يزيد الثالث
يوليانوس ١٩٩			يزيد الثاني
يونان (جد اليونانيين ) ١٣٦			يزيد بن معاوية
يونناس ١٩٩			يسوع
			يسوع المسيح
			يعقوب

## ٦ - فهرس اعلام الأمم والقبائل والسلالات ونحوها

الاقوام اليونانية	٨٨	الابر	١٤ ، ١٥ ، ٢١ ، ٤٠
الايكرا	١٢٩	الابخاز	٣٢٥
اللان	٣٠٠	ابطريقة	٧٠ ، ٦٧
امة الابخاز	١٧	ابطراني	٦٧
امة ارم ذات الصاد	١٧	الاتراك	٥٣ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٥٩ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٢٨ ، ١٠٠
امة الاسپان	١١٤	، ٢٠٦ ، ١٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٢ ، ٢٨٥ ، ٢٤٩ ، ٢٣٨	
امة البلقار	٥٦		
امة بجاكا	١١٥		
امة جاستاني	١١٥	الاتراك الفرييون	١٠٧
امة الغزير	٣٨	الاتراك المغول	١٠٠ ، ٢٧٧
الامة الروسية	٩٠	الاحباش	٢٣٨
امة السبعة بلدان	١٧	الاحباش	٨٢
امة سوار	١٤	الارثانية	٩٠
امة الصقالبة	٧٣	ارطانية	٩٩
امة فندر	٦٠	الارمن	٣٢٥
امة قيق	١٢	الاسپان	١١٤ ، ١٠٧
امة الكرج	١٤	الاسرائيليون	١٣٨
امة اللان	١٧	الاسقوفيون	١٠٠
امة الكلر	١٠	اسكاندينافيون	٧٠ ، ٩١ ، ٨٩
امة ياجوج وмагوج	٢٨٧ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧	الاشيان	١١٤
	٢٨٩	أشجل	٢٥
الامم الاسكتلندافية	٨٧	الاشفانية	١٦
امم القفق	٧	الافقارة	١١٩
امويو الاندلس	٢٠٥	الافر	٢٢٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١
امويون	٣٩	الافرنج	٦٩
الاندلسيون	٦٦	الافرنجة	٦٤ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ٧٥ ، ٦٤
انقليلون (هنداريون)	٧٣		
انكيردة	١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٠		
	١٢٩		
انكيرديون الشماليون	١٢٩	الافرنجيون	١٣١
		اقوام المخزرة المهاجرة	١٠

البiskون	١١٦ ، ١١٣ ، ١١٢	أهل الباب	١٢
البرطاس	٤٠٤ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٦٥٣ ، ٦٥٠	أهل دربند	١٣
	١٢١	أهل السرير	١٤
البرغز	٦٠	أهل طرسوس	١٩٤
البرغوثة	٥٦	أهل ليزان	١٠
برنجار	٣٠	أهل واق واق	٢٩٥
البروس	٧٢	اوستاك	٨٨
البروسيون	٧٣	أونوشنلور	٦٠ ، ٦١
البزكرد	٦٩	اوپورديد	٦٧
بشجرت	٥٤ ، ٥٥ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٩	ايزورية	١٥٧
	٢٢١	الايوليون	١٣٦
بشجرد		الجاناكية	٤٨ ، ٥٣
بشفرد	٤٠	الجاجة	٣٠١
البلغار	٢٧ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٣ ، ٢٦	البجفرد	٣٧ ، ٢٦
	٤٤٢ ، ٤٠ ، ٣٤ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٢٧	الجناتك	٤٢٣ ، ٤٢٠ ، ٤٠٠ ، ٣٧ ، ٢٧
	٦٤٢ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦		٥٣ ، ٤٢٠ ، ٤٠٠ ، ٣٧ ، ٢٧
	٩٣٣ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٧٩ ، ٧٣ ، ٦٦		٧٣ ، ٦٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٥٨ ، ٥٥
	٢٩٠ ، ٢٤٩ ، ١٠٦ ، ١٠٠ ، ٩٦		٨٧
	٣٢٥	بيهقي	٦٠
بلغار اتل	٦٢ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢	البربر	٣٢٢
	١٢٨	بربر الرجال	٣٢٢
بلغار الثنائي	٩٠ ، ٩٢	بربر السواحل المغاربية	٣٢٢
بلغاري	٥٩	البرايرة	٦ ، ٢٢ ، ٧٢
بلغاريون	٥٨	البراطانية	١١٢
بلكار	٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٧	برانجادين	٦٨
بلكار الخارج	٢٣	البرجان	٥٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٥٩ ، ١٢٩
البلكارية	٢٣ ، ٢٥	١٣١	
بلتجار	١٣	البرجايون	٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠
		البرداش	٣٧ ، ٤٠
بنو اسرائيل	٢٦٩	البرذاش	٢٣
بنو هاشم	٢٥٣ ، ٣٠٧	البرشان	٥٦
بوليسيون	١٧٠	برصولا	٢٥
بوليان الصنالية	٦٦	البرذاش	٢٣
اليزنطيون	١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤١		
	٢٤٨ ، ٢٤٥٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢		

٣٠٦	٣٠٤	٣٠٣	٣٠٢	٣٢٥	٢٨٩ (ترشيش)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٢٨٩ (توبال)	٢٨٩
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٢١١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤	٢١١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٢٣٩ ، ٢٣٩	٢٣٩ ، ٢٣٩
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٢٣٦ ، ٢٣٦	٢٣٦ ، ٢٣٦
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٢٣٨ ، ٢٣٨	٢٣٨ ، ٢٣٨
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٦٩	٦٩ (تشيك)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٦٨	٦٨ (تشيكويون)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٧٣	٧٣ (قودسكي)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	١١٥	١١٥ (الجاستاني)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	١١٥	١١٥ (الجاسقين)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٥٩	٥٩ (الجزر)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	١٧	١٧ (الجزرية)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٧٠	٧٠ (الجرمان)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٦٤	٦٤ (الجرمانية)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٦٤	٦٤ (الجلالة)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	١١٦	١١٦ (الجلالة)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٣٢٤	٣٢٤ (جيودوسكاني)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	١٥٣	١٥٣ (الحسدانيون)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٧٦	٧٦ (الحيشان)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٦٨	٦٨ (حشبيين)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٦٨	٦٨ (حيرولاس)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٦٦	٦٦ (الخراسانيون)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٣٢٥	٣٢٥ (الهرج)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	١٥٩	١٥٩ (الخزان)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	١٦	١٦ (الخليل)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٦٧	٦٧ (الخرواتيون)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٦٧	٦٧ (الخرواتيون الجنوبيون)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	١١	١١ (الغزو)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٧٦	٧٦ (الغزو)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٣٧	٣٧ (الغزو)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	١٥	١٥ (الغزو)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٤٢	٤٢ (الغزو)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٥١	٥١ (الغزو)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٧٩	٧٩ (الغزو)
٢٨٨	٤٤	٢٧	١٢	٢٠٦	٢٠٦ (الغزو)



المرأة	٦٥	الفن	٨٨
مرافقات	٦٨	فنلنديون	٣٧
المزيديون	٨ ، ١٠ ، ١٠	فيون	٨٨
المشكوا	٧٣	فوغول	٨٨
متابن	٦٧	قرة خزر	٤٢
المورمان	٧٠	القططيبي	١٠٥
موزوك	٢٨٩	قييق	١٤
الموقارنة	١٠	الكارولنجيون	١٢٠
الناجمين	٦٥ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٢٠	الكرواتيون	٦٨
	، ١٣١	الكرواتيون البيض	٦٨
فاسك ومنتسلك	٢٨٩	كرياتيو البرية	٦٨
النصارى	٨١	الكلشك	١٦
النصارى	٨١	الكلشك	٣٢٥ ، ١٦
النبيتون	٣٢٣	كماري	٢٨٩
النورمان	٧٠ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٧	كونين بن	٢٧٣
	، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٢٨	اللاتين	١٣٦
	، ١٢٣ ، ١٢١	لارسية	٤٨ ، ٤٥
نوكيبرد	١٢٩ ، ١٢٠	لان	٩١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٦
نوكيبردة	٦٠ ، ١٢٨ ، ١٣٠		، ٤٥ ، ٢١
نوكيبردة الجنوبيّة	١٣١	الترانزيون	٩١
النوكبرديون الشاليون	١٣٠	الاكتز	٣٢٥
هنتاريون	٧٣	اللوذعافة	٩١
المنود	٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣٣٨	اللغيرديون	١٢٩
الواق واقيون	٢٩٥	اللونغبريد	١٣٠
الورنك	٨٨ ، ٨٧	ماشك	٢٨٩
الوشخاش	٦٤	المجفريّة	٦٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤ ، ٥٣٢ ، ٤٠ ، ٦٧
السكن	١١٦		٨٧ ، ٧٩ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٦٩
الوشكند	١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٦	المجوس (النورمان)	٩٠
	، ٣٢٤	مجوس ايرلندا	١١١
الولتابا	٧٣ ، ٦٩ ، ٦٧	منسلك	٢٨٩
الولتابا الصقلية	٢٧٣	منشلك	٢٨٩
ولتر	٦٧	منشلك وماشك	٢٨٧

الولندية ٦٠  
الويسو ٨٧ ، ٨٨  
ياجوج وماجوج ٢٣٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٧  
٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤  
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩  
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣  
اليهود الراذانية ١٢١

اليهود الراذانيون ٢٣٦  
اليونان ١٣٦ ، ١٥١ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤١  
٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦  
اليونان ١٣٦ ، ١٥١ ، ٢٣٩ ، ٢٤١  
٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦  
اليونانيون ٦٤ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ٢٤١  
٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

## ٧—فهرس القارات والبلدان والمدن والقرى ونحوها

- آسيا ١٦٠ ، ٢٧٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٦  
 آسيا الصغرى ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٦٠ ، ١٦٢  
 آشنس ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٦ ، ١٦٢  
 الاجرب ١٦٤ ، ٢٣٦ ، ٢١٧ ، ١٨٣ ، ١٨١ ، ١٧٥  
 اجناد الشام ١٧١ ، ٢٧٦  
 اجين ٢٦٣ ، ٢٦٠  
 اذربيجان ٨ ، ٢١ ، ٢٥١ ، ١٨١ ، ١٦٤  
 اذرن ١٣٣ ، ٢٧٦ ، ١٠٠ ، ٦٤ ، ٢٧٦  
 اذنة ٢١ ، ٨ ، ٢١ ، ٨ ، ٢١ ، ٨ ، ٢٥١ ، ١٨١ ، ١٦٤  
 اران ٢٦٣ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣٠٧ ، ٢٩٧  
 اريين ٩٠ ، ١٧٩  
 ارثا ٩٠ ، ١٧٩  
 ارزامة ٩٠ ، ١٨٠  
 ارديس ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٤٤ ، ١٧٩  
 ارسناس ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٧٩  
 ارض الاسلام ١١٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٨  
 ارض البجناك ٥٣ ، ١٦٧  
 ارض البرجان ١٩١ ، ١٢٧ ، ٧٠ ، ٦٧  
 ارض الجرزان ١٥ ، ٣٣  
 ارض الجالقة ٦٠ ، ١١٧ ، ٢١  
 ارض الخزر ٤٦ ، ٢٠ ، ١١  
 ارض الروم ٤٦ ، ١٢٠ ، ١١٨ ، ٦٦ ، ٢٨٨ ، ٢٤٣ ، ١٩٠ ، ١٥٦  
 ارض الصرهوة ١٧٨ ، ٢٢٧  
 الأرض الصغيرة ١١٨ ، ١٠٦  
 ارض الصقالبة ٤٦ ، ١٧٢  
 ارض عاد ٢٦٨ ، ١٧٨  
 ارض الفرنجة ١٤٩ ، ٥٢ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤١ ، ١٣  
 ارض قلورية ١١٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤  
 ارض مصر ٢٦٩ ، ٥٥  
 ارض النوبة ٣٢٢ ، ٥

- ارقدة ١٦٨  
 اركاديوبوليس ١٦٨  
 ارم ١٧  
 ارميغية ١٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ٢٥١ ، ٢٢٧  
 ارنطي ١١٦  
 اروفى ٥ ، ١٢٠ ، ٦٤ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ٦٤ ، ١٠٩ ، ٢٣٧  
 اروفانة ٦٤  
 ازميت ١٨٤  
 اسبانية الاملامية ٥  
 استروباليا ١٧٨  
 استلو ١٣٣  
 استن بولن ١٨١  
 استيمباليا ١٧٨  
 استورية ١١٦ ، ١١٧  
 اسطريلين ١٧٨  
 اسقطة ١٨٤  
 اسقوتيا ٥  
 اسقوتية ٣٩  
 الاسكندرية ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤١ ، ١٨١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٩٨  
 اسموساتن ١٧١  
 اسوان ٣٢٢ ، ٣٠٥  
 اشبيلية ٩١  
 اصطبرانة ٦٧  
 اصفهان ١١٤  
 اطرابزندة ٦٦ ، ١٦١ ، ٢١٨ ، ٢٤٨  
 اعمال الروم ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٦٦  
 اخزبورغ ١٢٧ ، ١١٩  
 اميراطورية بيزنطية ٢٠٤ ، ١٥٤ ، ١٣٦  
 افني ماتى ١٧١  
 افخائلة ١٧٩  
 افرنجة ٦٦  
 افريقيا ٦ ، ١٤٩ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٨ ، ٢٩٣ ، ٢٦٨ ، ٢٥٩ ، ٢٢٧  
 افريقيا الاطلسية ٣١٨  
 افريقيا الجنوبيّة الشرقيّة ٢٦٧  
 افريقيا السوداء ٢٣٨  
 افريقيا الشرقيّة ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٢٩٧  
 افريقيا الشرقيّة الجنوبيّة ٢٦٤  
 افريقيا الشرقيّة والجنوبيّة ٣٨  
 افريقيا الشماليّة ٥  
 افريقيا الغربية ٢٩٧  
 افسيس ١٣٨ ، ١٧٨ ، ١٧٢ ، ١٦٤ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ٢٣٤ ، ٢٢٦  
 الاقطاطي ١٨٤  
 اقطساط ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧٣  
 افلاغونية ٣٩  
 افروبل ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤  
 اقلية ١٧٨  
 اقليم بابل ٧٦  
 اقليم الدليل ٣٢٠  
 اقليم الشام ٣٢٠  
 اقليم مصر ٣١٤  
 اقويلاية ١٣١  
 اكروليا ١٣١  
 الالس ١٠٥  
 المائية ١٣١  
 اماضية ١٦٩  
 الامانوس ١٧٨  
 امبراطورية بيزنطية ٢٠٤ ، ١٥٤ ، ١٣٦

- |  |   |
|--|---|
| اوترايات ١٣٣<br>اوترخت ١١٩<br>اوورية ٦٤ ، ٦٣ ، ٢٢ ، ٦ ، ٥<br>، ١٢٠ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١٠٧ ، ١٠٥<br>، ١٦٤ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٣٧ ، ١٣٤<br>١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٧٢<br>اوورية البيرنطية ١٦٠<br>اوورية الداقوقية ٥٦<br>اوورية الشرقية ٦١ ، ٧ ، ٦٢ ، ٥<br>، ١٢٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ٩١ ، ٦٩<br>١٥١ ، ١٥٠ ، ١٣٩<br>اوورية الشرقية والقربية ٢٥٩<br>اوورية الصقالبة ٦ ، ١١٨<br>اوورية الغربية ٦ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ٥٨<br>، ١٣٤ ، ١٢٩ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١٠٧<br>، ٢٣٥ ، ١٥٩ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٩<br>٢٩٧<br>اوورية الغربية والشمالية ٢٧٦<br>اوورية المصقلية ٦<br>اوورية الغربية والوسطى ٦٩<br>اوروفى ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٦<br>ايطاليا ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٢٩ ، ١٠٦<br>١٣٥<br>ايطالية الجنوبية ١٣٠<br>ايطالية الشمالية ١٣٠<br>ايكة ٢٧٩<br>ايكة ٢٧٩<br>ايكس لاشاپيل ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٥<br>ايوكوسية ١٠٦<br>ايلاي ١٦٨<br>ايلوورية ١٠٦<br>ايلايا ٢٢٦ | الامبراطورية البيزنطية ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٦<br>الامبراطورية الجرمانية المقدسة ١٢٠<br>امبراطورية الروم ١٥٠ ، ١٥٩<br>الامبراطورية الرومانية ١١٩<br>الامبراطورية الرومانية المقدسة ٦٩ ، ٥٨<br>الامبراطورية الرومانية الشرقية ١٣٥<br>الامبراطورية الرومانية التربية ١٣٧<br>اميراطورية القسطنطينية ١٣٥<br>الامبراطورية الكارولنجية ١١٩<br>الاناضول ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٦<br>، ٢٢٣ ، ١٨٣ ، ١٧٥ ، ١٧٠<br>الاناضول الشرقي ١٦١<br>الاندلس ٥ ، ٩٢ ، ٧٩ ، ٥٣ ، ٦٤<br>، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١٠<br>، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٨ ، ١١٧<br>، ١٤٩ ، ١٣٩ ، ١٣٤ ، ١٣٠ ، ١٢٨<br>، ٢٧٢ ، ٢٦٩ ، ٢٣٥ ، ١٥٩ ، ١٥٤<br>٣٢٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣١٨<br>الاندلس الاسلامية ١٠٩<br>افلاطونية ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٣٠<br>، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥<br>، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥<br>٢٥٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥١<br>افطاليا ١٧٢<br>افطالية ١٧٨<br>افليتو ١٦٤<br>انقرة ١٦٤ ، ١٦٤ ، ٢١٧ ، ٢١٧ ، ٢١٥ ، ٢١٥<br>، ٢٢٧<br>اننكرودة ٦٦<br>الاهرام ٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢٢١ |
|--|---|

بريزرية	١٢٢	أيلياه	٢٥٦
بريطانية	١١١	الباب	١٢٠ ، ١١٠
بست	١٣٠	باب الأبواب	١٠ ، ١٤٠ ، ١٤٠
البصرة	٢١	٢٣٤	، ٣٩ ، ١٤ ، ١١ ، ١٠
٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٢		باب اللان	٣٢٥ ، ١٨ ، ١٦
بغداد	٢٧	٣٢٥	، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٣ ، ١٥٠ ، ١٢٢
٤٩ ، ٧٩ ، ٤٧ ، ٤٤	٢٧	بادربورن	١٢٧ ، ١٢٦ ، ١١٩
٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣١٣ ، ٢٢٧		باروقطة	١٦٩
بفلار	١٧٩	باري	١٣٠
بلاد الاسلام	١٨٣	باريس	١٢٢
٢٥٣		باسطانية	١٠٦
بلاد الچة	٣٠٥	باتكوة	٨
بلاد برجان	١٦٢	باندنس	١٦٨
بلاد الجلاقة	٥٧	البيجة	٣٢٢
بلاد الخزر	٦٣	بنخاري	٣١٤
٢٨٦		بلقسي	١٧٢
بلاد الروم	٦٤	بدليس	١٨٠
١٩٠ ، ١٨٠		بفرنٰت	١٣٣
بلاد الصقالبة	٦٤	براطانيا	١٠٧
٢٧٥ ، ١٦٢ ، ٧٤	٦٤	براطانية	١١٢
بلاد طرابزونة	١٦	براغ	٦٩
بلاد طرابلس	٢٩٢	البر تعال	١١٦
بلاد طرسوس	٥٧	برجان	١٦٢
بلاد الفرنجية	١١٣	بررقعة	٢١
١٢١		برذيل	١٢٤
بلاد فنيدية	٥٧	بر الزنج	٢٩٣
بلاد قفسرين	٢٢٧	برشلونة	١١٥
بلاد ليون	١١٦	برطانية	١١٢
بلاد مسقط	١٠	برغوفية	١٢٨
بلاد نربونة	١٢١	برقة	٣٢٢
بلاد نهر طورين	١٦٠	برندزي	١٣٣
بلاد واق واق	٢٩٣	برندس	١٣٣
بلاد ياجوج وماجوج	٢٨٤	بروفنس	١٢٨
٢٨٧	٢٨٤		

بلد الجالقة	١١٨	بلادطيس	٦٦ ، ١٢٩ ، ١٣٥
بلد الخزر	١٣	بلينوس	١٧٦ ، ١٧٨
٤٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٠	:	بلد ارغون	١١٥
٣٠١		بلد ابن الشمشكي	١٧٨
بلد دربند	١٤	بلد اتلكرز	٥٣
بلد الراهوة	١٧٩	بلدان الاتراك	٢٥٩
بلد الروم	١١٨ ، ١٥٨ ، ١٧٥	بلدان اقل	٣٢٠
١٧٦		البلدان الاماطسية	٦
٢٥٠ ، ١٩٦		بلدان الترك	١٥٩
بلد الرومية	١٤٨	البلدان الجرمانيّة	١٢٠
بلد السمندر	١٤	بلدان الدانوب	٢٣
بلد شروان	٨	البلدان الرومية	١٢٩
بلد الصقالبة	٩١ ، ٦٥ ، ٥٦	البلدان الشامية الاناضولية	٣٢٣
٦٦		البلدان الشمالية	١٢١
بلد العراق	٣١١	بلدان الصقالبة	١٠٦ ، ١١٨ ، ١٣٥
باد غلچشكش	١١٥	البلدان الغربية	٢٣٦
بلد قليطيقي	١٠٥	بلدان الفرقنة	١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٢
باد القسطنطينية	١٦٢		، ١٢٤
بلد كيماك	٨٨	بلدان فنديّة	١٢٩
بلد ملقارة	١١٦	بلدان الكفار	١٦
بلد مشكّة	٧٣	بلدان الکفر	١٢
بلد التورمان	١١٠	البلدان المسيحية	٣٢٤
بلد هرقلة	١٧٩	بلدان المُثرب	١٧٥
بلد ولد الاصغر	١٧٩ ، ١٨٠	بلدان نهر اقل	٣٢٤
بلغار (مدينة)	٢٦	بلدان ياجوج وماجوج	٦٣ ، ٣٩
بلغارية	١٩٠ ، ٦١ ، ٥٦	بلد البلغار	٢٧ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٥
بلغراد	٦٨ ، ٦٨		، ٤٤
البلقان الدانوبي	٦١ ، ٥٦	بلد بلهرا	٣٠٠
بلغجر	١٣ ، ٣٩	بلد البندقية	١٢٨
بليسة	١٦٤	بلد الترك	٣١٦
بند بلينوسية	٦٠	البلد الجرماني	١٠٦
بند تراقيّة	٦ ، ١٩١		
بند سالونيّة	٦٠		
بند طافلا	٦٠ ، ١٦٦		
بند فاغونية	١٦٢ ، ١٦٦		
	١٧٣ ، ١٦٨		

٦٠	بند مقدونية
٧٠	بند الناطليق
٨٠	١٧٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣
٩٠	١٧٦ ، ١٧٧
١٠٠	١٧٢
١١٠	بند ذيقية
١٢٠	١٧٢
١٣٠	بند هرقلة
١٤٠	١٧٨
١٥٠	البنديس
١٦٠	١٣١
١٧٠	بنود الروم
١٨٠	١٧١ ، ١٧٢
١٩٠	بنوينة
٢٠٠	٦٩
٢١٠	بورجين
٢٢٠	٧١
٢٣٠	بوردو
٢٤٠	١٢٤ ، ١١٩
٢٥٠	بورغان
٢٦٠	٦١
٢٧٠	بورزنطيا
٢٨٠	١٨١
٢٩٠	بورغاز
٣٠٠	١٨٦
٣١٠	بولن
٣٢٠	١٨١
٣٣٠	بورلوينة
٣٤٠	٧٢
٣٥٠	بوقة
٣٦٠	١٧٢
٣٧٠	بوهيمية
٣٨٠	٦٩ - ٧١
٣٩٠	بوهيمية مورافية
٤٠٠	٦٨
٤١٠	بوية
٤٢٠	٧١ ، ٧٢ ، ١٣٣
٤٣٠	بيت انطاكية
٤٤٠	٢٢٤ ، ١٤٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
٤٥٠	بيت المقدس
٤٦٠	١٣٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥
٤٧٠	بيت المقدس
٤٨٠	٦٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٤
٤٩٠	٢٢٣
٥٠٠	بيزنطية
٥١٠	١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢١٣ ، ٢١٢
٥٢٠	بوزنطيا
٥٣٠	٢٤٨
٥٤٠	تونس
٥٥٠	٢٨٦ ، ٢٥٥ ، ٢٢٩
٥٦٠	تل فافان
٥٧٠	١٨٠
٥٨٠	تل موزون
٥٩٠	١٧٩
٦٠٠	تونس
٦١٠	١٦٤
٦٢٠	تولية
٦٣٠	٨٨ ، ١٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨
٦٤٠	ثبور تفليس
٦٥٠	١٦ ، ١٨
٦٦٠	ثبور الشام
٦٧٠	الثبور الشامية
٦٨٠	١١٨ ، ١١٨
٦٩٠	ثبور الجزيرة
٧٠٠	٢٥١
٧١٠	جابر صا
٧٢٠	٢٨٨
٧٣٠	٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٢٥ ، ٢٠٤

- خرداد ٦٧  
 خرفات ٦٧  
 خزران ٤٣ ، ٥٠ ، ١٧٨  
 خلاط ١٨٠  
 خلقانية ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩  
 خليج ٤٣  
 خمدان ٣١٤  
 خوارزم ٣٨ ، ٤٤ ، ٧٩ ، ٢٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧  
 خوزانون ١٧١  
 دار الاسلام ٦٥٥ ، ٦٧٦ ، ٨١١ ، ١٤١ ، ١٣١ ، ١٢١ ، ١١  
 ٢٢٧ ، ٢٥٢ ، ٢٢٦ ، ٢١٢ ، ٢٠٢ ، ١٨  
 ٤٧ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٠  
 ١٠٩ ، ١٠٧ ، ١٠٥ ، ٧٧ ، ٦٣  
 ١١٩ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٣  
 ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٢٣ ، ١٢١  
 ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٣٥  
 ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨١ ، ١٦٠ ، ١٥٩  
 ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٢٠٤ ، ١٨٦  
 ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٣  
 ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠  
 ٢٦١ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦  
 ٢٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٠ ، ٢٦٨  
 ٣٠٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠١  
 ٣١٢ ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٧  
 ٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٦ ، ٣١٥ ، ٣١٤  
 ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٩  
 ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣  
 دبلنوس ٦١  
 دربند ٨ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٢٢٤ ، ٣٩  
 جابلقا ٢٨٩ ، ٢٨٨  
 الجبال ٦٠ ، ٢٧٧  
 جراجية ١٣٣  
 جرجان ٣١٦ ، ٤٤ ، ٣٨  
 جرجانية ١٠٦ ، ٦٩  
 جرينة ١٢٢  
 جرواب ٧٩ ، ٦٧  
 الجزيرة ١٥١ ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٥٤ ، ١٧٩  
 ٢٣٥ ، ٢٥٥  
 الجزيرة العربية ١٥٤ ، ١٥٥  
 جسطرون ١٦٤  
 جليقية ٦٦  
 جمليك ١٨٤  
 جنوة ١٣٣  
 جوتلند ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨  
 جيرة ٦٧  
 جيلان ١١٦  
 جيليقية ١١٨ ، ١١٦  
 حايا ١٠٥  
 الحبطة ٣٢٢ ، ٢٧١ ، ٢٢٧  
 حران ٢٢٠  
 حسن تيرم الالبيجي ١٣٠  
 حسين ١٦٤  
 حلب ٢٥٢ ، ٢٢٧ ، ١٥٣  
 حماء ٢٢٧  
 حصن ٢٥٢ ، ٢٢٥  
 خانقو ٣٠٧ ، ٣٠٠  
 خراسان ٣١٦ ، ٧٩ ، ٣٨ ، ٢٧  
 خربزيكيون ١٧١  
 خرسان شاه ٨  
 خرشنة ١٦٤ ، ١٧٩  
 خرقيدية ١٧٤

رومية مدينة النحاس	١٤١	دفنة	١٩٢
ريو	١٣٣	دقابيل	١٧٢
ريني (قصر)	١٩٣	دمشق	١٤١ ، ٣١٢ ، ٢٥٦ ، ٣١٤
زانبت	٦٦	دوريله	١٨٤
زبطة	١٨٠	ديار بكر	١٨٠
زماني	٢٣٤ ، ١٧٢	ديلهم	٣١٦
زنجان	٢١	دينور	٢١
زوپانتز	٦٧	ذو كلاع	١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٧٢
سارشر	٤٣		٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٠
سالزمنه	٧١	رأس العين	٢٢٧
سالونيقية	١٣٥ ، ٦٦	رمانيا	٢٤٩
سللون	١٦٤ ، ١٧٢	الرمانة	١٨٠
سان جاك دي كومبتييل	١١٠	رنجس	١٣
سان كلير على اين	١٢٥	الرثلين	١٧٩
سان لو كا	١٣٣	الراها	٢٢٧ ، ٢٢٥
سان مالو	١٢٤ ، ١١٩	روان	١٢٥ ، ١١٩
سبانيا	١٠٧ ، ١٠٦	رودس	١٥٩
سربرية	١٣٣	روسية	١١٩ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ٨٨
بليت	٦٦		، ١٢٨ ، ١٢١ ، ١٢٠
مبليتو	٦٦	روسية الجنوبية	٣٢١
سجلماسة	٣٢١	روسية الشرقية	٢٧
سراغوسة	١١٥	رومدة	١٣٥ ، ٦
سرماتيا	٢٧٣	روماس (رومدة)	١٣٥
سر من رأى	٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ١٤٤	رومية	٦٠ ، ٩٢ ، ٦٤ ، ٦٤
ملزمة	١٣٠		، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٩
سلنور	١٧٢		، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٣٦
سلوقية	١٦٤		، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤١
سندر	١٣ ، ٤١ ، ٣٩ ، ١٤ ، ٣٩		، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ١٨٩ ، ١٨٨
سنندو	٣٢٤ ، ١٨٠		، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٥٥ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧
سبتاس	٦٦		٢٧٥
سورة	١١٦	رومية الجديدة	١٨٧
سمساط	٢٥١	رومية القسطنطينية	١٤١

السند	٣٢٢ ، ٣٢١
ستفروس	١٨٤
سكنة	١٨٤
الشعوب الكبرى الاوراسية	١٣
السودان	١٩٤
السودان النيجيري	٣٢٢
سوريا	٢٢٧ ، ٢٥٣
سوريا الشمالية	١٥٧
سوسطة	١٧٨
السويس	٣١٥
سوسيت	١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧
سيبرية الغربية	٢٨٨
سيراف	٣٠٢
سيلف	١٠٩
سيواس	١٧٣
الشام	٧٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥١ ، ٢١٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥١
	، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٢٥
الشرق الاقصى	٦ ، ١٢٢ ، ١٢٢ ، ٢٥٩
	، ٣٠٥ ، ٢٩٥ ، ٢٣٢ ، ٢٧١
شرفان	٨
شوان شاه	١٨ ، ١٠ ، ٨
شلورى	١٣٣
شليسريغ	١٢٧ ، ١١٩
شيرار	١٣٤
صارخة	١٦٩ ، ١٧٩
صاغرة	١٧٩
الصحراء الكبرى	٢٧١ ، ٣١٨ ، ٣٢١
	، ٢٢
صربية	٦٧
الصرهوة	١٧٩
صعيد مصر	٣٠٤ ، ٣٠٢
صفدائل	١٨

عمل قباذق	١٦٤	، ١٦٩	، ١٧٧	، ٠	٢٧٩	، ٣٠٧	، ٣١٣
	١٧٤	، ١٧٢	، ١٧٠	، ١٧٩	١٣٤	عسقلان	
عمل الناطلوس	١٦٤	، ١٦٨	، ١٦٥	، ٢١٥	٣٠٢	عمان	
عمورية	١٦٤	، ١٦٧	، ١٦٥	، ٤١٧١	١٦٨	، ١٦٧	، ١٦٤
	١٦٤	، ٢١٥	، ١٦٧	، ١٦٧	١٧٣	، ١٧٢	، ١٧٣
عيذاب	٣٢٢	، ١٦٩	، ١٦٧	، ٠	١٦٩	، ١٧٢	، ٢٧٩
عين شمس (هيلبيوس)	٢٦٩	، ١٧٣	، ١٧٤	، ٢١٥	٢١٣	، ٣٠٧	، ٣١٣
عين مسلحة	١٨٢	، ١٦٩	، ١٦٤	، ١٦٩	١٦٩	عمل افطري ماطي	
غابة بلفراد	١٩٠	، ١٦٧	، ١٦٧	، ٢١٥	١٦٧	عمل فالاجونية	
غالية	١٠٦	، ١٦٧	، ١٦٤	، ١٦٩	١٦٥	عمل اللناس	
غالاطية	١٠٦	، ١٦٧	، ١٦٧	، ٢١٥	١٧٢	عمل البقلار	
غالة	٣٠٠	، ١٦٧	، ١٦٧	، ١٧٣	١٧٣	، ١٧٣	، ٢١٥
غراد	٧٠	، ١٦٧	، ١٦٧	، ١٧٥	١٧٥	عمل بليوفيسة	
حصطلوي	١٧١	، ١٧٢	، ١٦٧	، ١٧٥	١٧٦	، ١٧٥	، ١٧٦
ثعلبة	١٣٣	، ١٦٧	، ١٦٧	، ١٧٣	٢١٥	عمل تراقية	
فارس	١٨	، ١٦٨	، ١٦٩	، ٠	١٧٢	عمل نرفيسين	
	٣٥	، ٣٥	، ٣٥	، ٣٥	١٧٣	، ١٧٣	، ١٧٣
فارس الجنوبي	١٢٢	، ٢٤١	، ٢٤١	، ٣١٢	١٦٨	، ١٦٨	، ١٦٩
فارس المساسانية	٢٥٤	، ٢٤١	، ٢٤١	، ٣١٢	١٦٩	، ١٦٩	، ١٦٩
فرارة	١٣٢	، ٢٤١	، ٢٤١	، ٣١٢	١٧٢	عمل الجزيرة	
فراغ (براغ)	٧٢	، ٧١	، ٧١	، ٧٢	١٦٧	عمل الخالدية	
فرانسة الغربية	١٢٠	، ١٢٠	، ١٢٢	، ١٢٢	١٧٣	عمل خرسندة	
فردون	١١٩	، ١٢٢	، ١٢٢	، ١٢٢	١٧٣	عمل خلدية	
فرغانة	٣٢٥	، ١٢٢	، ١٢٢	، ١٢٢	١٧٨	عمل سوراون	
الفurma	١٢٢	، ١٢٠	، ١٢٢	، ١٢٢	١٦٥	عمل دارخورم	
فرنسة	١٢٢	، ١٢٠	، ١٢٢	، ١٢٢	١٧٥	عمل سالوفيقية	
فريول	١٢١	، ١٢٢	، ١٢٢	، ١٢٢	٢١٥	عمل سردنيمة	
فسطاط مصر	١٢٢	، ١٢٦	، ١٢٦	، ١٢٦	١٦٧	عمل سقليبة	
فلدة	١١٩	، ١٢٦	، ١٢٦	، ١٢٦	٢١٥	عمل صقلية	
فلسطين	٢٥٢	، ١٢٦	، ١٢٦	، ١٢٦	١٦٧	عمل سلوقية	
فندية	١٢٨	، ١٣١	، ١٣١	، ١٣٥	١٧٣	، ١٧٢	، ١٧٣
فتحولية	١٢٨	، ١٣١	، ١٣١	، ١٣٥	١٦٧	عمل الطرقيس	

، ٢١٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥	فولانة ١٣١
، ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٢١٣	فيلاس ١٨٤ ، ١٨٦
، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٤	فيلان ١٠
، ٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨	فيله دار ١٨٦
، ٢٤٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦	الفيليبين ٢٩٣
٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥١	فيبينة ١٢٨
قشتالة ١١٦	قاطرو غالاطية ١٠٥
قصر لتران ١٤٥	قالي قلا أو قاليملا ١٧١
قطرن ٦٦	القاهرة ٣١٤ ، ٣١٥
قطرونية ١٣٣	قباذوقية ١٦١ ، ١٧٩
قطلونية ١١٤	قبذوقية ٢٣٤
قلادس ١٠٥	قبرص ١٦٠ ، ١٥٩
قططيفي ١٠٦	قبرص ١٠٥
فلورية ٦٦ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٢٣	قبلة ١٠
قلونية ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٧٣	قرشيبة ١٤٧
قليزما ٣١٥	قرطبة ٣١٤
قليوي ٧١	قرطنة ١٣٣
قونمة ١٧٩	قرنثو ١٧٤
قومنة البيضاء ١٧٩	قرة ١٧٤ ، ١٦٤
قونية ١٦١ ، ١٧٢	قسامة ١٣٣
القيروان ٣١٤	قسطر قومه ١٣٣
قيسارية ٣١٤	قسطل لوقا ١٣٣
كاتالونيا ١٢١	الفلسطينية ٥٦ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥
كالب ٧١	، ٦٠ ، ٦٦ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٨
كبسترة ١٧٩ ، ١٧٢	، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧
كرااكو ٧٢ ، ٧١	، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤١ ، ١٣٩
كرااكوفية ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١	، ١٥٧ ، ١٥٥ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ١٥٠
كرج ٥٥	، ١٧٨ ، ١٧٤ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٩
كرواتية البيضاء ٦٨	، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٣ ، ١٨١
كريزوبوليس ١٨٦	، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٩
كريمونا ١٩٥	، ٢٠٤ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٤
كشة ١٣٣	

ليكنس	١٧١ ، ١٧٣	كسيلي	١٧٦
ليون	١١٦	الكببة	٣١٣
ليونتقوس	١٧١	كفاس	١٨٠
ماجدة	١٦٤ ، ١٧٢	كمبودية	٢٩٧
ماردة	١١٦	كتام	١٤٤
مانية	١٧٣ ، ١٧٩	كونية	١٨٠
ماكثيري	١٦٩	كوباكا	٨٨ ، ٨٩
مالزية	٢٩٧ ، ٣٠٢	كورتنا	١١٩
ماوراء النهر	٣٨	كوريا	٢٩٧
مايسن	١٢٥ ، ١١٩	كوشينفو	٦٨
مانفية	١٧٤	كوغة	٣٠٠
مجاز هيراقليس	٢٧١	الكونفة	١٧٦
مبشوقة	١٧٨	كبير بوس	١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٣
مشستر	٢٩٣	كيلروس	٦٦
المدينة	١٩ ، ٢٥٦	كيليكية	١٨٦ ، ٢٤٦
مدينة ابن سليم	١١٦	كيف	٦٦ ، ٦٨ ، ٩٠
مدينة البهت	٢٦٩	اللاذقية	٢٩٢
مدينة العقاب	٢٧١ ، ٢٧٢	لاخارد فرينة ( جبل القلال )	٢٩٨
مدينة النساء	٢٧٣	اللامس	١٦٤
مراوى	٥٦ ، ٥٥	لادو	١٨٦
مروة	٦٨ ، ٦٧	لفكي	١٨٤
مرج الشحم	١٦٨	ليندن	١٢٣
مرسية	٣٢٤	لوباديون	١٨٦
مرفات	٥٤	لولوة	١٧٢
مسستان	١٣٣	لتکبردة	١٣٢
مشقو	٧٣ ، ٧٢	لوبية	٥
مصر	٦٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٠ ، ٧٩ ، ٥	لوكاتي	١٨٤
	٦٢٦ ، ٢٥١ ، ١٨١ ، ١٢٢ ، ٣٢٣	لوكابون	١٨٤
	٢٣٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥	لوکية	١٨٤
المصيصة	١٦٤ ، ٢٥١ ، ٢٢٧	لبیدیا	٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣
طرن	٦٦	لیسه ( في اثنية )	١٧٤
معبد قوتيلة	١٢٤	لیزان شاه	٨

ملائكة جرزان	١٨	المهورة	٥
ملائكة الخمر	١٢	مقدبوريغ	٧١ ، ٧٠ ، ٥٨
٤٩٠ ٤٧٤٦ ٣٩	،	النمر	١٣٠ ، ٧٩ ، ١٢٢
الملائكة الروسية الاولى	٩٧	،	١٣٤
ملائكة الروم	١٦٢	١٧٥	، ١٧٠
٢٣٨٢٣٧ ٢٢٣٦١٨٠٢	١٧٨	٢٠٥	، ١٧٦
٢٢٨٤٢٤٢		٣٢٢	، ٣١٨
ملائكة شكي	١٨	٢٥٦	
ملائكة الصمصخي	١٨	٢٦٨	الغرب الاسلامي
ملائكة الصنشارية	١٨	،	١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٩
ملائكة العرب	٣١٠	٦٦	
ملائكة غيمق	١٤	١٨٨	قرون تيس
ملائكة كروباتية	٨٨	٣١٥	ملكه
٩١ ، ٩٠	،	٦٨ ، ٦٧	مكلثبورغ
ملائكة ككيف	٨٧	١٢٧ ، ٧٠	مكلثبورغ شويرين
ملائكة الادان	١٥	٢١٧	ملاحية
ملائكة مراوة	٥٤	٣٠٢	ملايو
ملائكة مستوى	٧٠	٢٢١	ملتان
ملائكة ناكرون	٧٠	٧١	ملادوة (مولد)
منازيرد	١٨٠	٢٥١ ، ١٦٤	ملطية
منتز بكرت	١٨٠	١٣٣	ملف
منقية	١٣٣	١٦٤	ملقوبيه
منشك و ماشك	٣٩	١٦٤	ملندسته
الموصل	٢٢٧	١٢٤	مالك الصقالة
موقعان	١٠	٣١٢	مالك الكفار
نابل	١٣٣	١٢٨	ملائكة آرل
نارجين	٢٧٣	٤٢	ملائكة اقل
ناظليق	١٧٩	٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٢١٨	ملائكة الاسلام
نافارا	١١٦	، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٠	٣٠٩
نربونة	١٤٩	٣١٢ ، ٣١١ ، ٣١٠	ملائكة افراج
نصبيقون	٢٢٦	٥٨	ملائكة البرجان
نقموذية	١٧٩	٧٠ ، ٣٠	ملائكة البيلار
نهاروند	٢١	١٢	ملائكة بنى مزيد
النوبة	٢٢٧	٧٠	ملائكة بويشلابي
٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٢٢٧		٧١	ملائكة بو يصلو

وابنيت	٩٦	أوفوغورود	٨٧
الواحات	٢٧١	نويغراد	٧١
واحات مصر	٣٢٢	نوفيغراد	٧١
واق واق	٢٦٠	نيسابور	٢٧٣
٢٩٤، ٢٩٣، ٢٦٨، ٢٦٤، ٢٦٠	٢٩٣	نيقوس	١٦٨
واق واق الصين	٢٩٣	نيقية	١٧٩
واق واق اليمن	٢٩٣	١٦٤، ٢١٧، ١٨٤	،
ورون	٧١	٢٣٥، ٢٢٥	،
وشقة	١١٥	٢٣٤	،
ولاية مهران والستند	٣٢١	نينبورغ	٧١
ولندر	٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٦	هباب	١٨٠
وليكتندي	١٧١	هرقلة	١٧٦
وندر	٦٠	همدان	٢١
اليابان	٢٩٣	الميد	١٥٤
ياجوج وmajووج	٦٥	١٤٤، ١٢٢، ٧٧	،
٢٧٨، ٢٧٦، ٢٦٨، ٦٥	٨٨	٢٤٣، ٢٣٩	،
يغسون	٨٨	٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٧،	
يورة	٨٨	٣١٢، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٢	
يوغرة	٨٨	هيلرذنم	١٣٣
		وادي القان	١٧٨
		وادي العلاقي	٣٢٢
		والوارثون	١٦٨

## ٨ - فهرس البروج والكواكب السيارة والتجموم وال مجرات

الجدي (الشمال)	٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨
سهراب	٢٧٢
الشعرى	١٢٧

## ٩ - فهرس الكتب الواردة في النص

أخبار الصين والميد	١٣٤، ١٣٧، ١٢٠، ٢٩٥
أو كتاب التنبية	٦٠، ١٣٧، ١٢٠
٢٧٥، ٢٤٦، ٢٢٨، ٢٠٤، ١٧٠	٣٠٢، ٣٠٠
عجائب الميد	٢٩٥
كتاب ابن رستة (الاعلاق النفسية)	٢٣٢
التنبية والاشراف أو كتاب التنبية والاشراف	٢٦٢

- |                      |                       |                                 |     |
|----------------------|-----------------------|---------------------------------|-----|
| كتاب دي تيماتيوس     | ١٧٤                   | كتاب احسن التقاسيم              | ٣٢١ |
| كتاب دي سيريمونيس    | ١٥٦                   | كتاب الامصار وعجائب البلدان     | ٣١٠ |
| كتاب صورة الارض      | ١٤٦                   | كتاب التبصر بالتجارة            | ٢٣٥ |
| كتاب عجائب المنه     | ٢٩٣                   | كتاب تكفيكا                     | ١٥٦ |
| كتاب خنس العجائب     | ٢٦٥                   | كتاب حلوى العالم أو كتاب الحلوى |     |
| كتاب المروج والتبغية | ٩٨                    | ٤٥٥ ، ٥٣ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٨ ، ٦      |     |
| كتاب مروج الذهب      | ٢٢٨                   | ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٣ ، ٦٠ ، ٥٩     |     |
| كتاب ألف ليلة وليلة  | ٢٧١                   | ١٢٠ ، ١١٣ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٨٨        |     |
| ختصر العجائب         | ٥٨                    | ١٦١ ، ١٥٧ ، ١٤٨ ، ١٤٧           |     |
| مروج الذهب أو المروج | ٥٩                    | ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٩١ ، ١٧٠ ، ١٦٢     |     |
| ٩٧                   | ٢٧٥ ، ٢٠٤ ، ١٣٧ ، ١٢٢ | ٢٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٦٤                 |     |
| بوتوبيا              | ٢٦٢                   | كتاب الحيوان                    | ٢٩٥ |
|                      |                       | كتاب المراج                     | ٣٠٠ |

## ١٠ - فهرس الأشكال

- |     |   |
|-----|---|
| ٩   | شكل ٢٧ - جبل القبق  |
| ٢٤  | شكل ٢٨ - اوربة الشرقية ( الخطوط المتقطعة : طرق التجارة<br>الروس )   |
| ١٣٢ | شكل ٢٩ - بحر الروم الغربي حسب ابن حوقل  |
| ١٦٣ | شكل ٣٠ - أعمال الروم من ابن خردادية إلى المسعودي  |
| ١٧٧ | شكل ٣١ - مملكة الروم حسب ابن حوقل   |
| ١٨٥ | شكل ٣٢ - عدوات القسطنطينية حسب المسعودي   |
| ٢٨٣ | شكل ٣٣ - خطط الترتيبات الرئيسية في جدار يا جوج وماجوج<br>( منظر أماي ) ( كبر المفتح عشر مرات والسلسلة مرتين ) |
| ٢٩٩ | شكل ٣٤ - المستوطنات الإسلامية في العالم   |

## الفهرس التحليلي لقسمي الجزء الثاني

### أولاً - الجغرافية التجوية والفلكلورية

الاستوائية وشبه الاستوائية :

الجزيرة الاستوائية : ٢ / ٢٦٣

المناطق شبه الاستوائية : ١ / ١٠١

اقاليم الكواكب : ١ / ١١٢ - ١١٠

انظر الجغرافية الطبيعية المناخ .

برج الأسد أو الليث ١ / ١٠٦٧ / ١٠٧١ / ١٠٧٤ / ١٠٧٥ / ١٠٧٦ / ١٠٧٨ / ١٠٧٩

١ / ٩٤ / ١٠٩٢ / ١٠٩٠ / ١٠٨٦ / ١٠٨٤ / ١

برج الثور ١ / ١٠٧٦ / ١٠٧٥ / ١٠٧٢ / ١٠٧١ / ١٠٤٧ / ١٠٧٥ / ١٠٧٦ / ١٠٨٦

١ / ٩٤ / ١٠٩٢

١ / ١٠٧٨ / ١٠٧٦ / ١٠٧٥ / ١٠٧٣ / ١٠٤٧ / ١٠٨٢ / ١٠٨٧

١ / ٩٢ / ١٠٩٠

١ / ١٠٧٧ / ١٠٧٢ / ١٠٧١ / ١٠٤٧ / ١٠٨١ / ١٠٧٧

١ / ٩٢ / ١٠٩٠ / ١٠٨٨ / ١٠٨٦ / ١٠٨٤ / ١

١ / ١٠٧٤ / ١٠٧٥ / ١٠٧٩ / ١٠٧٥ / ١٠٧٤ / ١٠٤٤

١ / ٩٥ / ١٠٩٤ / ١٠٩٢ / ١٠٩٠

تأثيره في الجنس الاسود : ٢٠٢ / ١

١ / ١٠٤٧ / ١٠٧١ / ١٠٧١ / ١٠٨١ / ١٠٨٤ / ١٠٨٧

١ / ٩٢ / ١٠٨٨ / ١

١ / ١٠٧١ / ١٠٤٧ / ١٠٧١ / ١٠٨١ / ١٠٨٧

١ / ٩٢ / ١٠٩٠

١ / ١٠٧٢ / ١٠٧١ / ١٠٧١ / ١٠٧٢ / ١٠٧٢ / ١٠٨٤ / ١٠٨٦

١ / ٩٢ / ١٠٩٠

تأثيره في الجنس الاسود : ٢٠٢ / ١

السرطان برج الترکستان : ٢٩١ / ١

١ / ١٠٤٧ / ١٠٤٩ / ١٠٤٩ / ١٠٧١ / ١٠٧٥ / ١٠٧٧

١ / ٩٢ / ١٠٩٠ / ١٠٨٧ / ١٠٧٨ / ١



في اوربة الشرقية  
 غياب الشمس في بلد المغار : ٢ / ٣٥  
 في ديانة الصقالبة : تأثيرها في حجارة المعابد : ٢ / ٨٢  
 رمز شروق الشمس : ٨٣/٢  
 في اوربة الفربية :  
 عبادة الشمس :  
 في افريقيا السوداء : ١ / ٢٥٨  
 في اسية التركية ١ / ٣٠١  
 في الشرق الاقصى : ١ ، ٧٧ / ١ ، ١٧٥  
 في جزيرة النساء : ٢ / ح ٢٩٠١  
 صور الكواكب : انظر دائرة البروج  
 علماء الفلك : ١ / ح ١٧ ، ١ ، ١٠٨  
 اليونان : انظر فهرس الاعلام : بطليموس  
 المسلمين : انظر : ٢ / ٢ ، ٢٤٤ / ٢ ، ١٥٦ ، ٢٩٣ / ٢  
 محمد بن موسى الغوازدي  
 محمد بن موسى بن شاكر  
 في بلاد التبت : ١ / ١٣٢  
 حضارة علماء الفلك في الهند : ١ / ٢٠٢  
 علم الكونيات :  
 التكونين : ١ / ٧٨  
 الصقالبة : ٢ / ٨٢ - ٨٧  
 اقوام الترك : ١ / ٣٠٣ - ٣٠٩  
 علم المدينة : ١ / ١٢ ، ١ ، ٧٨ / ١ ، ١٢  
 عند الروم : ١ / ٢ ، ١١١ / ٢ ، ٢٤١ / ٢ ، ٢٤٣  
 عند اليونان القدامي : ٢ / ٢ ، ٢٤٢ / ٢ ، ٢٤٦  
 في الصين ١ / ١٦٨  
 عند الهند : ١ / ١ ، ١١١ / ١ ، ١٦٨ / ٢ ، ٢٤١ / ٢ ، ٢٤٦  
 فرضية الشخص مركز الكون ١ / ح ١٧  
 علم وصف الكون : ١ / ٣٤  
 القرآنى : ١ / ١ ، ٣٤ / ٤٩ وما يليها ، ١ / ١٩١  
 اليوناني : ١ / ٣٤  
 المندى : ١ / ١ ، ٣٤ / ٣٦

التركى : ١ / ٣٠٢ - ٣٠٩  
 فرضية الشمس مركز الكون : ١ / ح ١٧  
 قبة الأرض : ١ / ٣٨ / ٤٠ / ٤٤٠ / ٥٥ / ٢٦٣  
 القمر : ١ / ح ٢١ / ٤٧ / ٨٤ / ٨٢ / ٤٧ / ٨٨ / ٨٩  
 جبال القمر ١ / ٩٦  
 كارتوغرافية :  
     فلكلورية ١ / ١٠٠ - ٧٠ / ١١٤  
     الكرة : ١ / ٢٩ / ١١٤ / ١٢٤ / ١١٣ / ١٠٥ / ١٤٦  
     كاراتغرافية الكواكب : ١ / ٧٠ - ١٠٠  
     الكواكب : ١ / ٣٥ / ٤٧ / ٤١ / ٤٠ / ٣٨ / ٢٥ / ح ١  
     ٨٧ / ٧٤ / ٧٥ / ٧٩ / ٧٧ / ٧٠ / ٨٥ / ٨٧  
     ٢٧١ / ٢٥٨ / ٩٤ / ٨٨ / ١  
     شمائر عبادة الكواكب عند الوثنين :  
         في أفريقية : ١ / ٢٥٧ / ٢٥٨  
         في آسيا التركية : ١ / ٢٠١  
         في بلاد الروم القديمة : ٢ / ٢٤٤ - ٢٤٥  
         في أوربة الفريبية (شلوسيغ) : ٢ / ١٢٧  
         في الشرق الأقصى : ١ / ٧٧ / ١٧٥  
         في جزيرة النساء : ٢ / ح ٢٩٠  
     تأثير الكواكب : ١ / ٧٢ / ٧١ / ١١٠  
     كوكب الأرض : ١ / ٣٤ - ١١٤ / ١٤١ / ١٩٤  
     خرائط الأرض حسب التقليد الفارسي : ١ / ح ٧٦١ / ٢٩١  
     انظر الجغرافية الطبيعية : المناصر . . . الأرض :  
         كوكب زحل : ١ / ٤٧ / ٧٢ / ٤٧ / ٧٥ / ٧٧ / ٧٨ / ١  
         ١ / ٨٠ / ٨١ / ٨١ / ٢١٦ / ٢١٦ / ٨٤ / ٨٨ / ١  
         ١ / ٩١ / ٩٢ / ٩٢ / ٩٤ / ٩٤ / ١  
         تأثير زحل : ١ / ٢٠٢  
         تأثيره في الجنس الأسود : ١ / ٢٠٢  
     كوكب الزهرة : ١ / ٤٧ / ٧٦ / ٧٦ / ٧٧ / ٧٧ / ٧٧  
     ١ / ٨٨ / ٨٧ / ٨٧ / ٨٦ / ٨٥ / ٨٣ / ٨٢ / ٨١ / ٧٨ / ٧٨  
     ١ / ٩٠ / ٩٠ / ٩٠ / ٢٦٧ / ٢٦٧ / ٨٩ / ٨٩ / ١



## ثانيا - الجغرافية الحيوية

### آ - الحيوان

#### الابل والفوق:

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ / ١ ، ٢٤٦

عند البوحة : الابل : ١ / ٢٦٦ ، ٢٤٢ / ١ ، تصدرها : ١ / ٢٦١

في الثوبة : ١ / ٢٤٢

- حمل مون الملك على ظهور الابل : ١ / ٢٥٤

- الجمال المتوجهة : ١ / ٢٣٩

- لابل في ارض الزنج : ١ / ٢٣٧

- التجار المسلمين يأخذون من الاتراك حاجتهم من الجمال عند الزروم : ١ / ٣٠٩

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٧٠ ، ٢٨٩

- في سهوب الفرز : ١ / ٢٨٣

- اداء المهر ابلاد : ١ / ٢٩٨

- تأثير البرد في الجمال : ١ / ٢٩١

- المقامرة بالابل : ١ / ح ١٤٠٠

- السفر من جلود الجمال : ١ / ٢٨٣

في بيزنطية : رواحل اعضاء سفاره الخليفة الى القسطنطينية : ٢ : ٢٠٨

في اورية الشرقية : تربية الجمال عند البرطاس : ٢ / ٣٧

في الشرق الاقصى : ١ / ح ٤٧٦

في الصين : الفالج : ١ / ١٤٥

#### الأسد :

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٠٢ ، ٢٤٢ / ١

في بيزنطية : اسدا القصر : ٢ / ٢٠٨

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٣

## **الأصداف :**

انظر « الجغرافية الحيوانية » ، الموارد الحيوانية ، ومفرزاتها ، الالام .

## **الاوز :**

في آسية الوسطى : صيد الاوز البري : ١ / ح ١٣٤٣

في اوربة الشرقية : لحم الاوز في اطعمة الصقالة : ٢ / ٧٧

في اوربة الغربية : هجرة الاوز الابيض في الشتاء الى روان : ٢ / ١٢٥

الاوز البري في جزيرة غاهاق : ٢ / ١١١

## **ايليات :**

ايليات ١ / ح ١٣٤٣

## **البازى ، البزاة :**

في افريقيا السوداء : تصدير الزنوج للبزاة السود : ١ / ٢٦٠

في آسية الوسطى :

- صيد البزاة : ١ / ٢٨٠

- تصدير البزاة والبزاة البيض الى دار الاسلام : ١ / ٢٨٩

في ييزنطية : ٢ / ٢٣٧ ، في اسطورة تأسيسها : ٢ / ١٨٧

في الشرق الاقصى : سيلان بلد البزاة البيض : ١ / ٥٤ ، ١٢٧ / ١ ، القنة من بزاة بيض

في جزر الراياج : ١ / ١٤٤

## **البحت :**

١ / ٢٨٩

في افريقيا : ١ / ٢٢٤

- البحة : ١ / ح ١١٤٥

في آسية : جزيرة العرب : ١ / ح ١١٤٥

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٥

## **البيغاء :**

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٤٥

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤١ ، ١٣٥ ، ١٣١

## **البطال :**

في آسية الوسطى ، في سهوب الفرات : ١ / ٢٨٣  
في بيزنطية :

- بغال او برادين مجهزة لسفارة الخليفة : ٢ / ٢٠٨
  - تبديل البغال والبرادين في مراكز البريد : ٢ / ٢٠٢١٧ / ٢٣٧
- في اوربة الشرقية :

- في جبل القبق الشرفي :

في شروان : ٢ / ح ١٤٩٥

في ديربند : ٢ / ح ١٥٠٥

- في بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٤

في الشرق الاقصى : نظام البريد على البغال في الصين : ١ / ١٦٣ ، تفوق ١٧٧ ببلاد  
في استكشاف سلام الترجمان : ٢ / ٢٨٤

## **بقر ، بقرة :**

في افريقيا : ١ / ١٠٢٤٢ / ١٠٢٤٤ / ١٠٢٤٦

- مقارنة البقر بالابيات : ١ / ح ١٠٦٨

- الابقار تسير الآلات المالية (النواوير) : ١ / ٢٥٠

- البقر في قلمان ملك كوكو الأفريقي : ١ / ح ١١٣٩

- الزوج تستخدم البقر كالخيول : ١ / ٢٤١ / ١٠٢٣٧ / ١

في آسية الوسطى : ١ / ١٠٢٨٧ / ١

في الامبراطورية البيزنطية : ١ / ٢٢٢

في اوربة الشرقية :

- سبور القباب التركية من جلود البقر : ١ / ٢٨٧

- دور البقر في تجارة بلد الغزر : ٢ / ٤٤

- مقايسة الابقار في مملكة البرجان على نهر دنبه : ٢ / ٥٨

- استهلاك لحم البقر عند الصقالبة : ٢ / ٧٧

- عند الروس : تضخيم البقر لصور الاسنان : ٢ / ٩٥ ، تضخيم بقرتين

للاموات : ٢ / ٩٨

في الهند : تقدير البقرة : ١ / ١٧٨

## **بقرة الوحش (المهأة) انظر الوعل**

في أفريقية : لاتعرفه صحراء ليبيا : ١ / ٢٣٧

في اوربة الشرقية : استهلاك لحم التيوس : ٢ / ٣١ (عند البلغار)

التعطيط : ١ / ٢٤٥

## **التمساح :**

في أفريقية السوداء : ١ / ٢١٩

في الشرق الاقصى : ١ / ١٠ ١٣٦ / ١٤٢

التيس ، التيوس

## **التيس ، التيوس :**

### **ثبت الحيوان الطبيعي :**

في أفريقية السوداء : ١ / ٢٣٩ ، ٢٣٧ / ١ ، ٢٤٦

- الأهلی : ١ / ٢٣٧ / ١ ، ٢٤٢

- الوحشي : ١ / ٢٣٨

- انظر مایلی الحيوانات

في الشرق الاقصى :

- الأهلی : ١ / ١٤٤ - ١٤٦

- الوحشي : ١ / ١٤٠ - ١٤٤

- انظر مایلی الحيوانات

ثبت الحيوان الخرافي والمسوخ : ١ / ١٧ ، ١٧ / ١ ، ٢٨٩

في أفريقية : ١ / ٢٣٨ ، ٢٣٨ / ١ ، ٢٤٥ - ٢٤٦

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٠ ، ١٤٠ / ١ ، ٢٤٥ / ١ ، ٤٥٦

في ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٩١ ، ٢٩١ / ٢ ، ٢٦٦

في الجزر : ٢ / ٢٩٣ ، ٢٩٣ / ٢

في واق واق : ٢ / ٢٩٣ ، ٢٩٣ / ٢

ثرثار بوهيمية : ٢ / ح ١٨٥٩

## **الثعلب وفراوه :**

الثعلب : ١ / ٢٤٢١ / ٢٤٨٨ / ٢٤٧٩ / ٢٤٣٧ / ٢٤٢٥ / ٢٤١٢ / ٢٤٢٨٩  
٢ / ٨٩

فراوه في آسية الوسطى : تصديرها إلى دار الإسلام : ١ / ٢٨٩  
فراوه في أوربة الشرقية :

- جلب جلود الثعالب من بلدان البحيرتين البيضاء وأونينا : ٢ / ٢٩
- عند البر طاس : ٢ / ٣٧ - ٣٨ / ٢٤١٢
- الثعالب السود في دروند : ٢ / ١٢
- بيع الروس جلود الثعالب السود في القسطنطينية : ٢ / ٨٩
- تجارة جلود الثعالب عند الصقالبة : ٢ / ٧٩
- شراء التجار البلغار جلود الثعالب السود من الويسمو : ٢ / ٨٨

## **الثور :**

في إفريقية : ١ / ٢٤٦

الوحشى : ١ / ٢٤٤

الارضون مستقرة على قرن الثور : ١ / ٣٤ - ٣٥

الجاموس : ١ / ١٤٤ / ١ ، ١٤٥

الجرشى : ١ / ١٤١

الجوانكراك : ١ / ١٤١

حييش : ١ / ح ١٠٧١

## **الحجور في آسية الوسطى :**

البان الحجور : ١ / ١٤٢٨ / ١٠٢٨٧ / ١٠٢٩٦ / ١٠٢٩٦ / ح

لحوم الحجور : ١ / ١٠٢٨٧ / ١٠٢٩٦

الحجل : ١ / ١٠٧١

## **حمار الزرد أو حمار الوحش :**

في إفريقية : ١ / ٢٤٤ ، أكل ضفافه البطة حمار الوحش : ١ / ٢٥١

## **الحمام وحمام بازبن :**

حمام الشرق الاقصى : ١ / ١٤١

حمام بازبن : ١ / ح ١٠٧٣

## **الحمر والآن :**

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٤٦

- ذكر في الحديث عن حمار الوحش أو حمار الزرد : ١ / ح ١٠٦٢

- لا وجود له في ليبيا : ١ / ٢٣٧

في آسية الوسطى : ١ / ٢٧٠ / ١٠ ٢٧٠

في بيزنطية : البطاركة يركبون الحمير : ٢ / ٢٣٠

في اوربية : تجارتها في مالطية : ٢ / ح ٢١٨٧

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٥

## **حنكليس (جري) بحير الزنوج :**

١ / ح ١٠٦٠

## **حوافصل :**

صيد الحوافصل : ١ / ٢٨٠

## **الحوت والسمك :**

١ / ١٠ ٣٥ / ١٠ ٦٠ / ١٠ ٨٦ / ١٣٧

في افريقيا :

- في نهر عطبرة : ١ / ٢٤٣ ، في النيل : ١ / ١٠ ٢٤٣

- غذاء اساسي في اثيوبيا : ١ / ح ١١٠٢

في آسية الوسطى :

- سك المياه العذبة : غذاء اساسي للبشرية : ١ / ٢٩٠

- غذاء السمك : ١ / ٢٩٦

- عبادة السمك : ١ / ٣٠١

- تصدير غراء السمك الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩

في اوربية الشرقيه :

- تجارة غراء السمك واستانه في بلد البلغار : ١ / ٢٦ ، دهن السمك في القاء : ٢٢ / ٢
- في جبل القهق : سمك كوبان الاسطوري : ٢ / ١٧
- في بلد العذور : قوتهم السمك : ٤٢ / ٢ ، صنع غري السمك وتجارته : ٤٤ / ٢
- في بلد مشكنو : ٢ / ح ١٨٤٧
- في اوربة التربية : ٢ / ١٢٥
- في بلد الاساطير : بحر قليل الصيد : ٢ / ٣١٧
- سمك ياجوج وماجوج الاسطوري : ٢ / ٢٩١ - ٢٩٢
- سمك شاكل الاسطوري لاقتراب من « الجزيرة المنية » : ٢ / ٢٦٧

### الحيات :

- في افريقيا السوداء : الحيات الاسطورية : ١ / ٢٤٥ - ٢٤٦
- في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٩ ، عبادة الحيات : ١ / ٣٠١
- في الامبراطورية البيزنطية : اسطورة الحيات حلقات القسطنطينية : ٢ / ح ١٥١٥
- في اوربة الشرقية : الحيات لانثوذى في بلد البلغار : ٢ / ٣٥ ، تلونها : ٢ / ح ١٦٢٥
- في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٦
- الحيات الاسطورية : ١ / ١٤٢ ، ١٣٩ / ١
- التاغران : ١ / ١٤٢

### الحيوانات :

- ١ / ١٤٩ - ٨ / ح ٣٢٦
- في افريقيا السوداء : ١ / ٢١٠ ، ٢٠٢ / ١ ، انظر الحيوان الطبيعي .
- الاهلية : ١ / ١٢٢٠ / ١ ، ١١٣٩ / ١
- الوحشية : ١ / ١٨٣ ، ٢٣٩ / ١ ، ٢٢٧ / ١ ، ٢٢٠ / ١ ، ١٨٣ / ١
- في آسية الوسطى : ١ / ١٣ ، ١٣ / ١ ، ٢٧٠ / ١ ، ٢٨٣ / ١ ، ٢٨٤ / ١ ، ٢٨٩ / ١ ، ٢٨٩ - ٢٩١
- الاهلية : ١ / ٢٨٨ - ٢٨٩ / ٢ ، ٢٨٩ / ٢
- الوحشية : ١ / ٢٩٠ - ٢٩١ / ٢ ، طرائد : ١ / ٢٩٠

في آسية الغربية : اليمن السعيدة : ١ / ٧٩  
في آسية العليا : كثرة الحيوانات : ١ / ٢٧  
في بيزنطية :

- الإيقار : ٢ / ح ٢٧٣١
- الخيول : ٢ / ٢ - ٢٣٥
- الزيارة : ٢ / ٢ ، ١٨٧ / ٢
- البفال : ٢ / ٢ ، ٢٠٨ / ٢ ، ٢١٧ / ٢
- الأغنام : ٢ / ح ٢٧٣١

في أوربة الشرقية :

- عند بلغار أتل : ٢ / ٣٤ - ٢٥ / ٢ ، ٣٢ / ٢ ، ٢٨ / ٢ ، ٢٦
  - في جبل القين : ٢ / ١٩ ، القبق الغربي : ٢ / ٢ ، ١٥ ، ١٧ ، القبق الشرقي : ٢ / ح ١٤٩٥ ، ١٥٠٥
  - في بلدان الصقالبة : ٢ / ٢ ، ٧٧ / ٢ ، ٧٤
- في أوربة الغربية : في مالطة : ٢ / ح ٢١٨٧  
في الشرق الأقصى : ١ / ١ ، ١٣٥ / ١ ، ٥٣٦ / ١ ، ١٥٦ / ١

### الختو أو الكركدن الشمالي أو الماموث : ١٨/١

- في إفريقيا السوداء : ١ / ١ ، ٢٣٧ - ٢٤٠ / ١ ، ٢٣٧
  - في آسية الوسطى : تصدير قرن الختو إلى دار الإسلام : ١ / ٢٨٩
  - في أوربة الشرقية : في بلد البلغار : ٢ / ٣٥
  - في الشرق الأقصى : ١ / ١٤٣
- قرن الكركدن : ١ / ١٤٤ ، تجارتة: ١: ١٥٤ / ١٠١٤٣ / ١٠١٤٣ ، فالداته: ١: ١٧٠ / ١٧٠
- لحم الكركدن : ١ / ح ١ ، ٤٥٦ / ١ / ح ٦٧٢
- انظر الورقة الثانية في آخر الكتاب

الغريس :

انظر ديك الخليج

**الخز** :

١ / ٢٨٩ (القندس أو الكستبر)

**المخاش** :

١ / ١٤١

**الخنزير ، المخازير** :

١ / ١٣٧ / ١٠١٤٦ / ٢٠٧٤ / ٢٠٧٨ / ٢٤٨

**الخنزير ، الخنازير** :

١ / ١٤٦

في اوربة الشرقية : الخنزير في بلدان الصقالبة : ٧٩ / ٢٠٧٤ / ٢  
لحم الخنزير محروم على المسلمين : ١ / ١٧٣ . مليء من طعام الاسرى المسلمين في الامبراطورية  
البيزنطية : ٢ / ٢٠٦ / ٢٠٦

**الخيل ، الخيول** :

في افريقيا السوداء : ١ / ١٠٢١٢ / ١٠٢٢٤ / ١٠٢١٢ / ح ١١٩٨

- الخيل في قطuman الملك : ١ / ح ١١٣٩

- اعطاء اسم الفرس للفرس النهري : ١ / ١٤٣

- ليس في ارض الزنوج خيل : ١ / ١٠٢٣٧ / ٢٤٢

في آسيا الوسطى (الدوااب) : ٢ / ٢٣٨

- الخيل المتروحة : ١ / ٢٩٠

- كفراة الخيول : ١ / ٢٨٨

- اداء المهر خيلا : ١ / ٢٩٨

- تلازم الترك والخيل : ١ / ١٠٣١٦ / ١٤٧٢ / ح

- نتائج مروفة الركوب : ح / ١٣٦١

- قتل بعض دواب الميت : ١ / ٢٩٧

- أخذ التجار المسلم دواب القركي عند الحاجة : ١ / ٢٠٩

- الدواب في نظام الكون الثاني : ١ / ٣٠٣ - ٣٠٤

في آسيا العليا : ١ / ١٠٢٢٩ / ٢٧٢

في بيزنطية : ٢ / ٢٠١٨٧ / ٢٣٥

- تصدير الخيول الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥

- سباق الخييل : ٢ / ٢ ، ١٩٦ - ٢٣٧ / ٢

- ادخال الخيول الى الكنيسة : ٢ / ح ٢٥٦٨

في اوربة الشرقية :

- في بلاد بلغار الدانية : ٢ / ٥٩

- في بلاد بلغار اتل : ٢ / ٣٤ ، اكل لحم الخييل : ٢ / ٣٢

- الرجل يؤدي للملك دابة عند الزواج : ٢ / ٢٥

في بلاد الخزر : حرق الموتى مع دوابهم : ٢ / ٤٦

في بلاد الروس : لا يقدرون على ظهور الخييل : ٢ / ٩٢ ، قطع دابتين و القاء لحمهما في

سفينة الميت : ٢ / ٩٨ ، دابة الملك : ٢ / ٩٦

في بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٤

- جيش مشكوك يتلقى افراده دوابهم من المملكة : ٢ / ٧٢

- غنى بلاد فاقون بالدواب : ٢ / ٧٠

- تذبح دواب الميت : ٢ / ٨٠ ، ٨٠ / ٢

- شراء الدواب بالوشاحات الصلالية : ٢ / ٧٢

في اوربة الشمالية : الفارات : ٢ / ٢٧٣

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٥ ، ١ / ح ٤٧٦

- تصدير الخيول الى دار الاسلام : ١ / ١٥٦

- الاصحنة الناشئة من الموج : ٢ / ٢٦٢

- حوس سد ياجوج وماجوج فوارس : ٢ / ٢٨١

انظر مایلی ، « جغرافية اقتصادية » ، الحياة الاقتصادية ، الحرفة . ( . . المراج )

### الدجاج ، الدجاجة :

في اوربة الشرقية : عند الصقالبة : تجارة الدجاج : ٢ / ٧٢ ، الدجاج البري : ٢ / ٧٤

عند الروس : تفسحية الدجاج للاموات : ٢ / ٩٨

### الدجاج الطبشي :

في افريقيا : ١ / ٢٤٤

في دوایجن الشرق الاقصى : ١ / ح ٤٦٣

### الدجاج السندي :

اصله الامريكي : ١ / ح ٤٦٣ ، ١ / ح ١٠٧١

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٤

**الدجاجيات :**

الحجل : ١ / ح ١٠٧١  
الدجاجة : ٢ / ٢٠٧٤ / ٢٠٧٢ / ٩٨  
الدجاج الحبشي : ١ / ح ٤٦٣  
الدجاج السندي : ١ / ١٠١٤٤ / ١٠١٤٤ / ١٠٧١  
الديك : ١ / ١٠١٣٥ / ١٠١٤٤ / ١٠١٧٣ / ١٠١٤٥٠  
الطاوروس : ١ / ١٠١٣٥ / ١٠١٤٣ / ١٠٤٩٣ / ح ١٧١  
النطاط : ١ / ٢٤٤

**الدلق :**

٣٧ / ٢

**دودة القز :**

١ / ح ٤٩٤

**الميلك :**

في آسية : ديك الرمال العربية : ١ / ١٠٧٢ ، دور الديك في نشوء الكون : ١ / ٣٥  
في أوربة الشرقية :

- ديك بلد الابر : ٢ / ١٥

- في بلد الروس : تصميم للاموات : ٢ / ٩٨

- الدجاج البري في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٤

في الشرق الاقصى : في جزائر الرايج : ١ / ١٣٥ ، ١٤٤ - ١٤٥ ، المعاشرة  
والرهان على الديكة : ١ / ١٤٤ ، ١٧٣

**ديك الخلنج :**

٧٤ / ٢

**ديك الرملل العربية :**

١ / ١٠٧٢

**الذئب :**

في بلد المغار : ٢ / ٣٤ - ٣٥ ، دلالة عوانه : ٢ / ٣٥

(في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٣)

رباعيات، القوائم الأهلية أو المسكن تأهيلها :

الابقار والبقرىات : ١ / ٢٣٧ / ١ ، ٢٤٢ / ١ ، ٢٤٤ / ١ ، ٢٥٠ / ١ ، ٢٥٩ / ١

۲۷۳۱ / ۲۰۷۷ / ۲۰۵۸ / ۲۰۴۴ / ۲۰۲۰ / ۲۰۲۸۹ / ۱۰۲۸۱ / ۱

البحث : ١ / ١٤٥ / ٢٢٤ / ١٠١١٤٥ / ١٦٢٨٩

البُلْغُ : ١٤٩٥ / ٢٠٢٨٣ / ١٠٥٠٥ / ٢٠٧٤ / ١٦٣ / ٢٢٧

ΥΛΕΣ / Υ

البقرة : ١ / ١٧٨ / ٢٠٩٥ / ٢٠٢٤٦ / ١٠٩٦ / ٢٠٩٨

العدد : ١ ، ٢٣٧ / ١ ، ٢٨٨

الشور : ١ / ٣٥ / ٢٤٤ / ١ ، ٢٤٦ / ١

الجمل ، الاول : ١ / ١٤٥ ، ١ / ٢٢٦ ، ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٣٨

۱۴۲ / ۱۴۳ / ۱۴۴ / ۱۴۵ / ۱۴۶ / ۱۴۷ / ۱۴۸ / ۱۴۹ / ۱۴۱

الحمد لله رب العالمين

**ΥΔΡΕΣ ΕΙΓΑΣΗΣ / ΥΔΡΕΣ ΕΙΓΑΣΗΣ**

الحجر : ١ / ٢٨٨ ، ١ / ٢٩٦ ، ١ / ١٤٣

الحسان ، الخليل : ١ / ١٤٩ - ٢٧٦ / ١٥٣ / ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦

115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125

2/28/2016 / 2/28/2016 / 2/28/2016 / 2/28/2016 / 2/28/2016 / 2/28/2016

**الخادم في الفتن** / د. محمد سعيد العريان

6 ۲۸۴ / ۱ ۶ ۲۷۰ / ۱ ۶ ۳۳۹۹ / ۱ ۶ ۴۲۱ / ۱ ۶ ۵۱۱ / ۱ .

الحرير: ١ / ١٤٥ ، ٢ / ٧٤ ، ٣ / ٧٩ ، لعم المخزير : ١ / ١٧٣ ،

۲۸۸ / ۲۰۲۰ / ۲

الزواجه : ١ ، ٢٣٧ / ١ ، ٤٤٤

الشاعر: / ١٤١ / ٢٨٩

العنوان: ١٠٦٢ / ١٠٨٨ - ٢٨٩

الغيل : ١ / ١٤٤ - ١٤٥

۱۳۸۷/۱۰/۲۴

الكلب : ١ / ١٤٠ ، ٢٦ / ٩٨

## رباعيات القوائم الوحشية :

- الاسد : ١ / ٢٠٢٤٢ / ١٠٢٠٢ / ١٠١٤٣  
الايل : ١ / ح ١٣٤٣  
الغور الوحشي : ١ / ٢٤٤  
الجاموس : ١ / ١٠١٢٧ / ١٠١٤٣  
الحصان البري : ١ / ٢٩٠  
حمار الوحش : ١ / ١٠٢٤٤ / ٢٥٠  
خنز (قطناس) : ١ / ٢٨٩  
الدلق : ٣٧ / ٢  
الذئب : ١ / ٢٠٣٤ / ٢٠٣٣ / ٣٥  
الزيرق : ١ / ١٠١٤٢ / ١٤٦  
الزياد : ١ / ح ٨٩ / ٢٠٢٣ / ٢٠٢٨٩ / ١٠٤٩٤  
السمور : ١ / ٢٠٢٩ / ٢٠٢٨٩ / ٨٨  
السنجباب : ١ / ٢٣ / ٢٠٢٨٩  
القبع : ١ / ٢٤٤  
الظبي : ١ / ح ١٣٤٣  
ظبي المسك : ١ / ١٤٤  
ungeafat (غزاف) : ١ / ح ٢٨٩ / ١٠٤٤٠ / ١٠١٤٣  
عناق الارضن : ١ / ٢٤٢  
الفزال : ١ / ١٠١٤٤ / ٢٥٠ / ١٠٢٤٤  
فرس النهر : ١ / ٢٤٣  
الفنك : ٢٧ / ٢٠٢٣ / ٢  
فهد ، فهود : ١ / ١٠١٤٢ / ١٠٢٢٨ / ٤٥٠ م / ١٠٢٤٥ / ١٠٢٤٢  
قام : ١ / ٢٣ / ٢٠٢٨٩  
قرد ، قرود : ١ / ح ١٠٤٣٣ / ١٠١٤٤ / ١٠١٤٣ / ١٠٤٣٣ / ح ١١٦٧  
١ / ح ١٥٣٣  
قطناس : ١ / ١٠٢٨٩ / ٢٨٨ / ٢٠٤٤ / ٢٠٢٥ / ٢٠٢٩٦ / ١٠٢٤٢  
الكركدن : ١ / ١٠١٤٤ / ١٠١٤٣ / ١٠١٤٤ / ١٠١٥٤ / ١٠٦٧٢ / ١٠٢٣٧ / ١٠٢٤١ -  
٣٥ / ٢٠٢٨٩ / ١٠٢٤٢  
لمط : ١ / ٢٤٤

معز بري : ٢٤٤ / ١

نمر ، نمور : ١ / ح ٤٥٠ / ١ ، ٢٣٧ / ١ ، ٢٣٤ / ١ ، ١٤٢ / ١ ، ٢٤٢ / ١

٢٩٤ / ٢ ، ١١٦٧ ح ٢٤٤ / ١ ، ١

وعل : ٢٥٢ / ١ ، ٢٤٥ / ١ ، ٢٤٤ / ١

يحمور : ١ / ح ١٣٤٣

### الرخ (اسطوري) :

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٤٤ - ٢٤٦ / ١ ، ٢٤٠

في الشرق الاقصى : ٢٤٤ / ١٤١ / ١

### الزياد :

١ / ح ٤٩٤ ، في افريقيا : ١ / ٢٤٤

### الزيرف :

١ / ١٤٦ / ١ ، ١٤٢

### الزرافة :

في افريقيا السوداء : ١ / ١٤٣ - ٢٤٣ / ١ ، ١٣٧

حيوان مميز ام هجين : ١ / ٢٤٤ ، اسطورته : ١ / ٢٤٥ ، شخصيته : ١ / ١

انظر الورقة پائخر الكتاب

### الرززور :

في بلاد الصقالبة : ٢ / ٧٤

### سبا أو صرد :

في بلاد الصقالبة : ٢ / ٧٤ ، ح ١٨٥٩

### سقنقور :

١ / ١٤٣

### سلحفاة البحر الأحمر :

٢٤٤ / ١

**سلوقي :**

انظر كلب

**سمك :**

انظر حوت

### **السمور (تجارة جلود)**

في آسية الوسطى : تصدير الى دار الاسلام : ١ / ٢٨٩

في اوربة الشرقية :

- استيراد البلغار : ٢ / ٢٠ ٢٩ / ٨٨

- تصدير الروس الى بيزنطية : ٢ / ٨٩ ، المصدرون اقوام ضياف نهر

اتل : ٢٣ / ٢

### **السنجباب (تجارة جلود)**

في آسية الوسطى : تصدير الى دار الاسلام : ١ / ٢٨٩

في اوربة الشرقية : تصدير اقوام ضياف نهر اتل : ٢ / ٢٢ - ٢٦

**سنور زياد :**

١ / ح ٤٩٤ ، ٢٣ / ٢٠ ٢٨٩ / ١

**السنور المجنح :**

١ / ١٤١

**السوسمار :**

١ / ١٤٣

**الشاء :**

في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٩

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤١

**صومون :**

صيد سمك الصومون في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٥

**الضب :**

٢٤٦ / ١

**الضبع :**

٢٤٤ / ١

**الطرائد :**

انظر « الجغرافية البشرية » ، الحياة اليومية ، الغذاء .

**الطاووس :**

١٢٥ / ١

في الشرق الاقصى ١ / ١٣٥ : استخدام ريشه : ١ / ٤٥٨ ، على قرن الكنكدن

صورة طاووس : ١ / ١٤٣

**الطهويج الكبير :**

٧٤ / ٢

**الطيور :**

في افريقيا السوداء : ١ / ١ ، ٢٤٠ / ١ ، ٢٤٤ / ١ ، الاسطورية : ١ / ٢٤٤ - ٢٤٦

في آسيا الوسطى : عبادة الآتراك للحوافل : ١ / ٣٠١

في أوربة الشرقية : عند الصقالبة : ٢ / ٧٤ ، رمز الفراعين السود من صور الفداف : ٢ / ٨٢ ، ٨٣ / ٢

في أوربة الغربية : سوق الطيور في رومة : ٢ / ١٤١

في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ ، ١ / ٤٦٧ ح

- الطير الاسطوري : ١ / ١ ، ١٤١ / ١ ، ١٤٢ / ١ ، ١٨٣ / ١

- سلح الجريشي غذاء حمام الجوارنل : ١ / ١٤١

- طائر يخلل اسنان التمساح : ١ / ١٤٢

- القتل الطقسي يترك الطيور الكاسرة تفترس الانسان : ١ / ١٧٧

- تصدير طيور التسلية والقتص الى دار الاسلام : ١ / ١٥٦

في واق واق : الطيور الاسطورية : ١ / ٢٩٤

**البازي :**

٢٣٧ / ٢ ، ٢٨١ / ١ ، ٢٨٩ / ١ ، ٢٨٠ / ١ ، ٢٦١ / ١ ، ١٤٥ / ١ ، ١٢٧ / ١ ، ٣٩ / ١

**البيغاء :**

٢٤٤ / ١ ، ١٤٢ / ١ ، ٨٦ / ١

**ثڑاڻ بوهيمية :**

١٨٥٩ ح / ٢

**الحمام :**

١٤٢ / ١

**حمام بازین :**

١٠٧٣ ح / ١

**الحواصل :**

٢٨٠ / ١

**الزرزور :**

٧٤ / ٢

**الکراکي :**

٣٠١ / ١

**سبا او صرد :**

١٨٥٩ ح / ٢

**القماري :**

٢٤٤ / ١

**النعمام :**

٢٥١ / ١ ، ٢٤٤ / ٠ ، ٢٤٠ / ١

**يمام النوية :**  
١٠٧٣ / ١

**الظبي :**  
١٣٤٣ / ١

**ظبي المسك :**

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٤ . انظر « الجغرافية الحيوية » ، الموارد  
والمفرزات الحيوانية المسك

**العجفاف :**

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٨٩  
في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٤

**عنانق الأرض :**

الافريقي : ١ / ٢٤٢

**الغزال :**

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٤٤  
يأكل الفصاناه في بلد البعثة الوحش كالغزال : ١ / ٢٥١  
تشبه ظباء المسك الغزلان : ١ / ١٤٤

**الغطاط :**

١ / ٢٤٤

**العظاليات :**

انظر التمساح ، الصب ، السقنقير ، الورل

**العنزة :**

في افريقيا : الاهلية : ١ / ح ١٠٦٢  
في آسيا الوسطى : ١ / ٢٨٩

## **الفتنم :**

٦٣٤ / ١ ، ٥٤ / ١

في إفريقيا السوداء :

- توخش الفتنم : ٢٤٢ / ١ ، ٢٣٩ / ١

- في قطعان الملك : ١١٣٩ / ح

في آسيا الوسطى : ٢٨٩ / ١ : تجارتة في بلد العز : ١ / ٢٨٤ ، تصديره : ١ / ٢٨٩

في آسيا المليا : ١ / ٢٧٠

في أوربة الشرقية :

- احلال الابقار والاغنام محل العملة : ٥٨ / ٢

- تجارة الاغنام عند بلغار نهر اتل : ٢ / ٢٥ ، استيراد الاغنام : ٢ / ٢٩

- الاغنام في جبل القبق : ٢ / ح ١٠٠٠

- تجارة مرور عبر اتل في بلد الخزر : ٤٢ / ٢

- في بلد البجنك : ٢ / ٥٣

- عند الروس : تصحية الفتنم : ٢ / ٩٥

في أوربة الغربية : في مالطة : ٢ / ح ٢١٨٧

## **الفئيات :**

٢٨٩ / ١

## **فروس النهر :**

في إفريقيا : ١ / ٢٤٣

## **الفنك (فراء)**

في أوربة الشرقية : تجارة فراء الفنك عند بلغار اتل : ٢ / ٢٢ - ٢٣ ، دراهمهم

الفنك : ٢ / ٢٣ ، في بلد البرطاس : ٢ / ٣٧

## **الفهد :**

١٤٦ / ١ ، ١٤٣ / ١

## **الفيل :**

في إفريقيا : ١ / ٢٣٧ ، ٢٤٠ / ١

- أساليب صيد الفيلة : ٢٤٩ / ١
- صنم الفيل : ١٠٤١ / ح
- خصال الفيل : ٢٤٢ / ١
- في الشرق الاقصى : ١٤٦ - ١٤٥ / ١
- الفيلة في التنظيم العربي : ١٦٢ / ١
- تجارة الفيلة : ٥٣٦ / ١، ١٤٥ / ح
- جلد الفيل : ٦٣٤ / ح
- عاج انياب الفيلة : ١٤٧ / ١ انظر « الجغرافية الحيوية »  
المواد الحيوانية ومترازاتها
- ملك الهند ملك الفيلة : ٢٣٨ / ٢
- عمل الفيل المنزلي : ١٤٦ / ١

**القارن :**

١ / ح ٤٥٦ / ١، ٢٨٩

**القائم (فراء) :**

التجارة : في آسيا الوسطى : التصدير الى دار الاسلام : ١ / ٢٨٩ ، التجار اقوام ضياف  
نهر اتل : ٥٢ / ٢

**الفرد :**

في افريقية السوداء : ١ / ٢٤٤ : ثياب من جلد القرود : ١ / ح ١١٦٧

في جبل القبق : ٢ / ح ١٥٣٢

في الشرق الاقصى : ١ / ح ٤٣٥ / ١، ١٤٤ / ١، ٢٤٤ / ١، ١٤٣

في دار الاسلام : ١ / ٢٤٤

**قطيع :**

انظير « الجغرافية البشرية » الحياة الاقتصادية ، الزراعة

**قماري :**

افريقية : ١ / ٢٤٤

**التمري في النوبة :**

التمري في النوبة : ١ / ح ١٠٧٠

**الفندرس (فراء) تجارتها :**

في آسية الوسطى : التصدير الى دار الاسلام : ١ / ح ١٣٤٨

عند البلقار : ٢ / ٢٥

مرورها عبر اتل في بلد المخر : ٢ / ٤٤

التزود بها من بلدان اقصى الشمال : ٢ / ٢٨٨

**الكراكى :**

صيه الكراكى : ٢٨٠ / ١

**كلب ، كلاب :**

في اوربة الشرقية : تفسحية كلب الميت الروسي : ٢ / ٩٨

في الشرق الاقسى : السلوقي : ١ / ١٤٤

**المط :**

انظر الوعل

**الماموث :**

(مكامن مستحاثية) : تجارة قرون الماموث في آسية التركية : ١ / ٢٨٩

**المغزيات :**

في افريقيا : تجارة جلود الماعز الخام : ١ / ح ١٠٦٣

**المرجان :**

في افريقيا : تصديره من مصر الى الهند : ١ / ح ٥٣٠

في الامبراطورية البيزنطية : محصول البساد : ٢ / ح ٢٧٤٥

مرجان البيوت المقطمة عند الصقالة : ٢ / ٨٢

رمز المرجان الاحمر في البيوت المقطمة : ٢ / ح ١٩١٣

٨٥ / ٢٠

**هزيري :**

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٤٤

**المهاة :**

انظر الوعل

**الماشي :**

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٤٩ ، في التوبه : ١ / ٢١٩ ، ٢٢٠

في آسيا الوسطى :

- كثرة السوانح في بوادي الغر : ١ / ٢٨٣

- تصدير الماشي الحية الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩

في الابراطورية البيزنطية : فرض ضريبة على الماشي : ٢ : ٢٢٢

في اوربة الشرقية : تربية الماشي عند البرطاطس : ٢ / ٣٧ ، وعند الصقالبة : ٢ / ٧٧ ، ٧٩

**الناغران :**

انظر الحيات

**النحل :**

في اوربة الشرقية :

- في بلد البلقار : ٢ / ٣٤

- في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٤

في اوربة الغربية : في مالطة : ٢ / ٢١٨٧

انظر ملقط الماء والمفرزات الحيوانية : شمع ، « الجغرافية البشرية » الحياة اليومية ،  
الذاد ، المسل .

**النعمان : في افريقيا :**

١ / ٢٤٠ ، ١ ، ٢٤٤ ، يأكل الضماد من الجهة الوحش كالنعمان :

**النمر ، النمور :**

١ / ١٤٢ ، ١ ، ٤٤ / ١ ، ٤٥ ، ٤٤ / ١ ، ٢٤٤

في افريقيا : ١ / ٢٣٨ ، ١ ، ٢٤٢ ، جلد النمور : ١ / ٢٣٤ ، ١ / ح ١٠٦٢

١ / ح ١١٦٧ ، تجارتها : ١ / ٢٦١ :

- في قنبلو : ١ / ٢٣٤  
- في السومال : ١ / ٢٤٢  
- في بلد الزنج : ١ / ١٠ ٢٤٢ / ح ١١٨٦  
في واق واق : استيراد جلود النمور من واق واق : ٢ / ٢٩٤

### **التمل :**

١ / ٥٤

في افريقيا السوداء : نمل مفترس مثل السنابير : ١ / ١٠ ٢٣٦ / ح ١٠٨١  
في الشرق الاقصى : نمل عظيم : ١ / ١٤٢ ، الشملة : ٢ / ٢٢٧

### **الوحش ، الوحوش :**

في افريقيا السوداء : نمل مفترس مثل السنابير : ١ / ١٠ ٢٣٧ / ١٠ ٢٣٧ / ١٠ ٢٤٢ / ١٠ ٢٤٢ / ح ١٠٦٢  
التجارة بجلود الوحوش : ١ / ١٠ ١٨٣ / ٢٦١  
في الشرق الاقصى : تصدير الى دار الاسلام : ١ / ١٥٦

### **الودع :**

في افريقيا السوداء للحلي : ١ / ٢٥٩  
في الشرق الاقصى : الودع عملة : ١ / ١٦٥

### **الورل :**

١ / ٢٤٣

### **الوعل :**

في افريقيا :

- المها (بقرة الوجه) : ١ / ٢٤٤  
- الدجاج : ١ / ٢٤٤  
- الفزال : ١ / ٢٤٤  
- اللبط : ١ / ٢٤٤  
- تمدد الواقعه : ١ / ح ١٠٦٧  
- الدرق : ١ / ١٠ ٢٤٤ / ١ / ح ١٠٦٧  
في آسيا الوسطى : ١ / ح ١٣٤٣

## **ب - المواد والمفرزات الحيوانية**

**ادهان أو زيوت حيوانية :**

في بلد البلمار : ٢ / ٣٢  
في الشرق الاقصى : دهن ستفور : ١ / ١٤٣  
اسنان فرس النهر :

١ / ٢٤٣

**اعجاج فرس النهر :**

١ / ٢٤٣

**ببول الزبرق :**

١ / ١٤٦

**بيض النعام :**

١ / ٢٤٠

**الجلد :**

انظر «الجغرافية البشرية» ، الحياة الاقتصادية ، الحرفة . . . الجلد

**جلود الحيوانات :**

**في افريقيا السوداء :**

- جلد دابة البحر : ١ / ١٠٥٨

- جلود بقرية ملمعة : ١ / ١٠٦٢

- جلود النمور : ١ / ١٣٤ ، ٢٤٢ / ١٤ ، ١٠٦٢ : ح

- تجارة اهاب المزرة : ١ / ح ١٠٦٣
- جلود حيوانات مفترسة : ١ / ٢٦١
- ارتداء الجلد : ١ ، ٢٥٣ / ١ ، ١١٦٧ ح ١١٨٦
- في آسية الوسطى : جلود الجمال : ١ / ٢٨٣
- في آسية الشرقية : متابعة البلغار بالجلود : ٢ ، ٢٥ / ٢ ، ٨٨
- استيرادها : ٢ / ٢٩ . في بلدان الصناعية : ٢ / ٢٠٧٢
- في الشرق الاقصى ، استيراد الجلد : ١ / ١٥٦

### **الذيل والصفد :**

- سلك نهر عطبرة بلا صدف : ١ / ٢٤٣
- ذيل السلاحف :
- في افريقيا : ١ / ٢٣٤ ، تجارتة : ١ / ٢٣٤ ، تصديره : ١ / ٢٦١
- في الشرق الاقصى : استيراد الصين الصحف : ٢ / ٥٤ ، الزيمة منه : ١ / ١٧٠ ، استيراده في واق واق : ٢ / ٢٩٤

### **ريش الطاووس :**

صنع المظلات منه : ١ / ح ٤٩٣ / ١ ، ١٧٠

### **سلح الحمام :**

١٤٢ / ١

### **شمع التحل :**

تجارتة :

- في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩
- في بلد البلغار : ٢ / ٢٥
- في بلد الخزر : استيراده : ٢ / ٨٨ ، مروره باطن : ٢ / ٤٤
- عند الروس : تصديره الى بلد الخزر : ٢ / ٨٨

### **الصوف :**

- في افريقيا :
- تجارة الصوف : ١ / ٢٦١
- ثياب الملوك : ١ / ح ١١٣٩

في الامبراطورية البيزنطية : تصدير الصوف : ٢ / ٥٤ ، واقمثة الصوف الى دار الاسلام : ٢ / ح ١٧٣٨  
في اوربة الشرقية :

- في جبل القبق الشرقي ، اقمثة صوف ليزان : ٢ / ح ١٥٠٠
- استيراد بلد الكجفريه لبسط الصوف : ٢ / ح ١٧٣٨
- في اوربة الفربية : صوف قطمان القنم في اوترخت : ٢ / ١٢٥

### الماج :

- في افريقية السوداء : ١ / ١٤٦ ، ١ / ١٨٩
- في قنيلو : ١ / ٢٣٤
- تجارة الماج : ١ / ١٨٣ ، ١ / ح ١١٠٢ ، ١ / ٢٦١
- تصديره الى الصين : ١ / ١٠٤ ، ١ / ح ٦٣٤
- في بيزنطية : مائدة من عاج : ٢ / ١٩٥
- في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٦
- في الصين والهند : ١ / ١٣٥
- استيراده : ١ / ١٥٤ ، ١ / ح ٦٣٤
- استعماله في الصين : منطق : ١ / ح ٦٣٤ اعمدة الماج : ١ / ١٧٠
- في واق واق : استيراد الماج : ٢ / ٢٩٤

### العسل :

انظر « البغفارية البشرية » ، الحيوانة اليومية ، القراء

### العنبر (الحيواني)

انظر مليل ، المواد النباتية

### غراء السمك :

١ / ٣٠٩

## **الفراء :**

انظر : « الجغرافية البشرية » ، الحياة الاقتصادية ، التجارة في آسيا الوسطى :

- حيوانات الفراء : ١ / ٢٧٠ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٨٩ / ١ ، ٣٠٩ / ١ ، ٢٨٤ / ١ ، ٢٨٩ / ١ ، ٢٩٦ / ١ ، ٢٨٤ / ١

في أوربة الشرقية :

- متاجرة بلغار اتل بالفراء : ٢ / ٢٦ - ٢٥ ، ٨٨ / ٢ ، ٣٧ / ٢
- حيوانات الفراء في بلد البرطان : ١٢ / ٢
- تجارة الثعالب السود في جبل القبق : ٤٤ / ٢
- تعاطي الخمر تجارة امرار الفراء : ٩٢ / ٢

في أوربة الغربية :

- استيراد اليهود الراذنيين الفراء في بلد الفرنج : ١٢١ / ٢

في الشرق الاقصى :

- في الصين : حيوانات الفراء ( المخفاف ) : ١ / ١٤٤ ، تصدير الفراء الى دار الاسلام : ١ / ح ٥٣٦ ، ١٥٦ / ١ ، كيناء الفراء : ١ / ١٧٠
- في اقصى الشمال : التزويد بالفراء : ٢ / ٢٨٨
- في واق واق : استيراد جلود النمور : ٢ / ٢٩٤

## **القرون :**

في افريقيا السوداء :

- قرون العمل : ١ / ح ١٠٧٢

- قرون البقر : ١ / ٢٤٢

في آسيا الوسطى :

- قرون الایائل : ١ / ٢٩٠

— قرن الماموث : ١ / ٢٨٩

— تصدير القرون الى دار الاسلام : ١ / ١ ، ٢٨٩ / ٣٠٩

في الشرق الاقصى :

— قرن الكركدن في الهند : ١ / ١٤٣

— قرن الكركدن في الصين : مناطق من القرن : ١ / ١٧٠ ، استيراد القرون :

١ / ١٥٤

في واق واق ( زعماء يلبسون اطواقا من قرن الكركدن ) : ٢ / ح ٣٠٣٤

اللائمه :

في بيزنطية :

— الدر والياقوت على تاج يوستينيانس : ٢ / ١٩٦

— سروج النجيب المرصعة بالدر والياقوت : ٢ / ٢٥٣

— مسند الامبراطور مرصع بالدر والياقوت : ٢ / ١٩٢

— ثياب الثنان مرصعة باللؤلؤ : ٢ / ٢٠٦

— مائدتان مرصعتان بالدر والياقوت : ٢ / ح ٢٥٦٠

في اوربية التربية : الكقوس مرصعة بالجوهر ، والماوح بالدر والياقوت ،  
والطيالسة بالدر في كنائس رومية : ٢ / ١٤٢

في الشرق الاقصى :

— في سيلان : ١ / ١٣٩

— في الصين : ١ / ١ ، ١٥٧ / ١ ، ١٧٠ / ١ ، ١٧٢ / ١ ، ١٧٣ ، تصريح سرير الامبراطور  
باليجوهر والدر : ١ / ١٥٩

اللين :

انظر « الجغرافية البشرية » ، الحياة اليومية ، الغذاء

**اللحم :**

انظر « الجغرافية البشرية » ، الحياة اليومية ، الغذاء ، لحم الرخ : ١ / ٤٤

**المسك :**

في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٤ ، ٤٧٦ / ح ١ ، المسک المستورد من التبت الى  
السندي : ١ / ح ٥٢٩

**المفرزات :**

مفرزات ظبي المسک : ١ / ١٤٤

مفرزات جبار الفيلة : كالمسلك : ١ / ١٤٦

مفرزات الترجلاف : ١ / ١٤٤

**ملح الشادر :**

تجارته في آسية الوسطى ، تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩



## **ج — النبات**

### **الابنوس :**

- في افريقيا : « الابنوس الابيض » : ١ / ٢٤٦  
 في الشرق الاقصى : ١ / ١٠ ١٣٥ / ١٤٩  
 في الجزر الاسطورية : ٢ / ٢٦٤  
 تصديره من واق واق : ٢ / ٢٩٤

### **الاترج :**

في الصين : ١ / ١٥١

### **الإيجاص :**

في الصين : ١ / ١٥١

### **الارز :**

- في اوربة الشرقية : استهلاك الغزير له : ٢ / ٤٢  
 في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٠  
 — غذاء الفقراء : ١ / ١٧١  
 — تجارة الرز : ١ / ١٥٥  
 — اطعمة تطبيخ مع الرز : ١ / ١٥٥  
 — الملك يعلم الارز : ١ / ١٦١

### **الارطاسية :**

في افريقيا : ١ / ٢٤٨

### **الأزهار :**

- القرنفل : ١ / ١٠ ١٣٥ / ٢٠ ١٢٦ / ٢٠ ١٥٠ / ١٩١  
 الورد ٧٩/١

- في آسيا الوسطى : ٢٦٩ / ١
- في الشرق الاقصى : ١٥٠ / ١
- البنفسج : الخرلح يقطفون منه ما يشاؤون : ٢٧٠ / ١

### الأشجار :

- الابنوس : ١٩١ / ٢ ، ١٢٦ / ٢ ، ١٥٠ / ١ ، ١٣٥ / ١
- الثوت : ١٥٠ / ١
- المخدنج (أو الخدنك) : ٢٨٨ / ١
- الخلنج : ١٩٥ / ٢ ، ٣٤ / ٢ ، ٢٨٨ / ٢
- الساج : ٢٦٤ / ٢ ، ٢٤٦ / ١ ، ١٤٩ / ١ ، ١٣٥ / ١
- السلدر : ١٠٩٠ : ح / ١ ، ٢٤٧ / ١
- السعد : ٢٤٦ / ١
- السنط : ١٩٥ / ح
- شجر الفلفل : ١٦٥ / ١
- شجر الكافور : ٢٣٥ / ٢ ، ١٤٩ / ١ ، ١٣٥ / ١ ، ١٢٠ / ١
- شريان (شوخط ، نيع) : ١٠٩٠ / ١ ، ٢٤٧ / ١ ، ح / ١
- صندل : ٥٣٥ / ١ ، ٢٤٩ / ١ ، ٢٤٨ / ١
- ملقسوس : ١٠٩٠ / ح
- المرعر : ١٠٩٠ / ح
- العود : ١٤٩ / ١
- الكافاني : ٤٨٧ / ح
- النارجيل : ١٠٩٨ / ١ ، ٢٤٨ / ١ ، ١٣٣ / ١ ، ١٥١ / ١
- الأشجار في افريقيا السوداء : ١٠٩٨ / ١ ، ٢٤٨ / ١ ، ٢٢٣ / ١ ، ٢١٥ / ١ ، ٢١٠ / ١ ، ٢٤٦ / ١
- الصنوبريات : ٢٤٦ / ١
- المفيدة في الصناعة : ١٠٨٨ / ١ ، ٢٣٧ / ١
- التوبية فقيرة بالأشجار : ٢٣٩ / ١

**الأشجار في آسية الوسطى :**

— تنقلق نصفين من شدة البرد : ١ / ٢٩١

— في نظام العالم الثاني : ١ / ٣٠٣ ، ١ / ٣٠٥

— رب الشجر : ١ / ٣٠٢

**الأشجار في أوربة الشرقية :**

— في بلد البغار : ٢ / ٣٢ ، ٢ / ٣٤

— عند البرطان : ٢ / ٣٧

— في جبل القبق الشرقي : ٢ / ١٣

— هند الخزر : ٢ / ٤٢ ، عند الصقالبة : ٢ / ٧٤ ، ١ / ح ١٤٨٤

**الأشجار في أوربة الغربية :**

— شجرة الزيتون الجببية : ٢ / ح ٢٠٥٦

— في بلد الفرنج : ٢ / ١٢١ ، ٢ / ١٢٣

— عند فوكيردة : ٢ / ١٢٩

— حول رومية : ٢ / ١٤٠

**الأشجار في الشرق الأقصى :** ١ / ١٥١ ، ١ / ١٤٩ ، ١ / ١٣٥ ، ١ / ١٢٠ ، ١ / ١٠١

١ / ح ٣٣٥ ، ١ / ١٦٥

**الأشجار في البلدان الأسطورية :**

— في جزيرة القصر المسحور : شجرة الحياة : ٢ / ٢٦٦

— في الجزيرة البيضاء : شجرة تنمو مع الشمس : ٢ / ٢٦٦

— خلو جبل ياجوج وماجوج من الشجر : ٢ / ٢٨٢

— شجرتان على باب الحصين : ٢ / ٢٨١

**الأشجار الغريبة في واق واق :** ٢ / ٢٩٤ ، ثمر مثل القرع صورته صورة الناس :

٢ / ٢٩٤

**الأشجار المشمرة :**

في جزر السعادة : ٢ / ٢٦٣

**الاقحوان :**

١ / ٤٩

**الاهليج :**

٢٤٨ / ١

**الانیام :**

في افريقيا : ١ / ٢٤٨ ، ١٠٢ / ح

**البسامة :**

١٥٠ / ١

**البصل :**

عند الروس : تقديمها الى الاسنان : ٢ / ٩٥ ، والى الاموات : ٢ / ٩٨

**البطيخ :**

في الصين : ١ / ١٥١

**البقم :**

١٤٦ / ١ ، ١٥٧ / ١

**البقول :**

في افريقيا :

ـ البطاطا الحلوة : ١ / ٢٤٨

ـ المحنطل ( القرع ) : ١ / ٢٤٨

ـ الخيار : ١ / ٢٤٨

ـ الملس ( الخندروں ) : ١ / ٢٤٨

ـ الكرستة : ١ / ٢٤٨

ـ الوليبيا : ١ / ٢٤٨

في الامبراطورية البيزنطية : تموين القسطنطينية بالبقول : ٢ / ٢٣٥

**البنفسج :**

٢٧٠ / ١

**الثفاح وشجرته :**

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٧٠

في أوربة الشرقية : التفاح البري في بلد البلغار : ٢ / ٣٢ ، ٣٤ ، غذاء الصقالبة : ٢ / ٧٧ ، ٢ / ح ١٤٨٤  
في الشرق الاقصى : فاكهة الستائين : ١ / ١٥١

**تمر ، نخيل :**

في افريقيا السوداء : ١ / ١ ، ٢٤٨ / ١١٠١ الاستيراد من المغرب : ١ / ح ١١١١

في بيزنطية : نبيذ التمر : ٢ / ح ٢٤٧٦

في أوربة الشرقية : نبيذ شبيه بنبيذ التمر : ٢ : ح ١٩٦٣

في الشرق الاقصى : ١ / ١٥١

**الموابل :**

في أوربة الغربية : استيرادها من الشرق الاقصى : ١ / ١٢٦

في الشرق الاقصى : ١ / ١٥١ ، تجارة الموابل : ١ / ١٥٦ ، تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ١٥٥ انظر القرنفل ، الفلقل .

**الثوت :**

١٥١ / ١

**التين وشجرته :**

في افريقيا : ١ / ح ١٠٨٨ / ١ ، ٢٤٨

في الصين : ١ / ١٥١

في بلد القرننج يدسو التين : ٢ / ١٢٥

## الشمار :

- الاجاص : ١ / ١٥١  
المطيخ : ١ / ١٥١  
البندق : ١ / ٢٠ ١٥١  
الثانيبل : ١ / ح ٤٩٥
- التفاح : ١ / ١٦ ١٥١ / ١٦ ٢٧٠ / ٢٠ ٣٢ / ٢٠ ٣٤ / ٢٠ ٧٧ / ٢٠ ح ١٤٨٤  
التر : ١ / ١٦ ١٥١ / ١٦ ٢٤٨ / ١٦ ١١٠١ / ح ٢٠ ١٩٦٣ / ٢٠ ٢٤٧٥  
التين : ١ / ١٦ ١٥١ / ح ٢٤٨ / ١٦ ١٠٨٨  
البجوز : ١ / ٣٤ / ٢٠ ١٥١
- جوز الطيب : ١ / ١٦ ١٥١ / ح ١٦ ٥٣٥ / ١٦ ح ١٥٦  
جوز الهند : ١ / ١٣٥  
الرمان : ١ / ١٥١
- الزيتون : ١ / ح ١٦ ١٠٨٨ / ١٦ ٢٤٨ / ٢٠ ١٢٩ / ٢٠ ١٤٠ / ٢٠ ١٤٤  
السفرجل : ١ / ١٥١  
الثيبراء : ١ / ١٥١
- العنب : ١ / ١٦ ١٥١ / ١٦ ٢٤٨ / ١٦ ١١١١ / ح ٢٠ ٢٧٠ / ١٦ ح ١٩٦٣ ،  
، ٢ / ح ٢٤٧٥
- العنيبة : ٢ / ٣٤  
الستق : ١ / ١٥١  
الكمشري : ١ / ١٥١  
اللوز : ١ / ١٥١  
المتشن : ١ / ١٥١
- الموز : ١ / ١٦ ١٥١ / ح ١٦ ٥٣٥ / ١٦ ١٥٦ / ١٦ ١٥٦  
الشمار في افريقيا السوداء : ١ / ٢٤٨ ، في السودان : ١ / ٢٢٧  
الشمار في آسيا الوسطى : غذاء الخرليخ : ١ / ٢٧٠  
الشمار في آسية التربية : في سوريا : ١ / ٤٧
- الشمار في الامبراطورية البيزنطية : حمل الشمار الى القسطنطينية : ٢ / ٢٣٥  
الشمار في اوربة الشرقية : تقديمها لاموات عند الروس : ٢ / ١٥٨ ، الشمار في  
بلد الصنالة : ٢ / ٧٧ الشمار في اوربة الغربية  
— غنى بلد المفرنج بالشمار : ٢ / ١٢٣  
— شمار انكبردة : ٢ / ١٢٩

- ثمار رومية : ٢ / ٤٤  
الشار في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٠ ، في الصين : ١ / ١٥١  
الشار غذاء اهل جزر السعادة : ٢ / ٢٦٣  
الشار الاسطورية : ٢ / ٢٦٦  
الشار في واق واق : ٢ / ٢٩٤ / ٢٩٥

### الجاورس :

٣٣ / ٢

### جلوز (بندق) وشجره

في بلد البلغار : ٢ / ٣٤  
في الصين : ١ / ١٥١

### الجاودار :

انتابه في روان : ٢ / ١٢٥ ، ١٢٦

### الجوز :

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٧٠  
في الصين : الشرق الاقصى : ١ / ١٥١  
- جوز التانبور : ١ / ح ٤٩٥  
- جوز الطيب : ١ / ١٣٥

### جوز الهند :

في افريقيا : السوداء : ١ / ٢٦١  
في الشرق الاقصى : ١ / ١٥١ ، تجارته : ١ / ح ١٠٥٣٦ / ١٠٥٣٠ / ح ١٥٦

### الخديج أو الخدائق :

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٨٨  
في اوربة الشرقية :

- في بلد البلغار : ٢ / ٣٤٢ ، الخديج السكري : ٢ / ٣٢

- في بلد البرطان : ٣٧ / ٢

### الحنطة :

في إفريقيا : ٢٤٨ / ١

### الحنطة ( القمح ) :

في إفريقيا السوداء : ٢٤٨ / ١ :

- القمح في غذاء الامراء والمظماة : ٢٥٠ / ١

- زراعة الحنطة في منطقة اوادغاست : ٢٤٩ / ١

- استيراد القمح : ٢٥٠ / ح ١١١١ / ١

### في اوربة الشرقية :

- زراعة الحنطة عند البلغار : ٣٤ / ٢ ، ٣٢ / ٢ ، ٢٥ / ٢

- حصة الملك من الحنطة : ٣٠ / ٢

- تجارة القمح عند الصقالبة : ٧٢ / ٢

في اوربة الغربية : انتاج الحنطة في بلد الفرنج : ١٢٦ / ٢ ، ١٢٥ / ٢

في الشرق الاقصى : ١٥٠ / ١

### الحنظل ( القرع ) :

في إفريقيا : ٢٤٨ / ١

### الحبوب :

في إفريقيا : الجاودار : ١٢٦ / ٢ ، ١٢٥ / ٢

- الجاودرس : ١٣٢٦ / ١ ، ٣٣ / ٢ ، ح ١٣٢٦

- الدخن : ٢٤٨ / ١

- اللرة : ٢٤٨ / ١

- العلس ( الخندروس ) : ٢٤٨ / ١

- القمح : ٢٥٠ / ١ ، ٢٤٩ / ١ ، ٢٤٨ / ١

في آسية الوسطى :

- الجاودرس : ١٣٢٦ / ح ١

- الدخن : ٢٩٦ / ١ ، ٢٨٨ / ١

في بيزنطية : أحد العشر على الحبوب : ٢ / ٢١٧  
في أوربة الشرقية :

ـ عدد البلغار : ٢ / ٣٠ ، القمح : ٢ / ٣٤ ، ٣٢ / ٢ ، ٣٣ / ٢ ، ٣٠ / ٢  
ـ تجارة القمح في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢  
ـ الدخن : ٢ / ٢٣ ، ٣٤ / ٢ ، ٧٧ / ٢ ، ٢٣ / ٨٢  
ـ الجاودرس في اصول الاستقبال : ٢ / ٣٢ ، الشعير : ٢ / ٢٥ ، ٣٢ / ٢  
ـ ٢ / ٣٤

في أوربة الفربية : غنى اقريطن بالحبوب : ٢ / ١٥٩ ، وبلدان الفرنج : ٢ / ١٢٣  
مع الحنطة : ٢ / ١٢٥ ، ١٢٦ / ٢ ، الشعير : ٢ / ١٢٦ ، والجاودار : ٢ / ١٢٥  
ـ ٢ / ١٢٦

في الشرق الاقصى : القمح : ١ / ١٥٠ ، الشعير : ١ / ١٥٠

### **الخدنج أو الخدنك :**

١ / ٢٨٨

الخزامي :  
١ / ٧٩

### **الخلنج :**

في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٨

في بلد البلغار : ٢ / ٣٤

في بيزنطية : مائدة التصر من الخلنج : ٢ / ١٩٥

### **الخندروس ( العلس ) :**

١ / ٢٤٨

الخوخ :  
في الصين : ١ / ١٥١

**ال الخيار :**

في افريقيا : ١ / ٢٤٨

في الصين : ١ / ١٥١

**المخيزران :**

١ / ١٣٥

**الدارصيني :**

في بيزنطية تعليب النبيذ والسلسل في الاعياد : ٢ / ١٩١

**الدحن :**

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٤٨

في آسيا الوسطى : ١ / ١ ، ٢٨٨ / ٢٩٦

في اوربة الشرقية :

- زراعته : ٢ / ٢٥ / ٢٠٣٤ / ٢٠٧٧ / ٢٠٣٤ / ح / ٢٠١٤٨٤

- الدحن في اصول الاستقبال : ٢ / ٢٢

**دم الاخرين :**

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٤٨

**اللوم :**

( التخل البري القصير ) : ١ / ١٠٢١٠ / ٢٤٧

**النرة :**

في افريقيا : ١ / ١٠٢٤٨ ، ح ١١٠٢ ، غذاء الفقراء : ١ / ٢٥٠

**الرطبة :**

( النفل ) : ١ / ١٥٠

**الرمان ( الشمر ) :**

( الشمر ) : في الشرق الاقصى : ١ / ١٥١

**الزعفران :**

في افريقيا : ١ / ح ١٠٩٥

في اوربة الشرقية : تجارة الزعفران في دربند : ٢ / ١٢

في اوربة الغربية : زراعة الزعفران في بلاد الفرنج : ٢ / ١٢٥

في الشرق الاقصى : ٢ / ١٢٦

**الزنجيل :**

في بلاد الفرنج ، مستورد من الشرق الاقصى : ٢ / ١٢٦

**الزيتون :**

٢ / ح ٢٠٥٦

في افريقيا : ١ / ح ١٠٨٨ / ١ ، ٢٤٨ ، البري في اثيوبيا : ١ / ح ١١٠١

في اوربة الغربية : في انكيرندة : ٢ / ١٢٩ ، في ضواحي رومية : ٢ / ١٤٠

٢ / ١٤٤

**الساج :**

في افريقيا : ١ / ٢٤٦

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٩ / ١ ، ١٣٥ / ١ ، ١٠٩

في الجزر الاسطورية : ٢ / ٢٦٤

**الساخ :**

( شجر الشاي ) : ١ / ١٥٠

**السلدر :**

١ : ١ ، ٢٤٧ / ح ١٠٩٠

**السعد :**

نبات يُؤكل في إفريقيا : ١ / ٢٤٨

**السفرجل**

في الصين : ١ / ١٥١

**السمسم :**

في إفريقيا : ١ / ٢٤٨

**السدا :**

في إفريقيا : ١ / ٢٤٨

**سبل الطيب :**

في بيزنطية : للعلو والخمور والعسل في الأعياد : ٢ / ١٩١

في أوربة الغربية : استيراد من الشرق : ٢ / ١٢٦

**الستط :**

في إفريقيا : مستعمل في التجارة : ١ / ح ١٠٩٥

**الشاي :**

في الصين : ١ / ١٥٠ - ١٥١ ، حصره : ١ / ١٦٤

**الشعير :**

في إفريقيا السوداء : ١ / ٢٤٨

في أوربة الشرقية :

- زراعته عند البلغار : ٢ / ٣٤ / ٢٠٣١ / ٢٠٢٥

- تجاراته في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢

في أوربة الغربية : كثثراته في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٦

## **الصبر والعود :**

**في افريقيا :**

- في جزيرة سقطرة : ٢٤٨ / ١ ، ٢٣٣ / ١ ، ٢٦١ / ١

- تجارتة : ٢٦١ / ١

**في الامبراطورية البيزنطية :**

- تخدير العود في المجلد : ٢٠٦ / ٢

- تقطيع اصحاب الكهف بالصبر : ٢٣٤ / ٢

**في الشرق الاقصى :** العود : ١٤٩ / ١ ، ١٣٥

## **الصمغ :**

١ / ح ١١٩٨ ، ٢ ، ١٠٩٥ / ح

## **الصندل ( خشب ) :**

١ / ١ ، ١٣٥ ، ١٤٩ ، استيراد دار الاسلام له ١ / ح ٥٣٥

## **الصنوبريات الافريقية :**

١ / ح ١٠٨٨

## **طاغ ، طاغة :**

في آسيا الوسطى : ١ / ١ ، ٢٨٨ / ١ ، ١٣٣٠ / ح

## **العرعر :**

١ / ح ١٠٩٠

## **العقاقير :**

انظر مaily ، « الجغرافية البشرية » ، الحياة اليومية ، ديمغرافية

## **العلس ( الخنثروس ) :**

١ / ٢٨٨

## **العنب ، الاعناب ، والزبيب :**

في افريقيا السوداء : ١ / ١٤٨ ، الزبيب المستورد من المغرب : ١ / ح ١١١١

في آسيا الوسطى : في غذاء الخرليخ : ١ / ٢٧٠

في الامبراطورية البيزنطية : العنب في تركيب النبيذ : ٢ / ح ٢٤٧٦

في اوربة الشرقية : نبيذ شبيه بشراب العنب : ٢ / ح ١٩٦٣

في الشرق الاقصى : عنب الصين : ١ / ١٥١

انظر الكرمة

## **العنبر :**

١ / ٢٤٨ ، ٢ / ١٢٤ ، الاسمر : ٢ / ١٩٤

## **العنبية :**

في بلده البلغار : ٢ / ٢٤

## **العود :**

١ / ١٤٩

## **الفيراء ( ثمر ) :**

( ثمر ) : في الصين : ١ / ١٥١

## **غلقة :**

تابل في بلد الفرنج مستورد من الشرق الاقصى : ٢ / ١٤٦

## **الغراض :**

١ / ٢٤٨ ، ١ / ١٤٣ ، في افريقيا : ١ / ٢٢٧

**الفستق في الصين :**

في الصين : ١ / ١٥١

**الفلفل :**

١٦٥ / ١ ، ١٥٠ / ١

**الثوم :**

عند الكيمياك : ١ / ٢٧٤

**القرنفل :**

في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ ، ١٠٠ / ١ ، ١٣٥ / ٢

في بيزنطية : للعطور والخمور والمحلل : ٢ / ١٩١

**القطسط :**

حمله الى بلد الفرنج من الشرق : ٢ / ١٢٦

**القصب :**

في افريقيا : اكواخ القصب : ١ / ٢٤٩

في آسيا الوسطى : الآجام القصباء : ١ / ٢٨٣ ، استخدام القصب في البناء : ١ / ٢٨٤

في اوربة الشرقية : في بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٤

**قصب السكر :**

– في افريقيا السوداء ، في بلد الزرفة : ١ / ٢٤٨

– في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٠ ، تعبار القصب : ١ / ح ١٥٥ / ١٠٥٣٠

١ / ١٥٦

– في الصين : ١ / ١٥١

**القطن :**

في افريقيا السوداء : في النوبة : ثياب وزيت : ١ / ٢٤٨ ، ٢٦٠ / ١ ، ٢٦٠  
في الشرق الاقصى : ١ / ١٥١

**القلقلة ( الاهال ) :**

تابل : ١ / ١٥٠

**القمح :**

انظر المخططة

**القنا :**

١ / ١٣٥ ، ١٥٠ / ١ ، ١٥٦

**الكافذبي :**

١ / ح ٤٨٧

**الكافور :**

في الامبراطورية البيزنطية : تحيط الا جسام بالكافور : ٢ / ٢٣٥  
في الشرق الاقصى : ١ / ١٢٠ ، ١٣٥ / ١ ، ١٤٩

**كباقة :**

تابل : ١ / ١٥٠

**كتان :**

في افريقيا : للثياب الملكية : ١ / ح ١١٣٩ ، ١ / ح ١٢٠٠

**في بلد الشراكسة :** ٢ / ١٦

في آسيه الوسطى : ثياب الكتان عند الترك : ١ / ٢٩٦ ، والغر : ١ / ٢٨٥  
في الامبراطورية البيزنطية : تصدير ثياب الكتان الى دار الاسلام : ٢ / ح ٢٧٢٢  
في اوربة الشرقية : تجارة الكتان في جبل القبق الشرقي : ٢ / ١٢ ، قراطق الكتان  
عند الصقالبة : ٧٧ / ٢  
في اوربة الغربية : غنى قبرس بالكتان : ٢ / ١٥٩ ، ثياب الكتان في نابل : ١٣٣ / ٢

### **الكرستة**

في افريقيا : ١ / ح ١٠٩٨

### **الكرمة :**

في افريقيا : ١ / ح ١١٢٧ ، ١ / ح ١١٠١ ، الوجهة ١ / ح ١١٢٧ ، التوبية :  
١ / ٢٢٠ ، ٢١٩ / ١ ، ٢١٥ / ١  
في اوربة الشرقية : من سيندر الى جبل القبق الشرقي : ٢ / ٤٢ ، ١٣ / ٢٠  
في اوربة الغربية : في ماريانس : ٢ / ١٢٦ ، قلة الكرمة في روان : ٢ / ١٢٥  
النظر الا عتاب

### **الكمثرى :**

في الصين : ١ / ١٥١ ، في غذاء الصقالبة : ٢ / ٢٠٧٧ ، ١٤٨٤ / ح

### **اللوبياء :**

في افريقيا : ١ / ٢٤٨

في امريكة : ١ / ١٥١

### **اللوز :**

في الصين : ١ / ١٥١

### **الموز :**

في افريقيا : ١ / ٢٤٨

**في الشرق الاقصى :**

- الموز في الصين : ١ / ١٥١
- تجارة الموز ١ / ح ٥٣٠ ، ١ / ١٥٦

**النارجيل :**

في افريقيا : ١ / ٢٤٨

في الشرق الاقصى : في الهند : ١ / ١٥١ ، بناء السفن من خشبها : ١ / ١٥١ ،

١ / ح ٦١٢

في الجزء : مزارع النارجيل : ١ / ح ٦١٢

**النباتات :**

١١٨ / ١ ، ٩ / ١

في افريقيا السوداء : ١ / ١ ، ٢٣٧ / ١ ، ٢٤٦ - ٢٤٨ / ١ ، ٢٣٩

في آسيا الغربية : اليمن السعيدة : ١ / ٧٩

في آسيا الوسطى الاورالية والاطلائية : ١ / ٢٧٠ ، ٢٧٧ / ١ ،

في اوربة الشرقية :

- في بلاد البلغار : (ائل) : ٢ / ٢ ، المزروع : ٢ / ٢ ، ٢٥ / ٢ ، ٣٢ / ٢

٣٤ / ٢ ، البري : ٢ / ٢ ، ٣٢ / ٢

- في بلاد البرطاطس : ٢ / ٢ ، ٣٦

- في جبل القبق : ٢ / ١٣ ، غير موجود في الاعالي : ٢ / ١٩

- في بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٤ ، ٧٧ / ٢

في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢ ، ٢٣٥ / ٢ ، ١٨٧ ، انعدام النبات في بيزنطية

٢٣٧ / ٢

في اوربة الغربية :

- في بلاد الفرنج : ٢ / ١٢٣ ، ١٢٥ / ٢ ، ١٢٦ ، في ماياسن : ٢ / ١٢٦

- في انكيردة : ٢ / ١٢٩

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٩ - ١٥١ ، ١٣٥ / ١ ، ١٣٥ / ٢

**النباتات العملاقة :**

في الجزء : ٢ / ٢ ، ٢٦٥ / ٢ ، ٢٦٦

## **النبات العجيب**

في واق واق : ٢٩٤ / ٢ ، ٢٩٥ /

### **النباتات :**

١ / ١٠٩ / ٤٧

في أفريقية السوداء :

٢٤٦ / ١ - الخشب :

٢٤٨ / ١ - التوابيل :

٢٤٦ / ١ - المقاير :

٢٤٨ / ١ - الشمار :

٢٤٨ / ١ - الطيبة :

٢٤٨ / ١ - العطرية :

٢٤٩ / ١ ، ٢٤٨ / ١ ، ٢٤٦ / ١ - الفدائية :

٢٥٧ / ١ - عبادة النباتات :

٢٣٦ / ١ - الذهب ينبت نباتاً :

٤٧ / ١ في العربية السعودية :

في الامبراطورية البيزنطية : العلاج بالعقاقير : ٢ / ٢٤٣

في اوربة الشرقية : تقديم الروس النبات لاموات : ٢ / ٩٨

في الشرق الاقصى :

١٥٠ / ١ - الحرفة :

١٥٠ / ١ ، ١٢٠ / ١ - المزروعة :

١٥٠ / ١ ، ١٤٥ / ١ - الطيبة :

١٤٩ / ١ - الصبغة :

١٥١ - ١٥٠ / ١ - الفدائية :

١٣٩ / ١ - الذهب ينبت نباتاً :

### **النباتات النسيجية :**

انظر القعلن والكتان

### **النباتات الغذائية :**

انظر الحبوب ، الشمار ، البقول الخ . . .

**النبق :**

١٥٠ / ١

**النخل :**

١ / ١٥١ ، في أفريقية : ١ / ح ١٠٩٨ : المزروع : ٢٤٨ / ١ ، في جزيرة  
سقطرة : ١ / ٢٣٣ ، البري : ١ / ١٤٢١٠ ، ٢١٦ / ١ ، ٢٤٨ ،

**اليسار :**

٢٤٨ / ١



## **ب - المواد النباتية**

### **الأخشاب :**

في إفريقيا : ١ / ٢٤٧ - ٢٤٨

- العود : ١ / ح ١٠٩٥
- الساج : ١ / ٢٤٧
- اخشاب يحصلها النيل : ١ / ١٩٧
- نبات الصباغ : ١ / ٢٤٨
- خشب نجارة : ١ / ح ١٠٩٥
- تجارة الاخشاب : ١ / ٢٦٠
- سيراف تبني دورها بالساج : ١ / ح ١٠٨٨

في آسيا الوسطى :

- حرق الخشب : ١ / ٢٨٨
- الشجر في النظام الثنائي في العالم : ١ / ٣٠٣
- تجارة الاخشاب : ١ / ٣٠٩
- البناء بالخشب : ١ / ٢٨٤
- أدوات وأواني من خشب : ١ / ٢٨٨
- نحت صور من خشب : ١ / ٢٩٧
- ملسمات خشب : ١ / ٢٨٨

في أوربة الشرقية :

- عند بلغار نهر اقل : تجارة الخلنج : ٢ / ٢٦ ، ابنية من خشب : ٢ / ٢٦
- عند البرطاس : اشجار الخلنج : ٢ / ٣٧ ، بيوت الخشب : ٢ / ح ١٦٤٢
- عند الخزر : المنازل خركاها وابنية من خشب مغطاة باللباب : ٢ / ١٣ ، ٤٣ / ٢٠ ١٥١٢
- عند الروس : بيوت خشبية : ٢ / ٩٢ ، اطواق الخشب : ٢ / ٩٧ ، ملبن
- الخشب : ٢ / ٩٨ ، حطب الحرق : ٢ / ٩٩
- عند الصقالبة : بيوت من خشب : ٢ / ٧٧ ، جسور خشبية : ٢ / ٦١
- اواعية خشب : ٢ / ٧٨

في أوربة الغربية :

- بيوت من خشب منشور صفائح : ٢ / ١٢٩

- خشب بناء وحرق في بروفالس : ٢ : ١٤٨

### في الشرق الأقصى :

- العود الصنفي : ١ / ح ٥٢٩

- خشب البناء : ١ / ٤٩ ، ١٥١/١ ، ٤٩ ، وح ٦٢٠

- العود : ١ / ١٣٥ ، ١٤٩ ، ١٥٧

- المود : ١ / ١٣٥ ، ١٤٩/١ ، ١٣٥

- الراتنجات الطبية : ١ / ١٣٥

- الراتنجات الصبغية : ١ / ١٣٥

- خشب الجزر الاسطورية : ٢ - ٢٦٣ / ٢

تجارة الخشب : ١ / ح ٥٣٠ ، ١٤١٥٦/١ ، ١٥٧، بيوت خشب : ١ / ١٢٢

، ١٥٧/١

مراكب خشب : ١ / ١٤٠ ، ١٥١/١ ، ١٤٠ ، وح ٦١٢ ، الركب الخشب لاعضاء

بعثة استكشاف سد ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٧٨

### الافاوية : ٩/١

في العربية السعيدة : ١ / ٧٩

في بيزنطية : تطهير الشبيذ والعمل الابيض في الاعياد : ٢ / ١٩١

في اوربة الغربية : استيراد الفرنج : ٢ / ١٢٦

في الشرق الأقصى : تصدير الافاوية الى دار الاسلام : ١ / ١٠٥ ، ١٥٦/١

في البلدان الاسطورية : بلد البخور : ٢ / ح ٣٠١٨

### البخور :

طلب الصينيين البخور : ١ / ١٥٤

### التوابل في افريقيا :

٢٤٨/١

## **الخصائص النفعية لاحدى الاشجار**

في احدي الجزر الاسطورية : ٢ / ٢٦٧

### **الخل :**

شم الخل لا ققاء الرائحة المنتنة : ٢ / ٢٨٧

### **الزيت :**

في بيزنطية : الزيت في غذاء الجيش : ٢ / ٢٢١

في اوربة الغربية : « دهن » الزيتون لانارة الكنائس : ٢ / ١٢٤

### **السكر :**

- في افريقيا السوداء : قصب السكر : ١ / ٢٤٨

- في اوربة الشرقية : جمع نسخ شجرة الخدنج السكري : ٢ / ٣١ ، ٣٤

- في الشرق الاقصى : قصب السكر : ١ / ١٥١/١٤١ ، ١٥١ ، تجارة السكر :

١ / ح ٥٣٠ ، ١٥٦/١ ، ١٥٧

### **الستندروس :**

١ / ح ٢٨٧٧ ، انظر الصمغ

### **الصمغ :**

١ / ح ٢٨٧٧

- غنى قبرس بالصمغ : ٢ / ١٦٠

- صمغ الكافور في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٩

### **الطحين والحنطة :**

١ / ١٥١ ، ٢ / ٧٢

### **العنبر (حيواني ونبائي) :**

في افريقيا : ١ / ٢٤٨ ، في جزرها: جزيرة سقطرة : ١ / ٢٣٣ ، جزيرة قبليو  
١ / ٢٣٤ ، تجارة العنبر : ١ / ٢٦١  
في جزيرة العرب : ١ / ٨٠  
في آسيا الغربية : ١ / ٨٠  
في اوربة الغربية : جمع مخصوص العنبر : ٢ / ١٢٤  
في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٩ / ١٠١٢٠ ، تجارة العنبر : ١ / ح ٥٣٠  
استيراد العنبر الاسمر في واق واق : ٢ / ٢٩٤

### **صمغ غالقة :**

١ / ح ١٠٩٥

### **النيلة :**

١ / ١٤٩



### **ثالثا - الجغرافية الطبيعية**

#### **ـ العناصر ، المياه ، علم المحيطات ، التضاريس**

##### **الآبار :**

في إفريقيا السوداء ، في منطقة او داغست : ٢٤٩ / ١  
في آسيا الوسطى :

ـ مياه الآبار في آسيا الوسطى : ١ / ح ١٣٤٩

ـ ندرة الآبار في سهوب الفز : ١ / ٢٨٣

في أوربة الشرقية :

ـ حفظ البلفار الحبوب في الآبار : ٢ / ٣١

في أوربة الغربية :

ـ آبار المياه العذبة في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٤

ـ انظر المياه العذبة فيما بعد ايضا

##### **أجسام :**

جبل القبق الشرقي : ٢ : ١٢

##### **الارخييل :**

١ / ١٢٤ . انظر ايضا الجزر

##### **الارض ( بر ) :**

١ / ١٠٤ ، ١١٣ / ١

في إفريقيا : ١ / ٢٣٩

ـ ري الارض في آسيا التركية : ١ / ٣٠٢

ـ ذم تربة بيزنطية : ٢ / ١٨٧

ـ مواد البناء في الشرق الاقصى : ١ / ح ٦٢٠

## الأرض (عنصر) :

٤٢٥ / ١ ، ٤٧ / ١ ، ٧١ / ١ ، ٤٢ - ٤٢ / ١  
في دين الصقالبة : ٢ / ٨٣ - ٨٦

## الأنهار :

١٨٧ / ٢ ، ٤٥ / ٢ ، ٥٢ / ١ ، ٤٧ / ١

٩٠١ في إفريقيا : ١ / ١ ، ٩١ - ٩١ / ١ ، ١٩٢ - ١٩٧ / ١ ، ١٩٩ - ١٩٧ / ١ ، ٢٢٠ / ١ ، ٢٢٠ / ١ / ح  
١ / ١ ، ٢٨٨ . انظر النيل والنيل (فهرس المياه والجزر ونحوها)

١ ، ٢٧٥ / ١ ، ٢٧٢ - ٢٧١ / ١ ، ٢٦٩ / ١ ، ٢٦٤ / ١ ، ٢٦٤ - ٢٧٩ / ١ ، ٢٧٩ - ٢٨١ / ١ ، ٢٧٨ / ١ ، ٢٧٨ - ٢٧٧ / ١ ، ٢٧٧ .  
انظر اوبي واورخون واورال (فهرس المياه) . تجميد الآبار : ١ / ٢٩١

- الانهار عقبة تفترض سير القوافل : ١ / ٣١٠

في آسية الغربية :

- في الجزيرة : ١ / ٢ ، ٤١ / ٢ ، ٤١ - ٢٦٧٥ / ٢ ، ٢٦٧٦

- في فلسطين : ١ / ح ٥٤

- في الشام : ٢ / ٢٢٨ . انظر الفرات

١٧٨ / ٢ ، ١٧٢ / ٢ ، ٢٢٩٨ / ٢ ، ١٦١ / ٢ ، ١٥٧ / ٢ ، ١٥٧ - ١٨٤ / ٢ ، ١٨٠ / ٢ ، ١٧٩ / ٢  
١٨٦ - ١٨٤ / ٢ ، ٢٤٤٣ / ٢ ، ١٩٠ / ٢ ، ٢٤٤٣ - ٢٥١ / ٢ ، ٢٤٦ / ٢ ، ٢٦٧٦ .

في بيزنطية (البوسفور) : ٢ / ١٨١ - ١٨٣

في أوربة الشرقية : ٢ / ١٠٧

- عند بلغار نهر ذنبه : ٢ / ٥٣

١٨٩ / ٢ ، ١٦٠ / ٢ ، ٢٤ - ٢٢ / ٢ ، ٢٧٧ - ٢٢ / ٢ ، ١٧ / ٢ ، ١٣ - ١٢ / ٢ ، ١٠ - ٩ / ٢

- في جبل القبق : ٢ / ٩ - ١٢ / ٢ ، ١٠ - ٩ / ٢

- في جرمانية : ٢ / ٢ ، ٦٧ / ٢ ، ٧٠ / ٢ ، ٦٧ - ١٠٧ / ٢ ، ٧٠

- في بلد المخزر : ٢ / ٤١ - ٤٢

- في بلد المجرفية : ٢ / ٥٣ - ٥٤ / ٢ ، ٥٣

- في بلد الجنك : ١ / ٢٧٨

- في روسية : ٢ / ٨٨ - ٨٩ . انظر نهر ذنبه (فهرس المياه)

- في بلدان الصقالبة : ٢ / ٥٣ - ٦٧ / ٢٠٦٤ - ٢٠٦٨ / ٨٧ ،

٩٠ / ٢

في اورية الغريبة :

- براطانيا : ٢ / ١١٢

- الاندلس : ٢ / ١١٥ - ٣٢٥ / ٢٠١١٦

- بلد الفرنجة : ٢ / ٢٠١٢١ - ٢٠١٢٥ / ٢١٨٧ ح

- ايطالية : ٢ / ٢٠٢١١ - ٢٠١٣٢ / ١٤٠ ح

- نو-كبرده : ٢ / ١٢٩

في الشرق الالصي :

- قشمير : ١ / ١٣٥

- الصين : ١ / ١٢٠ - ١٣٦ / ١٠١٢١ - ١٣٧

- ساحل كورومنديل : ١ / ١٠١٢٢٧ - ٣٠٩ / ١

- الهند : ١ / ١٢١ - ١٣٦ / ١٠١٢١ . انظر جنبه (فهرس المياه)

- الجزر الاسطورية : ٢ / ٢٠٢٦٤ - ٢٦٦

- جزيرة الرمل مدينة البهت : ٢ / ٢٦٨ - ٢٦٩

- جزيرة قولييه : ٢ / ٧٤ ، انظر أيضاً ماجاري ماء أخرى .

### الانهار :

في افريقيا : ١ / ٢٢٥

في آسيا : انظر ارتيش (فهرس المياه)

- في ارمينية : ١ / ١٧٢

في اورية الشرقية : ٢ / ٢٩

- في بلد الانان : ٢ / ١٥

- في ارم ذات العداد : ٢ / ١٧

انظر انهار كاما ، نيس ، مراوة ، مولد ، سال (فهرس المياه)

في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٩٠ ، ١٩٠ / ٢٠١٨١ ، ١٩٠ / ٢٠١٨٠

١٩٢ / ٢

في اورية الغريبة :

- في براطانيا : ٢ / ١١٠

- في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٣ - ١٢٦ / ٢٠١٣

- في ايطالية : ٢ / ١٢٩ ، ٢١١ / ٢ ، ١٢٩ / ٢ ، في انكيردة : ٢ / ١٢٩ ، ٢ / ٢  
٢١٠٠

## البحر :

٨٨ / ١ ، ٤٤١ / ١٠٣٦ / ١ ، ٥٥ - ٥٤ / ١٠٤٩ / ١

في افريقيا :

- السوداء : ١ / ١٨٦ ، ٢٢٧ / ١٠٢٦ / ١٠١٨٧ / ١٠١٨٨ / ١٠١٨٧ ، ٢٤٣ / ١٠٢٤٠ / ١٠٢٣٣ / ١٠٢٣٢ / ١٠٢٣١ - ٢٢٨ / ١

- بحر القلزم : الارتفاع بيته وبين الاودية الداخلية : ١ / ٢٢٦

- مصر بين بحرين : ٢ / ٣٤

- بحر المغرب : ٢ / ٢٩٠٦ / ٢١٧

في آسيا : ١ / ١٥٥ . انظر بحار الشرق الأقصى

في بيزنطية : ٢ / ١٦١ / ٢٠١٦٢ / ٢٠١٨٧ / ٢٠١٨٨ / ٢٠١٩٤ / ٢٠١٩٥ ، ٢٤٧ / ٢٠٢٤٧ - ترتيب البريد في البحر : ٢ / ٢١٧

في اوربة الشرقية : ٢ / ٢٨٧

- في جبل القبق : ٢ / ٤١ - ٤٢ / ٢٠٢١ / ٢٠١٦

- في بلاد المجفرة والمجناكية : ٢ / ٥٣ - ٥٤

- في بلاد الصقالبة : ٢ / ٦٤ ، ٦٧ . بناء المعابد على جبال محاطة بالبحر : ٨٢ / ٢

- انظر بحر مؤوطيس ، والخزر ، وبنطس (فهرس المياه) .

في اوربة الغربية : انظر بحر اذريس ، بحر الروم ، البحر التيراني ، بحر الظلمات (فهرس المياه) .

في الشرق الأقصى : ١ / ١٣٦ - ١٣٧ / ٢٠١٣٧

- في الصين : ١ / ٥٤ - ١٣٩ / ١٠١٣٥ / ١٠١٣٧ / ١٠١٢٦ / ١٠١٥٤

٢ / ١ - ٢١

- بحر هرسكند : ١ / ١٢٦  
 ٣٢٨ / ٢٠ ١٢١ / ٢٠ ١٣٧ / ١ ، ١٣٤ / ١ ، ١٢٦ / ١  
 الشرقية ( بحر الصين ) : ١ / ح ٣٦٢ ، ١٣٧ / ١ ، ١٣٩ - ٢٧٠ / ٢٠  
 التجار في البحر : ١ / ح ٥٢٩ . انظر بحر الهند ( المياه )
- بحر اليمن : ٢ / ٢٦٥  
 - البحر الخارجي : انظر المحيط ، البحر المحيط ، البحر الأخضر ( المياه )  
 - بقرب شواطئ ياجوج و ماجوج : ٢ / ٢٩١  
 - تجربة البحر : ١ / ١٨٤
- ملكة الاسلام والبحر : ٢ / ٣١٥ - ٣١٨  
 المتنقلون في البحر : ٢ / ٢٩١ - ٢٩٢  
 مواضيع البحر : ١ / ١٢٤ ، ١٢٦ / ٢٠ ١٦٥ / ٢٠ ١٢٦ / ١٠ ١٤٤ / ٢ / ح ٣١٠

### **البحيرات :**

- ٢٦٧ / ٢ ، ٤٩ / ١  
 في افريقيا : ١ / ١٠ ١٩٥ - ٢١٣ / ١ ، ١٩٥ / ١  
 في ارمينية : ٢ / ح ٢٣٨٠ ، ٢٣٨٧ / ٢٠ ٢٣٨٠ / ح ٢٣٨٧  
 في آسية الوسطى : ١ / ١٠ ٢٦٧ ، ٢٧٠ / ١٠ ٢٧٢ - ٢٨٦ / ١٠ ١٣٠٦ .  
 غنية بالاملاح : ١ / ٢٧٠  
 في الامبراطورية البيونطية : ٢ / ٢٠ ١٦٢ - ١٧٦ / ٢٠ ١٦٠ / ٢٠ ١٧٧ - ١٨٧ / ٢٠ ١٧٧  
 في اوربة الشمالية الشرقية : ٢ / ٢٠ ٢٩ ، ٨٨ / ٢٠ ٢٩ / ٢٠ ٢٩  
 في روسية : ٢ / ٨٧  
 في تولية : ٢ / ٢٧٤  
 البحيرات الدولية : ٢ / ٣١٦  
 في دار الاسلام ( البحار الداخلية ) : ٢ / ٣١٥

### **البراري :**

- في افريقيا : براري الشوبة : ١ / ح ١٠٩٨  
 في العربية السعيدة : ١ / ٧٩  
 في آسية الوسطى : ١ / ٣١٥

- عند الكيكساك : ١ / ٢٧٤  
- عند القرلاق : ١ / ٢٧٠ - ٢٧١ / ١  
- في الترستان : ١ / ٢٨٨  
في الأرضي البيزنطية : ٢ / ٢٦، ١٨٦ / ٢  
في أوربة الشرقية : في بلد ابطرانة : ٢ / ٧٠  
في أوربة الغربية ، في منطقة او ترخت : ٢ / ١٢٦

### البراكيين :

في جبل القبق : ٢ / ١٢٦  
في ايطالية : ٢ / ١٣٣  
في بلاد كله : ١ / ١٢٧

### بروزخ :

أتوس ( شقة ) : ٢ / ٤١٤  
قرنشو : ٢ / ١٧٦  
سميل : ٢ / ١٧٦

### التربة ( طبيعتها ) :

١ / ١١٠، ١١٢ / ١

### التورب :

في بلد الفرنج : ١ / ١٢٦  
في بلد الصقالبة : ٢ / ٢٠٧٢، ٢٠٧٠ / ٢

### التوندرة :

١ / ٢٦٧

### جبل ، جبال :

١ / ١٠٣٥، ١٠٣٦ / ١، ٤٩ / ١، ٥٢ / ١، حسب الاقاليم : ١١٤ / ١

في افريقيا (السوداء أو الشمالية) : ١ / ١٩٠ - ١٩٦ / ١ ، ١٩٧ / ١ ، ١٩٩ - ٢١٦ / ١ ، ٩٩٣ / ١ ، ٩٨٧ / ١ ، ٢٣٤ / ١ ، ١٠٦٣ / ١ ، ٢١٦ / ١

- في المغرب : ١ / ١٩١

- في السودان : ١ / ٢٣٧

- برايرة الجبال : ٢ / ٣٢٤

- اشجيات الجبل : ١ / ٢٥٧

في آسيا : ١ / ح ١٧١ و ح ١٧٢ / ١ ، ٢٢٢

في آسية الوسطى : ١ / ١ ، ٢٦٥ / ١ ، ٢٧٢ - ٢٦٩ / ١ ، ٢٦٨ / ١ ، ٢٦٧ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٧٢ / ٢٧٧ / ٢٠٣١١ / ١ ، ٢٩٠ / ١ ، ٢٧٦ / ١

في آسية الغربية :

- في جزيرة العرب : ١ / ٤٩

- في سيناء : ٢ / ٢٨٥

- في لبنان : ٢ / ح ٢٧٠٢

في اوربة الشرقية :

- في جبال البلقان الدانوبية : ٢ / ٢ ، ٥٩ / ٢ ، ٦٠

- في جبل القبق : ٢ / ٢ ، ٩ / ٢ ، ٢٢ / ٢ ، ٢٠ - ١٨ / ٢ ، ٩ / ٢ ، ٢٤ / ٢ ، ٢٢

الاوسيط : ٢ / ٢ ، ١٤ / ٢

الغربي والجنوبي : ٢ / ٢ ، ١٦ / ٢ ، ١٧

الشرقي : ٢ / ٨ - ٢ ، ٩ / ١٢

- في بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٢ ، ٧٢ . رمز المعابد المبنية على الجبال : ٢ / ٢ ، ٨٣ / ٢ ، ٨٢

٢ / ح ١٩٢٣

في الاراضي البيزنطية : ٢ / ٢ ، ١٨٢ / ٢ ، ١٨٢

في اوربة الغربية : ٢ / ٢ ، ٦٤ / ٢ ، ١١٦ / ٢ ، ١١٩ / ٢ ، ١١٧

- في برتقانية : ٢ / ١١٢

- في الاندلس : ٢ / ١١٧ ، جبال الاندلس المديدة : ٢ / ٣٢٦

- في بلد الفرج : ٢ / ١٢١

- في انكبردة : ٢ / ١٣٢

- في بلدان بحر الروم : ٢ / ١٧٨

في الشرق الاقصى : ١ / ١ ، ١٣٥ / ١ ، ١٣٦  
 - في التبت : ١ / ١٢٤  
 في جزر السعادة : مواردتها المتجهية : ٢ / ٢٥٣  
 في بلاد ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٧٩ - ٢٨٠ ، ٢٨٢ / ٢ ، ٢٨٠  
 - الجبل الكوفي : ٢ / ٨٣ - ٨٥ ، ٨٧ / ٢ ، ٨٥  
 - جبل قاف اب الجبال : ١ / ٤١ ، ١٣٨ / ٢ ، ٢٠١  
 جبال المفاتيس : ١ / ١٤٠ ، ٢٩٣٥ / ح  
 نظام الجبال الكوفي : ١ / ١٩٠ - ١٩١ ، ١٩٦ / ١ ، ١٢٣٣ ، ١٩ / ٢ ، ١٢٣٣  
 ح / ٢٩٩٠

### الجزر :

١ / ٥٥  
 في الارخبيل : انظر قوقلادس ، رودس (فهرس المياه والجزر)  
 في بحر اذريس : ٢ / ١٣٢  
 في بحر الظلمات : ١ / ٥٤ ، ١٠٥ / ٢ ، ٧١ ، ١١١ / ٢ ، ٢٦٣ / ٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠ / ٢ ، ٢٦٣  
 ح / ٢٩١٢ ، ٢١٣٣ / ح  
 في بحر البلطيق : ٢ / ٨٧  
 في بحر الخزر : ٢ / ٨  
 في بحر ايجه : ١ / ٧٥ ، ١٠٦ / ٢ ، ٨٦ ، ١٨٧ / ٢ ، ١٨٧ / ح / ٢٥١  
 ٢ / ٢٥١  
 في اوربة الشمالية الغربية : ٢ / ٧٣ ، ١١٢ / ٢ ، ١١١ ، ٢٦٤ / ٢ ، ١٠٩ / ٢ ، ٧٣  
 ٢ / ٢٦٤ ، ٢٧٣ / ٢ ، ٢٦٤  
 يسكنها الفرنج : ٢ / ١٢١ ، ١٢٥ / ٢  
 يسكنها الانكيردة : ٢ / ١٣٠  
 في بحر الروم : ١ / ح ، ١١١ / ٢ ، ١٠٧ ، ١٤٥ / ٢ ، ١٤٧ - ١٤٨ / ٢ ، ٢١٨٧  
 ٢ / ٣١٩ ، ٣١٧ / ٢ ، ٢٦٢ ، ٢١٥ / ٢ ، ١٦٥ ، ١٥٨ - ١٥٩ / ٢  
 ٢ / ٣٢٥ . انظر اقرياطش قبرس ، صقلية الخ « فهرس المياه والجزر » .

في بحر بيت المقدس : ٢ / ح ٢٢٧٥  
 في بحر القلزم : ١ / ١ ، ٢٢٢ / ١ ، ٢٣٣ / ١ ، ٢٤٨ / ١ ، ٢٥٧ / ١ ، ٢٥٩ / ١ ، ٢٦١ / ١ ، ٣٢٤ . انظر جزر دهلك (فهرس المياه والجزر) .  
 في بحر الهند : ١ / ٢ ، ٥٥ / ح ٢٠ ، ٢٨٤٧ / ٢ ، ٢٥٣ / ٢ ، ٢٩٤  
 - انظر جزر الزياج (فهرس المياه والجزر)  
 - بحر الهند الغربي : ١ / ح ٩٥٥ ، ٢٣٢ / ١ ، ٢٣١ / ١ ، ٢٣٠ / ١ ، ٢٣٣ / ١ ، ٢٤٨ / ١ ، ٢٤٧ / ١ ، ٢٤٦ / ١ ، ١٢٩ / ١ ، ١٢٧ / ١ ، ١٢٦ / ١ ، ١٣٢ ، ١ / ح ٣٨٧ ، ١ ، ١٣٥ / ١ ، ٦١١ / ١ / ح ١٥٣ ، ١٧٠ / ١ ، السكان : ١ / ١٥٣ - ١٥٢ ، التجارة : ١ / ١٥٦ ، الموارد المنجمية : ١ / ١٣٧ ، الموارد النباتية : ١ / ١٥١  
 في المياه العذبة : البحيرية في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٦٢ ، في النيل : ١ / ٢١٦ ، ١ / ٢١٧ / ١ ، ٢١٧ - ٢٦٢ / ٢ ، ٥٥ / ٢ ، ٢٥٢ - ٢٧٢  
 جزر الاسطورية : ١ / ٢٧٢ - ٢٧٣ / ٢ ، ٢٦٤ - ٢٧٢  
 - جزيرة النساء : ٢ / ٢ ، ٢٦٧ / ٢ ، ٢٦٤ - ٢٧١  
 - جزيرة الرجال : ٢ / ٢ ، ٢٧٢

### جنادر النيل :

١ / ١١٠١ - ٢١٥ - ٢١٩ / ١ ، ٢٢٢ / ١ ، ٢٢٢ / ١ / ح ١١٠١  
 حوض : بحر الروم : ٢ / ١٣٧  
 تجارة الرقيق في حوض بحر الروم : ٢ / ٧٩  
 نهر نيلوفر : ٢ / ١٨٦  
 نهر اوكا : ٢ / ٨٩

### الخضرة :

انظر البراري

### الخلجان :

خليج اذريس : ٢ / ١٢٩  
 خليج البدقية : ٢ / ٥٧

**الخليج العربي ، انظر القلزم (بحز) (فهرس المياه) :  
خليجان بحر الظلمات :**

— خليج غسكونية : ٢ / ١١٠ —

٣١٨ / ٢ - خليج غينية :

— خلیج بوتنی : ۲ / ۲۷۲

**خلجاط البحار البيزنطية :**

- خلیفہ القمی

— خلیج نیقومیدیا ( ازمیت ) : ۲ / ۲۰ ۲۳۶۷ / ۱۸۴

— خلبيج كيوس (جميليك) : ٢٠٢٤٣٩ / ٢٠١٨٤ / ٢٤٤٤

١٨٤ / ٢ : نيقية - خليج

## — خلیج ازمیت (نیقومیدیا) : ۱۸۴ / ۲ :

خلج بحر الروم : ١ / ح ٢٤٨ / ٢ ، ٣١٧ / ح ٢٢٩ ، ١ / ح ٣١٨

— الغربي : خليج الاسد : ٢ / ح ٢٠٥٣

- الشرقي : خليج ايسطيقومن : ١ / ٧٢

بمحل بمنطس : ٢ / ٦٥

بحر عمان : بحر بربره : ١ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ / ١٠٨٥ ، ١ / ح ١٤٨٧

الخليج الفارسي ، انظر فهرس المياه

الخليج :

( كراسنوفودسك على بحر الخزر ) : ١ / ٢٨٠

دلتا النيل :

۱ / ۲۶۱

الرمل ، الرمال :

191 / 3

٢١٤ / ١ ، ١٩٥ / ١ ، ١٩٧ / ١ ، ١٩٩ / ١ ، ١٩١ / ١ ، ١٩٠ / ١ ، في افريقية السوداء :

١٢٣٦ / ١٢٣٦ / ١٢٣٥ / ١٢٣٤ / ١٢٣٣ / ١٢٣٢

३२८ / १०३४९ / १

جبل افريقيا السوداء : ١ / ح ١٩٧ / ١ ، ٧٦٤  
في جزيرة العرب : ١ / ح ١٠٧٢  
في آسيا الوسطى : ١ / ح ١٣٤٩  
في مدينة البهت الاسطورية : ٢ / ٢٦٨ - ٢٦٩  
النظام الكوني للجبال والرمال : ١ / ١ ، ١٩٦ / ١ ، ١٩١ / ١ ، ١٢٣

### الرؤوس :

في افريقيا :

- رأس الرجاء الصالح : ١ / ١٨٤
- رأس جردفون : ١ / ح ٩٩٤
- رأس حافوني : ١ / ٢٣١
- رأس ماطاغونيوم : ١ / ح ٢٣٨

في آسيا :

- رأس بوز : ٢ / ح ٢٤٣٦
  - رأس لوكتي : ٢ / ١٨٤
  - رأس ترسية : ١ / ح ٢٤٤
- في الشرق الاقصى : ٢ / ح ٢٨٥٩
- رأس كومورين (كموري) : ١ / ح ٩٨٩

### الريف :

- في بلد اللان : ٢ / ١٥
  - في بيزنطية : ٢ / ١٦١
  - في بلد الخزر : ٢ / ٤٢
  - في مملكة قبلة ١٠/٢
  - في جزء الزاج : ١ / ١٣٥
  - في بروفانس : ٢ / ١٤٨
- الخراب والمقابر في ارياف دار الاسلام : ١ / ح ٣٩٥

## **زحف القارات :**

انظر القارات فيما بعد

## **السهوب :**

الافريقيّة :

— شبه الصحراوية : ١ / ٢٤٩ ، ٢٤٣ / ١ ، ٢٤٩ / ١ ، ٢٥٢

— حضارة السهوب : ١ / ٢٤٩

في آسيا الغربية : ٢ / ٧٤

— في جزيرة العرب : ١ / ٧٨

في آسيا التركية : ١ / ٢٨٣ ، ٢٨٨ / ١ ، ٢٩٠ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٣١٩

٢ / ٢٩٨ ، ٣١٦ / ٢

في سيبيريا الغربية : ١ / ٢٧٤ ، البدو فيها : ٢ / ٢٨٤ ، دلو أوست أورت : ١ / ٢٧٩

في أوربة الشرقية :

— في بلاد البرجان : ٢ / ٥٩

— في منطقة بحر الخزر وبحر ميوطس : ١ / ح ٢٦٨ ، ١ / ح ١٢٧٠

— في المنطقة الجنوبيّة الشرقيّة من بحر الخزر : ١ / ح ١٧٢

— في جبل القيق الشرقي : ٢ / ١٤

— في بلاد الخزر : ٢ / ٤٤

## **سهل ، سهول :**

في جزيرة العرب : ١ / ٧٩

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٧٤ - ٢٧٥ ، ٢٩٠ / ١ ، ٢٨٥ / ١ ، ٣١١

في أوربة الشرقية :

— في جبل القبق : ٢ / ١٤

— في سهول دنبه : ٢ / ٦٨

- السهول البانوئية : ٥٣ / ٢ ، ٤٠ / ٢  
في اوربة الفربية : جفاف سهول انكيردة : ١٢٩ / ٢  
في اوربة الشمالية : ٢ / ٢٧٢

### شبه جزيرة ، اشباه جزر :

١٤٩ / ٢ ، ١٣٢ / ٢  
في افريقيا :  
٢٣٢ / ١ ، ٢٣١ / ١ ، ٢٣٠ / ١ ، ٧٧٣ / ١ / ح  
- النيل : ١ / ٢٢٠  
في آسيا الوسطى : ١ / ٢٧٩  
في الاراضي البيزنطية : ٢ / ٢٤٩٠  
في اوربة الشرقية : في بحر قزوين : ١ / ١ ، ٢٧٩ / ٢٨٣  
معابد الصقالبة : ٢ / ٢ ، ٨٢ ، ٨٥ / ٢ ، ٨٥ . في بلد المعانة : ٢ / ٩٢  
شبه جزيرة ايبيريه : ٢ / ١١٢ - ١١٩  
في روما : ٢ / ١٤٥ ، ١٤٠ / ٢ ، ١٤٧

### الصفا ، الصخر :

١ / ٣٥  
في جبل القبق : ٢ / ١٩  
في بحر الروم : سخرة عليها برج هير و لباندو : ٢ / ١٨٣  
سخرة موسى : ٢ / ١٩

### العاصر :

(الاربعة) : ١ / ١ ، ٣٦ - ٩٠ / ١ ، ٣٦  
في دين الصقالبة : ٢ / ٨٣ - ٨٦ . انظر الهواء ، الماء ، النار ، الأرض

### العيون :

في افريقيا السوداء :

- منابع النيل : ١ / ١٠١٣٣ / ١٠١٩٢-١٩١ / ١٠١٩٧ / ١٠١٩٨ / ١  
 ٢٠٠ / ١  
 - مياه الينابيع : ١ / ٢٣٥  
 في بيزنطية : ٢ / ١٨٦  
 في آسيا الغربية :  
 - جزيرة العرب : ٤٩ / ١  
 - تهديد بيزنطية منابع نهر دجلة : ٢ / ٢٥٢  
 في أوربة الشرقية : في بلد الصنالة : ٢ / ٧٤  
 - معبد تحريط به مياه عجيبة : ٢ / ٨٣ ، ٨٢ ، رمزها :  
 في أوربة الغربية :  
 - ايكس لا شابيل : ٢ / ١٢٦  
 - يادربورن : ٢ / ١٢٧  
 - سوبست : ٢ / ١٢٦ انظر المياه فيما بعد

### الغایات :

- في افريقيا السوداء : ١ / ١٠٢٤٢ / ١٠٢٤٦ / ١٠٢٤٩  
 - في التوبة : ١ / ٢٢٠  
 في آسية الوسطى : ١ / ١٠٢٧٧ / ٢٨١  
 - ندرتها : ١ / ٢٨٨ - ٢٨٩  
 في أوربة الشرقية :  
 - في بلد البلغار (ائل) : ٢ / ٢٠٢٩ / ٣٤  
 - خليج بلد البرطان : ٢ / ٣٧  
 - في جبل القبق : ٢ / ١٩  
 - في جبل القبق الاوسط : ٢ / ١٥  
 - في جبل القبق الشرقي : ٢ / ١٣  
 - في بلد الخزر : ٢ / ٤٢  
 - في بلد الورذعنة : ٢ / ٩١

– في بلد الصقالبة : ٧٤ / ٢ ، ٧٢ / ٢  
في الشرق الاقصى : ١ ، ١٣٥ / ١ ، ١٤٩ انظر الفياضن

### الفياضن :

١٨٨٤ / ٢ ، ٧٤ / ٢ ، ٧٠ / ٢ ح  
في افريقيا : ٢٤٩ / ١ ، ٢٤٢ / ١  
نار الفياضن : ٢٣٩ / ١  
في بلد البلغار : ٢٩ / ٢  
في جبل القبق الشرقي : ١٣ / ٢  
في اوربة الشرقية :  
– بلد البلغار : ٢٤ / ٢  
– الودعنة : ٩٢ / ٢  
– الصقالبة : ايطرانة : ٧٠ / ٢  
ويلتز : ٧٣ / ٢  
ارض الفياضن : ١١٠ / ١

### الفيفستان :

١٣٤ / ١

### فيستان النيل :

٢٤٣ / ١

### القارات :

افريقيا : ١٨٣ / ١  
بر يمثل هامش عالم معروف : ٢٦٢ – ٢٦١ / ٢  
اصالة القارات : ٢٤٠ / ١  
نظيرية ويختزل عن زحف القارات : ١ / ح ٩٦٨  
الواق واق : ٢٩٣ / ٢

## كتاب افريقيا :

١٩٠ / ١ ، ١٩١ / ١

## كهف :

انظر الجغرافية البشرية ، الحياة الفكرية . . . الدين (اماكن العبادة )

## الليل :

٧٥ / ١ ، ٧٤ / ١

في افريقيا : حياة النوبة وقلعاتهم في الليل : ١ / ٢٢٠

في آسيا الوسطى : اسيادها : ١ / ٣٠٢ ، في نظام الكون الثنائي : ١ / ٣٠٢ - ٣٠٨

في بلد البلغار :

- قصر الليل في الربيع والصيف : ١ / ح ١٥٨٣ ، ٢٧ / ٢ ، ٢٠٢٧ / ٢

- طول ليل الشتاء : ٢ / ٢٨

## مجاري الماء :

٤٧ / ١

توزيعها حسب الاقاليم : ١ / ١١٥

انهار افريقيا : ١ / ٢١٥ - ٢٢١ / ح ٩٠٤ ، ٢٢٦ / ١٠ ، ٢٢٣ / ١٠ ، ٢٢٨ / ١٠

٢٣٢ / ١

انهار آسيا الوسطى : ٢ / ٦٥

انهار الامبراطورية البيزنطية : ٢ : ٢ ، ١٧٩ / ٢ ، ١٧١ / ٢ ، ١٨٧ - ١٩٠ ، ١٩١ / ٢

٢٤٥ / ح ١٨٦

انهار اوربة الشرقية :

- جرمانية : ٢ / ٦٧

- بلد الصقالبة : ٢ / ٦٨

٧٢ / ٢ - بوهيمية : انظر الانهار

المخط

١ / ٤١ / ١ ، ٤١ / ١ ، ٢٧ / ح . انظر البعض الاخضر ، الماهي ، بحر المند ، بحر الظلمات .

المضائق :

مضائق الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١١٨ - ٢٤٠ - ٢٢٨٧ / ح ٢٠١٦١ / ٢٠١٧٢  
 مضيق لوكاني أو لوكاديون : ٢ / ١٨٤ - ٢٠١٨٣ / ٢٠١٨٢ - ٢٠٢٣٨٠ / ٢٠١٧٣  
 مضيق هيرقليس (مضيق جبل طارق) : ٢ / ٣١٨ - ٣١٩ / ح ٢٠٣٦٣  
 مضيق ملاقة : ١ / ١٢٥ - ٢٠٢٨٦٧ / ح ٢٠٣٦٦  
 مضيق تيران : ٢ / ٣٦٦

المفاوز ، الصحاري :

في افريقيا : ١ / ٢٠٧١ / ١٤٥

٢١٤ / ١٠١٩١ / ١٠١٨٢ / ١٠١٩٨ / ١٠٢١٢ / ١٠٢٠٦ / ١٠٢١٤ / ١٠٢٣٥ / ١  
في افريقيا :

٣٢٤ / ٢٠٣٢٠ / ٢٠٢٧٩٧ / ١٠٢٤٢ / ١٠٢٣٩ / ١٠٢٣٧ / ١٠٢٠٦ / ١٠٢٣٧  
صحراء ليبيا :

١٣٥٠ / ١٠٢٨٠ / ١٠٢٦٧ / ١٠٢٦٥ / ١٠٢٠٦ / ١٠٢٣٧  
في آسية الوسطى :

٢٤٠ / ١٠٧٩ / ١٠٣٢٦ / ١٠٢٤٠  
جزيرة العرب :

٢٩٦ / ١٠٣٢٦ / ١٠٧٩ / ٢٤٠  
تقليد عربي عن الصحراء :

٢٦٨ / ٢ / ٢٦٨  
جزيرة العرب الجنوبيّة :

١٢٤ / ١  
فارس :

٣٢٤ / ٢  
المقازة الفارسية المندية :

في اوربة الشرقية : في جبل القبق الغربي : ٢ / ١٧

في الشرق الاقصى :

- في الهند : ١ / ١٢٥ / ح ٢٨٩٦
- في بعض اربيف دار الاسلام : ١ / ح ٣٩٥
- المواضيع الادبية الصحراوية : ٢ / ح ١٨٦١
- معارضة موضوع المفازة : ٢ / ح ٢٠١٢

المياه :

- ١ / ١٠٥ / ١٠٦ / ١٠٤٧ / ١٠٤٧ / ح ٥٤
- عنصر الماء : ١ / ١٠٤٧ - ٤٢ / ١٠٧١ / ١٠٧١ / ح ٤٢٥
- في دين الصفالبة : ٢ / ٨٣ - ٨٦
- ماء المطر : ٢ / ح ٣٠١٢

المياه الحارة :

- في الامبراطورية البيزنطية في دوريله : ٢ / ٢ ١٨٦
- في ايكس لا شابيل : ٢ / ٢ ١٢٥

المياه العذبة :

في افريقيا السوداء :

- في جزر بيلد الزنوج : ١ / ٢٣٣
- ماء النيل : ١ / ١٠١٩٢ / ١٠١٩٧ / ١٠٢١٥ / ١٠٢١٦ - ٢١٥ / ١٠٢٣٢ / ١٠٢٤٨
- ١ / ٢٥٠ . الري ب المياه النيل : ١ / ١٠٢١٩ / ١٠٢٤٩ ، وبمياه ريوغافه : ١ / ٢٥٠
- مياه الآبار : ١ / ١٠٢٤٨ / ١٠٢٤٩
- مياه العيون : ١ / ١٠٢٣٥
- الانسحبيات الى الماء : ١ / ١٠٢٥٧
- مشاهد المياه : ١ / ١٠٢٣٧
- في آسيا الوسطى : ١ / ١٠٢١١
- عند القرلاق : ١ / ١٠٢٧٠ ، مياه الآبار : ١ / ح ١٣٤٩
- كره الماء : ١ / ١٠٣٠١
- رب الماء : ١ / ١٠٣٠٢
- الماء في نظام الكون الثنائي : ١ / ٣٠٣ - ٣٠٥

في آسية التربية (الشام) : ٤٧ / ١

في بيزنطية وامبراطوريتها : ١٨٨ / ٢ ، ١٦٢ / ٢ ، ١٥٨ / ٢ ، ١٦٢

- سحب الماء وخزنه : ١٩٢ / ٢ ، ١٩١ - ١٨٩ / ٢

- ردامة الماء : ٢ / ١٨٧

- المياه حسب التقاليد : ٢ / ٢٥٣

في أوربة الشرقية :

- سباحة رجال البلمار ونسائهم مما في النهر : ٢ / ٢٢

- المياه الجارية عند البرجان : ٢ / ٥٩

- في جبل القبق : السدود : ٢ / ٢٢

- عين قلعة باب اللان : ٢ / ١٦

- في بلدة الخزر : ٢ / ٤٣

- في بلدة الصقالبة : وقرة المياه : ٢ / ٢٠٦٦

- الماء والدين : ٢ / ٨٣ - ٨٦

في أوربة الغربية :

- في بلدة الفرنج : ٢ / ١٢٥

- في حبال بروفانس : ٢ / ١٤٨

- في رومية : أنهارها : ٢ / ١٣٩

في الشرق الاقصى :

- سحب القليل الماء : ١ / ١٤٨

- جزع القليل من الماء الصافي : ١ / ١٤٦

- مياه الانهار : ١ / ١٣٦

- ماء نهر جنجل المقدس : ١ / ١٧٦

- حب المياه : ١ / ١٤١

- تزويد الهند بالماء : ٢ / ١٤٤

- استعداد البحرارة الماء في مسقط : ١ / ١٠١٢١ - ١٢٧

انظر مجاري الماء والأنهار والعيون والأبار

المياه الماحنة :

في سويسرا : ٢ / ١٢٦

## النار :

١ / ٤٢ - ٤٧ / ١

في أفريقية السوداء : ٨٤ / ١ ، ١٠ / ٢٣٩

حرق الجواري مع الماسير : ١ / ٢٥٣

في آسيا الوسطى :

- النار في نظام الكون الثنائي : ١ / ٣٠٠

- الكهانة بالنار : ١ / ٣٠١

- دعوة الناس الى الجلوس بجانب النار : ١ / ٢٩١

- جزاء الزاني الحرق : ١ / ح ١٣٩٦

في الامبراطورية البيزنطية :

- بيت نار افروبي : ٢ / ١٨٣

- نار جزاء القسّطنطينية : ٢ / ٢٥٥

في اوربة الشرقية :

- ايقاد الحطب بين يدي خاقان العجزر : ٢ / ٥٠

- المجرفية عبادة نار : ٢ / ٥٤

- النار في مأتم الروس : ٢ / ٩٩

- عند الصقالبة : النار والدين : ٢ / ٨٢ - ٨٥ ، التضحية في النار : ٢ / ٨٥

الكهانة بالنار : ٢ / ٨٥

في اوربة الغربية :

- عبادة النار عند الفرنج : ٢ / ١٢١

- عبادة النار عند التورمان : ٢ / ١٠٩

- نار البراكين في ايطالية : ٢ / ١٣٣

في الشرق الاقصى :

- في الهند : نار جهنم : ١ / ١٧٧ ، القتل الطقسي بالنار : ١ / ١٦١ ، ١٦١ / ١ ، ١٧٢ / ١

١ / ١٧٦ - ١٧٧ ، ١ / ح ٣٢٧

- بريق النار قرب جزيرة النساء في واق واق : ٢ / ٢٠ ، ٢٧٢ / ٢٠ ، ٢٩٤ / ٢

- السمندل لا يحترق بالنار : ٢ / ٢٩٤

**النهار :**

١٠١ / ١

- نهار شاه البلغار : ٢ / ٢٧

أوقات الليل والنهار الرئيسة في الصين : ١ / ١٦٢  
النهار في نظام الكون الثنائي : ١ / ٣٠٢ - ٣٠٨

**الهواء :**

٤٢ / ٤٢ - ٤٧ / ١ ، ٥٣ / ١ ، ٧١ / ١ ، ٧١ / ١ ، ٤٧

في دين الصقالبة : ٢ / ٨٣ - ٨٦

حار ، تأثيره في العرق الأسود : ١ / ٢٠٢ - ٢٢٩

الهواء الوبيء في بيزنطية : ٢ / ١٨٧

**الواحات :**

في إفريقيا : ١ / ٢٤٦

- الواحات المصرية : ١ / ٢٠٢١٥ - ٢٠٢٨ / ١ ، ٨٦ / ٢٢٤

- واحات صحراء ليبية : ١ / ٢٠٨ - ٢٩٥ / ١ ، ٢٠٨ / ١

في آسيا : ١ / ٢٨٣

دمشق : ٢ / ٢٣٢

**الوادي ، الأودية :**

في إفريقيا :

- أودية النيل : ١ / ٢١٥ - ٢١٩ / ١ ، ٢٢٨ / ١ ، ٢٣٥ / ١ ، ٢٤٨ / ١

١ / ح ١١٧٤ - ٢٦٢ / ١ ، ١

- الانبعاث بين ساحل البحر والأودية : ١ / ٢٢٥ - ٢٢٦

- في بلد الزنوج : ١ / ح ٩٦٣

في آسيا الوسطى :

- جيوجون : ١ / ٦٤ - ٦٦ / ١ ، ١ / ح ٣٠٩

- ينساي : ١ / ٢٧٢

- ارتيش : ١ / ٢٧٣

- سينيون : ١ / ٢٦٤  
 في أوربة الشرقية :  
 - جبل القبق : ٢ / ٢٢  
 - دنير واتنيس : ٢ / ٥٣  
 - اوادر وفستول : ح / ٢ / ١٨١٥  
 - اوكا : ٢ / ٨٨  
 - سال : ٢ / ٧٠  
 - سبور : ٢ / ١٣  
 - سرلت : ح / ٢ / ١٦٥٩  
 - اقل : ٢ / ٢٦

في اوربة الغربية : ارغون : ٢ / ١١٦

في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ ، جنجس : ١ / ح ٢٠٩٨ / ٢ / ٣٠٧٦  
 في بلاد ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٨٠

#### الوسط ( مشاهده ) :

١ / ١٢٠ ، ١ / ١٢٢

في افريقيا : ١ / ٢٣٩

في النوبة ، الديير جزء من المشهد الطبيعي : ١ / ٢٥٧  
 في جزيرة العرب : ١ / ٤٧

في آسية الوسطى : ١ / ١٠٢٦٩ ، ٢٧٢ / ١٠٢٧٤ / ١٠٢٧٠ / ١٠٢٧٧  
 ١ / ١٠٢٩١ - ٢٩٠

في بيزنطية : ٢ / ١٨٦ ، ٢ / ١٨٧

في اوربة الشرقية :

- بلد البلغار ( اقل ) : ٢ / ٢٤ - ٣٦

- بلد البرطان : ٢ / ٣٧

- جبل القبق : ٢ / ٢٠١٥ ، ١٤ / ٢ / ١٨

- ارم ذات الساد : ٢ / ١٧

- بلد الصقالبة : ٢ / ٨٥ ، لدعوانه : ٢ / ٩٢

في اوربة الغربية :

- براتانيا : ٢ / ١١١

- بلد الفرج : ٢ / ١٢١

في الشرق الاقصى : ١ / ١١٩ ، ١ / ١٣٥ - ١٣٧

في الجزر : ٢ / ٢٦٥

## ب - المناخ والاقاليم

الاعتدال :

١ / ح ٢٦ ، ١٠١ / ١

الاقاليم :

الاقاليم السبعة : ١ / ١٠٤٩ ، ١٠١١ / ١٠٩ - ١٠٨ / ١٠٥ - ١٠٧ / ١٠٦ - ١٠٥ / ١٠٤

٢ / ح ٢٩٨٣

تصحيح التصنيف الى سبعة اقاليم : ١ / ح ٨٣٣

الاقليم الاول : الحبشة : ١ / ٢٢٧ ، ٢٩٨٣ / ح ٢ ، وادي النيل : ١ / ٢٠٨

الاقليم الاول والثاني : افريقيبة الشمالية : ١ / ١٠١٩٠ ، ٢٣٦ / ١ ، الهند : ١ / ح ١٠٤٠

الاقليم الرابع : ٢ / ح ٢٤٤٦ ، بابل : ١ / ٢١٠٩ ، ٧٥ - ٧٦ / ٢١٠٩ ، العراق : ١ / ١٠٩

٣١٣ / ٢ ، ١٠٩

الاقليم الرابع والخامس : ٢ / ٢٣٨ ، روما : ٢ / ١٣٩

الاقليم الرابع الى السابع : امبراطورية الروم : ٢ / ١٤٩ ، ٢ / ح ٢٩٨٣

الاقليم الخامس : الصقالبة : ٢ / ٦٤

الاقليم الخامس او السادس : بيزنطية : ٢ / ١٨٧

الاقليم الخامس والسادس : الفرنج : ٢ / ١٢١ ، الخزر : ٢ / ٤١

الاقليم السادس : النساء الفارسات : ٢ / ٢٧٣ ، بلغار نهر دنه : ٢ / ح ١٧٥٦

شمال الاقليم السادس : هيبيريا : ٢ / ١١١

الاقليم السادس والسابع : بلاد ياجوج وماجوج « (ستة اسباعه) » : ٢ / ٢٨٧

الاقاليم الاخيرة افريقيبة السوداء : ١ / ١٠٢٠٠ ، ٢٣٧ / ١

الاقليم السابع : بلغار نهر اتل : ٢ / ٢٩٢٤ ، ١٦٣٤ / ح ٢٩

دار الاسلام والاقاليم السبعة : ٢ / ٣١١ ، ٣١٠ / ٢٠

الثبر :

١ / ٢٣٦

التجمد :

في اوربة الشرقية :

- في انهار بلد الخزر : ٢ / ٤١ ، ٤٢ / ٢٠

- في بلد الصقالبة : ٧٥ / ٢

### **الثلج :**

في آسية الوسطى : ١ / ٢٠ ٢٦٩

- في سهوب الغز : ١ / ٢٨٣

- ينحدر الأغnam : ١ / ٢٨٩

في بيزنطية : ٢ / ١٥٨

في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٥

في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٦

### **الجفاف :**

في افريقيا : ١ / ٢٣٩

- البحرة ، الدناقل ، السومال : ١ / ح ٩٨٠

في آسية الوسطى : ١ / ١٠ ٢٨٣

في بلد الخزر : ٢ / ح ١٦٧٧

في بلاد ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٨٢

في توليه : ٢ / ٢٥٣

### **الرطوبة :**

١ / ١ ، ٤٢ / ٤٧ ، مفرطة في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٤

### **الرياح :**

في افريقيا السوداء : المريسي : ١ / ٢١٥

في آسية الوسطى :

- الهواء في نظام الكون الثاني : ١ / ٣٠٢ - ٣٠٤

- رب الماء : ١ / ٣٠٢
- في أوربة : ريح بحر المخز وبحر الروم : ٢ / ٢٩١ - ٢٩٣
- في الشرق الاقصى :
- الموسيات : ١ / ١٣٧ ، نظامها : ١ / ١٨٥
- الطوفان : ١ / ١٣٧
- في الجزر الاسطورية :
- جزيرة تتنقل مع الرياح : ٢ / ٢٦٧
- وظيفة الماء في جزيرة النساء : ٢ / ٢٦٧

### **الشقق القطبي :**

في بلد البلغار : ٢ / ٣٥ - ٣٦

### **الحصول :**

#### **الصيف**

- في افريقيا السوداء : مطر الصيف : ١ / ٢١٠
- في آسية الوسطى :
- الصيف في سهوب الغرب : ١ / ٢٨٣
- الصيف في نظام الكون الثاني : ١ / ٣٠٢ - ٣٠٤
- التبدي في الصيف : ١ / ٣٧٠ ، ١٣٨٢ / ح
- غذاء الكيماك في الصيف : ١ / ٢٧٣
- رب الصيف : ١ / ٣٠٢
- في اوربة الشرقية :
- قصر ليلي الصيف عند بلغار اتل : ٢ / ٢٧
- بلدر الدخن في الصيف عند الصقالبة : ٢ / ٧٧
- في الشرق الاقصى : امطار الصيف : ١ / ١٣٧

#### **الشتاء**

- في آسية الوسطى :
- في السهوب : ١ / ٢٨٣ - ٢٩١ / ١ ، ٢٩٠

- استهلاك اللحم المجفف في الشتاء : ٢٧٤ / ١ ، ٢٩٦ / ١

- رب الشتاء : ٣٠٢ / ١

- الشتاء في نظام الكون الثنائي : ٣٠٢ - ٣٠٢ / ١

في أوربة الشرقية :

- طول الليل في شتاء البلغار : ٢ / ٢

- الصيد في الشتاء عند المجرية : ٥ / ٢

في أوربة الغربية : هجرة الاوز الى روان في الشتاء : ٢ / ١٢٥

في الشرق الاقصى : الحرب في الشتاء : ١ / ١٤٦

## الخريف

(بذر الدخن في الخريف عند الصقالبة) : ٢ / ٧٧

المطر :

في افريقيا السوداء : ١ / ٢١٠

- السلطة على المطر : ١ / ٢١٠

- فصل المطر : ١ / ٢٤٩ . انظر الجفاف

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٦٩ ، ٢٩١ / ١ ، ٢٩١

- الاستمطار بحصافة عند الفرز : ١ / ٣٠١

- رب المطر : ١ / ٣٠٢

- المطر في نظام الكون الثنائي : ١ / ٣٠٢ - ٣٠٢

في بيزنطية : ٢ / ١٥٨

في أوربة الشرقية :

- غزارة الامطار في بلد المخر : ٢ / ٤١

- غزارة الامطار في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٤

في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٧ ، ١ / ١٥٠

- السلطة على المطر : ١ / ١٧٨

في الصحراء : الماء الذي لا يهطل من السماء : ٢ / ح ٣٠١٢

المناخ :

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٣٦ ، ١ / ٢٣٧

– الحرارة : ١ / ١ ، ٢١٠ / ١ ، ٢٠٢ / ٢٤٠  
– شدة الحر : ١ / ١ ، ٢٠٨ / ٢٣٩  
– نتائج الحرارة والأشعاع الشمسي : ١ / ١ ، ٢٠٣ / ١ ، ٢٠٠ / ٢٢٠

١ / ح ١١٨٦ / ١ ، ٢٤٦ / ١ ، ٢٣٧ / ١ ، ٩٥١ / ح

في آسيا الوسطى :

– الحرارة : ١ / ١ ، ٣١١ / ٣١٢  
– قسوة المناخ : ١ / ١ ، ٢٩٢ – ٢٩٠ / ١ ، ٢٨٩ / ٢٩٦

١ / ٣١٢ . عقبة في سير القوافل : ١ / ٣٠٩

في جزيرة العرب : ١ / ٤٩

في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٥٨

في اوربة الشرقية :

– في بلد البلغار : ٢ / ٢٧

– في بلد المخر : ٢ / ٤١ / ح ١٦٧٧

– قسوة المناخ في بلد الصقالة : ٢ / ٧٥ – ٧٤

في اوربة الغربية :

– لطف المناخ في نوار موقته : ٢ / ١٢٥

– قسوة المناخ في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٤

في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٧ : فساد هواء التبت : ١ / ١٥٣

المناخ في جزر السعادة : ٢ / ٢٦٢

مناخ واق واق : ١ / ١ ، ٢٩٣ / ٢٩٤

الموسميات :

انظر الرياح

## جـ - المعادن واستعمالاتها

### ارض المعادن :

- الفلزات والمناجم : ٨٤ / ١
- اهتمام دار الاسلام بالمعادن : ١٢٠ / ١
- الذهب : معدن ام فبات : ٢٣٦ / ١
- المعدن في دين الصقالية : رمزيته : ٨٢ / ٢
- الفلزات المغناطيسية : ١ / ٢ ، ١٤٠ / ٢٩٣٥
- المناجم في افريقيا : ١ / ١ ، ٢٢٤ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، ٢٣٤ / ١ ، ٢٢٥
- حق دار الاسلام بالوصول الى المناجم : ٢١٥ / ١
- مناجم الفضة : ١ / ١ ، ٢١٥ / ٢٣٥
- مناجم النحاس : ١ / ٢٣٥
- مناجم الحديد : ١ / ١ ، ٢٢١ / ٢٣٥
- مناجم الذهب : ١ / ح ٢١٢ / ١ ، ٢١٥ / ١ ، ٢١٩ / ١ ، ٢٢٧ / ١ ، ٢٣٥
- مناجم في وادي العلاقي : ١ / ٢٣٥ ، ٢٢٣ / ١ ، ٢٢١
- مناجم الحجارة الكريمة : ١ / ح ٢١٢ / ١ ، ٢٢٣ / ١ ، ٢٢٧ / ١ ، ٢٣٥
- مناجم الرصاص : ١ / ٢٤
- المناجم في آسيا الكبيرة : مناجم الزئبق : ١ / ٧
- المناجم في آسيا الغربية :
- مناجم الفضة في خراسان ٢ / ح ١٩٥٠
- الغروات المنجمية في خراسان وزغروس : ١ / ح ١٨١
- المناجم في الامبراطورية البيزنطية : عمل المساجين في المناجم : ٢٤٨ / ٢
- المناجم في اوربة الشرقية : منجم الذهب في بوهيمية : ٦٨ / ٢
- المناجم في اوربة الغربية : منجم الفضة في بلد الفرنج : ١٢٣ / ٢
- المناجم في الشرق الاقصى :
- الفضة : ١ / ١ ، ١٣٥ / ١ ، ١٣٧
- المصادر : ١ / ١ ، ١٣٥ / ١ ، ١٣٨
- الذهب : ١ / ١ ، ١٣٥ / ١ ، ١٣٧
- الحجارة الكريمة في كورونديل (الماس) : ١ / ١٣٨ - ١٣٧
- الرصاص : ١ / ١٣٨

المناجم في الجزر الاسطورية : الفضة والذهب : ٢ / ٢٦٤

المناجم في جزر السعادة : ٢ / ٢٦٣

المناجم في واق واق : الذهب : ١ / ٢٦٧ ، ٢٢٢ / ٢ ، ٢٩٤

مناجم الفضة :

- في افريقيا السوداء : ١ / ١ ، ٢١٤ / ١ ، ٢٣٥ ، نشوء الذهب من الفضة بتأثير الشمس : ١ / ١ ، ٢٣٦

- في آسيا : في بنجشير خراسان : ٢ / ح ١٩٥٠

- في اوربة الغربة ( بلد الفرنج ) : ٢ / ١٢٣

- في الشرق الاقصى : ١ / ١ ، ١٣٥ / ١١٠

- في الجزر الاسطورية : ٢ / ٢٦٤

- في جزر السعادة : ٢ / ٢٦٣

- على كوكب زحل : ١ / ح ٨٠٩

مناجم النحاس في بلد الباقة : ١ / ٢٣٥

مناجم القصدير ( اوربة : بريطانية ) : ٢ / ح ٢٠٠٧ ، في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ ، ١ / ١٤٠

مناجم الحديد : افريقيا : بلد الباقة : ١ / ١٣٥ ، الثوبة : ١ / ٢٢١

مناجم الذهب :

- في افريقيا : ١ / ح ٢١٢ ، ٣٢٤ / ٢ ، ٢٣٥ ، السومال : ١ / ٢٣٥ ، وادي العلاقي : ١ / ١ ، ٢٢٣ / ١ ، ٢٣٥ / ١ ، بلد الزنوج : ١ / ٢٣٥

- في اوربة الشرقية : بوهيمية : ٢ / ٦٨

- في الشرق الاقصى : ١ / ١ ، ١٣٥ / ١ ، ١٣٧ ، جزر الصين الاسطورية : ٢ / ٢٦٤

- في جزر السعادة : ٢ / ٢٥٣

- في واق واق : ١ / ٢٩٤ ، ٢٦٦ / ٢ ، ٢٣٢ / ٢

مناجم السجارة الكريمة :

- في افريقيا : ١ / ١ ، ٢٢٧ / ١ ، ٢٣٥ : الجشت : ١ / ٢٣٥ ، الزبرجد : ١ / ٢٣٥

الزمرد : ١ / ح ٢١٢ / ١ ، ٢٣٥ / ١ ، ٢٢٤ / ١ ، ٢٢٣ / ١ ، ٢١٢

مرقشيت : ١ / ٢٣٥

- في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ في كورومنديل : الماس : ١ / ١٤٠ - ١٣٧  
- في جزر السعادة : ياقوت : ٢ / ٢٥٣  
مناجم الرصاص :  
- في افريقيا : بلد الزنج : ١ / ٢٣٥  
- في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٠

**أسيستوس :**

افريقيا : ١ / ٢٣٥

**الماس :**

كورومنديل : ١ / ١٣٧ - ١٤٠

**اسمانيجوني**

( ياقوت ازرق ) : ١ / ١٣٧

**البلور :**

١ / ١٣٧  
في معابد الصقالبة : ٢ / ٨٢  
رمزيتها : ٢ / ح ١٩١٣ - ٨٥

**البهت**

( حجر النسر ) : ٢ / ٢٦٨ - ٢٧٠

**جمشت**

افريقيا : ١ / ٢٣٥

**الجواهر :**

١ / ١٢٠

في إفريقيا : ١ / ٢٣٥ ، بلده الوجهة : ١ / ٢٢٧ ، ١ / ح ١١٨  
في العربية السعيدة : ١ / ٧٩

في بيزنطية :

- طشت من ذهب مرصع بالجواهر في حفل خروج الملك : ٢ / ٢٠٦

- تاج من ذهب مرصع بالجواهر : ٢ / ١٩٦

- الجواد في الكنيسة الملكية : ٢ / ١٩٢

- الجواد في القصر : ٢ / ١٩٥

- على موائد الاحتفال : ٢ / ح ٢٥٦٠

- على ثياب الامبراطور : ٢ / ٢٠٦

- السروج والجلال المرصعة بالجواهر : ٢ / ٢٥٣

في أوربة الشرقية :

- سرير ملك الروس مرصع بالجواهر : ٢ / ٩٥

- معابد الصقالبة : ٢ / ٨٣ - ٨٢

في أوربة التربية :

- تمثال المسيح في كاتدرائية فولدا ، مرصع بالجواهر : ٢ / ١٢٦

- كؤوس الكنيسة مرصعة بالجواهر : ٢ / ١٤٢

في الشرق الاقصى : ١ / ١ ، ١٣٥ / ١ ، ١٣٧

- تصدير الجواد إلى دار الإسلام : ١ / ١٥٥ ، ١ / ١٥٦ ، ١ / ١٤٢

- في الصين : ١ / ١٥٩ ، ١ / ١٧٠

- في كورومنديل : ١ / ١٤٠

في جزر السعادة : ٢ / ٢٦٣

في البلدان الاسطورية : ٢ / ٢٦٤

في جزيرة النساك : ٢ / ٢٦٦

في مدينة البهت : ٢ / ٢٧١

### الجوهرة قان العتيقان

( الزئق والكريت ) : ١ / ح ١٨١

### حجارة البناء :

في آسيا الوسطى : مدينة الفرز مبنية بالحجارة والخشب والقصب : ١ / ١٦١  
في الامبراطورية البيزنطية :

- مقالع حجارة الرحي في الانضول : ٢ / ١٦٤
- الحجارة في بيزنطية : ٢ / ٢ ، ١٨٧ / ٢ ، ١٩٢ / ٢ نحت الحجارة : ٢ / ٢٣٩
- في اوربة الفربية : ٢ / ٢ ، ١٢٥ / ٢ ، ١٢٦ ، في روما : ٢ / ١٤١
- في الشرق الاقصى : ١ / ح ٦٢١ ، حجارة جدار الصين : ٢ / ح ٢٩٦٨ / ٢ ، ٢٩٦٨ / ٢

### **حجر النسر**

(البهت) : ٢٧٠ - ٢٦٨ / ٢

### **الحديد :**

في افريقيا السوداء :

- حل من حديد : ١ / ٢٣٦
- مناجم الحديد : ١ / ١ ، ٢٢١
- تفضيل الحديد على المعادن الشبيهة : ١ / ١ ، ٢٣٥
- في آسيا الوسطى : ابواب مدينة التغزير من حديد : ١ / ١ ، ٢٦٩ ، طريق الحديد ١ / ٢٨٨
- في بيزنطية : سرير البطريرك من حديد : ٢ / ٢ ، ٢٠٦
- في اوربة الشرقية :
- لون حجر النسر النحاسي : ٢ / ٢٦٩
- احالة مقدسة الى الحديد في القرآن : ٢ / ح ٢٨٨٤
- الحديد في المقرب : ٢ / ٢٦٨
- ادوات الحديد في جبل القبق : ٢ / ح ١٥١٥
- اطواق حديد في عنق ازواج المحاربين الروس : ٢ / ٢ ، ٩٥
- في الشرق الاقصى : استيراد الشرق الاقصى الحديد من دار الاسلام : ١ / ١٥٦ ، الحديد في جزر ناج باري : ١ / ١ ، ١٤٠
- في بلاد ياجوج وماجوج :
- جبال فلزات الحديد : ٢ / ٢ ، ٢٧٠
- ابواب مدينة ايكة من حديد : ٢ / ٢٧٩
- الحديد وسه ذي القرنيين : ٢ / ٢ ، ٢٨٢ / ٢ ، ٢٨١ / ٢ ، ٢٨٠
- احالة مقدسة الى الحديد في القرآن : ٢ / ح ٢٨٨٤

الحديد وتركيب حجر النمر : ٢ / ٢٧٠  
نسبة الحديد في كوكب زحل : ١ / ٢٠٢

### الذهب :

في إفريقيا :

- تجارة الذهب : ١ / ٢١٣ / ١٠٢١٠ / ١٠١٨٩ / ١٠١٨٣ / ٦٩٥ ح / ١٠٢٣٦ / ١٠٢٣٥ / ١

- مناجم الذهب : ١ / ح ٢١٢ : في بلد البعثة : ١ / ٣٢٤ / ٢٢٧ ، التوبه :  
١ / ١٥ ، ٢١٩ / ١ ، ٢٢١ ، السومال : ١ / ٢٣٢ ، وادي العلاقي :  
١ / ٢٢٣ / ١ ، ٢٣٥ / ١ ، بلد الزنج : ١ / ٢٣٥ ، غير مستمرة : ١ / ٢٣٦ ،  
خوارات معدن الذهب : ١ / ٢٣٦ ، قيمته النسبية : ١ / ٢٣٦ ، طريق الذهب :  
١ / ٢٠٢ ، تمثال من ذهب : ١ / ح ١١٨١

في آسيا الوسطى :

- جبل ذهب وادي نهر جيحون : ١ / ٣١٠  
- خيمة ايفرخان من ذهب : ١ / ٢٦٧  
في آسيا الغربية : عرش (سرير) الملوك الساسانيين من ذهب : ٢ / ١٤

في بيزنطية :

- أسلحة ملبسة بالذهب : ٢ / ٢٠٦  
- طشت وحق من ذهب : ٢ / ٢٠٦  
- عربات السبق من ذهب : ٢ / ١٩٦  
- تاج الملك من ذهب : ٢ / ١٩٧  
- الصليب والميخرة من ذهب : ٢ / ٢٠٦

الابواب من ذهب في الكاتدرائية الملكية وفي المدينة : ٢ / ١٨٨

- الصحاف من ذهب : ٢ / ٢٠٦  
- مائدة من ذهب : ٢ / ٢٠٦  
- سروج من ذهب : ٢ / ٢٥٣  
- ثياب المتسابقين منسوجة بالذهب : ٢ / ١٩٥  
- صنعة الذهب : ٢ / ٢٤٣  
- تصدير اواني الذهب والعملة الذهبية الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥

- دنانير ذهب : ٢١٧ / ٢ ، ٢٦٤٩ / ٢
- مكافأة الفائزين بسباق الخيل : رطل ذهب : ٢ / ١٩٥
- روائب الرؤسام بار طال الذهب : ٢ / ٢١٦

في اوربة الشرقية :

- مناجم الذهب في بوهيمية : ٢ / ٩٥
- حلي الذهب عند الروس : ٩٤ / ٢ ، ٩٥ / ٢
- في بلد الصقالة : تجارة المقايسة : الذهب مقابل الوشاحات الهلالية : ٢ / ٧٢ ، ذهب المعابد : ٨٣ / ٢ ، ٨٢ / ٢ .

في اوربة الغربية :

- في الا ندلس : عرض الا كليروس الذهب على الملك : ١١٣ / ٢
- في بلد الفرقج : مفاوضة الجلاع عن الارض مقابل الذهب : ٢ / ١٢٣ ، اواني عبادة من ذهب في فلدة : ٢ / ١٢٦
- في جزائر السعادة : مناجم الذهب : ٢ / ٢٥٣
- في البلدان الا سلورية : الذهب في جزرها : ٢ / ٢٦٤ ، ٢٦٦ / ٢ ، ٢٦٧ / ٢
- في واق واق : ١ / ٢٢٢ ، ٢٦٧ / ٢ ، ٢٩٤ / ٢ ، وفرته : ٢ / ٢٩٤ ، تجارته و اوانيه الذهبية : ٢٩٤ / ٢

- ذهب كوكب زحل : ١ / ح ٨٠٩
- اصل الذهب : ١ / ٢٣٦
- احالة مقدسة الى الذهب في القرآن : ٢ / ح ٢٨٨٤

**الرخام :**

- في بيزنطية : ٢ / ١٩١ ، ١٩٢ / ٢ ، ١٩٣ / ٢ ، ١٩٤ / ٢ ، ١٩٥ / ٢ ، نحت الرخام : ٢ / ٢٣٩
- في رومة : ٢ / ١٣٩ ، ١٤٠ / ٢

**الرصاص :**

- في افريقيا : مناجم الرصاص : ١ / ٢٣٥
- في الامبراطورية البيزنطية : لوحة مكتوب في قبة من رصاص : ٢ / ٢٤١ ، قبة من رصاص في بيزنطية : ٢ / ٢١٨ ، ١٩٢ / ٢
- في اوربة الشرقية : تصدير الروس للرصاص الى بيزنطية : ٢ / ٨٩
- في اوربة الغربية : قبة من رصاص في رومة : ٢ / ١٤٤
- في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٠

الرصاص في سد ذي القرنين : ٢٧٩ / ٢  
الرصاص في تركيب كوكب زحل : ٢٠٢ / ١

### الزئبق :

١ / ١ ، ٨١ / ٢ ، ٢٦٧ : تصدير الروم له الى القسطنطينية : ٨٩ / ٢

### زبرجد الافريقية :

١ / ٢٣٥ : عبادة كتلة زبرجد : ١ / ح ١١٨١

### الزرنيج الأصفر :

١ / ٢٣٥

### الزمرد :

الكوني : ٤١ / ١ ، ٣٥ / ١

### في افريقيا :

- تجارة الزمرد بين افريقيا والشرق : ١ / ١ ، ١٨٩ ، تصديره الى الهند : ١ / ح ٥٣٠  
- مناجم الزمرد : في بلد المزمر : ١ / ١ ، ٢٢٣ / ١ ، ٢٢٤ / ٢ ، ٣٢٤ ، بين النيل وبحر القلزم : ١ / ح ٢١٢  
في اوربة الغربية : تمثال المسيح المرصع بالزمرد في كاتدرائية فلدة : ٢ / ٢ ، ١٢٦

### السباذاخ :

في افريقيا السوداء : نيل النوبة : ١ / ح ١ ، ١٠٠٥ / ١  
في الشرق الاقصى : استعماله لتحت الحجارة : ٤١٩ / ح

### الصخر والجماد :

١ / ٢٠٢

في افريقيا ١ / ٢١٠ ، عبادة الصخر والجماد : ١ / ٢٥٧

في آسيا الوسطى ، عند الفرز : حصاه يستطرد بها : ١ / ٣٠١ ، مدينة مبنية من حجارة وخشب وقصب : ١ / ٢٨٤

في أوربة الشرقية : أحجار متنوعة الألوان في معابد الصقالبة : ٢ / ٨٢ ، رمزية الحجر

١ / ١٤٠

في الشرق الاقصى : بناء من حجر : ١ / ح ٦٢١ ، خصائص الأحجار : ١ / ١٤٠

في البلدان الاسطورية : اسوار مبنية من حجر فوسفوري : ٢ / ٢٦٦ ، هلال من

المعدن الاسطوري - الذهب : ٢ / ٢٦٨

دور الصخر في نشوء الكون : ١ / ٣٥

### العقيق الأصفر :

في معابد الصقالبة : ٨٢ / ٢

الفضة :

٣٦ / ١

في افريقيا السوداء : انظر مناجم الفضة

في آسيا الغربية : انظر مناجم الفضة

في بيزنطية :

- قبة جرن من فضة : ٢ / ١٩٣

- ابواب الكنيسة من فضة : ٢ / ١٩٢

- اواني الفضة : تصديرها : ٢ / ٢٣٥ ، صحان الفضة : ٢ / ٢٠٦

- صنعة الفضة : ٢ / ٢٤٣ ، تحويل الرصاص الى فضة : ٢ / ٢١٨

في أوربة الشرقية :

- اطواق المرأة الروسية من فضة : ٢ / ٩٤ ، كذلك اطواق ازواج المحاربين :

٩٤ / ٢

- مقاييس الفضة : بالوشاحات الهمالية عند الصقالبة : ٢ / ٧٢

في أوربة الغربية : انظر مناجم الفضة . الجلاء عن اراضي الفرنج مقابل الفضة : ٢ / ١٢٣

- في روما : قبة من فضة في كنائسها : ٢ / ح ٢١٥٨ ، اواني طقوس العبادة

من فضة : ١٤٠ / ٢

- في فلدة : اواني طقوس العبادة من فضة : ٢ / ١٢٦

في الشرق الاقصى : انظر مناجم الفضة

- في الصين : ١ / ١٥٦ ، ١ / ١٥٧ ، ١ / ١١٥٧

- تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ١٤٠

احالة مقدسة الى الفضة في القرآن : ٢ / ح ٢٨٨٤ ، انظر مناجم الفضة

### **القصدير :**

في اوربة الشرقية : تجارتة في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢  
 في اوربة الغربية : مناجمه في بريطانية : ٢ / ح ٢٠٠٧  
 في الشرق الاقصى : تجارتة : ١ / ح ٥٣٦ ، مناجمه في الصين و المند : ١ / ١٣٥ ،  
 في ماليزية والسيام : ١ / ١٤٠

### **الكبريت :**

في آسية الكبرى : غناها به : ١ / ٨١  
 التنبؤ بحرق القسطنطينية بالنار والكبريت : ٢ / ٢٥٥  
 الكبريت في تركيب المعادن : ٢ / ٢٦٧

### **المعادن :**

المعادن الشينة : انظر النحضة والذهب  
 في افريقيا السوداء : ١ / ٢٣٢ - ٢٣٤ : الماجم : ١ / ٢١٤ ، في التوبية : ١ / ١  
 قيمتها النسبية : ١ / ٢٣٥  
 في اوربة : المعادن في دين الصقالبة : ٢ / ٨٣  
 في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ - ١٣٧ / ١ ، ١٣٨ - ١٣٩ / ١ ، ١٥٥ / ١ ، ١٥٦ / ١  
 بلدان المعادن : ٢ / ٢٧٠ - ٢٧٦  
 موضوع المعادن : انظر الجغرافية البشرية ، الحياة الاقتصادية ، التجارة

### **الملح :**

في افريقيا :  
 - تجارتة : ١ / ١ ، ٢١٠ / ١ ، ١٠١٣ / ١ ، ٢٦١ / ١ ، ١٠١٣ ، طرقه : ١ / ٢٠٧  
 - غنى بلد النيجر الاوسط بالملح : ١ / ٢١٢  
 - مدينة الملح : ١ / ٢١٠  
 في بيزنطية : ٢ / ١٧٣  
 في اوربة الغربية : عين ماه مالح في سويسرا : ٢ / ١٢٦ ، كثرة الملح في اوفرخت :  
 ٢ / ١٢٦  
 في الشرق الاقصى : حصر الملح في الصين : ١ / ١٧٢

## **النحاس :**

٢٦٧ / ٢

في افريقيا السوداء : حل النحاس : ١ / ٢٣٦ ، تجارتة : ١ / ٢٦١ ، مناجمه : ١ / ٢٣٢  
 في آسيا الغربية : منارة نحاس في ارض عاد : ٢ / ٢٦٩  
 في بيزنطية : النحاس في قصر الملك في خزينته : ٢ / ٢١٨ ، ابواب النحاس المذهبة :  
 ٢ / ١٨٨ ، تصدير اواني النحاس الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥  
 في اوربة الشرقية : النحاس في روما : ٢ / ٢٦٨ ، شجرة من صفر : ٢ / ١٤٤ ،  
 اوصفة التغثير من نحاس : ٢ / ١٤٠ ، زرزر نحاس : ٢ / ١٤٤ ، داخل الكنائس  
 نحاس : ٢ / ١٤٠ ، سرير القناة نحاس : ٢ / ١٤٠ ، جسور نحاس : ٢ / ١٤٠ ،  
 مدينة النحاس : ٢ / ١٤٠

في الشرق الاقصى : في الصين : استيراد النحاس : ١ / ١٤٠ ، العسلة  
 النحاسية : ١ / ١٤٠ ، ١٥٧ ، في الهند : بطة نحاس على عمود نحاس : ٢ / ١٤٤  
 في بلاد ياجوج وماجوج : النحاس وبناء سد ذي القرنين : ٢ / ٢٨٢ ، ٢٨٠ / ٢ ،  
 ٢٨٥ في طرف العالم صورة نحاس ومنارة نحاس وتمثال نحاس : ٢ / ٣٢٧  
 لون حجر النسر كلون النحاس : ٢ / ٢٦٩  
 الحب والمطرد من صفر : ٢ / ٢٧١  
 حالة مقدسة الى الصفر في القرآن : ٢ / ح ٢٨٨٤

## **النفط :**

الابيض في باكرو : ٩٢

بيزنطية ستحترق بشار رفت : ٢ / ٢٥٥

## **الياقوت :**

في اوربة الغربية : يرصع به تمثال المسيح في كاتدرائية غلدة : ٢ / ١٢٦ ، يرصع به  
 تماثيل كنائس روما : ٢ / ١٤٢  
 في جزائر السعادة : ٢ / ٢٦٢  
 في بيزنطية : طشت مرصع بالياقوت : ٢ / ٢٠٦ ، تاج اسطليانوس مرصع به : ٢ / ١٩٦ ،  
 مستند مرصع به : ٢ / ١٩٢ ، المؤائد مرصعة به : ٢ / ح ٢٥٦٠ ، السروج والجلال  
 مرصعة به : ٢ / ٢٥٣  
 في اوربة الشرقية : يوaciت معابد الصقالبة : ٢ / ٨٢ ، رمزيتها : ٢ / ٢٦٨٥ / ح ١٩١٣  
 الياقوت الا صفر : ١ / ٣٥ ، ١ / ١٣٧

## رابعاً - الجغرافية البشرية

### ٢ - الأرض وشعوبها

#### ١ - الكartoغرافية

الابعاد :

( بالفراستن عامة )

في افريقيا : انظر المسافات

- في مصر : ١٩٠ / ١

- في بلد الزنج : ١٠٦ / ١ ، ١٩٠ / ٠ ، ١٩٨ / ١ ، ٢٠٠ - ٢٠٨ / ١ ، ٢٠٨ اتساعه

المائل : ١ / ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، بلد البجنة : حدوده : ١ / ١ ، ٢٢٢ / ٢ ،

جزيرة سقطرة : ١ / ٢٣٣ ، التوبة : حدودها : ١ / ١ ، ٢٣٠ ، اتساع بلد

زغاوة المائل : ١ / ٢٠٣ ،

في آسيا الوسطى :

- بلد الكيماك بمسيرة أيام : ١ / ٢٧٥

- بلد التغزير : ١ / ٢٦٩

- نطاق الاتراك : ١ / ١ ، ١٠٩ / ١ ، ٢٩٣ ، انظر المساحات

في آسية الغربية :

- بلاد العرب : ١ / ١٠٩

- فارس : ١ / ١٠٨

في امبراطورية الروم : ١ / ١ ، ١٠٨ / ١ ، ١٠٩ / ١ ، ١٠٨ / ١ / ح ٢٠٩٠٨ - ١٥٠ / ٢

، ١٥١ - ١٥٩ / ٢ ، ٢٣٧ ، بيزنطية : ٢ / ١٨٧ ، قناتها بالاميل : ١ / ١ ، ١٨٢

مضيقها بالاميل : ٢ / ١٨٦ ، برزخ لوكاني : ٢ / ١٨٤

في اوربة : ١ / ١٠٩

في اوربة الشرقية :

- بلد بلغار نهر ذئبه : ٢ / ح ١٧٧٦

- مملكة البرجان : ٢ / ٥٨

- القبق : ١ / ١٠٩ ، الجبل : ٢ / ١٩

- القبق الاوسط ، قلعة الافر : ٢ / ١٥

- القبق الشرقي ، سور دربند : ٢ / ١٢
- ارياف الخزر حول اقل : ٢ / ٤٢
- جنوب روسية : ١ / ١٠٩
- بلد الصقالبة : ٢ / ٧٦ ز ، بمسيرة ايام : ٢ / ٦٤
- الانهار : دنبا بالفراخ : ٢ / ٦٥ - ٦٤ ، تنبس بالاميال : ٢ / ٦٥
- بحر الخزر : ٢ / ح ٢١٢٣

**في اوربة الغربية :**

- قرشقة بالاميال : ٢ / ٤٧
- بلدان الفرنج : لم يذكرها المسوudi : ١ / ح ٢٠٨٢
- ايرلندا بالأميال : ٢ / ١٠٩
- بلاطيس دار ملكة الانكيرديين : ٢ / ١٢٩
- الامبراطورية الرومانية : ٢ / ١٣٧ رومية : ١ / ١٣٩
- سردينية : ٢ / ١٤٧

**في الشرق الاقصى :**

- قمار بمسيرة اشهر : ١ / ١٢٥
- الصين : ١ / ١٠٩ ، ١ / ح ٩٠٨ ، ١ / ح ١٢١٣
- الهند : ١ / ١٠٩ ، ١ / ١٤١٢٥ ، ١ / ح ١٤٩٠٨ ، اتساع الرابح المائل : ١ / ١٢٥

في بلدان دار الاسلام : ١ / ١٠٩ ، ١ / ح ٩٠٨ ، ١ / ح ١٢١٣

**في الابعاد الاسطورية :**

- اتساع ياجوج وماجوح المائل : ٢ / ٢٣٧ ، طول سد ذي القرنيين المائل : ٢ / ٢٨٠ - ٢٧٧
- نوليه : ٢ / ٢٥٣
- مدن جابلقا وجابر صا : ٢ / ٢٨٨

**ثغور دار الاسلام :**

- في آسيا الوسطى : دهستان : ١ / ٢٧٩ - ٢٨٠
- في آسيا الغربية : مع الشام والجزيرة : ٢ / ٢٠١٨٤ ، ٢ / ح ٣١٤٢
- في جبل القبق : ٩ / ٢ ، تقليس : ٢ / ٢٠١٦ ، ٢ / ٢٠١٨
- في الشرق الاقصى : ٢ / ٣٢٣
- انهيار الشور : ( ١ / ٤٤ ) ، ٤٧ / ١٠

## ثغور الروم الشامية

١١٨ / ٢

### حدود دار الاسلام :

٢ / ح ٣١٢٨ / ٢٠ ٣٢٠ / ٢٠ ٣١٩  
في افريقيا ( مصر ) : ١ / ١٠ ٢١٥  
في آسية الوسطى : ١ / ١٠ ٢٢١ / ١٠ ٢٢٠ / ١٠ ٢٧٩ / ١٠ ٢٧٠  
، ٢٨٦ / ١٠ ٢٨٦ / ١٠ ٢٨٧ / ١٠ ٢٨٧  
مع الروم : ٢ / ٢٠ ١٥٤ / ٢٠ ١٧٣ / ٢٠ ٢٤٨ / ٢٠ ٢٥٠ / ٢٠ ٢٥٢ - ٢٥٠  
مع اوربة القبقة : ٢ / ٢٠ ٩ / ٢٠ ٩ / ٢٠ ١٢  
مع اوربة الغربية : ٢ / ٣٢٣ ، مع الاندلس : ٢ / ٢٠ ١١٦ / ٢٠ ١١٢ / ٢٠ ١١٥  
مع بلد الفرج : ٢ / ١٤٩  
اتساعها المائل : ٢ / ١٥٨  
الحدود الاسطورية : ٢ / ح ٢٠٦٩  
الحدود والاسطورة : ٢ / ٢٣٧ - ٢٣٨  
سكان الحدود ٢ / ٢١٢

### خرائط الأرض :

حسب التقليد الفارسي : ١ / ح ٧٥٣ / ١٠ ٧٥٣  
خرائط الا صلطخري ١ / ٥٧ - ٥٧  
توزيع الاقاليم السبعة واحصاؤها : ١ / ١٠٢ - ١١٤ / ١٠ ١١١ / ١٠ ١٠٣  
خرائط الاسلام انظر مملكة الاسلام  
خرائط مستعمراتها : ٢ / ٢٩٩  
خرائط افريقيا : ١ / ١٨٤ - ١٨٧ ، الشوبة : ١ / ٢١٤  
خرائط آسية الوسطى : ١ / ١٠ ٢٦٤ / ١٠ ٢٦٥ / ١٠ ٢٧٠ - ٢٦٥ / ١٠ ٢٧٠ / ١٠ ٢٧٠  
- ٢٧١ / ١٠ ٢٧٢ / ١٠ ٢٧٢ - ٢٥٧ / ١٠ ٢٧٤ / ١٠ ٢٧٤ - ٢٥٧ / ١٠ ٢٧٨ / ١٠ ٢٧٧  
- ٢٨٣ / ١٠ ٢٧٨ / ١٠ ٢٧٨ - ٢٥٧ / ١٠ ٢٧٤ - ٢٥٧ / ١٠ ٢٧٧  
١٠ ٢٨٤ / ١٠ ٢٨٦ / ١٠ ٢٩١ ، بلد الترك على خريطة العالم : ١ / ٣٢٦ / ١٠ ٢٩١  
خرائط الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٠ ١٥١ - ١٥٠ / ٢٠ ١٥٩ - ١٥٨ / ٢٠ ١٥٩  
خرائط اوربة الشرقية : ٢ / ٢٣

بلغار نهر دنبه : ٢ / ٢٠ ٥٥ / ٢٠ ٥٧ / ٢٠ ٥٩ ، بلغار نهر اتل : ٢ / ٢٤ ، جبل  
القبق : ٢ / ٢٠ ٩ / ٢٠ ٩ - ١٨ ، القبق الاعسط : ٢ / ١٤ - ١٦ ، القبق الشرقي :

٢ / ٤١ - ١٨ - ١٦ ، القبق الفربني والجنوبي : ٢ / ٤١ - ٤٢ - ٦٤٢ ، المغزد : ٢ / ٤٢ - ٥٣ - ٥٥ ، الصقالبة : ٢ / ٦٤ - ٦٢ / ٢ ، ٦٥ / ٢ ، ٦٧ / ٢ ، ٦٩ - ١٢٨ / ٢ ، البرجان : ١٢١ / ٢ ، الفرنج : ١٤٧ - ١٤٥ / ٢ ، ١٣١ / ٢ ، بحر الروم الفربني : ٢ / ١١٨ - ١١٩ ، جبال الالب والبيرينه : ٢ / ٢٠٣٩ ح

الشرق الاقصى : ١ / ١٢٦ - ١٣١ - ١٣٢ / ١ ، ١٣١ - ١٢٦ / ١ ، المالك : ١ / ١٠٦

مختلط جدار ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٨٦

### خريطة صورة الطائر

١ / ١٠٥٣ / ١ ، ١٠٤١ / ٢ ، ٢٠٠ / ١٠١٢٥ / ١٠٦٤ / ١٠٢٨٧ / ٢ ، ٢٨٩ / ٢

٢ / ٣١٤

### السرّة :

١ / ١٠٦٦ / ١٠٦٧ / ١٠٦٨ / ١٠١٠٤ / ١٠١٠٠ / ١٠٢٨٣ / ١٠١١٤ . انظر  
مركز العالم وسرته والمعوره

### سرة العالم

١ / ١٠١٠٥ / ١٠١٠٨ ، انظر مركز العالم والمعمور والسرة

### الطول :

١ / ١٠٧١ / ١٠١٠٠ / ١٠١١٥ ، جنوب المقرب : ١ / ١٨٩

### العالم :

المتحضر : ١ / ١٧٩ / ١٠٣١ / ١٠٢٢ / ٢ ، حدوده : ٢ / ٢٠٢٢ / ٢٥٢ ، طرف العالم : تاريخه : ٢ / ١٩ ، شمويه : ١ / ٢٦٧ / ١٠٢٧٢ / ١٤٨٢ ح  
تصور العالم العام : ١ / ١٩ - ٢٠ ، تنوع العالم : ١ / ١٠٤ - ١١٤ ، صور العالم : ١ / ١٧ - ١٨ ، حدود العالم : ٢ / ٢٧٠ / ٢٠٢٨٥ / ٢٠٣٢٧ / ٢٠٣١٨ ، اسرار العالم ١ / ١٠ - ٩

اقسام العالم الاربعة : ١ / ٣٢٠ ، نظاما العالم الثنائي والثلاثي : ١ / ٣٠٨ - ٣٠٢ ، ٣٠٨ - ٣٢٠ / ٢  
- ٨٣ - ٨٢ . انظر مركز العالم ، سرة العالم ، المعمورة ، السرة

### العرض :

١ / ١ ، ١٠١ / ١ ، ١٠٠ / ١ ، ١٠٧١ / ١ ، ١٠٧١ ، الشمالي : ١ / ٢٤١ ، ٢٤٠ / ١ ، ٢٤١ ، بلد  
الرفح : ٢ / ٣٢٧ - ٣٢٨

### القفار

في افريقيبة : المطلقة : ١ / ٢٠٦ ، قفار منابع النيل المشكوك فيها : ١ / ح ٧٧٠

### الكرتوغرافية :

( صورة الارض ) : ١ / ١ ، ٢٩ / ١ ، ٢٩  
التنجيمية : انظر الجغرافية التنجيمية

بنود الروم حسب ابن حوقل : ٢ / ٢ - ١٧٥ - ١٨٠

### مركز العالم :

مركز العالم : ١ / ١ ، ١١٢ / ١٠٩٩ / ١٠٢٦٧ / ١٠٧٠ / ١٠٦٩ / ١٠٥٢ / ١٠٥٢ / ١٠٤٩ / ١٠٤٧ / ١٠٤٦  
١ / ١١٣ - ١١٥ - ١١٧ / ١٠١١٥  
في دين الصقالبة : ٢ / ٨٢ - ٨٣  
- العراق : ٢ / ٣٦  
- دار الاسلام : ٢ / ٨

### المسافات :

في افريقيبة ( بالفراسخ )

- من عمان الى قنبلو ومن قنبلو الى سفاله : ١ / ح ٩٩٥

في آسيا الوسطى ( مسیر فارس في يوم ) : من مقر ملك الكيماك الى ضفة سيحون اليمني :  
١ / ٢٧٥

### المعمورة :

١ / ١ ، ١٠٨٨ / ١٠٩٤ / ١٠٩٨ / ٢٠٢٣٧ / ٢٠٢٣٧ ، ٢٠٩٨ / ١٠٨٨ / ١  
١ ، ١٠٧٠ / ١٠٧١ / ١٠٧٢ / ١٠٧٢ / ١٠٧٣ / ١٠٧٤ / ١٠٧٤ / ١٠٨٥ / ١٠٨٥ / ١٠٨١ / ١٠٨١ / ١٠٨٤ / ١٠٨٤ / ١٠٨٧ / ١٠٨٧

حدود المعمورة : ١٤٩ / ٢  
شمال المعمورة : ٢٧٤ / ٢  
وسط المعمورة : ١٠٣ / ٢  
انظر مركز العالم وسرته والسرة

## ٢ - امزجة الشعوب وطباشيرها

ابناء :

حام : ١ / ١ ، ١٠٢ / ١ ، ٢٠١ / ١ ، ٢٩٣ - ٢٩٤  
سام : ١ / ١ ، ١٠٤ / ١ ، ٦٧ / ١٣٦ / ٢٠٨٨ / ٢ ، ١١١ / ١ ، ١٠٤  
يافث : ١ / ١ ، ١٠٤ / ١ ، ٢٩٣ / ٢ ، ١١٣ / ٢ ، ٧٦ / ٢ ، ٦٤ / ٢  
٢ / ٢ ، ١٣٠ / ٢ ، ١٣٦ / ٢ ، ٢٩٤ / ح

الاتنيات :

في افريقيا السوداء : ١ / ١ ، ٢٠٢ / ١ ، ٢٠٦ ، الوجهة : ١ / ٢٢٣ ، تماثلهم الاتني  
مع العرب : ١ / ٢٢٥  
في جبل القبق : التجزئة الاتنية : ١٩ / ٢  
اتنية دار الاسلام : ١٥٢ / ١

## الاغراب عن دار الاسلام :

١ / ١١٩ / ١ ، ١٢٥ / ٢ ، ٧ / ٢ ، ٢٦٠

الانسانية :

١ / ٧٠  
دروس انسانية من الزنوج : ١ / ٢٠٤ - ٢٠٥  
الزنوجية الافريقية : ١ / ١ ، ١٩٨ / ٢٠٢  
الزنوجية الاسيوية : ١ / ١٥٢

الألف :

الصيني : ١ / ١ ، ١٥٢ / ح ٥٢١

الزنجي : ١ / ٢٠٠ - ٢٠٤

التركي : ١ / ١٥٣

### تفوق الاسلام :

١ / ١١١ - ١١٢ / ١ ، ١١٣ / ١ ، ١١٦ ، تفوق العرب : ٢ / ٢٤٢

### الجنسية ( الصفات ) :

في آسيا الكبرى الجنوبيّة : ١ / ٧٨

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٩٢

الروفة والممارسة الجنسية عند الروس : ٢ / ح ١٩٧٥

### خصائص الشعوب :

١ / ١١١ - ١١٢ / ٢ ، ٢٣٨ / ٢٠٣١٤ / ١ ، ١٣٧٥ / ١ ، ٢٩٤ / ١ ، ٢٤٢

٢ / ٢٤٤ - ٢٤٥ ، مجتمعه عند الفرس : ١ / ح ١٣٧٥ / ٢ ، ٢٤٤ / ٢٠

### السياسة :

موهبة السياسة عند الروس : ١ / ١١١

### شعوب آسيا الغربية :

#### العرب :

في جزيرة العرب جنوبية : ٢ / ٢٧٠ ، قبل الاسلام : ١ / ح ٦٨٤ - ٢٨٤

١ / ١٠٣١٤ - ٣١٥ ، الجيش العربي : ١ / ح ٩٤ ، مواهب العرب في الشعر :

١ / ١١١ - ٢٠١ ، وفي النبوة : ١ / ١ ، ١١١ / ١ ، ٢٠١ ، هجرتهم الى بلد

البجة ١ / ١ ، ٢٢١ / ١ ، ٢٢٢ / ١ ، ٢٢٣ / ١ ، ٢٢٤ / ١ ، ٢٢٥ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، ٢٢٥

الى جزيرة سقطرة : ١ / ٢٣٣ ، هجرة الشجار : ١ / ١٨٥ ،

١ / ٢٠٣ ، ١ / ١ ، ٢٠٤ ، لشتمهم : انظر الحياة

الفكرية والدينية . البداوة على طريقة العرب : ٢ / ح ١٤٦٥ ، دياناتهم قبل الاسلام :

١ / ح ٦٨٤ ، ١ / ٣١٥ ، ١ / ١٧٦ ، الديانة الاسلامية : انظر الحياة الفكرية

والدينية . القبائل :  
انظر القبائل المربيّة .

الارمن : ٢ / ح ١٥٥٣ / ٢ ، ٢٦٦ / ح ٣٢٦

الاكراد في خيمهم : ٢ / ١٢٩ ، بذواتهم : ٢ / ح ٢٠٩٣  
الساميون : ١ / ١٠٤

ـ الحاميون الساميون في افريقيّة السوداء : ١ / ٢٢٣ - ٢٢٤

ـ نفي يهود الروم الى بلد الخزر : ٢ / ٤٥

ـ اساطير بنى اسرائيل الاثنا عشر : ٢ / ح ٢٧٠٢

### شعوب آسيا الوسطى

(الاتراك) : ١ / ١٠٤ ، ١٠٤ / ١ ، ٢٦٦ / ٢ ، ٣٦٨ - ٢٦٦ / ٢ ، ٥٩ / ٢

التقليدية : ١ / ٢٩٦ ، بشجرت : ١ / ٢٩٠ ، كيماك : ١ / ٢٧٤ ، القرلقي : ١ / ٢٧٠  
في تركستان ١ / ٢٨٨

المزاج : ١ / ٢٩١ - ٢٩١ / ١ ، ٣١٢ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٢٩٤ ، الميزة : ١ / ١ ، ٨١ ، ١١١ / ١ ، ٢٩٤ - ٢٩٤ / ١ ، ٢٦٤

/ ١ ، ٣١١ - ٣١٠ / ١ ، ٢٩٧ / ١ ، ٢٩٤ ، القرغيز : ١ / ٢٧٢ ، القرلقي : ١ / ٢٧٠ ،  
الغز : ١ / ٢٧٧ ، القرغيز : ١ / ٢٨٥ ، القرلقي : ١ / ٢٧٢ ، القرلقي : ١ / ٢٧٠ ،

الكيماك : ١ / ٢٧٥ ، الشجل : ١ / ٢٧٠ ، الميزة الجسدية : ١ / ٢٩٢ - ٢٩١ / ٢ ،  
الغز : ١ / ٣١٢ ، ٣١١ ، القرغيز : ١ / ٢٨٥ ، القرلقي : ١ / ٢٧٠ ، البجناك :

١ / ٢٧٨ ، التشابه العرقي : ١ / ٢٩٢ - ٣١٣ / ١ ، الازادوج : ١ / ٣١١ - ٣١٣

الاقتصاد : الصيد : ١ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٨٠ / ١ ، ٢٨٠ / ١ / ح ٢ ، ١٣٤٣ / ١ / ح ١٤٦٢

الطرائد : ١ / ٢٨٨ ، الشجارة : انظر الحياة الاقتصادية ، حياة الرعي : ١ / ح ١٣١٩ ،  
١ / ح ١٣١٩ / ١ ، ٣١٢ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٢٩٤ / ١ ، ٢٩٤ ، عند الغز : ١ / ح ١٢٩٦ ،

عند الكيماك : ١ / ٢٧٣ ، عند القرغيز : ١ / ٢٧٢ ، عند القرلقي : ١ / ٢٧١ - ٢٧٠ / ١ ،  
عند الشجل : ١ / ٢٧١

المرب : ١ / ١ ، ٢٨٨ / ١ ، ٢٩٧ / ١ ، ٣١٠ / ١ ، ٢٩٧ - ٣١١ / ٢ / ح ١٤٦٢ - ٣١١

عند الغز : ١ / ١ ، ٢٩٣ / ١ ، ٣١٤ / ١ ، ٢٩٣ ، عند القرغيز : ١ / ١ ، ٢٨٣ / ١ / ٢٨٣ ،  
عند القرلقي : ١ / ٢٧٠ ، عند البجناك ١ / ٢٨٧ / ٥٩ ، عند القرلقي : ١ / ٢٧٠ / ١ ،

عند يقما : ١ / ٢٧١ ، القلاع : ١ / ٢٧٠ ، ٢٧٠ / ١ ، ٢٧٩ / ١٠٢٧٠ / ١ / ح ١٢٩٩ ،

الفارات والنزو : عند الغز : ١ / ٢٨٣ ، عند القرلقي : ١ / ٢٧٠ ، عند الكيماك :  
عند التغزغز : ١ / ٢٦٧ ، نهب الغز حطام السفن : ١ / ٢٧٨

الاسرة : الزنا : ١ / ٢٩٩ ، «زواج السلفة» : ١ / ٢٩٩ ، الزواج : ١ / ٢٩٨ - ٢٩٩ ، الوفاة : ١ / ٢٩٧ - ٢٩٨ ، القرن : والتخز : ١ / ٢٧١ ، الكيماك : ١ / ٢٧٥ ، الاتراك المغوليون : ١ / ح ١٤٢٤ .

المساكن : ١ / ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، عند الفز : ١ / ٢٨١ ، ٢٨٧ / ١ ، ٢٩٦ ، عند الكيماك / ١ ، ٢٧٤ ، القرغيز : ١ / ٢٧٢ ، القرلق : ١ / ٢٧٠ ، التغزير والايغور : ١ / ٢٦٩ ، سكان الكهوف ١ / ١٣٤٨ ، حجرة : ١ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ / ١ ، حراس الملوك : ١ / ٢٩٢ - ٣١٥ ، اللغات : ١ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ، صلة قرابة الكيماك والقرلق : ١ / ١٢٥٣ ، المرض : ١ / ٢٩٧

السياسة : ( الادارة والسلطة ) : ١ / ٣٠٠ ، حكم البليغار البشجرت : ١ / ٢٧٧ ،  
الغز : ١ / ٢٢١ ، تفوق القرلن : ١ / ٢٧١ ، اتحاد ترجش : ١ / ٢٧١ ، السلطة  
ملكية عليا : ١ / ٢٧٠ ، ٢٩٣ / ١ ،

الله : ١ / ٢٠٠ - ٣٠٠ / ١ ، ٣١٢ / ١ ، ٣١٠ / ١ ، ٣٠٢ / ١ ، ١٩٦٥ ح / ٢١٣ / ١ ، ٣١٢ / ١ ، ٣٠٢ / ١ ، ٣٠٠ / ١ / ٣٠٠ المسيحيه النسطوريه : ١ / ٣٠٠ ، عبادة الفرز : ٢ / ٤١٦ ح / ٢١٣ / ١ ، ٣١٢ / ١ ، ٣٠٢ / ١ ، ٣٠٠ ، المارديه : ١ / ٣٠٠ ، التوحيد : ١ / ٣١١ / ١ ، ٣٠١ / ١ ، ٣٠١ ، الا حبائمه : ١ / ٣٠٢ / ١ ، ٣٠١ / ١ ، ٣١١ ، عبادة الوثنية . ١ / ٣٠٢ ، عبادة الكون الثاني : ١ / ٣١٦ ، السنده : ١ / ٣٠٠ ، النار : ١ / ٣٠٠ ، عبادة الكون الثاني : ١ / ٣٠٨ - ٣٠٢ / ١ ، عند يقنا : ١ / ٢٧٤ ، المجتمع : الاقوام : ١ / ٣٠٠ ، عند الفرز : ١ / ٢٧٩ ، عند الكيماك : ١ / ٢٧٠ ، عند يقنا : ١ / ٣٠٠ ، عند الفرز : ١ / ٢٧٩ ، عند الكيماك : ١ / ٢٧٤ ،

البدو : ١ / ٢٦٤ / ١ ، ٢٩٤ / ١ ، ٣١٢ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٢٩٦ / ١ ، ٢٩٤ / ١ ، ٢٩٦  
 عند الكيماك : ١ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٩٢ ، عند القرقيز : ١ / ١ ، ٢٧٢ ، عند البجناك :  
 ١ / ٢٧٧ ، التحضر النسبي : ١ / ١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٥ / ١ ، ٢٩٥ / ١ ، ٣١٢ / ١  
 الملك : ١ / ١ ، ٢٠٠ / ٢ ، ٣١١ / ١ ، ٣٠٠ / ١ ، ٢٩٣ / ١ ، ١١٠ / ١ ، ١٠٥ / ١ ،  
 ملك القرغيز : ١ / ١ ، ٢٨١ / ١ ، ٢٩٦ ، ملك الكيماك : ١ / ١ ، ٢٧٤ ، ملك القرغيز : ٤  
 / ١ ، ٢٧٢ ، ملك البجناك : ١ / ٢٧٨ ، ملك القرقيز : ١ / ٢٧٠ ، ملك التخنغر :  
 ١ / ٢٦٧ ، الملك في تركستان : ١ / ١٣٥٥  
 لا يغور : ١ / ٢٦٩

انعدام المدن والقرى عند الكيمياك : ١ / ٢٧٤ ، القرغيز : ١ / ٢٧٢ ،  
المقارن الملكية : الفز : ١ / ٢٨١ ، ١٨٧ / ١ ، القرغيز : ١ / ١٢٩٦ ،  
البيجناك : ١ / ١٠٣ ، القرغيز : ١ / ٢٧٤ ، القرغيز : ١ / ٢٧٢ ،

الكيمياك : ١ / ٢٧٤ ، قرى التغزير : ١ / ٢٦٩ ، اليثما : ١ / ٢٧٠ ،  
المدن : ١ / ٢٦٧ ، ١٢٩٩ / ح ٢٩٦ ، ١٤٥١ / ح ٢٩٦ ، الفرز : ١ / ٢٨٠ ،  
الشياط : ١ / ٢٩٦ ، فرغالة : ١ / ٢٧٠ ، التغزير : ١ / ٢٦٩ ،  
الثياب : ١ / ٢٧٥ ، الكيمياك : القرغيز ، الفرز : ١ / ٢٧٥ ، ٢٩٨ / ١

شعوب افريقيّة السُّوداء :

المرض : ١ / ح ٢١٠ / ١٠٨١٠  
 الزنوجية : ١ / ١ ، ٢٠٢ / ١ ، ٢٠٤ ، تأثير الكواكب : ١ : ٢٠٢ ،  
 تأثير المناخ : ١ / ١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ / ١ ، ٢٠٢ - ٢٠١ / ١ ، ٢٠٢  
 الدين : ١ / ١ ، ٢٠٤ / ١ ، ٢٦٦ - ٢٦٠  
 - النصرانية : ١ / ١ ، ٢٣٣ / ١ ، ٢٢١ / ١ ، ٢١٧ / ١ ، ٢١٦  
 ، في الحبشه : ١ / ١ ، ٢٥٢ / ١ ، ٢٥٧ ، في بلد النوبة : ١ / ١ ، ٢١٥  
 ، ٢٢١ / ١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ / ١ ، ٢٥٦ / ١ ، ٢٥٢ ، في سقطرة : ١ / ١ ، ٢٥٢  
 - وصول الاسلام : ١ / ١ ، ٢٠٥ - ٢١٠ / ١ ، ٢١١ - ٢١٠ / ١ ، ٢١١  
 ، ٢٥٥ / ١ ، ٢٢٤ / ١ ، ٢٢١ / ١ ، ٢١٥ / ١ ، ٢١٣ / ١ ، ٢٥٩ / ١ ، ٢٥٨ / ١ ، ٢٥٧ / ١  
 ، ٢٢٦ / ١ ، ٢٢٥ / ١  
 - اليهوديه عند البعثة : ١ / ح ٥٢٥  
 - الوثنية : ١ / ١ ، ١١٢٩ / ح ٢٥٣  
 - وثنية الزنج : ١ / ١ ، ٢٢٦  
 المجتمع : المؤسسات الاجتماعيه : ١ / ١ ، ٢٠٤ / ١ ، ٢٢٦ ، النسب الى الأم : ١ / ح  
 ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ - ٢٤٩ / ١ ، ٢٥٢ ، التحضر : ١ / ١ ، ٢٥٠ - ٢٤٩ / ١ ، ٢٥٣ ، انظر  
 الحياة الاقتصادية ، المدن  
 الوحدة : ١ / ١ ، ١٨٧ / ١ ، ٢٠٠ / ١ ، ٢٠١ / ١ ، ٢٠١  
 الشياب : ١ / ١ ، ٢٢٠ / ١ ، ٢٢١ / ١ ، ١١٨٣ / ح ١١٩٧ ، النساك : ١ / ح ١١٩٧ ، الامراه:  
 ١ / ١ ، ٢١٢ / ١ ، ٢٥٣ ، النوبة : ١ / ح ١١٨٦ ، الزنج : ١ / ١ ، ٢٢٠ ، انظر  
 الحياة اليومية : الاخلاق (العربي) .

### شعوب اوربة الغربية :

شعوب اوربة الغربية : ٢ / ٢ ، ١٠٦  
 الانكلو سكسون : ٢ / ٢ ، ١١٢  
 البرجان : ٢ / ٢ ، ١٢٨  
 اسبانية : الاندلسيون : ٢ / ح ١٧٩٢ ، الوشكينه : ٢ / ٢ ، ٦٤ / ٢ ، ١١٦ ، ميزتهم:  
 ٢ / ١١٧ ، مسيحيون : ٢ / ٢ ، ١١٧  
 الفرنج : مسيحيون : ٢ / ٢ ، ١١٥  
 الجلا لقة : ١ / ١ ، ١٠٦ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ٦٤ / ٢ ، ١١٥ / ٢ ، ١١٦ / ٢ ، ٦٤ / ٢ ، ١١٧ -  
 ١١٨ ، ميزتهم : ٢ / ٢ ، ١١٧

الجسكسن : ٢ / ١١٦ ، مزاجهم العربي : ٢ / ١١٧ ، مسيحيون : ٢ / ١١٦ ،  
 الملكية : ٢ / ١١٨ ، الفرنجة :  
 - الاقتصاد : التجارة : ٢ / ١٢١ ، ١٢٦ / ٢ ، ١٢٧ / ٢ ، زراعة الأرض :  
 ، ١٢٦ / ٢ ، ١٢٥ / ٢ ، ١٢٠ / ٢  
 - اللغة : ٢ / ١٢٧ ، ١٢١ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ،  
 - التنظيم السياسي : اتحاد : ٢ / ١٢١ ،  
 - الدين : النصرانية : ٢ / ١٢٧ ، ١٢٣ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ، ملكيون : ٢ / ١٢٤ ،  
 وثنيون : ٢ / ١٢١ ، ١٢٧ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ، ١٢٢ - ١٢١ / ٢ ،  
 - الملكية : ٢ / ١٢٩ ، ١٢٢ - ١٢١ / ٢ ،  
 الشياب : ٢ / ١٢٥  
 - المدن ٢ / ح ، ٢٠١٥ / ٢ ، ١١٩ / ٢ ، ١٢٠ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ، ١٢٢ / ٢ ،  
 ١٣٣ / ٢ ، ١٢٨ - ١٢٥ / ٢  
 في بريطانيا : ٢ / ١١١ ، النصرانية ، التجارة ، الزراعة ، الملوك السبعة ، المناجم ،  
 القرى ، المدن : ٢ / ١١٧  
 في هيرينا : التقذية ، السلوك ، الصيد ، الشياب : ٢ / ١١١  
 في ايطالية : الا نكبردة : ٢ / ١٢٠ ، الميزه : الحروب : ٢ / ١٣٠ ،  
 السكان ، الدين : النصرانية : ٢ / ١٢٩ ، المدن : ٢ / ح ، مدن اذريس :  
 ٢ / ١٣٢ - ١٣٣ ، رومه : ٢ / ح ، ١٧٩٢ / ٢ ، ١٣٤ / ٢ ، النصرانية :  
 ٢ / ١٣٨ ، ١٣٩ / ٢ ، ١٤٠ / ٢ ، ١٤٢ - ١٤٣ ، الوثنية : ٢ / ١٣٨ ، التفاصيل  
 الاخرى : انظر الحياة الاقتصادية ، المدن  
 الثورمان : ٢ / ١١٠ - ١٠٨ / ح ، ٢٠٧٩ : التقذية ، نورمان هيرينا : ٢ / ١١١ ،  
 العادات : ٢ / ١٠٩ ، الغزو : ٢ / ١٠٩ ، النصرانية : ٢ / ١٠٩ ، الوثنية : ٢ / ١٠٩ ،  
 ٢٠٥٦ / ح ، ثياب نورمان هيرينا : ٢ / ١١١

### شعوب بحر الروم :

على هامش امبراطورية الروم ، النصرانية : ٢ / ١٨٧  
 في الجزء : قبرس النصرانية : ٢ / ١٥٩ ، ضعف التأثير بالاسلام : ٢ / ح ٢٢٣٠ ،  
 اقريطيش : اقلية مسيحية : ٢ / ح ٢٢٢٨ ، الروم : ٢ / ح ١٧٩٢

الشعوب والسكان :

الاسطوريون : ٢ / ٢٦٥ - ٢٦٧ : ياجوج وماجوح : ٢ / ٢٨٩ - ٢٨٨ ، المزاج :  
- ٢٨٧ / ٢٨٠ ، ٢٨١ / ٢٨٢ ، ٢٨٣ / ٢٨٤ ، ٢٩٠ - ٢٨٩ ، الديسغافية : ٢ / ٢٨٧ -  
، ٢٨٨ ، المدن : ٢ / ٢٨٨ ، جزيرة النهب : ٢ / ٢٦٤ ، واق واق : ٢ / ٢٩٥ ،  
الحرف والتجارة : ٢ / ٢٩٤ ، المزاج : ٢ / ح ٣٠١٨ / ٢٩٥ ،  
الزنوج ١ / ح ٦٥ ، ح ٨٠ ، ح ٨٤ / ١ ، في افريقيه : انظر مانقدم ، في الشرف الاقصى :  
١ / ١٥٢ ، في جزيرة النهب : ٢ / ٢٦٤ ،  
الاماكنات : ١ / ١١١ ، ١ / ١١١ ،  
لا مان يفضل محمد : ٢ / ٢٢

**شعيوب وسكان أوربة الشرقية :**

النجين : ٢ / ٢٠٦٩ / ٢٠٦٤ / ح ١٨٥٢  
بلغار نهر دنه بلغاري . ٢ / ٥٩ ، برجان : ٢ / ٥٩ ، فندر : ٢ / ٦٠ ) ، مزاج  
عربي : ٢ / ٥٧ - ٥٦ / ٢٠٥٨ / ٢٠٥٩ ، الاقتصاد : التجارة :  
٢ / ٢٠٥٤ / ٢٠٥٦ / ٢٠٥٨ ، الثقافة : ٢ / ٥٩ ، البداؤة : ٢ / ٥٨ ،  
٢ / ٥٨ ، بدو الرعي : ٢ / ٥٩ ، التصرانة : ٢ / ٥٨ / ٢٠٥٦ / ٢ / ٥٩ ،  
الملك والملكة : ٢ / ٥٨ - ٥٧ ، لباس سفرائهم : ٥٧ / ٢ /  
بلغار نهر اتل : ٢ / ٣٢٦ ، التغذية : ٢ / ٢٠٢٦ / ٢٠٢٩ / ٢٠٣٢ / ٢٠٣٣ ،  
الاسلحة : ٢ / ٢٠٢٥ / ح ١٦٠٢ ، المزاج : ٢ / ح ١٦٣٤ ، الاقتصاد : الزراعة :  
٢ / ٢٠٢٥ / ٣٢ ، التجارة : ٢ / ٢٠٢٩ / ٢٠٢٥ / ٢٠٨٨ ، الاسرة :  
٢ / ٣٢ - ٣٢ ، السكن : بناء خشب : ٢ / ٢٠٢٦ / ٣٢ / ٢ / ٣٢ ، الخيمة :  
٢ / ٢٠٢٦ / ٣٠ ، المقر الملكي : ٢ / ٢٠٢٦ / ٣٠ ، العدالة : ٢ / ح  
٢ / ٢٠٢٦ / ٣٢ / ٢٥ ، اللغة : ٢ / ٢٠٢٥ / ٣٢ ، الاخلاق ، الطقوس العادات : ٢ / ٢٩ ،  
٢ / ٢٠٢٦ - ٢٢ ، البداؤة : ٢ / ٢٠٢٥ / ٢٠٣٠ / ٢ / ٢٠٣١ ، الدين : التنصر :  
٢ / ٢٠٢٦ / ١٧٥٠ ، الكفر : ٢ / ٣٢٦ ، الاسلام : ٢ / ١٥٨٣ / ٢٠٥٥ / ح ٢٠٥٥ / ٢ /  
٢ / ٢٠٢٦ / ٢٠٢٧ / ٢٠٢٧ / ٢٠٢٨ / ح ٢٠٢٨ / ٢٠٢٧ / ٢٠٢٦ / ٢ / ٢٠٢٥ ، الملك :  
٢ / ٢٠٢٥ / ٣٠ ، اداء عيني : ٢ / ٢٠٢٥ / ٣٠ ، اداء الداية : عشر المستوردات :  
٢ / ٢٠٢٥ / ٣٠ ، الملكية : ٢ / ٢٠٢٥ / ٣٠ ، السلوك : ٢ / ٢٠٢٦ - ٣٠ ، الشياطين :  
٢ / ٢٠٢٦ / ح ١٦٠٢ ، المدن : ٢ / ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ / ٢ / ٤٩ ، مقر الملك : ٢ / ٤٩ ،  
٢ / ٣٢ ، انعدام المدن في الأصل : ٢ / ٣٢



، ٨٧ / ٢ ، اللة : ٢ / ٤٢ ، البداؤة : ٢ / ٤٢ ، ظ٢ ، ٤٤ / ٢ ، ٤٢ ، الـاـسـلـام : ٢ / ٤٥ - ٤٦ ، ٤٥ / ٢ ، ٤٤ / ٢ ، ٤٥ / ٢ ، ٤٤ ، الـيـهـرـيـة : ٢ / ٣٠٢ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢ ، ٤٥ / ٢ ، ٤٤ ، دـيـنـ الـخـاقـانـ : ٢ / ٣٠٩ ، دـيـنـ الـمـلـكـ : وـدـيـنـ الـاـشـرـافـ : ٤٥ / ٢ ، ٤٥ / ٢ ، ٣٠٩ ، الـوـثـنـيـةـ : ٢ / ٤٤ ، ٤٦ / ٢ ، ٤٤ ، الـمـلـكـةـ : الـسـلـطـةـ : ٢ / ٤٤ ، ٤٥ / ٢ ، ٤٤ ، ٤٥ / ٢ ، ٣٠١ ، سـيـادـةـ الـخـاقـانـ : ٢ / ٥٢ - ٤٨ ، ٥٠ - ٤٨ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ - ٣٠٤ / ٢ ، ٣٠٢ / ٢ ، ٤٣ - ٤٢ / ٢ ، ٣٠٣ - ٣٠٤ ، الـجـفـرـيـةـ : اـقـتـصـادـ شـبـهـ حـضـرـيـ شـبـهـ بـلـوـيـ : ٢ / ٥٤ ، ٨٧ / ٢ ، ٥٤ ، التـجـارـةـ : ٢ / ٥٤ ، ٧٨ - ٧٩ ، سـفـاقـتـهـ الـعـرـبـيـةـ : ٢ / ٥٥ ، ٥٥ ، وـثـيـتـهـ : ٢ / ٥٤ ، ٥٤ ، الـرـوـسـ : ٢ / ٧٣ « الـاـرـثـانـيـةـ » : ٢ / ٨٩ ، ٨٨ / ٢ ، ٨٩ / ٢ ، ٨٨ ، كـوـبـاـيـةـ الـاـولـ : ٢ / ٨٧ ، ٨٧ / ٢ ، ٨٨ ، ٨٩ / ٢ ، ٨٨ ، ٩٠ ، المـزـاجـ : ٢ / ٨٧ ، ٨٧ / ٢ ، ٩٥ - ٩٧ / ٢ ، ٩٥ - ٩٧ ، الـاـقـتـصـادـ : التـجـارـةـ : ٢ / ٨٨ ، ٨٨ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ، ٩٢ / ٢ ، ٨٩ / ٢ ، ٩٢ ، ٩٣ - ٩٢ / ٢ ، ٩٣ ، الـكـفـرـ : ٢ / ٤٥ ، ٤٥ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ، ٩٥ ، الـبـاتـ : ٢ / ٩٣ ، ٩٣ / ٢ ، ٨٩ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ، ٩٥ ، الـدـنـ : ٢ / ٩٣ ، الـصـفـالـبـةـ : ٢ / ٦٦ - ٦٦ ( طـرـيقـ الـمـسـعـودـيـ : ٢ / ٦٩ - ٦٦ ) . مـلـكـةـ الدـيـرـ : ٢ / ٦٨ ، بـرـانـجـابـينـ عـنـدـ مـلـقـعـيـ نـهـرـيـ دـنـبـةـ وـمـلـاـوـةـ : ٢ / ٦٨ ، دـوـلـاـ يـهـ بـوـهـيمـيـةـ : مـلـكـةـ الـأـفـرـاجـ مـلـكـهاـ وـأـنـجـ سـلـافـ : ٢ / ٦٧ ، ٦٧ / ٢ ، ٦٧ ، الـخـشـانـيـنـ أـوـ حـشـيـبـيـنـ ، أـيـ جـوـدـوـسـكـاـنـيـ : ٢ / ٦٨ ، الـخـروـاتـيـونـ أـوـ حـيـرـوـاسـ ، أـيـ بـوـهـيمـيـةـ - مـرـاوـهـ : ٢ / ٦٨ ، مـنـابـنـ ، مـلـكـهـمـ رـتـيـبـ : ٢ / ٦٧ ، مـرـاوـهـ : ٢ / ٦٧ - ٦٧ ، نـاـجـيـنـ ، مـلـكـهـمـ غـرـاتـهـ : ٢ / ٦٧ ، صـبـراـ بـهـ أـيـ مـكـلـنـبـورـغـ : ٢ / ٦٨ ، ٦٨ / ٢ ، سـرـبـينـ ، جـنـسـ مـهـيـبـ وـجـاهـلـيـهـ : ٢ / ٦٨ ، صـاصـيـنـ ( شـيـكـ ) : ٢ / ٦٨ ، سـرـبـ أوـ سـرـابـ أـوـ اـصـرـبـ ( بـيـضـ بـيـنـ نـهـرـيـ الـبـ وـسـالـ ) : ٢ / ٦٨ ، اـسـطـرـانـهـ مـلـكـهـمـ بـصـفـلـاـبـيجـ : ٢ / ٦٧ ، وـلـتـابـاـ عـلـىـ شـوـاطـئـ بـعـرـ الـبـلـطـيقـ الـشـرقـيـةـ ، مـلـكـهـمـ مـاجـكـ : ٦٧ / ٢

الصـفـالـبـةـ ( طـرـيقـ اـبـرـاهـيمـ بـنـ يـعـقـوبـ ) : مـلـكـةـ بـوـهـيمـيـةـ : ٢ / ٧٠ - ٧١ ، التـجـارـةـ : ٢ / ٧٠ - ٧١ / ٢ ، ٧١ / ٢ ، ٧٠ / ٢ ، ٦٦ / ٢ ، ٦٦ ، مـزـاجـ السـكـانـ : ٢ / ٧٢ ، ٧٢ / ٢ ، المـلـكـ : ٧٠ / ٢ ، المـدـنـ : ٢ / ٧١ - ٧٠ / ٢ ، مـلـكـةـ الـبـلـغـارـ : ٢ / ٧٠ ، اـنـظـرـ بـلـغـارـ دـنـبـةـ وـبـلـغـارـ اـتـلـ . مـلـكـةـ اـبـطـرـانـهـ : الـجـيـشـ : ٢ / ٧٠ ، ٧٠ / ٢ ، التـجـارـةـ : ٢ / ٧٠ ، الـقـلـةـ : ٢ / ٦٩ ، ٦٩ / ٢ ، المـدـنـ ( دـارـ الـمـلـكـةـ وـحـصـنـ ) : ٢ / ٧٠ ، مـلـكـةـ بـولـونـيـةـ : التـنـذـيـةـ : ٢ / ٧١ ، ٧١ / ٢ ، الـجـيـشـ : ٢ / ٧٢ - ٧٢ ، الـمـادـاتـ : ٢ / ٧٣ ، ٧٣ / ٢ ، ٧٣ - ٧٢ ، ٧٢ ، شـمـوـبـ اـخـرىـ : ٧٣ / ٢

الصقالبة (على الا جمال) : الثنائية : ٢ / ٧٨ ، الحضارة : ٢ / ٧٦ ، التجارة : ٢ / ٧٩ ، العادات : ٢ / ٨١ - ٨٠ ، الانساب : ٢ / ٧٦ ، المساكن : ٢ / ٧٧ ، الاخلاق : ٢ / ٧٥ ، ٨١ / ٢ ، الدين : ٢ / ٧٥ ، ٨١ / ٢ ، ٨١ / ٢ ، ٨٢ / ٢ ، ٨٣ / ٢ ، المدن : ٢ / ٦٥ - ٦٦ / ٢ ، ٦٩ / ٢ ، ٧٣ / ٢ ، ٧٧ ، القياـب : ٢ / ٧٦ / ٢ ، ٧٢ / ٢

شعوب الشرق الاقصى

التقدّمية : ١ / ١٧١ ، العرف : ١ / ١٦٩ ،  
الحضارة : ١ / ١٣٢ - ١٣٤ ، التجارة : ٢ / ١٥٤ - ١٥٧ ، التجارة في الصين :  
١ / ١٦٤ - ١٦٥ ، المزاج : ١ / ١٥٢ - ١٥١ ، مدرسة جنفافية : ١ / ح ٢٧٣ ،  
عبيد هنود : ١ / ٢٠٢ ، الاسرة : ١ / ١٧٢ ، الفرسية ١ / ١٦٥ ، العدالة : ١ / ١٦٥ -  
١٦٦ - ١٦٧ ، الاخلاق : ١ / ١٧٢ - ١٧٤ ، الموسيقى : ١ / ١٦٩ ، ١ / ١٦٣ ،  
١ / ١٧٣ ، السلطة السياسية : ١ / ١٥٨ ، ١ / ١٦٤ ،  
الدين في الصين : ١ / ١٧٤ - ١٧٥ ، البوذية : ١ / ١٧٤ ، تكريم اجداد الامبراطور :  
١ / ١٧٥ ، الوثنية : ١ / ١١٢ ، ١ / ١٧٤ ، ١ / ١٧٥ ، الاد مبالة : ٢ / ٢٣٢ ،  
غير مسلمة : ١ / ١١٢ ، الكتب المقدسة : ١ / ح ١٩٣ ، التقمص : ١ / ١٧٥ ،  
١ / ١٧٩ ،  
الدين في الهند : خلوا بعض العادات من الدين : ١ / ١٢١ ، ١ / ١٧٣ ، البوذية ،  
البراهمنية : ١ / ١٧٤ ، الوثنية وعبادة الكواكب : ١ / ٥٦ ، المعابد : ١ / ١٧٧ ،  
طرق التقرب من الله : ١ / ١٧٦ - ١٧٧ ، العقاب : ١ / ١٧٦ ، التناصح : ١ / ١٧٦ ،  
الدين في جزر بحر الهند : الوثنية : ١ / ١٧٥ ،  
العلوم : ١ / ١٦٩ ، الفلكل : ٢ / ١٧٦ ، الشياط : ١ / ١٥٢ - ١٥٦ - ١٥٥ ،  
١ / ١٧٠ ، ١ / ١٧١ ، ١ / ٦١١ ، ١ / ١٧٣

شود:

الأنبياء : ٢ / ٢٣٢  
 شعوب افريقيا السوداء : ١ / ح ٣٨٧ ، ١٥٢ / ١ ، ١٥٣ / ١ ، ٢٠٠ / ١ ، ٢٠٢ / ١

شعوب آسية الوسطى :  
 - الشعور بسيطرة عبودية العرق الأثراك : ١ / ٢٩٢  
 - نادرة عند القرغيز : ١ / ٢٧٢

**شعوب أوربة الشرقية :**

- الشعور سوداء في بوهيمية : ٢ / ٧٢ ، وعند الخزر : ٤٣ / ٢
- شفراون عند الرومن : ٢ / ٩٣ ، العناية بها : ٢ / ٩٥
- شهباء عند الصيقالية : ٢ / ٧٥ ، ونادرة ٢ / ح ١٨٤

**شعوب الشرق الاقصى :**

- أهل جزر اندمان : ١ / ح ٣٨٧
  - الصينيون : كثافتها : ١ / ١٧١ ، لوفها : ١ / ١٥٢
  - المسود : ١ / ح ٦٤٠ ، حلق الشعر حزنا على الاموات : ١ / ١٧٢
  - العبيدون : ١ / ح ١٩٥ / ١ ، ٥٠٩
  - أكل لحم الرlix يسود الشعر الآبيض : ١ / ١٤١
- أهل الواق واق : ٢ / ح ٢٠١٠٨

**طبائع الشعوب عند الحمداني حسب بطليموس :**

- آسية الصغرى : ١ / ١ ، ٧٤ / ٧٥
- آسية الكبيرة : ١ / ١ ، ٧٧ / ١ ، ٧٨ / ١ ، ٧٦ / ٤٩
- ابوليا : ١ / ٧٤ - ٧٥
- اثور : ١ / ٧٦
- اذربيجان : ١ / ١ ، ٨٠ / ٨١
- ارمينية : ١ / ٨١
- اروفى : ١ / ١ ، ٧٤ / ٧٥
- اسوان : ١ / ٨١
- افريقيا : ١ / ١ ، ٨٢ / ٨٣
- اقريطش : ١ / ٧٥
- الاس : ١ / ٧٥
- ايدوما : ١ / ١ ، ٧٨ / ٧٩
- ايطالية : ١ / ١ ، ٧٤ / ٧٥
- ايلورية : ١ / ٧٦
- ايليه : ١ / ٧٨

- بابل : ١ / ٧٧  
 بسطرانيا : ١ / ٧٥  
 بلاد اليهود الميتقة : ١ / ٧٨  
 بلخ : ١ / ٨١  
 بيتونية : ٨١ / ١  
 تبت : ١ / ٨٠  
 قدمون : ١ / ٧٩ ، ٨٣ / ١  
 تركستان : ١ / ٨١  
 جرجان : ١ / ٨٠  
 الجزيرة : ١ / ٨٢ / ١ ، ٨٠ / ١ ، ٧٧ / ١ ، ٧٦  
 جزيرة العرب : ١ / ٧٥ / ١ ، ٨١  
 حيلان (شواطئ بحر المخزد) : ١ / ٨٠  
 الحجاز : ١ / ٧٩ ، ١ ، ٧٨ / ١  
 خراسان : ١ / ٨١  
 سبانيا : ١ / ٧٥  
 السند : ١ / ٧٨  
 السوسن (جنوب المغرب الأقصى) : ١ / ٨٤ - ٨٣  
 الشاش : ١ / ٨١  
 الصقالبة : ١ / ٧٤  
 صقلية : ١ / ٧٥  
 الصين : ١ / ٧٨  
 طبرستان : ١ / ٨٠  
 طورينية : ١ / ٧٥  
 غالاتية : ١ / ٧٥  
 فارس : ١ / ٧٨  
 فريجية : ١ / ٨١  
 فزان : ١ / ٨٤ - ٨٣  
 فلسطين : ١ / ٧٨  
 فنفوالية : ١ / ٨٥ ، ٨٣ / ١

فونيقية : ٧٨ / ١

قباذاوية : ٨٥ / ١ ، ٨٣ / ١

قبرس : ٧٥ / ١

قللا دنس : ٨٦ / ١ ، ٧٥ / ١

قطليقي : ٧٤ / ١ ، ٧٥ / ١

لودية : ٨١ / ١

مصر : ٨٦ / ١ ، ٧٥ / ١

المغرب : ٨٥ / ١ ، ٨٤ / ١

مقدونية : ٧٥ / ١

مكران ( جيدروزية ) : ٧٨ / ١ ، ٧٦ / ١

نجد ( جزيرة العرب ) : ٧٩ / ١ ، ٧٨ / ١

المند : ٧٨ / ١ ، ٧٦ / ١

### العروق :

١٥٤ - ١٥١ / ١

السوداء : ١ / ١ ، ١٨٤ / ١ ، ١٩٩ / ١ ، ٢٠٠ / ١ ، ١٩٩ / ١ ، ٢١٦ / ١ ، ٢٣٢ ، تأثير

الكواكب في العرق : ٢٠٢ / ١

التركية : كثرة اجناسها : ١ / ١٨٧ ، نوعيتها : ١ / ٢٧٠ ، تشابهها : ١ / ٢٩٢

### القبائل :

الافريقية : ١ / ١ ، ٢٢٤ - ٢٢٦ / ١ ، ٢٢٧ / ١ ، ٢٢٦ - ٢٢٤ / ١ ، ١٠٩٨ / ١ ، ٢٢٧ ، الجمة

( البدو ) : ١ / ١ ، ٢٢٢ / ١ ، ٢٢٦ ، المسلمة : ١ / ١ ، ٢٢٥ / ١ ، ٢٢٦ ، البرابرية :

٣٢٢ / ٢ ، ٢١٠ / ٠ ح / ١ ، ٢٤٦ / ١ ، ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٣ / ١ ، ٨٤٦ ، تمردها على الاسلام : ٢ :

العربية : ١ / ح ٨٦٨ / ١ ، ٢٢٤ / ١ ، ٢٢٢ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، ٢٢٤ / ١ ، ٢٢٢ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، ٢٢٦ - ٢٢٦ / ١ ، ٢٢٦ - ٢٢٦ / ١ ، ٢٨٧ - ٢٩٧ / ١ ، ٢٩٧ / ١ ، ٣٠٩ - ٣٠٩ / ١ ، ٣٠٠ ،

٢٧٥ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٥٩ - ٦٠ ، تبعية القبائل : ١ / ١

٢٨١ / ١

في اوربة الشرقية : اللان : ٢ / ٢ - ١٦ ، البلغار : ٢ / ٣٠ ، الروس : ٢ / ٩٢ ،

٢ / ٧٣ ، الصقالبة : ٢ / ٦٧ ، ولطابا : ٢ / ٩٦ - ١٠٢ ، اسپاط بنی اسرائیل الاثنا عشر : ٢ / ٢٧٠٢

### لون البشرة :

١ / ١١٢ / ١ ، ١١٠ / ١

في افريقيا : ١ / ١٩٩ ، ٢٠٠ / ١ ، الجبعة : ٢ / ٧٦ ، قبيلة خلاسية في النوبة : ١ / ح ٩٠٤ ، الزنوج : ٢ / ٧٦

في آسيا الوسطى : البجنك : ١ / ٢٧٨ ، ١٣٥٩ / ح

في آسيا الغربية : الفرس ١ / ١٩٩

في بيزنطية : ١ / ١٩٩

في اوربة الشرقية : القبق : الشركس : ٢ / ١٦ ، الخزر : ٢ / ٤٣ ، الروس : ٢ / ٩٣ ، الصقالبة : ٢ / ٢٧٥ ، ٧٦ ، الافراجيون : ٢ / ١٠٢

في اوربة الغربية : كورتونا : ٢ / ١٢٣

في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٢ / ١ ، ١٩٩ / ١ ، الصينيون : ١ / ١٥٢ ، ٤٣ / ٢ ، المند : ١ / ١٥٣ / ١ ، ١٥٢ / ١

### لون البشرة (على الاجمال) :

الابيض : ١ / ١١٠ / ١ ، ١٥٢ - ١٥٣ / ١ ، ١٥٣ - ١٥٤ / ١ ، ١٢١٣ / ١ ، ١٢٢٢ / ١ ، ١٥٣

في بيزنطية ، في اوربة ، في فارس : ١ / ١٩٩ ، الخزر : ٢ / ٤٣ ، الصقالبة : ٢ / ٧٦ ، المند : ١ / ١٥٣

الاسمر : ١ / ١١٠ / ١ ، ١٥٢ / ١ ، ٧٨٠ / ١ / ح ٧٦ : الصنف (شبا) :

١ / ١٥٢ ، المند : ١ / ١٥٢ / ١ ، ١٥٣ / ١ ، ١٥٣ / ٢ ، ٤٣ / ٢٧٨ ، البجنك : ١ / ٢٧٨

١ / ح ١٣٥٩ الافراجيون : ٢ / ٧٢ ، التبييون : ١ / ١٥٢

الاصفر : ١ / ١٥٢

الاسود : ١ / ١٩٩ / ١ ، ٢٠٠ / ١ ، ٢٠٠ / ٧٦

الاصهب : ١ / ١١٠

## **مراجع الشعوب :**

في افريقيا : ١ / ٢٠٣ ، ١٤٢٠٢ / ١٤٢٠٠ / ١٤١٩٩ / ١٤١٣٤ / ١٤١٣٣ ، ٢٤٩ / ١٤٢١٢ / ١٤٢٠٤

في آسية الوسطى : ٠ / ٢٧٠ ، ١٤١١١ / ١٤١٥٣ / ١٤٢٦٤ / ١٤٢٠٢ ، ٣١٢٠ - ٣١١ / ١٤٢٧٧ - ٢٩١ / ١٤٢٨٥ / ١٤٢٧٧ ، ٢٩٠ / ٢

في آسية الغربية : العرب : ١ / ١١١ ، العراقيون : ١ / ١٠٢ - ١١٦ ، الفرس : ١ / ١٩٩ ، البيض : ١ / ١٤٢٠٢ / ١٤٢٠٤

في بيزنطية وامبراطورية الروم : البلغار : ٢ / ٢٩٠ ، بلغار دنبة : ٢ / ٥٩ ، بلغار اتل : ٢ / ح ١٦٣٤ ، البرطان : ٢ / ٣٦ ، الخزر : ٢ / ٤٣ ، ٤٤ ، المجرية في بزنونية : ٢ / ح ١٨٧٨ الروس : ٩٢ / ٢ ، ٨٩ / ٢ ، شعوب الصقالبة : ١ / ١١١ ، ٩٨ - ٩٧ / ٢ ، ٧٢ / ٢

في اوربة الغربية : الفرنج : ٢ / ١٢١

في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٢ ، الصنف : ١ / ١٥٢ ، قشمير : ١ / ١٥٢ ، الصينيون : ١ / ١٤١١١ / ١٤١١١ ، ١٤١٢١ - ١٤١٢٠ / ١٤١٥٣ - ١٤١٥٢ ، السيلان : ١ / ١٥٢ ، المندو : ١ / ١١١ / ١٤١٥٣ - ١٤١٥٢ / ١٤٢٠٢ / ١٤٢٠٢ ، التبتيون : ١ / ١٥٣ - ١٤١٥٢ ، في بلد ياجوج وماجوج : ٢ / ٢ - ٢٨٠ / ٢٤٢٨٢ / ٢٤٢٨٨ / ٢٤٢٨٩ / ٢٤٢٨٩ ، الواقع : ٢ / ح ٢٤٣٠١٨ / ٢٤٣٠١٩

## **المستوطنات :**

اليونانية : في افريقيا السوداء (بربرة) : ١ / ٢٣٣

السلطة : ١ / ١٢٢ ، ٢٠٣٠٦ - ٢٩٧ / ٢٠٣٠٦ / ح ٣٠٩٧

- في افريقيا السوداء : ١ / ١٤٢١٥ / ١٤٢١٥ / ١٤٢١٠ / ١٤٨٦٨ ، ٢٢١ / ١٤٢٢٢ / ١٤٢٢٤ / ١٤٢٢٦ / ١٤٢٢٧ / ١٤٢٢٦ ، ٣٠١ / ٢

يديرها ملك بالوراثة في زنجبار : ٣٠١ / ٢

- في آسية الوسطى : ١ / ١٤٢٨١ / ١٤٢٨١ / ١٤٢٨٠ / ٢٠٢٩٨ / ٢٠١٣٢٠ / ٣٠

- في اوربة الشرقية : القباق : ٢ / ٢٠٢١ / ٢٠٣٠٣١ / ٢٠٣٠٣٠ ، بلد

- الغزر : ٢ / ٤٥ - ٤٧ / ٢٠٤٧ / ٢٠٣٠٠ / ٢٠٣٠١ / ٢٠٣٠١ / ٢ / ٣٠٢ ،  
٣٠٢ / ٢ ، أهميتها في اتل : ٢ / ٤٢ / ٢٠٤٢ / ٢٠٣٠٢ / ٢ / ٣٠٣ - ٣٠٤  
- في الشرق الاقصى : ٢ / ٢٠٣٠١ / ٢٠٢٩٨ / ٢٠٣٠٢ ، صغرها في  
جزر الرايج التبت : ٢ / ٣٠١  
- الديمغرافية : ٢ / ٣٠١ - ٣٠٢  
- الضريبة في بلد الاستقبال : ٢ / ٣٠٢  
- حرية التجارة : ٢ / ٣٠٢ ، والعبادة : ٢ / ٢٠٣٠١ / ٢٠٢ / ٢٠٣٠٢  
- التنظيم الاداري والقضائي : ٢ / ٣٠١ - ٣٠٢  
- مجتمع الاستقبال : ٢ / ٢٠٤٧ / ٢٠٤٧  
- جهل المقدسي للمستوطنات : ٢ / ٣٢٢

## **ب - الحياة اليومية**

### **١ - الديمغرافية**

الاضرحة الفرعونية : ١ / ٢٣٥

تسهيل الولادة : ١ / ١٤٠

#### **الديمغرافية :**

في افريقيا السوداء : ١ / ١٢٠٢ ، ١ / ح ٩٤٥ ، ١ / ح ١٣٧١ ، البجة : ١ / ١

١ / ١ ، ٢٢٣ / ١ ، ٢٢٤ / ١ ، ٢٢٥ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، في جزيرة سقطرة : ١ / ٢٣٣

مقارنة ديمغرافية الزنوج بديمغرافية البيض : ١ / ١ ، ٢٠٠ / ١ / ح ١٢١٣

في آسيا الوسطى : البشجرت : ١ / ٢٧٧ ، التغزغز : ١ / ٢٦٧ ، التخن : ١ / ٢٧٢

الشجل : ١ / ٢٧١ ، الترك : ١ / ٢٩٣

في اوربة الشرقية : في مدن بلغار اقل : ٢ / ٢ ، البرطاس : ٢ / ٣٦ ، المجرية :

٢ / ١٨٢٨ روس كوبالية : ٢ / ٩٠ ، الصقالبة : ٢ / ٧٦

في اوربة الغربية : جزر بحر الروم : ٢ / ١٤٧ ، اقوام الاندلس : ٢ / ١١٦ - ١١٧

في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٢٥ / ١ ، ١٢١٣ / ١ / ح ١٣٧٤ ، في

المند : ١ / ١٢٥ / ١ ، ١٣٧٤ / ١ / ١٣٧٤

اقوام ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨

#### **المائمة :**

شربها : عند الووس : ٢ / ٩٧ ، ٢ / ٩٨ عند الصقالبة في ذكرى الوفاة : ٢ / ٨٥

اناشيدها : ٢ / ٩٧ ، ٢ / ٩٨ ، ٢ / ١١١

مأدبيها : عند بلغار اقل : ٢ / ٣٣ ، عند الروس : ٢ / ٩٧ ، ٢ / ٩٨

مسلسلاتها المصرية : ٢ / ١٠١

#### **المرضى :**

في افريقيا : ١ / ٢١٠ ، حرب الزنج : ١ / ح ٨١٠ ، سلطة الملك على المرضى :

١ / ٢٥٣

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٩٤

في الامبراطورية البيزنطية : معالجة المرض : ٢ / ٢٤٣  
في اوربة الشرقية : بملار اتل : ٢ / ٦١٥ ، الصقالبة : ٢ / ٧٥ ، ٧٧ ، بلاد  
الروس : ترك المريض الفقير : ٢ / ٩٧  
في الشرق الاقصى : معالجة المرضى في الهند : ٢ / ٢٣٣ ، من لدغ الحياة : ١ / ح ٤٦  
اعضاء رحلة استكشاف سلام في ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٨٤ ، في البلدان الاصطناعية :  
ثمار قبقي من الامراض : ٢ / ٢٦٦

### البيات الطيني :

في افريقيا : العقاقير : ١ / ٢٤٨ ، في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٤٣  
في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٩١ ، ١٠١ / ١٠١  
كتاب الحشائش : ١ / ٧٩

### نقل يهود بيزنطية الى بلد العذر :

٤٦ / ٢

### الهجرة :

البلغارية : ٢ / ٢٠٥٥ ، المجرية : ٢ / ٢٠٥٣ ، ٢٠٦٠ / ٢٠٦٠ / ح ١٨٢٨ ،  
الصقالبة : ٢ / ٦٧  
في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٤٦  
في دار الاسلام : هجرة البيزنطيين : ٢ / ٢٤٦ ، هجرة العبيد : ١ / ٢٦٤ ، هجرة  
الاتراك : ١ / ٢٦٤

### الواباء :

في آسيا الوسطى : اكتشافه بالكهانة عند الغز : ١ / ٣٠١

### الوفاة :

في افريقيا : ١ / ٢٣٧ ، ٢٣٩ / ١ ، حرق الجواري  
عند وفاة سيدهن : ١ / ٢٥٣ ، في مصر : سفينتا الاموات : ٢ / ١٩٧٤ ، مسلات  
الاموات : ٢ / ١٠١ ، الا ضرحة الفرعونية ١ / ٢٣٤  
في آسيا الوسطى : عقاب الزاني الموت : ١ / ٢٢٩ ، حرق الميت : ١ / ٣٠٠ ، دفن

الميت ١ / ٣٠١ - ٣٠٠ ، المرت في النظام الثنائي : ١ / ٣٠٣ - ٣٠١ ، رب الموت : ١ / ٣٠٢ في بيزنطية : التنطية بالصبر والمر والكافور : ٢ / ٢٣٥ ، تذكير الامبراطور بالموت : ٢ / ٢٠٦

في اوربة الشرقية : عند الافر : عادات مأثية : ٢ / ١٥ ، عند بلغار دنبة : عادات مأثية ٢ / ٥٧ - ٥٨ ، عند بلغار اقل : عادات مأثية : ٢ / ٣٣ ، عقوبة الموت للسارق والزاني : ٢ / ٣٣ ، موت الوجهاء : ٢ / ٣٧ ، عند البرطاس : عادات مأثية : ٢ / ٣٧ ، عند الخزر : عادات مأثية : ٢ / ٤٦ ، موت الجندي أفضل من هربه : ٢ / ٤٧ ، تنفيذ احكام الموت : ٢ / ٥١ ، اعدام الزعيم المهزوم : ٢ / ٤٧ ، ٤٨ / ٢ ، مماريو ضريح المخاican : ٢ / ٥٢ ، طقوس الخنق : ٢ / ح ١٧١٢ ، ٢ / ح ١٧١٢ ، ١٧١٣ في بلد الروس : حكم السارق بالاعدام : ٢ / ٩٦ ، العادات المأثية: ٢ / ٩٨ - ٩٦ / ٢٠٩٨ ، الضحايا البشرية : ٢ / ٩٣ ، في بلد الصقالبة : ٢ / ٨٠ ، الحكم بالاعدام : ٢ / ٧٩ - ٨٠ ، الموت في الرمزية الصقلية : ٢ / ٨٣ - ٨٤ ، الا موات في رحلة سلام : ٢ / ٢٨٤

في الشرق الاقصى : الموت بالنار : ١ / ١٥٩ - ١٦٥ ، عقوبة الاعدام : ١ / ١٦٥ - ١٦٦ ، في الصين : ١ / ١٧٠ ، عادات مأثية : ١ / ١٥٩ ، ١٧٩ / ١ ، ١٧٢ / ١ ، ١٧٩ / ١ ، ٢٢٣ / ١ ، ١٦٩٧ / ح ٢٢٣ ، في بلدان الاساطير : قتل الاولاد الذكور : ٢ / ٢٧٣ ، الوفاة من لسع العقرب : ٢ / ٢٩٤

ملك الموت : في اوربة الشرقية : ٢ / ٩٨ - ١٠٠ ، في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٩ ، يوم القيمة : ٢ / ح ٣١٦٥ سفينة الموت عند المصريين : ٢ / ح ١٩٧٤ ، رثاء الميت : ٨ / ٢٥٢ ، الاتحاب على الميت : ١ / ٨٤ قصص اموات : ٢ / ٢

## ٢ - التغدية

الابازير :

الخل : استعمال خاص للخل في رحلة سلام : ٢ / ٢٧٧ ، خل الرز في الصين ١ / ١٧١ وفي الهند : ١ / ١٥٠ ، ١ / ١٧١

الاشربة :

في افريقيا : نبيذ اللرة : ١ / ح ١٤٩ ، تحديد استهلاك المشروبات الروحية : ١ / ٢٥٣

في آسية الوسطى : النبيذ : ١ / ٢٨٨ ، ٢٩٦ / ١ ، ١٣٩٤ / ح ، الاشربة في النظام  
 الثاني عند الاتراك : ١ / ٣٠٣  
 في الامبراطورية البيزنطية : صهريج اشربة للاعياد : ٢ / ١٩١ ، ٢٩٢ / ٢ ،  
 الاشربة الجيش : ٢ / ٢٢٢  
 في اوربة الشرقية : شراب العسل عند بلغار اقل : ٢ / ٣٢ ، ٣٠ ، عند الروس :  
 ٢ / ح ١٩٦٣ ، قرب المتوفي : ٢ / ٩٣ ، تقديم النبيذ للاصنام : ٢ / ٩٥ ، عند  
 الصقالبة : شراب العسل : ٢ / ٧٧ ، ٨٠ / ٢ ، اليون : ٢ / ٧٧  
 في الشرق الاقصى : نبيذ الارز : ١ / ١٥٠ ، شراب العسل في الصين : ١ / ح ٦٤٦  
 الشاي : ١ / ١٥٠ - ١٥١ ، شراب التارجيل : ١ / ١٥١  
 افراح الاشربة في آسية الصغرى ، في قفلادس ، وقبرس : ١ / ٧٥

### **أكل لحوم البشر :**

في افريقيا السوداء : ١ / ١٢٣٢ ، ٢٥٩ / ١ ، ٩٩٥ / ح ١٢٣٢ ، في بلد الرفوج : ١ / ٢٠٧  
 ١ / ح ٩٩٥  
 في الصين : اكل لحم البشر سياسياً : ١ / ح ١٧٣ / ١٠٥٠٩ ، بيع اللحم البشري  
 في الاسواق : ١ / ح ٥٠٩  
 في جزر بحر الهند : ١ / ١٢٥ - ١٥٢  
 في جزيرة الذهب : ٢ / ٢٦٤  
 في واق واق : ٢ / ح ٣٠١٦

### **أكلة لحوم البشر :**

في افريقيا : ١ / ١٢٣٢ ، ٩٩٥ / ح ١٢٧ / ١ ، ١٢٦ / ١ ،  
 في الشرق الاقصى : ١ / ١٢٦  
 في البلدان الاسطورية : جزيرة المدخلات ٢ / ٢٦٧ ، سكان واق واق : ٢ / ح ٣٠١٦

### **الالبان :**

في آسية الوسطى : غذاء الكيماك : ١ / ٢٧٤ ، التركمان يستهلكون البان الحجر :  
 ١ / ٢٨٨ ، ٢٩٦ / ١ ، ٢٩٦ / ١ / ح ١٣٩٤ / ١٤٢٨ « كومس )  
 في آسية الغربية : استهلاك اليون المخمر : ١ / ٧٩  
 في بيزنطية : الجبن في غذاء الجيش : ٢ / ٢٢٢

في اوربة الشرقية : تقديم الا لبان الى الامه استعطاها عند الروس ٢ / ٩٥ ، غذاء الصقالبة :  
٧٧ / ٢

في اوربة الغربية : بان قطبي او ترخت : ١٢٥ / ٢

### البغدانية :

في افريقيا : ١ / ٢٤٨ - ٢٥٠ : اللحوم : ١ ، ٢٤٨ / ١ ، ٢٤٦ ،  
الالبان : ١ / ٢٤٩ ، غذاء الملوك : ١ / ٢٥٣ ، الحجوب : ١ / ٢٤٨ - ٢٤٨ ، التوابيل :  
١ / ٢٤٨ ، الشمار : ١ / ١٠٧٤ / ١ ، ٢٤٨ / ١ ، ٢٤٩ ، استيراد المواد الغذائية :  
١ / ٢٦١

في آسيا الوسطى : البشمرت : ١ / ٢٩٠ ، القرق : ١ / ٢٧٠ ، الكيماك : ١ / ٢٧٤ ،  
في التركستان : ١ / ٢٨٨ / ١ ، ٢٩٦ ، الا غذية في نظام العالم الثنائي : ١ / ٣٠٣  
في آسيا الكبرى : ١ / ١ ، ٧٦ / ١ ، ٧٨ / ١ ، ٧٦ ،  
في الامبراطورية البيزنطية : في الجيش اثناء الحرب : ٢ / ٢٢٢ ،  
في اوربة الغربية : عند الفرنج : في مایانس : ٢ / ١١٦ ، في روان : ١ / ١٢٥ ، في  
وترخت : ٢ / ١٢٥ ، في جزيرة عاهق : ٢ / ١١١ ، عند نورمان ايولند : ٢ / ١١١ ،  
في اوربة الشرقية : عند البلغار : ٢ / ٢ ، ٢٦ / ٢ ، ٢٩ / ٢ ، ٣٠ / ٢ ، ٣٢ ، عند  
الخزر : ٢ / ٤٢ ، وضع الروس القلاد قرب الا موات : ٢ / ٩٣ ، عند الصقالبة :  
٢ / ٢ ، ٧٤ / ٢

في الشرق الاقصى : ١ / ٠٥٠ - ١٥١ ، ١ / ١٧١ ، وضع الصين الا غذية قرب  
الاموات : ١ / ١٦٢ ، ناطف الرز في الهند : ١ / ١٥٠ ، في التبت : ١ / ١٥٣  
في الجزر الخالدات : ٢ / ٢٦٣  
في الجزر التي زارها ذو القرنين : ٢ / ٢٦٦  
عند الاقوام الاسطورية : ياجوج وmajog : ٢ / ٢٩١ ، سكان جزيرة البهت  
(حجر النسر) ، في واق واق : ٢ / ٢٩٣ .

### التمويل :

في بيزنطية : ٢ / ٢١٧  
في البحر : ١ / ١٢٦

## **الجبن :**

انظر الابان

## **الجنازة عند الروس :**

ضحايا للاصنام : ٢ / ٩٥ ، للاموات : ٢ / ٩٦ - ٩٨

## **الحنطة :**

في اوربة الشرقية : مقاييسه الحنطة بالوشاحات عند الصقالبة : ٧٢ / ٢  
في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٧١ ، خبز القمح : ١٥٠ / ١

## **الخبز :**

في بيزنطية في تغذية الجيش : ٢ / ٢٢٢  
في اوربة الشرقية : الخبز في غذاء اتل : ٢٦ / ٢ ، ٣٢ / ٢ ، ٤٢ / ٢ ، الخبز في غذاء الخزر :  
٩٥ / ٢ ، تقديم الروس الخبز للاقحة : ٢ / ٩٥ ، الى الاموات : ٢ / ٩٨  
في اوربة الغربية : تحول الخبز : ٢ / ٢٢١  
في الشرق الاقصى : في الصين : خبز القمح : ١ / ١٥٠

## **الخمر :**

في بيزنطية وامبراطوريتها: سهريج ملوء بالخمر لعيد الشعانيين : ٢ / ٢ ، ١٩١ / ٢ ، ٢٩٢ / ٢  
في غذاء الجيش : ٢ / ٢٢ ، الخبز في لعنة الامبراطورية : ٢ / ٢٥٤ ، تحول المخبز :  
٢ / ٢٣١

في اوربة الشرقية : خبز القدس في روما : ٢ / ١٤٢  
في الشرق الاقصى : حظر الخمر في الهند : ١ / ١٠١٢١ ، ١٧٣ / ٢ ، ٢٠٦٥ / ٢  
شراب النارجيل : تجارتة : ١ / ح ٥٣٠ ، ١٥٦ / ١ ، تخمير الخمر : ١ / ح  
٦١٠ ، نبيذ الرز : ١ / ١٧١

## **الدهن :**

استهلاك دهن السمك : في بلد البلغار : ٢ / ٢

## **الزباد :**

في بيزنطية في غذاء الجيش : ٢ / ٢٢٢

## **السمك :**

في إفريقيا : ١ / ١، ٢٤٢ / ح ١١٠١ / ١، ٢٥٠ ، في الجبنة : ١ / ٨٦

في آسيا الوسطى : ١ / ١، ٢٩٠ / ١ ، ٢٩٦ / ١

في آسيا الغربية : استهلاك كبير : ١ / ٨٦

في أوربة الشرقية : التقديمة بدهن السمك عند بلغار اتل : ٢ / ٣٢ ، استهلاك الخنزير  
دهن السمك : ٢ / ٤٢

في أوربة الغربية : الصومون في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٥

## **الشاي :**

استهلاكه في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٠ - ١٥١

## **شراب العسل :**

في أوربة الشرقية : عند بلغار اتل : نصيب الملك منه : ٢ ط / ٣٠ ، شراب العسل في  
المأدب الملكية : ٢ / ٣٢

شراب الصقالبة : ٢ / ٢ ، ٧٧ / ٢

في الشرق الاقصى : استهلاك الصينيين شراب العسل : ١ / ح ٦٤٦

## **شراب النبيذ في المأتم :**

عند الروس : ٢ / ٩٦ ، ٩٨ / ٢

عند الصقالبة في ذكرى الوفاة : ٢ / ٨٠

## **الطريدة :**

في إفريقيا السوداء : غذاء فقراء الجهة : ١ / ٢٥٠

في آسيا الوسطى : ١ / ح ١٣٤٣ ، غذاء في التركستان : ١ / ٢٨٨ ، ٢٩٦ / ١

في أوربة الغربية : غنى بلد الفرنج بالطرائد : ٢ / ٣٠ ، الطرائد في بروفارنس : ٢ / ١٤٨

## **العسل :**

في افريقيا : مزج العسل بالنبيذ : ١ / ح ١١٣٩ ، تجارة العسل : ١ / ٢٦١ ، استيراده من السودان النيجيري : ١ / ح ١١١١ ، العسل في غذاء الرزقوج : ١ / ٢٤٨  
 في آسيا الوسطى : تصدير العسل الى دار الاسلام : ١ / ٢٨٧  
 في بيزنطية : جرار مليئة بالعسل لعيد الشعانين : ١ / ٢٩١  
 في اوربة الشرقية : العسل عند بلغار اتل : في غذائهم : ٢ / ٣٢ ، في تجارتهم : ٢ / ٢٥ ، العسل في بلد البرطان : ٢ / ٣٧ ، استيراد العسل الى بلد الخنزير : ٢ / ٨٨ ، مرور العسل باقل : ٢ / ٤٤ ، العسل في مملكة مشقو (بولونية) : ٢ / ٧٢ ، العسل عند الصقالة : ٢ / ٧٩ ، ٧٦ / ٢ ، ٧٦ / ٢ ، ٧٦ / ٢  
 في اوربة الغربية : كفرته في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٣ ، وفي جزيرة مالطة : ٢ / ح ٢١٨٧

## **القطخط :**

في افريقيا : ١ / ٢٤٩

## **اللحم :**

استهلاك النورمان لحم الحوت المجفف : ٢ / ١١١  
 نكهة لحم الدجاج البري في بلد الصقالة : ٢ / ٧٤  
 في افريقيا : استهلاك الحبشه الكبير : ١ / ٨٦ ، اللحم في غذاء الايثوبيين : ١ / ح ١١٠٢  
 اللحم في غذاء الرزقوج : ١ / ٢٤٨  
 في آسية الوسطى : استهلاك الكيماك : ١ / ٢٧٤ ، استهلاك التركستان : ١ / ٢٨٨  
 استهلاك اللحم المجفف : ١ / ١٤٢٦ ، ٢٩٦ / ١ ، ح ٢٩٦  
 في آسية الغربية : استهلاك كبير في عدن واليمن : ١ / ٨٦  
 في بيزنطية : امتناع البطرك عنه : ٢ / ٢٣٠ ، امتناع الاسرى المسلمين عن لحم الخنزير : ٢ / ٢٠٦ ، ٢٠٦ / ٢  
 في اوربة الشرقية : عند بلغار اتل : استهلاك لحم الماعز والخيل : ٢ / ٣٢ ، اللحم في اصول الاستقبال : ٢ / ٣٣ ، عند الروس : تقديم اللحم الى الاصنام : ٢ / ٩٥ ، والاموات : ٢ / ٩٨ ، اللحم في غذاء الصقالة : ٢ / ٧٤ ، ٧٤ / ٢ ، ٧٧ ، وفرة اللحم في مملكة مشقو : ٢ / ٧٢  
 في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٠ ، امتناع الابراهامييين عنه : ١ / ٧٦ ، استهلاكه في الهند والصين : ١ / ١٧٣ ، اللحم غذاء الامراء في الصين : ١ / ٤٧١

## **استهلاك المساهمين :**

لحم الخنزير محظوظ أكله : ١ / ٢٠٢٠٦ / ٢٠١٧٣ ، لحم وحيد القرن  
مسروق : ١ / ح ٤٥٧

## **المواد الغذائية :**

تجارتها في إفريقيا : ١ / ٢٦١

## **الموطن :**

في أوربة الشرقية : حفظ الحبوب في الآبار عند بلغار اتل : ٢ / ٣٢  
في الشرق الاقصى : تموين المتوفد لفصل الأمطار : ١ / ١٣٧

## **النبيذ :**

مشروب كحولي في بيزنطية : ٢ / ح ٢٤٧٦ ، عند الروس : ٢ / ح ١٩٦٣

## **نبيل الارز في الهند :**

١٥٠ / ١

## **نذير المجاعة في بلاد الغز :**

٣٠١ / ١

## **وجبات الطعام :**

في بيزنطية : مآدب على شرف السفراء : ٢ / ح ٢٤٩١ ، المأدبة الامبراطورية : ٢ / ٢٠٦

في أوربة الشرقية : المآدب الملكية عند بلغار اتل : ٢ / ٣٢ ، مآدب الماتم عند بلغار اتل : ٢ / ٣٢ ، والروس : ٢ / ٨٢ ، ٩٨

في أوربة الغربية : في روما : ٢ / ١٤١

افراح المآدب في قبرص : وقلادس ، وأسية الصغرى : ١ / ٧٥

### **٣ - العادات والتقاليد**

#### **الأب :**

في إفريقيا : لا يعرف إلا ابن آباء : ١ / ٢٢٥  
 في أوروبا الشرقية : إلا بقل أهل أهمية من الجد عند بلغار اتل : ٢ / ٣١ ، إلا بعند البرتغال : ٣٧ / ٢ ، مملكة مشقو : نفقة مدفوعة للأباء : ٢ / ٧٣ ، عند الروس : في الجنائز : ١٠١ / ٢ ، ٩٨ / ٢ ، ٩٨ / ٢ ، ٢٢٥ ، ٢٥٢ ، لا يعرف آباء : ١ / ١

#### **الاباحية في سيلان :**

١ / ح ٦٦٥

#### **الأبناء :**

في إفريقيا السوداء : الميراث إلى الحفيد : ١ / ٢٥٢ ، ابن لا يعرف آباء : ١ / ٢٢٥ ، ابن الملك في التوبه السفلية : ١ / ح ١١٣٤  
 في آسيا الوسطى : ١ / ٢٩٩  
 في أوروبا الشرقية : في الأسرة البلغارية : ١ / ٣٢ ، في الأسرة البولندية : ٢ / ٧٣  
 في أوروبا الغربية زواج المرأة من ابنها أو أخيها في بلد النورمان : ٢ / ١٠٩  
 في الشرق الأقصى : (الصين) : عبادة ابن آباء : ١ / ١٧٢

#### **الأثرياء :**

شأن الأثرياء في إفريقيا : ١ / ٢٥٠  
 حاجات أثرياء دار الإسلام : ١ / ١٨٤

#### **الأخلاق :**

في إفريقيا : ١ / ١ ، ٨٦ - ٨٤ / ١ ، ١٤٨  
 في جزيرة العرب : ١ / ٧٨ - ٧٩  
 في آسيا الوسطى : ١ / ٢٧٥ ، الاباحية : ٢ / ٩٣ - ٩٤ / ١١١  
 في آسيا الكبرى : ١ / ١ ، ٧٥ / ١ ، ٧٨ / ١ ، ٨١ / ١ ، ٨٢ - ٨٣ / ١ ، ٨٤  
 في آسيا الصغرى : ١ / ١ ، ٧٥ / ١ ، ٨٢ / ١ ، ٨٤

في أوربة : ١ / ١ ، ٧٥ / ١ ، ٧٦  
 في أوربة الشرقية : اباحية عند بلغار اتل : ٢ / ٣٣ ، اخلاق العبر : ٢ / ١٨ ،  
 اخلاق المخر وثانية غالبة : ٢ / ٤٦  
 عند الروس : ٢ / ٩٥  
 في بلد الصقالبة : ٢ / ٨٠ - ٨١  
 في أوربة الغربية : اباحية النساء في شليسويغ : ٢ / ١٢٧ ، عند النورمان : ٢ / ١١١ ،  
 ٢ / ح ٢٠٧٩  
 في الشرق الاقصى : ١ / ١٧١ - ١٧٤  
 في بلدان الاساطير : ٢ / ٢٦٤  
 كتب الاخلاق : ١ / ١٧٨

### **الأزواج :**

في افريقيا السوداء : تعدد الرجال وتعدد النساء : ١ / ٨٤ ، نعش لاحدى ازواج  
 الرسول صنع في الحبشة : ١ / ح ١١٨٨  
 في آسيا الوسطى : الرهان على الزوج : ١ / ح ١٤٠٠  
 في أوربة الشرقية : ازواج بلغاريات في منطقة ذئبه يدفن مع الميت : ٢ / ٥٧ ، شروط  
 زواج الا رامل عند بلغار اتل : ٢ / ١٦٢٢ ، حرق المخرزيات مع الميت : ٢ / ح ١٦٩٧  
 وهب الزعماء ازواج المغاربين الى الغير : ٢ / ٤٧ ، تعدد ازواج الخاقان : ٢ / ٥٢ ، ٩٣ / ٢ ، ٩٨ / ٢ ، ١٠١ ،  
 الازواج الروسيات : ينلن الموت مع ازواجهم : ٢ / ٩٣ ، ٩٤ / ٢ . الازواج الصقلبيات : حالة  
 حل الازواج : ٢ / ٩٣ ، ازواج المغاربين : ٢ / ٩٤ . الازواج الصقلبيات : حالة  
 طلاقهن : ٢ / ٨٠ ، تفسحيتهن عند وفاة الزوج : ١ / ٨٠  
 في أوربة الغربية : طلاق الزوج في شليسويغ : ٢ / ١٢٧  
 في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٧٢ - ١٧٣ ، في الهند : حرقها بالثار عند  
 وفاة الزوج : ١ / ١٧٢ تعدد الازواج : ١ / ١٧٢  
 الزوج المسلمة : طلاقها : ١ / ٢٩٩

### **الاسرة :**

في افريقيا السوداء : ١ / ١ ، ٨٤ / ١ ، ٢٥١  
 في آسيا الوسطى : ٢ / ٩٢ - ٩٥ : التحالفات بين الاسر المالكة في القبت والصين  
 والقبائل التركية : ١ / ٢٦٧  
 في آسية الكبرى : ١ / ٧٦

في الامبراطورية البيزنطية ، في عهد رومان الاول : ٢ / ٢٠٤  
 في اوربة الشرقية : عند بلغار ذئب : ٢ / ٥٨ ، عند البلغار : ٢ / ٣٢ - ٣٣ ، عند  
 البرطاطس : ٢ / ٢٦ ، مصير اسرة المتفوقي عند الروس : ٢ / ٩٨ - ٩٩ / ٢ ،  
 في اوربة الغربية : عند النورمان : ٢ / ١٠٩  
 في الشرق الاقصى : ١ / ١٧٢ - ١٧٤ : في الصين : ١ / ١٧٢ - ١٧٣ ، علاقات  
 الزوجين : ١ / ١٧٤ ، في الخزر : ١ / ١٧٢ ، ١ / ١٧٤ ، في الهند : ١ / ١٧٢  
 ١٢١ ، علاقات الزوجين : ١ / ١٧٤  
 في بلاد الاساطير : اللقاء السنوي بين سكان جزر النساء وجزر الرجال : ٢ / ٢٦٤  
 لا وجود للاسرة في بلاد واق واق : ٢ / ٢٠١٦

### **الاسعار :**

سيور من قرن الكركدن أو بحلقة عاج : ١ / ١٧٠ ، غالبية التمن  
 اسعار المواد في اوربة الغربية : اعلان الاسعار في شليسويغ : ٢ / ١٢٧  
 اسعار الفيلة : ١ / ١٤٥  
 اسعار الرقيق في السوق التركية : ١ / ٣٠٩  
 آلية الاسعار : في الصين : ١ / ١٦٤

### **الاشقاء :**

في اوربة الشرقية : اهمية الشقيق في الاسرة البلгарية (اول) : ٢ / ٣٢  
 في اوربة الغربية : امكانية الزواج بين الشقيق وشقيقه: في بلاد النورمان : ٢ / ١٠٩

### **الاعتدال :**

١ / ١١٣

### **الاعياد :**

في اوربة الشرقية : الاحتفالات المتأممة عند الروس : ٢ / ٩٦ ، عند الصقالبة : ٢ / ٨٠  
 في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٦٣ : الاحتفال بالزواج : ١ / ١٧٢ ، في  
 الهند ، تشوييج الملك : ١ / ١٦١ ، الاحتفال بالزواج : ١ / ١٧٢  
 الاعياد عند المسلمين : في الشرق الاقصى : ٢ / ٣٠٠  
 الاحتفالات الدينية : انظر مaily الحياة الفكرية : الدين .

## **اغلاق ابواب المدن في الصين :**

١٦٩ / ١

## **الاقتصاد :**

الترف الظبيقي : ١ / ١٥٧

اقتصاد القطط : ١ / ح ٦١٢ : في آسيا الوسطى : ١ / ٢٧٠ ، في اوربة الشرقية :

عند الصقالبة : ٢ / ٧٧ ، في جزر السعادة : ٢ / ٢٥٣

## **الاقتصاد السياسي :**

الاقتصاد السياسي : عند مسلمي اوربة الشرقية : ٢ / ٢٠ ٢٧ / ح ١٥٩٢

في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٦٤ - ١٦٥

## **الأقوام :**

البجة : ١ / ١٠ ٢٢٦

غبيق : ٢ / ١٤

الاتراك : ١ / ١٠ ٢٧٤ / ١ ، ٢٧٥ / ١ ، ٢٧٦ / ١

## **أكل لحوم البشر**

انظر التقنية

## **الألهاب :**

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٩٩

في بيزنطية : سبات الخيل : ٢ / ح ٢٤٨٥ / ٢ ، ١٩٥ - ١٩٦

في الشرق الاقصى : معاقرة الديكمة : ١ / ١٤٥ ، ١٧٣ / ١ ، الشطرنج (المند) : ١ / ١٦٩ ، ١٧٣ / ١ ، مبارزات : ١ / ١٧٤ . انظر الصيد ايضاً

## **الألوان :**

النار : مغزاها عند الفرز : ١ / ٣٠١

العروق : ١ / ١٠١١ ، ١ / ١١١

رمذية الا لوان : في المواقف التنبؤية : ٢ / ٢٣٤ ، في التصرافية : ٢ / ٢٠٨ ، ٢ / ٢٣٤

ماضييع الا لوان : في ديانة الصقالبة : ٢ / ٨٢ - ٨٤ ، ٨٤ / ٢

المفردات العربية للا لوان : ٢ / ح ٢٧١٢

الرمادية : ١ / ٥٣

البيضاء : بياض الرمال : ١ / ح ٧٥٥ ، النيل الابيض : ١ / ١٩٥ ، ١ / ١٩٧ - ١٩٨ ، ١ / ح ٨٨٧ ، ١ / ٢١٩ ، ٢٢٠ / ١ ، العرق الابيض ، البشرة البيضاء ، انظر الارض وسكانها ، مزاج وخصائص الشعوب ، أماكن متفرقة عند الفرز : اللهب علامة مجاعة : ١ / ٣٠١ ، عند الصقالبة : رمزية لون البلور الابيض : ٢ / ٨٢ ، ٨٥ / ٢ ، ١٩١٣ / ٢

الزرقاء : ١ / ٥٣ ، الرمال الزرقاء : ١ / ح ٧٦١ ، النيل الازرق : ١ / ١٩٧ - ١٩٨ ، ١ / ١٢٠ ، في بيزنطية : حزب الزرق : ١ / ٢

الصفراء : الرمال الصفراء : ١ / ح ٧٥٥ ، البشرة الصفراء : انظر ماتقدم ، الارض وشعوبها ، المزاج وخصائص الامم ، أماكن متفرقة . عند الفرز : اللهب الا صفر علامة الوباء : ١ / ٣٠١ . عند الصقالبة : رمزية الا صفر (ذهب ، عقيق احمر) : ٢ / ٨٢ ، ٨٤ / ٢ ، ٨٣

السوداء : الرمال السوداء : ١ / ح ٧٧٥ ، العرق الا سود ، البشرة السوداء ، انظر ما تقدم الا ارض وشعوبها ، المزاج وخصائص الامم ، أماكن متفرقة . الشعلب الا سود : ٢ / ١٢ ، ٣٧ / ٢ ، عند الفرز : النار السوداء علامة الوفاة : ١ / ٣٠١

الاحمراء : ١ / ٥٣ ، الرمال الحمراء : ١ / ح ٧٥٥ ، في بيزنطية : احذية الامبراطور الحمراء ، واحذية وريثه والبطيريك : ٢ / ٢١٣ - ٢٠٥ ، ٢ / ٢٠٦ - ٢٠٧ . عند الفرز اللهب الا حمر علامة الدم : ١ / ٣٠١ . عند الصقالبة : رمزية الياقوت الا حمر : ٢ / ٨٢ ، ١٩١٣ / ٢ ، ٨٥ / ٢

الخضراء : ١ / ح ٨٠١ ، البساطين المدهمة في القرآن ، البحر الا خضر : ٢ / ٢٦٥ ، النيل الا خضر : ١ / ١٩٧ - ١٩٨ ، ١ / ١٩٨ - ٢١٩ ، ٢٢٠ / ١ ، في آسية الوسطى : نار الخضراء علامة الرخاء : ١ / ٣٠١ . في بيزنطية : حزب الخضر : ٢ / ١٩٦ ، ٢ / ٢٥٣ . عند الفرز : اللهب الا خضر علامة رخاء : ١ / ٣٠١ . عند الروس : حل زجاج اخضر : ٢ / ٩٣ . عند الصقالبة : الرمزية للزمرد الا خضر : ٢ / ٨٢ ، ٨٤ / ح ١٩١٣

انظر ماتقدم : جغرافية طبيعية ، المعادن ، الزمرد

## **الأم**

الأم : ١ / ٧٦

في إفريقيا : ١ / ٢٥١

في آسيا الوسطى : ١ / ح ١٤٠٠

في أوربة الشرفية في المآتم الروسية : ٢ / ٩٨ ، ٢٠ ، ١٠١

في الشرق الأقصى : ١ / ١٧٢

## **الأنارة :**

في آسية الورالية اللطائية : الا كواخ والخيام : ١ / ٢٩٧

في أوربة الغربية : كنائس روما : ٢ / ١٤٤

## **الإ aziشيد المأتمية :**

في أوربة الشرفية : عند الروس : نشيد او غناء الجارية عند وفاة سيدتها : ٢ / ٩٦ ،

٢ / ٩٧ ، ١٠٢ / ٢٠ ، في بلد الصقالبة : ٢ / ٨٠

في الشرق الأقصى : في سيلان : ١ / ١٧٩

## **الانتخاب :**

الانتخاب : (الجوه اليه) : ١ ، ٨٢ / ١ ، ٨٣

## **الانتحار :**

بالنار : ١ ، ٨٤ / ١ ، ٢٣٦ / ١ ، ١٧٤ / ١ ، ١٧٢ / ١ ، ١٦١ / ١ ، ١٦١ / ١ ، ١٧٥ / ١ ، ١٧٥

عند الروس : انتحار الارملة والجواري : ٢ / ٩٦ - ١٠٢ / ٢

في بلد الصقالبة : ٢ / ٨٠

في الهند : ١ / ١٧٤ - ١٧٥

## **الإنسان ( عامة أو الرجل )**

الإنسان ( عامة أو الرجل ) : ١ / ٤١ ، ٥٢ / ١ ، ٤١ / ١ ، ٥٩ / ١ ، ٧١ / ١ ، ١١٢ / ١ ، ١١٢

١ / ١٤٨ ، ١٤٦ / ١ ، ١٢١ - ١٢٠

في نظام العالم الثنائي : ١ / ٣٠٢ وما يليها ، في النظام الصقلبي : ٢ / ٨٥ وما يليها

في افريقيا : ١ / ٨٤ - ٢٤٢ / ١ ، ٢٣٧ / ١ ، ٢٢٥ / ١ ، ٨٥ / ١ / ١ ، ٢٤٨ / ١ ، ٢٥١ / ١ ، ٢٤٨ ، الرقيق : ١ / ٢٤٢ - ٢١٤ / ١ ، ٢٠٣ / ١ ، ٢٥١ ، في آسية التركية : ١ / ٢٦٤ - ٢٩١ / ١ ، ٢٦٥ - ٢٩٢ ، رب البشر : ١ / ٣٠٩ ، في الامبراطورية البيزنطية : نصيب الرجل من التركة : ٢ / ح ٢٧٠٣ ، جمال البيزنطيين : ٢ / ٢٣٨ ، ملك الروم ملك الرجال : ٢ / ٣٣ ، في اوربة الشرقية : الرجل ينتخب في الماقم : ٢ / ٣٣ ، في اوربة الشمالية : عبد المرأة : ٢ / ٢٧٣ ، زينة للرجال في شليسويغ : ٢ / ح ٢٠٨٠ ، طلاق الرجل في شليسويغ : ٢ / ١٢٧ ، في الشرق الاقصى : مظهره : ١ / ١٥٣ - ٥٦٤ ، في الحرب : ١ / ح ١٥١ ، في الشرق الاقصى الاسطوري : علاقاته بالمرأة : ٢ / ٢٧٢ - ٢٩٣ ، نبات بصورة انسان : ٢ / ٢٩٥

### **النظامة العادات :**

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٠٤

### **الاولاني :**

الخشيبة في آسية الوسطى . ١ / ٢٨٩

### **الاولاد :**

في افريقيا السوداء : قتل الولد الذكر : ١ / ٢٥٢ ، تشويه الاولاد : ١ / ٢٥٩ - ٢٦٠ ، في بلد البجة : ١ / ٢٢٥ ، في الامبراطورية : ٢ / ٢٢٠ ، ح ٢٦٣٥ ، ملجم النساء والولاد في حالة الخطر : ٢ / ١٦٢ ، في اوربة الشرقية : في جيش بلغار دنبه : ٢ / ٥٨ ، عند الخزر ، بيع الاولاد عند الأهل الوثنيين : ٢ / ٤٦ ، اولاد الزعماء الماربيين يعطون لنيرهم : ٢ / ٤٧ ، في بلدان الاساطير : قتل الذكور : ٢ / ٢٧٣

### **البشر :**

في افريقيا : ١ / ٢٥٩ - ٢٦٠ ، اموات الاعداء : ١ / ح ١١٤٤ ، في الامبراطورية البيزنطية : البشر الشرعي كالثار : ٢ / ٢٧٠٢

في اوربة الشرقية : تقطيع ايدي النساء ووجوههن بالسكين : ٢ / ح ١٩٠٠  
في الهند : ١ ، ١٧٣ / ١ ، ٧٥٠ / ح

### البلدخ :

في آسية التركية : الخاقان : ١ / ٣٠٠ ، تجارة المواد الكمالية : تصديرها الى دار  
الاسلام : ١ / ٣٠٩  
في افريقيا : ١ / ح ١١٣٩ ، ١٢٠٠ / ١ ،  
في بيزنطية : ٢ / ٢١٠  
في دار الاسلام : ١ / ١٥٦  
في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١ ، ١٧٠ / ١ ، ١٧٢ / ١ ، ١٧٠ / ١ ،  
في جزائر الزابج : ١ / ١٧٢ ، المواد الكمالية : ١٨٤ / ١٩٠

### البنات :

في افريقيا : الوراثة الحفيدة : ١ / ٢٥١ ، قطع اشفار البنات : ١ / ٢٦٠ - ٢٥٩  
في آسية الكبرى : زواج الذكر من ابنته : ١ / ٧٦  
في آسية الوسطى : المقامرة بالبنات : ١ / ح ١٤٠٠  
في الامبراطورية البيزنطية : اغتصاب البنات متمنياً به في لعنتها : ٢ / ٢٥٥  
في اوربة الشرقية : البنت مفضلة في الميراث عنه بلغار دنبا : ٢ / ٥٨ ، تخثار الفتاة  
زوجها بحرية عند البرطاس : ٢ / ٣٧ ، مهر الزواج في مملكة مشكوا : ٢ / ٧٣ ، عند الصقالبة :  
حرية تصرف الفتاة اخلاقياً : ٢ / ٨٠ ، تمثال فتاة في معبد صقلبي : ٢ / ٨٢ ، ٨٥ / ٢ ،  
في الشرق الاقصى الاسطوري : عدد البنات ضعف عدد الذكور : ٢ / ٢٧٢

### المؤسس :

هموم الطبقة الدنيا في الصين والهند : ١ / ١٧٢

### الترب :

الملك يملك الارض : ١ / ٢٥٠

### الترفة :

( حصر الارث )

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٥١ ، ١١٣ / ح  
في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ح ١٧٠٣  
في اوربة الشرقية : عند بلغار دنبه : ٢ / ٥٨ ، عند بلغار اتل : ٢ / ٣٢ ، عند الروس : ٢ / ٩٣

#### التضجية :

في افريقيا : تضجية الجارية عند وفاة سيدتها : ١ / ٢٥٣  
في آسيا الوسطى : تضجية الارملة : ٢ / ٩٩  
في اوربة الشرقية : تضجية المرأة البلغارية : ٢ / ٩٩ ، عند بلغار دنبه : تضجية الاسرة وخاصة الارملة : ٢ / ٥٧ ، ٥٨ / ٢ ، ٥٨ ، ١٠١ - ٩٩ / ٢ ،  
البلدان герمانية : ٢ / ٩٩ ، عند الروس : الارملة، الجواري ، وخدم الميت : ٢ / ٩٤ ،  
٢ / ١٠١ ، عند الصقالبة : عازب ، أو ارملة : ٢ / ٨٠ ، المرأة الجارية : ٢ / ٨٩  
في الشرق الاقصى : الارملة في الهند : ١ / ١٧٢

#### التطهر :

١ / ١٧٤ ، ١٧٩ / ١ ، ١٧٥ / ٢

#### التطهير :

منذ الترك : ١ / ٣٠١ ، ٣٢ / ٢

#### تعدد الازواج :

والرجال في افريقيا : ١ / ٨٤  
في اوربة الشرقية : خاقان الخزر : ٢ / ٢٢ ، الصقالبة : ٢ / ح ١٨٩٨  
في الشرق الاقصى : ١ / ١٧٢

#### التعويض في العراق :

دفع التعويضات : ١ / ح ١٤٣

#### الثاليد :

١ / ٢٩٣

في العصور القديمة : ١ / ح ٢٨٩ / ٢٠١٨٣ / ١ ، تراث التقاليد : ١ / ١٨٣  
 ١٨٤  
 عند العرب : ٢ / ٢٧٦ ، في الصحراء : ١ / ٢٩٦  
 عند العرب المسلمين بشأن ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٧٦  
 في الأدب البيزنطي : ٢ / ١٩٠  
 التراث اليوناني : ١ / ١٠٣١ / ١٠٣٤ / ١٠٣٦  
 التراث الهندي : ١ / ح ٢٨٥  
 التراث الايراني والفارسي : ١ / ح ٧٥٣ / ٢ ، ٣١٢ ، في القبق : ٢ / ٢٠٢٠ في  
 جيورجية : ٢ / ١٨ ، عن الاتراك : ١ / ح ٢٩٤ / ١٠١٣٥٥  
 التقاليد الإسلامية : ١ / ٦٩ / ١٠٢٤٨ / ١٠٣٠٨ ، ورثها الإسلام : ١ / ٦٦  
 ١ / ح ٣٢٩ / ١٠١٨٧ / ١٠١٩٥ / ١ / ح ١٤٧٧ / ١٣ / ٢ ، اسطورية  
 وكتابية عن Afrيقية : ١ / ١٨٣ ، الرسول : ١ / ١٧٧ ، عائدة إلى بيزنطية : ٢ / ١٥٢  
 ٢ / ٢ ، ١٥٤ / ٢ ، ١٧١ - ١٧٠ / ٢ ، ١٧٤ ، دينية : ٢ / ١٥٤ ، ٣٢٦ / ٢ ،  
 ثورية : ١ / ١٩٠ ، ورثها الإسلام : ١ / ١٠١٨٧ / ١ / ١٠١٨٧  
 الفسيفساء : ٢ / ٢٣٤  
 التقاليد الوثنية : ١ / ١٨٢  
 تقاليد الانكيردة واللونغيرد : ٢ / ١٣٠

### التوحش :

في Afrيقية : ١ / ٢٤٨ - ٢٥٦ / ١٠٢٥٩  
 في آسية الوسطى : ١ / ٨١ / ١٠٢٧٧ / ١٠٢٧٢ / ١٠٢٩٣ / ١٠٣١  
 ٢ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ، ٢٩٠  
 في أوربة الشرقية : البلغار : ٢ / ح ١٦٣٤  
 في الشرق الاقصى : سكان الجزر : ١ / ١٢٤  
 سكان ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٩٠

### الثروة :

١ / ١٠٨١ / ١١٢  
 في Afrيقية : ١ / ٢١٢ / ١٠٢١٥ / ١٠٢١٩ / ١٠٢٥٣ / ١٠٢٦٢  
 في آسية الوسطى : غني القرغيز بالفلزات : ١ / ٢٧٢

في آسية الغربية : ثروة ملك العرب : ٢ / ٢٣٨ ، ثروة خراسان وزغروس المعدنية  
١ / ح ١٨١

في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٣٧ ، ٢٣٨ / ٢ ، ابواب بيزنطية : ٢ / ١٨٨  
في اوربة الشرقية : لان واخر : ١٥ / ٢ ، في القبق : قلاع الشركس على بحر بنطس :  
٢ / ١٦ ، ثروة ملك الخزر : ٢ / ح ١٦٨٦ ، ١٧٠١ / ٢ ، في بلدان الصقالبة:  
٧٦ / ٢

في اوربة الغربية : كنوز الطقس العبادة في فولدة : ٢ / ١٢٦ ، في روما : ٢ / ١٤٠ -  
٢ / ١٤١ - ١٤٢

في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٧٢

الشراء :

عند الروس : علامات الشراء الخارجية : ٢ / ٩٣ - ٩٤

الثورة :

في سواد العراق : الرقيق الزنج : ١ / ١٨٥ - ١٨٦ / ١ ، ٢٢٤ / ١ ، ٢٢٤ / ١ / ح ١٤٧١  
في الصين : هوانغ تشاو « ٢٠٤ / ٨٨٨ » : ١ / ١٢٢ ، ١٢٢ / ١ / ١٠٥٧٨ ، ١٠٥٧٨ / ١  
٢٦٧ / ١ ، ١٧٨ / ١

الجنس :

العلاقة بين الجنسين : ٢ / ٢٦٤ - ٢٧٣

الحب :

المثير : ١ / ١٤٣ ، ١٤٦ / ٢ ، ٢٦٦ / ٢

الحب المشق : ١ / ٧٤

في اوربة الشرقية (الروس) : واجب الحب ومارسته اثناء الوفاة : ٢ / ٩٧ ، ٩٨ / ٢٠  
ايروس والموت : ٢ / ١٠٢

في الشرق الاقصى : النساء والحب في الجزء : ١ / ١٣٨ ، ٢٥٣ / ٢ ، ٢٧١ / ٢  
٢٧٢ ، رفض الحب في الهند : ١ / ح ٦٧٠ ، حب المقامرة في تركستان : ١ / ٢٩٩ ، ٣١٢ / ١  
حب الوطن ، مسقط الرأس : ١ / ١١٢ ، عند الاتراك : ١ / ١١٢

## **حرق الميت :**

في آسيا الوسطى : ٢٩٧ / ١  
 في اوربة الشرقية : عند البرطاطس : ٢ / ٣٧ ، عند المغزr مع اسلحته ودوابه ، وزينته : ٢ / ٤٦ ، عند الروس ، مع اسلحته وخيله وزينته : ٢ / ٩٣ ، ٩٦ / ٢ ، ٩٣ / ٢ ، ٩٨ / ٢ ، ٩٩ / ٢ ، ١٠٢ / ٢ ، ٩٩ / ٢ ، عند الصقالبة ، مع اسلحته ، وخيله وزينته : ٢ / ٨٠ ، ٨٩ / ٢ ، ٨٩ / ٢ ، ٨٩ / ٢

في الشرق الاقصى : سيلان : جنة الملك : ١ / ح ٥٥٩ ، في الهند : ١ / ١٧٢

## **الحلي ، الزينة :**

١ / ١ ، ٧٥ / ١ ، ٧٦ / ١ ، ٨٤ / ١ ، ٧٦ / ١  
 في افريقيا : حلبي نحاس أو حديد : ١ / ٢٣٦ ، الودع : ١ / ٢٥٩  
 الحلبي في لعنة بيزنطية : ٢ / ٢٥٣  
 في اوربة الشرقية : حلبي الروس : ٢ / ٩٣ - ٩٤ ، الاساور : ٢ / ٩٨  
 في الشرق الاقصى : (الصين والهند) : ١ / ١٧٠ ، اقراط في الصين : ١ / ١٤٣ ،  
 ١ / ١٧٠ اعلاق (اطواف) زعماء واقواق : ٢ / ح ٢٠٢٣

## **الحياة :**

١ / ١ ، ٤١ / ١ ، ٥٣ / ١ ، ٨٧ / ١ ، ٥٣ / ١ ، ٩٩ / ١ ، ٩٩ - ١٠٠ :  
 في آسية التركية : في نظام العالم الثنائي : ٢ / ٩٩ - ١٠٦  
 نمط الحياة التجارية في النوبة : ١ / ٢٢١  
 حياة الاسرة : في الصين والهند : ١ / ١٧٣ - ١٧٢ / ١  
 حياة النوبيين في الليل : ١ / ٢٢٠  
 حياة الرعوب في افريقيا السوداء : ١ / ٢٤٩ ، اهالي عطبرة في النوبة : ١ / ٢٢١  
 حياة الرعي في آسية التركية : ١ / ٢٧٠ - ٢٧١ / ١ ، ٢٧١ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٣١١  
 اضطراب الحياة في افريقيا السوداء : ١ / ٢٣٩ ، ٢٤٩ / ١ ، ٢٣٩  
 الحياة العامة في الصين : ١ / ١٦١ ، ١٦١ / ١ ، ١٧٢  
 الحياة اليومية : في الصين : ١ / ١٧١ ، ١٧١ / ١ ، في دار الاسلام : ١ / ١٠  
 الحياة الدينية في دار الاسلام : ١ / ١٧٨

الحياة الحضرية : في افريقيا السوداء : ١ / ٢٤٩ - ٢٥٠ ، في آسيا التركية : ١ / ٢٨٤  
الحياة الاجتماعية : في بلد الباقة : ١ / ٢٢٦ ، في النوبة : ١ / ٢٥٠ : تأثير الاسلام :  
١ / ٢٥٠ ، العادات الفذائية : ١ / ٢٥٠ ، التركية : ١ / ٣٠٠ - ٢٢٩ / ١ ، ٣١١ / ١ ،  
حياة الكهوف في النوبة : ١ / ٢٢٠  
الحياة المدينية : في التبت : ١ / ١٢٥  
الحياة في دين الصقالبة ، رمزها : ٢ / ٨٢

### الحياة العائلية :

في الصين والهند : ١ / ١٧٢ - ١٧٣

### الختان :

١٢٠ / ١

في افريقيا السوداء : ممارسة العاقبة : ١ / ٢٥٧  
غير معروف في الصين والهند : ١ / ١٧٣

### الخدم :

في التركستان : تصحيحاتهم عند وفاة سيدهم : ١ / ٢٩٧ - ٢٩٨

### خزن الاموال :

في الهند : ١ / ١٧٢

### الخصباء :

في افريقيا : الذكور عند الباقة المغلوبين : ١ / ٢٦٠  
في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢١٩ - ٢٢٠  
الرقيق في اوربة الغربية : ٢ / ٢٠٨٠ / ٢٣٥

### دفن الميت :

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٠٢٩٨ / ١ ، ٢٩٧ / ٩٩

في اوربة الغربية : عند العرب : ١٧٢ / ٢ ، ١٧٢ / ١ ، ١٠٢ / ٢ ،  
في اوربة الشرقية : عند بلغار دنبه ، مع الغذاء ، والشراب ، والا غراض الشخصية :  
٢ / ٥٧ ، ٩٩ / ٢ ، ٩٩ ، عند بلغار اتل ، مع الاسلحة : ٢ / ٢ ، ٣٠ ، ٩٩ / ٢ ،  
البرطان : ٣٧ / ٢ ، عند الخزر : ٥٢ / ٢ ، عند الروس : ٩٩ / ٢ ، عند الصقالبة ،  
مع ارمته واغراضه الشخصية : ٩٩ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ،  
في الشرق الاقصى : الميت الصبغي بعد عام : ١٧٢ / ١

### الدم :

المحاكمة بالدم عند الخزر : ٢ / ح ١٦٩٨  
عند النصارى : تحول الخمر الى دم المسيح : ٢٢١ / ٢  
دم التنين : ٣٠١٣ / ٢

### الذهبيات :

دراسة الذهبيات : ١٩ / ١ ، ١٢ / ١ ،  
الذهبيات العربية الاسلامية في بلاد البعثة : ٢٢٥ / ١

### الرق الرقيق :

انظر الحياة الاقتصادية : التبغارة

### الرموز :

البرة : رمز الحكمة المحفوظة : ١ / ح ٧٢١  
الشمس : رمز الحياة : ٢ / ٨٣  
رمذية البلور في المعابد الصقلية : ٢ / ح ١٩١٣ ، ٨٥ / ٢ ،  
رمذية الرقم ٤ : عند البلغار : ٢ / ح ١٧٢٤ ، عند القبائل : ٢ / ح ١٦١٢ ، ابواب  
مدينة اتل : ٥٢ / ٢  
رمذية الرقم ٧ : السموات : ١ / ٣٥ ، الاقاليم : انظر جغرافية طبيعية ، الاقليم ،  
الايم : ١ / ح ٢٨١ ، ١١٠ / ١ ، الافلات : ٤٠ / ١ ، الملوك الانجلوسكسون :  
٢ / ١١٢ ، الارضون : ١ / ٣٥ الرقم الرمزي ومحضون بلتجر : ٢ / ١٣ ، القضاة  
السبعة عند الخزر : ٤٦ / ٢ ، اصحاب الرقيم (كهف) : ٢ / ١٥٥ ، ١٦١ / ٢ ، ١٧٢ / ٢

## **الازفا :**

في آسية الوسطى : قصة : ١ / ٢٩٩  
 في أوربة الشرقية : عقوبة الموت للراهن في بلد البلغار : ٢ / ٣٣  
 في الشرق الاقصى : حظره في قمار : ١ / ح ٦٦٥ ، السماح به في سيلان : ١ / ح ٦٦٥ ،  
 تصاصه في الصين والهند : ١ / ح ١٧٢ ، ١٥٠ ، ١٧٢ / ١

## **الزواج :**

في الشرق الاقصى : ١ / ١٧٢ - ١٧٣  
 انعدامه في واق واق : ٢ / ح ٣٠١٦

## **زواج السلفة عند الترك :**

٢٩٩ / ١

## **الزينة :**

في افريقيا السوداء نبابات الزينة : ١ / ٢٤٨ ، زينة عيون النساء : ١ / ٢٠٢  
 في اوربة الغربية : استعمال الزينة عند الجنسين في شليسويغ : ٢ / ح ٢٠٨٠

## **الساحر :**

في بلد الروس : ٢ / ٩٢

## **السباق :**

في افريقيا : الجمل حيوان سباق : ١ / ٢٤٢ ، في بلد البوجة : ١ / ٢٦٦  
 عربة السباق وخيوطها في بيزنطية : ٢ / ٢٠١٩٦ - ١٩٥ / ٢٢٧

## **السحر :**

في العصور القديمة : ٢ / ٢٤٣  
 في افريقيا : ١ / ١٠٢٣٩ / ٢٥٣  
 في آسية : ١ / ٣٠١

في الصين : ١ / ح ١٤٥٠٩ / ١٠ ١٦٩ / ١٧٣  
في الهند : ١ / ٢٠ ١٧٤ / ١ ، ١٦٩ / ٢٤٣  
غير معروف في بيروقراطية : ٢ / ٢٤٣  
في جزر المحيط الأطلسي : ٢ / ٢٦٥  
سحر النار ٢ / ٨٠  
المظير السحري الديني لعالم البلغار : ٢ / ٨٣  
الوظيفة السحرية لمملوك المخزون ٢ / ٤٧ ، ٥٠ - ٥١

#### سرقة :

أولاد الزوج للرق : ١ / ٢٠٣  
عقوبة الاعدام للسرقة في بلد البلغار : ٢ / ٣٣  
عقوبة المخفق أو الا بعاد للسارق في بلد الصقالة : ٢ / ٨١  
قمع السرقة في الصين : ١ / ١٦٥ ، والهند : ١ / ١٦٦ - ١٦٧

#### السكر :

قمع السكر في الصين والهند : ١ / ح ١٧٢ / ١٠ ٦٥٠

#### السم :

في افريقيا : نباتات السموم : ٢٤٨ / ٢٦٠ ، صنع السموم :

#### الشاربين :

ارسال الشاربين في الهند : ١ / ١٧١

شرب الطقوس الدينية الوثنية في شليسويغ : ٢ / ١٢٧

#### الحقيقة :

في افريقيا : ١ / ٢٥١  
في آسيا الوسطى : ١ / ح ١٤٠٠

## **الشنق :**

الانتحار بالشنق : ١ / ٨٤

## **الشيخ :**

في الصين : اعتقادهم من الضرائب : ١ / ١٦١  
تمثال شيخ في معبد صلبني : ٢ / ٨٢

## **الصيد :**

في افريقيا : ١ / ٢٦٠ ، الفيل : ١ / ٢٤٩ ، الفهد : ١ / ٢٤٢  
في آسيا الوسطى : ١ / ١ ، ٢١٢ / ١ ، ٢٨٠ / ١ ، ٢٩٠ / ١  
في اوربة الشرقية : صيد البلغار الكركدن : ١ / ٢٨٩ ، الروس اللوذانية : ٢ / ٩٢  
في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٥

## **الصيافة :**

١ / ٧٥  
في آسيا الوسطى : ١ / ٢٩١ .  
عند البحة : ١ / ٢٢٦ ، ٢٥١ / ١ ، عند البلغار : ٢ / ٣٣

## **الطبقات في الهند :**

١ / ١٦١

## **الطقوس :**

عند التصارى : في افريقيا : ١ / ٢٥٧ ، في بيزنطية : ١ / ٢٥٧ - ٢٠٦ / ٢٠٦ - ٢٠٧ ،  
٢ / ٢٣٠ - ٢٣١ ، طقوس الخنق عند المخزد ٢ / ٢٠١٧١٢ / ح ١٧٢٣  
طقوس الاسرة في الشرق الاقصى : ١ / ١٧٢ - ١٧٣ ، طقوس السحر : انظر السحر  
طقوس التبعية في الهند : ١ / ح ٦٦٩

## **الطلاق :**

في أوربة الشرقية : عند الصقالبة : ٢ / ٨٠

في أوربة الغربية : طلاق الزوج في شليسويغ : ٢ / ١٢٧

طلاق المسلمين : ١ / ٢٩٩

## **الطلسمات :**

في العمور القديمة : ٢ / ٢٤٣

في الإمبراطورية البيزنطية : خيول برونزية : ٢ / ١٩٦ ، تماثيل طلسمات : ٢ / ٢٤٣

٢ / ٢٤٤

## **العادات :**

في إفريقيا : الغاء العادات في مصر : ١ / ح ٧٢٢

في إفريقيا السوداء : ١ / ١ ، ٢٥٢ / ١ ، ٢٥٤ / ١ ، ٢٥٩ - ٢٦٠ ، تلشم

الصنهاجة : ١ / ٢١٠ ، في السودان : ١ / ٢٥٣

في آسية الوسطى : ١ / ٢٩٧ - ٢٩٩ ، ١١٧ / ٢ ، ٢٩٩ ، صرامة العادات : ١ / ٣١١

في أوربة الشرقية : ٢ / ١٢٧ ، في القبق : عادات زواج اللكز : ٢ / ح ١٤٩٨ ،

بلغار اتل : ٢ / ٣٥ - ٣٣ ، في بلاد الخزر : العادات المسلمة : ٢ / ح ١٦٩١ ،

عادات وثنية : ٢ / ٤٦ ، بلند مشقو : عادات الزواج : ٢ / ٧٣ ، في روسية : طقوس

الزواج : ٩٩ / ٢

في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٧٢ ، ١٧٣ / ١ ، ١٧٢ / ١ ، ١٧٣ / ١٧٣ - ١٧٤

عادات المسلمين : في بلاد الخزر : ٢ / ح ١٦٩١ ، الطلاق ١ / ٢٩٩ ، تتوج الملك : ١ / ١٦١

عادات المسلمين : في بلاد الخزر : ٢ / ح ١٦٩١ ، العادات ١ / ٢٩٩ ، التقييد بالعادات

في المستوطنات : ٢ / ٣٠٣

مقارنة العادات : ١ / ١ ، ١٨٠ - ١٧٩ / ١ ، ٢٥٠

العادات المأتمية :

- في إفريقيا الجبشية لزوج الرسول : ١ / ح ١١٨٨

- في آسية الوسطى : ١ / ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ٢٩٨ / ٢ ، ٢٩٨

- في أوربة الشرقية : الأفر : ٢ / ١٥ ، بلغار دنبه : ٢ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ / ٢ ، ٥٨ / ٩٩

بلغار اتل : ٢ / ٣٣ ، ٥٢ / ٢ ، البرطاطس : ٢ / ٣٧ ، الخزر : ٤٦ / ٢  
، الروس : ٢ / ٥٢ ، ٩٣ / ٢ ، ٩٦ - ١٠٢ ، الصقالبة : ٢ / ٨١ - ٨٠ ،  
٩٩ / ٢ ، ٨١  
ـ في الشرق الاقصى : سيلان : ١ ، ١٥٩ / ١ ، ١٧٩ / ١٧٢ ، في الصين : ١ / ١٧٢ ،  
١٦٩٧ / ٢٣٣ ، في الهند : ١ / ١٧٢ ، ٢٣٣ / ١

#### عربة :

ملك الصقالبة : ٢ / ٨٠  
عربة السباق في بيزنطية : ٢ / ١٩٥ - ١٩٦

#### العمل :

الحيواني : القنصل بالبزاز البيض والكلاب السلوقية : ١ / ١٤٥ ، العمل المنزلي  
النيل : ١ / ١٤٨ ، الحربي : الفيل : ١ / ١٤٦  
البشرى : في افريقيا : حائط العجوز : ١ / ح ١٢١١ ، عمل التربة : ١ / ٢٣٤ ،  
في الشرق الاقصى : جدار الصين : ٢ / ح ٢٨٤٨ ، ٢٧٥ / ٢ ، العمل الحر في  
في الهند : ١ / ١٣٦ في بلده ياجوج وماجوج : جدار ذي القرنين : ٢ / ٢٨٠ - ٢٨١

#### العهر :

ضربيبة على العهر في الصين : ١ / ١٧٢  
العهر المقدس في الهند : ١ / ١٧٤

#### العربي :

في افريقيا : ١ / ١٥٢ ، ١٩٩ / ١ ، ٢٠٥ / ١ ، ٧٨٠ / ١ ، ٢٠٥ / ١ ، ٢٥٩  
عند النوربيين : ١ / ١ ، ٢٢٠ / ١ ، ٢٢١ ، عند السودانيين : ١ / ح ٢٥٣ / ١٩٠٠  
في اوربية الشرقية : البلغار يستحمون في النهر : ٢ / ٣١ ، ٣٢ / ٢٠  
في الشرق الاقصى : سكان جزر بحر الهند : ١ / ح ١٧٣ / ١ ، ١٧٠ / ١ ، ٥٠٩  
في البلدان الاسطورية : ٢ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ / ٢

#### الفرق الطقسي

في الهند : ١ / ١٧٦

### **القراء :**

في إفريقيا : غذاء القراء : ١ / ٢٥٠ ،  
 في آسيا : مصير الفقير المريض : ١ / ٢٩٧  
 في الصين : اعفاء الضائب : ١ / ١٦١ ، التسامح بحالة الزنا : ١ / ١٧٢  
 في الطقوس المكسيكية : ٢ / ١٠١

### **الفنادق في الصين :**

١٧٢ / ١

### **القتل :**

عقوبة القاتل في بلد البلغار : ٢ / ٣٣ - ٢٢  
 عند البرطان : ٢ / ٣٧  
 في الشرق الاقصى : القتل الطقسي : ١ / ١٢٥

### **القدماء (ساطة) :**

عند البرطان : ٢ / ٣٧  
 عند الولتز : ٢ / ٧٣

### **القرابة :**

٨٥ / ١ ، ٨٤ / ١ ، ٧٦ / ١

### **قطاع الطرق :**

في قبالة (القبق الشرقي) : ٢ / ١٠

### **اللحية :**

نعنف اللحية في إفريقيا : ١ / ٢٥٩ ، عند الفرز : ١ / ٢٨٥  
 أرسال اللحى : عند المفنود : ١ / ١٥٢ ، ١٧١ / ١ ، عند الروس : ٢ / ٨٩  
 حللى اللحى :

- في آسية الوسطى : عند الجناك : ١ / ٢٧٨ ، عند الاتراك : ١ / ٢٩٦

- في اوربة الشرقية : الروس : ٢ / ٨٩

- في اوربة الغربية : الفرنج : ٢ / ١٢٣ - ١٢٤ ، عند الرومان : ٢ / ١:٢

- في الشرق الاقصى : عند الهند حزنا على امواتهم : ١ / ١٧٢

### **اللواط :**

١ / ٧٦

الساح به في الصين : ١ / ١٧٢

### **الليل :**

في افريقيا : حياة النوبين في الليل

في آسية : رب الليل : ٢ / ٩٩

في الشرق الاقصى : ( الصين ) تحديد ساعات الليل الرئيسية : ١ / ١٦٣

### **المأدب :**

انظر الوجبات

### **المجتمع :**

١ / ١٢٢ - ١٢٤ / ١ ، ١٢٤ / ١ ، ١٢٥ / ٢٥٨ - ٢٤٨

### **المحاكمة :**

بالثار : في الهند : ١ / ١٦٥ ، في جزائر الزايج : ١ / ١٦٥

بالدم : في بلد المخر : ١ / ح ١٦٩٨

### **محروقات :**

خشب : في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٩ ، في اوربة الشرقية : باد الروس . ٢٠ / ٩٩

اوربة الغربية : بروفانس : ٢ / ١٤٨

طورب او قرخت : ٢ / ١٢٦

**المذاب :**

١ / ح ٤٥٨ / ١ ، ١٧١

**معاقرة الديوك :**

١ / ١٤٥ / ١ ، ١٧٣

**المؤسسات الاجتماعية :**

في أفريقية السوداء : ١ / ٢٠٨

**النلب :**

انظر الانتخاب

**النساء :**

في أفريقية السوداء : ١ / ١ ، ٨٤ / ١ ، ٢٠١ ، زينتهن : ١ / ٢٠٢ ، شفاههن : ١ / ٢٠٢

قطع اشفارهن : ١ / ١ ، ٢٦٠ - ٢٥٩ ، قانون المجال النسائي : ١ / ٢١٠ - ٢١٢ ،

كبير الارداف : ١ / ح ٧٨٢ ، النسب اليهن : ١ / ٢٥١ ، تعدد رجامن : ١ / ٢٠٣

احترام ميادعن : ١ / ٢٥٧ ، ملكيتهن : ١ / ٢٤٨ ، ١ ، ٨٤ / ١ ، ٢٤٨ ، الجواري : ١ / ٢٠٣ / ١

١ / ٢١٤ ، مأتم زوج الرسول / ١ ، ١١٨٨ ، تكريم تمثال امرأة : ١ / ١ ، ٢٥٧ / ١

الفارسات : ١ / ١ ، ٨١ / ١ ، ٨٢ / ١ ، ٨١ / ح ١١٢٦

في آسية الكبرى : ١ / ٨١ - ٨٢

في آسية الاورالية الالاتائية : ١ / ٢٩٢ ، الا باحية : ١ / ٢٩٨ / ٢ ، ٨٠ / ٢ ، ٢٩٨ / ٢ ، ٨٠ / ٢ ، ١٠٩ / ٢

٢ ، ٨٠ / ١٠٩ ، الفساد : ١ / ح ١٣٩٧ ، لاطلاق : ١ / ٢٩٩ زواج

الارملة من ابن الميت البكر : ١ / ٢٩٩ ، المقامرة بالمرأة : ١ / ح ١٤٠٠

البيزنطيات : اباحيتهن حسب احدى الامبراطورات : ٢ / ١٠٩ ، البيزنطيون

يسلون اولا دهم لكي لا يقعوا في شهوة النساء : ٢ / ٢٢٠ ، مفضلات في الميراث :

٢ / ح ٢٧٠٩ ، جواري يصدرون الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥

في اوربة : ١ / ٧٥

في اوربة الشرقية : بلغار دنبة : المرأة تدفن حية مع الميت : ٢ / ٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، في الجيش : ٢ / ٥٨ رقيق من الجنسين يبيمه البلغار في القسطنطينية : ٢ / ٥٨ ، بلغار اتل :

الاباحية : ٢ / ٣٢ ، النساء لا ينكبن في المآتم : ٢ / ٣٢ ، زواج الارامل : ٢ / ح ١٦٢٠ ، في القبق : جمال الشركسيات : ٢ / ١٦ ، المرأة الخنزيرية تحرق حية مع جثة زوجها المتوفي : ٢ / ١٦٩٧ ، ازواج الزعماء المهزومين يوهبن لغيرهم : ٢ / ٤٧ ، المرأة الروسية : حل الزوجة : ٢ / ٩٤٦ - ٩٥ ، تضحي عند وفاة زوجها : ٢ / ٩٣ ، جارية ايضاً : ٢ / ٩٨ ، ٩٥ / ٢٠ ، ٨٩ ، المرأة الصقلية : حرفة : ٢ / ٨٠ ، اوربة الفربية : في بلد الفرنج : حرمان المرأة من المشاركة في الادارة الجماعية في فولده : ٢ / ح ٢٠٧٤ ، اباجية في شليسويغ : ١ / ١٢٧ ، عنایة بالجمال في شليسويغ : ٢ / ٢٠٨٠ ، في بلد النورمان : الاباجية : ٢ / ١٠٩ .

في اوربة الشمالية : حكم النساء عند السيتون : ٢ / ح ٢٩٠٩ .

في الشرق الاقصى : المرأة الصينية : ١ / ١٧٣ ، تصفيف شعرها : ١ / ١٧١ ، ١ / ١٧٤ ، اباجيتها : ١ / ١٢١ - ١٢٠ ، تعدد الزوجات : ١ / ١٧١ ، نساء الجزء : ١ / ١٢٦ / ١ ، ١٢٧ / ١ ، ١٧٣ / ١ ، ١٢٧ / ١ ، ١٧٤ / ١ ، ١٧٣ / ١ ، ١٢٦ / ١ ، ١٧٤ / ١ / ح ٢٥٣ / ٢٠ ، ١١٢٣ ، عريهن : ١ / ٢٥٣ ، حكومة النساء : ١ / ١ ، ١٢٤ / ١ ، ١٢٤ / ١ ، ٦١١ ، ١ / ح ١٧٣ / ١ ، ١٧٤ / ١ ، ١٥٣ - ١٥٢ / ١ ، ١٢١ / ١ ، ١٧٣ في الهند : ١ / ١٢١ ، النساء لا يمحاربن / ١ / ١٧٣ ، حرق الارامل : ١ / ١٧٢ ، تعدد الازواج : ١ / ١٧٢ ، ملكة النساء : ١ / ح ٦٧٧ .

النساء المسلمات : ١ / ١٧٤ ، قانون جاملن : ٢ / ٢٥٢ ، طلاقهن : ١ / ٢٩٩ ،

تحجبهن : ١ / ١٢٦

جزر النساء : ٢ / ٢٦٤ / ٢٠ ، ٢٦٧ / ٢٠ ، سبب وجودها : ٢ / ح ٢٨٤٩ ،

موضوع النساء : ٢ / ٢٦٧ ، المرأة مشاع في واق واق : ٢ / ح ٣٠١٨

### النسبة الى الام :

في افريقيا : عند الجاجة : ١ / ١ ، ٢٢٥ / ١ ، ٢٥١ / ١

عند بدو جزيرة العرب : ١ / ١ ، ٢٥١ / ١

### النساك الهنود :

١ / ح ٦٩٣ .

### النظافة :

عند المسلمين : ١ / ٢٠ ، ١٧٤ / ٢٠ ، ٨٥

**نفع النظافة**

في الصين : ١ / ١٧٤

في الهند : ١ / ١٧٤

عند الاقوام الشماليين : البشجرت : ١ / ٢٧٧ ، الفرنج : ٢ / ١٢٣ ، الفرز : ١ / ٢٨٥ ،  
٢٩٦ ، عند الروس : ٢ / ٩٥

### **نفقة الملك لتربيه الأولاد :**

البنين والبنات في مملكة مشقو : ٢ / ٧٣

#### **الهدايا :**

في إفريقية هدية الزرافة للملوك : ١ / ٢٤٤

في آسيا الوسطى : هدية والد الخطيبة : ١ / ٢٩٨ ، هدايا تجار دار السلام الى مضيقيهم :  
١ / ٣٠٩

في بيزنطية : هدية مرسلة الى الخليفة الاموي : ٢ / ح ٢٤٧٥

هدية السلطات المحلية الى المستوطنين المسلمين : ٢ / ٣٠٣

#### **الوجبة :**

في الهند : ١ / ح ٦٧٦ ، ١ / ١٧٤

المأدب المأتمية في اوربة الشرقية : عند بلغار اقل : ٢ / ٣٢ ، عند الروس : ٢ / ٩٦  
٢ / ٩٨

المأدب في اوربة الغربية : في شليسفيغ : ٢ / ١٢٧

#### **الولادة :**

تدليلك العرب رأس المولود : ١ / ١٧١

#### **الحمامات :**

في آسية الاورالية الالاتانية : حمامات الاتراك : ١ / ٢٩١

في بيزنطية : ٢ / ١٩٠

في اوربة الشرقية : بلغار اقل يستحمون في النهر : ٢ / ٣١

في اوربة الغربية : في روما : ٢ / ١٣٩ ، ٢ / ١٤١

الملابس - غ

الأشنديّة :

في بيزنطية : الحمر : شعار الامبراطورية : ٢٠٥ - ٢٠٦ / ٢٠٧ ، شعار خليفته : ٢٠٦ ، السود والحمر الفرخ : ٢١٣ / ٢

الأخفاف واحذية القرآن :

في آسية الوسطى : عند الاتراك : ١ / ٢٩٦  
في آسية الشرقية : عند الروس . الاموات : ٢ / ٩٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۲۹۶ / ۱

الشاعر :

في افريقية : ١ / ٢١٢ ، ١٠ ٢٢١ / ١٠٢٢٠ / ١ ، ١١٦٧ / ١ / ح ١١٨٦  
 ثياب الامراه : ١ / ١٤٢١٢ / ١٤٢٥٣ / ١٤٢١٢ / ح ١١٨٦ ، الزنج : ١ / ٢٢٠ / ١ / ح ١١٨٦  
 استيراد الثياب : ١ / ٢٦١  
 في آسية الوسطى : ثياب الاتراك : ١ / ح ١٢٥٣ / ١ ، ٢٧٥ / ١ ، ٢٨٥ / ١ ، ٢٩٨ / ١ ،  
 اداء الصداق : ١ / ٢٩٨ ، تصدیر الثياب الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩ . في النظام  
 الثنائي التركي : ١ / ٣٠٣  
 في آسية الكبرى : ١ / ٧٦ / ١ ، ٧٦ / ١ ، ٧٨ / ١ ، ٧٦  
 في الامبراطورية البيزنطية : ثياب حودني عربات السباق : ٢ / ١٩٥ ، ثياب الامبراطور :  
 ٢ / ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ثياب اعضاء حاشيته : ٢ / ٢٠٦ ، خلخال الثياب على الاسرى :  
 ١ / ٢٤٩ ، ٢٥٤ في اوربة الشرقية : عند البلغار : ٢ / ٤٢ ، عند بلغار دنبه :  
 بلغار اتل : ٢ / ٢٥ ، ٣٢ / ٢ ، ٢٦ / ٢ ، ٢٥ / ٢ ، ٩٤-٨٩ ، الاموات : ٢ / ٩٨ ، ٩٧ / ٢ ،  
 عند الصقالبة : ٢ / ٧٣ ، ٧٧ / ٢ ، جيات الثياب : ٢ / ٨٠ ، عند الشركس : ٢ / ١٦

في أوربة الغربية : الفرنج : ٢ / ١٢٥ ، الانكيرده : ٢ / ح ٢٠٩١ ، النورمان : ٢ / ١١١ ، ثياب الطقوس الدينية : في روما : ٢ / ١٤٢  
في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٧٠ - ١٧١ ، في الهند : ١ / ١٧٠ ، في جزر لا كديف ومالييف ١ / ح ٦١١ ، ثياب تستوردها دار الاسلام : ١ / ١٥٥ ، ١٥٦ / ١ ، ٢٦٨ / ٢ ، ٢٩٣ ، موشة بالذهب : ٢ / ٢٩٤  
انظر الاخلاق ، العربي

### الخفتان :

في آسية الوسطى : لبعض الخفتان : ١ / ٢٩٦  
في أوربة الشرقية : خفتان ديباج الميت الروسي : ٢ / ٩٧

### السؤال :

في افريقيا : لباس الملوك : ١ / ح ١١٣٩  
في آسية الوسطى : لبس الاتراك السراويل : ١ / ٢٩٦

### السيور :

في آسية الوسطى : لباس الاموات : ٢ / ٩٢  
في اوربة الشرقية لبس الروس سيور الجلد : ٢ / ٩٣  
في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٣ ، ١٧٠ / ١ ، ١٧١

### القراطق :

في آسية الوسطى : قرطق الاتراك البلاد : ٢ / ٩١  
في اوربة الشرقية : عند البلغار : ٢ / ٢٢ ، عند المخزد والمجتك : ٢ / ٩ ،  
عند الروس : ٢ / ٢٦ ، ٤٢ / ٢٠٤٢ ، ٨٩ / ٢٠٢٦ ، الاموات : ٢ / ٩٨ ، عند الصقالبة : ٢ / ٧٧  
في الشرق الاقصى : ١ / ١٧٠ - ١٧١

## **القلانس :**

في افريقيا ١ / ٢١٢  
 في آسيا الوسطى : البرنس : ١ / ٢٩٦  
 عند البلغار : تجارة القلانس : ٢ / ٢٥ ، ليس القلانس : ٢ / ٢٢  
 في الشرق الاقصى : برنس الصينيين : ١ / ١٧١ ، برنس الهندوس : ١ / ح ٦٤٠  
 عمامة المسلمين : ١ / ٢٠٨ ، ١٧١ / ٢٠

## **اللباس :**

عند اهالي آسية الكبرى : ١ ظ / ٨١

## **المتمام :**

المتمام ١ / ١ ، ٧٥ / ٧٦

## **٥ - السكن**

### **اكواخ الخشب أو اللباد :**

في آسيا الوسطى : ١ / ١ ، ٢٨١ / ١ ، ١٢٩٦ / ح ١٣٢٢ ، ١٣٨٢ / ح ١٣٨٢ ،  
 عند الترلق : ١ / ٢٧٠ ، عند التغزغز : ١ / ٢٦٩ ، عند التخس : ١ / ٢٧٢  
 في اوربة الشرقية : البرطاس : ٢ / ١٦٨٢

### **البيوت :**

في افريقيا : ١ / ٢٥٠ ، ٢٦٠ / ١  
 في آسية الوسطى : مدينة مبنية بالحجارة ، الخشب ، القب : ١ / ٢٨٤  
 في اوربة الشرقية : عند البلغار : ٢ / ٢٦ ، عند الروس : ٢ / ٩٥ ، عند الصقالبة  
 (الاسبا) : ٢ / ٧٧  
 في اوربة الغربية : ٢ / ١٦٥ ، ١٢٦ / ٢ ، في رومة : مبانی حجرية ورخامية :  
 ٢ / ١٤١ - ١٣٩  
 في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٦ ، ٦١١ / ح ٦٢٠ ، ١ / ١٧٠

## **الخيام :**

في افريقيا : من جلد : ١ / ٢٤٩ ، القباب للعراف : ١ / ٢٥٨ ، لبد الخيم : ١ / ح ١٠٩٩  
 في آسية الوسطى : ١ / ٢٩٧ ، عند القرق : ١ / ٢٧٠ ، التغزير : ١ / ٢٦٩ القباب :  
 ١ / ح ١٢٩٦ ، ١ / ٢٨٨ - ٢٨٧ / ١ ، ٢٨٨ / ١  
 في آسية الغربية : الاكراد : ٢ / ١٢  
 في اوربة الشرقية : بلغار اتل : ٢ / ٢٠ ، ٢٥ / ٢٠ ، ٣٢ / ٢٠ ، خيمة الملك : ٢ / ٣٠  
 خيمة الميت : ٢ / ٣٣ ، في جبل القبق : ٢ / ١٣٠ ، عند الخزر : ٢ / ١٣ ، ٢٠ / ح  
 ١٥١٢ ، ٤٢ / ٢٠ ، في حناك دنه : ٢ / ٥٣ ، خيمة الميت الروسي : ٢ / ٩٦ - ٩٩  
 في اوربة الغربية : الانكبردة : ٢ / ١٢٩  
 القباب : (الخيم المستديرة) : في آسية الوسطى : ١ / ١٣٨٢ ، ٢٨٧ - ٢٨٨ / ١ ،  
 عند البلغار : ٢ / ٣٢ .

## **السكن :**

في آسية الوسطى : ١ / ١٠ ، ٢٧١ / ١ ، ٢٧٥ / ١ ، ٢٨٤  
 الاصلي عند فندر ، وهم قوم بلغار : ٢ / ٦٠

## **المنازل :**

في افريقيا : بيوت او داغست : ١ / ٢٥٠ ، التوبة : ١ / ١٠ ، ٢٦٠ ، قصر الملك :  
 ١ / ١٠ ، ٢١٢ / ١ ، ٢٥٣ / ١ ، الجفار المدور : ١ / ح ١١٨٦  
 في آسية الوسطى : ١ / ١٠ ، ٢٦٩ / ١ ، ٢٧٠ / ١ ، ٢٧١ / ١ ، ٢٧٠ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ،  
 ١ / ١٠ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٧٥ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٧١ / ١ ، ٢٧٥ / ١ ، ٢٨٤ / ١ ، ٢٨١ / ١ ، ٢٨٤ / ١ ،  
 ١ / ح ١٣٤٨ ، ١ / ٢ ، ٢٩٦ / ٢ ، ٣٠١٦ ، انتار المنازل : ١ / ٢٩٧ ، ٢٩٧ / ١  
 في آسية الغربية : خيمة الاكراد : ٢ / ١٢٩  
 في الامبراطورية البيزنطية : في بيزنطية : ٢ / ١٦٠ ، القصر : ٢ / ١٩١ - ٢١٧ .  
 في قبليوية ٢ / ١٦٠  
 في اوربة الشرقية : بلغار اتل : ٢ / ٢٦٠ ، البرطان : ٢ / ٣٧ ، الخزر : ٢ / ١٣ -  
 ١٤ ، ٤٢ / ٢ ، ماوكهم ٢ / ٢ ، ٤٣ / ٥٠ ، الازواج والخيالات : ٢ / ٥٢  
 الروس : بيوت ختب : ٢ / ٩٥ ، ٩٥ / ٢

في أوربة الغربية : الصقالبة : اسيا : ٢ / ١٢٥ ، ٢ / ١٢٦ ، في رومة ، القصور  
 المباني الحجرية : ٢ / ١٣٩ - ١٤١  
 في الشرق الاقصى : البيوت : في الصين : ١ / ١٧٠ ، جدران خشب : ١ / ١٢٠ ،  
 في الهند ، منازل خشب وسقف قش : ١ / ١٣٧ . في جزر لا كديف وماديف : ١ / ح  
 ٥٣٦ ، بيوت خشب عائمة في جزر الراي : ١ / ح ٦١٥  
 في بلدان الاساطير : العجائب الجوفية في واق واق : ٢ / ٢٩٣  
 في سيراف : ١ / ح ١٠٨٨

### ج – النشاط الاقتصادي

#### ١ – الزراعة

##### البداوة :

في افريقيا : ١ / ٢٤٣ - ٢٤٣ ، البجة : ١ / ١ ، ٢٢٢ - ٢٢٥ / ١ ، ٢٢٦ - ٢٢٥ / ١ ، ٢٥١ / ١ ، ٢٢٦ - ٢٢٥ / ١ ، ٢٥١ / ١ ، ٢٥٤ / ٢ ، ٢٥٤ / ٢ ، ٢٥٤  
 في آسية الوسطى : ١ / ١ ، ٢٦٤ / ١ / ح ١ ، ٢٦٤ / ١ ، ٢٩٤ / ١ ، ٢٩٤ ، الكيماك : ١ / ١ ، ٢٧٤ / ٢ ، ٢٧٤ / ٢ ، ٢٧٣ / ١ ،  
 الغز : ١ / ١ ، ٢٨٣ - ٢٨٣ / ١ ، ٢٨٤ - ٢٨٤ / ١ ، ٢٨٤ ، القرغيز : ١ / ١ ، ٢٧٣ / ١ ،  
 البجناك : ١ / ١ ، ٢٧٨ / ١ ، ٢٩٢ ، الجنس شبه العربي : ١ / ح ١٤٦٥  
 في آسية الغربية : جزيرة العرب : ١ / ٢٥١ ، الاكراد : ٢ / ح ٢٠٩٣  
 في اوربة الشرقية : بدأوا نسبيا عند بلغار دنبة : ٢ / ٥٨ ، بلغار اتل : ٢ / ٢ ، ٢٥ / ٢ ،  
 يقام البداؤة : ٢ / ٢ ، ٣٠ / ٢ ، ٣٢ / ٢ ، ٣٤ / ٢ ، البرطاس : ٢ / ٣٧ ، نصف بداؤة  
 الجرز : ٢ / ٢ ، ٢٠٤٢ / ٨٧ ، بدأوا رعي المغربية : ٢ / ٢ ، ٢٠٩٤ / ٨٧  
 في اوربة الغربية : الانكبردة : ٢ / ح ١٣٠ / ٢ ، ٢٠٩٣  
 الاسطورية : ٢ / ٢٨٥

##### البدو :

في سهوب آسية ٢ / ٢٨٤ ، الامم الحامية البدوية : ٢ / ٥٠

##### البساتين :

البساتين : ١ / ٥٣ - ٥٣ / ٦٥ ، ٥٤ / ١ ، ٥٤  
 في افريقيا : في التوبية ١ / ح ١٠٩٨  
 في آسية الغربية : في سامراء : ٢ / ١٤٤ ، في الشام : ١ / ٤٧

في أوربة الغربية : في منطقة روما : ٢ / ١٤٠  
في الشرق الاقصى : في مدينة خانقو ١ / ١٢٧ ، بساتين البقول : ١ / ١٥٠ - ١٤٩  
في القرآن : ١ / ٢٠١

### **بساتين الاشجار (المشارب) :**

في آسية الغربية (الشام) : ١ / ٤٧  
في أوربة الشرقية :  
- في القبق الشرقي : في سندر : ٢ / ٤٢ ، ١٣ / ٤٢  
- عند الصقالبة : ٢ / ٧٧  
في أوربة الغربية : في مايانس : ٢ / ١٢٦

### **التربة :**

في افريقيا: التسميد : ١ / ٢٥٠ ، سفل التربة : ١ / ٢٣٤

### **تربيه الحيوانات والمربون :**

في افريقيا: ١ / ٢٤٩ ، في النمير : ١ / ٢١٣ ، وفي النوبة : ١ / ٢١٩  
في أوربة الشرقية : في بلد البرطاس : ٢ / ٣٧  
انظر جغرافية الحيوانات : المعيوان ، المواشي والمارعى

### **الحضر والتحضر :**

في افريقيا السوداء ١ / ح ٩٠٤ - ٢٤٩ / ١ ، ٢٤٩ / ١ ، ٢٥٠ - ٢٤٩ / ١  
في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٤ ، ٢٩٤ / ١ ، ١١١ / ٢ ، ٢١٢ / ١ ، ٢١٢ / ٤١  
في أوربة الشرقية :  
- عند البلغار اتل : ٢ / ٣٢ ، ٣٠ / ٢ ، ٣١ / ٢ ، ٢٥ / ٢ ، ٢٥ / ٣٢  
- آثار تحضر عند البرطاس : ٢ / ٣٧  
- زراعة نابعة للحضر عند المخزد : ٢ / ٤٢ - ٤٣

### **المقول :**

في افريقيا : ١ / ٢٤٦ : في النوبة : ١٥٩ ، في افريقيا شبه الصحراوية : ١ / ٢٤٩

في آسيا الوسطى : ١ / ح ١٢٥٥ ، ضمن أسوار مدينة ايگا : ٢ / ٢٧٧  
في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٨٢ ، الصرائب على الحقول المزروعة : ٢ / ٢٢٢  
غنى الحقول : ٢ / ٢٤٨  
في الشرق الاقصى : عمل الفيلة في الحقول : ١ / ١٤٨

### الحيوانات الاهلية :

انظر عناوين الجغرافية الحيوانية : الحيوان ومنتجاته أو مفرزاته

### الرعاة :

في افريقيا : البحرة : ١ / ٢٤٩ ، الانتجاع : ١ / ٢٢٦ - ٢٢٥ ، الرعاة في النوبة :  
١ / ٢٢١

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٧٠ - ٢٧١ / ٣١١ / ١ ، ٢٧٣ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٧١

في اوربة الشرقية : بلغار دنبا : ٢ / ٥٩ ، البدو الرعاة المجنحة : ٢ / ٥٤

### الري :

في افريقيا : ١ / ٢٦٠ ، بمهاب التيل ، بواسطة التواعير : ١ / ٢٥٠ ، الآبار : ١ / ٢٤٨  
١ / ٢٤٩

### الزراعة وزرع الارض :

الزراعة وزرع الارض : ١ / ١ ، ٣٥ / ١ ، ٤٧ / ١ ، ٣٥  
في افريقيا : ١ / ١ ، ٢١٠ / ١ ، ٢١٠ - ٢٤٩ / ١ ، ٢٣٩ / ١ ، ٢٣٤ ، في الاحجار : ٢١٢ ، في شرق النيجر : ١ / ٢١٣ ، في  
أعلى النيل : ١ / ١٩٧ ، في النوبة : ١ / ٢١٩ ، في بلد سفاله : ١ / ح ١٠٨٥ ، اضرار المزروعات الناشئة عن فرس النهر : ١ / ٢٤٣  
في آسيا الوسطى : ١ / ١ ، ٢٩٤ / ١ ، ٢٨٩ ، ٣١٢ - ٣١١ / ١ ، ٢٩٤ ، عند القرغيز : ١ / ح ١٢٥٥ ، عند التغزغر : ١ / ٢٦٩ ، اندامها في التركستان : ١ / ٢٨٨  
في الامبراطورية البيزنطية : الجبوب : ٢ / ٢١٧ ، الصرائب على الحقول المزروعة : ٢ / ٢٣٥ ، ازدهار المزروعات : ٢ / ٢٢٢ ، الشمار والخضار : ٢ / ١٦٠

في أوربة الشرقية : في ارياف الافر : ٢ / ١٥ ، عند بلغار اتل : ٢ / ٢ ، ٢٥ / ٣٢ ،  
عند البرطاس : ٢ / ٣٧ ، عند البرجان : ٢ / ٥٩ ، في ارم : ٢ / ١٧ ، عند الجرز  
انصاف الحضر : ٢ / ٤٢ - ٤٣ / ٤٢ ، عند المجرفية : ٢ / ٥٤ ، عند الصقالبة :  
٨٢ / ٢ ، ٦٩ / ٢ ، ٧٧ / ٢ ، ٧٩ / ٢

في أوربة الغربية : في بريطانية (المظلي) : ٢ / ١١٢ ، في بلدان الفرج : غناها :  
٢ / ١٢٣ ، ١٦٠ / ٢ ، الزراعة المسلمة قرب جبل القلال : ٢ / ١٤٨

في جزر بحر الروم : ٢ / ١٤٧

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٨ - ١٤٩ / ١ ، ١٤٨ / ١

### الصيد :

في افريقيا : ١ / ٢٥٠

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٨٠

في أوربة الشرقية : في بلد المجرفية : ٢ / ٥٤ ، في غذاء الصقالبة : ٢ / ١ ، ٧٧ / ١ ح  
١٤٨٤

في أوربة الغربية : صيد سمك صومون : ٢ / ١٢٥ ، صيد الحوت في ايرلندا : ٢ / ١١١  
في الشرق الاقصى (الصين) : ١ / ١٥١

### القططان :

القططان : ١ / ٨٤

في افريقيا السوداء : في النيجر الا وسط : ١ / ٢١٢ ، في النوبة : ١ / ٢١٩ ، ٢٢٠ / ١ ،

في الباادية شبه الصحراوية : ١ / ٢٤٩ ، ثروة ملك الزنج بالقططان : ٢ / ٢٤٩

في آسية التركية : ١ / ٢٦٩ - ٢٧٢ / ١ ، ٢٧٣ / ١ ، ٢٧٢ / ١

في الامبراطورية البيزنطية : غناها بالقططان : ٢ / ٢٤٩

في أوربة الشرقية : قططان الغنم عند الجنائكة بين دنبة دنبر : ٢ / ٥٣ قططان المخازير  
في بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٩

في أوربة الغربية : كثرة القططان في بلد الفرج : ٢ / ١٢٣ ، في منطقة اوترخت :  
٢ / ١٢٥ - ١٢٦ ،

في الشرق الاقصى (المند) : وسيلة سقى القططان : ٢ / ١٤٤

## **المراعي ، والمروج :**

في افريقيا : ١ / ٢٤٩ : في بلد البعثة : ١ / ٢٢٢ ، في الاودية : ١ / ح ١٠٩٦  
 في آسية الوسطى : مراعي الشتاء للكيماك عند الغز : ١ / ٢٧٤  
 في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٦٨ / ح ٢٣٤٧  
 في اوربة الشرقية : عند بجناك ذئبة : ٢ / ٥٣

## **المزارعون :**

في افريقيا السوداء : في البعثة : ١ / ٢٤٩  
 في اوربة الشرقية : البلغاري : ١ / ٣٠٧

## **المزروعات :**

المزروعات : انظر عنوانين الجغرافية الحيوية : النبات ومواده

## **الهندسة الزراعية والخبراء الزراعيون :**

في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٣٥ / ٢٤٠

## **٢ - الحرف والتقنيات والصناعة**

### **الاحذية :**

صنعتها في عدن : ١ / ٢٦١

### **الادوات :**

في افريقيا : الادوات الزراعية : ١ / ٢٤٩ ، ادوات الخشب : ١ / ح ١٠٨٨  
 في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٩

### **الادوات الحديدية في جبل القبق :**

١٥١٥ / ح ٢

## **اشرعة السفن :**

صنها في الهند : ١ / ١٥١

## **الاصبغة ونباتات الاصبغة :**

في افريقيا : ١ / ٢٤٨

في الشرق الاقصى : ١ ، ١٤٩ / ١ ، ١٥٠

## **اقلاس السفن**

صنها في الهند : ١ / ١٥١

## **الاقمشة والثياب :**

النسيجية ١ / ١٢

في افريقيا السوداء : تجارة الأقمشة : ١ / ٢٦١ ، القطبيات الغليظة في النوبة : ٤٢٤٨  
١ / ٢٦٠ ، اقمشة ثمينة للظماء : ١ / ح ١١٣٩

في الامبراطورية البيزنطية : الدبياج : ٢٩٣ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢ ، ٢٣٩ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢ ،  
تصديره : ٢ / ٥٤ ، ٢٣٥ / ٢ ، الصوف : تصديره الى بادان دار الاسلام : ٢ / ح  
٢٧٢٣ ، اللحم : ٢ / ٢٠٦ ، الساتين : ٢ / ٢٣٩

في اوربة الشرقية : في جبل القبق : اقمشة ناعمة ثمينة عند الشركس : ٢ / ١٦ ، اقمشة  
صوف ليزان : ٢ / ٩ . عند المخز : ضريح الملك مفروش بالدبياج : ٢ / ٥٢ ، عند  
المغربية : استيراد الدبياج : ٢ / ٥٤ . عند الروس : سروال قطن : ٢ / ٩٣ ، مضربات  
الدبياج والمساند للاموات : ٢ / ٩٦ - ٩٧

في الشرف الاقصى : في الصين : الدبياج والأقمشة النادرة : ١ / ١٥٨ ، ١٧٠ / ١ ،  
تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ١٥٥ ، ١ / ١٥٦ ، في الهند : الأقمشة القطبيه :  
١ / ١٧٠ . مقاييسه الأقمشة بالذهب : ١ / ح ١٠١٥

## **الدبياج :**

- في افريقيا : ثياب الملوك : ١ / ح ١١٣٩ .

- عند العرب : ثياب الدبياج : ٢ / ١٤٢

- عند البيزنطيين في الداخل : الخيل المطعمه بالدبياج : ٢ / ٢٥٣ ، المساند والبسط

الديباج في القصر الملكي : ٢ / ١٩٤ ، نسج الديباج : ٢ / ٢٣٩ ، ثياب الديباج : ٢  
٢٠٦ /

- عند البيزنطيين في الخارج : تصديرها إلى دار الإسلام : ٢ / ح ٢٣٥٩ ، والى  
المغربية : ١ / ٢٤٠ ، ديبياج العرش الملكي البلغاري : ٢ / ٣٠

- في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٥٧

- عند الشركس : ٢ / ٦

- في بلده الخزر : في ضريح الخاقان : ١ / ٢٣٨

- في بلد الروس : القلانس والمساند الديباج : ٢ / ٩٧ ، ٩٨ / ٢

- في روما : ثياب الطقوس الدينية الديباج : ٢ / ١٤٢

### اقمشة القطن :

- في افريقيا السوداء : ١ / ٢٤٨ ، ٢٦٠ / ١

- في اوربة الشرقية : ثياب القطن في روسية : ٢ / ٩٣

- في المشرق الاوسي : في الهند : ١ / ١٧٠

### اللبد :

- في آسيا الوسطى : الا كواخ المسقوفة بالبرود : ١ / ٢٦٩ ، ٢٧٠ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ،  
١ / ١٨١ ، ١ / ح ١٢٩٦ ، ١ / ح ١٢٢٢ ، ٢٩٦ / ١ ، الخيم المنطة بالبرود :  
١ / ٢٦٩ ، ٢٧٠ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٧٠ / ١ ، ثياب اللبد .

- في اوربة الشرقية : ا��واخ البرود والخشب عند البرطاس : ٢ / ح ١٦٤٢ ،  
خيمة اللبد والخشب عند الخزر : ٢ / ٢ - ١٣ ، ١٤ ، ٤٢ ، خيمة اللبد عند  
البعناتك : ١ / ٢٣٩

- استكشاف المسلمين في آسيا : لبود اعضاء البعثة : ٢ / ٢٧٧

### اقمشة الصوف والصوف :

- في افريقيا : مرورها في البعثة : ١ / ٢٦١

- في بيزنطية : تصديرها إلى دار الإسلام : ٢ / ح ٢٧٢٣

- في جبل القبق : في ليزان : ٩ / ٢

- في اوربة الغربية : صوف قطعان اوتراخت : ٢ / ١٢٣ - ١٢٤

## **الكتاب :**

تصدير دن بيزنطية الى دار الاسلام : ٢ / ح ٢٧٢٢

## **الديباج السقلاطوني :**

٢ / ١٦ ، وهو قماش شركسي ناعم ( جبل القبق )

## **الحرير :**

- في افريقيا : كسام الملوك : ١ / ١١٣٩

- في بيزنطية : تصديره الى دار الاسلام : ٢ / ح ٢٧٢٣ ، حياكة الحرير : ٢ / ٢٣٩ ، ثياب الامبراطور المغيرة : ٢ / ٢٠٥

- في بحر الروم : غنى قبرس بالحرير : ٢ / ١٥٩

- في الشرق الاقصى ( الصين ) : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ١٥٥ ، حياكته : ١ / ١٦٩ ، ١ / ١٧٠ ، دودة الحرير : ١ / ح ٤٩٤

## **الاقنية :**

في افريقيا : ١ / ٢١٩ ، بين نهر النيل وبحر القلزم : ٢ / ح ٢٤١٨

في بيزنطية : اقنية جر المياه : ٢ / ١٩٠ .

في الامبراطورية البيزنطية : قناة اقربل : ٢ / ١٨٤

في كورنثوس : ٢ / ١٧٧

في روما : ٢ / ١٤٠

## **اواني الخشب :**

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٨٩

## **التقنيات والتقنيات :**

١ / ١١٣

في افريقيا : ١ / ٢٦٠

عند البيزنطيين : ١ / ١١١ ، ١ / ١١١ ، ١ / ح ١٣٧٧ ، ٢ / ٢٣٧ ، ٢ / ٢٣٧ ، ٢ / ٢٥٦

تقديم التقنيتين الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥

في الشرق الاقصى : في سيلان : صقل الحجارة الكريمة : ١ / ح ٤١٩ في الصين : ١ / ١١١ ، تقنية الخزف : ١ / ١٦٩ .  
 في جزر بحر الهند : تقنية المركب المحفور : ١ / ١٦٨  
 في دار الاسلام : الادب التقني للبحريين التجار : ١ / ١٨٤ - ١٨٥ ، اتفاقيات تقنية : ١ / ١٢٢

### **المجلد :**

في افريقيا السوداء : ١ / ح ١١٩٨ / ١ ، ٢٤٣ / ١ ، ٢٥٤ / ١ ، ١٠٥٨ / ١ ، ٢٤٣ / ١ ، ١٠٦٣ / ١ ، ثياب جلد : ١ / ح ١١٠٣  
 في آسية الوسطى : خف كيمخت : ١ / ٢٩٦ ، سبور جلود الدواب : ١ / ٢٨٧ ، بطانية بستين من الجلد : ١ / ٢٩٦ ، تصدير الجلود الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩  
 في نظام الكون الثنائي : ١ / ٣٠٣ - ٣٠٤  
 في آسية الغربية (عدن) . دبغ الجلود : ١ / ٢٦١  
 في اوربة الشرقية : سبور الجلد عند الروس : ٢ / ٩٣ ، تجارة الجلود عند الصقالبة : ٢ / ٧٧  
 ثياب اعضاء بعثة الاستكشاف المسلمين من جلد : ٢ / ٢

### **الحرفة :**

في افريقيا : اقواس الخشب : ١ / ١ ، ٢٤٦ / ١ ، ٢٦٠ ، الدرق : ١ / ح ١٠٥٨ ، ١ / ح ١٠٦٨ / ١ ، ٢٦٠ ، اقشة قطن خشنة : ١ / ١ ، ٢٤٨ / ١ ، النبال : ١ / ٢٥١ ، بيوت الخشب : ١ / ٢٦٠ ، ادوات الخشب : ١ / ح ١٠٨٨ ، عروش (اسرة) من الابنوس الابيض : ١ / ٢٨٦ ، بناء البيوت بالجص : ١ / ٢٤٩  
 في آسية الوسطى : السفر : ١ / ٢٨٣ ، عمل السهام من العظام : ١ / ٢٨٨ ، ادوات وأواني خشب : ١ / ٢٨٩  
 في آسية الغربية : دباغة الجلود ، وصنع الاحدية في عدن : ١ / ٢٦١  
 في الامبراطورية البيزنطية: الاسود والسيوف المتحركة : في القصر الملكي: ٢٠٨/٢ الا رقن ٢ / ٢٣٩ ، قيشارات افقال اواني : ٢ / ٢٣٥ ، البسط : تصديرها : ٢ / ٥٤ ، ٢ / ٢٧٢٣ ، الثياب : ٢ / ٢٧٢٣ ، ازدهار الحرف : ٢ / ١٦٠

في اوربة الشرقية :  
 - في جبل القبن : السداد : ٢ / ٢ ، الزرد : ٢ / ١٤ ، الركب ، ادوات حديدية ، لحم ، سيف ، ٢ / ح ١٥٠٩ ، اقشة الشكبي : ١٨ / ٢

- في بلد العذور : صنع السرك (غري) : ٤٤ / ٢  
 - في بلد الصقالبة : (شل الخشب) : بيوت : ٧٧ / ٢ ، جسور : ٧١ / ٢  
 ، اواني : ٧٢ / ٢  
 في اوربة الغربية: في بلد الفرنج : صنع السيوف : ٢ / ٢٣  
 في الشرق الاقصى : من المواد الحيوانية : في الصين : ١ / ١١ ، ١٦٩ / ١ ، ١٧٩ / ١ ،  
 ١ / ١٠٢٠٠ ، اقراط وسيور من قرن وحيد القرن : ١ / ١ ، ١٤٣ / ١  
 مذيبات من شعر الغزاغاف : ١ / ١٤٤ ، وريش الطاوس : ١ / ح ٤٥٨ ، سيور :  
 ١ / ح ٦٣٤ ١٧١ عطر مسك: غزال المسك: ١ / ١٤٤ ، حل الذيل : ١ / ١٧٠ في الهند:  
 درق من جلد الفيلة ، ١٤٨ / ١ ، مذاب من شعر غزاغاف / ١٤٤ وريش طاوس : ١ / ح ٤٥٨  
 حب الماء بسعة قرية من اصل ريش الرخ : ١٤١ / ١ .  
 في الشرق الاقصى : من المواد النباتية : في الصين والهند : عطر القرنفل والورد :  
 ١ / ١٥٠ ، سفن الخشب في الجزر : ١ / ح ٦١٢ ، وفي الهند : ١ / ١٥١  
 في البلدان الاسطورية : اسلحة سلسلة اقراط : ٢ / ٢٩٤

### **المحرفون :**

في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٤٤ ، في الهند : ١ / ١٣٧

### **الحياكمة :**

حياكمة الدبياج والساتين في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٣٩  
 حياكة الحرير في الصين : ١ / ١٦٩ ، ١٧٠ / ١

### **دباغة الجلود في عدن**

١ / ٢٦١

### **الركائب :**

انظر الجغرافية الحيوية ، الحيوان  
 الحمار ركيبة البطريق : ٢ / ٢٣٠  
 الايل : مراكب لسفارة الخليفة : ٢ / ٢٠٨  
 خيل البلغار : ٢ / ح ١٦٢٨ ، القارات في اوربة الشمالية : ٢ / ٢٧٣  
 الخيل في نظام الكون الثنائي التركي : ١ / ٣٠٣ - ٣٠٨  
 التركي وبرذونه : ١ / ١٤٧٢

حرق الدواب مع الميت الخزري : ٢ / ٤٦  
الركاب : ٢ / ٢٧٧

السرج : ١ / ح ٥٣٦ ، ٧٢ / ٢ ، ٢٥٣

### **رَكْبُ الْخَشْبِ :**

رَكَابُ اعْصَاءِ بَعْثَةِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى آسِيَا الْوَسْطَى : ٢ / ٢٧٧

### **الْبَسْطِ :**

فِي أَرْمِينِيَّةِ ، لِخِيَّمَةِ مَلِكِ الْبَلْغَارِ : ٢ / ٣٠  
فِي بِيزَنْطِيَّةِ : مِنْ الْدِيَبَاجِ لِلْقَصْرِ الْمَلَكِيِّ ٢ / ١٩٤ ، مِنْ الصَّوْفِ تَصَدَّرَ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ  
١ / ح ١٣٩٠ وَالْمَجْمِرِيَّةِ : ٢ / ٥٤

### **سَرْوَجُ الْخَيْلِ :**

فِي بِيزَنْطِيَّةِ : سَرْوَجُ الْعَرْضِ : ٢ / ٢٥٣  
فِي بَلْدِ الصَّقَالِيَّةِ : ٢ / ٧٢  
فِي الشَّرْقِ الْأَقْصَى : تَصْدِيرُهَا إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ : ١ / ح ٥٣٦

### **السَّوَالِكُ فِي الشَّرْقِ الْأَقْصَى :**

١ / ح ١٠ ، ٢٣٦ / ١٧٤

### **شَعْمُ الْعَسْلِ :**

انْظُرُ الْجَنْرَافِيَّةِ الْحَيْوَانِيَّةِ : الْمَوَادُ الْحَيْوَانِيَّةُ وَالْمَفْرَزَاتُ الْحَيْوَانِيَّةُ

### **الْمَذَابِ :**

١ / ح ١٠ ، ٤٥٨ / ٧١

### **الصَّهَارِيجُ :**

فِي بِيزَنْطِيَّةِ : ٢ / ١٩٢

## **صواري السفن :**

صنعتها في الشرق الاقصى : ١ / ١٥١

## **ظهور الكتابة :**

في افريقيا : الا لواح : ١ / ٢٥٦  
في الصين : قشر شجر الكاذبي : ١ / ح ٤٨٧

## **العطور :**

١ / ١٣٥

في افريقيا : نباتات المطور : ١ / ٢٤٨

في الامبراطورية البيزنطية : سوق العطور : ٢ / ١٧٢

في اوربة الشرقية : رمزية العطر : ٢ / ٨٢، ٨٣ / ٢، ٨٤

في الشرق الاقصى : عطور المفرزات الحيوانية ١ / ١٤٤ ، العطور المستقطرة من الزهور :

١ / ١٤٩ ، ١ / ١٥٠

بهجة العطور : ١ / ٧٥

## **غراء السمك :**

انظر الجغرافية الحيوية ، منتجات الحيوانات ومفرزاتها

## **العقاقير :**

في افريقيا : ١ / ١٠٢٤٨

في الشرق الاقصى : ١ / ١٠١٥٠ ، ٥٦ / ١

## **مواد البناء :**

في افريقيا : للبيوت : الخشب : ١ / ح ١٠٨٥ ، الجص : ١ / ٢٦٠

في آسيا الوسطى : الخشب : ١ / ٢٨٤ ، البد : ١ / ٢٧٢ / ١٠١٢٧٠ / ١٠٢٦٩

١ / ١٠٢٨١ / ح ١١٩٦ / ١٠٢٨٧ / ١٠٢٨٨ / ١٠٢٨٧ / ١٠٢٨٨ / ١٠٢٨٨ / ١٠٢٨٨

في بيزنطية : الرخام : ٢ / ١٩١ ، ٢ / ١٩٢ ، ٢ / ١٩٥ ، ٢ / ١٩٧ ، ٢ / ١٩٧ ، قطع الرخام :

٢/٢٣٩ ارسال الرخامين البيزنطيين الى دار الاسلام : ٢/٢٣٥ ، الحجر : ٢/١٧٦ ،

٢/١٩٢

في اوربة الشرقية :

- الخشب : عند بلغار اتل : ٢/٢٠٢٦ / ح ١٦٤٢ ، عند الخزر : ٢/١٣

٢/٢١٥١٢ / ٤٢ ، عند الروس : ٢/٩٥ ، عند الصقالبة : ٢/٧٧

- الجص عند الخزر : ٢/٢٠٤٤ / ٢٠٤٢

- اللبل عند البرطاس : ١/ح ١٦٤٢ ، عند الخزر : ٢/١٣ - ١٢ / ٢٠٤٢

- المحجار الكلسي في بوهيمية ٧٢/٢

في اوربة الغربية ٢/١٢٩ . خشب الهياكل :

بروفانس : ٢/١٤٨ ، وفي روما : ٢/١٤٢ الرخام : ٢/١٣٩، الحجر : ٢/١٢٥

٢/١٢٦ ، في روما : ٢/١٤١ .

في الشرق الاقصى : الخشب : ١/١٠٤٩ ، آخر ، حجارة ، جص ، طين :

١/٦٢٠ لأجل جدار الصين : ٢/٢٠٢٨٠ / ٢٠٢٨١ / ٢٠٢٨٢ / ٢٠٢٨٣ / ٢٠٢٨٤

٢/٢٨٧

### الخشب :

- في افريقيا : ١/ح ١٠٨٦ : الالواح : ١/٢٥٦

- في آسية الوسطى : ١/٢٨٤

- في اوربة الشرقية : ٢/٢٠١٣ / ح ٢٠٢٦ / ٢٠١٦٤٢ / ٢٠١٥١٢

٢/٢٠٧٧ / ٢/٩٥

- في اوربة الغربية : ٢/٢٠١٢٩ / ٢٠١٤٢ / ٢٠١٤٨

- في الشرق الاقصى : ١/١٠٤٩ / ١/١٠١٥١ / ١/١٠١٥١ / ح ٦٢٠

### الآجر :

- في اوربة الشرقية : ٢/٢٠٤٢ / ٢٠٤٣ / ٢٠٤٢ / ٢/٥٠

- في الشرق الاقصى : ١/ح ٦٢٠

- في جدار الصين : ٢/٢٨٧

### اللبل :

- في آسية الوسطى : ١/١٠٢٦٩ / ١/١٠٢٧٢ / ١/١٠٢٧٠ / ١/١٠٢٧٠ / ١/١٠٢٧٠ / ح ٠١٢٧٠

١/٢٩٦ / ١/١٠٢٨٧ / ١

- في اوربة الشرقية : ٢/٢٠١٣ / ٢/٢٠١٤ / ٢/٢٠١٦٤٢ / ح ٥٣ / ٢/٢٠٤٢

## **الرخام :**

- في بيزنطية : صهريج : ١٩٢ / ٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، اعمدة الكنيسة الملكية : ٢ / ٢ ، ١٩٢
- تبليط اروقة القصر : ٢ / ٢ ، ١٩٦
- في روما : التبليط : ٢ / ١٣٩ ، اسوار مزدوجة : ٢ / ١٤٠

## **الحجر :**

- في بيزنطية : ٢ / ٢ ، ١٨٦ ، ١٩٢ / ٢ ، ١٨٦
- في اوربة الشرقية : الحجارة المكشطة : ٧٢ / ٢
- في اوربة الفربية : ٢ / ٢ ، ١٢٥ / ٢ ، ١٢٦
- في الشرق الاقصى : ١ / ح ٦٢٠
- في جدار الصين : ٢ / ح ٢٨٧ ، ٢٩٦٨ / ٢

## **الجص في الشرق الاقصى :**

١ / ح ٦٢٠

## **الطين :**

- في افريقيا : ١ / ٢٦٠
- في الشرق الاقصى : ١ / ح ٦٢٠
- في جدار الصين : الطين : ٢ / ٢٨٧

## **مهندسو الروم :**

٢٢٤ / ٢

## **النباتات النسيجية :**

انظر الجغرافية الحيوية ، النباتات : قطن كتان

## **النواعير :**

- في افريقيا : ملياء النيل : ١ / ٢٥٠
- في بيزنطية : ٢ / ٢٣٩

## **هياكل السفن وحباتها :**

صنعتها في الهند : ١ / ١٥١

## **هياكل السفن :**

صنعتها في الهند : ١ / ١٥١

## **٣ — التجارة وموادها وطرقها**

### **الأسواق التجارية :**

١ / ١٢٢

في إفريقيا : ١ / ٢١٠ ، ٢١٢ / ١ ، ٢١٢ / ١ ، ٢٣٥

في الامبراطورية البيزنطية : في إنطاكيه : ٢ / ٢٤ ، سوق البخور في غصقوبي :

٢ / ١٧٢ في بيزنطية (فورووم) : ١٩٦ / ٢

في أوربة الشرقية : بلغار اتل : ٢ / ٢٩ ، في بلد الخزر (اتل) ٢ / ٤٢ ، في بلد

الصقالبة : ٢ / ٢ ، ٧٤ / ٢

في أوربة الغربية : سوق الطيبور في روما : ٢ / ١٤١

في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٧٣ ، في خانقوه : ١ / ١٢٧

### **البحارة :**

١ / ١٢٢

البجة : ١ / ٢٤٩

البحارة التجار : ١ / ١١٨ ، ١٢٢ / ١ ، ١٢٦ / ١ ، ١٨٤ / ١ ، ١٨٤ / ١ ، ٢٤٣

١ / ح ١٠٥٨ ، بحارة عمان : ١ / ح ٥٣٧ ، ٢٣٠ / ١ ، ٢٣١ / ١ ، بحر البحارة

العرب والفرس : ٢ / ٣١٥

بحارة بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٣

بحارة بحر الهند : ١ / ح ٥٣٧

البحارة المسلمين على مشارف بيزنطية : ٢ / ١٨٣

انظر الحياة السياسية ، الجيش وال الحرب (الجيش ، الاستول ) .

## **التجار (حسب المناطق) :**

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٢٨ ، من أهل البلاد : البجة : ١ / ١ ، النوبة : ١ / ٢٢٠ ، تغلن : ١ / ح ٩٠٤ ، التجار المسلمين : ١ / ١٨٤ ، ٢٠٤ / ١ ، ٢١٤ / ١ ، ٢٣٥ / ١

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٨٠ - ٢٨٤ ، ٣١١ / ١ ، ٢٩٤ / ١ ، ٣١٢ / ١

في بيزنطية : ضرائب التجار على البضائع : ٢ / ٢١٧ ، ٢١٨ / ٢

في اوربة الشرقية : تجار اقل ، عاصمة الخزر : ٢ / ٤٢ ، الصقالبة : ٢ / ٧٩

في اوربة الغربية : الاوبيون : ٢ / ١٢١ ، ١٣٤ / ٢ ، اليهود الراذانية : ٢ / ١٢١

تجار دار الاسلام : ١ / ح ٥٣١ ، ١ / ح ٧٢٩

- في افريقيا : ١ / ١١٨٤ ، ١ / ٢١٤ ، ١ / ٢٠٤

- في بيزنطية : ٢ / ح ٢٤٧ ، ٢ / ٢٢٣ ، ٢ / ٢٠٩

- في اوربة الشرقية على اقل : ٢ / ح ١٥٧٨

- في اوربة الغربية : ندرتهم : ٢ / ١٣٤

- في الشرق الاقصى : ١ / ١٦٢ ، ١ / ١٦٣ ، ١ / ١٦٥ ، في الصين : ٢ / ٣١٧

## **التجار (حسب البلدان والنشاط) :**

١ / ١٢٦ ، ١ / ١٢٤ ، ١ / ١١٨

في افريقيه : ١ / ٢٣١ ، ١ / ٢٣٦ ، من اسوان : ٢ / ٣٠٥ ، هنود ومالزيون :

١ / ٧٢٦ ، مسلمون : ١ / ١٨٤ ، ١ / ٢٣٣ ، ١ / ٢٣٦ ، ١ / ٢٥٦ ، ١ / ٢٩٨ ، نخاسو

ذروج : ١ / ٢٥٦ - ٢٠٣

في آسيا الوسطى : الغز : ١ / ٢٨٠ ، المسلمين : ١ / ٣١٠ - ٣٠٩ ، ١ / ٣٠٣ ، ١ / ح ٢٠٣١

٢٩٨ / ٢

في اوربة الشرقية : البلغار : ٢ / ٨٨ ، البيزنطيون : ٢ / ٥٤ ، اليهود : ٢ / ٧٢ ،

المسلمون في بلد الخزر : ٢ / ٤٤ ، ٤٤ / ٢ ، ٤٤ / ح ٣٠٣١ ، في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢ ،

الروس : ٢ / ٧٢ ، ٧٢ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ، ٩٥ / ٢٨٨ ، مسالكهم : ٢ / ٩٠ ، ٢٣ / ٢

٢ / ح ٢٠٥٧ ، ٢٣٥ / ٢ ، عند البلغار : ٢ / ٩٣ ، في بلد الخزر : ٢ / ٤٤ ،

عشراهم للخزر : ٢ / ح ١٧٠١ ، اتراك والصقالبة : ٢ / ٧٢

في اوربة الغربية : في جزر بحر الروم : ٢ / ١٤٧ ، مالطة : ٢ / ح ١٦٠٦ ، اليهود

في بلد الفرنج : ٢ / ١٢١

في الشرق الاقصى : ١ / ٢٦٢ - ٢٦٣ / ١ ، ١٦٣ / ٢٠١٦٥ / ١ ،  
في البلد الاسطوري : الصيني في جزيرة الذهب : ٢ / ٢٦٤

### التجار ( حسب جنسيةهم )

العرب : ٢ / ١٣٤ ، البيزنطيون : ١ / ح ٧٢٦ ، العراقيون : ١ / ١٨٤ ، اليهود :  
٢ / ٢٠٧٢ / ١٢١ ، المسلمين : ١ / ١ ، ١٢٤ / ١ ، ١٥٦ / ١ ، ٢٠٢ - ٢٠٣ ،  
١ / ٢٣٣ ، ٢٣٣ / ٢٠٣٢١ / ٢٢٥٠ / ٢٠٧٢ / ٢٠٤٤ / ٢٠١٥٦ / ١ ، ٢٣٤ / ٢٠٩٢ ،  
١ / ١٣٤ / ٢٠٩٢ ، الروس : ٢ / ٢٣٢ / ٢٠٤٤ / ٢٠٢٣ / ٢٠٧٢ / ٢٠٧٢ / ح ١٧٠٢ ،  
٢ / ٢٣٥ / ٢٠٢٨٨ ، الصقالبة : ٢ / ٢٠٧٢ ، الاتراك : ١ / ٢٠٢٨٠ ،

### التجار الراذانيون اليهود :

٢٣٥ / ٢٠١٢١ / ٢

### التجارة :

٣٢٣ / ٢

عامل التأويل : ١ / ٢٦٤

في افريقية السوداء : ١ / ١٨٤ - ١٨٥ / ١ ، ١٨٤ / ١ ، ٢١٠ / ١ ، ٢٠٤ / ١ ، ٢١٢ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، ٢٢٦  
١ / ١ ، ٢٣٥ / ١ ، ٢٣٥ - ٢٦٠ ، القوافل : ١ / ١ ، ٢١٠ / ١ / ح ٢٦٢ - ٢٦٠ ،  
١ / ١ ، ٢٦١ / ٢٠٢٢٣ ، مع جزيرة العرب الجنوبية والهند : ١ / ح ٩٦٨ ، مع الشرق  
والغرب : ١ / ١ ، ١٨٩ / ٢٦١ ، تجارة المولد : ١ / ٢٦١ ، تصديره الى الصين :  
١ / ٢٣٣ ، تجارة العثير : ١ / ٢٦١ ، والقمح المستورد من المغرب : ١ / ح ١١١١ ،  
١ / ٢٥٠ ، والخشب : ١ / ١٠٧٩ ، والابل : ١ / ١٦١ ،  
والزمرد : ١ / ١٨٩ ، والرقيق : ١ / ١ ، ١٨٣ / ١ ، ١٨٤ / ١ ، ١٠١٨٣ / ١ ، ١٠٧٣٠ / ١ / ح  
١ / ١ ، ٢٠٣ / ١ / ح ٨٤٢ ، والبزا : ١ / ٢٦١ ، الفراء والجلود : ١ / ح ٢٦١ / ١ ، ٢٥٦  
٢٦١ / ١ ، ٢٥٦ ، تجارة الأقمشة : ١ / ٢٦١ ، والبزا : ١ / ٢٦١ / ١ ، ٢١٣ / ١ / ح ٩٩٥ ،  
واللاج : ١ / ١ ، ١٨٣ / ١ / ح ١١١١ ، مع الشرق : ١ / ١ ، ١٨٩ / ١ ، ١٨٣ / ١ ، ١٨٩ / ١ ، ١٠١٨٣ / ١ ، ١٠٢١٠ / ١ ، ١٠٢١٠ / ١ ، ١٠٢١٣ / ١ ، ١٠٢١٣  
١ / ١ ، ٢٦١ / ١ ، ٢٦١ / ١ ، ٢٣٥ / ١ ، ٢٦١ / ١ ، ٢٣٥ ، تجارة المواد المصنوعة : الدروع : ١ / ح  
١٠٥٨ ، الطبلول والثياب : ١ / ٢٦١ ، والملح : ١ / ٢٠٢١٠ ، موقع

افريقيا الستراتيجي في التجارة العالمية : ١ / ح ١٢١٥ ، دروب وطرق التجارة : ١  
 ١٨٥ / ١ ، ٢٠٥ / ١ ، ٢١٣ / ١ ، ٢١٤ / ١ ، ٢١٤ / ١ ، ٢٢٤ / ١ ، ٢٦١ / ١ ،  
 ٢٦٢ ، اهمال طريق مصر نيجير : ٢ / ح ٢٨٩٧ ، طرق القوافل : ١ / ١٨٥ / ١  
 ٢٥٧ / ١ ، ٢٢٥ / ١ ، في آسيا الوسطى : ١ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٩٥ / ١ ، ٢٨٨ - ٢٨٧ ،  
 تجارة القوافل : ١ / ٣٠٩ - ٣١٠ / ٢ ، ٣٢٣ / ٢ ، تصدير الرقيق الى دار الاسلام : ١ / ١ ، ٢٨٤ / ١ ،  
 تصدير القنم الى بلاد البلغار : ٢ / ٢٩ ، تجارة الغز : ١ / ٢٨٠ ،  
 التجاره بين المسلمين والقبائل : ١ / ٢٨١ ، ٢٨٤ / ١ ، والقرغيز : ١ / ٢٧٢ ، والعلاقات  
 في الامبراطورية البيزنطية : تجارة مع دار الاسلام : ٢ / ١٥٠ ، ٢ / ٢٢٣ ،  
 ٢ / ٢٣٥ ، ٢ / ٢٥٦ - ٢٥٧ ، تقديم تقنيين ومهندسين زراعيين لها :  
 ٢ / ٢٣٥ ، صادراتها الى بلاد المغفرية : ٢ / ٥٤ ، واردات من منشأ روسي : ٨٩ / ٢  
 في اوربة الشرقية : تجارة بلغار ذبة : ٢ / ٥٩ / ٢ ، ٥٨ / ٢ ، ٥٦ ، عند بلغار اتل :  
 ٢ / ٢ ، ٢٥ / ٢ ، ٢٩ / ٢ ، ٨٨ ، ٩٢ / ٢ ، الواردات : ٢ / ٢٩ ، ضريبة العشر على  
 الواردات : ٢ / ٢ ، ٢٥ / ٢ ، ٣٠ ، بلاد البلغار مفترق طرق تجارية : ٢ / ٢ ، ٢٥ / ٢ - ٧٩  
 . تجارة البر طاس : ٢ / ٣٧ ، ١٢١ / ٢ ، ٣٧ ، التجارة في جبل القبق : ١ / ح ١٤٩٨  
 تجارة الشككي : ٢ / ١٨ ، والشركس : ٢ / ١٥٢٨ ، تجارة المرور في دريند : ٢ / ١٢ -  
 ٢ / ١٥ ، جلب الرقيق الى البلغار : ٢ / ٢ ، ٣٠ ، التجارة في بلاد الخزر :  
 ٢ / ٢ ، ٤٢ / ٢ ، ٤٦ / ٢ ، ٩٢ ، تجارة الاستيراد : ٢ / ٢ ، ٤٢ / ٢ ، ٨٨ ، تجارة  
 المرور باتل : ٢ / ٤ / ٢ ، ٤٤ / ٢ ، ٥٦ / ٢ ، ٤٥ ، الاهمية الستراتيجية للتجارة : ٢ / ٢  
 ٢ / ٤٥ . تجارة بلاد المغفرية بالرقيق : ٢ / ٢ ، ٥٤ / ٢ ، ٧٩ - ٨٠ ، استيراد الدجاج  
 وبالبسط : ٢ / ٥٤ . التجارة في بلاد الروس : الصادرات الى بيزنطية : ٢ / ٢ ، ٨٩ ،  
 الى دار الاسلام : ٢ / ٣٢٣ ، والخزر : ٢ / ٢ ، ٨٨ ، والتجارة البعيدة : ٢ / ٩٢ .  
 التجارة في بلاد الصقالية : ٢ / ٢ ، ٦٦ / ٣ ، ٧١ / ٢ ، ٦٦ ، ٧٢ / ٣ ، ٧١ ، بالرقيق : ٢ / ٢ ، ٧٩ - ٨٠  
 تصدير الا بطوانة الخيوط : ٢ / ٧١ ، تجارة المرور : ٢ / ٧٩ ، طرق التجارة : ٢ / ٢  
 .  
 ٢ / ح ١٦٨٨

في اوربة الغربية : التجارة عند الفرنج : ٢ / ١٢١ ، في اوغسبورغ / ٢ ، ١٢٧ ،  
 الواردات من الشرق : ٢ / ١٢٦ في جزر بحر الروم : ٢ / ١٤٧ ، في مالطة : ٢ / ح  
 ٢١٧٨ ، في ايطالية : سعر الكتان منخفض في نابولي : ٢ / ١٣٤ ، ورومة : المخازن :  
 ٢ / ١٤٠ ، والأسواق : ٢ / ١٤١ . تجاراتها مع دار الاسلام : ٢ / ٢٠٧٤ ،  
 ٢ / ١٣٤ / ٢ ، ٣٢٣ ، طريق التجارة من البنديقة الى المانية : ٢ / ١٣٢ ،  
 انترق الاقصى : ١ / ١١٢ / ١ ، ١٢٠ / ١ ، جلب المود من افريقيا السوداء الى الصين :

١ / ٢٣٢ ، صعوبة التجارة المسلمة في الصين : ١ / ح ٣٨٥ ، الصادرات الى دار الاسلام : ١ / ١٥٤ - ١٥٧ طريق بورما : ١ / ١٢٩ - ١٢٨ ، ١٣٠ / ١ ، ١٣٥ / ١

### تجارة الاحدية :

عند بلغار : ٢ / ٢٥

### تجارة الاسلحة (حسب النماذج) :

الاقواس عند الغز : ١ / ٢٨٤ ، الرق في افريقيا : ١ / ح ١٠٥٨ ، وفي بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢ ، الدروع : عند بلغار اتل : ٢ / ٢٥ ، السيف عند الروس : ٢ / ٩٢ ، البنال عند بلغار اتل : ٢ / ٢٥ ، السيف عند بلغار اتل : ٢ / ٢٥

### تجارة الاسلحة (حسب البلدان) :

في افريقيا : تجارة الدرق : ١ / ح ١٠٥٨  
في آسيا الوسطى : اقواس الغز : ١ / ٢٨٤ ، تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩  
في اوربة الشرقية : تجارة الدروع ، والبنال ، والسيوف عند بلغار اتل : ٢ / ٢٥ ،  
والسيوف عند الروس : ٢ / ٩٢ ، والدرق عند الصقالبة : ٢ / ٧٢  
في اوربة الغربية : اليهود الراذنة تجار اساحة في بلد الفرنج : ٢ / ١٢١

### تجارة الالبسة :

في افريقيا : ١ / ٢٦١  
في آسية الوسطى : تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩  
في الامبراطورية البيزنطية : تصديرها الى دار الاسلام : ٢ / ٢٢٥ بلد الخزر : ٤ / ٤٢  
في اوربة الشرقية : واردات الخزر : ٢ / ٤٢

### تجارة الاقمشة والثياب :

في افريقيا : ١ / ٢٦١

في الامبراطورية البيزنطية : مسارات الدبياج واقمشة الصوف والجرير الى دار الاسلام : ٢ / ح ٢٧٢٣ ، تصدير الدبياج الى بلد المغيرية : ٢ / ٥٤ ،

في اوربة الشرقية : تجارة الكتان في القباق الشرقي : ٢ / ١٢ ، استيراد المغيرية الدبياج البيزنطي : ٢ / ٥٤

في الشرق الاقصى : تصدير الاقمشة النحيفة الى دار الاسلام : ١ ، ١٥٥ / ١ ، ١٥٦ / ١

### تجارة البخور في الشرق الاقصى :

١ / ١٥٤

### تجارة التوابيل :

في الشرق الاقصى : تصديرها الى دار الاسلام : ١ ، ١٥٤ / ١ ، ١٥٦ / ١ / ح ٣٦

### تجارة العجلد :

تصادرها من آسيا الوسطى الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩

### تجارة جوز الهند :

في الشرق الاقصى : ١ / ح ١ ، ٥٣٠ / ح ٥٣٦

### تجارة الحجارة الشمينة :

تصديرها من الشرق الاقصى الى دار الاسلام : ١ / ١ ، ١٥٥ / ١

انظر الجغرافية الطبيعية : المعادن

### تجارة الحيوانات ( انواعها ) :

الماشية في آسيا الوسطى : تصادرها : ١ / ٢٨٤ ، الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩

تصدير بلغار اتل الا بقار : ٢ / ٢٥ ، مروره في بلد الخزر : ٢ / ٤٤

تصدير الابل من افريقيا : ١ / ٢٦١

الخيول : تصادرها من الامبراطورية البيزنطية الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥ ، في

اوربة الشرقية تصدير ابطوانية لها : ٢ / ٧١ ، في الشرق الاقصى : تصديرها الى

دار الاسلام : ١ / ٥٦ فيلة الشرق الاقصى : تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ٥٣٦  
 البزاء : تصديرها الى دار الاسلام : الافريقيه : ١ / ٢٦١ ، التركيه : ١ / ٢٨٩ ،  
 ١ / ٣٠٩ تصدير وحوش الشرق الاقصى الى دار الاسلام : ١ / ١٥٦  
 الاغنام : في آسية الوسطى : تصديرها : ١ / ٢٨٤ ، ٢٨٩ / ٢ ، ٢٩ ، في  
 اوربة الشرقية : اغنام البلغار : ٢ / ٢٥ ، استيرادها : ٢ / ٢٩ ، مرورها في بلد  
 المخزد : ٢ / ٤٤ ، اغنام مالطة : ٢ / ح ٢١٨٧  
 الطيور : اسواق الطيور في بيزنطية : ٢ / ح ٢١٥٧ ، في روما : ٢ / ١٤١ ، تصديرها  
 من الشرق الاقصى الى دار الاسلام : ١ / ١٥٦  
 الدجاج : في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢

### **تجارة الحيوانات (حسب البلدان) :**

في افريقيه : الابل والبزاء : ١ / ٢٦١  
 في آسية الوسطى : تصدير الاغنام الى بلغار اتل : ٢ / ٢٩ ، الماشية والبزاء الى دار  
 الاسلام : ١ / ٢٨٩ ، ١ / ٣٠٩ ، تصدير الفرز الاغنام : ١ / ٢٨٤  
 في الامبراطورية البيزنطية : تصدير الخيول الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥  
 في اوربة الشرقية : تصدير بلغار اتل المواشي : ٢ / ٢٥ ، ٢٩ / ٢ ، ٢٥ ، مرورها في بلد  
 المخزد : ٢ / ٤٤ ، تصدير الصقالبة الخيول : ٢ / ٧١ ، تجارة الدجاج عند الصقالبة :  
 ٢ / ٧٢  
 في اوربة المتوسطية : تجارة الاغنام في مالطة : ٢ / ح ٢١٨٧ / ١ ، ١٥٦ ، والخيول  
 والوحش والطيور : ١ / ١٥٦

### **تجارة الخشب :**

في افريقيه : ١ / ح ١٠٨٦  
 في آسية التركية : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٢٨٧  
 في اوربة الشرقية : تجارة بلغار اتل به : ٢ / ٢٥  
 في الشرق الاقصى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ح ١٥٦ / ١ ، ١٥٥ / ١ ، ٥٢٩  
 في واق واق : تصدير الابنوس : ٢ / ٢٩٤

### **تجارة الخمر :**

محتكرة في الصين : ١ / ح ٥٨٣

### **التجارة الدولية :**

تأثير الصين فيها : ١ / ح ٦١٣

المعادن : ٢ / ٢٦٧

الموقع الاستراتيجي لتجارة تلك الايام : ١ / ح ١٢١٥  
الواق واق على هامش التجارة الدولية : ٢ / ٢٩٤

الدارات التجارية : ١ / ٣٠٩ ، القانون التجاري في الشرق الاقصى : ١ / ١٦٥ - ١٦٦  
ـ ، المبادرات التجارية : ١ / ١١٢ / ١٠١٢٠ / ١٠١٥٦ - ١٠٤

### **تجارة الدبل :**

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٣٤ ، تصديره : ١ / ٢٦١

في الشرق الاقصى : استيراده في الصين : ١ / ١٥٤

### **تجارة الارز في الشرق الاقصى :**

١ / ٤٥٥

### **تجارة الزئبق :**

تصدير الروس له الى بيزنطية : ٢ / ٨٩

### **تجارة الزعفران :**

مروره في دربند : ٢ / ١٢

### **تجارة الزنجيل :**

١ / ١٢٦

### **تجارة السروج :**

في اوربة الشرقية : الصقالبة : ٢ / ٧٢ ، في الشرق الاقصى :

تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ح ٥٣٦

### تجارة الشعير في بلدان الصقالبة :

٧٢ / ٢

### تجارة الشمع :

في آسيا الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ٣٠٩ / ١

في اوربة الشرقية : البلغار : ٢٥ / ٢

في بلد المخزr : استيراده : ٢ / ٨٨ ، مروره : ٤٤ / ٢

### تجارة الطبول في افريقيا :

٢٦١ / ١

### تجارة العاج :

في افريقيا السوداء : ١ / ١٨٣ ، ١ / ح ١١٠٧ ، في الشرق : ١ / ١٨٩ ، في الجبنة :

١ / ٢٦١

في الشرق الاقصى : استيراده من الهند الى الصين : ١ / ١٤٥ ، ١ / ح ٦٢٤ استيراده  
من واق واق : ٢ / ٢٩٤

### تجارة العسل :

في افريقيا : ١ / ٢٦١ : تصديره من آسيا الوسطى الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩

في اوربة الشرقية : تجارة العسل عند بلغار اتل : ٢ / ٢٥ ، استيراد المخزr له من بلد  
الروس : ٢ / ٨٨ ، مروره باتل : ٤٤ / ٢

### تجارة العقاقير :

في الشرق الاقصى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ١٥٥

### تجارة العنبر :

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٦١

في الشرق الاقصى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ١٥٦

استيراد العنبر الاسمر من واق واق : ٢ / ٢٩٤

### تجارة العود :

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٦١ ، تصديره الى الصين : ١ / ٢٢٣

## **تجارة غراء السمك :**

في آسيا التركية : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩  
في أوربة الشرقية : البلغار : ٢ / ٢٥ ، المخزد : ٢ / ٤٤

## **تجارة الكلمة :**

استيراد مايائس لها من الشرق الاقصى : ٢ / ١٢٦

## **تجارة الفراء والجلود ( انواع )**

الماعز في افريقيا السوداء : ١ / ٢٨٩

الخز أو القندهس في آسيا الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٢٨٩ ، في أوربة الشرقية : تجارة بلغار اتل به : ٢ / ٣٤ - ٢٥ ، مروره ببلد المخزد : ٢ / ٤٤ ، في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٩ في بلدي ياجوج وماجوج : ابتعاد الخوارزميين والروس له : ٢ / ٢٨٨

السمور : في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٢٨٩ ، في أوربة الشرقية : سمور بلغار اتل : ٢ / ٢٩ ، ٢٩ / ٨٨

النمر : في افريقيا السوداء : ١ / ٢٦١ ، استيراده من واق واق : ٢ / ٢٩٤

الثعلب : في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٢٨٩ ، في أوربة الشرقية : ثعلب بلغار اتل : ٢ / ٢٩ ، ٢٩ / ٨٨ ، تصدير البرطاس له : ٢ / ٢٢ ، ٣٧٢ ، مروره بدربنده : ٢ / ١٢ ، تصدير الروس له الى بيزنطية : ٢ / ٨٩ ، ثعلب الصقالبة :

٢ / ٧٩ ، في أوربة الغربية : استيراد الفرنج : ٢ / ٢٢

الدلق : في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٢٧٩ ، في أوربة الشرقية : بلغار اتل : ٢ / ٢٥ - ٢٤ ، تصدير الروس له الى بيزنطية : ٢ / ٨٩

## **تجارة الفراء والجلود : ( حسب البلدان )**

في افريقيا السوداء : جلود المماعز : ١ / ح ١٠٦٣ ، الفهد : ١ / ٢٦١

في آسيا التركية : الخز : ١ / ١ ، ٢٨٤ / ١ ، ٢٨٩ ، تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩

في أوربة الشرقية : عند البلغار : ٢ / ٢ ، ٢٥ - ٢٤ ، عند البرطاس :

تصديرها الى الفرنج : ٢ / ١٢١ ، في جبل القبق : مرورها بدربنده : ٢ / ١٢ ، عند

الخزد : ٢ / ٤٤ ، ٨٨ / ٢ ، تصدير الروس لها : ٢ / ٢ ، ٨٨ ، ٩٢ / ٢ ، في بلد

الصقالبة : ٢ / ٧٢ ، ٧٢ / ٢ ، ٧٩ / ٢ .

في أوربة الغربية : استيراد الفرنجة : ٢ / ١٢١

في الشرق الاقصى : تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ح ٥٣٦ ، عند ياجوج وماجوح :  
ابياع الخوارزميين والروس : ٢ / ٢٨٨  
في الواق واق : استيراد جلود الفهود : ٢ / ٢٩٤

### تجارة الفلفل :

استيراد الفرنج من الشرق الاقصى : ٢ / ١٢٦

### تجارة القرن :

في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ١ ، ٢٨٩ / ٣٠٩  
في الشرق الاقصى : استيراد الصين له : ١ / ١٥٤

### تجارة القرنفل :

٢ / ١٢٦ . انظر التوابيل .

### تجارة القدس :

استيراد اوربة الغربية له من الشرق : ٢ / ١٢٦

### تجارة قصب السكر :

في الشرق الاقصى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ح ١٥٥ ، ١٥٥ / ١٥٦

### تجارة القلانس :

البلغار : ٢ / ٢٦

### تجارة القمح :

في افريقيا السوداء : استيراده من المغرب : ١ / ح ١١١١ ، ١١١ / ٢٥٠

في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢

### تجارة المسك :

في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩

في الشرق الاقصى : تصديره من البث الى خراسان : ١ / ح ١٤٣٤

## تجارة المعادن (الأنواع) :

الفضة : في اوربة الشرقية : الصقالبة ، المقاييسة : ٢ / ٧٢ ، في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٠ ، ١٥٥ / ١ ، ١٥٦ / ١

النحاس : في الامبراطورية البيزنطية : تصدير اواني النحاس : ٢ / ٢٣٥ الى دار الاسلام . استيراد الصين له : ١ / ١٥٤

القصدير : في اوربة الشرقية : في بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٢ في الشرق الاقصى : ١ / ٤٥٦

الحديد : في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٠ ، ١٥٦ / ١ ، ٥٣٠ ، مقاييسة الحديد بالذهب في جزيرة الذهب : ٢ / ٢٦٤

الرُّبْقِيَّ : تصدير الروس : ٢ / ٨٩

الذهب : ٢ / ٣٥ : في افريقيا : ١ / ١٨٣ ، ١٨٩ / ١ ، ٢١٠ / ١ ، ٢١٥ / ١ ، ٩٩٥ / ١

مقاييسة الذهب : ١ / ٢٣٥ ، في الامبراطورية البيزنطية : تصدير اواني ذهب وعملة ذهبية الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥

في اوربة الشرقية : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ١٤٠ ، ١٥٥ / ١ - ١٥٦

في البلدان الاسطورية : في جزيرة الذهب : ٢ / ٢٦٤ ، في واق واق : تصديره : ٢ / ٩٤

الرصاص : تصدير الروس الى بيزنطية : ٢ / ٨٩

انظر الجغرافية الطبيعية : المعادن

## تجارة المعادن (حسب البلدان) :

(حسب البلدان) :

في افريقيا السوداء : الذهب : ١ / ١ ، ١٨٣ / ١ ، ١٨٩ / ١ ، ٢١٠ / ١ ، ٩٩٥ / ١

٢٦١ / ١ ، ٢٣٥ / ١

في اوربة الشرقية : القصدoir في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢ ، تصدير الروس للرُّبْقِيَّ والرصاص : ٢ / ٨٩

في الشرق الاقصى : استيراد الصين النحاس : ١ / ١٥٤ ، تصدير القصدoir الى دار الاسلام : ١ / ٤٥٦ تصدير الحديد الى دار الاسلام : ١ / ١٤٠ ، ١٥٥ / ١ ، ١٥٦ / ١

تصدير المعادن الشينة : ١ / ١٤٠ ، ١٥٥ / ١ ، ١٥٦ / ١

تجارتها الدولية : ٢ / ٢٦٧

في بلدان الاساطير : مقاييسة الذهب : ٢ / ٢٦٤ ، تصدير الذهب من واق واق : ٢ / ٢٩٤

## **تجارة الملح :**

في افريقيا : ١ / ٢٦١ ، ٢١٠ / ١ ، ٢٦١ ، مقاييسه بالذهب أو الأقمشة : ١ / ح ١٠١٤  
 في الشرق الاقصى : ١ / ١٧٨ ، احتكاره في الصين : ١ / ١٦٤ - ١٦٥

## **تجارة الترد :**

استيراد الفرنج له من الشرق الاقصى : ١٢٦ / ٢

## **المواد الخالصة :**

تصدير بيزنطية هائل دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥ .  
 انظر الاسلحة ، القلانس ، الاحذية ، الأقمشة ، السروج ، الطبلول الملابس

## **المواد الغذائية :**

في افريقيا : ١ / ٢٦١

## **تجارة النشادر :**

تصديره من آسيا الوسطى الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩

## **تصانيف تجارية :**

١ / ١٠٥

## **الجاود :**

انظر الفراء

## **الاحتکارات في الصين :**

١ / ١٦٤ ، ١٠٥٨٣ / ح ١ ، ٢٦١

## **حمولة السفن :**

في الهند : ١ / ١٥١

### **الخصيان :**

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٠٣ - ٢١٢ ، في بيزنطية : ٢ / ٢٠٦ - ٢١٩ ، في اوربة الشرقية : تصديرهم الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥ ، دور الخصيان في بلاد خاقان الخزر : ٢ / ٥٢ ، في اوربة الغربية : خصائص الرقيق في الاندلس : ٢ / ٢٤٠ - ٢٣٥ ، تصديرهم الى بيزنطية : ٢ / ٢٣٥ ، في الشرق الاقصى : الخصيان في ادارة الصين : ١ / ١٦٣ - ١٦٤ .

### **دروب التجارة :**

في افريقيا : ١ / ١٨٥ - ١٢٠٠ ، اتصال النيل بالنيجر : ١ / ١٩٩ ، الطرق البحرية : ١ / ٢٣٠ ، في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٦٠ - ١٨٤ ، نحو القسطنطينية : ٢ / ٢٢٣ - ٢٤٨ ، طرق فتح دار الاسلام لها : ٢ / ١٨١ ، طرق ابن خرداذفة : ٢ / ٢٦٤٤ - ٢٥١ ، المسعودي : ٢ / ١٧٢ - ١٨٣ ، طرق ابن خرداذفة : فضلاً من بغداد الى بلد البلمار : ٢ / ١٥٧٩ .  
في اوربة الشرقية : ٢ / ٥٤ ، طرق جبل القبق : ٢ / ١١ - ٢٠٨ ، التجار الروس : ٢ / ٢٠٥٧ - ٢٢٢ / ٢٣ - ٩٣ ، في بلد الصقالبة : عند المسعودي : ٢ / ٦٦ - ٧٠ ، عند ابراهيم بن يعقوب : ٢ / ٧٠ - ٧٣ / ٢٠ - ١٢٦ ، في اوربة الغربية : في بلد الفرنج : ابراهيم بن يعقوب : ٢ / ١٢٥ - ١٢٨ ، التجار اليهود الراذانية : ٢ / ١٢١ - ٢٣٥ ، التجار المسلمين : ٢ / ٣٠٨٢ ، طرق سلام الترجمان الى ياجوج ومجووج :

### **رجال الاعمال :**

١ / ١٨٣ ، انظر التجارة

### **الرحلات والرحالة**

١ / ١١٨ - ١١٩

في افريقيا : ١ / ١٨٥ - ٢١٩ / ١٠٢١٩ / ١٠٢٤٠ حفريات الرحالة في التوبية المنخفضة : ١ / ح ١١٣٣ ، في الاراضي البيزنطية : الغزال : ٢ / ١٠٨ - ١١١ .

في اوربة الشرقية : ابن فضلان عند البلغار : ٢ / ٢٧ - ٣٦ ابراهيم بن يعقوب عند الصقالة : ٢ / ٧٠ - ٧٣  
 في اوربة الغربية : هارون بن يحيى : ٢ / ١٢٨ ، ١٣٧ / ٢٤ ، ١٣٧ / ٢٥ ، ١١٩ / ٢١٢٥ / ٢١٢٤  
 في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٦ ، الرحالة المسلمين : ٢ / ٢٦٢  
 انظر « ابو دلف مسرع ، ابراهيم بن يعقوب ، مارکو بولو ، سلام الترجمان » فهرس اسماء العلم .

### الرق :

في افريقيا : ١ / ٢٠٢ - ٢٠٣ / ١ ، ٢٠٣ - ٢٠٥ / ١ ، الزنج : ١ / ح ١٤٤ ، ١ / ح ٨١٠ ، ٢٠٣ / ١ ، ٢٠٥ - ٢٠٤ / ١ ، ٢٥٧ / ١ ، ٢٥٧ ، ٣٠٥٧ / ١ ، ٢٠٤  
 في آسيا الوسطى : نتائج الحاجة الى الرق : ١ / ٢١٠  
 في واق واق : سهولة استعبادهم : ٢ / ٢٩٥

### الرقيق :

في افريقيا السوداء : ١ / ١ ، ١٣٤ / ١ ، ١٨٤ / ١ ، ٢١٦ - ٢١٤ / ١ ، ٣٠٩٧ / ٢ ، ٢١٦ ، ٣٢٤ / ٢ ، الرقيق الاسود في الحرب : ١ / ٢٥٤ ، تحرير الرقيق : ١ / ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، تجارة الرقيق : ١ / ١ ، ١٨٣ / ١ ، ١٨٤ / ١ ، ٧٣٠ / ١ ، ١٨٩ / ١ ، ٢٠٣ / ١ ، ٢٠٣ / ١ / ح ٨٤٢ ، ٢١٣ / ١ ، ٩٩٥ / ١ ، ٢٥٦ / ١ ، ٢٥٦ ، جلب العبيد الى مصر : من المحبشة ، والثوبية ، والسودان : ١ / ٢٠٣ ، كثرة الرقيق في جزيرة قبليو : ١ / ٢٣٤ ، ريق الزنج : ١ / ٢٠٣ - ٢٠٤ / ٢ ، ٢٠٤ - ٢٠٣ / ١ ، ثورة الزنج : ١ / ١٨٥ - ١٨٦ / ١ ، ٢٣٤ / ١ ، ١٤٧١ ، مصير النساء الجواري في اوادغاست : ١ / ٢٥٣

في آسيا الوسطى : الرقيق المشخرون في الجيش : ١ / ٢٦٤ ، مطاردة الرقيق : ١ / ٣١٠ ، تجارة الرقيق في بلد الفرز : ١ / ٢٨٤ ، تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩ ، تضمينة ( حرق ) الرقيق عند وفاة سيده : ١ / ٢٩٨ ، الرقيق خدم عند الاثرياء : ١ / ٣٠٠ ، في الامبراطورية البيزنطية : الرقيق يركبون عربات السباق في بيزنطية : ١ / ٢ - ١٩٥ ، تجارة الرقيق : تزويد المسلمين بالعبيد : ١ / ٣٠٩ ، ٣١١ / ١ ، تصديره الى دار الاسلام : ٢ / ٩ ، استيراد الرقيق من اوربة الغربية : ٢ / ٧٩ - ٨٠ ، ٢ / ٢٣٥ اسرى الحرب العبيد : ٢ / ٢٤٨ ، ضريبة الرقيق التي تدفعها الامبراطورية : ٢ / ٢٥٤

في اوربة الشرقية : عند بلغار ذئبة : ٢ / ٥٨ ، مرور الرقيق : ٢ / ٧٩ - ٨٠ . عند بلغار اتل : رقيق بلغاري ، يفنه الا تراك : ٢ / ٢٦ ، تجارة الرقيق البلغاري : ١ / ح ١١٣٨ ، تجارة رقيق متنوع : ٢ / ٢٥ ، ٢٥ / ٢ ، ٣٠ ، غلاء الرقيق : ٢ / ٣٢ ، في جبل القبق : تجارة الرقيق : ٢ / ١٢ ، ١٥ / ٢ ، الرقيق الشركسي : ١ / ح ٥٢٩ . عند الخزر : ٢ / ٧٩ ، الرقيق الروسي والصقليبي : ٢ / ٤٦ ، متاجرة الا تراك بالرقيق الخزري : ٢ / ١٤٣٨ ، مرور الرقيق : ٢ / ٢ ، ٨٠ - ٧٩ ، باتل : ٢ / ٤٤ ، عند المجريوية : تجارة الرقيق : ٢ / ٤٤ ، مرور الرقيق : ٢ / ٨٠ ، رقيق البجانك : ٢ / ٥٣ ، عند الروس : الرقيق الروسي عند المخزr : ٢ / ٤٦ ، تجارة الرقيق : ٢ / ٨٠ ، الجواري : ٢ / ٩٥ ، ٩٥ / ٢ ، ٩٦ / ٢ ، ١٠٢ - ٩٦ ، عند الصقالبة : رقيق الصقالبة عند الخزر : ٢ / ٤٦ ، تجارة الرقيق : ٢ / ٧٢ ، ٧٢ / ٢ ، ٧٩ - ٨٠ ، متاجرة الا تراك بالرقيق الصقليبي : ١ / ح ١٤١٨ .

في اوربة الغربية : تصدير الرقيق : ٢ / ٧٧ - ٧٨ ، ٢٠٣٢١ / ٢ ، ٢٣٥ / ٢ ، الفرجن ، الانكيردة ، والرومان : ١٢ / ح ٢٠٩٩ ، ضريبة الرقيق التي تؤدى الى دار الاسلام : ٢ / ١٣٢ .

في اوربة الشمالية : عبيد النساء : ٢ / ٢٧٣  
 الرقيق المندى : ١ / ٢٠٢  
 رقيق ملاشقر : ٢ / ٣٠٤١  
 الرقيق في دار الاسلام : ٢ / ٣٠٥ ، جلبه من بيزنطية : ٢ / ٢١٩ ، رقيق تقدمه بيزنطية : ٢ / ٢٥٤ ، في واق واق : جلب الرقيق : ٢ / ٢٩٤

### **الزوارق :**

انظر السفن

### **السلع :**

في افريقية الصحراوية : عبور السلع : ١ / ٢٠٩  
 في بيزنطية : ضريبة السلع ٢ / ٢١٧ ، ٢١٧ / ٢ ، ٢١٨ / ٢  
 في اوربة الشرقية : السلع المسلمة : في بلد الصقالبة : ٢ / ٦٩  
 في اوربة الغربية : عبور السلع الدولي : ٢ / ١٢١

### **السفن والزوارق :**

السفن الكبيرة : ١ / ١٨٥

عند الروس : ٢ / ١٨٣ ، لنقل القوات المسلحة : ٢ / ٩٢ ، في الماتم : ٢ / ٩٦ - ٩٩  
٢ / ١٠٢  
سفن الخشب في الشرق الاقصى : ١ / ١٥١ في الجزء : ١ / ح ٦١١ - ٦١٢  
مراكب الفرز من جلد الابل : ٢ / ٢١  
السفن الصينية : ٢ / ٣١١ ،  
الزوارق : ١ / ١٢٦ ، زوارق محفورة عند أهل الجزر في بحر الهند : ١ / ١٦٨

### الشاي :

(احتكار الشاي في الصين) : ١ / ١٦٤ - ١٦٥

### الطرق :

في افريقيا : البرية : التجارة : ١ / ١٠٢٠٥ - ٢١٣ / ١٠٢١٤ - ٢١١ / ١٠٢٦٩ - ٢٦١  
٢ / ٣٢٠ طرق القوافل : ١ / ١٠١٨٥ - ٢٤٢ / ١٠٢٥٧ ، من مصر الى السودان :  
١ / ح ٨٦٧ من غانة الى مصر : ١ / ح ٧٣٤ / ١٠٢٠٨ - ٢٣٩ / ١٠٢٣٩ / ١٠١٩٩  
التخلص عن طريق مصر النيجير : ٢ / ح ٢٨٩٧ - ٢٦١ ، الطرق البحرية ١ / ٢٦١ -  
بحر الهند ١ / ح ١٠٥٧  
في آسيا الوسطى : ١ / ٢٦٧ ، طرق التجارة بالقوافل العالمية : ١ / ٣٠٩ - ٣١٠  
في جبل القبق : ٢ / ٢٢  
في اوربة الشرقية : ٢ / ٢٧ ، في اوربة الشرقية واسية : ٢ / ٢٠١٥٩٤ - ١٦٨٦  
في اوربة الغربية : من البندقية نحو المانية : ٢ / ١٣٢  
في الشرق الاقصى : طريق برمانية : ١ / ١٢٣ - ١٢٤ / ١٠١٢٥ - ١٢٤ / ١٠١٣٤  
الطرق البحرية : ١ / ١٨٤ ، التجارية : الخزر : ٢ / ٤٤ ، اليهود الراذانية : ٢ / ١٢١  
المسلمة : في المهد العبابي : ١ / ١٢٦ ، من السويس الى البصرة : ٢ / ٢١٥  
« المسالك والمالك » : ١ / ١٥٥

### القراصنة :

١ / ١٣٦

### قمع الافلاسات :

في الصين : ١ / ١٦٥ ، في الهند : ١ / ١٦٥ - ١٦٦

## **القوافل :**

في افريقيا : ١ / ١٠١٨٥ ، ١٠٢١٠ / ١٠٢١٣ - ٢١٤ / ١٠٩٠٤ / ح ٢٢٣ ،  
 ١ / ١٠٢٥٧ ، ١٠٢٦١ / ٣٢٠  
 في آسيا الوسطى : ١ / ١٠٢٨٤ ، ١٠٣١٠ - ٣٠٩ / ٣٢٠  
 في آسية الغربية : العراق : ٢ / ٣١٤

## **الراكب :**

في روما : ٢ / ١٤٠ ، ١٤١ / ٢  
 مراكب صيد الحيتان الثورمانية : ٢ / ١١١  
 تزفيت السفن عند الصقالبة : ٢ / ح ١٨٨٢

## **الراكب النهرية :**

المصرية : ١ / ٢١٥  
 الخزر : ٢ / ٤٢ ، ٣٥  
 انظر ايضا السفن

## **المقايضة :**

في افريقيا : ١ / ١٠٢٣٦ ، ١٠٢٦١ / ١  
 في اوربة الشرقية : عند بلغاردنية : ٢ / ٥٨ ، في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢  
 في الشرق الاقصى : ١ / ١٠١٥٦ ، ١٠١٥٤ / ١

## **الملاحة :**

التجارية : في بحر الخزر : ٢ / ح ١٦٨٢ ، استيفاء رسوم الجمارك البحرية عند ملك  
 الخزر : ٢ / ح ١٦٨٦  
 الشاطئية : ١ / ١٨٥  
 في عرض البحر : ١ / ١٠١٢٦ ، ١ / ١٠١٨٥ ، نحو افريقيا : ١ / ١٠١٨٤ ، نحو بحر  
 الهند : ١ / ١٠٢٢٨ ، ١ / ١٠٢٢٣  
 الملاحة الماليزية : ١ / ١٠٢٣٤  
 الملاحة المسلمة : ١ / ١٠٢٣٢  
 ملاحة الروس الودعانية : ٢ / ٩٢ ، الصقالبة : ٢ / ٧٩

الاسطورة في الملاحة : ٢ / ٢٥٣  
تصانيف الملاحة التقنية : ١ / ١٢٤ - ١٨٠

### الملاحون :

١ / ١٨٩ ، المسلمين : ٢ / ح ٢٨٤٧

### الموانيه :

في بحر اذريس : ٢ / ١٣٢  
في بحر البلطيقين : ٢ / ٧٣ ، في خليج فنلندا : ٢ / ٢٧٢  
في بحر الخزر : ١ / ٢٠، ٢٨٠ / ٢٠١٩ / ٢٠١٣ / ٤٤  
في بحر الروم : ٢ / ١٣٣ ، موانئه اسلامية محصنة : ٢ / ٣٢٥ / ٢٠٣٢٠ / ٢٠٣٢٥  
في بحر بنتلس : ٢ / ١٦ / ٢٠١٦ / ١٨٣  
ميناء القصر في بيزنطية : ٢ / ح ٢٤٨٨  
في بحر القلزم : ١ / ح ٢١١ / ١٠، ٢٢٢ - ٢٣١ / ١٠، ١٨٩ / ٢٣٢ / ١٠  
في بحر مرمرة : ٢ / ١٨٦  
في افريقيا الشرقية : انظر زيلع .

### البعاخاسون :

١ / ٢٠٣ - ٢٠٥ / ١٠

### نهب الاتراك حطام السفن :

١ / ٢٨٠

### ٤ - المدن والقرى

#### بيزنطية والقسطنطينية :

- ٢٢٥ / ٢٠١٨٧ / ٢٠١٨٤ - ١٨١ / ٢٠١٦٥ / ٢٠٦٠ / ٢  
٢٣٦ / ٢٠٢٤٩ لوحة ٧ خارج النص .  
الاقندة : ٢ / ٢٠١٩٢ / ٢٠١٩١ - ١٨٩ / ٢٠١٩٩ / ٢

قوس النصر : ٢ / ١٩٦ ، قوس نصر تيودور ٢ / ح ٢٤٦٠  
 الاوغستيون : ٢ / ح ٢٤٩٠  
 حمامات البطارقة : ٢ / ١٩٠  
 الخليجان : ٢ / ١٨١ - ١٨٢ - ٢ / ح ٢٤٦٣  
 الصهاريج : ٢ / ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ / ٢ ، ١٩٣ / ٢ ، ٢٥٠٧ / ح  
 عمود اسطلياوس : ٢ / ١٩٦ ، عمود سربنتين : ٢ / ح ٢٥١٥  
 الأديرة والصوماع : قزما ودميان : ٢ / ح ٢٤٦٢ ، فسادر : ٢ / ١٨٩ ، كنسترسبيون  
 ٢ / ح ٢٤٦٥ ، كلوبس : ٢ / ٢٤٦٥ ، كيكلوبيون أو سترونجبلون : ٢ / ح ٢٤٦٥  
 مريم : ٢ / ١٨٩ ، دير مار ميخائيل : ٢ / ح ٢٤٦٤ ، دير مونس (ماسن) :  
 ٢ / ١٨٩ ، قوقاي كيكونيون : ٢ / ١٨٩ و ٢ / ح ٢٤٦٤ ، ريزيون : ٢ / ح  
 ٢٤٦٥ ، دير ساطرا : ٢ / ١٨٩ ، ثبتووكس : ٢ / ٢٤٦٥  
 الحصون : ٢ / ١٨٢ / ٢٠ ١٨٧ / ٢٠ ١٨٧  
 الا بعاد : ١ / ١٠٩ / ٢ ، ١٠٩ / ١٨٧ / ٢  
 الكنائس : ٢ / ١٨٩ / ١٩٧ / ٢ ، ١٩٧ / ٢ / ح ٢٤٧٥  
 كنيسة القديسين اسطفان في دفنة : ٢ / ح ٢٤٧٥ ، ٢ / ٢ ، ١٩٢ / ٢ / ح ٢٤٩٥ كنيسة  
 القديسين ميناوس وميناوس : ٢ / ح ٢٤٦٢ ، كنيسة القديسين سرج وباخوس : ٢ / ح  
 ٢٤٩٥ ، القديسة صوفيا : ٢ / ٢ ، ١٩٢ / ٢ ، ١٩٦ / ٢ / ح ٢٤٩١ ، ١٩٧ / ٢ / ح  
 ٢٤١ / ٢ ، ٢٥٣ / ٢ ، ٢٤١ / ٢ ، ١٨٧ / ٢  
 تأسيس الاديرة : ٢ / ١٨٧  
 فوروم استرياقروم : ٢ / ٢ ، ١٩٦ / ٢ / ح ٢٥١٨  
 البيدرون : ٢ / ح ٢٤٨٥ / ٢ ، ٢٣٧ / ٢ ، ١٩٥ - ١٩٤ / ٢ ، ٢٥٣ / ٢ ، منصة  
 البيدرون : ٢ / ١٩٥ / ٢  
 ساعة بلوفنيوس : ٢ / ١٩٧  
 دار المسلمين : ٢ / ٢٢٣  
 المتقان : ٢ / ح ٢٤٩٠  
 المبانى : ٢ / ٢٣٩  
 القصور : ٢ / ٢ ، ١٩٣ / ٢ ، ١٩٠ / ٢ ، ١٩٧ / ٢ ، ٢٥٠٧ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢ ، ١٩٧ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢  
 ٢٠٧ / ٢ ، ٢٠٧ / ٢ ، ٢٠٨ / ٢ ، ٢٠٨ / ٢ ، ٢٠٨ / ٢ ، ٢١٨ / ٢ ، ٢٤١٥ / ٢ ، ٢٠٨ / ٢  
 ابتارو (ابلوثير) : ٢ / ١٩٣ / ١ ، خمسة : ٢ / ١٩٣ / ١ ، ٢٤٩٠ / ٢ ، كريزوتريكلينوس :  
 ٢ / ١٩٣ ، دفتة : ١ / ١٩٣ / ١ ، مقتور : ٢ / ٢ ، ١٩٣ / ٢ ، تريكونك :  
 ٢ / ١٩٣ ، صحن القصر : ٢ / ١٩٥ ، كنيسة الملك : ٢ / ١٩٣ / ٢ ، ١٩٥ / ٢ ، ١٩٣ / ٢  
 هاليز القصر : ٢ / ١٩٤ / ٢ ، ١٩٥ / ٢ ، الآت القصر : ٢ / ٢٠٨ ، اثاث القصر :

١٩٥ / ٢ ، حديقة القصر : ١٩٥ / ٢ ، حاشية القصر : ١٩٥ / ٢ ، ٤٠٦ / ٢ ،  
ميناء القصر : ٢ / ح ٢٤٩٤ ، ابواب القصر : المنكنا : ١٩٤ / ٢ ، باب البحر :  
٢ / ١٩٤ ، باب سكيلس أو مونثير : ١٩٤ / ٢ ، المقر الامبراطوري : ١٩٥ / ٢ ،  
السائل : ٢ / ١٩١ ، ١٩٢ / ٢ ، ١٩٣ / ٢ ، ١٩٥ / ٢ ، ١٩٦ / ٢ ، ١٩٨ / ٢ ،  
الامبراطوري : ٢ / ١٩٥ ، ٢٥٥ / ٢ ، ٢١٩ / ٢ ، ٢١٨ / ٢ ، ١٩٥ / ٢ ،  
٢٥٥ / ٢ ، ٢١٩ / ٢ ، ٢١٨ / ٢ ، ١٩٥ / ٢ ، حديقة القصر : انظر القصور

الابواب : باب خارسيوس (اندريفيل) : ٢ / ح ٢٤٦٣ ، بيداس :  
٢ / ١٨٨ ، ٢٥٠ / ح ، باب الذهب : ٢ / ٢ ، ١٩٥ / ٢ ، ١٨٩ / ٢ ،  
باب بييجي : ٢ / ح ٢٤٦٥ ، ٢٤٥٨ / ٢ ، باب بوتيما (جيالي كابوسي) : ٢ / ح  
٢٤٥٨ ، باب سيلبيريا (سيليغري كابو) : ٢ / ح ٢٤٥٨  
الحبوس (في بيزنطية والامبراطورية) : البلقلاد : ٢ / ١٩٤ ، المغان : ٢ / ح  
٢ / ح ٢٤٩٠ ، جبس المسلمين : ٢ / ٢ ، ١٩٤ / ٢ ، ١٩٠ ، جبس التورمة : ١٩٤ / ٢ ،  
جبس الا بستيق : ٢ / ١٩٤ ، جبس دار البلاط : ٢ / ١٩٤ / ٢ ، جبس العامة : ٢ / ١٩٤ / ٢ ،  
جبس صاحب الشرط : ٢ / ١٩٤ ، جبس أهل طرسوس : ٢ / ١٩٤ ، جبس الطرقيين :  
٢ / ١٩٤

الاحياء : حي هيلمون : ٢ / ح ٢٤٦٢ ، حي بشكتاش الحالى : ٢ / ح ٢٤٦٢  
الاسوار : ٣ / ١٨٧ - ١٨٩ ، السور الطويل أو مقرون تيخوس : ٢ / ٢٦٦١  
٢ / ١٨٨ / ٢ ، ١٩٢ / ٢ ، انظر الحمامات  
قبر اسطلياقيوس : ٢ / ١٩٦  
برج لياندر : عند مدخل المضائق : ٢ / ح ٢٤٢٩

### التمدن :

في الصين : ١٦٩ / ١

### تنظيم المدن في الصين :

في الصين : ١٦٣ / ١

### العواصم :

في افريقيا : ١ ، ٢١٢ / ١ ، ٢١٣ / ١ ، ٢١٦ / ١ ، ٢١٩ / ١ ، ٩٣٦ / ح ٩٣٦ ،  
١ / ٢٢٦ ، في مصر الفاطمية : ٣١٤ / ٢

في آسية : الطرائ : ١ / ٢٦٥  
 في آسية التركية : المقار الملكية : ١ / ٢٦٩ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٨١ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٧٣ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٧٥ - ٢١٣ / ٢ ، عواسم الخلاقة : ٢ / ٢١٣ ، عند بلغار اتل :  
 في الامبراطورية البيزنطية : انظر بيزنطية  
 في اوربة الشرقية : عند بلغار ذنبة : ٢ / ٢ ، ٥٥ / ٢ ، ٥٩ ، عند بلغار اتل : ٢ / ٢ ، ١٥٨٣ / ح ١٧٤٥ ، في بلدان جبل القباق الاوسط : ٢ / ٢ ، ١٦ / ٢ ، في بلدان القباق الشرقي : ٢ / ٢ ، ١٠ / ٢ ، ١٠ / ح ١٥١١ ، عند المخز : عواسم قديمة : ٢ / ٢ ، ١٣ / ٢ ، ١٤ / ٢ ، ١٥ / ٢ ، ٤٢ / ٢ ، ٣٨ / ٢ ، ١٥ / ٢ ، ٤٢ / ٢ ، العاصمة الجديدة : ٢ / ٢ ، ١٣ / ٢ ، ٤٢ / ٢ ، ١٦٥٥ / ٤٢ ، المقر الملكي : ٢ / ٤٢ - ٤٤ ، في بلد الروس : في بلدان الصقالبة : ٢ / ٢ ، ٦٨ / ٢ ، ٦٨ / ٢ ، ٧١ ، في بوهيمية : ٢ / ٢ ، ٧٢ ، عند البوليان : ٢ / ٦٦ ، عند ولتنز : ٢ / ٧٣ ، في اوربة الغربية :  
 القرنخ : ٢ / ٢ ، ٦٤ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ، ١٢٠ / ٢ ، ٦٤ / ٢ ، في امبراطورية الفرنج : ٢ / ح ٢١٣١ ، في ايطالية : ٢ / ٢ ، ١٣٧ / ٢ ، ١٣٩ / ٢ ، عند انكيردة : ٢ / ١٢٩ ، روما : ٢ / ٢ ، ١٤٤ - ١٤٤ ، الحمامات : ٢ / ١٤٠ ، الاقيمية : ٢ / ١٤١ ، الا ديرة : ٢ / ١٤١ / ٢ ، ١٤٢ / ٢ ، المدارس : ٢ / ١٤١ ، الكنائس : ٢ / ١٤١ ، ١٤٢ - ١٤٢ ، الكنيسة المعظمة ، القديس بطرس : ٢ / ١٤٤ ، سوار و خام : ٢ / ١٤٠ ، الا سواق والمخازن : ١ / ١ ، ١٤٠ / ٢ ، ١٤١ / ٢ ، ١٤١ ، القصور : ١ / ١ ، جسور النحاس : ١ / ١٤٠ ، باب الذهب وباب الملك : ٢ / ١٤٠ ، ارصدة النحاس : ٢ / ١٤٠ ، كنوز العبادة : ٢ / ١٤١ / ٢ ، ١٤٠ - ١٤١ ، مدينة النحاس : ٢ / ١٤٠ / ٢ ، والعبير : ١ / ١٤١ / ١ ، سكانها : ٢ / ١٤١ ، في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٦٤ ، في الاريات : ١ / ١٦٣

### القرى :

في افريقيا : التوبه : ١ / ٢١٥ - ٢٢٠  
 في آسية الوسطى : ١ / ٢٦٩ ، ٢٧٣ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٧٠ / ١ ، ٢٧٧ / ٢ ، ٢٧٨ - ٢٧٨  
 في آسية الغربية : الشام : ١ / ٤٧  
 في بريطانية العظمى : ٢ / ١١٢  
 في الامبراطورية البيزنطية : القرى المنحوقة : ٢ / ١٦١

في قشمير : ١ / ١٣٥  
في جبل القبق : ٢ / ١٥  
في دار الاسلام : ١ / ح ٣٩٥

### المدن :

مدينة البهت : ٢ / ٢٦٧ - ٢٦٩  
في افريقيا : ١ / ١٤٢١١ - ٢١٥ / ١٤٢٠٦ / ١٤١٨٤  
١ / ١٤٢١٣ - ٢١٢ / ١٤٢٢٢ - ٢٣١ / ١٤٩٣٨ / ١٤٩٢٧ / ١٤٩٨٩  
١ / ١٤٢٣٥ / ٢٤٢٥٢ / ١٤٢٥٠ / ١٤١٠٨٨ / ١٤١٠٨٨  
في جرمانيه : ٢ / ح ١٨١٥ ، البرجان ٢ / ١١٩  
في ارميهية : ٢ / ٢٢٧  
في آسيا الوسطى : ١ / ١٤٢٦٧ / ١٤٢٧٠ / ١٤٢٦٩ / ١٤٢٧٠  
١ / ١٤٢٨٠ / ١٤٢٨١ / ١٤٢٨٤ / ١٤٢٨١  
في بريطانيا العظمى : ٢ / ١١١  
عند البيطار : ٢ / ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ / ٢٠٢٦ (انعدام المدن في الأصل) ، ٥٩ - ٥٦  
المدن البيزنطية : ٢ / ٢٠١٥٤ / ٢٠١٦٥١ / ٢٠١٦٥٠ / ٢٠١٦٥١ / ٢٠٢٢٤  
٢ / ٢٠١٦٢ / ٢٠١٦٤ / ٢٠١٦٦ / ٢٠١٦٨ / ٢٠١٦٦  
٢ / ٢٠٢١٥ / ٢٠٢١٧ / ٢٠٢٤٩ / ٢٠٢١٧ / ٢٠٢١٧  
في جبل القبق : الاوسط : ٢ / ١٦ ، التربى : ٢ / ٢٠١٦ ، الشرقي : ٢ / ١٠  
١٣ / ٢٠٢١٢  
في الصين : ١ / ١٤٢٥ / ١٤١٦٣ - ١٤١٦٤ / ٢٠١٧٠ / ١٤١٦٤ / ٢٠١٧٠ / ٢ / ح ٢٩٤٢  
القرم : ١ / ٢٤٠  
في مصر : ٢ / ١٢١  
في اسبانيا : ٢ / ١٤٢١٣ / ١٤٢١٤ ، في الاندلس المسلمة : ٢ / ٢٠١٠٩ / ٢٠١١٩  
٢ / ٢٠١٢١ / ١٤١٢١ / ١٤١٢٠ / ١٤١١٩ / ٢٠٢٠١٥  
--  
مدينة النساء : ٢ / ح ٢٨٢٩  
مدن الفرقج : ٢ / ح ٢٠٢٢ / ١٤١٢١ / ١٤١٢٠ / ١٤١١٩ / ٢٠٢٠١٥  
٢ / ٢٠١٣٣ - ١٢٥  
ياجوج وماجوح : ٢ / ٢٠٢٨٨ / ٢٠٢١٦٧ ، خربها ياجوج وماجوح : ٢ / ٢٧٧  
مدن الهند : ١ / ١٤٢٥ / ١٤٢٧١ / ١٤٢٧١ / ٢ / ح ٣٠٢ / ٢٠٩٨٤ ، قشمير : ١ / ١٣٥  
العراق : انظر بغداد وسامراء

فارس : ١ / ٢٠١١٨ / ٢٠١١٣ / ٢٠١١٨  
ايطالية : ٢ / ٢٠١١٩ / ٢٠٢٠٦٦ / ح ٢٠٢٠٨١ / ح ٢٤١٢ ، انكبردة :  
٢ / ح ٢٠٩١ / ٢٠١٦٠ / ٢٠١٣٢ - ١٣٣  
الخزر : ٢ / ٢٠٤٤ - ٤٢ / ٢٠٣٠٣ - ٣٠٢ / ٢٠٣١٦  
في جزر بحر الروم : ٢ / ١٤٧  
في الجزيرة : ١ / ح ١٨٥  
في دار الاسلام : ١ / ح ٢٠٣٩٥ / ٢٠٢٤١٢  
في بروفانس : ٢ / ١٣٠  
المدن الروسية : ٢ / ٨٧  
مدن الصقالبة : ٢ / ٦٥ - ٦٥ / ٢٠٦٩ / ٢٠٦٨ / ٢٠٦٦ - ٦٥ / ٢٠٧٦ / ٢٠٧٦  
واق واق : ٢ / ٢٩٤

#### **المدنية في الصين :**

في الصين : ١ / ١٦٩

#### **الموانئ :**

انظر التجارة

#### **٥ — المقاييس والعملات**

##### **التقويم :**

العربي : ١ / ح ٦٦٦  
في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٤١  
في الشرق الاقصى : ١ / ١٦٩

##### **العملات :**

البيزنطية : ٢ / ٢١٦ : دينار (نوميزما) : ٢ / ح ٢٦٤٩ ، تصدير العملات الى دار  
الاسلام : ٢ / ٢٣٥ دفع ثمن السلع بالعملات البيزنطية في تجارة الصقالبة : ٢ / ٧٢  
في اوربة الغربية : في ماياسن : تجارة العملات المسكوكة في سرقسطة : ٢ / ١٢٦ ،  
الرجل الفرنجي : ٢ / ١٢٦

في الشرق الاقصى : ١ / ١٦٥ : بمنطقة وجزر لا كديف : الودع : ١ / ١٥٦ ;  
 ١ / ١٦٥ ، النحاسية : ١ / ١٤٠ / ١٤٠ ، سك عملة النحاس : ١ / ١٤٠ / ١٥٧ ،  
 الدرهم : وزنه : ٢ / ح ٢٩٦٢ ، ثمن الفيل بالدرهم : ١ / ١٤٥ ، راتب امضا  
 بعثة سلام الترجمان بالدرهم : ٢ / ٢٧٧  
 العملات الذهبية : الدينار : ١ / ح ٥٢١ ، ١ / ١٥٧ : في بيزنطية : دفع الفسرايب  
 (الخرج) بالعملة الذهبية والذهب : ٢ / ٢١٧ ، مرتبات افراد الجيش بالعملة الذهبية:  
 ٢ / ٢١٦  
 في الشرق الاقصى : استيراد العملة الذهبية في المند : ١ / ح ٥٢١ ، ثمن الفيل بالعملة  
 الذهبية : ١ / ١٤٥

### **الفنون (آلة قياس):**

(آلة قياس) : ١ / ١٠١  
**اللبيبة : البيزنطية :**  
 البيزنطية : ٢ / ٢١٦ ، الفرنجية : ٢ / ١٢٣

### **المقاييس :**

الطول : ٢ / ح ٢٢٦٥  
 ابعاد العالم : ١ / ح ٢٩٣  
 الاوزان : ١ / ٧٩  
 مقاييس الزمن : ١ / ٢٤١ ، ١٦٩ / ٢٤١  
 نظام المقاييس : ٢ / ح ٢٣٦٥  
 السلسلة : ١ / ٥٠  
 المتراع : ٢ / ١٩٣ ، الماشية : الملكية : ١ / ٥٠  
 الاصبع : ١ / ٥٠  
 الشير : ١ / ٢٩٤٦ ، ١٩٢ / ٢٠٥٠ ، ٢ / ح ٢٤٢٥  
 غلوة سهم : ١ / ٢٠٥٠ / ٢٤٢٥  
 حبة الشير : ١ / ٥٠  
 الكف (عرض) : ١ / ٥٠  
 المن : مقاييس وزن : ١ / ح ١٤٤٩  
 الميل : ١ / ٥٠ - ٥١ ، اليوناني : ٢ / ح ٢٣٦٥

الفرسخ : ١ / ١٠٥٠ / ١٠٨ / ١٤٥٢ ، مقارنة الفرسخ العربي واليوناني : ٢ / ٢٤٥١  
٢ / ح ٢٧٥٢  
البربه : ١ / ٥١

### النقد :

في آسية الوسطى : اقراض التجار المسلمين نقدا : ١ / ٣٠٩  
في آسية الغربية : ملك جزيرة العرب ملك النقد : ١ / ٧٨  
في أوربة الغربية : الجلاء عن ارضه الفرنج لقاء النقد : ٢ / ١٢٣  
احتقار النقد : ١ / ٧٨

### النوميسما البيزنطي :

البيزنطي : ٢ / ح ٢٦٤٩  
وحدة العملة في تجارة الفراء على ضفاف نهر اتل : ٢ / ٢٤ - ٢٥

### د - الحياة السياسية

#### ١ - الملوك

#### الآداب :

في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ح ٢٥١٠ - ٢٠٨ / ٢ ، الآداب الامبراطورية :  
٢ / ٢٠٦ - ٢١٠ / ٢ ، ٢٣٤ - ٢٣٢ / ٢ ، في المآدب : ٢ / ح ٢٤٩١ ، أهمية آسية  
الوسطى في الأدب : ٢ / ح ٢٢٣١  
في أوربة الشرقية : اصول سلوك ملك بلغار اتل : ٢ / ٣٠  
في الشرق الاقصى : ٢ / ح ٣٠٤٧

#### الآداب الملكية :

الآداب الملكية : ١ / ١٦٢

#### القباب الملكية :

في افريقيا : في مصر : بطلبيوس (بعلبيوس) ، فرعون : ١ / ١٠٥  
في افريقيا السوداء : كابيل : ١ / ٢٠١ ، ١ / ٢٥٤ ، كوغة : ١ / ٢٥٤

مكولو نجولو : ١ / ٢٥٤ ، التجاشي : ١ / ١٠٥ ، ١١٧٠ / ١ ، ٢٥٤ / ١ ، ٢٢١  
 ١ / ح ٨٨١ ، ٢٢٧ / ١ ، ٢٢٨ ، ٢٥٤ / ١ ، ٢٣١ ، ٢٥٤ / ١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ / ١ ، ٢٢٧ ، ٢٥٤ / ١ ، ٢٠٦  
 وفليبي : ١ / ١ ، ١٠٦ / ١ ، ١٢٠١ ، ١٢٦٧ / ١ ، ١٢٢٧ ، ١٣٥ / ١ ، ١٢٢٧ ، ١٢٦٧ / ١ ، ١٢٢٧ ، ١٣٥  
 في آسية الوسطى : بغره خان : ١ / ح ٣٠٠ ، بيفرو : ١ / ١ ، ٢٧٠ / ١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠ / ١ ، ٣٠٠  
 في آسية الغربية : كسرى : ١ / ١ ، ١٠٦ / ١ ، ١٠٧ ، جالوت : ١ / ١ ، ١٠٦ ، قبع :  
 ١ / ١٠٦ . . .  
 في بيزنطية : ٢ / ٢٣٨ ، باسيل ، باسيلي : ٢ / ٢٠٥ ، قيسار : ١ / ١٠٦ / ح ٢٩١  
 ٢ / ٢٠٥ في أوربة الشرقية : ٢ / ٢٠٥٧ / ٢ ، ٦٧ / ٢ ، ٦٧ ، خاقان : الخزر : ١ / ٤٩ - ٤٩ / ١  
 خاقان الروس : ٢ / ٩٢ ، فرسان شاه : ٢ / ٩ ، كركنداج / ٢ ، ١٥ ، كرسكوس :  
 ٢ / ١٨ ، ماجيك : ٢ / ٦٧ ، سنجاريب : ٢ / ١٨ ، شروان شاه : ٢ / ١٠ ،  
 ٢ / ١٨ / ٢ ، ١٦ / ٢ ، ١٦ / ١٨ ، ١٨ / ٢ ، ١٦ / ٢ ، ١٦ / ١٨  
 في أوربة الغربية : إسبانية الفيزيقتوطية : للزريق : ١ / ١١٣ / ٢ ، ١٠٦  
 في الشرق الاقصى : بفبور أو فنفور الصين : ١ / ١٣٢ / ١ ، ١٢٢ ، بلهرا في الهند :  
 ١ / ١ ، ١٠٦ / ١ ، ١٣٣ / ١ ، ١٣٣ / ١ ، ١٦١ / ١ ، ١٦٢ / ١ ، ١٦١ / ١ ، ١٦٢ / ١ ، ١٦٢  
 ٢ / ٣٠٠ ، مهاراجا الزايج : ١ / ١٠٦ / ١ ، ١٣١ / ١ ، ١٣١ / ١ ، ١٥٧ / ١ ، ١٥٧ / ١ ، ١٥٧  
 في الثبت : لقب ملوك اليمن : ١ / ١٢٥

### الامبراطور :

بيزنطية : ١ / ١٠٦ / ٢ ، ٦٦ / ٢ ، ٦٦ / ٢ ، ٥٦ / ٢ ، ٤٦ / ٢ ، ١١٠ / ١ ، ١٠٦  
 ٢ / ح ٢٢٤٦ / ٢ ، ١٥٧ / ٢ ، ١٥٦ / ٢ ، ٢١٢٧ / ٢ ، ٢٠٨٣ / ٢ ، ٢٠٨٣ / ٢ / ح ٢٢٤٦  
 ٢ / ٢ ، ١٧٣ / ٢ ، ١٧٣ / ٢ ، ١٧٠ / ٢ ، ١٦٩ / ٢ ، ١٦٨ / ٢ ، ١٦٦ / ٢ ، ١٦٥ / ٢ ، ١٦٥ / ٢ ، ١٦٥  
 ٢ / ٢ ، ١٩١ / ٢ ، ١٩٠ / ٢ ، ١٨٨ / ٢ ، ١٨٧ - ١٨٦ / ٢ ، ٢٣٩٥ / ٢  
 ٢ / ٢ ، ٢٢٢ / ٢ ، ٢٢٢ / ٢ ، ٢١٦ - ٢٠٥ / ٢ ، ٢٠٣ - ١٩٧ / ٢ ، ١٩٦ / ٢  
 ٢ / ٢ ، ٢٢٩ / ٢ ، ٢٢٩ / ٢ ، ٢٠٥ / ٢ ، ٢٠٥ / ٢ ، ٢٤١ / ٢ ، ٢٤١ / ٢ ، ٢٣٢  
 ٢ / ٢ ، ٢٣١ / ٢ ، ٢١٠ - ٢٠٨ - ٢٠٨ / ٢ ، ٢٠٦ - ٢٠٨ ، مباركة الخلاقة : في بيزنطية :  
 الامبراطور : ٢ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢ ، ٢٠٦ - ٢٠٨ / ٢ ، ٢٠٦ - ٢٠٨ ، احتفالاته : ٢ / ٢ ، ٢٠٦ - ٢٠٨  
 تنصره : ٢ / ٢ ، دعوته الى الاسلام : ٢ / ح ٢٥٧٥ / ٢ ، ٢٣٢ ، الصراعات  
 الدينية ضده : ٢ / ٢ ، حاشيته : ٢ / ٢ ، ١٩٤ / ٢ ، ١٩٥ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢ ، حرسه :  
 ٢ / ٢ ، ٢١١ / ٢ ، ٢٧٧٧ ، سلطاته : ٢ / ح ٢٠٦ ، شائعات سلطته : ٢ / ٢ ، ٢٠٥  
 ٢ / ٢ ، ٢١٦ - ٢١٨ ، لباسه : ٢ / ٢ ، ٢٠٦

امبراطور القرطاجيين : ٢ / ٢٠١٢٢ ، ١٣٠ / ٢٠١٢٣  
امبراطور الصين : انظرperor في العوائل ، والقاب الملوك  
امبراطور : الا مبراطورية الرومانية الجermanية المقدسة : ٢ / ٢٠٥٧ ، ٢٠١٨١١ و  
١٨١٤

### **الامبراطورة :**

البيزنطية : ٢ / ٢٠١٠٩ ، ٢٠٣ / ٢٠١٣٨ ، ٢٠١٩٢ / ٢٠٢١٢٥ ح / ٢٠٢٢٥ / ٢٠٢٠٤ باستطاعة النساء خلافة الا مبراطور : ٢ / ٢٠٢٠٦ ، الا مبراطورة  
الرومانية : ١ / ١٣٨

### **املاك الملك :**

في افريقيا : الملك صاحب القطمأن : ١ / ٢٥٣ ، والارض واتباعه : ١ / ٢٥٠

### **الأمير :**

الاموي : ١ / ح ٢٠٩ / ١ ، ٢٠٨ / ١ ، ١٨٥ / ١ ، ١٠٦ / ٢٠٢٠٨ / ١ ، ١٠٦ / ٢٠١١٧

### **الانتقال السلطة الامبراطورية أو الملكية :**

في افريقيا : ١ / ١ ، ٢٥٢ / ٢٥٣  
في آسيا : عند الكييفاك : ١ / ٢٧٤ ، عند البجناك : ١ / ٢٧٨  
في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ح ٧٦ ، في التبت : ١ / ح ٢٧٤

### **ايغريخان :**

لقب ملك في العالم الشركي : ١ / ح ١٢٢٧ ، ١٠٢٩٣ / ١ ، ٢٦٩ / ١ ، ٢٩٣ / ١ ، ٣٠٠

### **باسيل باسيلي :**

٢ / ٢٠٥ ، انظر قيس ، امبراطور بيزنطية

### **بطليموس :**

١٠٦ / ١

**بفهور :**

فهور : لقب امبراطور الصين : ١ / ١٠٢٩٠ / ١٠١٢١ / ١٠١٢٣

**بفره خان :**

لقب ملك قبائل قره خان : ١ / ٢٨٦

**بلهرا :**

لقب ملوك الهند : ١ / ١٠١٢٢ ، دولة التبعية له : ١ / ١٣٣ / ١٠١٦١ ، ١٦١ / ١٠١٤٦ ، دولة ٣٠٣١ ، سياسة حيال العرب : ١ / ٢٠١٦٥ / ٢٠٣٠

**الثاج :**

الامبراطور البيزنطي : ٢ / ٢٠٥ / ٢٠٦ ، اسطليانوس : ٢ / ١٩٦  
ملك اسپانيا : ٢ / ١١٥

**تيع :**

لقب ملك اليمن : ١ / ١٠٦

**التصيب :**

في اوربة الشرقية : ملك المخزr على يد الخاقان او نائب الملك : ٢ / ح ١٧١٢  
في الشرق الاقصى : ملك الهند : ١ / ١٦١

**توران شاه :**

لقب ملك الاتراك حسب التقليد القارسي : ١ / ح ١٣٥٥

**جالوت :**

لقب ملوك فلسطين : ١ / ١٠٦

**خاقان :**

ملك ملوك الخزر : ٢ / ٤٩ - ٥٢ ، ملك الروس : ٢ / ٩٢ ، لقب ملوك الترك :  
١ / ١٠٦ / ١٠٧ / ١٠٩١ / ح ٢٩١ / ٢٢٧ / ٢٧١ / ٢٧٢ / ٢٧٤ / ١

**خاقان بك :**

امير خزري ، صاحب السلطة الحقيقة : ٢ / ٤٩ - ٥٠

**خرسان شاه :**

لقب ملك القبائل : ٩ / ٢

**الخلافة :**

١ / ١٦٤ / ١٦٢ / ١٥٢ / ١٢٧ / ١٠٩ / ١٠٦ / ١٩٤ / ١٦٤  
١ / ١٥٨٣ / ٢٢ / ٣١٥ / ١٤٦٨ / ٢٦٤ / ١٣١٥  
٢ / ٢٧ / ٢٧ / ٢٠٢٧ / ١٨٦ / ١٦٧ / ٢٤٤ / ٢٤٦ / ١٥٩٨ / ٢٢٧ / ١٩٦  
٢ / ٢٧٩ - ٢٧٦ / ٢٧٥ / ٢١٩ / ٢١٨ / ٢٠١٩٩  
٢ / ٢٨٤ - ٢٨٥ ، الخليفة وحرس الخزر : ٢ / ١٦٥٥ / ح ١٦٥٥ ، الخليفة والحرس التركي : ٢ / ح  
١٤٨١ ، انتهاء الزفوج للإسلام : ١ / ٢٥٧ ، سفارية الخليفة : انظر الادارة ،  
سلطة الخليفة في النوبة وبلد البحجة : ١ / ٢١٤ ، عاصمة الخليفة : ١ / ١٦٥ / ٢١٥  
انظر بغداد .

**راعي بن راعي :**

لقب ملك افريقي : ١ / ٢٥٣

**رودريلك ( المريق ) :**

لقب ملك اسبانية الفيزيقوطية : ١ / ٢٠١٠٦ / ١١٣

**السلالة :**

في افريقية السوداء : ١ / ٢٥٢

السلطات البيزنطية : ٢ / ١٥٦

الفرمانية : ٢ / ١١٢ - ١١٣ / ٢ ، ١١٩ / ٢ ، ١٢٠ / ٢

الأندلسية قبل الإسلام : ٢ / ١١٣

الرومانية ٢ / ح ٢٣٨٥

فكرة الدولة : في الشرق الأقصى : ١ / ١٦١ ، ٢ / ح ٢١٨٥

انظر أيضاً العباسيين ، الشافعية ، المرابطين ، الفاطميين ، الفسانيين ، الحمدانيين ، المزيليين ، المسافريين ، قبائل قره خان ، أمراء الصاغانيان ، السلاجوقيين ، السامانيين ، الساسانيين ، بني طاهر ، بني أمية .

**سحاريب :**

لقب ملوك الصنارية في زعم ابن حوقل : ٢ / ٦٧

**سوبيج :**

ملك صقلبي (زوبانتر) : ٢ / ٦٧

**سيادة :**

بلغارية على الشجرت : ١ / ٢٧٧

في القبق الشرقي : مسافرون : ٢ / ٢ ، ١٢-١١ / ٢ ، ٨

ساسانية : ٢ / ٨

**شوان شاه :**

لقب ملك شوان : ٢ / ٢ ، ١٦ / ٢ ، ١١ / ٢ ، ٨

**صاحب السرير :**

لقب ملك الأفر : ٢ / ١٥

**عربة ملك الصقالبة :**

٨٥ / ٢

العرش (السوبر) :

في افريقيا « الابنوس الابيض » الذي تتحذى منه الاسرة : ٢٤٧ / ١  
 في بيزنطية : مقصورة الملك في كنيسته : ٢ / ١٩٢ ، كرسيه في القصر : ٢ / ٢٠٥  
 في اوربة الشرقية : سرير الملوك : بلغار اتل مغطى بالديباج : ٢ / ٣٠ ، عند الخزر :  
 ٢ / ٥٠ ، عند الروس : ٢ / ٩٥

العواهيل :

١ / ١٢١ ، ١ / ٢٦٤ .  
في افريقية : ١ / ١ ، ٢١٢ / ١ ، ٢١٠ ، ٨٨١ / ١ ، ٢١٦ / ١ ، ٢٢٦ ،  
١ / ٢٢٧ ، ٢٥٢ / ١ ، ٢٣١ ، ٢٢٨ / ١ ، ٢٢٧ ، في مصر : ١ / ١٠٦ / ١ ، ١٥٥ ، ح  
البطارب : ١ / ٢٢٦ ، اسلام بعض المواهيل : ١ / ٢١١ - ٢١٠ ، قوتهم العسكرية :  
١ / ٢٤٦ ، سريرهم : ١ / ١١٢٩ ،  
في آسيا الوسطى التركية : ١ / ١٠٦ / ١٠١٠٦ / ١٠٢٧٤ / ١٠٢٧٨ / ١٠٢٧٨ ،  
١ / ٢٨١ ، ٢٣٨ / ٢ ، ٢٩٣ / ١ ، ١٣٥٥ ، الخاقان :  
١ / ٢٩١ / ١ ، ٢٧٠ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٧١ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٧٢ ، قوران  
شاه : ١ / ١٣٥٥ ، ايفرشان : ١ / ١٢٢٧ / ١ ، ٢٦٩ / ١ ، ١٢٢٧ ، يبغو  
قرلق : ١ / ١ ، ٢٧٠ / ٢٠٠ ،  
في آسيا الغربية : العرب : ١ / ١ ، ١١٠ / ١ ، ١٠٦ / ٢ ، ١٢٥ / ١ ، ١١٠ ،  
الفرس : ١ / ٢ ، ٢٢٣ / ٢ ، ١٢ / ٢ ، ١٣ / ٢ ، ١٢٠ / ٢ ، ١٥١٤ ، ح  
١ / ٢٤٣٨ / ٢ ، ١٤٣٨ ، الساسانيون : ٢ / ٢ ، ٢٤١ / ٢ ، ٢٤٣ ،  
في بيزنطية : انظر الامبراطور  
في اوربة الشرقية : بلفار دنبة : ٢ / ٢٠٥٥ / ٢٠٥٥ ، في القبق : ٢ / ٢ ، ٨ ،  
٢ / ٢ ، ١٨ / ٢ ، ١٦ ، عند الصقالبة : ٢ / ٢٠٦٦ / ٢٠٦٨ ، عند الكرواتيين :  
٢ / ١٨١٥ ،  
في الشرق الاقصى : القابهم : ١ / ١٠٦ - ١٠٧ ، في سيلان : دفن العامل الميت :  
١ / ١٥٩ ، ١ / ١٧٩ ، تحنيطه : ١ / ٢٣٣ ، في الصين : ١ / ١٠٦ / ١ ، ١١٠ ،  
١ / ١٢١ ، ١ / ١٢١ - ١٥٩ - ١٥٩ ، عاصمتهم : ١ / ١٦٤ ،  
اصول سلوك بلاطه : ١ / ١٥٩ ، سلطنته : ١ / ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦٣ - ١٦٤ ،  
١ / ١٦٦ ، اعانت التغزغز له : ١ / ٢٩٧ . انظر ببور ، في الهند : ١ / ١٠٦ / ١ ، ١١٠ / ١٥٩ - ١٦٠ ، في دار الاسلام : ٢ / ٢٢ ، في الاندلس : انظر  
امية :

**فرعون :**

١ / ١٠٦ ، ضريح الفراعنة : ١ / ٢٣٥

**ففهور :**

لقب امبراطور الصين . انظر بفيور وملوك .

**القصر :**

في افريقيا : الكوكتو : ١ / ٢١٢

في بيزنطية : ٢ / ٢٠١٤٤ / ٢٠٢٠٦ / ٢٠٢٠٨ / ٢٠٢٥٨٦ / ح ٢٣١ / ٢٠٢٣١

٢ / ٢٤٠ ، ٢٣٤

في آسيا الوسطى : ايفرخان : ١ / ٢٦٩

في اوربة الشرقية ( بلد الخزر ) : خاقان : ٢ / ٢٠٤٤ / ٥٠

في روما : ٢ / ١٣٩

**القيصر :**

لقب امبراطور بيزنطية : ٢ / ٢٠٥

**قيصر روسية :**

انظر المواهل

**كابيل :**

لقب ملوك التوبية : ١ / ١٦١

**كرسكون :**

لقب ملوك الصنارية في القبائل : ٢ / ١٨

**كوركنداج :**

لقب ملوك اللان : ٢ / ١٥

**كسرى :**

لقب ملوك فارس : ١ ، ١٠٦ / ١٠٧

**كوغة :**

لقب ملك افريقيا السوداء : ١ / ٢٥٣

**لذرير :**

انظر روذريلك

**ملكلو لجاو :**

انظر مكلاو نجلاو

**ليزان شاه :**

لقب ملك في القبائل : ٨ / ٢

**ملجييك :**

لقب ملك ولنر : ٦٧ / ٢

**مكلاو نجلو :**

لقب ملك افريقي : ١ ، ٢٥٣ / ١١٧٠ ح

**الملكة :**

في افريقيا السوداء : ١ / ٢٢٧

في مصر : ١ / ح ١١٤٤

في اوربة الشرقية : ملكة بلدان الصقالبة : ٢ / ٨٠

في اوربة الغربية : ملكة الفرنج : ٢ / ١٢٣

في الشرق الاقصى : في الجزر : ١ ، ١٢٦ / ١ ، ١٣٤ / ١ ، ١٧٢ / ١ ، في الميدان : ١ / ح

٦٧٧

## الملكيّة :

٨٧ / ١ ، ٨٤ / ١  
في إفريقيّة : ١ / ٢٥٢ ، ملكة الأرض : ١ / ٢٥٠ ، والقطعان : ١ / ٢٥٣ . انظر  
الملكة ، الملوك ، العواهل

## الملوك :

١٥٧ / ١ ، ٤٩ / ١  
في إفريقيّة : ١ / ٢٥٦ ، ٢٥٧ / ١ ، في الجبشتة : مقرهم : ١ / ٢٥٠ . انظر النجاشي ،  
في مصر : ٢ / ٤٣ ، في التوبية : ١ / ح ٨٨١ / ١ ، ٢١٩ / ١ ، ٢١٩ / ١ ، ٢٢٠ / ١ ، ٢٢١ / ١ ، ٢٢٧ / ٢ ،  
٢٢٧ / ٢ ، ٢٢٧ / ١ ، ٢٥٢ / ١ ، ٢٥٣ / ١ ، الزنج : ١ / ٢٠٣ / ١ ، ٢٠٤ / ١ ، ٢٠٤ - ٢٠٥ / ١ ، ٢٣٢ / ١ ، ٢٣٢ / ١ ، ١١٤٥ / ١ ، ٢٣٢ / ١ ، ٢٣٢ / ١ ، ١٤٠٥ . انظر العواهل  
في آسيا الوسطى : ملك بدراج : ١ / ح ١٤٠٥ . انظر العواهل  
في آسيا الغربية : العرب : ١ / ١ ، ١٠٦ / ١ ، ١١٠ / ١ ، ١٠٦ ، بابل : ٢ / ٢٢٨ ، ١٣٠ / ١ ، ١١٠ / ١ ، ١٠٦ ،  
١ / ١٠٦ ، بيشنية : ٢ / ١٠٣ ، العراق : ١ / ١١٠ / ١ ، ١٠٦ / ١ ، ١٣١ ،  
٢ / ٢٣٨ ، انظر الخلافة ، فارس : ٢ / ٢٣٧ ، ٣١٢ / ٢ ، ٢٣٧ . انظر عواهل فارس .  
في أوربة الشرقية : عند بلغار دنبة : ٢ / ح ١٧٥٠ - ٥٧ / ٢ ، ٥٨ - ٥٧ / ٢ ، ١٧٦٧ / ٢ ،  
عند بلغار اتل : ٢ / ٢ ، ٢٧ / ٢ ، ٢٨ / ٢ ، ٣١ - ٣٠ / ٢ ، ٨٨ ، في جبل الثقب :  
٢ / ٨ ، ١٥ / ٢ ، ١٦ / ٢ ، ١٩ . انظر المزيد من ، المسافرين ، صاغيان ،  
مراوة : ٢ / ٦٦ ، في مشكرو : ٢ / ٩٢ - ٧٢ ، عند الروس : ٢ / ٩٥ / ٢ ، ٩٢ ،  
٩٩ / ٢ ، عند الصقالبة : ٢ / ٦٧ - ٧٢ ، ٧١ / ٢ ، ٦٨ / ٢ ، ٦٧ - ٧١ / ٢ ، ٧٩ ،  
مواشيه : ٢ / ح ١٨٨٤ . انظر العواهل .  
في أوربة الغربية : البرجان : ٢ / ١٢٨ ، أسبانية الفيزيقوقطية : ٢ / ١١٣ ، فرانكونية :  
٢ / ح ١٨١٢ ، ٢٧٠ / ٢ ، الفرجون : ٢ / ١١٣ - ١١٤ / ٢ ، ١٢٠ / ٢ ، ١٢٠ / ٢ / ح ٠٥٤  
٢ / ٢ ، ١٢٢ - ١٢١ / ٢ ، ١٢٩ / ٢ ، في جرمانيّة : ٢ / ١١٩ ، في بريطانية الكبيري  
(السيج مالك) : ٢ / ١١٢ ، انكيردة : ٢ / ح ٢٠٩٤ ، الروم : انظر امبراطور  
(بيزنطي ، روماني) .  
في الشرق الاقصى : ١ / ١٣١ - ١٣٢ ، قمار : ١ / ١٥٨ ،  
سرتديب : ١ / ١٥٩ ، في الصين : انظر بغيره في العواهل ، في الصين والهند : ١ / ١٣١ ،  
١ / ١٣٢ / ١ ، ١٣٤ / ١ ، ١٣٥ / ١ ، عند الجزر : ١ / ١٦٥ ، في الهند : ١ / ح ٤٨٧ ،  
١ / ١٦١ / ١ ، ١٧٤ / ١ ، ١٧٨ . انظر بلهرا في العواهل التبت : ١ / ١٣١ ،  
١ / ح ٥٦٢ ، في احدى الجزر الأسطورية : ٢ / ٢٦٦ ، في العالم : ١ / ١٩١ ،

١ / ١٠٤ / ١٠١٠ / ١٠١٤ / ١٠١٧ / ٢٠٢٩٣ / ١٠٢٠١ / ١٠١٤ / ٢٣٨ / ٢٣٨ ، انظر القاب الملوك ، عند القبائل الحامية : ٢ / ٥٠ ، عند شعوب الأمم الثالثة : ٢ / ٦٤ ، تقويم محسوب على أساس عهد الملوك : ١ / ح ٦١٦

### الممالك :

١ / ١١٠ - ١١١ / ١٢٦ في أفريقية : البجة : ١ / ٢٥١ ، التربة : ١ / ١٠٢٢١ ، عند السودان : ١ / ١٠٢١٢ / ١٢٩ في أوربة الشرقية : الصقالبة : ٢ / ٢٠٦٦ - ٦٨ / ٢٠٧٢ في أوربة الغربية : آرك : ٢ / ١٢٨ ، بريطانية الكبيرى : ٢ / ٦١ ، في الشرق الأقصى : ١ / ١٦٢ ، قمار وطريق برمانية : ١ / ١٣٢ ، محاربو الصين الشمالية : ٢ / ٨٤ ، انظر الملوك والعوامل

### مهراجا الرابع :

١ / ١١٠ / ١٠١٣١ / ١٠١٦٢ / ١٠١٧٢

### التجاشي :

لقب أميراطور الحبشه : ١ / ١٠٦ / ١٠١٠٦ / ١٠٢٠١ / ١٠٢٢٨ - ٢٢٧ / ١٠٢٥٢ تابعيه : ١ / ٢٢١ ، يعتبر ملك التربة : ١ / ح ٨٨١ ، انظر ملوك أفريقية

### وفليبي :

لقب ملوك أفريقية الغربية : ١ / ١٠٢٠٠ / ١٠١٠٦ / ١٠٢٥٣

### يبهو :

لقب ملك قرقق : ١ / ١٠٢٧٠ / ٣٠٠

## ٢ - الادارة والسلطة السياسية

### الاحزاب في بيزنطية :

الزرق والخضر : ٢ / ٢٠٦ / ٢٠٢ / ٢٥٣

## الادارة :

في بيزنطية : ٢ / ٢١٦ - ٢١٠ ، قنطرخ : ٢ / ٢١٥ ، الحاجب : ٢ / ٢١٣ ، مدبر  
 التشريفات : ٢ / ٢١٣ ، داقرخ : ٢ / ٢١٥ ، دهستق الا سخلارية : ٢ / ٢١٦  
 ، ٢ / ٢١٥ / ٢٠٢١٦ ، طرنجار : ٢ / ٢١٣ / ٢٠٢١٥ / ٢٠٢٠٩٨ ح /  
 طرنجار الا سطول : ٢ / ح / ٢٠٢٠٨٦ / ٢٠٢١٥ ، الفرغ : ٢ / ٢٠٢١٣ / ٢٠٢٠٨٣ ح /  
 الفشيط : ٢ / ح / ٢٠٢٠٨٣ / ٢٠٢١٤ ، لتشيط البذروم : ٢ / ٢١٣ ، البطير لك :  
 ٢ / ٢٠٢٠٦ / ٢٠٢١٤ / ٢٠٢٠٦ / ٢٠٢١٤ - ٢٢ - ٢٢ ، البارقة : ٢ / ٢٠٦ / ٢  
 ، ٢ / ٢٠٢١٣ - ٢١٠ / ٢٠٢١٥ ، صاحب ديوان الخراج : ٢ / ح / ٢٠٢٠٨٢ ح /  
 صاحب عرض الكتب : ٢ / ٢١٣ / ٢٠٢١٣ ، المسكت : ٢ / ح / ٢٠٢٠٦٥ / ٢٠٢١٤ /  
 الطراختة : ٢ / ٢١٤ - ٢١٥ . انظر ايضاً كليسيوس ، قومس ، اسطرطيقوس .  
 في اوربة الشرقية : بلغار دنية : ٢ / ٥٨

## احصاء الذكور في الصين :

١٦٧ / ١ : الصين في

امير اطورية بیز نظریہ :

٦٥٤ / ٢٠٥٣ / ٢٠١٠٨ / ١٢١٠٤ / ١٢٧٤ / ١٢٧٣ / ١٢٣٢ / ١  
٢٠١٩ / ٢٠١٩ - ١٠٨ / ٢٠٩٠ / ٢٠٦٥ / ٢٠٦٣ / ٢٠٥٦ / ٢  
٢٠٥٥ / ٢٠١٥٠ / ٢٠١٤٩ / ٢٠٢١٧١ / ٢٠٢١٤٥ / ٢٠١٣٧ / ٢  
٢٠١٦٠ / ٢٠٢٥٧ / ٢٠١٥٢ / ٢٠١٥٦ / ٢٠١٥٢ ، الادارة : ٢ / ٢  
٢٠١٧٠ ، الادارة المدنية : ٢ / ٢ ، المالية : ٢ / ٢ ، ح / ٢  
٢٠١٧٠ ، الادارة المدنية : ٢ / ٢ ، ٢١٧ / ٢٠٢١٤ / ٢٠٢١٤ ، لبحرية :  
٢٠٢٠٦ / ٢٠٢٢٢ / ٢٠٢١٧ / ٢٠٢١٨ / ٢٠٢١٧ ، الريفيه و البنود او الاعمال : ٢ / ٢  
٢٠١٦٦ ، الزراعة : ٢ / ٢ ، ٢١٧ / ٢٠١٤٩ / ٢٠١٧٥ - ٧٣ / ٢  
٢٠١٧٥ / ٢٠١٨١ / ٢٠١٥ / ٢٠١٨١ ، الفن الحرف ، التقنيات : ٢ / ٢ ، ٢٣٧ / ٢٠٢٣٥ / ٢٠١٤٩ / ٢  
٢٠٢٢٢ / ٢٠٢٤٩ ، الفتوحات : ٢ / ٢ ، ٢٣٩ - ١٥٩ - ١٥٨ / ٢٠١٥٧ / ٢٠١٤٧ / ٢ / ٢  
الاقتصاد : التجارة : مع اوربة الشرقية : ٢ / ٢ ، ٢٤٠ ، القوتها : ٢ / ٢ ، مع  
دار الاسلام : ٢ / ٢ ، ٢٥٦ ، الحصون (القلادع) : ٢ / ٢ ، ١٦٥ - ١٦٠ / ٢٠١٦٧ / ٢٠١٦٩ ،  
٢٠١٧٧ / ٢٠١٧٤ / ٢٠١٧٣ / ٢٠١٧١ / ٢٠١٧٢ / ٢٠١٧٠ ،

المحدود : ٢ / ١٥٠ ، الثور الشامية : ٢ / ١١٨ ، المسالك : ٢ / ١٦٠ / ٢١٧٢٢ ،  
٢٢٣ / ٢٠١٨٣ / ٢٠١٨٤ / ٢٠٢١٧ / ٢٠٢٦٤٤ / ح ٢٠١٨١ / ٢٠١٨٠ / ٢٠١٦٠ / ٢٠١٦٣ / ٢٠١٦٣٠ / ٢٠٢٢٢٢ / ح  
الاراضي : ٢ / ١٥٨ - ١٥٩ ، القرى : ٢ / ١٦٧ ، المدن : ٢ / ١٦٧ / ٢٠١٦٣ / ٢٠١٦٣٠ / ٢٠٢٢٢٢ / ح  
٢ / ٢٠١٦٩ / ٢٠١٧١ / ٢٠١٧٢ / ٢٠١٧٣ / ٢٠١٨١ - ١٨٠ / ٢٠١٨٧ / ٢٠١٨٧ -  
١٩٧ ، المدن ودار الاسلام : ٢ / ٢٠١٥٠ - ٢٤٣ / ٢٠٢٥٧ ، جمع مملكة المغرب  
والروم على الخريطة ٢ / ح ٢١٢٨

### امبراطورية دار الاسلام :

حدودها : ٢ / ٣١٣ وما يليها

### امبراطورية الرومانية :

٢ / ٢٠١٠٩ / ٢٠١٣٩ / ٢٠١٣٧ / ٢٠١١١ / ٢٠١٥٨ .

### امبراطورية القرمانية :

٢ / ١١٩ / ٢٠١٢٠

### امبراطورية الرومانية الجermanية المقدسة :

٢ / ٢٠٧٠ / ٢٠٥٧ / ٢٠٧٠ / ٢٠١٢٠

### الامير ، الامارات :

في افريقيا : ١ / ١٠٢١٠ / ١٠٢٢٦ / ١٠٢٥١ ، غذاؤهم : ١ / ٢٥٠

في بيزنطية : ٢ / ح ٢٧٧٧

في اوربة الشرقية : في جبل القبق : ٢ / ٢٠٨ / ٢٠٢١ ، في كوبنهاجن : ٢ / ١٥٨٨ ،  
٢ / ١٩٣٧ ، امير أو ملك الخزر : ٢ / ٤٩ - ٥٢ ، امير سوار تابع ملك بلغار اتل :  
٢ / ٣٠

في اوربة الغربية : الفرنج : ٢ / ١٢١

في الشرق الاقصى : الامراء الحكام : ١ / ١٦٣ ، غذاء الامراء في الصين : ١ / ١٧١  
في دار الاسلام : ١ / ١٨٤ ، الامير الغساني الذي اعتنق الاسلام : ٢ / ح ٢٧٧٧

البرول

في آسية الوسطى : ٢٦٩ / ١  
في بيزنطية : ٢ / ٢١٧ ، ٢٢٥ / ٢ ، ٢٣٥ ، بزند، الحسن : ٢ / ٢٢٢ ، صاحب البريد :  
٢٤٨ / ١  
براذين البريد : ٢ / ٢١٧ ، ٢٣٧ / ٢ ، نقل الاسرى المسلمين بالبريد :  
٢١٤ ، براذين البريد : ٢ / ٢١٧ ، ٢٣٧ / ٢ ، نقل الاسرى المسلمين بالبريد :

## **البطارقة في بيزنطية :**

٢١٤ / ٢٠ ، فوكب الامبراطور : ٢ / ٢١٠ ، فرسان ومشاة بامرة البارقة :

بنود الرؤوم :

٢ / ١٦٩ / ٢٠ ، ١٧٠ / ٢٠ ، ١٧٤ / ٢٠ ، ١٧١ ، تراسيسيان :  
٢ / ١٦٣ / ٢ ، ١٦٤ - ١٦٣ / ٢ ، ١٦٦ / ٢٠ ، ١٦٧ / ٢٠ ، ١٦٩ / ٢٠ ، ١٧٣ / ٢٠ ، ١٧٢ / ٢٠ ، ١٧٤ / ٢ ، في اوروبا ، وبحر ايجه ، وببحر الروم : سيفالينيا : ٢ / ح  
٢ / ح ٢٣٨٥ ، شرسون : ٢ / ح ٢٢٣٧ ، ٢٢٣٨٥ قبرس : ٢ / ح ٢٣٨٥  
القسطنطينية أو طفالا : ٢ / ٢٠ ، ٦٠ / ٢٠ ، ٦١ / ٢٠ ، ٦٦ / ٢٠ ، ٦٩ / ٢٠ ، ٦٨ / ٢٠ ، ٦٧٦ / ٢٠ ، ٦٨٥ دلماسية : ٢ / ح ٢٣٨٥  
٢ / ١٧٥ ، افريطس : ٢ / ح ٢٢٦٨ ، ٢٢٦٩ دلماسية : ٢ / ح ٢٣٨٥  
ديراشيم : ٢ / ٢٠ ، ٦٦ / ٢٠ ، ٦٧٥ / ٢٠ ، ٦٨٥ / ٢٠ ، ٦٩٠ ، ايجه : ٢ / ح ٢٢٨٥  
٢ / ح ٢٣٨٥ لونغوبوردية : ٢ / ح ٢٣٨٥ ، مقدونية : ٢ / ٢٠ ، ٦٠ / ٢٠ ، ٦١ ، ٢ / ح ٢٣٧٦ / ٢٠ ، ٦٨٨ / ٢٠ ، ٦٧٥ / ٢٠ ، ٦٧٧ ، نيكوبوليس : ٢ / ح ٢٣٨٥  
٢ / ح ٢٣٨٥ ، بليونية : ٢ / ٢٠ ، ٦٧٥ / ٢٠ ، ٦٦٦ / ٢٠ ، ٦٧٥ / ٢٠ ، ٦٧٧ ، ساموس : ٢ / ح ٢٣٨٥  
٢ / ح ٢٣٨٥ ، صقلية : ٢ / ٢٠ ، ٦٦٦ / ٢٠ ، ٦٧٦ / ٢٠ ، ٦٧٥ / ٢٠ ، ٦٧٧ ستريمون : ٢ / ح ٢٣٨٥  
٢ / ٢٠ ، ٦٦٦ / ٢٠ ، ٦٧٦ / ٢٠ ، ٦٧٥ / ٢٠ ، ٦٧٧ / ٢٠ ، ٦٧٨ / ٢٠ ، ٦٧٩ / ٢٠ ، ٦٨٠ / ٢٠ ، ٦٨١ ، تراقيا : ٢ / ٢٠ ، ٦٨١ / ٢٠ ، ٦٨٢ ، الاوديسيون : ٢ / ح ٢٣٨٥

### **التبوعية ، الاتباع :**

في افريقيا : النصارى في وسط الثوبان : ١ / ٢٢١  
في آسيا الوسطى : مستوطنة مسلمة في بلاد الفرز : ١ / ٢٨١  
في اوربة الشرقية : البرطاطس : اتباع المخز : ٢ / ٢٠ ، ٣٦ / ٢٠ ، ٤١ ، في القفق : ٨ / ٢  
٢ / ١٨ ، امير سوار تابع ملك بلغار اتل : ٣٠ / ٢  
في الهند : طقس الاتباع : ١ / ح ٦٦٨

### **التتجسس :**

تجسس المسلمين في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٥٥

### **التحالفات :**

بين البلغار والقبائل التركية : ١ / ٢٦٧  
بين انكيرد والفرنج : والغاليسين (الجلالقة) والصقالبة : ٢ / ٢٠ ، ١٣٠ / ح ١٥٢٠

### **التحالفات السلالية :**

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٦٧  
في اوربة الشرقية : بين الانان والافر : ٢ / ٢٠ ، ١٥ / ح ١٥

## **ال التقسيمات الادارية :**

انظر البنود البيزنطية والجند .

## **الجمعية في بيزنطية :**

مجلس الامبراطور أو مجلس الشيوخ : ٢ / ح ٢٥٨٢

## **الحق في الشرق الاقصى :**

القانون التجاري : في الصين : ١ / ١٦٤ - ١٦٥ ، في الهند : ١ / ١٦٥ - ١٦٦

قانون العقوبات في الصين والهند : ١ / ١٦٥ - ١٦٦

القانون العام في الصين : التعليم الاجباري : ١ / ١٦٧

## **الحكام ( الولاة ) :**

في افريقيا : ١ / ٢١٦ ، ٢١٧ / ١ ، ٢١٨ / ١ / ح ١١٣٣

في الامبراطورية البيزنطية : في ثراقيا : ٢ / ١٦٧ ، ١٧٠ / ٢ ، ١٧١ ، انظر اسطر طبقس

في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٥٨ ، ١٥٩ / ١ ، ١٦٣ / ١ ، ١٦٤ / ١ ، ١٦٥

سلطتهم القضائية : ١ / ١٦٦ ، في الهند : سلطتهم القضائية : ١ / ١٦٦

## **الحكومة :**

حكومة النساء : في افريقيا : ١ / ١٨٤ ، ٢٢٧ / ١ ، ٢٢٨ / ٢ / ح ٢٩٠٩

في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٠ ، ٦١١ / ١ / ح ١٧٣ / ١ ، ٦١٢

حكومة القوط في ايطالية : ٢ / ١٤٨١

مسلم يدير شؤون المسلمين في الصين : ٢ / ٣٠٠

طريقة الحكم الصحيح : ١ / ٢٤٨

## **الحلف :**

النظر المعايدة ، الضريبة

## **حلفاء دار الاسلام :**

القبائل الخليفة لها في بلاد البوسنة : ١ / ٢٢٤ ، حلفاؤها في القفق : ٧ / ٢

## **الخارج :**

في افريقيا : لدار الاسلام : خراج البعثة : ١ / ح ٨٧٤ ، ١ ، ٩١٠ ، التوبة : ١ / ٢١٤ - ٢١٥ ، ٢١٦ / ١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ / ٢ ، ٢٥١ ، المسلمين : ٢ / ٢ ، الرقيق لدار الاسلام : ٢ / ح ٢١٠٢ ، ٢٥٤ / ٢ ، في اوربة الشرقية : ملك بلغار اتل : براذين في زواجه : ٢ / ٢٥ ، البرطاطس : ١٠٠٠٠ ، فارس الخزر : ٢ / ٤١ ، ٤٦ / ٢ ، ١٧٠١ ، الجزر في تفليس : ٢ / ١٨ ، المجرية : ٢ / ٥٤

## **داعي المصلحة العامة :**

٢٦٤ / ١

## **دوق :**

انكبردة : ١٢٨ / ٢  
برفانسة : ١٢٨ / ٢

## **ذوقية :**

دوقيات الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ح ٢٣١٠

## **دول آسية الغربية :**

السامانيون : ١ / ح ١٤٥١

## **دول اوربة الشرقية :**

بلغار بلقان ذئبة : ٢ / ٢ ، ٥٥ / ٢ ، ٥٨ ، ٧٠ ، بلغار اتل : ٢ / ٢٥ ، امایر المركزية : ٢ / ٣٠ ، مركبها الدولي : ٢ / ٢٥ ، ٢٩ / ٢ ، قوتها : ٢ / ٢٥١ ،  
٢ / ح ٢٦٠١ . في القبق : كثرة الدول : ٢ / ٢ ، ٧ / ٢ ، ٨ - ٢٢ .  
الخزر : ٢ / ٢ ، ٤٢ ، جاويشغیر مساعد كندر خاقان : ٢ / ٤٩ ، المخاقان العاھل الاعلى : ٢ / ٤٩ - ٥٢ ، خاقان بك صاحب السلطة الفعلية : ٢ / ٩٧ ، سجووده للخاقان : ٢ / ٩٨ ، كندر خاقان : نائب خاقان بك : ٢ / ٩٧ ، نظام تنصيب المخاقان والملك المتبادل : ٢ / ٢ ، ٩٧ / ح ١٧١٤

دولة بولونية : ٢ / ٧٣ - ٧٢  
دوله الروس في كوباية : ٢ / ٢٠٨٩ / ٢٠٨٨ / ٢٠٨٧ / ٩٠  
دوله الصقالة : ٢ / ١٢٥ / ٢٠٧٦ / ٢٠٧٢ - ٧٠

### دول اوربة الغربية :

الفرنج : ٢ / ١٢١ / ح ٢٠٨٢ ، الانكبردة (زوالم) : ٢ / ١٢٩

### الدولة البيزنطية :

٢ / ١٥٧ ، ٢ / ٢٤ ، انظر الا مراطورية البيزنطية

### الدول السبع في بريطانية الكبرى :

في بريطانية الكبرى : ٢ / ١١٢

### الدول السوداء في افريقيا :

في افريقيا : ١ / ٢١٠ / ١ ، ٢١٢ / ١ ، ٢١٣

### دول الشرق الاقصى :

في الصين : ١ / ١٥٨ / ١ ، ١٦١ - ١٦٨ ، الادارة : ١ / ١٦٣ ، القانون التجاري ١ / ١٦٤ - ١٦٥ ، تنقيف الشعب : ١ / ١٦٨ ، التنظيم القضائي : ١ / ١٦٦ ، العسكري : ١ / ١٦٢ - ١٦٣ ، السياسة : الاقتصادية : ١ / ١٦٤ - ١٦٥ ، الصرافية ١ / ١٦٤ - ١٦٥ ، السلطة السياسية : ١ / ١٥٩ - ١٥٨ / ١ ، ١٦٣ / ١ ، ١٦٤ - ١٦٣ ، الاحصاء : ١ / ١٦٣ ، الثورة ضد الدولة : ١ / ح ٥٧٨ / ١ ، ٦٠٧ / ١ ، ٦٧٨ / ١ ، ٦٧٧

في الهند : القانون التجاري : ١ / ١٦٥ ، تنظيم الدولة : ١ / ١٦١ - ١٦٢ ، والقضاء : ١ / ١٦٦ ، السلطة السياسية : ١ / ١٥٧ - ١٥٨

### الزعماء :

في آسيا الوسطى : ٢ / ٢٧٦

زعماء الادارة البيزنطية : انظر الادارة

زعماء الطائفة الاسلامية : ٢ / ٢٠٣٠١ / ٢٠٣٠٠

قواعد الاجناد : ٢ / ٢١

## **سُطُر طِيقَس :**

بنود البيزنطيين : ٢ / ٢١٦ ، ٢١٥ / ٢ ، ١٧١ - ١٦٧

## **السُّفَارَات :**

البيزنطية : في بغداد : ٢ / ح ٢٢٠٥ ، في الاندلس : ٢ / ٢٢٠٥ .  
 دار الاسلام : في بيزنطية : ٢ / ١٠٨ - ١٠٩ ، ٢ / ح ٢٢٠٥ ، ٢ / ٢٥٥٧  
 ٢٠٨ - ٢٠٠ السفارات بين دار الاسلام وبيزنطية : ٢ / ١٥١ ، ٢ / ٢٤٥  
 في اوربة الشرقية : ابن فضلان عند البلغار : ٢ / ح ١٥٨٣ / ٢٠٢٧ ، ١٦٤٦ / ٢ / ٤٥  
 في اوربة الغربية : عند التورمان : الفزال : ٢ / ١٠٨ - ١٠٩ / ٢ ، ١١٠

## **السُّفَرَاء :**

البلغار : ٥٧/٢ ، المسلمين : ١١٨/١ ، ١١٨/٢ ، ١٠٨/٢ ، ١١٠ - ١٠٩/٢  
 ٢ / ١٥٣ ، ١٥٥ / ٢ ، ١٧٥ / ٢ ، في بيزنطية : ٢ / ح ٢٥٥٦ - ٢٠٨ / ٢ ، ٢٥٥٦  
 ٢٦١ / ٢ ، ٢٤٢ / ٢ ، ٢٣٧ - ٢٣١ / ٢ ، ٢٢٣ / ٢ ، ٢١٢ / ٢

## **السَّلَام :**

في افريقيا : انظر المعاهدات ، السرايا أو الخراج  
 في آسيا الوسطى : نشاطات سمية : ١ / ٣٠٩ - ٣٠٨ ، ٣١١ / ١ ،  
 في اوربة الشرقية : العلاقات السلمية بين الافروبيين وبين غيرائهم : ٢ / ٣٧ ، العلاقات  
 السلمية بين الخزر وأقوام آسيا الوسطى : ٢ / ح ١٦٤٥

## **السَّاطَة :**

القضائية : في اوربة الشرقية : عند الروس : الملك : ٢ / ٩٢ ، حياة الساحر وموته :  
 ٢ / ٩٣ - ٩٤ ، ملك الصقالبة : ٢ / ٨٠ ، القدماه عند الولتز : ٢ / ٧٣ ، في الشرق  
 الاقصى : ملوك الصين : ١ / ١٦٦  
 الدينية : البطريرك في بيزنطية : ٢ / ١٦٢ ، ٢٠٦ / ٢ ، ٢١٥ / ٢ ، ٢٢٩ / ٢  
 ٢٣٠ ، روما على نصارى الشرق : ٢ / ١١٨  
 في افريقيا السوداء : ١ / ٢١٦ ، الفوضى : ١ / ٢٠٣ ، سلطة الخليفة : في الثوبان  
 وبلد الجاجة : ١ / ٢١٥ ، تبعية الزنج للخلافة : ١ / ٢٥٧ ، السلطة الملكية : ١ / ٢٥٠  
 ١ / ٢٥٢ ، ٢٥٣ / ١ ، ٢٥٣ / ١ ، ٢٥٤

في آسية الوسطى : ١ / ٣٠٠ ، ظهور سلطة الاتراك السياسية : ١ / ٢٠ ، السلطة الموزعة : ١ / ٣٠٠ ، لخاقان كيماك : ١ / ٢٧٤ ، لملك الجنادك : ١ / ٢٧٨ ، لملك قرلى : ١ / ٢٧٠ .

في الامبراطورية البيزنطية : الامبراطور : ٢ / ٢٠٦ ، انظر الادارة في بيزنطية في اوربة الشرقية : سلطة ملك بلغار اتل : ٢ / ٢٥ / ١٠٢٥ ، الشيوخ عند البرطان : ٢ / ٣٧ ، في جبل القبق : ملك اللان : ١ / ٢٦٧ ، في بلد الخزر : ٢ / ٤٩ ملك المغفارية : ٢ / ٥٤ ، ملك الروس : ٢ / ٩٢ / ٢٠٩٢ ، ملك الصقالة : ٢ / ٨٠ الشيوخ عند ولتز : ٢ / ٧٣ .

في اوربة الغربية : سلطة الملك في الاندلس المسيحية : ٢ / ١١٧ - ١١٨ في الشرق الاقصى : سلطة كهنة بوذا : ١ / ١٧٨ ، في الصين : ١ / ١٥٩ - ١٥٧ / ١١٦ ، انتقال السلطة : ١ / ح ٥٧٦ ، في الهند : ١ / ١٥٨ - ١٥٩ ، في التبت : ١ / ح ٣٧٤ غياب كل سلطة في الجزر : ١ / ١٣٠

### السلطة القضائية :

في اوربة الشرقية : ملك الروس : ٢ / ٩٢ ، الشيوخ عند ولتز : ٢ / ٧٣ في الشرق الاقصى : ملك الصين : ١ / ١٦٦

### السياسة :

١ / ١٨٣

في افريقيا : المؤسسات السياسية : ١ / ١٦٢٠٢ / ١ ، التخلف السياسي لدار الاسلام : ١ / ٢٥٢ ، عند البجة : ١ / ١٠٢٢٥ / ١ ، على ضفاف النيل : ١ / ٢١٤

في آسية الوسطى : سياسة دار الاسلام : ١ / ٢٨١ ، ظهور السلطة السياسية التركية : ١ / ١٩ السلطة السياسية الموزعة : ١ / ٢٠٠

في اوربة الشرقية : سياسة دار الاسلام في بلد البلغار : ٢ / ٢٧ ، ح ٢٧ / ١٥٩٨ / ٤٥ ، تيشيلها الدبلوماسي : ٢ / ٣٠ ، انظر سفارة ابن فضلان . المحرّكات السياسية المقددة في جبل القبق : ٢ / ٢٠

في الشرق الاقصى : السلطة السياسية : في الصين : ١ / ١٥٨ - ١٦٣ / ١ ، ١٦٠ - ١٦٤ ، في الهند : ١ / ١٥٨ - ١٦٠ ، اخبار سياسية : ١ / ١١٨

في دار الاسلام : سلطتها السياسية : ١ / ١٧٩ ، التزاماتها السياسية : ١ / ١٦ ، انظر تغلغلها في افريقيا ، في آسية الوسطى : ١ / ٢٨١ ، في اوربة الشرقية : انظر ماقردم

## **السيطرة :**

المجانية على جيرانها : ٢ / ٥٤  
الروم على الاليونيين : ٢ / ١٣٧

## **الشطرة في الصين :**

في الصين : ١ / ١٦٣

## **الضرائب :**

في افريقيا : لدار الاسلام : نقدا وعينا : ١ / ٢١٤ ، رسوم الحماية : ١ / ٢٢٦ ، رسوم دخول السلم : الى النوبة : ١ / ح ١١٩٨  
في آسيا الوسطى : أداء الترك الضرائب لدار الاسلام : ١ / ٣١٠ .  
في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٠٦ ، ٢١٧ / ٢ ، ٢١٨ — ٢١٧ / ٢ ، التجار : ٢ / ٢ ، ٢١٧ / ٢ ، ٢١٨ ، الضريبة العقارية : ٢ / ٢١٧ ، المجبأة عند بلغار دنبة : ٢ / ٢ ، ٢٨٠١ ، صاحب ديوان الخارج : ٢ / ٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ضريبة الحرب : ٢ / ٢ ، ضرائب لغشيط الاسطول : ٢ / ٢١٧ ، ٢١٨ ، العنصر على الحبوب : ٢ / ٢١٧ ، وعلى الواردات : ٢ / ٢١٨ ، رسوم المكوس : ٢ / ٢١٨ ، الرسوم : ٢ / ١٥٦ ، على الفنادم المأخوذة من دار الاسلام : ٢ / ٢١٧ ، ضعف الواردات المالية : ٢ / ٢٤٨ .  
في أوربة الشرقية : عند بلغار اتل : المؤداة الى الخارج : الى الخزر : ٢ / ٢٩ — ٢٠ ، ٢٠ / ٢ / ٢٩٠١ المستوفاة من الخارج : العشور والمكوس : ٢ / ٤٦ ، ٤٦ / ح ١٧٠١ ، المستوفاة في الداخل : رسوم متنوعة مفروضة على الشعب : ٢ / ١٧٠١ ، عند بلغار دنبة : ضريبة عقارية واجبة لبيزنطية : ٢ / ٥٩ ، عند البريطان : انظر الخارج ، في بلد الخزر : المستوفاة من الخارج : من بلغار اتل : ٢ / ٢٩ — ٢٩٠١ / ح ١٧٠١ ، من البريطان : انظر الخارج ، عشر الروس : يبدو انه زال : ٢ / ١٧٠١ ، رسوم البرور والمدخول : ٢ / ٤٥ ، ٤٦ / ٢ ، مكوس بحرية : ٢ / ح ١٦٨٦ ، المستوفاة في الداخل : تجهيز الجيش على نفقة الاثرياء : ٢ / ٤٧ ، في بلد الروس : الضريبة المترتبة : ٢ / ح ١٣٥٦ ، عشر الملك : ٢ / ٩٢ ، عشر للخزر زالت : ٢ / ح ١٧٠١ ، في بلدان الصقالبة : مخصصة لرواتب الجيش في بولونية : ٢ / ٧٢ ، للشياط : ٨٠ / ٢ .  
ضرائب تؤدي لدار الاسلام : من العالم الافريقي : ١ / ٢١٤ ، من شعوب آسيا الوسطى : ١ / ٣١٠ .  
ضرائب يؤديها دار الاسلام : على وارداتها من عند البلغار : ٢ / ٧٥ ، ٣٠ / ٢ ، يؤديها المسلمين في مراكز الاستقبال : ٣٠١ / ٢ .

الضرائب في دار الاسلام : العقارية : ١ / ١٦٥ ، في المغرب : ٢ / ح ٢٨٠١ ، كتاب  
الخرج : ٣١١ / ٢ .

في الشرق الاقصى : في الصين : جبائيتها في المدن : ١ / ١٩٣ ، اعفاء المسنين الشيوخ : ١ / ١٦١ ، ضريبة الاثاث : ١ / ١٦٥ ، ضريبة العهر : ١ / ١٧٢ ، ضريبة الشاي : ١ / ١٥٠ ، مكوس في خانقوه : ١ / ١٢٧ ، احتكار الملح والشاي : ١ / ١٦٤ ، رسوم الاستيراد : ١ / ١٦٥ .

### الطرهان خوس البيزنطي :

٢١٦ / ٢ : في بيرنطية : ٢ / ٢١٤ — ٢١٥ ، في البنود : ١٦٩ / ٢

### العدالة :

في بيزنطية (مارستها) : ٢ / ٢١٤

في أوربة الشرقية : عند بلغار اتل : ٢ / ٣٤ — ٣٢ ، في بلد الخزر : ٢ / ٥٠ — ٥١ ،  
المسلمين : ٢ / ٤٦ ، في بلد الصقالبة : ١ / ٢٨٨ ، عند ولتر : ٢ / ٧٣  
في الشرق الاقصى : في قمار : ١ / ١٣١ ، في الصين : ١ / ١٦٥ ، عدالة السلطة  
: ١ / ١٦١ ، استقلال المحاكم المسلمة : ١ / ١٧٢ ، في الهند : ١ / ١٦٥ — ١٦٦ ،  
استقلال المحاكم المسلمة : ١ / ٣٠١ — ٣٠٠

### العقوبات :

في آسية الوسطى : الزنا : ١ / ٢٩٩

في أوربة الشرقية : عند بلغار اتل : الزنا والسرقة : ٢ / ٣٢ ، عند الخزر : القائد المغلوب :  
٢ / ٥١ ، الجندي الفار : ٢ / ٤٧ ، عند الصقالبة : السرقة : ٢ / ٨٠ ، عند الروس :  
الاعدام للسرقة : ٢ / ٩٦ .

في الشرق الاقصى : في الصين : الزنا : ١ / ح ١٧٢ / ٦٥٠ ، الافلاس : ١ / ١٦٥ ،  
مخالفة منع التجول : ١ / ١٧٠ ، السكر : ١ / ١٧٢ ، السرقة : ١ / ١٦٥ ، في الهند : الزنا  
: ١ : ٦٥٠ / ١ ، ٦٥٢ / ١ ، السكر : ١ / ١٧٢ ، السرقة : ١ / ١٦٥ — ١٦٦ .

### العلاقات :

في افريقيا : بين الدول : ١ / ٢١٠ ، بين اسلام مصر و التوبية والبيجة : ١ / ٢١٣ — ٢١٤ ،  
١ / ح ٩١٩

في آسية الوسطى : بين دار الاسلام والاتراك : ١ / ٢٧٠ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٧٤ — ٢١١ / ١ ،  
العلاقات الغربية : ١ / ٢٧٠ ، ٢٨٣ / ١ ، ٣٠٨ ، العلاقات السلمية بين الفرز والكمياڭ  
٢٧٤ / ١ :

في بيزنطية : بينها وبين بلغار دنيبة : ٢ / ح ١٧٥٠ ، ١٧٥١ ، ١٧٥٢ ، ١٧٥٣ ، بينها وبين دار الاسلام : ٢ / ١٥٠ ، ١٥١ ، ٢ / ٤٥ - ٢٦١ .

في أوربة الشرقية : بين بلغار دنيبة وبيزنطية : ٢ / ح ١٧٥٠ ، ١٧٥١ ، ١٧٥٢ ، ١٧٥٣ ، العلاقات في جبل القبق : ودية بين ليزان وقبلة : ٢ / ١٠ ، حرية بين الجرز ودار الاسلام : ٢ / ١٨ ، علاقات الخزر : مع دار الاسلام : ٢ / ٣٧ ، تأثير الملك في العلاقات الخارجية : ٢ / ٤٩ ، علاقات التكامل والتنافس في العالم : ١ / ٣٠٢ - ٣٠٨ .

### **الفقهاء في دار الاسلام :**

في اذ يقية : او داغست : ١ / ٢٥٩ ، فساد الفقهاء : ٢ / ٢٥٠ .

### **القاضي :**

في بيزنطية : كبير القضاة : ٢ / ٢١٤ ، في حصون البنود : ٢ / ١٧٠ في الشرق الاقصى : الصين والهند : ١ / ١٦٦ .

### **القاضي الشرعي :**

للمسلمين في البلدان الاجنبية : ١ / ٣٠٠ .

في اوربة الشرقية : عند الخزر : ٢ / ٤٦ .

في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٦٦ ، في الهند : ١ / ١٦٦ ، بلقب هرمن : ١ / ٣٠٠ - ٣١٠ / ٢٤٣٠١ .

### **القانون :**

في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٦٦ .

في جزيرة النساء : لا وجود له : ٢ / ٢٧١ .

### **القضاة :**

في نظام الخزر القضائي : ٢ / ٤٦ .

في الصين والهند : ١ / ١٦٦ .

**كليسورا رخس (الامبراطورية البيزنطية) :**

ج ٢ / ٢٤٩١ / ٢٤١٧٤ / ٢٤١٧٣ / ٢٤١٧٢ / ٢٤١٧١ / ٢٤١٧٠ / ٢٤١٦٦ .

## **الكونت :**

في الامبراطورية البيزنطية : ٢/ح ٢٢٨٥ ، ١٧٠ / ٢ ، ٢٦١٢ / ح .  
 في اوربة الشرقية : الجerman : ٢/ح ١٨١٤ .  
 في اوربة الغربية : في بلد الفرنج : ٢/ح ٢٠٦٣ ، في برشلونة : ١١٣ / ٢ ، في فرنسا : ٢ / ٢٨ .

## **مجرمو القانون العام :**

في الصين والهند : ١ / ح ٦٧٤ .

## **الرواتب الادارية :**

في بيزنطية : انظر الادارة في بيزنطية .

## **معاهدات صلح أو هدفان :**

في افريقية : ١ / ٢١٣ : الجبهة - اليمن : ١ / ح ٩١٠ ، خصوص الجهة : ١ / ٢٦٠ ، بين  
 التوبة ودار الاسلام : ٢ / ح ٣٥٠ ، انظر حلف  
 في آسية الوسطى : بين الاقراك ودار الاسلام : ١ / ٢٨٣ ، ٢٨٤ / ١ ،  
 في اوربة الغربية : معاهدة سان كلبر على ابتو : ٢ / ح ٢٠٦٣ ، معاهدة فردون : ٢ / ١١٨ ،  
 ٢ / ١٢١ .

## **المهاليث :**

في افريقية : ١ / ٢٥٢ ، ٢٥٣ .

في آسية الوسطى : ١ / ٣١١ ، قبائل كيماك : ١ / ٢٧٤ .

## **المنسوبيات :**

في بيزنطية : ٢ / ٢١٤ .

في اوربة الشرقية : مندوبيه بالغار دنبة : ٢ / ٥٨ .

## **نفوذ غابة :**

١ / ح ٨٤٣ .

### **الوالى : (عامل) :**

في بيزنطية : الفرخ : ٢/ح ٢٥٨٢/٢٠ ٢١٤ ، فرخ العدوات : ٢/٢ ١٦٢ ، لقب ادنى من لقب اصطرخوس : ٢/٦٠ ، خرشنة : ٢/١٧٣ ، قلونية : ٢/١٧٣ ، سلوقية : ٢/١٦٩  
 / ٢ ١٧٠ ، ادارة البطريق : ٢/٢٣٠ ، انظر كليسورس .

### **الولاية (العمل) :**

البيزنطية : ٢/٦٠ انظر البنود .  
 الاسلامية : ١/ح ٢٠٩٩/٢٠٨

### **الوزير :**

في بيزنطية : ٢/٢ ٢٠٦/٢٠ ٢١٣/٢٠ ٢١٢/٢٠ ٢١٤/٢٠ .

## **٣ - الجيش والعرب**

### **الاساطيل :**

في الامبراطورية البيزنطية : ٢/٢ ١٨٣/٢٠ ٢٤٧/٢٠ ٢٢٤ ، ضد دار الاسلام : ٢/٢ ٢١٧  
 - ٢/٢ ٢١٨/٢٠ ٢٢٢/٢٠ ٢٢٥/٢٠ ٣٢٤/٢٠ ٢٥٠ ، زعيم الاسطول : الطرنجار /٢  
 ٢١٤/٢٠ ٢٥٨٦ ، اصلاح السفن : ٢/٢ ٢٢٢ .  
 في دار الاسلام : ٢/ح ١٥٧٨ و ٢٥٨٢/٢٠ ٢٧٥/٢٠ ٢٥٥٧/٢٠ ١٨٢/٢٠ ١٨٣/٢٠ .  
 ٢١٧/٢ .  
 في فارس : ٢/١٨٤ .  
 انظر ايضا الحياة الاقتصادية ، التجارة (السفن) .

### **الاسلاحة :**

. ٨١/١

في افريقيا : الاقواس : ١/١ ، ٢٤٦/١ ، ٢٦٠/١ ، ٢٤٦ ، الترس : ١/ح ٨٤٥ ، ١/١ ، ٩٠٢ ،  
 ح ١٠٥٨ ، ١/١ ، ٢٤٣/١ ، ٢٥٤/١ ، ١١٩٨/١ ، سيف النوبة : ١/١ ، ٢٥٤ ، السهام  
 المسمومة : ١/ح ١٠٩٥ ، ٢٥٤/١ ، ٢٥٢/١ ، ٢٥٢ ، المحراب : ١/١ ، ٢٥٤ ، تأثير المغاربة :  
 ٢٢١/١ .

في آسيا الوسطى : أقواس الفز : ١/٢٨٤ ، ٢٨٥/١ ، الاقواص الجيدة : ١/ح ١٣٩٠ ،  
 أقواس يمنة : ١/٢٧١ ، السهام : ١/٢٨٨ ، ٢٩٢/١ ، ٢٨٨/١ ، ٢٩٢/١ ، ١٣٩٠ ، تصدير الأقواس  
 إلى دار الإسلام : ١/٣٠٩ ، دفن الأقواس مع الميت : ١/٣٠٠ .  
 في آسية الغربية : أقواس العرب : ٢/١١٣ ،  
 في بيزنطية وأمبراطوريتها : ٢/٢٠٦ ، ٢٢٢/٢ ، ٢٥٥/٢ ، أقواس الحرس التركي : ٢/  
 ١٩٣ ، ١٩٤/٢ ، ترسون الحرس : ٢/١٩٣ ، ١٩٤/٢ ، ٢٠٦/٢ ، ٢٥٥/٢ ،  
 الطبرزيات : ٢/٢٠٦ ، ٢٥٥/٢ ، رماح الحرس والخاشية : ٢/١٩٣ ، ٢٠٦/٢ ،  
 السيف على مدخل القصر : ٢/٢٠٨ ، حظر حمل السيف على البطلقة : ٢/٢٣٠ .  
 في أوربة الشرقية : بلغار اتل : ٢/٢٥ ، دفن الموتى باسلحتهم : ٢/٣٣ ،  
 البرطمان والخزر : حرق الاسلحة مع جثة الميت : ٢/٣٧ ، ٤٦/٢ ، الروس : ٢/٩٢ ،  
 الاسلحة تحرق مع الميت : ٢/٩٣ ، ٩٤/٢ ، السكين : ٢/٩٤ ، السيف : ٢/  
 ٩٣ ، الطبرزيات : ٢/٩٣ .  
 في بلدان الصقالبة : ٢/٧٩ ، الابطانة : ٢/٧١ ، البولونيون : ٢/٧٣ ، تجارة الاسلحة  
 : ٢/٧٢ .  
 في أوربة الغربية : عند الفرنج : تجارة الاسلحة عند اليهود الراذنيين : ٢/١٢١ ، صنع  
 السيف ١٢٢/٢ .  
 في الشرق الاقصى : للزينة في الصين : ١/١٧١ ، المسحومة في الهند : ١/١٦٢ ، من ذهب  
 في واق واق : ٢/٢٩٤ .

### الاعداء :

في افريقيا السوداء : خصاء العدو الميت : ١/١١٤٤ ، بلدان الاعداء : ١/٢١٣ .  
 في أوربة الشرقية : بلغار اتل : ٢/٢٥ ، اصناف البلاکاریة : ٢/٢٥ ، في دار الإسلام : ٢/  
 ٧ ، ٢/٢٦ ، شعوب متعادية : الافر والخزر : ٢/١٥ .  
 في أوربة الغربية : انظر أعداء دار الإسلام .  
 في ياجوج وماجوج : انظر اعداء دار الإسلام .  
 في الشرق الاقصى : اعداء الصين : ٢/٢٨٤ ، الحكم على اعداء الدولة في الصين والهند : ١/ح  
 ٦٧٣ .  
 في دار الإسلام : ٢/٣٢٧ ، في افريقيا : ١/٢١٣ ، البيزنطيون : ٢/١٦١ ، ١٦٠/٢ ،  
 ١٦٢/٢ — ١٦٤/٢ ، ١٥٧/٢ ، ٢٦٢—٢٥٢/٢ ، ٢٦٢—٣٠٨/٢ ، ٣٠٩—٣٢٧/٢ ،  
 حروب الامبراطورية البيزنطية ، في آسيا الوسطى : ١/٣١٠ ، في فارس : ٢/١٢ ، في أوربة  
 الغربية : ٢/٦ ، ٣٢٦/٢ ، في أوربة الغربية : ٢/١٠٩ — ١١٠ ، ٣٢٥/٢ ، ياجوج  
 وماجوج : ٢/٢٨٥ .

### **الاقواص :**

في افريقيا : صنع الاقواص عند البعثة : ٢٤٦/١ ، ٢٤٠/١ .  
عند العرب : ١٣٣/٢ .

في آسية الوسطى : القر : ٢٨٥/١ ، تجارة الاقواص : ٢٨٤/١ ، فن رمي الاقواص عند التركمان : ٢٩٢/١ ، ٢٩٣-٢٩٤/١ ، ١٤٨١ .

في بيزنطية : الحرس : ١٩٣/٢ ، ١٩٤/٢ .  
انظر الاسلحة ، السهام .

### **الانتصار جيوش دار الاسلام :**

على بيزنطية : ٢ : ح ٢٣٩٥ ، عمل الساسانيين : ٢/ح ١٥١٤ .

### **التحصينات :**

في افريقيا : في دار الاسلام : ١٨٦/١ ، ١٩٢/٢ ، ٣٢٤/٢ .  
في آسية الوسطى : في دار الاسلام : ١٢/٢ ، ٣١٩-٣٢١ .

في بيزنطية : ١٨٣-١٨٢/٢ ، ١٨٧/٢ ، ١٨٨/٢ ، ١٨٩-١٨٨/٢ .  
في أوربة الشرقية : بلغار دنيا : ٥٨/٢ ، اسوار بيزنطية ضد بلغار دنيا : ٥٦/٢ .

في دار الاسلام : في جبل القبق : ١٢/٢ ، ١٣/٢ ، ٢٠/٢ ، ٣٨/٢ ، ٣٨/٢ .  
عند الخزر ضد المغربية : ٤٢/٢ ، ٥٤/٢ .

في أوربة الغربية : في دار الاسلام : في الاندلس : ١١٧/٢ ، ١٢١/٢ ، في بلد الفرنج ، ٢/ح ٢٠٩٩ ، ١٥٩/٢ ، ١٦٠/٢ ، ٣١٨/٢ ، ٣١٧/٢ ، في صقلية : ٢/٢ ، ٣٢٠/٢ .

### **التروس :**

في أوربة الشرقية : عند الجيش : الخزر : ٤٧/٢ ، الابطرينة : ٧١/٢ ، تجارة التروس :  
عند بلغار اتل : ٢٥/٢ .

### **الجنود :**

في جزر بحر الروم : ١٤٧/٢ .  
المسلمون : ١٥٢/٢ ، في باب اللان في القبق : ١٦/٢ ، جنود الایمان : ١٤٨/٢ .

## **الجنود العبيد المترفة :**

في بيزنطية : ٢/ح ١٩٤٨ ، ٢٠ ٢٦١٧ / ح ٢٢١ ، الخزر : ٢/١٩٣ ، الزنوج : ٢/١٩٦ ، الترك : ١/ح ١٢١٦ ، ٢٠ ١٩٥ / ح ٢٢١٦ .  
 في جيش بغداد : الخزر : ٢/ح ١٦٥٦ ، الاتراك : ١/٢٦٤ ، ١/ح ١٤٦٨ / ١ ، ٢١٥ ، عند ملك الخزر : الروس : ٢/٧٩ ، عند الصقالة : ٤٦ .

## **الجيش ، الجيوش :**

في افريقيا السوداء : ١/٢ ٢٥٣ — ٢٥٤ ، في الجبنة : ١/ح ٩١١ ، عند البيجة : ١/٢٢٤ .  
 جيوش ذي القرنين في بلديا جوج وماجوج : ٢/٢٧٧ .  
 الجيش العربي : ١/ح ٩٤ ، الجيش البيزنطي : ٢/١٨٤ — ١٨٥ ، ٢٠ ٢٢٤ / ٢ ، ٢١١ — ٢١٠ / ٢ ، ٢٥٦٣ / ح ٢٢٤ — ٢٢١ ، تجهيزه (عده) : ٢/٢١٠ ، عبيد أو مرتقة : ٢/ح ١٧٥٢  
 عدده : ٢/٢ ٢٢٢ — ٢٢١ ، تجهيزه (عده) : ٢/٢١٠ ، عبيد أو مرتقة : ٢/ح ١٧٥٢ ، الاسرى في الجيش : ٢/٢ ، ١٩٤٨ / ٢ ، ١٩٤ / ٢ ، ١٩٥ / ٢ ، ٢٢١ / ٢ ، ٢٦١٧ / ٢ ، عطاه الجيش : ٢/٢٤٨ ، عطاه الجيش : ٢/٢١٦ ، تقسيمات الجيش : الخيالة : ارشوس ، الحرس : ٢/٢١٢ ، الطرنجار ، زعييمهم (صحابهم) : ٢/٢١٢ ، الشفت ، حرس الليل : ٢/٢١٢ ، فيدراطيون ، يخرجون مع الامبراطور : ٢/٢١٢ ، الاشتار : ٢/٢١٢ ، وصحابهم الدمشق الكبير : ٢/٢١٢ ، ٢١٢ / ٢ ، ٢١٣ / ٢ ، الماشة : الثوره : ٢/٢١٢ ، الانقطاع : ٢/٢١٢ ، في بيزنطية : الحرس ورؤسهم : ٢/٢١٣ / ٢ ، ١٩٤ / ٢ ، ١٩٣ / ٢ ، ٢١١ / ٢ ، ١٩٤ / ٢ ، ٢٧٧٧ / ٢ ، حرس هيتيريا : ٢/ح ٢٥٨٧ ، الخزر : ٢/ح ١٦٥٦ ، الزنوج المتتصرة : ٢/٢١٤ ، الاتراك : ٢/١٩٥ ، پند الروم : اومنياق : ٢/٢ ، ١٦٧ / ٢ ، الناطليق : ٢/١٦٩ ، البقلاد : ٢/١٦٧ ، قبادوقية : ٢/١٦٧ ، خلدية : ٢/١٦٧ ، ١٦٩ / ٢ ، غرشنة : ٢/١٦٧ ، مقدونية : ٢/١٦٨ ، ابيسيون : ٢/١٦٧ ، افطساط : ٢/١٦٧ ، افقونية : ٢/١٦٧ ، ١٦٩ / ٢ ، سلوقيه : ٢/١٦٧ ، قراقية : ٢/١٦٧ ، ترقيسيس : ٢/١٦٧ ، ١٦٩ / ٢ :  
 في اميرية الشرقية : البرجان : ٢/ح ١٨١٤ ، بلغاردنية : ٢/٥٨ ، الخزر : ٢/٤٤ ، الفرسان : ٢/٤٢ ، ٤٢ / ٢ ، ٤٦ / ٢ ، ٤٧ / ٢ ، ٤٦ ، حرس الملك : ٤٦ / ٢ ، ٤٦ / ٢ ، نظام الجيش : ٤٨ / ٢ ، سلطة الملك على الجيش : ٤٦ / ٢ ، ٤٧ / ٢ ، تعذيب الهازرين (الفار) : ٤٦ / ٢ ، ٤٨ / ٢ ، الجيش والمستوطنة المسلمة : ٣٠٣ / ٢ ، المجفرية : ٢/٥٤ ، نقل الروس بالسفن ٩٢ : ٢ ، في بلدان الصقالة : مملكة الدير : ٦٨ / ٢ ، الناجين : ٦٧ / ٢ ، الابطانة : ٧٠ / ٢ ، ملائكة مشتو : ٧٢ / ٢ .

في الشرق الاقصى : الصيني : التخليم : ١٦٢ / ١٦٣ - ١٦٤ ، التجنيد : ١ / ح ٥٦٦ ، الراتب : ١ / ١٦٣ ، في الهند : العدد ، التنظيم ، المطاء : ١ / ١٦٢ .  
في دار الاسلام : ٢١٥ / ٢ ، ضد بيزنطية : ٢ / ١٨٧ - ١٨٦ ، في الاناضول : ١٨٩ / ٢ ، فاتح الاندلس : ١ / ح ١١٤٤ ، قواده : ٢ / ١١٣ ، ١١٤ / ٢ ، ١٩٦ : ٢ ، الزنوج في الجيش العربي : ١ / ٢٦٤ ، ٢٦٤ / ١ ، جيش الملوك : ٣٠٩ .

### الحبوس :

في الامبراطورية البيزنطية : ١٩٤ / ٢ ، حبوس المسلمين : ٢ / ١٩١ ، ١٩٢ / ٢ ،

### الحراب :

٨١ / ١  
في افريقيا : سلاح البجة : ١ / ٢٥٤ ، تصنعها النساء : ١ : ٢٥١ ، سلاح الصقالبة : ٢ : ٧٩

### الحرب المقدسة :

٣١١ / ١

الفرقة البلفارية فيها : ٢ / ٢٦ ، زوال الحرب المقدسة : ٢ / ٢٢ .

### الحروب :

١١١ / ١ ، ٨٢ / ١

في افريقيا : ١ / ١ ، ٢٥١ / ١ - ٢٥٣ ، بين البجة والثوبان ومسلمي مصر : ١ / ٢١٤ ، بين القبائل العربية والثوبان النصرانية : ١ / ٢٢٤ ، حرب الماليزيين في بلاد الزنوج : ١ / ١١٤٤ ، الابل في الحرب : ١ / ٢٤٢ .

في آسيا الوسطى : ١ / ٢٦٧ ، ٢٧١ / ١ ، ٢٧٠ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٧٣ / ١ ، ٢٧٨ / ١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ / ١ ، ٢٨٥ / ١ ، ٢٨٨ / ١ ، ٢٩٧ / ١ ، حرب الاتراك ضد دار الاسلام : ٢ / ٣١٩ ، الحرب في نظام الكون الثنائي : ١ / ٢٢١ ، فن الحرب عند الترك : ١ / ٢٠١ .

في آسية الغربية : في فارس : ضد بيزنطية في آسية الصغرى : ٢ / ح ٢٤٣٣ ، ضد الخزر : ٢ / ٣٨ ، ١٥٠٣ / ٢ ، في الامبراطورية البيزنطية : ضد فارس : ٢ / ح ٢٤٣٣ ، ضد دار الاسلام ، ٢٢١ / ٢ ، ٢٥٠٦ / ٢ ، ١٢٢ / ٢ : ١٥١ - ١٥٢ ، ٢١٨٠ / ٢ ، ١٨٤ / ٢ ، ١٥٢ / ٢ ، ح ٢١٨٠ / ٢ ، ١٢٢ / ٢ .

/٢ ، ٢٢٣/٢ ، ٢٢٢/٢ ، ٢٣٥/٢ ، ٢٥١/٢ ، ٢٦١/٢ — ٢٦٢ ، حرب قسطنطين : ٢٠٨٣ ، نقوص الاول ضد البلغار : انظر الحروب في أوربة الشرقية : بلغار دنة ضد الامبراطورية البيزنطية . سق الامبراطور في الحرب : ٢٠٦/٢ ، آلات الحرب : ٢٣٩/٢ ، مدن اعمال الروم التي لم تحصل بها حرب : ٢/٢٢٨٩ ، انظر المغارات البيزنطية . في أوربة الشرقية : بلغار دنة : ضد الامبراطورية البيزنطية : ٢/٥٩ ، ضد الرومن : ٥٩/٢ ، بلغار اتلل : ضد البرطان : ٢/٢٥ ، البرطان ضد البلغار والبيجناك : ٣٧/٢ ، في جبل القبق : الاخر ضد الخزر : ٢/٢٠ ، في بلاد الخزر الملك قائدتها : ٤٩/٢ ، الروس اللوذعنة : ٩٢/٢ ، الصقالبة في بوهيميا : ٢/٦٨ — ٦٩ ، الاسطوانة ضد البرجان : ٢/١٨١١ .

في اوربة الغربية : الاندلس : ١١٣/٢ ، بين الكفار ودار الاسلام : ٢/١١٥ ، ٢٥٠ ، الفرنج ضد الصقالبة : ٢/١٢٠ ، الانكوبدة ضد الاندلس : ٢/١٢٠ ، وضد الفرنج والقالبة : ٢/٢٠٩١ ، تداخل العالم غير الاسلامي ودار الاسلام بالغرب : ١/٢٦٤ . ٣١٤

في الشرق الاقصى : في الشتاء : ١/١٤٦ ، داخلية : ١/١٦٤ ، الفيل في الحرب : ١/١٤٨ . ١٦٢

في دار الاسلام : ضد بيزنطية : انظر حروب الامبراطورية البيزنطية ، قائد الحرب : ٢/١٨٦ ، في الاندلس : ١١٣/٢ ، ضد الكفار : ٢/١١٥ ، ٢٥٠ .

### الحسام :

في بيزنطية : حسامان يتمتعان بدخول القصر : ٢/٢٠٩ .

في اوربة الشرقية : تجارتة : عند بلغار اتلل : ٢/٢٥ ، صنع الحسام في القبق الاوسط : ٢/١٥١٥ .

في اوربة الغربية : صنع الحسام : في بلد الفرنج : ٢/١٢٣ .

في الشرق الاقصى : حسام الزينة الصيني : ١/١٧١ .

### الحصار :

في افريقيا : حصار الماليزيين لقنبلو : ١/٢٣٤ .

حصار سابور لبيزنطية : ٢/١٨٤ .

## **الخصوص والقلاع :**

في افريقيا : قنيلو : ٢٣٤ / ١ .

في آسيا الوسطى : ١ / ح ١٢٩٩ ، ٣١٩ / ٢ ، ٢٧٧ / ٢ ، ٣١٠ / ١ ، ١٢٩٩ في فرغانة : ١ / ٢٧٠ ، انظر الرباطات المحسنة .

في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٦٠ — ١٦٥ / ٢ ، ١٦٧ / ٢ ، ١٦٩ / ٢ ، ١٧٠ / ٢ ، ١٧٣ / ٢ ، ١٧٧ .

في أوربة الشرقية : في البلقان الدائحي : ٢ / ٦٠ ، في القفق الاوسط : اللان : ٢ / ١٦ / ٢ ، ١٥٣٦ .

الافر : ٢ / ٣٩ ، النعيق : ٢ / ح ١٥١٤ ، في القفق الغربي : ٢ / ١٨ ، في القفق الشرقي : ٢ / ٨ ، في القفق الجنوبي : ٢ / ٨ ، في بلاد الصقالبة : ٢ / ٦٦ ، ٧٢ — ٧١ / ٢ ، ٧٤ / ٢ .

في أوربة الغربية : في بلدان الفرنج : ٢ / ٢ ، ١٢٥ / ٢ ، ١٢٦ — ١٢٧ ، الالبيون : ٢ / ١٣٠ .  
انظر الرباطات المحسنة ، والتحصينات .

## **الحملات الاسلامية :**

ضد بيزنطية : ٢ / ١٥٤ ، ١٥٧ / ٢ ، ١٧٢ / ٢ ، ٢٤٢٤ / ٢ ، ٢٨٧ — ٢٨٨ ، ٢٩٦ / ٢ ، ٢٥١ / ٢ ، بطلب العبيد اليها : ٢ / ٢١٩ .

في أوربة الشرقية : ضد المخزد : ٢ / ١٣ ، مرواط : ٢ / ح ١٥٠٢ ، ٣٨ / ٢ .

في أوربة الغربية : ٢ / ح ٣١٢٧ ، ضد الفرنج : ٢ / ١٢٣ ، ضد ايطالية : ٢ / ح ٢٠٦٠٥ ، ٢٨٠١ / ٢ ، ضد البندقية : ٢ / ٥٧ ، ضد جزر بحر الزوم : ٢ / ١٤٧ ، اقريطس : ٢ / ١٥٨ — ١٥٩ ، صقلية : ٢ / ح ٢٢٢٥ ، ضد الام الشماليه : ٢ / ٣٢٦ ، انظر الحروب والغارات .

## **خنجر الزينة في الصين :**

١٧١ / ١ .

## **الخوذة :**

في جيش المخر : ٣٧ / ٢ ، عند الابطانة : ٧١ / ٢ .

## **الدروع :**

في افريقيا : ٢٥٤ / ١ ، الاحديين في النوبة : ٨٧٨ / ح ٨٤٥ ، لعلة : ١ / ح ٨٧٨ ، من جلد ١٤٣ / ١ ، ٢٥٤ / ١ ، ١١٩٨ / ح ١٠١ ، صنع الدرق من جلد الحيتان : ٧٢ / ٢ .

في قصر بيزنطية : ٢٥٥ / ٢ ، الحرس : ١٩٥ / ٢ ، ١٩٤ / ٢ ، المحاشية : ٢٠٦ / ٢ .

في أوربة الشرقية : ارتداء الروس الدروع في المآتم : ٩٨ / ٢ ، ١٠١ / ٢ ، ٩٨ / ٢ ، تجارة الدرق في بلد الصقالبة : ٧٢ / ٢ ، ٧٩ / ٢ .

في الشرق الاقصى : الدرق عند الهنود : ١٦٢ / ١ .

انظر أيضا الاسلامة .

## **الرباطات المخصنة في دار الاسلام :**

في دار الاسلام : ٣٢٤ / ٢ .

في آسية الوسطى : ٣١٥٩ / ح ٢٧٩ — ٢٨٠ ، في دهستان : ١ / ١ ، في فرات : ١ / ٢ ، ٢٨٠ / ٤ .  
انظر القلاع والتحصينات .

## **الرماح :**

في بيزنطية وامبراطوريتها : رماح الحرس الاسود : ١٩٣ / ٢ ، المحاشية : ٢٠٦ / ٢ ، سوقها  
في انطاكية : ٢٢٤ / ٢ .

في أوربة الشرقية : الرمح في سلاح الصقالبة : ٧٩ / ٢ .

## **الزرد :**

في الامبراطورية البيزنطية : سوق الزرد في انطاكية : ٢٢٤ / ٢ .

في أوربة الشرقية : صنع الزر يعبر ان الزرد في القبق : ٢/١٤ ، لبس الزرد : عند بلغار اتل : ٢/٢٥ ، عند الخزر : ٤٧/٢ ، عند الصقالبة : ٧٩/٢ .

### أسرى الحرب :

في آسية الوسطى : معاملة الاتراك للاسرى : ١/٢٩٧ .

في الامبراطورية البيزنطية : ١٩٦—١٩٧ ، الاسرى المسلمين : ٢/١٣٣ ، ١٥٣/٢ ، ١٩٧ /٢ ، ١٥٤/٢ ، ١٥٥/٢ ، ١٥٦/٢ ، ١٩٤/٢ ، ١٨٦/٢ ، ١٧٥/٢ ، ١٧٥ ، اعدام ٣٠٠ /٢ ، ٢٦١/٢ ، ٢٥١/٢ ، ٢٤٨/٢ ، ٢٣٥/٢ ، ٢١٧ ، الاسرى : ٢/٢١٥ ، ٢٤٨/٢ ، خربة الاسرى : ٢/٢١٧ ، تحرير الاسرى : ٢/١٦٥ ، فداء دار الاسلام اسراها : ٢/٢٠٤ ، ١٥٥/٢ ، ٢٢٣/٢ ، ١٥٤—٢٥١ ، عمل لاسرى : ٢/٢٥٢ ، ثياب شرف الاسرى : ٢/٢٤٨ .

تبادل الاسرى بين بيزنطية ودار الاسلام : ٢/٢٤٤—٢٤٥ ، فداء بيزنطية لاسراها .

في أوربة الشرقية : اسرى برطمان عند بلغار اتل : ٢/١٥٦ .

في جزيرة الدخلات الاسطورية : ٢/٢٦٧ .

### السلب :

السلب : انظر الغزو .

### السهام :

في افريقيا السوداء : مسمومة : ١/١٠٩٥ ، ٢٥٤/١ ، ح .

في آسية : سهام العرب : ٢/١١٣ ، يصنعنها الاتراك من النظام : ١/٢٨٧ ، ١/١٣٩٠ ، مهارة الترك في رمي السهام : ٢/٢٩٢ .

في أوربة الشرقية (بلغار اتل) : صيد وحيد القرن بالسهام المسمومة : ٢/٣٥ ، تجارة السهام . ٢/٢٥ :

اسهم هرقل : ٢/ح ٣٠١٣ .

انظر الاقواس ايضاً .

### السيوف :

في افريقيا : سيوف النوبة : ١/٢٥٤ .

في بيزنطية : حمل السيوف محظوظ على البارقة : ٢/٢٣٠ .

في أوربة الشرقية : عند الروس : ٩٣/٢ ، تجارة السيوف : ٧١/٢ ، عند الصقالبة : سيف الابطانة : ٧١/٢ .

في أوربة الغربية : عند الفرنج : ١٢٣/٢ .

### الغارات :

في افريقيا السوداء : غارات ماليزية : ١/٢٤٢ .

عند الامم التركية حتى غالاطيا : ٢/٦٠، ٢٠/١١٨ .

في بيزنطية : ٢/٢٠، ١٥٤/٢٠، ٢٢٢٣/ح ٣١٩ ، غارة الاسطول البيزنطي على سواحل دار الاسلام : ٢/٢٠، ٢٢٢/٢٠، ٢١٨—٢١٧ ، حتى الاندلس : ٢/٢٠، ٢٥٠/٢٠، ٢٢٠/٢٠، ٢٥٠، عند أمم أوربة الشرقية : ٢/٣٢٦ ، حتى الاندلس : ٢/١٧٢٩ ، ١٤٠ ، الافر على المخزد : ٢/٤٢ ، بلغار دنبة : على بيزنطية : ٢/٥٦، ٥٧/٢٠، ١٥٨ ، بلغار اتل على البرطان : ٦٥ ، حتى غالاطية : ٢/١١٨، ٥٧/٢٠، ٥٦ ، البرطان والبلغار : ٢/١٥٨، ٥٧ ، الخوارزميون : ٣٧/٢ ، البرطان على البجناك : ٢/٥٣ ، البرطان والبلغار : ٢/٣٦—٣٧ ، المخزد على البجناك : ٢/٤٧ ، على البلغار : ٢/٤٤ ، الاضرار بتجارة المخزد : ٢/١٦٨٨ ، المخزد على الصقالبة : ٢/٤٧ ، البولياط : ٢/٦٦ ، المجفرية على الصقالبة : ٢/٥٤ ، البجناك حتى الاندلس : ٢/٥٣ ، الروس : ٢/٩٢، ٣٢٦/٢٠، ٣٢٦ ، على البلغار : ٢/٨٩—٨٨ ، والبرطان : ٢/١٧٨٠١ ، على المخزد : ٢/١٣ ، ١٣/٢٠، ٢٧—٢٨ ، تجربتهم : ٢/١٦٨٧، ١٦٨٧/٢٠ .

على البجناك : ٢/٥٣ .

عند أمم أوربة الغريبة : البرجان في الاندلس : ١٢٨ / ٢ ، النورمان : ٣٩٤٢ / ٢ ، في الاندلس : ١٠٩ / ٢ — ١١٠ / ٢ ، ٣٢٥ ، على سواحل المغرب : ٣١٥٧ / ٢ .  
عند الامم الاسطورية : ياجوج وماجوج : ٢٧٧ / ٢ ، ٢٨٥ / ٢ .

### **الغزو السلب :**

الغزو السلب : ٨٢ / ١ .  
في افريقيا : ٢٥٦ / ١ .

في آسية الوسطى : ٢٦٧ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ١١٨ / ٢ ، الغزو : ٢٨٣ / ١ ، ضحايا الغزو : ١٥٤٥١ ، الكيماك : ٢٧٤ / ١ ، القرغيز : ٢٧٣ / ١ ، القرلق : ٢٧٠ / ١ .  
في أوربة الغريبة : غارات النورمان : ١٠٩ / ٢ .

### **غزوات القوط :**

غزوات القوط : ٢٣١٧ / ١ .

### **الغناائم :**

الغناائم : ٤٢ / ١ .

في افريقيا : ٢٥٦ / ١ .

في آسية الوسطى : غنائم حرب الاتراك : ١٤٦٢ / ١ ، العبيه البلغار : ٢٦ / ٢ .  
في أوربة الشرقية : غنائم حرب البلغار : ٣٠ / ٢ ، المخر : ٤٧ / ٢ .

### **الفاتحون**

اليونان : انظر اسكندر ذو القرنين .

المسلمون : ١٨٢ / ٢ ، ١٨٣ / ٢ ، مصر : ١٧٩ / ١ ، ٧٢٢ / ١ ، الاندلس : ١١٣ / ٢ . ٢٦٨ / ٢ .

التناثيش عن بلاد اسطوري : ٢٦٩ / ٢ .

## **الفتوحات الإسلامية :**

في بيزنطية : فتح عمورية ٢٠١٦٥ / ٢٠١٦٧ ، سالونيك : ٢ / ١٧٥ .

في الأندلس : ١١٣ / ٢ .

جزر بحر الروم : أقريطس : ١٥٨ / ٢ ، ١٥٩ — ٢٢٦٩ / ٢ ، صقلية : ٢ / ح ٢٢٢٥ .

التجارة مرحلة في الفتوحات الإسلامية : ٣١٨ / ٢ .

## **الفتوحات البيزنطية :**

جان تزيميس : ١٥٨ / ٢ ، ١٥٩ / ٢ / ح ٢٣١٠ .

يوستينيانوس : ١٤٧ / ٢ .

نقفور فرقاس : ١٥٨ / ٢ ، ١٥٩ / ٢ .

الشام : ٢ / ح ٢٣١٠ .

## **الفرسان ، :**

٤٨٤ / ١ .

الافارقة : ٢٥٤ / ١ ، الزنج : ١ / ح ١٠٢١ .

في آسية الوسطى : ١ / ح ١٣٦٥ ، ٢٩٣ / ١ ، ٢٩٤ / ١ .

في بيزنطية : ٢ / ٢ ، ٢١٠ / ٢ ، ٢١١ / ٢ ، ٢٢٢ / ٢ ، ٢٧٧٧ ، الحرس : ٢ / ح ٢٧٧٧ ، في البنود : ٢ /

١٦٧ .

في أوربة الشرقية : اللان : ١٥ / ٢ ، بلغار دنية : ٥٧ / ٢ ، بلغار اتل : ٢٦ / ٢ ، المخز : ٢ /

٢٩٦ / ١ ، تقديم البرطاس ١٠٠٠٠ فارس : ٤٢ / ٢ ، المجرية : ٥٤ / ٢ ، الناجين : ٢ /

٦٧ ، لابسو الزرد في مملكة قمشو : ٧٢ / ٢ .

في دار الاسلام : الاندلس : ١١٣ / ٢ ، عطاء الفرسان : ٢ / ح ٢٦١٩ .  
في الشرق الاقصى : الفرسان في الصين والهند : ١ / ١٦٢ .

### الفرسان الروس :

. ٩٢ / ٢

### القواعد :

القواعد : انظر القواد العسكريين .

### القواعد العسكريون :

عند الخليفة المتوكل : ١ / ح ٤٤ ، الفاطميون : ١ / ١٨٦ .

في بيزنطية : الدمشق الكبير صاحب الاسхارية : ٢ / ٢ ، ٢١٧ / ٢ ، ٢١٨ / ٢ ، ٢١٦ / ٢ ، فرقة  
جيش : ٢ / ٢ - ٢١٣ - ٢١٤ / ٢ ، ٢٥٩٤ / ٢ ، ٢١٥ / ٢ ، فرسان ليبانيون في أحد  
البنود البيزنطية : ٢ / ح ٢٦٢٥ .

في أوربة الشرقية : فرسان قدمي ٢ : ح ١٨١٠ ، في القبق : ٢ / ٢ ، فرسان جيش المغار :  
٤ / ٢ .

في أوربة الغربية : ٢ / ح ٢٠٦٣ .

الفرسان المسلمين في العرب : ٢ / ٢ ، ١١٣ / ١ ، ٢٠٥ / ١ ، ١٩٦ / ٢ .

فرسان روما : ٢ / ح ٢١٣٢ .

واق واق (زينة الفرسان) : ٢ / ح ٣٠٢٤ .

### اللواء :

. ١٧١ / ٢ اللواء :

## **المحاربون :**

في إفريقيا : الجنة : ١/٢٤٩ ، ١١٤٤/١ ، عبقرية التربجين الحربية : ١/١١٤٤ .  
 في آسيا الوسطى : ١/٢٩٨ ، ميزات الاتراك : ١/٢٠١ ، ٢٩٣/١ ، ٣١١/١ ، ٣١٤/١ ، العلاقات الحربية بين القبائل التركية وال المسلمين : ١/٢٧٠ ، ٢٨٣/١ ، ٣٠٦/١ .  
 في أوربة الشرقية : العلاقات الحربية بين الجرز والمسلمين : ٢/١٨ ، صفات المجنفية الحربية ٢/٥٥ ، ١٨٧٨/٢ ، الناجمين : ٢/٦٧ ، البروسيين : ٢/٧٣ ، في بلد الروس : اتحاد المحاربين الدانماركيين المتسلقين : ٢/٨٦ ، نشاط محاري الملك : ٢/٩٥ ، صفات الصقالبة الحربية : الإبطرانية : ٢/٧١ ، الولتز : ٢/٧٣ .  
 في أوربة الغربية : صفات الوشكنة الحربية : ٢/١١٤ — ١١٥ .  
 في الشرق الاقصى : تنظيم المحاربين : في الصين : ١/١٦٢ — ١٦٣ ، في الهند : ١/١٦٢ .

## **المرتب :**

الجيوش : في بغداد : ٢/٤٧ ، ٤٧/٢ ، ٢١٦/٢ ، ٢١٦/٢ ، ٢١٣/٢ ، في بيزنطية : ٢/٢١٣ ، عند المخزr : ٤٧/٢ .  
 في الشرق الاقصى : علامات الجيش الصيني : ١/١٢٠ .  
 أعضاء بعثة استكشاف ياجوج وماجوج : ٢/٢٧٨ .

## **المشاة :**

في الجيش البيزنطي : ٢/٢١٠ ، ٢١١/٢ ، ٢١٠/٢ ، في البنود : ٢/٢٧٤ .  
 في الشرق الاقصى : ( الصين والهند ) : ١/١٦٢ .  
 في دار الاسلام : مرتب المشاة : ٢/٢٦١٨ .

## **المعارك الحربية :**

حصار سابور لبيزنطية : ٢/١٨٤ .

بين بيزنطية ودار الاسلام : ١٥١ / ٢ ، منتز يكرت : ٢ / ح ٢٣٩٥ ، معنى : ٢ / ح ٢١٩٦  
في أوربة الشرقية : الولندر : ٢ / ٥٩ - ٦٠ .  
في أوربة الغربية : سيمتكاس : ٢ / ١١٧ ، و ٢٠٢٧ .  
صفين : ٢٦٥٧ / ح .

### الفأس :

في بيزنطية وامبراطوريتها : ٢ / ٢٥٥ ، ذات الحدين السلاح التقليدي عند البيزنطيين : ٢ / ٢٥٦٣ الفأس المذهب للخدم في الاحتياطات الامبراطورية : ٢ / ٢٠٦ .

## هـ - الحياة الفكرية والدينية

### ١ - مظاهر الثقافة والحضارة

#### الآثار :

في أفريقية : منازل على طول طريق مصر غاله : ٢٣٩ / ١ ، مبانی في بلاد مریس : ٢١٦ / ١ ، آتیة من منابع النيل : ١ / ح ٧٧٠

#### الأخلاق (علم)

تراث فارس : ١١١ / ١ .  
الأخلاق الملكية في الشرق الأقصى : ١٦٢ / ١ .  
في الصين والهند : ١٧٢ / ١ ، كتب الأخلاق : ١٧٨ / ١ .  
أدب الأخلاق في دار الإسلام : ١٦٢ / ١ .

#### الأساطير :

١ / ح ٤٣٩ ، ١٢٢ / ١ .  
في أفريقية : الزرافة : ٢٤٤ / ١ ، نشرة الذهب : ٢٣٦ / ١ ، منابع النيل : ١٣٢ / ١ .  
في بيزنطية : هوير ولياندر : ٢ / ح ٢٤٢٩ ، الحية خليفة القسطنطينية : ٢ / ح ٢٥١٥ ،  
أهل الكهف : ٢ / ٢ .  
في القبق : ١ / ٢٦٤ ، رضوخ القديس مارتن الى انذارات امرأة : ١٢٥ / ٢ .  
في الشرق الأقصى : الحصول على الحجارة الكريمة : ١ / ١٣٧ — ١٤٠ ، السلطة الملكية  
١ / ١٥٧ ، الثروات : ١ / ١٣٧ .

اسطورة القارن : ١/ ح ٤٥٦ ، ٢٨٩ .

اسطورة سريانية عن ذي القرنين : ٢/ ح ٢٧٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ — ٢٧٧ / ٢ ، ٢٧٥ / ٢ ، ٢٨٤ / ح ٢٩٨٩ .

### الاسطوري :

مظير رومة الاسطوري : ٢/ ح ١٤٠ .

الشمال الاسطوري : ٢/ ح ١٩٧٧ ، ١١٢ / ٢ .

أخبار اسطورية عن افريقيا السوداء : ١/ ١٨٣ .

### الالسنية :

المطبقة في افريقيا : ١/ ٢٢٣ .

خربيطة الالسنية : ٢/ ٣٢٥ .

التقارب الالسني في افريقيا : ١/ ح ٩٨٠ .

مجموعة اللغات الباطلية : ٢/ ٦ .

التوزيع الالسني في القبق : ٢/ ١٩ .

### التأثير :

المتمدد في دار الاسلام : ١/ ٦٦ .

التأثيرات المتبادلة : ١/ ١١٣ .

في افريقيا : التغلغل الاسلامي : ١/ ٢١٠ — ٢١١ ، ٢١٢ / ١ ، ٢٢٢ / ١ ، ٢٢٣ / ١ .

١٢٤ / ١ ، ١٢٥ / ١ ، ١٢٥ / ١ ، ٢٥٧ / ١ ، ٢٥٨ / ١ ، ٢٥٩ / ١ ، ٢٥٩ / ١ / ح ١١٩٥ ، التأثير المغربي

في النوبة : ١/ ٢٢١ .

في آسيا الكبرى : الصين في التجارة العالمية : ١/ ح ٦١٣ ، الهند في نظام بوليميوس : ١/

## التاريخ :

١٠٤/١ ، ١٠٥/١ ، ١٠٦/١

القديم (اليونان) : ٢٤١ - ٢٤٢ .

المصور القديمة : (١/ح ٧٣٦ ، ٢٠٥/١ ، ٢٠٥/٢) ، الكلاسيكية : ١٨٣ / ١ ،

في أوربة : ١٥٨ ، اليونانية : ٢/٢ ، ٢٤٥ - ٢٤١ ، جد اليونانيين القدامى أو الإيونيين :

١٣٦ ، اليوناني الروماني : ٢/ح ١٨٠١ ، المصطبة : ٢/٢ ، ٦٧ ، تراث المصور القديمة :

١٨٤ - ١٨٥ ، أمها : في آسية العربية : ٢/٢٦٨ ، في سكانيا : ٢/ح ٢٩٩ .

المصور الوسطى : مسلمو المصور الوسطى : منظورهم : ١١٨/١ ، ٢٢٩ ، في

المغرب : ١/ح ٧٩٢ .

النهضة : ١٥/١ .

تاريخ افريقية : ١٨٩ / ١ .

تاريخ بيزنطية : ١٥١/٢ ، ١٥٦/٢ ، الكنيسة : ٢/٢ ، ٢٢٨ - ٢٢٥ ، البنود

البيزنطية : ١٦١/٢ ، ١٦٢/٢ ، ٢٢٧١ ، اليونان : ٢/٢ ، ٢٤٤ - ٢٤٠ ، علاقاته

بدار الإسلام : ٢/٢٤٥ - ٢٦٢ .

تاريخ أوربة : ٢١٧/٢ - ٢١٨ .

تاريخ أوربة الشرقية : من بحر ميوطيين إلى درنة : ٢/٥٢ - ٥٥ ، بلاد المخزد : ٢/٢

١٥٦ - ١٥٩ ، أم بلاد أقل : ٢/٢٤ - ٣٤ ، الروس : ٢/٨٨ ، تحرك الصقالة : ٢/٢

. ٦٤ - ٦١ .

تاريخ أوربة الغربية : في إيطالية الجنوبية : ٢/ح ٢١٠٠ ، الإنكليزية : ٢/٢ ، ١٢٩/٢ ،

ومنه : ٢/٢١٣٧ - ١٣٨ ، انقطاع التاريخ : ٢/١٣٦ .

تاريخ دار الإسلام : ١/٢٦٤ ، ٢١٥/١ ، ٢١٨ - ١٨/٢ ، ٢١٥ - ١٩ ، ومستوطناتها

٢٩٨ - ٣٠٠ ، *التاريخ القرآني* : ١٩ / ٢ ، *الأماكن الشهيرة في تاريخ الإسلام* : و قوله :  
٢٦٧ - ٢٦٨ ، دار الإسلام : ٣٢٧ - ٣١٠ / ٢ ، *علاقات دار الإسلام ببيزنطية* : انظر  
تاریخ بیزنطیة .

تاریخ الشرق : ١ / ٢٦٥ ، *الشرق الاقصى (الصين)* ، ثورة هوانغ تشان و : ١ / ١٢٢  
١٧٨ / ١ ، ٥٩٧ / ١ ، *أمم الشرق الاخيرة* : ٢ / ٢٧٦ ، آثار الشرق : انظر  
الفنون ، الادب والعلوم .

### التعلم الرسمي في الشرق الاقصى :

في الشرق الاقصى : ١٦١ / ١ .

### الثقافة :

١١٩ / ١ ، ١٢٠ / ١ .

في آسيا الوسطى : عند الاتراك : ١ / ح ١٣٦٥ ، ٢١٤ / ١ ، ٢ / ح ١٤٨٣ ، في نظام  
الكون الثنائي : ١ / ٣٠٣ - ٣٠٤ .

في آسيا الغربية : العربية والفارسية : ٢ / ح ١٤٨٣ .

في بيزنطية : ٢ / ٢٣٧ ، اليونانية : تراثها : ٢ / ٢٣٨ - ٢٣٩ ، ٢٤٠ / ٢ ، تقليلها  
: ٢٤١ / ٢ ، ١٨ / ٢ .

الثقافة المسيحية : ٤٦ / ٢ .

في أوربة الشرقية : بلد الخزر : ترافق الثقافتين المسيحية والسلمة : ٢٠ / ٤٦ .

في أوربة الغربية : الرومانية : ١ / ٣١٧ .

في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٣ ، قمار : ١ / ١٣١ .

الغزير : ٤٦ ، رقمها : ١٥٦ .

اختلال النظام الطوعي في معتقدات النساء : ٢ / ٢٧٣

## الحضارة، والمتاحف، ونـ :

- 107/3 + 189 - 188/3 + 100/1 + 120/1 + 108/1 + 8V/1

الحضارة العالمية : ١٩ / ١

الحضارة والحقيقة : ٢١٩ / ٢

القدرة على التحضر : ١٠٩ / ١ - ١٢١ / ١٠١١٠ - ١٣٠ / ١٠١٢٠٤ / ١ ح ٧٢٠

شوط التجفف : ٨ / ٢

<sup>٢٥٠</sup> العلامة على التحضر : (١) / العلانى.

١١٢ / تفسير الحفارات :

٢٠٢ - ٢٠١ / ١ - مقالات الحفارات

العام الميلادي : ١٧٩١ / ١ / ٣١ ، حدوده : ٢ / ٢ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ٢٢ / ٢٢٢

الحضارة في أفريقية : في السهوب : ١/٢٤٩ ، عناصر الحضارة : ١/٢٦٦ ،

٢٦٧ / ٢٥٩ ، ٢٥٣ ، ١ / ٢٥٣ ، مكانتها بين الحضارات : ٧٦ .

العنوان في آسيا الوسطى : الفقه، متاحفه، وتقديرها : ٢٧٠ ، ثنائية التركى -

٢٦٢ / ٣١١ ، التكستان فـ تسلسل الحضارات :

الخطف والقتل، آسفة الغربة : حضارة العرب قبل الاسلام : ١/١٢٨٩

الحضارة في بيزنطية الجديدة : ٢٤٦ / ٢ .

الحضارة في أوربة الشرقية : مكانة الصقالبة في مراتب الحضارات : ٧٦ / ٢ .

الحضارة في الشرق الاقصى : ١١٧ / ١ ، السبق الحضاري في سيلان : ١ / ١٣١ ، الصين : ١ / ١٣٠ — ١٣٤ / ١ ، ١٦٢ — ١٧٤ / ١ ، ٢٠٢ / ١ ، مكانة الصين والهند في مراتب الحضارات : ٢ / ٢ ، العبر : ١٥٦ / ١ ، ١٦٧ / ١ ، الهند : ١ / ١٣٤ — ١٣٥ / ١ ، ١٧٣ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، ٢٠٢ / ١ ، ١٧٤ — ١٧٥ / ١ ، العبر : دليل التحضر : السواك : ١ / ح ٢٠٢ / ١ ، ٢٢٢ / ٢ ، ٢٢٠ / ٢ ، ٢٠ / ٢ ، ٢١٩ / ٢ ، ٨٠ / ٢ ، ٢٢ / ٢ ، ٢٧٠ ، اسهامها في حضارة سائر الامم : ٢٥٢ / ١ ، مساعدها في الخارج : ٢٠٦٤ / ٢ ، ح ٢٠٦٤ / ٢ .

### الزمن :

٩١ / ١

الزمن الطقسي في نظام الكون الثنائي : ٣٠٣ — ٣٠٦ / ١ ، قياس الزمن في الشرق الاقصى :

١٦٩ / ١

### العالم :

البيزنطي : ١٠٦ / ٢

اليوناني الروماني : ١٣٦ / ٢

الروماني : ٣١٦ — ٣١٦ / ٢

الروماني البيزنطي : ٦ / ٢

الصقلبي : ١٠٤ / ٢

التركي المغولي : ٣٣ / ٢ ، ٤٦ / ٢

## **العصور القديمة :**

أخبار العصور القديمة : ١٨٣ / ١ — ١٨٤

الامة الثالثة في العصور القديمة : ٢ / ٢ - ٦٤ - ١٢١

آثارها : في افريقيا : ١ / ٢٦ ، في أرض بيزنطية : ٢ / ح ٢٤٢٨ ، ١٨٦ / ٢ ،

. ٢٣٥ — ٢٣٤

## **الكتابة :**

في افريقيا (النوبة) : القبطية : ١ / ٢٥٦ ، الجبشتية : ١ / ٢٥٦ ، اليونانية : ١ /

٢٥٦ ، السريانية : ١ / ٢٥٦ ، على الا لواح : ١ / ٢٥٦

في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٦٨ ، ١٦٧ / ١ ، في الهند : ١ / ١٦٩ ، في التبت

: ١ / ١٣١ ، على قشر شجر الكاندي : ١ / ح ٤٨٧ .

## **اللغات :**

العربية : ١ / ح ١٠٤ ، ١ / ٢٢١ ، ١ / ٢٢٤ ، ١ / ١٤٧٨ ، ٢ / ح ٢٢٤ ، ٢ / ح ٢٦٩٥

، ٢ / ح ٢٤٦ ، ٢ / ح ٢٨٩٢ ، ٢ / ٢٢٧ ، او لوبيتها : ٢ / ٣١١ ، اشعاعها : ٢ / ٣٠٤ — ٣٠٥

صتوها : ١ / ١٥٥ ، ٢ / ٢٨٨ ، البنيات الصرفية : ٢ / ١٣٦ ، الشحو : ٢ / ح ٢٢٩١ ، لغة

الجاجخط : ١ / ١١٣ ، في افريقيا : ١ / ٢٥٧ ، سكان عطبرة : ١ / ٢٢١ ، لغة يتكلّمها

امبراطور بيزنطية : ٢ / ٢٠٩ ، في بلد ياجوج و ماجوج : ٢ / ٢٧٤ ، لغة اليمن القديمة : ٢ / ح

. ٣٠٨٥ ، في التبت : ٢ / ح ٣٠٨٥

الارامية : ٢ / ٢٧٠٢ ، السريانية : ٢ / ح ٢٦٩٥ ، ٢ / ح ٣٠٨٥ .

اليونانية : ١ / ح ١٠٤ ، عند البيزنطيين : ٢ / ٢٤٢ ، الاسرى والتجار العرب يعرفون

اليونانية : ٢ / ١٥٥ ، ٢ / ح ٢٢٠٩ ، أفضل من لغة الروم : ٢ / ١٣٦ .

الحبيرية : ٢ / ح ٢٨٩٢ ، ٢ / ح ٢١٦٧ .

لغة جنوب فرنسة : ١٢٨ .  
الفارسية في ياجوج وماجوح : ٢٧٥ / ٢ .

في افريقيا : ١ / ١ ، ٢١٦ / ١ ، ٢٢١ / ١ ، ٩١٩ ، ٢٥٧ / ١ / ح ، ٢٠٧ ، افريقيا العربية : ١ / ٢ ، ٢٢٤ / ١ ، ٢٥٧ / ١ ، افريقيا غرب العربية : في مستوطنة مسلمة : ١ / ح ٨٧٨

لغة الباينتو : ٢٢٨ / ١

لغة البتة ، البربر ، الدنقلية ، السومالية : ١ / ح ٩١٨ و ٩١٩ ، ٩٨٠ / ح .  
الزنجية : ١ / ١ ، ٢٣٣ / ١ ، ٢٥٦ / ١ ، ٣١٢ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٢٧٢ ، وحدة اللغة : ١ / ١ — ٣٠٠

في آسية الوسطى : ١ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٣١٢ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٢٧٢ ، وحدة اللغة : ١ / ١ — ٢٩٩ .  
لغة القرغيز الطقسية : ٢ / ح ١٤١١ .

لغة التغور المتوسطية في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢ ١٧٨ .

في أوربة الشرقية : يلغار اتل : ٢ / ٢ ، البريطان : ٣٦ / ٢ ، أمم القبائل : اللغة  
لشتركة : الافر : ٢ / ح ١٥٤٥ ، تعدد اللغات : ٢ / ٢ ، ١٥٤٣ / ٢ ، ١٥٤٣ — ١٩ / ٢ ، ٢٠٢٧ / ٢ ،  
المخز : ٢ / ح ١٥٧٧ ، ٤٢ / ٢ ، البروسيون : ٧٣ / ٢ ، الصقلية : ٦٤ / ٢ ، ٦٤ / ٢ ،  
شوفارشية : ٢ / ح ١٥٧٧ .

في أوربة الغربية : البرجان : ١٢٨ / ٢ ، الفرقج : ١٢١ / ٢ ، شليسويغ : ٢ / ٢ ١٢٦ ،  
في ايطالية : بجرمانية : ٢ / ح ٣٢ / ٢ ، ٢٠٤٨ ، التمساوية : ٢ / ح ٢٠٤٨ ، البرجانية  
الفرنجية الصقلية : ٢ / ٢ ١٣٣ ، جنوب فرنسة : ٢ / ٢ ١٢٨ ، لغة الروم : ٢ / ٢ ١٣٧ ، في البندقية  
: ٢ / ٢ ، في منطقة البندقية : ٢ / ح ٢٠٤٨ .  
لنات متنوعة في دار الاسلام : ٢ / ح ١٤٧٤ .

### المبادئ الاخلاقية :

٨٧ / ١

المدارس :

في آسية : ٢٧٧ / ٢ .

القرآنية : في أوربة الشرقية : عند بلغار اتل : ٤٢ / ٢ ، في بلاد الخزر اتل : ٤٢ / ٢ ، في المستوطنات الاسلامية : ٣٠٤ / ٢ .  
الجغرافية : العربية اليونانية الهندية : ١ / ح ٢٧٣ ، مدرسة البلخي : ١ / ١ ، ١٢٢١ / ١ ، ٢٠٣١٢ / ٢ ، ٣١٤ — ٣١٣ / ٢ ، ٣١٢ — ٣١٣ .

### الوحدة :

الافريقية : ١ / ١ ، ١٨٨ / ١ ، ١٨٧ / ١ ، الاتربولوجية : ١ / ١٩٩ ، البنوة : ١ / ٢٠٠  
في التوبة : ١ / ٢١٩ ، محاولة الوحدة : ١ / ٢٥١ .  
في آسيا الوسطى : وحدة اللغة التركية : ١ / ٢٩٩ — ٣٠٠ ، في نظام الكون الثنائي : ١ / ٣٠٥  
في أوربة الشرقية : وحدة العملة في تجارة اتل : ٢ / ٢٤ — ٢٥ ، وحدة الصقالبة : ٢ / ٢٤ ، الدين : ٢ / ٨٢ ، ٨٦ / ١ .  
في دار الاسلام : اعادة وحدة السياسية : ٢ / ٢٢ .  
وحدة العالم : ١ / ١٠٤ — ١١٣ .

### ٢ — الفنون والادب والعلوم

#### الآثار :

وبلد الفرز : ١ / ٢٨٤ — ٢٨٥ .

#### اخبار الرحلات :

١ / ١١٨ — ١١٩ .

#### الادب :

الربي : عن افريقيا الشرقية : ١ / ١٨٢ ، ١٨٣ / ١ ، ٧٢٤ / ١ ، عن بيزنطية : ١٥١ — ١٥٢ ، عن روما : ٢ / ١٣٤ ، عن الترك : ١ / ٢٦٤ ، الادب : ١ / ٣٦٣ — ١٥٤ / ١ ، ١٢٠٢ : ١ / ١٢٠٢ ، الخارجي : ١ / ١٢٦ — ١١٨ ، الجغرافي : ١ / ١٢٥ ، درامة العالم : ١ / ١٦٢ ، الاخلاق : ١ / ١١ ، البشري : ١ / ١٩ ، تقنية البحرين والتجار : ١ / ١٨٦ .  
البيزنطي : ٢ / ١٢٦ ، ١٥٦ / ٢ ، ٢٤٢ / ٢ ، تقاليد الادب البيزنطي : ٢ / ١٩٠ .

في أوربة الفربية : الروم : ١٣٦ / ٢  
أدب الاخلاق في التقاليد القارسية : ١٦٢ / ١

### الادباء :

١٢٦ / ١

### الاساطير الفلاسية :

. ٢٦٨ / ٢

### الاسطوري :

الحيوانات الاسطوريه : في افريقيه : ١ / ٢٤٤ — ٢٤٦ ، في الشرق الاقصى : ١ / ١٢٧ ، ١٤١ / ١ ، ١٤٢ — ١٤٣ .  
المجرى الاسطوري للنيل : ١ / ٢٤٣ .

١ / ١٩٧ ، ٧٦٤ / ١ ، ٠٠٠ .  
الشرق الاسطوري : ١ / ٢٣٢  
البلدان الاسطوريه : ١ / ١٤٩

### الاطباء ، الطب :

عند البيزنطيين : ١ / ٢١١ ، ٢١٢ / ٢ ، ٢٣٩ / ٢ ، ٢٤٣ / ٢ ، طب أدنى من الطب العربي : ٢٢٢ / ٢ .  
مظاهر النشاط البشري : ٢ / ٨٣ .  
في الشرق الاقصى : ١ / ١٦٩ ، الاطباء السحرية : ١ / ٣٠١ .

### الاغاني :

اغاني بيزنطية مفعولها سحري : ٢٤٣ / ٢ .  
اغاني الماتم : في سيلان : ١ / ١٧٤ ، عند الروس : ٩٦ / ٢ ، ٩٨ / ٢ ، ١٠٢ / ٢ .  
عند الصقالبة : ٨٠ / ٢ .

## الاقنیة في الامبراطورية البيزنطية :

2007/2007/2007-199/2019/2

## الإمثال :

الامثال / ٢ - نظرية بيز

أمثال عن الشوبه : ١ / ٢٢٠

انظر اسماء المؤلفات ( كليلة و دمنة )

## تاریخ غزو القوت الروماني :

• 514 /

### **النماذج : انظر الحياة اليومية :**

الأخلاق والعادات

الجسوس (بناؤه)

(بناؤها) : في القبق الاوسط (باب اللان) : ١٦/٢

٢٣٩ / ٢ في الامبراطورية البيزنطية :

جسور الخشب في بلدان الصقالية : ٧١ / ٢ < ٧٢

الجغرافية :

علم النهج القديم : ١ / ٧٣ ، ٢ / ٢١٠٣ ، ٣ / ٢٦٤ وما يليها ، ٤ / ٢٧٣ وما يليها

جـ . العصوـر الـقديـمة الروـمـانـية : ١١٩ / ٢ .

ج. عامة: ١٣٣/١٣٤/١٤٩/١٥٠/١٥١/١٥٢-١٨٩

١٦٦ - ١٣٠ / ٢ + ١٥٢ - ١٥١ / ٢ / ٢ + ١٣٣ / ٢ + ٢١٠ / ١ + ٢٠٩ / ١

بيان نطلة : ١٥٢ / ١٥١ ، الموسوعية : ٢ / ح ٣١٣٦ ، جغرافية المصور الاول : ٢

٣٢٧ ، تقاليد الحجارة : ٢ / ٣١٨

- ١١ - ، المسالك والمسالك - عربة اسلامية : ٢ / ١٤٧٣ / ١٤٢٠ / ٢٠٢١٧

• ۷۱۱ ز / ۱۶۳۴ ز / ۱

ج . تنجمية وفلكلورية : انظر هذا العنوان .  
 ج . بيولوجية (حيوية) : انظر هذا العنوان  
 ج . اقتصادية : انظر الحياة الاقتصادية .  
 ج . الام : ١١٨ / ١ ، ٢٠٠ / ١ ، ٣١٤ / ٢ . انظر الارض وأهله ، مزاج الشعوب وخصائصها ، آخر الشعوب على الارض : ٢٧٦ .  
 ج . طبيعية . انظر هذا العنوان .  
 ج . بطليموس . انظر بطليموس  
 ج . دينية ٢٥٧ . انظر الديانة  
 المدارس الجغرافية : ١ / ح ٢٧٣ ، كرتوجرافية بطليموس : ٩ / ١ ، كرتوجرافية البلخي : ١ / ح ١٢٢١ ، ١٢٢١ / ٢ ، ٣١٤ - ٣١٣ / ٢ / ح ٣١٣ .  
 ج . يونانية : ١ / ح ٢٧٣

### **المجفروفة السياسية :**

١ / ٦٦ - ٦٧ ، ٦٧ / ١ ، ٥٧ - ٦٥ ، جغرافية دار الاسلام السياسية : ٢ / ٢ . ٣١٢ / ٢ . ٣١٥ .

### **الحساب :**

خاص باليزيزنطيين : ٢ / ح ٢٧٥٠  
 أحد علوم «المناهج الاربعة» : ٢ / ٢ . ٢٤٢ / ٢ .  
 في التبرت : ١ / ١ . ١٣١ .  
 انظر الرياضيات .

### **الحكم :**

اليونانية : ٢ / ٢ .  
 الهندية : ١ / ١ ، ٦١٣ / ١ ، ١٧٢ / ١ ، ١٧٩ / ١ .  
 في الجزر الاسطورية : ٢ / ٢ . ٢٦٦ / ٢ ، ٢٦٥ / ٢ .  
 معهد الحكم في روما : ٢ / ٢ . ١٤٠ / ٢ .  
 حكم بيزنطية : ٢ / ٢ . ٢٤١ .

### **الرقص :**

١ / ٧٦ ، موهبة الزفوج للموسيقى : ١ / ٢٠٢ .

## **الرياضيات :**

التطبيقية في الامبراطورية البيزنطية : ٢٣٩ — ٢٢٨ / ٢ ، في الصين : ١٦٩ / ١ .  
 في الهند : ١١١ / ١ ، ١٦٩ / ١ ، ٢٠١ / ١ ، ٢٤٦ / ٢ ، ٢٠٢ / ١ ، ٢٠١ / ١ .  
 النظرية : في اليونان : ٢٤٦ / ٢ ، في الامبراطورية البيزنطية : ٢٣٩ / ٢ .

## **الشخصيات الأدبية :**

جيرو : ١٢ / ح ١٨١٤ .  
 هيروديلياندر : ٩٢ / ح ١٨٠٨ .  
 ستيبارد البحار : ١ / ح ١٤١ ، ٤٢١ / ١ .

## **السيمياء :**

١١١ / ١ ، ١١٠ / ١ :  
 في بيزنطية : ١ / ١ ، ١١١ / ١ ، ٢٠١ / ١ ، ٢١٨ / ٢ ، ٢٠١ / ١ ، ٢١٩ — ٢٤٣ / ٢ ، ملك السيمياء :  
 ٢٣٩ / ٢ ، ٢٣٨ / ٢ .

## **الشعر :**

عند الرب : ١٥٠ / ٢ — ١٥١ ، النعامة في الشعر : ١ / ١ ، موهبة الشعر : ١ / ١ ، ١١١ / ١ ، ٢٠١ / ١ ، ٢٥١ / ٢ ، أوزانه : ٢ / ح ٢٨٢٣ ، ٢٨٠٤ / ٢ ، ٢٠١ / ١ ، ١٥١ .  
 عند المسلمين : ٢ / ٢ ، مواضيعه : ٢٥١ / ٢ ، أوزانه : ٢ / ح ٢٨٢٣ .  
 مواضيع الشعر : الحب : ١٠٩ / ٢ ، الموت : ٢٥٢ / ٢ .  
 الشاعر المسلم : ٢٧١ / ٢ ، ٢٥٢ / ٢ ، ١٤٨ / ٢ ، ١٠٩ / ٢ .

## **المجائب :**

في بيزنطية : ٢٠٩ / ٢ ، التقنيات البيزنطية : ٢ / ح ٢٧٣٠٠ .  
 في أوربة الفربية : في إسبانية القوط الفربين : ٢ / ٢ ، روما : ١٣٩ / ٢ — ١٤٢ .  
 في الشرق الاقصى : الصين والهند : ٦٧ / ١ .  
 في العالم : ٦٧ / ١ ، ١١٣ / ٢ .  
 في واق واق : ٢٣٢ / ١ .

### **العجبـب :**

١٤٣ / ١ ، ١٤١ / ١ .  
 خصائصه : ٢٥٢ — ٢٥١ / ٢ .  
 في افريقيـة : نشوء الذهب : ٢٣٦ / ١ ، الحيوـات : ٢٤٦ / ١ — ٢٤٧ .  
 في أورـية الشرقـية : بلد بلقار اتل : ٢٨ / ٢ — ٢٩ ، في القـبـقـ : ١٧ / ٢ .  
 في أورـية الفـرـيقـة : العـجـبـ عن رـوـمـةـ : ١٣٤ — ١٣٥ ، الـزيـتونـةـ العـجـيـبةـ : في  
 الاندلـسـ : ٢٥٦ / ح .  
 انظر البـعـثـاـقـةـ الحـيـوـيـةـ ، الحـيـوـانـ ، الحـيـوـانـ الاسـطـوـرـيـ .

### **العلمـاء :**

من قـدـماءـ اليـونـانـ وـ الـبـيزـنـطـيـنـ : ٢٤٢ / ٢ .  
 في الـامـپـاطـرـيـةـ الـبـيزـنـطـيـةـ : اـخـطـاطـهـمـ : ٢٤٩ / ٢ ، اـفـسـنـ موـطنـ الـعـلـمـاءـ : ١٧٢ / ٢ .  
 في دـارـ الـاسـلامـ : قـدـرـتـهـمـ : ٢٥٠ / ٢ .  
 في يـاجـوجـ وـ مـاجـوجـ : ٢٨٨ / ٢ .

### **العلوم :**

٧٥ / ١  
 المقـائـدـيـةـ : ٧٨ / ١ .  
 علمـ الحـيـلـ الـقـدـيمـ : ٢٤٧ / ٢ .  
 النظرـيـةـ : ١١١ / ١ ، اليـونـانـيـةـ : ٢٤٢ / ٢ — ٢٤٥ .  
 الـبـيزـنـطـيـةـ : ٢ / ح ، ١٤٧٣ / ٢ ، ٢٣٩ / ٢ ، ٢٤٣ / ٢ ، ٢٤٠ — ٢٢٩ ، اـخـطـاطـ الـعـلـمـوـنـ الـقـدـيمـةـ :  
 ٢٤٣ — ٢٤٥ في رـوـمـةـ ، مـدـرـسـةـ الـعـلـمـوـنـ : ١٤٠ / ٢ .

### **عنـاوـينـ الـكـتـبـ :**

شـخـصـرـ المـجـاـبـ : ١٢٥ / ١ ، ١٣٧ / ١ ، ١٣٨ / ٢ ، ٢٦٤ / ٢ ، ٢٠٤ / ١ ، ١٣٧ / ١ ، ١٢٥ / ١ .  
 اـدـارـةـ الـامـپـاطـرـيـةـ : ٢ / ح ، ٢٣٤٣ ، ٢٣٤٥ ، ٢٢٥٦ / ٢ .  
 عـجـائبـ الـهـنـدـ : ١٢٢ / ١ ، ١٤١ / ١ ، ١٤١ / ١ ، ١٧٣ — ١٧٤ ، ٢٩٤ / ٢ ، ٢٠٣ / ١ ، ١٧٤ — ١٧٣ .  
 ٢٩٥ / ٢ .

- أخبار الصين والهند : ١١٨ / ١ - ١١٩ / ١ ، ١٢١ / ١ ، ١٢٢ / ١ ، ١٢٣ / ١ ، ١٢٤ / ١ ، ١٢٥  
 / ١ ، ١٣٧ / ١ ، ١٤٠ / ١ ، ١٤١ / ١ ، ١٤٢ / ١ ، ١٤٣ / ١ ، ١٤٤ / ١ ، ١٤٥  
 . ٣٠٢ / ٢٠٣٠ / ٢٠٢٩٥ / ٢٠١٣٤ / ٢٠١٨٤ / ٢٠٧١٤  
 كتاب الامصار : ١ / ح ٧٩٩ / ٢ ، ٣١١ .  
 كتاب الحيوان : ١ / ح ٤٢٨ / ٢ ، ٢٩٥ .  
 كتاب الاصنام : ١ / ح ٧٢٢ .  
 كتاب البدء والتاريخ : ١ / ١٢٥ .  
 كتاب البلدان : ١ / ٢٠٩ .  
 كتاب دي سيريموننيس : ٢ / ٢ ، ١٥٦ / ٢ ، ٢٣٤٣ / ٢ ، ٢٣٥٦ / ٢ ، ٢٥٦٠ .  
 صورة الارض : ١ / ٢٠٩ .  
 فخر السودان على البيضان : ١ / ٢٠٢ .  
 الفهرست : ١ / ٢٥٦ .  
 كتاب الخراج : ٢ / ٣١١ .  
 تاريخ القوط : ٢ / ٢٥٢ .  
 حدود العالم : ١ / ١ ، ١٥٦ / ١ ، ٢٢٢ / ١ ، ٢٢٣ / ١ ، ٢٠٣ / ١ ، ٢٠٤ / ١ ، ٢٢٤ / ١ ، ٢٠٥  
 / ٢ ، ٥٤ / ٢ ، ٥٢ / ٢ ، ٢٦ / ٢ ، ٢٤ / ٢ ، ٢٩١ / ١ ، ٢٨٠ / ١ ، ٢٧١ / ١  
 / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ٩١ / ٢ ، ٩٠ / ٢ ، ٨٨ / ٢ ، ٨٧ / ٢ ، ٦٦ / ٢ ، ٥٩ — ٥٨  
 / ٢ ، ٢٢٨٢ / ٢ ، ١٦٧ / ٢ ، ١٦١ / ٢ ، ١٦٠ / ٢ ، ١٥٦ / ٢ ، ١٤٨ / ٢ ، ١٤٠ / ٢ ، ١٢٠  
 . ٢٧٤ / ٢ ، ٢٧٧ / ٢ ، ٢٦٤ / ٢ ، ٢١٧ / ٢ ، ٢١٠ / ٢ ، ١٧١  
 كلية ودمنة : ١ / ح ٤٣٩ / ١ ، ٤٧٦ / ١ ، ٤٧٨ / ٢ ، ١٤٨ / ١ ، ٤٧٦ / ١ ، ٤٣٩ .  
 كليتورولوجيون : ٢ / ٢ ، ٢١٠ .  
 لطائف المعارف : ١ / ١٢٥ .  
 كتاب المسالك والمسالك : ١ / ١٥٥ .  
 مذكريات بعد الوفاة : ٢ / ح ٣١٤ .  
 كتاب ألف ليلة وليلة : ١ / ١ ، ١٢٥ / ٢ ، ٢٧١ / ٢ ، ٤٢١ / ١ ، ١٢٥ .  
 المعجم : ١ / ح ٩٨٩ .  
 مروج الذهب : ١ / ١ ، ١٠٨ / ١ ، ١٢٥ / ١ ، ١٢٥ / ١ ، ١٨٠٨ / ٢ ، ١٨٠٨ / ٢ ، ٦٧ / ٢ ، ٦٧  
 / ٢ ، ١٣٧ / ٢ ، ٢٤٠ / ٢ ، ٢٢٤٠ / ٢ ، ٢٣٥٢ / ٢ ، ٢٣٥٢ / ٢ ، ٢٠٤ — ١٩٧ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ، ٢٢٨  
 . ٢٧٤ / ٢ ، ٢٨ / ٢ ، ١٤٧١ ، ١٤٦٨ / ٢ ، ٣١٣ / ١ ، ١٤٢٥ / ٢ ، ٢٨ / ٢ ، ١٤٢٥ .  
 رسالة ابن فصلان : ٢ / ح ٣٦ .

التبصر بالتجارة : ١/ح ٣٤١ / ١٠١٥٤ / ١٠١٥٥ / ١٠١٨٤ / ١٠٢٦١ / ١٠٢٦٢

. ٢٣٥

تكتيكا : ١٥٦ / ٢ .

تكتيكون بيبنيشيفتش : ٢ / ح ٢٢١٠ .

تكتيكون اوسبنسكويج : ٢ / ح ٢٢١٠ .

كتاب التنمية والاقراف : ١ / ١٢١ / ٢٠٦٠ ، ١٣٧ / ١٠١٢١ / ٢٠٢٢١٠ / ح ٢٠٢٢٣٧ — ٢٢٨ / ٢٠٢٦٧٣ / ٢٠٢٠٤ — ١٩٧ / ٢٠٢٤٤٥ / ٢٠١٧١ / ٢٠٢٢٣٧ .

٢٧٤ / ٢٠٢٤٦ / ٢٠٢٢٩

دي تيساتيوس : ٢ / ح ٢٢١٠ / ٢٠١٧٣ / ٢٠٢٢١٠ / ح ٢٠٢٣٤٥ و ٢٣٥٦

يوتوبيا : ٢ / ٢ — ٢٦٢ / ٢ / ٢٦٣ .

### فسيفساء القصر الامبراطوري في بيزنطية :

. ١٩٥ / ٢

### الفلسفة والفلاسفة :

٨٨ / ١٠٨٦ / ١٠٨١ / ١٠٧٨ / ١٠٧٥ / ١ .

في اثنية : ٢ / ٢٠١٨١ / ٢ .

اليونان القديامي والبيزنطيين : ٢ / ٢٤٢ .

في بيزنطية : ١ / ١١١ ، مؤلفات منطق : ٢ / ٢٤٣ ، موطن الفلسفة : ٢ / ١٧٢ .

في روما : مدرسة الحكم : ٢ / ١٤٠ .

في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٦٩ ، في الهند : ١ / ١٦٩ .

### الفلك والفلكيون :

انظر الجغرافية التجريبية والفلكلورية .

### فن العمارة :

في بيزنطية وامبراطوريتها : ٢ / ١٨٨ — ١٨٨ / ٢٠٢٣٩ — ٢٤٠ / ٢٠١٩٧ ، انظر أيضا

الحياة الاقتصادية ، المدن والقرى (بيزنطية)

في أوربة الفربية : ٢ / ١١٣ .

في بلدان الفرنج : بناء الحجر في ايكس لا شابيل : ٢ / ١١٣ ، في فلدة : ٢ / ١٢٦

واللوحة السادسة ، روان : ٢ / ١٢٥ .

في روما : بناء الحجر : الحمامات : ١٣٩/٢ ، ١٤٠/٢ ، ١٤٠/٢ ، الاديرة : ١٤١/٢ ، ١٤١ ، الكنائس : ١٤١/٢ ، ١٤٢ — ١٤٢ ، لزان : القديس بطرس : ١٤٤/٢ ، معاهد عمل : ١٤٠/١ ، السوق : ١٤١/٢ .  
معاهد عمل : ١٤٠/١ ، السوق : ١٤١/٢ .  
في الشرق الاقصى : في الصين : ١٦٩/١ ، ١٧٠/١ ، الهند : ١٦٩/١ .

### الفنون

في افريقيا : ٢٦٠/١ .  
في بيزنطية : ٢٣٨/٢ .  
في الشرق الاقصى : الصين والهند : ١٦٩/١ .  
اليونانية : اتقانها : ٢٣٩/٢ .  
في واق واق : مهاراتهم في جميع الفنون : ٢٩٥/٢ .

### القباب :

في آسيا الوسطى : حفرة المفن : ٢٩٧ — ٢٩٨ .  
في بيزنطية : وامبراطوريتها : قباب فضة مع أحواض : ١٩٢/٢ ، مع صهريج : ١٩١/٢ ، رصاص : ١٩٢/٢ ، ١٩٢/٢ ، ٢١٨/٢ ، ٢٤٠/٢ .  
في كنائس روما : من فضة : ١٤١/٢ ، من رصاص : ١٤٤/٢ .

### القصص :

١/ح ٢٣٩/١ ، ١٢٢/١ ، ١٢٥/١ ، ١٢٥/١ ،  
مجموعات قصص عن الصين والهند : ١٧٨/١ ، انظر عناوين المؤلفات ألف ليلة وليلة  
القاص الوعاظ في افريقيا : ٢٥٦/١ .

### الكتب :

العربية : ١١٧ — ١١٨ ، ١١٨ — ١٢١/٢ ، ١٥٥/١ ، ١٥٤/١ ، ١٥٤  
في الامبراطورية البيزنطية : ٢٤٤/٢ ، ٢٤٣/٢ .  
كتب الطقوس الدينية المقدسة : انظر عناوين الكتب والديانة

## **الكارتو غرافية :**

التنجيمية : ١ / ٧٠ - ١٠٠

الأرضية : ١ / ٣٤ ، ١٠٠ / ١ ، ١٠٤ / ١ ، ١١٢ / ٢ ، ١٤٥

انظر الجغرافية التنجيمية والفلكلورية والجغرافية البشرية ، الأرض وشعوبها

## **الكيماه :**

انظر السيماء .

## **اللاهوت :**

١ / ٨١ ، ٨٤ ، انظر أيضاً الديانة

## **المؤرخون :**

ال المسلمين لبيزنطية : ٢ / ١٥١ ، ١٥٣ / ٢ ، ١٥٧ / ٢ ، ٢٢٠٥ / ح

للاديان : ٢ / ٢٤٤ - ٢٤٥

## **المؤلفات :**

في العادات والأخلاق : ١٧٨ / ١

الادوية المفردة : ١ / ٧٩

التقنية : ١ / ١٢٢ - ١٨٤ / ١

## **المهندسون المعماريون :**

لعمبد أنطاكيه : ٢ / ٢٢٤

## **المتأهح الاربعة :**

٢ / ٢٤٢

## **المواضيع :**

الحب في الشعر الاسلامي : ٢ / ١٠٩

الحيوانية : ١/ح ٤٥٦ ، ٢٩١/٢ ، ٢٦٦/٢ ، ٢٤٣/١ ، ١٤٦/١ ، ٢٩٣—  
 الزهد الهندي : ١/ح ٦٩٣ ، ١/ح ٧١٢ .  
 التمجيمية : ١/٨٨ .  
 عن الامبراطورية البيزنطية : ١٠٠/٢ .  
 عن الالوان : ٢/٨٢—٨٣  
 عن التبدلات . ١/١٥٧—١٥٤ .  
 الاتنوغرافية : الزنوج : ١/٢٣٤ ، ٢٠٤/١ ، ٢٠٣/١ .  
 عن النساء : ٢/٢٦٧  
 عن الزهور : ١/٦٣ ، ٦٣/١ .  
 عن البرد : ٢/٧٥ .  
 الجغرافية : ١/٢٣٤ ، عن بيزنطية : ٢/١٦١ ، عن الجزر : ١/٢٣٣ ، ٢٣٤/١ .  
 عن البحر : ١/١٢٢—١٢٤ ، بحر الخزر : ٢/ح ١٦٥٩ .  
 عن الجزيرة : ٢/٣١٤ .  
 عن فارس والجزيرة : ٢/٣١٤ .  
 جغرافية سياسية : ١/٢٤٦ ، ٣١٢ ، عن مصر : ٢/٣١٤—٣١٥ ، عن العراق :  
 ٢/٣١٣—٣١٥ ، عن الشرق الاقصى : ١/١٢٦  
 عن الضرائب : ١/١٤ ، ١٠/١ .  
 الادبية : ١/١١٢ ، ١٢٤/١ ، ١٢٦—١٢٩ ، ٣٦٩/٢ ، ١٥٣/٢ ، القارن : ١/ح  
 ١٤٥٦ ، ٢٨٩ ، في الشعر : ٢/١٠٩ .  
 عن المعدن : ٢/٢٦٧ ، انظر الجغرافية الطبيعية ، المعادن  
 عن الغذاء : ١/١٧١ .  
 الحصول على الحجارة الكريمة : ١/١٣٧—١٣٩ .  
 عن الأنبياء : ١/١٣٢ .  
 عن العروق : ١/ح ٣٨٧ .  
 عن ملوك الأرض : ١/١٠٤—١٠٨ ، ٣١٢/٢ ، ١٠٨—٣١٢ .  
 عن الخراب : بيزنطية : ٢/٢٥٥—٢٥٢ ، في اسبانية القوط الغربيين : ٢/١١٣ .  
 في روما : ٢/١٤٤—١٤٥ .  
 بن تمثال حدود العالم : ٢/٢١٨ .

### الموسيقى :

١١١/١ .

في آسية الصغرى : للة الاصوات : ١/٧٥

في بيزنطية : عند البيزنطيين القدامى : ٢٤٢ / ٢ .  
في أوربة الشرقية : عند الروس : ٩٨ / ٢ ، ٩٩ ، موسيقى المآتم عند الصقالبة : ٢ / ٢

٨٠

في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٦٩ ، في الاعراس : ١ / ١٧٢ ، في الهند : ١ / ١١١ ، ١٦٩ / ١ ، ١٧٢ ، في التبت : ١ / ١٣١ .  
عند اليونان القدامى : ٢٤٢ / ٢ .

الآلات الموسيقية : الصنوج في بيزنطية : ٢ / ٢٠٦ ، مزمار الصقالبة : ٢ / ٧٩ ، طنابير الصقالبة : ٢ / ٢٠٦ ، أعوداد الصقالبة : ٢ / ٧٩ ، القيثارة في بيزنطية : ٢ / ٢٣٥ ، الارقن في بيزنطية : ٢ / ٢٣٩ ، الطبل في افريقيا : ١ / ٢٦١ ، والصين : ١ / ١٦٣ ، فرق الموسيقى في الصين : ١ / ١٦٣ ، ١٧٠ / ١ ، ١٦٣ / ١ .

### الموسوعة والموسوعيون :

العرب : ١ / ١٢٥ ، ابن رسته : ١ / ٢٤٠ ، الموسوعة الجغرافية : ١ / ١٧ الجغرافية الموسوعية : ٢ / ح ٣١٣٦ .

### النبات :

لم يرد في النصوص : ١ / ١١٩ — ١٢٠ ، ١٣٤ / ١ ، ١٢٠ ، ٢٤٦ / ١ ، ٣٤ / ٢ ، انظر الجغرافية الحيوية ، النبات .

علماء النبات : ١ / ٧٩ ، العرب : ١ / ح ١٠٩٥ .

### النبات الطبيعي :

في افريقيا : ١ / ٢٤٨ .  
استعماله في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٤٣ .  
في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٠ .

### البحث ، التماثيل :

في افريقيا : عبادة التماثيل : ١ / ٢٥٧ ، ١١٨١ / ١ ح  
في بيزنطية : ٢ / ١٨٨ ، ١٩١ / ٢ ، ١٩٢ / ٢ ، ١٩٥ / ٢ ، ١٩٦ / ٢ ، ١٩٦ / ١ ، ١٩٦ / ٢ ، ٢٤٤ / ٢ ، تماثيل الحيوانات : العمل : ٢ / ١٩١ ، الترس : ٢ / ح ٢٤٧٥ ، المخيل : ٢ / ٩١ .

٢٠١٩٥/٢ ، ١٩٦/٢ ، ١٩٧/٢ ، الديك : ١٩١/٢ ، الفيل : ١٩١/٢ ، البازى : ٢/٢ ،  
الاسد : ٢/٢ ح ٢٤٧٥ ، الذئب : ٢٤٧٥/٢ ، الطيور : ٢/٢ ح ٢٥٧٤ ،  
الطاووس : ١٩١/٢ ، الحجل : ١٩١/٢ ، الحية : ١٩٦/٢ ، الثور : ٢/٢ ح ٢٤٧٥ .

في آسيا الغربية (العراق) الشجرة المعدنية في سامراء : ٢/٢ ١٤٤ .

في آوربة الشرقية : في معابد الصقالبة : ٢/٢ ٨٣ ، رمزياتهم : ٢/٢ ٨٤ ،

. ٨٥

في آوربة الغربية : في الساحل البريطاني : ٢/٢ ١١٢ ، في ساحل الفرونج : ٢/٢ ١٢٢ ، في  
كتان دائمة قلدة : ٢/٢ ١٢٦ ، في روما : الكنائس : ٢/٢ ١٤٢ ، زرازير تحمل الزيتون : ٢/٢

. ١٤٤

في الشرق الاقصى (الهند) : بطيخمل الماء : ٢/٢ ١٤٤ .

في بلدان الاساطير : نحت عجيب من ذهب في واق واق : ٢/٢ ح ٣٠٢٣

نحت التماثيل في اليونان : ٢/٢ ٢٣٨ .

تماثيل تعين طرف العالم : ٢/٢ ٣١٨ ، ٣٢٧/٢ ، ٣٢٨/٢ .

### نظام :

الكون الثنائي ، عند الاتراك : ١/١ ٣٠٢ — ٣٠٦ .

تمثيل العالم : ١/١ ٥٣ .

ثلاثي للكون في ديانة الصقالبة : ٢/٢ ٨٣ — ٨٦ .

حالات ثقافي : ١/١ ١٢٠ — ١٢٢ ، ١٢٥/١ ، ١٢٦/١ ، ١٧٨/١ ، ١٢٥/١ ، ١٢٦/١ ، ١٢٧/١ ، ١٢٨/١ ، ١٢٩/١ .

انظر الادب

الموازيين والمقاييس : ١/١ ٥٠ — ٥٠ ، ٧٩/١ ، ١٤٤٩ ، انظر الحياة

الاقتصادية ، المقاييس والعملات .

### الهندسة :

عند اليونان القدامي والبيزنطيين : ٢/٢ ٢٤٢ .

فن عمارة شكل حسي للهندسة : ٢/٢ ٢٤١ .

الهندسة الجغرافية : ١/١ ٥٣ — ٥٢ ، ٦٠ — ٦٠ .

### الهيئة ونشوء الكون :

انظر الجغرافية التجريبية والفلكلورية .

## الفروسيّة عند الاتراك :

عند الاتراك : ٣١٤ / ١ .

٣ - الدين

## الاسلام :

٢٦٣٥ / ١ ، ١١٣ ، ١١١ / ١ ، ٣١٥ / ٢ ، ح

الله : ١١٧٠ / ١ .

الشيعة : ١٦ / ١ .

السنة : ٢٦٣٥ / ١ ، ٣١٦ / ١ ، ٣١٥ / ٢ ، ح

في افريقيا : ١ / ١ ، ٢٠٤ — ٢١٠ / ١ ، ٢٠٥ — ٢١١ — ٢١٢ / ١ ، ٢١٣ / ١ ، ٢١٢ / ١ ، ٢١٢ .

٢٥٧ / ١ ، ٢٢١ / ١ ، ٢١٦ / ١ ، ٢١٤ .

في آسية الوسطى : ١ / ١ ، ٢٢١ / ١ ، ح

١ / ١ ، ٣١٠ / ١ ، ٢٠٠ / ١ ، ٢٨٧ / ١ ، ١٢٩٦ / ١ ، ٢٠٣١٥ / ٢ ، ٤٦٨ / ١ ، ١٤٦٨ .

في بيزنطية : مظاهر الایمان بالاسلام : ٢٠٩ / ٢ — ٢١٠ .

في أوربة الشرقية : عند بلغار اتل : ٢ / ٢ ، ٢٥٧ / ٢ ، ٢١٧ / ٢ ، ٢٥٠ — ٢٠٤ .

الاسلامية : ٣٣١ سكان اسلموا تقربيا في منطقة المخزد : ٢ / ٢ ، ٣٠٦٨ ، في القبق : ٢ / ٢ ، ١٠ .

٢ / ٢ ، ١٢ ، ١٣ / ٢ ، ١٤ ، ١٨ / ٢ ، ١٤ ، عند المخزد : ٤٦ / ٢ ، ٤٥ .

في أوربة الغربية : الاندلس : ٦ / ٢ ، ١٤ / ٢ ، ٢٠ .

اعتنق الاسلام : في افريقيا السوداء : أهل او داغست : ١ / ح ٨٤٦ / ١ ، ٢٥٩ / ١ ، ٢٥٩ .

الحدارب : ١ / ١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، الصتهاجة : ١ / ١ ، ٢١٠ ، ١٥١ ، ملك الزنج : ١ / ١ .

٢٥٧ / ١ ، ٢٠٥ . في آسية الوسطى : ١ / ١ ، ٢٨١ / ١ ، ح ١٢٩٦ / ١ ، ٣٠٠ .

٣٢٦ ، في بيزنطية : محاولة اسلام آلامبراطور : ٢ / ح ٢٥٧٥ ، ٢٣٢ / ٢ ، ٢٥٧٥ ، اسلام ملك غساني :

٢ / ح ٢٧٧٣ ، اسلام قدامة : ٣١ / ٢ ، في الشرق الاقصى : ١٧٨ / ١ .

القرآن : ٦٩٨ / ١ ، الاستشهاد بالقرآن عن ياجوج وماجوج : ٢ / ٢ ، ٢٧٥ / ٢ ، ٢٨٥ / ٢ ، ٢٧٥ / ٢ .

٢٨٧ ، عقيدة المعترلة : ٢ / ٢ ، تفسير القرآن : ٢ / ٢ ، ٣١٢ ، النمل حيوان وارد في

القرآن : ٣٢٧ ، كتابات القرآن على باب سد ذي القرنيين : ٢ / ٢ ، حدائق القرآن :

١ / ٢ ، ٢٠٢ ، القارئ وقلادة القرآن : ١ / ١ ، ٢٧٧ / ٢ ، ٢٥٩ ، قصة أهل الكهف في القرآن : ٢ / ٢ .

٢٣٤ / ٢ ، ٢٣٥ / ٢ ، اشاره القرآن الى المعادن : ٢ / ٢ ، ذكر القرآن : ٢ / ح ٢٨٨٤ / ٢ .

آيات القرآن والروم : ٢ / ٢ ، المدارس القرآنية : ٢ / ٢ ، ٢٥٤ / ٢ ، ٤٢ / ٢ ، ٢٥ / ٢ ، ٣٠٤ .

جغرافية القرآن : ١ / ٤ ، زيتونة سيناء في القرآن : ١ / ح ١١٠١ ، الوضي : ١ / ١ ، ١٦ / ١ .

الرباطات الممحونة : ١ / ١ ، ٢٨٠ ، ٣١٠ / ٤ ، ٣٢٤ ، ٣١٥٩ / ٢ ، ح ٢٨٠ ، الطقوس في

المسطونات : ٢/٣٠٠ ، أماكن العبادة : انظر الجوامع ، ايمان الاسلام : ١/٢٦٣ ، الدفاع عن اليمان : ٢/٢٨٩ ، مظاهر الایمان في بيزنطية ٢٠٩/٢ .

الشهادة : ١/٩٢٩ ، جنود الایمان : ٢/١٤٨ ، الاماكن المقدسة في جزيرة العرب : ١/٣١٣ ، ٢٥٤/٢ ، ٢١١٢ ، في سبأ : ٢/٢ ، ٢٠٥٦ .

الجامع : في افريقيا : اواداغست : ١/٢٥٩ ، في الصعيد : ٢/٣٠٤ ، كورة : ١/٢١٢ ، في القصر : ١/٢١٥ ، بناء الجوامع : ١/٢١٤ ، ٣٠١ ، في جزيرة العرب : ٢/٢٧٥ ، ١٢٧٩/٢ ، الكعبة : ١/١٧٧ ، ٣٠٩/١ ، في آسيا الوسطى : ١/١٧٧ ، ٧٠ ، في الامبراطورية البيزنطية : في بيزنطية : الاسرى المسلمين : ٢/١٩٦ ، ٢٦/٢ ، في اييس : ٢/٢٠٩ ، في أوربة الشرقية : عند بلغار اتل : ٢/٢٦ ، ٢٥/٢ ، ح ٣٠٣٤ ، عند الخزر : ٢/٤٢ ، ٢٢٧٣ ، ٣٠٣/٢ ، في الهند : ٢/٣٠٤ ، المؤذن : في المستوطنات المسلمة : ٢/٣٠٤ ، في أوربة الشرقية : عند بلغار اتل : ٢/٢ ، اعدام مؤذن عند الخزر : ٢/٣٠٣ .

الحج الى مكة : ١/٢٢ ، ٢٠٤ ، علاقة الاسلام بسائر الاديان : ١/١٧٨ .

وحي الاسلام : ١/١١٣ ، ١٠٢/٢٢ ، ١٨٤/١ ، التجasse : لحم الخنزير : ١/١٧٣ ، ٢٤٨/٢ ، ٢٠٦ ، طهارة : ١/١٧٤ ، ٨٨/٢ ، ١٧٩ .

دعوة الاسلام : ١/١٠٦ ، ١٠٧/١ ، ١١١/١ ، دعوة الاسلام : ١/١٠٧ .

۱۴۰

اماكن العبادة :

المسجية : الاديرة في الامبراطورية البيزنطية : ٢/١٧٩ ، في الشام : ٢/٢٢٨ صيانتها : ٢/٢٤٢ ، روما : ٢/١٤٠ ، الكنيسة : في افريقية : ١/٢١٥ ، في الامبراطورية البيزنطية : ٢/١٧٩ ، ح ٢/٢٤٧٥ ، ٢/١٩٢ ، ٢/١٩٣ ، ٢/١٩٤ ، ٢/١٩٥ ، في اوربة الشرقية : ٢/٢٢٥ ، ٢/٢٥٣ ، في اوربة الشرقية : ٢/١٩٠٢ ، في اوربة الغربية :

قلده : ١٢٦ / ٢ ، رومه : ١٤٠ - ١٤١ / ٢ ، ١٤١ / ٢ - ١٣٩ / ٢ ، شليسويغ : ١٢٧ / ٢  
 ، القديس مرقس في البندقية : ٢ / ح ٢٥١٤ .  
 الاذيرة : في افريقيه : مصر (ياعقة) : ٢ / ٢٢٧ ، للصعيد : ١ / ٢١٥ ، التوبة : ١ / ٢٥٧  
 ، في أوربة الشرقية : ٢ / ١٨٦٦ .  
 المسملة : في افريقيه : ١ / ٢١٢ ، في جزيرة العرب : الكعبه : ١ / ١ ، ٧٠ / ١ ، ١٧٧  
 ، ٣٠٩ / ١ ، الجوامع : في افريقيه : ١ / ٢١٤ ، ٢١٥ / ١ ، ٢١٥ / ٢ ، ٣٠١ ، في آسية : ٢ / ح /  
 ١٥٣٦ / ٢٢٧ ، في الامبراطوريه البيزنطية : ٢ / ح ٢٤٦٣ ، ٢٥٠٩ / ٢ ، الاسرى : ٢ / ح ١٩٦  
 ، ٣٠٣٤ ، في أوربة الشرقية : عند بلغار اتل : ٢ / ٢٦ ، ٢٥ / ٢٦ عند الخزر :  
 ٤٢ / ٢ ، ١٦٩٩ / ح ٣٠٣ ، ٣٠٤ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢ ، في الشرق الاقصى (الهند) : ٢ / ٣٠٤ .  
 اليهودية : الهيكل في القدس : ١ / ١٧٧ ، ١٤٢ / ٢ ، ٢٢٤ / ٢ ، ٢٥٤ / ٢ ، ٢٢٤ / ٢ ،  
 الكنيس . ٣٠٣ / ٢ .  
 المعابدوثنية : في الاراضي البيزنطية : ٢ / ٢٤٨ - ٢٤٩ ، اكروبوليس : ٢ / ١٨٤  
 ، انطاكيه : ٢ / ٢٢٤ ، بعلبك ودمشق : ٢ / ح ٢٦٥٤ ، في أوربة الشرقية : الصقالبه : ٢ /  
 ٨٦ - ٨٦ . في أوربة الغربية : عند الفرنج : معبد توتيله : ٢ / ١٢٥ .

### **الاماكن المقدسة :**

في جزيرة العرب : ١ / ١١٣ ، ٢٥٤ / ٢ ، ١١٣ / ٢ .  
 في الامبراطوريه البيزنطية : كهف الرقيم : ٢ / ١٥٥ ، ١٦٩ / ٢ ، ١٧٢ / ٢ ، ٢٣٤ / ٢ ، ٢٧٣  
 . في سيناء : ٢ / ح ٢٠٥٦ .

### **الامتناع والتقطيف :**

١ / ١٢١ ، ٨٤ .  
 في بيزنطية : البطريرك : ٢ / ٢٣٠ .  
 في الشرق الاقصى : الراهامان : ١ / ٧٦ .  
 لحم الخنزير محظوظ في الاسلام : ١ / ١٧٣ ، لا يقدم في أغذية الاسرى المسلمين : ٢ / ٢٠٦  
 . ٢٤٨ / ٢ .  
 . ٥٠ / ٢ .

### **انماطا :**

اسم الله في افريقيه : ١ / ٢٥٧ .

### **الأنياء :**

٢٨٩ / ٢ ، ٢٧١ / ٢ ، ٢٣٢ / ٢

### **الإيمان :**

في الشرق الاقصى : ١٧٩ / ١ - ١٨٠

### **البراهمنية ، الهندوسية :**

الزهد : ١٧٥ / ١ ، ١٧٥ / ١ / ح

البراممان : ١٧٤ / ١ ، ٧٦ / ١

تألية البقرة : ١٧٨ / ١

القراءات المقدسة : ١٧٥ / ١

مها درزية : انظر الطوائف الدينية

الحج : ١ / ح ، ٧٠٥

المطهر : ١٧٧ / ١

تكريم القدس : (الاولياء) : ١٧٥ / ١

الطوائف الدينية : ١٧٤ / ١

الانتحار الطقسي الديني : ١٧٥ / ١ - ١٧٦

### **البوذية :**

في آسيا الوسطى : ٣٠٠ / ١

في الشرق الاقصى : الصين : ١٧٤ / ١ ، ١٧٨ / ١ ، في الهند : ١٧٤ / ١

### **التبشير والدعوة :**

التبشير المسيحي : ١٤٢ / ٢

الدعوة الى الاسلام : ٣٠٤ / ٢ ، ٣٠٦ / ٢ ، في آسيا الوسطى : ١ / ١ ، في بيزنطية

٢٠٩ / ١٢ ، في الشرق الاقصى : ١٧٨ / ١

### **التسامح الديني في الصين والهند :**

١٧٨ / ١

**التعاليم الدينية :**

عند القرغيز : ١٤١١ / ح  
الاحديون : ٩٠١ .

**التفوي :**

٨٤ / ١٤٨٢ / ١  
سكان مدينة البهت : ٢٦٨ .

**التنصير :**

الانكلوساكسون : ١١٢ / ٢  
جورتلند : ١٠٩ / ٢

**تنفري :**

رب كيبر تر كي مقولي : ١٤٣٠١ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٣١٢ / ٢ ، ١٧٢٠ / ح .

**التوحيد عند الاتراك :**

٣١١ / ١٤٣٠١ / ١

**الثنوية المانوية :**

المانوية : ٢٢٨ / ٢ ، عند الاتراك : ٣٠٠ / ١ ، ٣١٢ / ١ ، ٣١٣ —

**الجن :**

٢٦٨ / ٢ ، ٢٥٠ / ١ ، ١٤١ / ١

**الجنة :**

٢٥٠ / ٢ .

في افريقيا: النيل ينبع من الجنة : ١٩٢ / ١ .  
في أوربة الشرقية : الخزر : ٥٢ / ٢ ، في المأتم الجرمانية : ١٠١ / ٢ ، الروسية : ٢ / ٢ ، ٩٨ / ٢ ، ١٠١ / ٢ ، ١٠٢ / ٢ .  
في الشرق الاقصى : الجنة في ديانة الهند : ١ / ١٧٥ ، الهندوس وجنة ينبعان من الجنة : ١ / ١٣٦ .  
في بلدان الاساطير : الجنة الارضية : ٢ / ٢٦٦ ، مدينة الفردوس : ٢ / ٢٨٨ — ٢٨٩ ، بلاد الفردوس : ٢ / ٢٦٩ — ٢٦٨ .

### **الجنيات الشخصية في افريقيا السوداء :**

٢٥٧ جنيات مدينة البهت : ٢ / ٢٦٨

### **الحج :**

الى مكة : ١ / ٢٢ ، ٢٠٤ / ٢ ، ٢٠٤ / ١ .  
في الهند : ١ / ح ٧٠٥ .

### **حير :**

اسم الله في افريقيا : ١ / ٢٥٧ .

### **الخطيئة :**

١٢٥ / ١ .  
الكافار : المهر : ١ / ح ٦٩٨ .

### **الرب :**

٣٠٢ / ١ ، ٣٠٥ / ١ ، ٣٠٦ — ٣٠٦  
في نظام الكون الثاني : ١ / ٣٠٥ — ٣٠٦ .  
أرباب الشجرات الاثنا عشر : ١ / ٣٠٢ .

### **رمزية الالوان :**

في النصرانية : ٢ / ٢٣٠ ، ٢٣٤ / ٢ .

في ديانة الصقالبة : ٨٢ / ٢ ، ٨٤ — ٨٦ / ٢ .

### الازادشية :

انظر المازدية

### الزهد :

في الايديرة في بيزنطية : ٢٢١ / ٢

في الشرق الاقصى : في قمار : ١٣١ / ١ ، ١٧٥ / ١ ، في الهند : ١ / ١٧٥ — ١٧٦ ،

١ / ح ٧١٢

### الشرع :

في افريقيا : ٢٥٧ / ١ ، الموسويي : ٢٣١ / ٢

الاسلام : غير موجود عند بلغار اتل : ٣٣ / ٢

في بلد الاساطير : عالم جزيرة النساء اسم حفظه الشرع : ٢٧٠ / ٢

### الشيطان :

٢٦٥ / ٢ ، ٢٢٦ / ١

### الصلوة :

ابراهيم : ٣٠٩ / ١

في بيزنطية : ٢٣٠ / ٢

في أوربة الشرقية : الدعوة الى الصلاة في طقس الصقالبة : ٢ / ح ١٩٠٢

في رومية : ١٤١ / ٢ .

أصول الصلاة عند المسلمين : ٣٠٠ / ٢ ، ٢٨٥ / ٢ ، ٣٥ / ٢

تأثير الصلاة في جزيرة الدخلات الاسطورية : ٢٦٦ / ٢ .

### الصوم :

. ٢١٦٥ / ٢

### **الطقوس :**

المسيحية في بيزنطية : ٢٣١ / ٢

في الشرق الاقصى : الموت الطقسي في الجزر : ١ / ١٣١ ، الانتخار الطقسي في الهند :

١٧٥ — ١٧٤ / ١

الطهارة عند المسلمين : ١ / ١٧٩ ، ١٧٤ / ١ ، ١٧٩ / ٢ ، ٩٥

### **العرفة والعرفون :**

في افريقيا السوداء : ٢٥١ / ١ ، ٢٥١ / ١ ، ٢٠٤ / ١

في آسيا ، بالنار : ٣٠١ / ١

في أوربة الشرقية : في ديانة الصقالبة : ٨٢ / ٢ ، ٨٢ / ٢

في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٦٩ ، في الهند : ١ / ١٦٩ ، ١٧٥ / ١

### **العقيدة :**

المسيحية : انظر النصرانية ، الماجامع

عقيدة المعترضة : ٢ / ح ٢٤٧

### **القيامة :**

٤٩ / ١ ، ٤٧ / ١ ، ٤١ / ١

### **كتب العقيدة :**

والطقوس ، الكتب المقدسة البوذية والهندوسية : في قمار : ١ / ١٢١ ، في الهند : ١ / ح

٦٩٣ ، في تركستان : ٢ / ح ١٤٠٩

كتب المسيحية : انظر التنصاري

القرآن : انظر هذا اللفظ

الكتب اليهودية : انظر هذا الاسم

في الغرب : ٨٧ / ١

**الالهوت :**

٨٤/١٠٨١/١

**لوسيفир (زحل) :**

١٣٥/١

**المازدية :**

في بيزنطية : ضربتهم : ٢١٧/٢ .

في آسيا الوسطى : ١٤٠٦/٢ ح

في القفق : الشركس : ١٦/٢

في أوربة الشرقية : النورمان : ١٩٩٢/٢ ح

في الشرق الاقصى : (الصين) ملحقة المازدين : ١٧٨/١ .

البعاقيبة أصحاب منصب الطبيعة الواحدة : انظر المسيحية (يعاقبة) .

**المانوية :**

عند الاتراك : ٣١٢/١ ، ٣٠٠/١ ، ٣١٣ -

**المسيح الدجال :**

٢٨٥/٢ ، ٢٦٣/٢ ، ٢٥٥/٢ ، ٢٨٢٣/٢ ح ١٢٨/١

**المعرفة الروحية :**

٨٦/١

**المليحدون (الفرنج) :**

١٢١/٢

**الملك :**

في بيزنطية : تمثال الملك على الصهريج : ١٢٦/٢

في أوربة الشرقية : ملك الموت في الاحتفالات المائية عند الروس : ١٠٠ - ٩٨ / ١ .  
في الشرق الاقصى : ملك الموت في سيلان : ١٦٢ / ١  
ملك يوم الحساب : ٢ / ح ٢١٦٤  
دور الملك في نشوء الكون : ٢٥ / ١

### النقوص :

الدعوة الى الصلاة : ١٢١ / ٢

### النبيوقة :

٨٧ / ١

موهبة التنبيؤ عند العرب<sup>٧</sup> : ٢٠١ / ١ .

النساك : في افريقيا : ١ / ح ١١٧٠

### النصارى والنصرانية :

في افريقيا السوداء : في الجبنة : ١ ، ٢٥٢ / ١ ، ٢٥٧ / ١ ، ٢٥٢ ، البجة : ٢٢٥ / ١ ، التوبية : ١ / ١ ، ٢١٥ / ١ ، ٢١٦ / ١ ، ٢١٧ / ١ ، ٢١٨ / ١ ، ٢٢٠ / ١ ، ٢٢٣ / ١ ، ٢٢٠ ، العياقبة : ١ ، ٢٥٧ / ١ — ٢٥٨ / ١ ، في وادي النيل : الاقباط : ١ / ح ١١٦٤ ، عند الزنج  
النساطرة في سقطرة : ١ / ٢٣٣ .

في الامبراطورية البيزنطية : ٢٠٨ / ٢ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ / ٢ ، ٢٢٩ — ٢٢٩ ، الارثوذكس : ٢ / ٢ ، ٥٥٥ ، الحراس الزنجيون في القصر : ٢ / ٢ ، ١٩٤ ، كفر الروم : ٢ / ٢ ، ٢٥٥ ، الطقوس المسيحية : ٢ / ٢٢١ .

في آسيا الوسطى : النساطرة : ٩٦ / ٢

في أوربة الشرقية : بلغار دبة : ٢ / ح ١٥٨٣ ، ٦٣ / ٢ ، ٥٩ / ١ ، ١٧٤٣ ، في القبق : الاوسط : الافر : ١٥ / ٢ ، الغيق : ١٤ / ٢ ، الفريبي : ابخاز ، جرز ، صفارية : ١٧ / ٢ ، الصمصاصي : ١٨ / ٢ ، الشرقي : في أرياف قبلة : ١٠ / ٢ ، قيقق : ١٩ / ٢ ، الخزر : ١ : ٢٢٢ ، كفر وأشداء : ١ / ٢ ، ٢٢٢ ، الثقاقة : ٤٦ / ٢ ، الروس : ٢ / ح ١٩٥٦ ، في بلدان الصقالبة : ٢ / ٢ ، ٦٦ / ٢ ، ١٨٦٦ ، ٨٠ / ٢ .

في أوربة الغربية : البريتانيون : ١١٢ / ٢ ، في الاندلس : ٢ / ح ٢٨٤٨ ، الوشكند : ١١٦ / ٢ ، الفرنج : ١١٥ / ٢ ، الجلاقة : ١١٦ / ٢ ، الملكيون : ٢ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ، ١١٨ / ٢

جاسقون : ١١٦ / ٢ ، في بلد الفرنج : ٢ / ٢ ، ١٢٣ / ٢ ، ١٢٢ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ، ١٢٥ / ٢ ، ندرة  
 التصارى في شليسويغ : ٢ / ٢ .  
 في جزر بحر الروم : ١٥٩ / ٢ .  
 في إيطالية : الانكبردة : ٢ / ٢ ، في روما : ٢ / ٢ ، ١٣٩ — ١٣٨ / ٢ ، ١٤١ / ٢ — ١٤٢ ، ارتداد يورانيوس : ٢ / ٢ ، الشهاد : ٢ / ح ٢٠٧٤ / ٢ ، ١٣٨ / ٢ .  
 في أورية الشمالية : ٢ / ٢ .  
 في الشرق الاقصى : مذبحة التصارى : ١ / ١٧٨ .  
 في دار الاسلام : ٢ / ح ٢٢٠٧ / ٢ ، ٢٢١١ / ٢ .  
 معتقدو الاسلام : ٢ / ٣١١ / ٢ .  
 في الغرب : ٢ / ٢ .  
 في الشرق : ٢ / ح ٢٢١٧ — ٢٢٩ / ٢ .  
 الرسل : الحواريون : ٢ / ٢ ، ١٣٩ / ٢ ، ٢٥٣ / ٢ ، ٢٥٢ / ٢ ، ١٣٨ / ٢ ، ١٩١ / ٢ .  
 الطقوس : في روما : ٢ / ٢ ، ١٤٠ — ١٤١ / ٢ ، الاختفالات في بيزنطية : ٢ / ٢ .  
 ٢٠٦ — ٢٠٧ ، القدس : ٢ / ٢ ، ١٩٥ / ٢ ، ٢٣١ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢ ، الاعياد في بيزنطية : الصعود :  
 ٢٣١ / ٢ ، الصليب : ٢ / ٢ ، ٢٢٥ / ٢ ، ٣٣٠ / ٢ ، العياد : ٢ / ٢ ، ١٩٥ / ٢ ، ٢٣٠ / ٢ ،  
 الفصح : ٢ / ٢ ، ٢٣١ / ٢ ، تحليله في مجمع نيقية : ٢ / ٢ ، أعياد روما : الفصح :  
 ١٤٢ / ٢ ، أماكن العبادة : انظر المباني الدينية : في بيزنطية تمثل رموز الانجليز : ٢ / ح  
 ٢٤٧٥ ، مسيح كاتدرائية فلادة : ٢ / ٢ ، تماثيل كنيسة روما : ٢ / ٢ .  
 المباني الدينية : الادباء في بيزنطية : ٢ / ١٨٩ ، صيانتها : ٢ / ٢٣٠ ، في روما : ٢ / ٢ .  
 ١٤١ / ٢ ، الملكيون في الشام : ٢ / ٢٢٨ ، الكنائس في افريقيا السوداء : ١ / ٢١٥ ،  
 في بيزنطية : ٢ / ١٨٩ ، ٢ / ح ٢٤٧٥ / ٢ ، ١٩٢ / ٢ ، ٢٤٩١ ، ٢ / ٢٤٩١ ، ١٩٥ / ٢ .  
 ٢ / ٢ ، ٢١٩ / ٢ ، ٢٢٥ / ٢ ، ٢٣٠ / ٢ ، ٢٣٠ ، وفي الامبراطورية : ٢ / ٢٢٥ ، في أوربة  
 الشرقية : في بلد الصقالبة : ١٩٠٢ / ٢ ، في أوربة الغربية : عند الفرنج في فلادة : ٢ / ١٢٦ ،  
 في روما : ٢ / ١٣٩ — ١٤٠ ، في شليسويغ : ٢ / ١٢٧ ، القديس مرقس في البندقية : ٢ / ح  
 ٢٥١٤ ، الكنيسة : البيزنطية : ٢ / ٢١٨ ، ٢ / ٢٢٣ — ٢٢٣ / ٢ ، المراتب الكنسية : البيزنطية :  
 ٢ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢ ، ٢١٩ / ٢ ، ٢٢٠ — ٢٢٩ / ٢ ، ٢٣٠ — ٢٢٩ ، الابرشيات : في افريقيا : ٢ / ح  
 ٢١٨٠ ، في غاليا : ١٢٠ / ٢ ، المطرانيات : القسطنطينية رفعت الى بطريركية : ٢ / ٢٢٧ ،  
 كراكونية : ٢ / ح ١٨٦٦ سيرونة : ١٢٣ / ٢ ، القدس : رفعت الى بطريركية : ٢ / ٢٢٥ ،  
 ساي في افريقيا السوداء : ١ / ٢١٦ ، المطارقة : في بيزنطية : ٢ / ٢٢٠ ، سلطة البطريرك عليه  
 ٢ / ٢٣٠ ، كريمونة : ٢ / ١٤٤ ، ٢ / ٢٠٩ ، الارها : ٢ / ٢٢٨ ، سيرونة : ٢ / ١٢٣ ،  
 القدس : ٢ / ٢٢٧ ، مايانس : ٢ / ٢٠٧٤ ، في المجامع : اجتماع المطارنة : ٢ / ٢ ، ٢٢٧ / ٢ / ٢٢٨ .  
 ٢٢٨ ، حرمان المطارنة : ٢ / ٢٣٠ — ٢٢٩ ، رئيس أساقفة : في الكنيسة البيزنطية : ٢ / ٢٣٠ ،  
 الرهبان : في أدبية بيزنطية : ٢ / ١٨٩ ، ٢ / ٢١٥ ، ٢ / ٢٢١ ، تابع لسلطة البطريرك

١٣٩ / ٢ ، في صعيد مصر : ٢١٥ / ١ ، الموارنة : ٢٢٨ / ٢ ، عاموديو روما : ٢٢٠ / ٢ :  
 ١٤٠ — ، البابوية الرومانية : ١٢٥ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ، ١١٨ / ٢ ، ٢٦٥٩ / ٢ ، ١٣٧ / ٢ ، ٢١٩ / ٢ ،  
 ، البطريركيات : الاسكندرية : ٢٢٩ / ٢ ، ٢١٩ / ١ ، انتاكية : ٢٢٩ / ٢ ، القسطنطينية :  
 ٢٢٧ / ٢ ، ٢٢٩ / ٢ ، ادانتها : ٢٢٧ / ٢ ، رفع مطرانية القدس الى بطريركية : ٢٢٧ / ٢  
 ، روما : ٢٢٩ / ٢ ، ٢١٤١ / ٢ ، البطاركة : الاسكندرية : ١٣٩ / ٢ ، ١٢٩ / ٢ ،  
 ٢٦١٦ / ٢ ، ٢٢٧ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢ ، ٢٠٥ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢ ، ٢٦١٦ / ٢ ،  
 سلطتها : ٢٢٩ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢ ، سريها (كرسيها) : ٢٢٧ / ٢ ، ٢٦١٦ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢ ،  
 ١٣٩ / ٢ ، ٢٢٧ / ٢ ، تمثيلها في المجتمع : ٢٢٧ / ٢ ، في روما : ٢٢٨ / ٢ ،  
 ٢٦١٦ / ٢ ، ٢٢٧ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ، ٢٢٧ / ٢ ، ٢٢٩ / ٢ ، الكهنة : في روما : ١٤٢ / ٢ .  
 الانجليزون : ١٣٨ / ٢ ، ١٣٩ / ٢ ، ٢٤٧٥ / ٢ ، ١٣٨ / ٢ ، ٢٣٩ / ٢ ،

الانجيل : في افريقيبة السوداء : ثلاثة الانجيل عند أنصار مذهب الطبيعة الواحدة : ٥٧ / ١  
 عند البيزنطيين : تلاوته بالaramية : ٢٣١ / ٢ ، في أوربة الشرقية : محاكمة المغزز المسيحيين  
 حسب الانجيل : ٤٦ / ٢ ، ترجمته الى الصقلية : ٥٨ / ٢

كتب الطقوس : في التوبية : ١١٥٩ / ١ ، في روما : ١٤٠ / ٢

الكتب المقدسة : العهد القديم : آسفار موسى الخمسة : ٤٦ / ٢ ، العهد الجديد : رؤيا  
 يوحنا : ٢ / ٢ ، ١٦٣٠ ، انظر الانجيل .  
 الصلاة في روما : ١٤١ / ٢ ،

الطقوس في بيزنطية : ٢٣١ / ٢

القديسون : بونييفاسيو ، يوحنا فم الذهب ، يوحنا الانجيلي ، مرقس ، بولس ، بطرس

### النصرانية :

١ / ح ٨٢٣ ، ١٢١ / ٢ ، ٣١٢ / ٢ ، ٨٠ / ٢ ، ٢٢٠ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ، ٢٧٠٢ / ٢ ، ٢٢٠ / ٢ ،  
 الاريانية : في الاندلس : ٢ / ٢ ، ٢٠٣٤ ، ادانتها : ٢٢٧ / ٢ .  
 الكاثوليكية : الثلاثية في الاندلس : ٢ / ٢ ، ٢٠٣٤ ، في روما : ٢ / ٢ ، ٢٢٩ / ٢ ،  
 ٢٧٠٠ .  
 الانبطاط : ١ / ح ٧٩٠ ، ٢٢٦ / ٢ ، ٢٧٠٠ / ٢ ، ٣٢٤ / ٢ ، ٢٧٠٠ ، في افريقيبة السوداء :  
 ١ / ح ١١٧٥ .  
 الياقبة : ٢ / ٢ ، ٢٢٥ / ٢ ، ٢٦٨٥ / ٢ ، ٢٧٠٠ ، ٢٧٠٢ / ٢ ، ٢٧٠٢ ، في افريقيبة  
 السوداء : ١ / ٢ ، ٢٥٧ / ١ ، ٢٥٨ / ١ ، عند الصقلية : ٢ / ٢ ، ٢٩٠٢ ، ادانتهم : ٢٢٦ / ٢ ،  
 الماسيدونيسيون : ٢ / ٢ ، ٢٢٥ / ٢ ،  
 الموارنة : ٢ / ٢ ، ٢٢٧ / ٢

الملكيون : ٢ / ح ٢٢٥ / ٢ ، ٢٢٧ / ٢ ، ٢٣٠ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ، ٢٢٦ / ٢ ، ٢٧٠٢ ح ٢ / ح ٢٧٠٢ ، في بيزنطية : ٢ / ح ١٢١ / ٢ ، ١١٨ / ٢ ، في الاندلس : ٢ / ح ١١٨ / ٢ ، ٢٢٥ / ٢ ، ٢٢٥ / ٢ ، ٢٩٨٥ / ٢ ، ٢٧٠٢ في افريقيا : في سقطرة : ١ / ٢ ، ٢٣٣ ، في آسيا الوسطى : ١ / ٣٠٠ ، الصقالبة : ٢ / ١١٨ ، ادانتهم : ٢٢٦

الارثوذكس : ٢ / ح ٢٧٠٠ في بيزنطية : ٢ / ٢ ، ٥٥ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ، ٢٢٩ — ٢٢٩ في بولسيون : ٢ / ٢ ، ١٧٠ / ٢ ، ٢٢٧ / ٢ ، ١٧٠ ، المجامع : ٢ / ٢ ، ٢٣٠ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ، خلقدونية : الرابع : ١ / ح ١١٧٥ / ٢ ، ٢٧٠٠ ح ٢٥٦٩ / ١ ، ١١٨ / ٢ ، ٢٣٣ / ٢ ، ٢٥٠٩ / ٢ ، ٢٧٧٧ في أوربة الغربية : ملوك فرنج : ١٢٣ / ٢ ، أباطرة رومان : ١٣٧ / ٢ .

هرطقة ، سرامة : انظر النصرانية ، اريانية ، يعقوبية ماسيدونيسية ، نسطورية ، ولسية .

الانشقاق : ٢ / ٢٢٨

المجمع : ٢ / ٢٢٥

الانقطاع بين العلوم القديمة والبيزنطية بسبب النصرانية : ٢ / ٢٤٨ .

احترام المسلمين للنصرانية : ٢ / ١٤٩ .

نعمه الله :

. ١٨٢ / ١

## الوثنية :

٧٢٢/١

آثار وثنية ببربرية : ٣٢٤/٢ .

في افريقيا السوداء : ١١٣١/١ ، ٢٢٥/١ ، ٢٥٧/١ ، ٢٥٨/١ .

٢٥٩/١

العرب قبل الاسلام : ١١٧ ، ١١٦/٢ ، ٧٢٢/١ ، ١٧٥/١ ، ٦٨٤/١ .

في آسيا الوسطى : ١٣٠ ، الاحيائية : ١/١ ، ٣٠٢ ، ٣١١/١ .

الحيوانات والنجوم : ٣٠١/١ ، النار : ٣٠٠/١ ، نظام الكون الثنائي : ٣٠٣/١ .

في الامبراطورية البيزنطية : عبادة أرباب غير العلي العظيم : ٢٥٥/٢ .

في الامبراطورية البيزنطية القديمة : ٢٤٣/٢ ، ٢٤٤—٢٤٤ .

في أوربة الشرقية : في القبق الاوسط : اللادن والافر : ١٥/٢ ، ١٧/٢ ، في القبق

الشرقي : قيق : ١٣/٢ ، في القبق الغربي والجتوبي : شكى وصنارية : ١٨/٢ .

عند المخز : ٤٥/٢ ، ٤٦/٢ .

عند المغاربية : ٥٤/٢ .

عند الروس : ٢٩٤/١ ، ٩٢/٢ ، ٩٤/٢ .

عند الصقالبة : ٤٦/٢ ، ١٠٩ ، عبادة النار : ٨٢/٢ .

في أوربة الغربية : عند الفرنج : ١٢٥/٢ ، في شليسويغ : ١٢٧/٢ ، التورمان : ٢/٢ .

١٠٩ ، ٢٠٥٦/٢ ، الاباطرة البيزنطيين ٢/٨ ، ١٣٨

في الشرق الاقصى : عبادة الاصنام : ١/١ ، ٧٦ ، في الصين : ١/١ ، ١٧٢ ، في الهند : ١/١ .

١١٢ ، ١٧٤/١ ، ١٧٥/١ ، ١٧٩ ، معبد الملائكة : ١/٢ ، ١٧٧ ، ٣٢٠ ، الجماعات

اليمنية في التبت : ٢٠٨٥/٢ .

في الشرق الاقصى الاسطوري : ٢/٢ ، ٢٦٧/٢ ، ٢٩٠١/٢ .

## الوثنيون :

طقوسهم : ١٢٧ / ١ ، الحيوانات : في إفريقيا : ١ / ١ ، ٢٥٧ / ١ ، ٢٥٨ / ١ ، في آسية الوسطى : ١ / ٣٠١ ، الأشجار في القبق الشرقي : ٢ / ١٣ ، النجوم : ١ / ٧٩ ، ٨٤ / ١ ، في إفريقيا : ١ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ / ١ .

في آسية الوسطى : ١ / ٣٠١ ، في العالم البيزنطي القديم : ٢ / ٢٤٣ — ٢٤٤ ، في أوربة الغربية : (شيسوين) : ٢ / ١٢٧ ، في الشرق الاقصى : ١ / ١ ، ٧٦ ، ١٧٤ / ١ ، بلدان أسطورية : ٢ / ح ٢٩٠١ .

التحوف عند الأفر : ١٥ / ٢ .

الماء في بلد علوي : ١ / ٢٥٧ .

النار : في آسية الوسطى : ١ / ٣٠٠ ، في أوربة الشرقية : المجفريّة : ٢ / ٥٤ ، الصقالبة / ٢ ، ٨٢ ، في أوربة الغربية : الفرج : ٢ / ١٢١ ، النورمان : ٢ / ١٠٩ ، ٢٠٥٦ ، الاستنام في العالم القديم البيزنطي : ٢ / ٢٤٣ — ٢٤٤ ، في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٧٢ ، الهند : ١ / ١١٢ ، ١٧٤ / ١ ، ١٧٥ / ١ ، ١٧٩ / ١ ، الحجارة والصخور : في إفريقيا السوداء : ١ / ٢٥٧ ، ٢١ ، ١١٨١ / ٢ .

أماكن العبادة : في الإمبراطورية البيزنطية : الروم : ٢ / ٢٤٣ — ٢٤٤ ، معبد اكروبوليس : ٢ / ١٨٤ ، أنطاكيّة : ٢ / ٢٢٤ ، بعلبك ودمشق : ٢ / ح ٢٦٥٤ ، في أوربة الشرقية : معابد الصقالبة : ٢ / ٨٢ — ٨٨ ، في أوربة الغربية : عند الفرج ، معبد قوتيله : ٢ / ٢٣٢ ، في الشرق الاقصى : (الهند) معبد الملائكة : ١ / ١٧٧ ، ٣٢٠ / ٢ .

تماثيل العبادة : في إفريقيا : ١ / ١١٨١ ، ٢٥٧ / ١ ، في أوربة الشرقية : ٢ / ٢ ، ٨٥ ، ٨٧ / ٢ ، ٨٦ ، في أوربة الغربية : على ساحل بريطانية : ٢ / ١١٢ ، على ساحل الفرج : ٢ / ١٢٧ ، الرمز إلى طرف العالم : ٢ / ٣١٨ .

الارباب : ادونيس : ١/٨٤ ، امون : ١/٨٢ ، ايل ، ربة جرمائية : ٢/١٠١ ،  
هرقل : ٢/١٣٠ ، ٣٠١٣ ، ٣٢٧/٢ ، ايريس : ١/٧٦ ، زحل : ١/١٣٥ ، السریخ : ١/  
٨٢ ، میترا : ١/٧٦ ، ابیس : ٢/٢٦٥ ، عبدة الشیطان : ١/٢٦٩ ، تنبی : ١/٣٠١ ،  
١٧٢٠/٢ ، ٣١١/١ ،

الاصنام الوثنية : كتاب الاصنام : ١/٧٢٢ .

### الوحى :

٨٧/١  
في الاسلام : ١٠٢/٢ ، ١٨٠/١ ، ١١٣/١ ،

### يوم الحساب :

٣١٦٤/٢ ، ٢٥٥/٢

### اليهود :

في بیزنتیة : ضربة اليهود : ٢/٢١٧ ، اضطهاد : ٢/٢٢٨ ،  
في الاندلس : ٢/٧٠ ، ١٨٦١/٢ ، ٢١١٨/٢ ،  
التجار اليهود : في بلاد الصقالبة : ٢/٧٢ ، الراذانيون : ٢/١٢١ ، ٢٣٥/٢ ، مذبحه  
اليهود في للصین : ٢/١٧٨ .

كتابهم المقدس : أسفار موسى الخمسة : ٢/٤٦ ،

يوم السبت : ٢٦٦/٢ ، ٢٦٧

### اليهودية :

في افريقيـة : عند الجـة : ١/٩٢٦ .

في آسیـة الوسـطـى : ١/٣٠٠

في أوربة الشرقية : في القبق الشرقي : ١٣/٢ ، عند المخزr : ٤٥/٢ ، ٣٠٣/٢ ، ٣٠٣/٢ ، ٣٠٧٢/٢ ، ٣١٦/٢ ، اعتناق الملك والوجهاء اليهودية : ٤٦/٢ ، اليهودية اجبارية بالنسبة الى  
الخاقان : ٢/٢ ، ٤٦/٢ ، ٥٠/٢ ،  
اليهودية والرقيق : ٨٢٣/١ ، ٨٠/٢ ،  
أماكن العبادة : ١٧٧/١ ، ١٤٢/٢ ، ٢٢٤/٢ ، ٢٥٤/٢ ، الكنيس : ١/١ ،  
في بلد المخزr : ٣٠٦٤ . ح

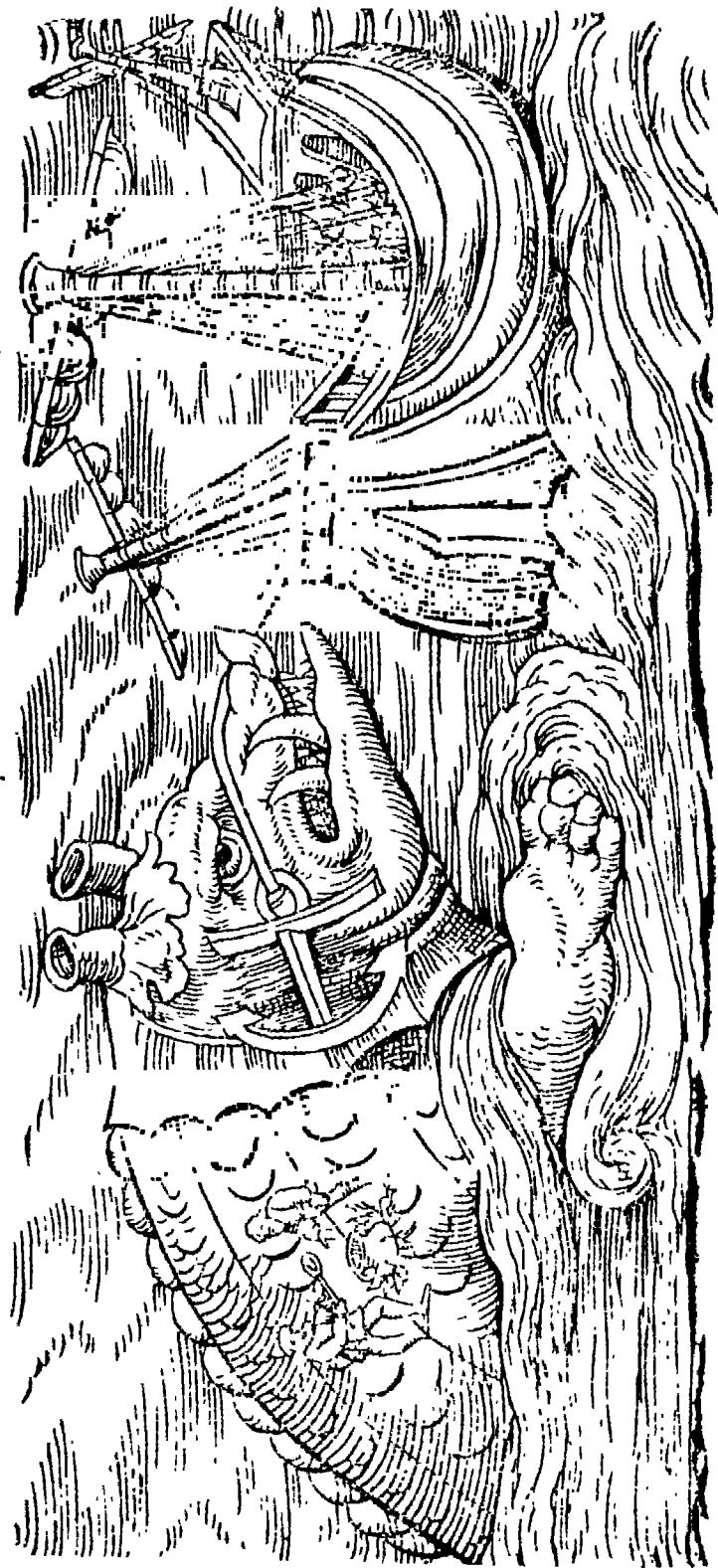


DeRhinocerote. A. Lib.I. 953





NAVIAE IN DORSACETORVM, QVAE INSVLAS PVNTANT.  
anchorias figentes sive perditantur. Hos ceteros Trolual sua lingua  
appellant, Germanice Teiffelwäl.

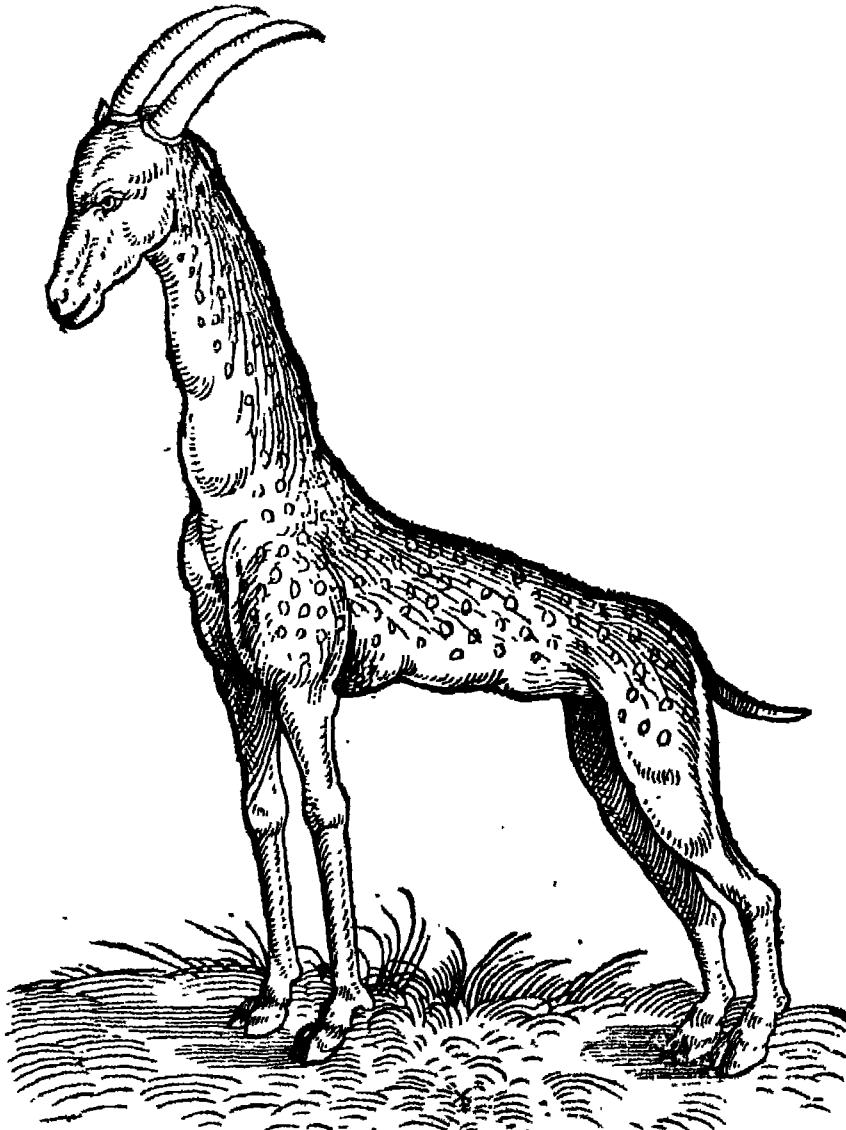




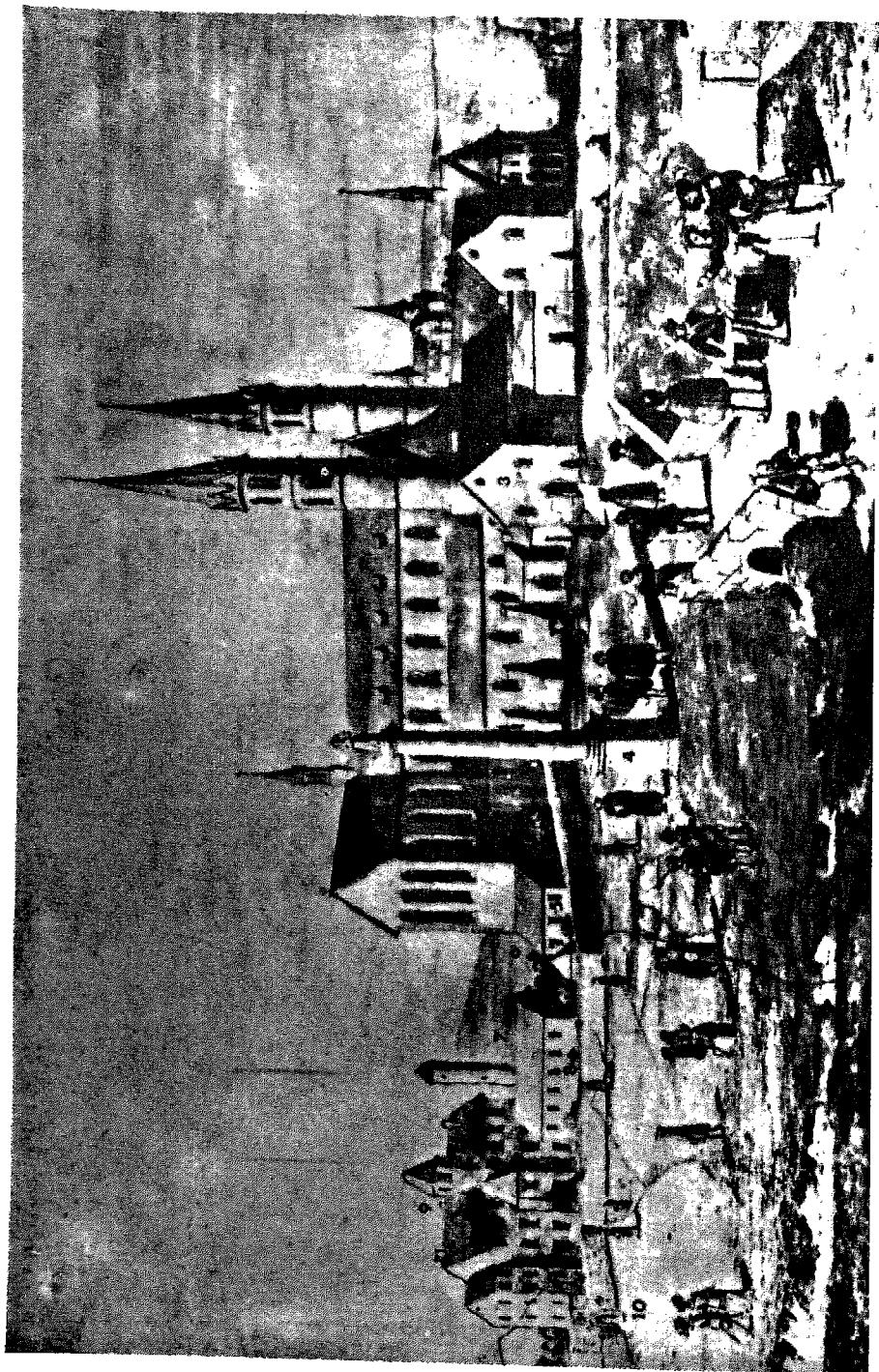
## DE CAMELOPARDALI.

OPARDA  
æ literæ uo  
m zamer,  
ron. 14. ubi  
slatio habet  
bica בָּרְבָּרָה  
ta בָּרְבָּרָה serra  
nta כְּרַפְּלָה  
onymus ca  
auid Kimhi  
t Rabilonæ  
animal Ara  
sha. In tan  
m intrep  
ibilis moue  
tiores, siue  
o magna re  
scitua labo  
i rupicapræ  
am uocem  
it. Alces e  
grinæ sunt,  
ilud Ebraic  
ent, ut suo  
umeratur  
er animalia  
oncessa; nec  
ne loparda  
ibum trenif  
tas enim &  
t ut cibo ea  
. Camelop  
edes nabin  
ce recentio  
rius & alij,  
terferunt: sape enim in Arabicis dictionibus a uel ha prima syllaba articuli ratione  
ias camelum indicam uocat. Reliquæ gentes, quod sciām; omnes non alia quam

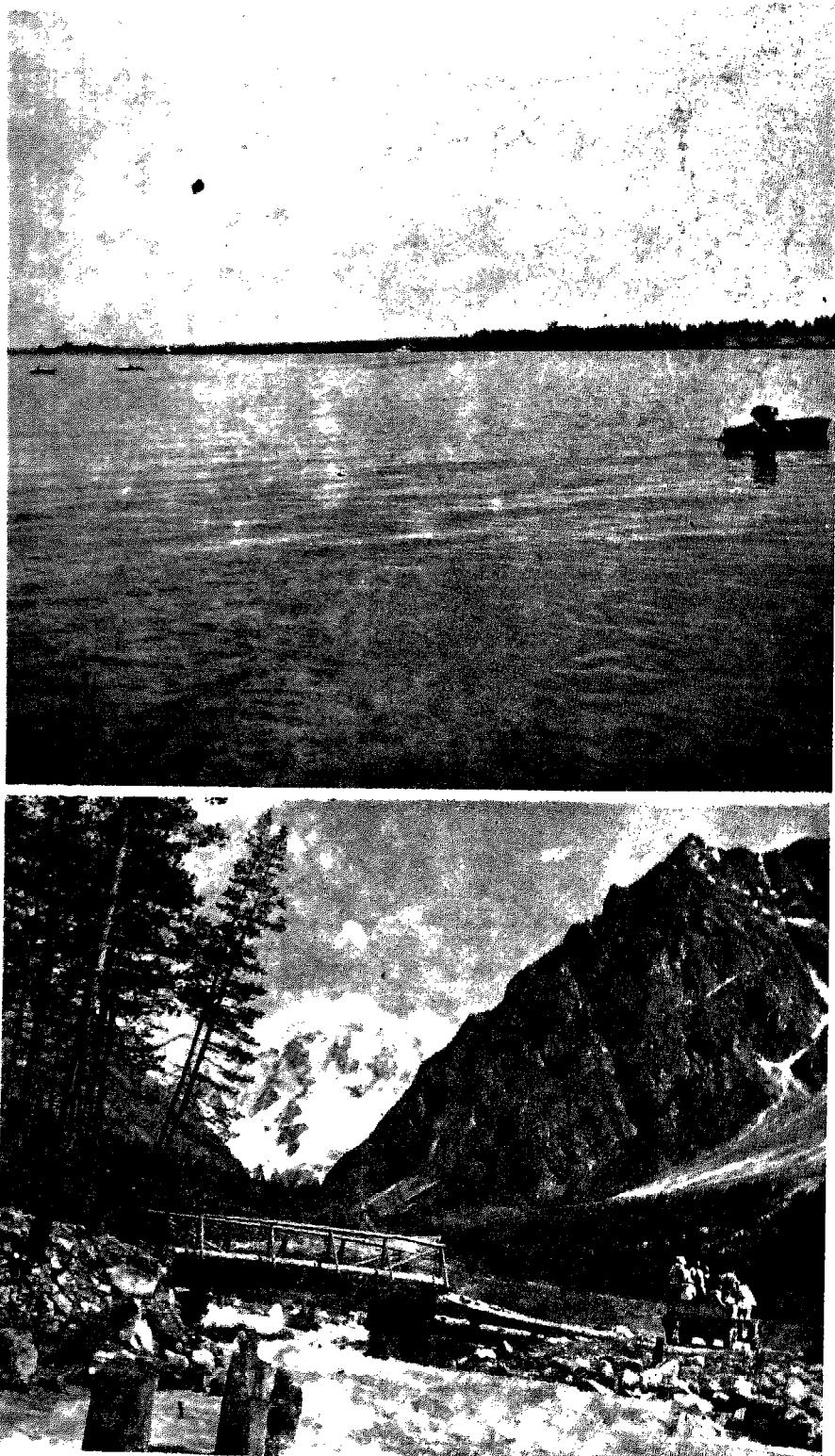
Arabica







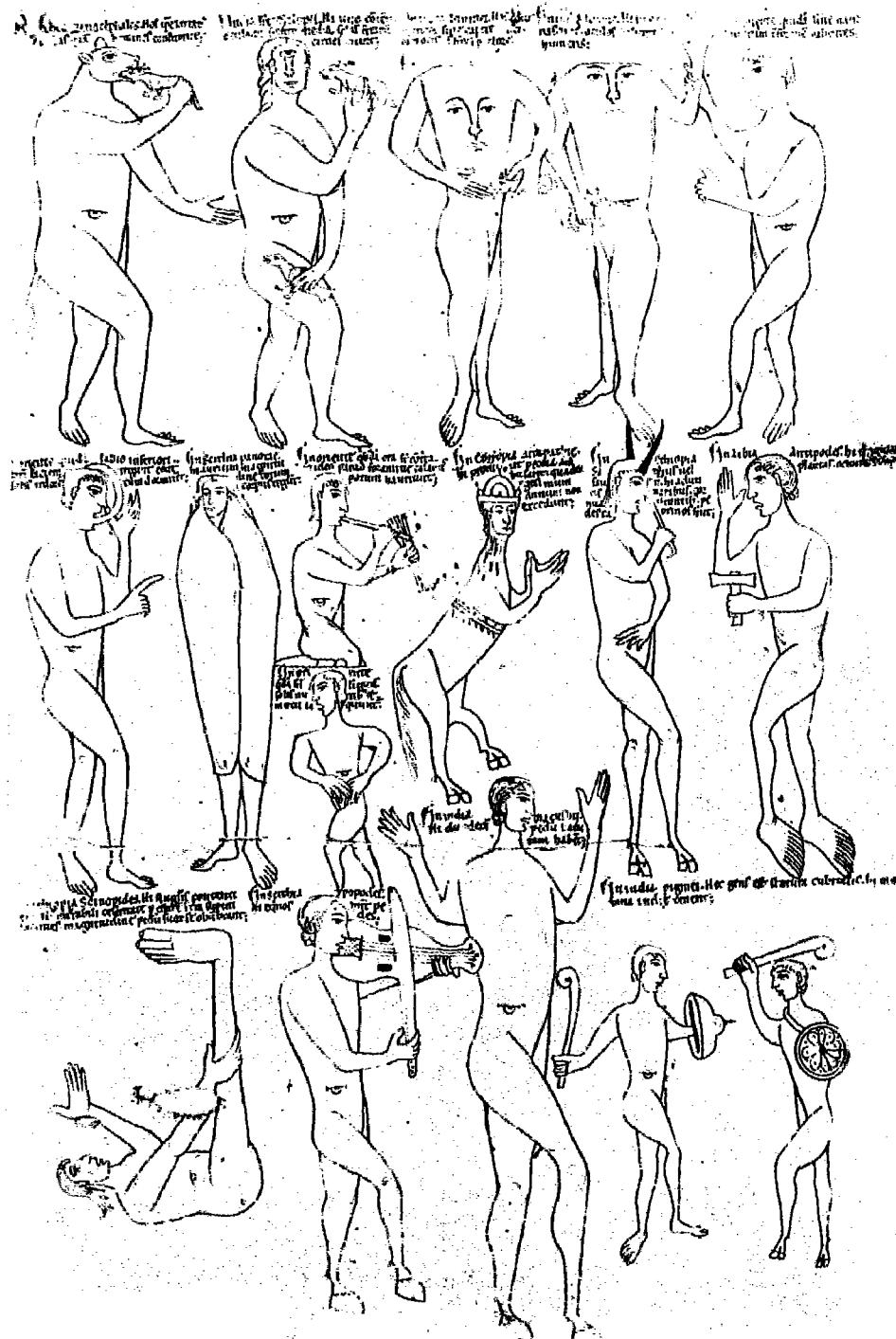


















# الفهرس

٥	<b>الفصل السادس : اوربة الشرقية</b>
٨	جبل القبق الشرقي
١٤	جبل القبق الاوسط : الافر واللان
١٦	جبل القبق الغربي والجنوبي
١٨	كل جبل القبق
٢٢	بلغار نهر المولغا (نهر اتل)
٢٧	البلغار في دارهم : ابن فضلان
٢٩	الملكة والمجتمع البلغاريان
٣٤	بلد البلغار : الطقس المتقلب
٣٧	البر طاس
٣٨	الخزر : البلد وتاريخه
٤١	الحياة في بلد الخزر
٤٥	المجتمع الخزري
٤٧	ملكة الخزر : الرمزية الملكية
٥٣	وجود امم معروفة بين نهري تنيس ودنبة : البجانا كية وال مجرية

٥٦	نحو اوربة الدانوبية : امة بلغارية اخرى باسم ولندر
٦١	الصقالبة امم غازية
٦٦	اجناس الصقالبة
٦٩	طريق رحلة ابراهيم بن يعقوب
٧٣	البلدان الباردة وأهلها
٧٧	الحياة اليومية
٨١	دين الصقالبة
٨٧	الروس والورنك والويسو
٩٠	نظرة الى الروس من بعيد
٩٣	الروس عن كتب : ابن فضلان
٩٦	جنازة الميت عند الروس
<b>١٠٥</b>	<b>الفصل السابع : اوربة الغربية</b>
١٠٧	في الشمال : النورمان
١١٣	من الفرنجة الى الفسكون
١١٦	الأندلس الكافرة : الجلالقة ونظرة اجمالية
١١٩	الافرنجة : امة عظيمة وارض غامضة
١٢١	الفرنجة : تدوينات محدودة ونظرات اجمالية
١٢٤	طريق رحلة الى بلاد الفرنجة
١٢٨	البرجان
١٢٩	ابطالية ماعدا الرومية : فرنجة او نو كبرة
١٣٤	الرومية والروم

١٣٧	الرومية تاريخها او لا
١٣٩	رومية و عجائبها
١٤٥	بعض جزر بحر الروم
١٤٩	خاتمة
١٥١	<b>الفصل الثامن : اقرب البلدان الى دار الاسلام : بيزنطية</b>
١٥٢	الجغرافيون حمال بيزنطية
١٥٤	علم الاخباريين
١٥٧	بيزنطية قريبة و نائية
١٦٠	بيزنطية في اسية
١٦٢	بلاد الروم المنظمة : التقسيمات الادارية ( اعمال الروم )
١٦٦	اعمال الروم بعد ابن خرداذبة
١٧٠	بنود الروم ( اعمال الروم عند المسعودي )
١٧٥	محاولة كرتوجرافية : ابن حوقل
١٨٠	بيزنطية مدينة المدن و نهرها
١٨٧	بيزنطية : البحر والاسوار ، الحجارة والماء
١٩٢	بيزنطية كنائس وقصور
١٩٦	بيزنطية و عجائبها
١٩٨	الملوک : تاريخ
٢٠٥	النظام الملكي
٢٠٨	عجائب المقابلة الملكية
٢١٢	حاشية الملك
٢١٦	بعض خصائص الادارة البيزنطية

٢٢٣	بيزنطية : كنيسة أم هي الكنيسة
٢٢٩	الكنيسة : التنظيم والعبادة
٢٣١	النصرانية البيزنطية والاسلام
٢٣٥	بيزنطية بلا حياة يومية
٢٣٧	مساحة بيزنطية وتاريخها
٢٤١	بيزنطية واليونان
٢٤٦	بيزنطية ودار الاسلام : حالة الاسرى
٢٤٩	بيزنطية ودار الاسلام : تقويم التاريخ : الشغور
٢٥٣	نهاية الروم أم نهاية دار الاسلام
٢٥٩	<b>الفصل التاسع : ابعد البلدان عن دار الاسلام : بلدان الاساطير</b>
٢٦٠	بعض خصائص العجيب
٢٦١	الجزر
٢٦٥	الجزر عند ابراهيم بن وصيف شاه
٢٦٨	بلدان المعدن
٢٧٢	عالم النساء
٢٧٤	الشمال الاسطوري
٢٧٦	في طرف آسيا الوسطى : ياجوج وماجوج
٢٧٨	ياجوج وماجوج : قصة سلام الترجمان
٢٨٤	في بلاد ياجوج وماجوج
٢٨٧	امة ياجوج وماجوج
٢٩٣	عندما يتصل المشرق بالجنوب : بلاد الواقع واق
٢٩٧	<b>الفصل العاشر : مستوطنات المسلمين خارج دار الاسلام</b>
٣٠٠	أوجه الشاطئ والتنظيم
٣٠٢	مستوطنة المسلمين ومجتمع الاستقبال

٣٠٤	الاسلام واللغة العربية
٣٠٦	المستوطنات الاسلامية ودار الاسلام
٣٠٩	الفصل العادي عشر: دار الاسلام على الارض
٣١٩	تعريف ارض دار الاسلام : مملكة الاسلام
٣١٢	المملكة قصبتان ام ثلاث قصبات
٣١٥	المملكة حيال البحر
٣١٩	في البرور : مملكة راسخة
٣٢١	الحدود المادئة والثور المضطربة
٣٢٦	الحدود والاسطورة
	<b>حواشي القسم الثاني</b>
٣٢٩	حواشي الفصل السادس
٣٨١	حواشي الفصل السابع
٤٠١	حواشي الفصل الثامن
٤٦١	حواشي الفصل التاسع
٤٧٧	حواشي الفصل العاشر
٤٨٣	حواشي الفصل العادي عشر
	<b>الفهارس</b>
٤٩١	١ - فهرس الجبال والصحاري والبواقي ونحوها
٤٩٢	٢ - فهرس المياه والجزر ونحوها
٤٩٧	٣ - فهرس الحيوان
٤٩٩	٤ - فهرس النبات
٥٠٠	٥ - فهرس اعلام الرجال والنساء
٥٠٨	٦ - فهرس اعلام الامم والقبائل والسلالات ونحوها

- ٧ - فهرس القارات والبلدان والمدن والقرى ونحوها ٥١٤  
 ٨ - فهرس البروج والكواكب السيارة والتجموم وال مجرات ٥٢٧  
 ٩ - فهرس الكتب الموجودة في النص ٥٢٧  
 ١٠ - فهرس الأشكال ٥٢

### الفهرس التحليلي لقسمي الجزء الثاني

- أولاً - الجغرافية التجوية والفلكلورية ٥٣٠  
 ثانياً - الجغرافية الحيوانية ٥٣٥  
 آ - الحيوان ٥٣٥  
 ب - الموارد والمرزات الحيوانية ٥٥٨  
 ج - النباتات . ٥٦٤  
 د - الموارد النباتية ٥٨٤  
 ثالثاً - الجغرافية الطبيعية ٥٨٨  
 آ - العناصر ، المياه ، علم المحيطات . التضاريس ٥٨٨  
 ب - المناخ والأقاليم ٦١٠  
 ج - المعادن واستعمالاتها ٦١٥  
 رابعاً - الجغرافية البشرية ٦٢٦  
 آ - الأرض وشعوبها ٦٢٦  
 ١ - الكرتونغرافية ٦٢٦  
 ٢ - امزجة الشعوب وطبيعتها ٦٣١

٦٤٨	ب - الحياة اليومية :
٦٤٨	١ - الديموغرافية
٦٥٢	٢ - التغذية
٦٥٧	٣ - العادات والتقاليد
٦٨١	٤ - الملابس
٦٨٣	٥ - السكن
٦٨٥	ج - النشاط الاقتصادي :
٦٨٥	١ - الزراعة
٦٨٩	٢ - الحرف والتقنيات في الصناعة
٦٩٩	٣ - التجارة وموادها وطرقها
٧١٧	٤ - المدن والقرى
٧٢٢	٥ - المقاييس والعملات
٧٢٤	د - الحياة السياسية :
٧٢٤	١ - الملوك
٧٣٤	٢ - الادارة والسلطة والسياسة
٧٤٨	٣ - الجيش وال الحرب
٧٦٣	ه - الحياة الفكرية والدينية
٧٦٣	١ - مظاهر الثقافة والحضارة
٧٧١	٢ - الفنون والادب والعلوم
٧٨٤	٣ - الدين
٨١٧	فهرس الموارد
٨٢٥	تصويب أخطاء طبع النص



## جدول تصويب أخطاء طبع النص

القسم والصفحة والسطر	الخطأ	الصواب	القسم والصفحة والسطر
٢١٦٦—١	احدى	احده	١٧٤١٢٥—١
٢٢٦٦—١	واحدة تلو الواحدة تلو	واحدة تلو	٨٤١٢٦—١
	الديجات	الديجات	الديجات
	الآخر	الآخر	
١٣٤٩—١	ويصير	زابيج	٣٤١٣٠—١
٢٢٤١٠—١	تقبيم	البيجات	٤٤١٣١—١
		الديجات	
١٣٤١٦—١	علم	سيطرة	٢٠٠١٥٦—١
٧٤١٩—١	وتنظيمها	شطرة الشمالية	١٢٤١٣١—١
		احتلال	
١٥٤١٩—١	ترهيد	الزابيج	١٤٤١٣١—١
٢٢٤٢١—١	الحديدة	الزابيج	٨٤١٣٣—١
٣٤٤٠—١	الفلك	الزابيج	٧٤١٣٤—١
١٨٤٤٩—١	للمصانع	الزابيج	١٦٤١٣٥—١
٥٤٥٠—١	اكثر	الزابيج	٣٤١٣٦—١
١١٤٥٢—١	اخيرا	الزابيج	
١٥٤٥٢—١	المتنى	نهفال	٣٤١٣٧—١
٦٤٦٨—١	غضون	ليك التيفون اليك الطوفان	٦٤١٣٧—١
		التفون	
١٤٧٠—١	تطبقي	أجنحة	٢٤١٤١—١
٥٤٧٣—١	ليبو	شاطئي .. شاطئي ..	٤٤١٤١—١
		التاحية الناحية	
٩٤٧٦—١	قبرس	من بلاد الاو من بلادها	٩٤١٤٢—١
٢٢٤٧٧—١	تأنيث	الزابيج	١٩٤١٤٢—١
		نام	نام (يقصدها النوم)
٩٤٨٢—١	ترف وبذلة	سرقة وبذلة	
١٠٤١١٩—١	تقوم دار	تمرم دار	١٠٤١٤٣—١
		غزفاف	غزفاف
		دار الاسلام	

الاسم والصلة والسطر	الخطا	الصواب	القسم والصلة والسطر	الخطا الصواب
١ - ١٩٤٤	الزاج	الزاج	١ - ٢٠٦٢٤٦	خرطوم ختم
١ - ١٤١٥٥	قطع	قطع (٤٩٥)	١ - ٢٠٦٢٤٩	عن عن
١ - ٧٤١٥٠	٤٩٧	٤٩٩	١ - ٤٠٢٥١	بدار بدار
١ - ٢٤١٥١	قصب السكر	فرزنا فرزنا	١ - ١٦٤٢٥١	قصب السكر
١ - ١٢٠١٥٢	الجنوب	المالك	١ - ٨٤٢٥٣	المساك
١ - ٥٦١٥٣	ابدائهم	الخشبية	١ - ١٩٢٥٦	الخشبية
١ - ١٠٦١٥٣	الزاج	الجغرافية	١ - ٩٤٢٦٦	بلغراهية
١ - ١٦٦١٥٤	الزاج	الزاج	١ - ٨٠٢٧٨	عبر شمال عبر موظيس
١ - ٢٢٦١٥٥	ایاه	ایاه	١ - ٩٤٢٧٩	لأم الام
١ - ١٦٦١٥٧	الديجات	الديجات	١ - ١٨٤٢٧٩	من يصلون يصلون
١ - ١٦٦١٥٨	٥١٦٢	٥١٦٢	١ - ١٣٦٢٨٦	وখان وখان
١ - ١٤١٦٨	ذلك ذلك	ماهافأنز لها	١ - ٣٦٢٩٣	و ما هو قد رماها فأنز لها
١ - ١٦٩ - ١	٦٢١	٦٢١	١ - ١٧٤٢٩٦	التقليد العائلي حذف
١ - ٥٦١٧٠	النصف	النصف	١ - ٨٤٢٩٧	اخباريه اخباريه
١ - ٢٠٤١٧٠	والمظام	والمظام		
١ - ٨٤١٧٢	التحليل	التحليل		
١ - ١٢٤١٧٢	التزويع	التزويع		
١ - ١٣٦١٧٢	ويتزوج	ويتزوج		
١ - ٤٤١٨٩	سوق ترى	سوق ترى		
١ - ٣٦١٩٦	الثيجران	النيجرو مهران		
١ - ٢١٦١٩٧	ولتختصر	ولتختصر		
١ - ١٤٦٢٠٧	وهو أقصى	وهو أقصى		
١ - ٨٦٢٢٢	٠٠٠ البلدان	٠٠٠ البلدان		
١ - ٢٠٤٢٢٨	مستبيجي	مستبيجي		
١ - ٦٠٢٤٣	البلفون الجنون	البلفون الجنون		

القسم والصفحة	الخطا الصواب	الصواب	والسطر	الخطا الصواب	القسم والصفحة
١١٤٧—٢	فيمدان وضمنافيد وضمنا	٧٦١٠٦—٢	١٩٨١	١٩٨٢	٢—١١٤٧
١٢٦١—٢	ملكها المسسلة ملكها السلم	٦٦١٠٧—٢	الكرتوغرافية الكرتوغرافية		٢—١٢٦١
٢٠٦١—٢	فم قعد فلم تعد	١٧٦١٠٩—٢	جوتلاند جوتلاند		٢—٢٠٦١
٤٤١١—٢	انسادم جميعا انسادها جميعا	٣٤١١٢—٢	التيحس التيس		٢—٤٤١١
٥٤١٤—٢	برزبان مرزبان	٦٦١١٩—٢	نتقصاصها نقصاصها		٢—٥٤١٤
١٠٦٢٢—٢	ويضيقان ويضيقان اليها	٢١٤١١٩—٢	ان عحفلون ان العقالة		٢—١٠٦٢٢
	اليهما يعتلون		العقالة يعتلون		
١٨٤٢٣—٢	الفنك الفنك	١٤٤١٥٢—٢	وانتظماتها وانتظماتها		٢—١٨٤٢٣
١٨—٤١—٢	بلد الخرز بلد الخرز	٣٤١٥٩—٢	دياس دراس		٢—١٨—٤١
٨—٤٣—٢	من غربي غربي	١٣٤١٥٩—٢	احتلتها احتلتها		٢—٨—٤٣
٢٤٤٧—٢	في لا علم في ما لا علم	١٣٤١٦١—٢	تتضخ يتضخ		٢—٢٤٤٧
٩٤٥٠—٢	الخاقان الخاقان	١١٤٩٢—٢	قيريل رماق قيريل أرماق		٢—٩٤٥٠
	أرهاليس		أرهاليس		
٢٢٦٥٠—٢	تعزل تعزل	٢٠٠١٦٥—٢	يلبونية يلبونية		٢—٢٢٦٥٠
٢٣٤٥٥—٢	مراوى مراوى	٢٠٠١٦٧—٢	اللفظ اللفظ		٢—٢٣٤٥٥
٢٤٥٦—٢	مراوى مراوى	٢٤٤٢٤—٢	١٠٤١٨٤—٢		٢—٢٤٤٢٤
٢٠٤٥٦—٢	ولايهم ولایتها	٢—١٩٤٠٤٦١٩٤	الترسة الترسنة		٢—٢٠٤٥٦
١٩٤٥٧—٢	لمساوية لمساوية	١٤١٩٨—٢	الملوك الملوك		٢—١٩٤٥٧
٦٦٦٠—٢	تدبر تدبر	١٨٦٢١٢—٢	الخف الخف		٢—٦٦٦٠
٨٤٦١—٢	بات بات	٢٠٦٢١٢—٢	قيدراطين فيدراطي		٢—٨٤٦١
٦٦٦٥—٢	ويبدل ويبدل	١٦٤٢١٣—٢	يتزل يتنزى		٢—٦٦٦٥
١١٤٦٨—٢	برانجيانين برانجيانين	٢١٦—٢	بطريق(بطريق بطريق(بطريق)		٢—١١٤٦٨
١٨٤٧١—٢	فراغة الأفراج	٧٤٢٢٢—٢	عشر عشر		٢—١٨٤٧١
٣٤٧٢—٢	أفراج الأفراج	٢٠٠٢٥٢—٢	٢٨٢٣ ٢٨١٣		٢—٣٤٧٢
١٨٠٧٨—٢	ترسة ترسنة	١٤٤٥٥—٢	لقيق حا الحقيقة		٢—١٨٠٧٨
١٧٠٩٥—٢	هذا الحال هذه الحال	٣٤٢٥٩—٢	بالغدقونية بالغدقونية		٢—١٧٠٩٥
١٣٤٩٧—٢	يُوقّي يُوقّي	٤٤٢٦٤—٢	يأتون يأتون به		٢—١٣٤٩٧
٤٤٩٩—٢	صواحياتها صواحياتها	٢٠٠٢٦٦—٢	في بحر اليمن عن بحر اليمن		٢—٤٤٩٩
٤٤١٠١—٢	صواحياتها صواحياتها	١٤٢٦٧—٢	الجزرة الجزرة		٢—٤٤١٠١
	- ٨٢٧ -				

القسم والصفحة  
والسطر الخطاب

٢٨٩٠ — ٢٠٤٢٦٩	الأندلس	٢٨٩٠ — ٢٠٤٢٦٩
٢٠٠٢٧٦ — ٢	ما يمكن	٢٠٠٢٧٦ — ٢
٢٢٠٢٧٧ — ٢	وهدفهم	٢٢٠٢٧٧ — ٢
٢٩٥٦ — ٢	يمكن	٢٩٥٦ — ٢
١٢٠٢٨١ — ٢	بملكة	١٢٠٢٨١ — ٢
٢٠٢٨٨ — ٢	بملكه	٢٠٢٨٨ — ٢
١٤٠٢٩١ — ٢	مغلسا	١٤٠٢٩١ — ٢
١٤٠٢٩٢ — ٢	ونتنظر	١٤٠٢٩٢ — ٢
١٦٠٣١٢ — ٢	جزيرة الشرق + جزيرة	١٦٠٣١٢ — ٢
كان (العراق) ، دان		
٣٦٣١٥ — ٢	هذه الحد	٣٦٣١٥ — ٢
	هذا الحد	

\* \* \*

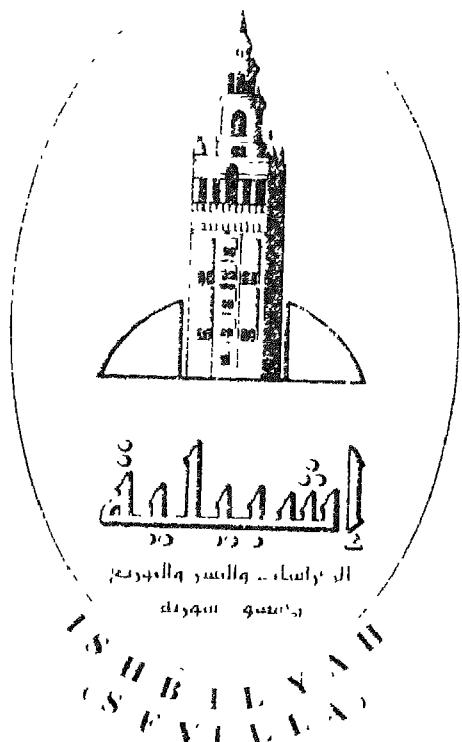


1980 / 12 / 16 3000









Studies, Publication & Distribution  
DAMASCUS P O Box 4363 SYRIA

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA  
مكتبة الإسكندرية



